





## الجزء الأول

من كتاب مصباح الظلام. ووجه الانام في شرح  
المرام من أحاديث خير الانام عليه أفضل الصلاة  
وأزكى السلام مؤلفهما العالم التحرير وعلم الفضل  
الشهير ذي اليدا الطولى في تحقيق التصير  
وأجادة المعاني العلامة السيد محمد  
ابن عبد الله الجردانى شكر  
الله سبحانه وأنا فى  
الدارين كرامته  
ورضاه  
أمين

﴿وبها مشه الجواهر المبهى فى شرح الأربعين النووية﴾  
﴿والعلامة المحقق والفهامة المبدق صدر المدرسين﴾  
﴿أبى الفضل الشيخ محمد بن الدين الشبىرى توار الله﴾  
﴿ضربحه وأسكنه من فراديس الجنان﴾  
﴿الصالح القسبحه﴾

﴿حقوق الطبع محفوظة للمترجمه﴾

﴿الطبعة الثانية﴾

﴿بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣١٧ هجرية﴾  
﴿على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 قال سدا ومولانا  
 الشيخ الامام العالم  
 العلامة العمد القاه  
 صدر المدرسين وعلامة  
 المؤلفين الهادي الخ  
 الشافعي اليه بين قلبه  
 أو الفضل محمد بن  
 الدين الششتري - بلدا  
 الشافعي الأشعري  
 عندهما معتقدا  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 حمدان أفاض فضله  
 على العالم خصوصا  
 لعلماء الحديث وشكرا  
 لمن شرفهم بحفظ سنة  
 فيه في القديم والحديث  
 وصلاحه وسلامه على  
 سدا محمد أنضل  
 انخلق بلا مدافع سبع  
 له حديث وعلى آله  
 وأصحابه المنصوص  
 على فضلهم في القرآن  
 والحديث وروعه  
 فإن خبرا ربي مؤلف  
 في سنة النبي صلى الله  
 عليه وسلم لناسيا في  
 حياته حتى قول المصنف  
 وقرايت جمع اربين  
 أهم من هذا كله إلى  
 آخره الأرمعون لسدا  
 ومولانا الشيخ العالم  
 العلامة الشيخ يحيى  
 الدين أبي زكريا يحيى  
 بن النور بن رحمه  
 بتابعه  
 بت أن  
 سدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدور أصحابه بنو البقين وأذاقهم لذته قربته وأنه فتغلهم عن الخلق أجمعين وأشبهه  
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارضين وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الصادق  
 الامين المبلغ كل ما أمر بتبلغه من رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين  
 صلاة وسلاما دائما متنازعا في يوم الدين (أما بعد) فيقول السيد الفقير الثاني محمد بن عبد القادر الجرداني  
 لما تم كتاب نيل المرام من أحاديث خبر الانام الذي جمعه من كتاب الجامع الصغير من حديث الشير  
 النذير أمرني سيحيى بشرحه فيادرت بالامتثال لامره أدا بعض حقوقه الواجبة علي وتفضله الواصلة  
 منه إلى طالبها من الله الاعانة والقبول راجيا أن أندر في خدمته سنة طه الرسول لحاء محمد الله تعالى  
 شرحا لطيفا ووضعنا حنا طريفا كاشفا بعض أسرار له لطالبه رافعا الكتاب عن وجوه محاسنه لرفع  
 فانوز من برؤيته اعظم وباسمه احسن تفرغه التزم كيف لا وقد سطعت أنوار الجامع الصغير في سبيله  
 واشترقت شمس شراحيه على غرته وطلع بدر غشيه مصيفا فوق طرته ولما من الله على بالتمام وفلاح  
 مسك الختام (جميته مصباح الفلام بشرح نيل المرام) وبلغ أن يدعي (جميته الانام في شرح  
 نيل المرام) وأني وإن كنت استأهلا لتأليف لكن تطفلت على باب الفتح اللطيف وتشبهت بأهل  
 الصلاح لأن التقية بالكرام فلاح وتغلب بقول الشاعر

أسير خلف ركاب القوم ذاعرج \* مؤملا جبرم الاقيت من عوج  
 فان لحقتهم من بعد ما سقوا \* فكم كرب السما في الناس من فرج  
 وإن ظالت بقعر الارض منقطعا \* فبما على أعرج في ذلك من عرج  
 على أني أقول كما قال بعضهم  
 وما لي فيه سوى أنني \* أراهوى وافق المقصدا  
 وأرجو الثواب بكتب الصلاة \* على السيد المصطفى أحمد



مرادها وبكشف عن  
جمال وجهها فقامها  
وضبط مبانها ووضع  
معانيها وعرب منها  
ما يشكك أعرابه  
وشرألى بعض  
ما تستنط منها من  
الأصول والفروع  
والآداب وغير ذلك من  
المهمات التي لا بد منها  
في معياله الجواهر  
الهيبة في شرح الأربعة  
التروية \* سأل الله  
تعالى أن يسقعه كما  
نفع بأصله وأن يجعله في  
المسلمين من خاصته  
وأخيه \* وكان ينبغي أن  
نذكر مع ما ذكره جلا  
من أحواله الصنيف  
قبل الخوض في شرح  
كلامه فإنه قطب زمانه  
وعين وقته وأوانه لكن  
استغنت عن ذلك  
بشهادة فضله وخبره  
في كل زمن وطلبتنا  
للاختصار المناسب  
لهذا المختصر \* ومولده  
بنو قرية من قسرى  
دمشق سنة إحدى  
وثلاثين وسبعمائة  
بها سنة ست وسبعين  
وسبعمائة رحمه الله تعالى  
فقلت وبالله المعونة  
والتوفيق إلى أمثل  
طريق \* افتتح  
المصنف رحمه الله تعالى  
كلامه بما افتتح الله  
عليه فقال  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله) اقتداء  
بالنبي صلى الله عليه وسلم  
في افتتاح كتبه

فقد سبوا لهم وما كان من خطا فمن زلة القلم حال النقل وحلته بقوائده ثم يفوق حكايات ونكات طريقه حيث  
غالبها ما نقله العلامة القليوبي والعلامة الشيخ عبد الرحمن الأنصوري ومن شرح العلامة الشيخ أحمد  
السيدي على من الأربعة للشيخ النووي فقد مد الله برحمته وأعاد على المسلمين من بركته فأرجو من  
الطالع عليه أن لا يحمله احتقار على التمسك ولا الهوى النفساني على أن يكون له الحق تخلف وإن  
رأى فيه حقوة أو هفوات فليصلحها فاني لست بمعصوم من الغثرات بل لكوفي مبتدئا معذور وعندى  
الاعتزاف بالبحر والنصور وأسأل الله العظيم من فضله أن يجعله خالصا لوجهه وإن عن قبوله وسقعه  
كما نفع بأصله أنه جواد كريم عبادهم وقريم (بسم الله) أى أواف مبتدئا كاستيغناء بسم الله إذا لا اعتداد  
بما يصدر باسمه تعالى لما في الحديث المشهور وسيأتي \* والأسم مشتق من التمسك وهو العلو لانه معلوم  
وابتداء اسم الذات العلية وهو اسم الله الأعظم عند الجهور وعدم الإجابة بعين المطلوب عند الدعاء له فقد  
شرطه التي أعظمها كل الحلال (الرحمن) أى المحسن بالنعمة العظيمة (الرحيم) أى المحسن بالنعم الصغيرة  
\* وأما جمع بينهما إشارة إلى الله سبحانه وتعالى كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة فيبقى أن يطلب منه  
الحقيرة لأن الكل ممنوحه سبحانه وتعالى \* وأما أن البسملة في فضائل وخواص كثيرة \* منها ما أخرجه  
البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة  
ومحاسبته أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة وفي الحديث إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم  
قالت الجنة ليك وسعديك اللهم أن عبدك فلان قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زخره من النار وأدخله  
جنتك \* وروى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم رأى ليلة العراج قبة من درة صفاء لها باب من ذهب  
وقفل من ذهب لوان الحين والانس اجتمعوا على تلك القبة لكافوا كطير على رأس جبل فأراد أن يرجع  
فتمسك له لم لا تدخلها قال لانها مقولة ثقيل ففتحها فوجد فيها وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله  
الرحمن الرحيم فانفتحت فرأى في أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن أى غير متغير يخرج من ميم بسم الله  
ونهر من لبن يتغير طعمه يخرج من هاء الحلالة ونهر من نخل لذة للشاربين يخرج من مي الرحيم ونهر من  
عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد ذكر في من أمثل بسم الله أسماء سبقت من هذه  
الأشياء الأربعة \* وأخرج ابن العربي في فتوحاته المكية بسند عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا  
قال الله تعالى يا إسرائيل بعزى وحلالى وجودى وكريمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصل بالعبادة  
الكتاب مرفوعة أشهد وأعلى أتى قد غفرت له وقلت منه الحسنات نحو عجاوزت له عن السيئات ولا  
أحرق لسانه بالنار وأجره من عذاب القبر ومن عذاب النار وعذاب يوم القيامة \* وأما ما ذكره بعض  
قبل الانبياء والأولياء أجمعين \* وقال بعض الصالحين من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثمانين مرة في عشرة أشهر  
وعد كل ألف يصلى ركعتين ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وسأل حاجته ثم يعود إلى القراءة وكلما  
أكل ألفا فصل مثل ذلك إلى انقضاء السد المذكور فان حاجته تقضى كائنه ما كانت وقال أبو الحسن  
الشاذلى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثمانين مرة في عشرة أشهر واستحيت له دعوته \* وقال  
سبى على الأجهوري إذا أردت قضاء الحوائج قفل وأنت متوجه إلى حاجتك عشر مرات اللهم أنت لها  
وتكلى حاجتك فأفضل بسم الله الرحمن الرحيم ما يقضى الله للناس من رحمة فلا سهل لها \* وقال بعض  
العارفين من قرأ البسملة عند دخوله على حارس عشرة مرة آمنه الله تعالى شره \* وقال بعض العارفين  
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم في أول يوم من الحرام مائة وثلاث عشرة مرة وحلت له بكل حاملها مكر وهو  
وأهل بيته عبدة عمره \* ومن استغنى من منامه وقال بسم الله الرحمن الرحيم رزقه الله رزقه الأكربر  
وقال الإمام العارفى بالله تعالى سيدى عبد الله الباقى رضى الله تعالى عنه مما نقله بعض العارفين  
لقضاء الحوائج أن من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل إلى  
ربه الجليل ربانى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ثم يقرأ رقعة في ماء بارد ويقول الحمد لله  
الطيبين اقض حاجتى وبعيها فلان تقضى بإذن الله تعالى \* وأخرج ابن السكيت عن علي مرفوعا أن وقعت  
في ورطة أى شدة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرف

لا يسد أقسه بسم الله

الرحمن الرحيم فهو  
أنقطع وفي روايه بالجد  
لله فهو أجد وفي روايه  
بذكر الله فهو أبتر ولان  
الثناء على الله تعالى  
كده المستشف قبل  
مسلته جاء ان تنفع  
بنك في قضاء حاجته  
ومعنى بال حاله بسم به  
واقطع وأحدم وأبتر  
قليل البركة ولتعارض  
بين الروايات الثلاث  
لأن المراد الافتتاح بما  
يدل على المقصود من  
حمد الله تعالى والثناء  
عليه لأن لفظ إحدى  
الروايات تعين ولان  
القدر الذي يجمع  
الأمور الثلاثة ذكر  
الله تعالى وقد حصل  
بما ذكره وعلى منعه  
ذلك فلا تعارض بين  
روايتي البسملة والمجدة  
إذا التفتنا تحقيقاً وإضافي  
في البسملة حصل  
الحقيقى وبالمجدة  
حصل الإضافي  
وقعت البسملة عملاً  
بالاجماع المستند للكتاب  
أذا عرف ما ذكره فكل  
فاعل يبدأ فعله بسم  
الله فيصرف لفظ ما قبل  
التسمية بسم الله  
كالسائر إذا دخل أو  
ارتحل قال بسم الله أي  
أحل أو ارتحل والارجح

أقوله في كاغذ أي  
قرطاس كافي القاموس  
فيه مضط فيه باقلم

بها ما شاء من أنواع البلاء \* ومن قرأها عدس وفيها الجمل \* وعوسته وشافون وسبع مائة سبعه أياها متوالية على  
نبه أي أمر كان ثم له ذلك من جلب خيرا وأدفع شر \* وحكي \* أنه كان لأبي مسلم الخولاني جارية وكانت  
تمتعه فكانت تسميه اسم فلا يؤثر فيه فلما طالعها على ذلك قالت اني سقتك السم مراراً وهو لا يؤثر فيك  
فقال لها ولديك ذلك قالت لانك صرت شيخاً كبيراً وليس لي فيك رغبة فقال انه لا يؤثر في لاني أذكر الله تعالى  
وأقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم أعتهها \* ومن قرأها عند نومه أخذى وعشرين مرة آمنه الله تعالى في تلك  
الليلة من الشيطان الرجيم ومن السرقة ومن موت الفجأة ويضع عنه كل بلاء \* (ووروي) \* ان ملك الروم  
أرسل جاسوساً يقتل المأمون لأنه كان لا يحب فلما دخل الليل قصده بخيبر وهو نائم فقصده حية من عنده  
فهر بسم قصده ثانياً فقصده فسمع المأمون قائلاً يقول له شخصيت باسم الله فاستيقظ فوجد الجاسوس  
فقال له عن حاله فأخبره بحاله وبالحية فقال لا تأم حتى أقرأ البسملة أربعين مرة فقال أخبرني عن قضائها  
فقال عندي العلماء يخبرونك فأقني بهم واحداً واحداً فكان له يحصل غرض الجاسوس فقال هل بقي منهم  
أحد فقال نعم بقي ابن السهك فخافه أخبره بقضائها فقال قد آخر كلامه ولم يكن من قضائها إلا حفظ  
المأمون من كل الحيلة التي خرجت اليك لكنني فاعجب الجاسوس ذلك فأسلم \* (ووروي) \* ان ملكاً من ملوك  
الروم كتب إلى عمر بن الخطاب ان قد صدأ عاقرس لي شأمن الدوا فأرسل اليه فلقنوه فكان اذا وضعها  
على رأسه سكن وجسمه اذا رفعها عاد اليه فتعجب من ذلك ففتش القلنسوة فاذا مكتوب فيها البسملة فقط  
فقال ما أكرم هذا الدين وأعزه شأني اللهم \* ثم فأسلم وحسن اسلامه \* (وحكي) \* أن يهودياً عشق امرأة  
يهودية قصار كالمجنون فيها ولا يهابها ولا شراب فذهب إلى عطاء الأكبر وسأله عن حاله فكتب له عطاء  
البسملة في كاغذ (١) وقال له ابسطه ففعل الله تعالى بسليك عنها أو برزقها فالحال ان تلعبها قال باعطاء قد  
وجدت حلاوة الأيمان وتظهر في قلبي التور ونسيت تلك المرأة فأعرض عني الاسلام فعرضه عليه فأسلم  
ببركة البسملة فسمعت تلك المرأة أناسلامه فجاءته إلى عطاء وقالت يا امام المسلمين ان المرأة التي ذكرها لك  
اليهودي الذي أسلم وقرأت البارحة في عنائي انه أتاني وقال لي ان أردت أن تنظري موضعك من  
الجنة فاذعي إلى عطاء فانه يرسل أياها واني قد أتيت اليك فقل لي أين الجنة فقال لها عطاء ان أردت الجنة  
فعلينا أولاً لأن تعفي بياها ثم ندخلن اليها فقال له كيف أتعبها قال قولي بسم الله الرحمن الرحيم  
فقل اللهم قالت باعطاء قدو جدت في قلبي نوراً ورايت ملكاً من الله فأعرض عني الاسلام فعرضه عليها  
فأسلمت ببركة البسملة ثم عادت إلى سبتها فنامت تلك الليلة فقرأت في منامها انها دخلت الجنود ورايت قصورها  
وقبورها وفيها قبسه مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت ذلك واذا عند  
يقول يا ايها الفارقة كذلك قد أعطاك الله جميع ما رآته فاتتبت المرأة وقالت الهى كنت دخلت الجنة  
فأتر جنتي منها اللهم أخرجني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعائها سقطت دارها عليها فأتت  
شبهة ترجمها الله تعالى ببركة بسم الله الرحمن الرحيم \* (ووروي) \* أن خالد بن الوليد حاصره وعامن الكفار  
في حصن لهم فقالوا له انك تزعم ان دين الاسلام حق فأرأه تسلم فقال أحلوا إلى اسم القاتل فأقره  
بكأس منه فأخذه وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو  
السميع العليم وثمة نمل يضر وقام قائماً أسلماً جميعاً \* (ووروي) \* نحر الدين الشيرازي أن عسى صلى الله  
عليه وسلم من يقرأ في الملائكة بعدد من صاحبه فلما رجع من حاجته رآهم ومعهم أطق من نور  
فتعجب من ذلك فأناب إلى الله تعالى اليه ان هذا كان عاصياً وقد ترك ولذا صيرنا فسلته أمه إلى المكتب فلقته  
المسلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحي أن أعنيه وولده كرامسى \* وحكمه كون البسملة أربع كلمات  
أن الذنوب أربعة أنواع ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فذكر هذه الكلمات  
الأربع مخلصاً عن الله هذه الأنواع \* (وحكي) \* أن بعض العارفين قرأ البسملة فقالت له نفسه ما معناه  
فقال بالباء والسين ستروا لم مغفرة فقالت من ترجوا الثلاثة فقال ما علمت ما معناه الميم وهو الله فقالت  
ترجو من الثلاثة مع كثرة ذنوبك فقال يا ضيفه أليقن أسامعت قوله تعالى الرحمن الرحيم \* ومن التكت  
الظرفه ما حكي أن شيطاناً من جنات شيطاناها زول ما الذي صبرك في هذه الحالة

الأصل في العمل للنعيل  
 ومتأخر الله تعالى مقدم  
 ذاتا قدم ذكرنا وغير  
 ذلك مما ذكرته  
 في مقدمتي على البسملة  
 وقدم في آخرها بسم ربك  
 لاهمة القراءه ثم  
 والباعن حروف المعاني  
 حتى يهابنا لتعلق  
 البداية بالسبلة لتعلق  
 مضاجعة على الأقرب  
 اذ في جعل اسم الله  
 تعالى متبرك كانه مالمس  
 في جله كالآله والام  
 لقمة مادل على مسي  
 وعرفا مادل معر دأعلى  
 معنى في نفسه غير  
 متعرض ببنيته لزمان  
 والتسمية بحسن اللفظ  
 دالا على ذلك المعنى  
 واشتقاقه من السموة

فقال اني عند رجل اذا دخل منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا اشرب قال بسم الله  
 فاهل سبب ذلك فقال له السمين لكي عند رجل لا يعرف شأن ذلك فاشارك في ما كلمه وشربه وما لبسه  
 ومنكحه وأركب على عنقه مثل الدابة **وهو** وسكى **بسم الله الرحمن الرحيم** كان زوجها مفعلة وكانت تقول في كل  
 أمور باسم الله الرحمن الرحيم فضرب زوجها قال سوف أدخلها فندفع الهاهرة وقال احفظي فأخذتها  
 وقالت بسم الله الرحمن الرحيم وجاءت بقرعة وخطمتها فبها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم فجاء زوجها  
 وسرق البصرة من المرقعة وريماها في البحر ثم جاءه ولس في حانوته فرب عليه صاذا فاشترى منه **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 وأرسلها إلى زوجته فحلبت تصليها بالمسحاة وجعلها وضعت ما بين يديها قالت بسم الله الرحمن الرحيم  
 وشقت بطن إحدى السمكتين واذا بالصرقة قد خرجت من بطن السمكة فأتخذتها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم  
 ورفعتها كلها كما كانت تجازي وجعل آخر النهار قد قسعت له العشاء فأكل فلما فرغ طلب الصرقة فقامت  
 وهي تقول بسم الله الرحمن الرحيم وأنتها إليه فلما رآها زوجها وجد عليه عز وجل وقال آمنت بالله قرب  
 العالين **وهو** ذكر **بسم الله الرحمن الرحيم** ان شر الحافى رضى الله عنه رأى رقعة فيها اسم الله الرحمن الرحيم وكان معه  
 ثلاثة دراهم فأخذها طيما وطما فأنزله في سرة كما طبت اسمها النطين اسمك وفي الحديث من كتب بسم  
 الله الرحمن الرحيم فحذوته فطما الله تعالى غفر له **فائدة** في نظم العلامة (١) المقرئ ما تنس في التسمية فقال  
 وتسمية الرحمن جل جلاله \* لنا شرعت فارحس على الواصل  
 لدى الأكل والشرب الذين تحملا \* وغسل بها حال الظهور والفسال  
 وعند ركوب حارفي الشرع فعله \* على البر أو في البحر ثم لدخل  
 إلى مسجد أو بيته واللبسه \* ونزع واغلق لباب المنازل  
 واطفأه مصباح ووطع عليه \* له وصعود منبر خسر حامل  
 وقبض ميت ثم في المجد جعله \* خروج من المرض ثم لدخل  
 وعند ابتداء للطواف بكعبة \* لما شرف الرحمن شر يفعدل  
 وعند وضوء ثم عند تيمم \* ونحو فواظب كالحبيب المواصل  
 وبعد صلاة الله ثم سلامه \* على المصطفى المختار خير الافاضل  
 والكلام على البسملة كثير جدا وفي هذا القدر كفاية (الجد) أي كل ثناء يجعل سواء كان في مقابلة نعمة  
 أو لآيات وعملوك وصالحات (الله) سبحانه وتعالى **فائدة** ورد في الحديث اذا قال العبد الحمد لله ملأت  
 ما بين السماء والارض فاذا قال ثانيا ملأت ما بين السماء والارض السابعة الى الارض السابعة واذا قال مرة ثالثة قال  
 الله ملأ **بسم الله الرحمن الرحيم** وأخرج ابن ماجه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال الحمد لله لكان الحمد لله أفضل من ذلك أي من الدنيا والآخرة والكلمة التي نواها وفي رواية لكان  
 ما أعطى أي وهو الجدا كثيرا أخذ أي وهو الدنيا وقال الفضيل بلغني أن أكرم الخلق على الله تعالى  
 يوم القيامة وأحبهم إليه وأقر بهم الجادون على كل حال وفي الحديث احمدوا الله على السرور والضراء فان  
 أفضل عباد الله يوم القيامة (٤) الجادون وفيه امتنا ينادي مناد يوم القيامة أي الذين كانوا يحمدون الله  
 في السرور والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب **وهو** وحكي **بسم الله الرحمن الرحيم** كان بعد الله تعالى  
 في الزمان الأول فنجب حبر بل منه فاستأذن به في زيارته فاذن له بشرط أن يظفر في اللوح المحفوظ فظفر  
 فمعه جلداسم الرجل مكتوب باسم الاشياء فنزل إليه فاخبره بذلك فقال الحمد لله فظفر حبر بل انهم يصنع كلامه  
 فأعاد عليه القول فقال الحمد لله لم أكن أهلا لذلك لم يعله بي في الحمد لله على الشدة والرخاء فنجب حبر بل  
 من ذلك فقال الله تعالى بالحبر بل انظر في اللوح المحفوظ فظفر حبر باسمه فحذو لعن الاشياء على  
 السعداء وقال وهب قرأت في بعض كتب الله تعالى ان ابليس ما قال في عبادة قط الحمد لله ولو قالها ما كرم  
 الله به وقال كعب الأحبار أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى لو آمن بمحمد في ما أنزلت من السماء  
 قطرة ولا أنت في الارض خضرة يا موسى لو آمن بمحمد في ما أهلت من بعصتي يا موسى لو آمن يقول لا اله الا الله  
 محمدا مسلط بهم على أهل الدنيا وابتدأت بالبسملة ثم الحمد لله جميعا بين الابتداء من الابتداء

الذات الواجب الوجود  
المعبود بحق ولم يسب به  
سواه تعالى وهو الاسم  
الأعظم عند الأكثر  
وان تحفظت الاحكام  
دعاه لفسق شرطها  
وله ظهري ومشتق  
من الديقيل غير ذلك  
مما هو مذكور في  
كتب العربية مما انطبل  
بذكره في هذا المختصر  
وأصله عند سيمويه  
حذفت حرفه تخفيفا  
وعوض عنها الالف  
واللام ثم غمق فاقبته  
وبين اللات \* قال أبو  
القاسم القشيري رحمه  
الله تعالى عن بعض  
المشايخ كل اسم من  
أسمائه يصلح للخلق به  
١ قوله ثم عوام البشر  
المال المراد بعموم البشر  
أولياؤه كأي بكر وعمر  
رضي الله عنهم وليس  
المراد ما يشعل الفساق  
والمراد بعموم الملائكة  
غير رؤسائهم الاربعة  
كجملة العرش  
والكرسيين اه  
مؤلف ٢ قوله ناعم  
في ذله أي حسن في  
تدله اه مؤلف  
٣ قوله شيخ فاني أي  
أنت شيخ كبريائ اه  
٤ قوله غيا أي وقتا  
بعد وقت اه مؤلف  
٥ قوله أنت جالح  
قال في المصاح وتوقعه  
بالمال نقحا أعطاه  
والتفحفة العطية

الحقيق والاعتداء الاضافي واقتداء بالكتاب العزيز وعلا بخبر كل أمر ذي بال أي حال يست به شرعا لا يبدأ  
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أثير أو أجد ثم أو أقطع وروايات أي ناقص بقليل البركة فهو وان تحسالات  
معنى مع خبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله تعالى والمراد بالامرامم القول كالقراءة والفعل كالتأديف  
(الذي فضل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الانام) أي الخلق فهو وأفضلهم على الإطلاق وبنيته  
سيدنا ابراهيم ثم سيدنا موسى ثم سيدنا عيسى ثم سيدنا نوح ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل وهم  
مفاضلون فيما بينهم عند الله تعالى ثم جبريل ثم ميكائيل ثم يعقوب رؤسائهم (١) ثم عوام البشر ثم عوام  
الملائكة وهم مفاضلون فيما بينهم عند الله تعالى أيضا (وخصه بالفصاحة) وهي ملكة يقتدر بها على  
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والمراد الفصاحة التامة وأما أصلها فهو وجود في غيره صلى الله عليه وسلم  
(حتى في) ان الاسم في مرعى حتى في حديثنا صغيرة بلغت خمس سنين وأستأوى تقول استغفر الله من ذنوبي  
كلها افعال لتمام تستغفر بن علم يجز عليك فقلت

استغفر الله لذني كله \* قتلنا انسانا بجرحه

مثل غزال (٢) ناعم في ذله \* انتصف الليل ولم أصله

أي قتل نفسي بعد فعل الطاعات لانتصاف الليل ولا صليت أو قتلنا نفسا بالعشق فقال لهما ما أفعل  
فقلت له (٣) شيخ فاني وتحالط الغواني جمع غانية وهي الجملة المستغنية بحماها عن الذين فقال اغنا  
أفحب من فصاحتك فقلت هل ترك القرآن لاحد فصاحة فقال نهيته على أنه قصيدة فقلت اقرأ آية  
القصص وأوجنا إلى أم موسى أي الهمتاها ان أرضعه الآية تجمع فيها بين أمرين وهما أرضعته والقبول وتبين  
وهما ولا تخاف ولا تخزي وخبرين وهما اناراده الليل وحاولوه من المرسلين (وجوامع الكلام) أي  
الكلام الجامع لمعاني الكثيرة أعني ان الله تعالى اعطاه ملكة اقتدر بها على ايجاز اللفظ مع سعة المعنى  
بظم لطيف قال بعضهم علت من حديث من حسن اسلام المرأة تركه مالا يمتد به سبعين علما ومافرت عنه  
ومن جوامع كله صلى الله عليه وسلم قوله زغارا (٤) تردد جالسا فتعوا وتوخر واوتره ادوا نحا واسروا ولا تسروا  
وبشروا ولا تسفروا المجالس بالامانة العلم في الصغر كالنقش في الحجر لا يبق حذر من قدر الجارم  
الدار الرقيق قبل الطريق لأن تصديق المرء في حياته يدرهم خبره من ان تصديق عاتته عند موته  
اذا علمت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصديق (واشهد) أي أعلم وأذعن (ان لاله) أي لا معبود بحق  
في الوجود (الاله) قال النبي في تفسيره وفي الخبر ان المؤمن اذا دخل الجنة رأى سبعين ألف حذقة  
أي يستأنب في كل حذقة سبعون ألف شجرة على كل شجرة سبعون ألف ورقة على كل ورقة مكتوب  
لا اله الا الله محمد رسول الله آمنة ثمور بعفوه ركل ورقة عرضها من مشرق الارض الى مغربها (وحده)  
أي منفرد في ذاته (لا شريك له) أي في صفاته وأفعاله (فائدة) قال الغزالي روى عن علي رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وحدوا الله بكثرة الصلاة يوم الاحد فانه سبحانه واحدا لا شريك له فمن صلى  
يوم الاحد بعد صلاة الظهر أربع ركعات بعد الفريضة والستة عراقي الركعة الاولى فاتحة الكتاب وتبزيل  
السجدة وفي الثانية فاتحة الكتاب وتبارك الذي يدملك ثم يشهد بسلام ثم يقوم فيصلي ركعتين آخرين  
يقرا فيهما فاتحة الكتاب وسورة الجمع ثم يسأل حاجته كان حقا على الله أن يقضى حاجته وقال سيدي محمد  
ابن محمد أبو عبد الله القزويني شيخ البوني دخلت على الشيخ أبي محمد الخاوري فقال يا بني اني أعلم شيئا  
تستعين به فقلت نعم فقال اذا أصبحت اثنى فقل يا واحدا واحدا وأجيب لاجواد (٥) انقضا منك شفاعة خير  
انك على كل شيء قدير قال فانا انقضى مهامهم معها (المان) أي المتفضل على عباده المؤمنين (بالذم  
الجسام) أي العظام وأول نعمة أتت الله بها على العبد من التزم الذنوب بالحياة وأعظم الذم الديني به  
الاعمال وأعظم الذم الآخرة معاشدة الذات العلية وفاة التزم سعادة الآخرة وترجع الى أمور أربعة  
بقاء لا فناء مع وسور ولا غم فيه وعلم لاجل مع وعنى لا فقر بعده وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة  
وقال بعضهم يقول الله تعالى ان عبدا أغنىته عن ثلاث فقد أغنته عليه نعمتي عن سلطان يأتيه وعن طبيب  
يداويه وعن نبي يداويه (واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم) (عيدود رسوله) الى كافة الخلق من

دون الخلق قالوا  
والاشارة بهذا الاسم  
القديم واحد بالثبته  
ولا تعطيل وهو الذي  
صنع العالم واوحده  
بعلمه وهو المستحق  
للمصافات التي لا بد  
للمصانع ان تكون عليها  
\* والرحمن والرحيم  
صفتا مبايعتين من رحم  
بالكسر بغيره منزلة  
اللام او بجعله لازما  
بنقله لفسهل بالضم  
والرحمة لغرفة في القلب  
تقتضي الميل والاعتفاف  
وهذا مستحيل في حق  
الله تعالى لكن في اسماء  
الله تعالى المأخوذة من  
نحو ذلك انما تؤخذ  
باعتبار الغايات التي  
هي افعال دون المبادئ  
التي هي انفعالات وقد  
ذكرت في مقدماتي  
على السجدة زيادات  
على ما ذكر فلتراجع  
في مجلد الحمد المذكور  
خبرية لفظا انشائية  
مقنى لحصول الحمد  
بالتكامل جامع الانعام  
للدلوها وبحوزان  
تكون وضعت شرعا  
للانشاء وهي اولى من  
الفعالية لذاتها على  
الدوام والشرب والحمد  
لغنا لثنا على الجبل  
وهو ما يلبق بالثني  
ويحسن منه سواء  
تعلق بالفضائل  
سؤله التوبة  
التلبس اه مختار  
اه مؤلف

لنس وحن وملاك ومحر ومدبر والى نفسه (امام كل امام) أى مقدم على كل مقدم (صلى الله وسلم عليه وعلى  
آله) هم في مقام المدح كل مؤمن تقى وفي مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن ولو عاصي الاله اوجح الى الدعاء (واصحاه)  
جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجمع مؤمنين باسمه تعالى فحمد صلى الله عليه وسلم بعد شتمه (السادة)  
جمع سائبة بمعنى السيد (الاعلام) أى الذين هم كالاعلام التى يهتدى بها أو كالاعلام جمع علم بمعنى الجبل  
والمراد الذين هم كالجبال في الثبات وعدم التزلزل (الذين فازوا برؤيته) وسماع احاديثه عليه الصلاة والسلام  
أما بعد هذه كلمة توفى بها الانتقال من أسلوب الى آخر وسحب الاثنان فى الخطب والمكائبات اقتداء  
برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتى بها في خطبه ومراسلاته وأصلها ما يمكن من شئ بعد الخدث  
فما هو يمكن واقيمت أمامها فمما هو أى بعد ما تقدم من السجدة والجملة وغيرها فقول (قد ارمى في شئني وأستاذي  
العالم) أى المتقن لكل علم (العامل) يعمله (المحقق) للعلوم (الكامل) علما وادبا (سعدى الشيخ عظمة  
الشمس حفظه الله تعالى) جملة داعية أى الالهام اخفذه من كل سوسوم كرم وقول (ان اجمع) معجول  
لا رمى (من كتاب الجامع الصغير) من حديث البشر النذير (تأليف العلامة) أى الكثير العلم (الشيخ جلال  
الدين السيوطي رحمه الله تعالى) جملة داعية أى الالهام اخفذه من كل سوسوم كرم وقول (الشيخ جلال  
المشقة على الحث) على التثني (والترغيب) فيه (أول جرح) عنه (والترهيب) أى القوبع عنه فاعتلت  
لما (أى الذى به) متعلق بقول (أمر بقاء) مفعول لاجله أى طلبا (لرضا الله تعالى) أى رضا (ومجبة)  
بالنصب عطف على ابتغاه (فرسولة الكريم) أى الجامع لانواع الشرف واصناف الكمال (سيد البشر) أى  
غيرهم (واقصرت فيه) أى في هذا المجموع (على ذكر اسماء المحترمين لاحاديثه وورثته على خروف المعجم)  
أى خروف التحيى (كاصله) أى الجامع الصغير (وسمته نيل المرام من احاديث خير الانام) أى الخلق فهو  
صلى الله عليه وسلم مختار الله من خلقه وذكر العلامة القليوبي في بعض مؤلفاته ان الله تعالى اختار من  
المخلوقات ذوات الارواح ثم اختار منها نبيا آدم ثم اختارهم العاقلة ثم اختار منهم العلماء ثم اختار منهم  
العمال ثم اختار منهم الاولياء ثم اختار منهم الانبياء ثم اختار منهم المرسلين ثم اختار من المرسلين اولي العزم  
ثم اختار منهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلمهم اجمعين (وقد بلغت عدة احاديثه سبعة وخمسة وعشرين  
حديثا) اولها حديث اغا الاعمال بالنبات واخرها حديث يسر والافسر واوشر واوالتفر (والله  
اسأل) أى اطلب منه لامن غيره (وسنة الحبيب اوتوسل ان يجعل جنى له) أى لهذا المجموع (خالصا  
لوجه) أى ذاته سبحانه وتعالى (وان يبعثني كل مأمول بسبعائه) أى الله عز وجل (على ما شاء) أى  
يريد (قدير) أى عام القدرة (والاجابة بدير) أى حقيق لسعة كرمه وفضله سبحانه وتعالى (قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اغا الاعمال) أى التربة المبدئية اقوالها وافعالها فرضها ونفعا لقليلها وكثيرها  
الصادرة من المؤمنين صحبة (بالنبات) أى سببا أى غاياتها لا بدورها الصدقة والوقف وغسل الميت وازالة  
النجاسة وترك الزنا فان ذلك يصح بدون نبوة لكن لا يحصل الثواب الا اذا نوى ذلك فلا يحصل له ثواب ازالة  
النجاسة الا اذا قصد ما مثاله الشارع ولا يحصل له ثواب ترك الزنا الا اذا قصد ما تركه كما مثاله للشارع وكذا  
نحو القراءة والاذان والذكر لا يحتاج الى نبوة لصراحتها لا افترض الاثابة أى الكماله والنبات جمع نبوة  
وهي لغتها المقدسة وشعرها عاصم لثاني معتزنا بفعله فان تراخى عنه كان عزيمة (واغسل الكل امرئ) أى انسان  
ذكر كروا نبي (ماوى) أى جراه الذى وادى غلغله من خير أو شر لحفظ العامل من غلغله فانه كانت صلحته  
فعله صالحا فله أجره وان كانت شرافه شر فله عقوبته وفي الحديث النبوة المرعوب من علمه وفي رواية القضاء  
والعسكري مرفوعة المؤمن ابلغ من عمله ونوبة الفاجر شر من عمله وفي رواية أخرى زادوا ان الله عز وجل  
لمعطى العبد على نية ما لا يطعمه على عمله أى لان النبوة لا راعها ولا العمل يحاطه الرأى ولا نها تحتل  
التعدد والتكثيف العمل الواحد فيضاعف أجر العمل بقدر النبات فيه ولا يتأثر ذلك في العمل كما اذا عمل  
في المسجد بنية الاعتكاف وانتظار الصلاة وانخلوه عن شواغل القلب والذكر وقراءة القرآن وحفظ  
السبع والبصر واللسان واليد والرجل من عياله بنيه وعماره المسجد بالذكر فانه لا يكون كمن جلس  
لا حذافه فقط ولا به يحصل لها ثواب لا يتقدر على شيء بل بالعمل كما قال ابن العربي اذا كان في حوزة العائل لولا

الذنا وتنه أن الله يعطيه جميع الطاعات وداوم عليها وقصرت به العنايه في ذلالتكليف أعطاه الله تعالى  
 نظيره في الجنة فيكون له فيها ما يتمناه لخصي بأصحاب تلك الأعمال في الدرجات الآخره به مع راحتته  
 في الدنياه من التعب وبث في العبد يوم القامة فيدفع له كتاب يأخذه بيمنه فيحديه حيا وجهاد اوصدقه وما  
 فعلها يقول هذا السن بكتاني فاني ما فعلت شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لأنك عشت عمرا طويلا  
 وأنت تقول لو كان لي مال سحجت منه لو كان لي مال تصدقت منه فعرفت ذلك من صدق نفسك وأعطيتك  
 ثواب ذلك كله وهو روي في ان اخوين كان أحدهما عبدا والآخر حرس فاعلى نفسه وكان العايد بقي ان  
 يرى ابليل فظفر له يوما وقال واسفعلك شيعت من عمرك أروني سنة في (١) حصر نفسك وأعطيتك  
 وقد بقي من عمرك مثل ما مضى فأطلق نفسك في شهواتها فقال العايد في نفسه على أنزل الى أخى في أسفل  
 الدار وأوافق على الاكل والشرب واللذات عشرين سنة ثم أوتى وأعيد الله في العشرين التي بقيت من عمره  
 فنزل على نفسه ذلك وأما اخوه المسرف فانه استيقظ من سكره فوجد نفسه في حاله رديته فبدل على ربابه وهو  
 مطروح في التراب وفي الظلام فقال في نفسه قد أذنت عمري في المعاصي وأخى بتلذذ طاعة ربه وأنا  
 بالمعاصي أدخل النار ثم عقد التوبة وتوى الخير والعبادة وطلع على نية الطاعة ووافق أخاه على عبادة الله  
 تعالى ونزل أخوه على نية المعصية (٢) فزالت رحله فسقط على أخيه فوقهما ميتين فغشرا العايد على نية  
 المعصية ويغشرا المعاصي على نية التوبة والطاعة وحكى ان العبد يؤتي يوم القامة نوعا حسنا كالمثال  
 الجمال فيداني مائة من كان له عند فلان حق فليأت ولها أخذ حقه منه فأتى الناس ف يأخذون حسناته  
 حتى لم يبق له حسنة فيصير حيران فيقول الله تعالى له عدي ان لك عدي كثر لم يطع عليه أحد من خلقي  
 فيقول يا رب وما هو فيقول تنبأ التي كنت تنوي بها الخير كتبها لك عندى سبعين ضعفا فيبقي للعبد ان يحسن  
 نية هوها ان الجملتان قاعدتان عظمتان من جوامع كلها صلى الله عليه وسلم فالجمله الاولى أفادت ان العمل  
 الاختياري لا يحصل بغير نية بل لا بد للعامل من نية الفعل والتعيين في العمل وان لا يلزم من الصحة حصول  
 الثواب كما اذا قارن امامه في أفعال الصلاة أو في قول يطلب تأخير عنه كالتأخير في الركعتين الاولىين والسلام  
 فذكره وتفرقة فينبأ الجملة فيما قارن فيه فقطع بجهتها ولثانية أفادت انه لا يحصل للانسان الاجزاء الذي نواه  
 من خير أو شر فان قصد بوجهه الله وحده فله الثواب الكامل وان قصد بوجهه الدنيا فلا ثواب له فالاعمال العادية  
 تصير طاعة ثابت عليها اذا توى بها القرية كالاكل والشرب اذا توى بها التقوى على الطاعة والنوم اذا قصد  
 به الاستراحة لاجل فعل العباد والوطء اذا اراده التعف عن الزنا والواط والنظف اذا قصد به اقامة السنة  
 والتطهات اذا قصد به دفع الرأثع المؤذبه عن عباد الله تعالى لاستيفاء اللذات وان العبادات تصير عادات  
 فلا ترتب عليها ثواب لكن قد في المسجد للشفك بالحدادة والتلذذ بالجمال وتوقيل ان الجمله الثانية تدل على ان  
 من توى شيئا يحصل له وان لم يعمل لما منع شره كريض تخلف عن الجماعة ومالم يتوهم يحصل له أى مالم يتوهم  
 مطلقا لا خصوصيا ولا عموما اما ان يتوهم خصوصيا لم يتوهم عامة كفاهما جانا كادخل مسجد احرم بالفرض أو غيره  
 تحصل التحية وان لم تتوهم كشف صلى الله عليه وسلم عما في نفسك القاعدتين لما نهى عن نوع اجال قد ضحى  
 روم الا لا يضاعف وضعا على صورة السبب الباعث على الحديث وهو كما في مجمع الطائري وغيره ان جلا خطب  
 امرأه فقال لها قمس فأتيت حتى تباخر فهاجر لاجلها ففرض به تنعير من مثل قصده فقال (فن كانت هجرة  
 الى الله ورسوله) قصد اذنية وعزما (فهجرة) بلسان جوارحه (الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا أى قد استحق  
 الثواب العظيم المستقر لها جرن أو تعدد ربح كانت نية في الهجرة لتقرب الى الله تعالى والامثال لرسوله  
 فهجرة الى طاعة الله وامثال رسوله أى مقبولة عند هذا الشرط والجواز وكذا البتة وان الحشر اذا اتحد  
 صورة ربه منه تعظيم كما في هذه الجمله أو تحقير كما في التي بعدها فالجواز هنا كما به عن قبول المحسنة عندهما  
 والمذكور مستلزم له والى عليه فاقبب السبب مقام المسبب فلا يقال القاعدة تقاير الشرط والجواز لان الشرط  
 هو شرط الجواز والسبب غير المسبب فلا يقال مثل ان طاع طاع ومن عصى عصى وانما يقال من أطاع نجا  
 ومن عصى هلك فقد اعتد في هذا الحديث لانا نقبل التقاير يقع تاريخا للفظ وهو لا كثر وتاريخا للمعنى كما  
 في قوله في هذا الحديث لانا نقبل التقاير يقع تاريخا للفظ وهو لا كثر وتاريخا للمعنى كما

ما أنعم الله عليه فيها

خلق لأجله فينبغي

عوم مطلق إذا شكر

أخص مطلقا من

اللائق لثقل الاختصاص

متعلقه بالله تعالى

ولا اعتبار شمول الآلات

فيه دون الثلاثة والله

علم على الذات الواجب

الوجود المستحق لجميع

المحمد سواء كانت اللام

في الله للاختصاص

أم للاختصاص ولأنهم

يقول الجدل من ونحوه

عما بهم اختصاص

استحقاق الحمد وصف

دون وصف لأن تعلق

الحكم بالوصف يشعر

بأصله وقدم الحمد على

الحالة لاكتفاء المقام

منها مقام وإن كان

ذكر الله أهم في نفسه كما

مرفق أقرب اسم ربك ثم

ذكر جله من صفاته

المستثنى تبركا وتلذذا

بها ولقد استحقاقه

الحمد لصفاته كما يستحقه

لذاته فقال (رب) أي

مالك وخالق ورازق

وقيل غير ذلك ولا يطلق

على غير الله تعالى إلا

الامتنان أقوله أرجع

إلى ربك (العالمين)

١ قوله والجسرة قال في

القاموس الجسرة المواء

والمنخفض من الأرض

٢ قوله يحدي أي يقي

٣ قوله التبركة أي

التبليغ اه مختار

٤ مؤلف

وهي جميع الخلوقات أطهر من القول بأنها الأرض وما على الجوارح والحواس والروح والسماء وأهلها وتطلق الدنيا على الذهب والفضة وعلى ما يتبع بمن ذهب أوفضته أو أومر أو أوملبوس وهذا الأخير هو المراد هنا (مصبها) أي يحصل له تحصيل الدنيا بأصنافها العرض بالسهم نجاح حصول المقصود في كل وقت فائدة ما غاصبت الدنيا بذلك دناءتها فوسبتها الآخرة وهي دار المحمود والآخرة والأكدار والتب والنصب وترفع الجبال وتضع العالم كما لا يعلمونهم

عنت على الدنيا رقة جاهل • وخفض لذي علم فقالت خذ العذرا • وأهل النقي أساء ضري في الأخرى • أتراك أولادي يموتون ضسفة • وأرضع أولادك لضري الأخرى

(أو امرأة) وفي رواية أولى امرأة (يتكهن) أي تزوجها جعله قسما للدنيا مقابلا لها تعظيما لأمها لكونها أشد

فتنة فأول تقسيم وهو أولى من جله عطف خاص على عام لأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهي حجرة

إلى ما هاجر إليه) من الدنيا والمراد أن كانت تصورته بصورة الهجرة لله ورسوله والمعنى من كانت تنسب في الهجرة تحصيل الدنيا والتزوجه بالمرأة فتهجره إلى ما هاجر إليه من الدنيا والمرأة تنسب غير صحيحة أو غير مقبولة

ولا ينسب في الآخرة وأورد الفاهر في الجلة الأولى تبركا والتأذي ذكر الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيمهما لما يتكرار روت كدهما حاشا على الأعراض عن الدنيا والنساء وعدم الاحتفال بشأنهما

وتنبه على أن العبد عن ذكرهما يبلغ في الزجر عن قصد ههنا كانه قال إلى ما هاجر إليه وهو حقير لا يجدي

ولأن ذكرهما يحلوهذا العامة ولو ذكر ربعا علق بقلب بعضهم فرضي به وظنه العيش الكامل فضرب

عنه ما صغى لذلك وزم قاصدا أحدهما وإن قصد جميعا لكونه خرج لطلب فضله الهجرة وأدخل غيره فالمراد

بقرينة السياق ذم من هاجر لطلب المرأة بصورة الهجرة لخاصة من طلب الدنيا والتزوجه مع الهجرة

بدون ذلك ٣ التوبة أو طلبها لا على صورة الهجرة فلا يذم بل قد عذر إذا كان قصده تحصيل التكاح

الأنفاس مثلا وتحصيل المال كفاية عياله وقدمه بالدنيا والمرأة على ذم الوقوف مع حفظ النفس والعمل

عليه ففي هجرته إلى الله ورسوله الارتحال من الأكوان إلى المكوث ومعنى هجرته إلى ما هاجر إليه القهق مع

الأكوان أو الشغل بها فقه تلويح بأنه ينبغي السالك أن يكون على الحمة والنية فلا يلتفت إلى غير المكوث كما

أنصح منه في الحكم حيث قال الذهب بمن يهرب عما أتفكك له عنه وطلب المال لفساده مصفاها لا تسمى

الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ولا ترحل من كون إلى كون فتكون تكمارا إلى سيرة والذي

ارتحل إليه هو الذي ارتحل منه ولكن ارتحل من الأكوان إلى المكوث وإن ارتحل إلى ريبك المنتهى وهذا الحديث

أصل في الإخلاص ومن جوامع الكمال التي لا يخرج عنها عمل أصلا ولهذا تأخر النقل عن الأعلام بعموم

نعمه وعظم وقعته وكان المتقدمون يستحبون تقديمه أمام كل شيء ينشأ ويتدأ من أمور الدين لعموم

الحاجة إليه ولهذا صدرت به تعاليم فينبغي أن أراد أن يصف كمالا بدأ به (رواه الشافعي) البخاري

ومسلم في الصحيحين (و) رواه (غيرهما) كالاربعة وأربعين في الحلية والدارقطني في غرائب مالك وابن

عساكر في أماليه والرشيد العطار

### حرف الميمزة

أي هذا موضع ذكر الأحاديث المبدوءة بحرف الميمزة ﴿آية﴾ أي علامة (العر) أي القوم الشدة والصلاة يعنى من العلامات الثلاثة على قوام الإيمان الإنسان وشدة في بن الله ملازمة لتلاوة هذه الآية مع الأذان لتلويها روى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أفصح السلام من بني عبد المطلب عليه هذه الآية (وقال الحمد) أي الوصف الجليل ثابت (لله الذي لم يتخذ ولدا) أي لم يسم أحد له من الملائكة ولا من غيرهم ولدا أو ما التولد فعلوم نفسه لأسمائه والمعنى أنه يستحق الحمد لا تضافه بهذه الصفات الكاملة (ولم يكن له شريك) أي مشارك (في الملك) في الإلهية وهذا الفرع على اليهود والمشركون (ولم يكن له ولي) ناصر بوابه (من) أجل (الذل) أي المذلة ليدفعها عن صفة ومعاونته في محال أحد أو لا ينبغي نصرة أحد لأن من احتجاج إلى نصرة غيره فقد ذل وهو والله الب القاهر فوق عباده وهذا الفرع البخاري والجسوس القائلين ولا

أولياء الله لئلا يفتني عنه أن يكون له ما يشاء من جنسه ومن غير جنسه اختصاراً أو أفاضلاً أو ما يعاونه ويقويه ورباً له عليه لئلا يفتني أنه الذي يستحق جنس الجملته الكامل الذات المفردة بالاجتماع على الإطلاق وما أعاده ناقص علوه ولهذا عطف عليه قوله (وكبره) أي عظمه عن كل ما يليق به (تكبيراً) تعظيماً بما لا يعظمه هذه الآية تحتها الثروة كبراً واهباً من جبر وعبودية عن كسب واغناذ كرت الآية بكاملها وإن كان في الأصل اقتصر على قوله وقال الجملته الآية لئلا يكونها ناشئة في لفظ الحديث كما يدل عليه كلام الشافعي رحمه الله تعالى حيث قال أي لفظ الآية اختصاراً أو تكالفاً على حفظ الناس لها مع أن الآية بكاملها ناشئة في لفظ الحديث يدل على رعاية الاختصار أنه أتى بها في جامعها الكبير ولم يذكر لفظ الآية في فائده بسبب قراءة هذه الآية وتعليمه الأهل والعلماء لا يفيده من لازم على قراءة تمامها أو ما حصل لهم من القوة والشدة ما يصير به عزاً راشداً (رواه) الأمام (أحمد) في مسنده (والطبراني) في الكبير قال العززي رحمه الله تعالى وهو حديث ضيف (ابن) بكسر الهمزة وسكون الياء التثنية وكسر التاء أي أفضل (المعروف) بالناس فهو خطاب عام من باب قوله

إذ أنت أكرمنا الكريم ملكك \* وإن أنت أكرمنا الكريم عزنا

فهذا أو ما شأله خطاب لجميع الأمة بحيث لا يختص به أحد دون أحد وقس عليه نظاره (واحتجب المنكر) أي لا تفرق بين المعروف والمعرف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر ما أنكره أحدهما انتهى عنده وقيل المعروف النصفة وحسن الصفة مع أهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (وانظر) أي تأمل (ما يجب أن ذلك) أي الذي يسرك معه (أن يقول لك القوم) أي فليكن هذا يسيراً لما أو بدله منه (إذا كنت من عندكم) أي فارقهم أو فارقك يعني انظر ما يسرك أن يقال عندك وقيل من تناسع من فعل جيل ذكر وله به حال غيتك (فاته) أي أفله وأزله (وانظر) أي تأمل (الذي تكره) معناه (أن يقول لك القوم) أي فليكن (إذا كنت من عندكم) من وصف نعيم كظم وشغ وسوء خلق وغيره وذلك (فاجتنبه) لئلا يفتنه فانه مع ذلك يترك على ما يستلزمه من كفا لا الذي المكروه عن الناس وأنه كالجب أن ينصف ٢ من حقه ومظلمته ينبغي له إذا كانت لأخيه عنده مظلمة أن يبادر بالتصافه ٣ من نفسه وإن كان عليه فيه مغبوة ومن ثم قيل لا تحفر رحمة الله تعالى من فعلت الخ قال من نفسي كنت إذا كرهت شأماً من غيري لأفضل مثله ما حدث مصداقه في كلام الله القديم في الإنجيل كل ما ترون إن يفعل الناس بكم افعلوا بهم وهذا هو الأساس الذي أنزل على عيسى وأخرج البيهقي عن الحسن أن موسى سأل ربه جاعلاً من الخلق فقال أحب الناس بما يحب إن يحب به وعن ابن مسعود من أحب أن ينصف الناس من نفسه فليأت الناس بما يحب أن يوثق إليه وقال الأنصف من أسرع إلى الناس فيما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون وقالوا لك ما من قل توفيه كثرت حسابه \* والمعامل إن التمس القويم الموصول إلى الصراط المستقيم والثنا العظيم أن يستعمل الإنسان فكره وريحته فيما ينتج عنه الأخلاق المحمودة فمنهم من غيره وبأخذ نفسه عما حسن منها واستمر وبصرفها عما استبحر واستقيم فتقبل كفاً تهذبا وتادبا بالنفس ترك ما كرهه الناس مثله من غير أن يوقل روح الله عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام من أدبك قال ما أدبني أحد رأيت حول الجاهل فحببته وقال الشاعر

إذا أعجبك خلال ٤ امرئ \* فكنته تكن مثل من يعجبك

وإيس على الهدى المكرمات \* إذا احتجب طحلب يعجبك  
وقالوا من نظري عيوب الناس فأنكرها ثم رضينا لنفسه فذلك الأجي حقاً وقال الشاعر  
لا تلم المرء على فعله \* وأنت منسوب إلى مثله  
من ذم ما أتى مثله \* فأنما دل على جهله

وخاتمة \* فقال الله سبحانه الشافي رضي الله تعالى عنه على شخص يتبعاً للصلاة على الشط فقال له ما غلام أحسن وضوءاً أحسن الله إليك في الدنيا والآخرة فأمر ع في وضوئه وجعل بفقراً ثم قالت له وقال هل لك حاجة فقال نعم قلني مع ما عمل الله شافياً فقال له اعلم أن من صدق نجا ومن أشفق ه على دمه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا قربت عيابه عابري من ثواب الله عدا أفلا زيلك قال نعم فقال لمن كان فيه ثلاث خصال

الكونية علامة على خالقه كما قاله أبو عبيدة أو من العلم كما قاله غيره فقتلهم بالانس والجن أو بهما والملائكة لا يختص بالعلم بهم وهو اسم جمع مختص من يعقل وقيل جمع لعالم وهو ما سوى الله تعالى من أنس ورجن وغيرها ورد بأن عالماً اسم عام لجميع المخلوقات

والعالمين خاص عن دخل ولا يكون الجمع أخص من مفردة (فسمو السموات والأرضين) بفتح الزاء واستكانتها نادى خالقها وموجدها وقيل الفاعل متدبرها وحفظها وحفظها فها من قام بالأمر حفظه وأصله قسوم ووزن

١ قوله النصفة قال في القاموس الانصاف العدل والاسم النصف والنصفة محركات اه مؤلف

٢ قوله أن ينصف من حقه أي يستوفاه كاملاً اه مؤلف

٣ قوله لا تصافه من نفسه أي بان وفيه حقه قال في القاموس انصف منه استوفى حقه منه كاملاً اه

٤ قوله خلال امرئ أي خصاله اه مؤلف  
٥ قوله أشفق أي خاف وحذر اه من



فيعول عن أبيه الماتلة

قلت الواو الأولى باء  
لا اجتماعها مع قبها  
ساكنة فادغمت فيها  
وأقيمت الضمة دالة  
عليها وقام أيضا أصله  
قيام على وزن فعال  
وجمع الأرضين ولم تأت  
في القرآن إلا مفردة  
بناء على القول الأشهر  
من أن المثلة في العدد  
لا في الهمزة والشكل  
وبدل الله قوله صلى الله  
عليه وسلم من ظلم قعد  
شبر من أرض طوته  
من سبع أرضين  
رواه الشيخان وقوله  
اللهم رب السموات  
السبع وما أظللن  
 ورب الأرضين السبع

١ قوله الكسكة بضم  
الكاف كما في القاموس  
٢ قوله كما في نسخة  
التكثير الخ كذا قاله  
الناوي في شرحه  
الكبير وتبعه العزيز  
وفيه أن التكثير  
يصح في ما هو أقل من  
أشهر والأولى أن يقال  
كافيه قوله تعالى من  
جاء بالحسنه الخ فالتكثير  
في سائر تعظيم والتكثير  
أنفاده بعض الأفاضل  
٣ قوله يكسها بكسر  
التون كما في القاموس  
٤ قوله تهم أي تكس  
أم مؤلف  
٥ قوله بالابتهاك أي  
الاجتهاد والتضرع  
أي التبدل كما في  
القاموس أم مثله  
هو الله عنه

فقد استكمل الاعان من أمر بالمعروف وأثمروا عن المنكر واتهمى وحافظ على حدود الله تعالى إلا  
أز يدك قال بل قال كن في الدنيا أهذا وفي الآخرة أغنا وأصدق الله في جميع أمورك تجميع التاجين ثم  
مضى عنه فقال عنه فقيل له هو الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين وسبب هذا الحديث أن عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه قال يا رسول الله تأمرني بهذا كره (رواه البخاري في الأدب) (رواه غيره) كان سعد بن  
طريقه واليقوت في محبته والياوردى في المعرفة واليه في شعب الاعان وهو حديث حسن لقوله كما في  
العزيزي ﴿ (أبلغوا أي أوصوا) (حاجه من) أي شخص (لا يستطيع) أي لا يطيق (أبلغ حاجته) بنفسه  
أي وأولى ذي سلطان والأمر لجوب لانه من الأمر بالمعروف أسكن عمله أن امن على نفسه وعرضه ومرواته  
والأولاد على عدم السبي إلا أن كانت نفسه مطهرة لا يتأثر بعدم قضاء الحاجة ولا يفقد يحصل له أمم أكثر من  
ثواب السبي بأن يغتاب الأمير أو يسه ويخط عليه لعدم قضاء حاجته (فن أبلغ سلطانا) أي أناسا ذا قوة  
واقتدار على أنفاذ ما يسلطه ولو غير ملك وأمير (حاجه من لا يستطيع أبلغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله تعالى  
قدمه) أي أقربها وتوابعها (على الصراط) المسير المضروب على من جهنم (يوم القامة) لانه لما حوكمها  
في أبلغ حاجته الصالح جوزي مثلها جزاء وفا (رواه الطبراني) في الكبير وكذا أبو الشيخ وهو حديث  
حسن كما في العزيزي ﴿ (أخو المساجد) التي هي بيوت الله تعالى (وأخو القامة) منها بضم القاف  
الكسكة (فن ثبت الله تعالى) أي لاجله ابتداء وجهه (بينما) مكانا صلى فيه سواء كان كبيرا أو صغيرا (أبى الله  
تعالى) أي خلق وأوجد (له بيتا في الجنة) سمته كسكة المسجد الذي شاء عشر مرات كما تكافيه فسد  
انتكسر ٢ الدال على التعظيم والتكبير من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها وهذا الفضل لا يحصل إلا بالبناء على  
جعل مسجدنا بقوله ربنا وبمحرمه يحصل له هذا الفضل ولا يتوقف حصوله على بناءه بنفسه بل أمره كاف  
والأوجه عدم دخول الساني في غير ما جرة وقضية أناطة الحكم بالبناء عدم حصوله لمن اشترى بناه ووقفه  
مسجدا والظاهر خلافه باعتبار ما يأتي \* ثم لما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم جزاء البناء عقبه مذ كر  
جزاءه أخرج انتقامه على طريق الف والشر للترتيب فقال (وأخرج القامة) أي الزالة (منها) مهور  
المحور (جمع حور) وهي البيضاء من نساء أهل الجنة (العين) جمع عينا وهي الواسعة العين يعني يعطى  
لن ٣ يكسها وينظفها بكل مرقة من كسها وزوجه من حور الجنة فن كثر كره لوم من قل قل له وهذا الفضل  
يحصل لمن يكسها بغير أجر مع قصد الامتثال وأما الذي جارة فيحصل له ثواب غير هذا وفي هذا الحديث ذب  
بناء المساجد قال النووي ويدخل فيه من عمره إذا اتهم فيها كد بناء وعمارته وإصلاح ما تضرع فيه وفيه  
ذب كسها وتنظفها وتحرم تقدر حتى يظهر لانه استهافه ﴿ (تتم) أخرج أبو الشيخ من مرسل عبيدة بن  
مرزوق كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فسلم عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم فرغى قبره فقال  
ما هذا قالوا أمم محسن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم نصف الناس فصلى عليها ثم قال أي العمل وجد  
أفضل قالوا يا رسول الله استمع قال ما أنتم بأجمع منها ثم ذكر أنها أجابه قم المسجد (رواه الطبراني) في الكبير  
وكذا ابن الجار (والضياء) المقدسي في المختارة وهو حديث صحيح كما في العزيزي ﴿ (ألقى أمت من عند  
ربي عز وجل فقال من صلى علي من أمتك صلاة) أي طلب لك من الله تعالى دوام التضرع بوزيد  
التعظيم ونكره البغيد حصوله بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد أفضل وأفضل الوارد المذكور ربما تشهد  
ولذلك قال العلامة السجدي لو حلف أن يصلي على المصطفى صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلوات برب الصلاة  
الاراهيمية (كتب الله) أي قدر أو أوجب أو أوفى أو جيبته أو في محبة موعلى ماعدا الأولين فاضافة  
الكسكة للذات المتعالية لتشرى فاذ الكاتب الملائكة (لها عشر حسنات) أي ثوابها مضاعف على سماعه  
ضعف إلى أضعاف كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة أذهبها سبحانه بالاعان بالله أولا  
ثم بالرسول ثم بتعظيمه ثم بالعبادة بطلب الكرامة ثم بتعبد الاعان باليوم الآخر ثم ذكر الله بتعظيمه إليه ثم  
بأظهار المودة ثم بالابتهاك والتضرع في الدعائها للاعتراف بأن الأمر كله لله تعالى التي مع جلاله لا تقدر مع تقتراني  
درجته فهذه عشر حسنات (ومحا) أي أزال (عنه عشر سيئات) جمع سيئة وثلاثون نحو ما من صف الحفظة  
وأندكاهم (ورفع) بالبناء للأفعال (له عشر درجات) أي ربا على في الجنة (ورد عليه مغلها) أي يقول

السبح في الأدل  
وجمع العقلاء  
حبر النقصا بعد  
ظهور علامة التائت  
فها قال القاصي عاش  
وليس في غلط الأرض  
وطبقها وما بين  
حديث ثابت (مدر  
الخلق) جمع خلقه  
فبها يعني مقولة  
ويجوز ان رانها  
الخلق والطبيعة ومنه  
قول الشاعر  
\* وان كان قد ساءت  
من خلقتي \*  
أي مصروف أم وهم  
بحسب ما تقتضيه  
نصحه تعالى قال  
انطاعني المدر العالم  
يادبار الامور وعواقبها  
ومقدر القادر  
وجرحا (أجمين)  
تأكيده للخلق  
(باعت الرسل) جمع  
رسوله و هو كرم  
في آدم اوحى اليه بشر  
وأمر بالعلم به وتبلغه  
وان لم يكن له كتاب أو  
نسخ لبعض شرع من  
قبله فهو أنص من  
الشيء انه هو ما مور  
بالعمل بما أوحى اليه  
فقط (صداوة)  
المشكورة وفي نسخة  
صلاته أعجز حتمه المقترنة  
بالعظيم (وسلامه)  
أي تسليبه أو السلامة  
قوله أن أرضه كذا  
فما نقلت عنه ما نأت  
أنظر أن ما وجهه

عليه صلاحي على وفق المساعدة ان الجزاء من جنس العمل (فائدة) قال ابن عبد البر لا يجوز لاحدا اذا كر  
التي صلى الله عليه وسلم ان يقول ربه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من رحم علي ولا من دعاني وان كان  
معنى الصلاة احووا لكنه خص هذا اللفظ تعظيها فلا يعمل عنه الى غيره ويؤيد به قوله تعالى لا تجعلوا  
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال أبو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز ذلك معناه فالصلاة  
ولا يجوز زعفر داوفي الخيرية من كتب الخنفية عن محمد بن كمال لا يهاجمه النقص لان ارجعها الى اغنا تكون  
لمن يفعل ما يلام عليه \* وسبب هذا الحديث عن أبي طخفة بن سهل الانصاري البصري قال دخلت على  
التي صلى الله عليه وسلم وأما روجه يفرق فقلت عار أنتك تأليب نفسك لأظهر شر من يملك قال وما لي  
لا تطيب نفسي وتظهر بشري ثم ذكره (رواه) الامام (أحمد) في مسنده وابن أبي شبة قال العزري رحمه الله  
تعالى واسناده حسن (أحب) استهها بمعنى الشرط أي ان أحبت (ان يلبس قلبك) أي يربط ويثبت  
وتر وفسوته (وتدرك حاجتك) أي تظفر بطلوبك (ارحبا اليتم) الذي مات أوفه فانذر عنه وذلك بان  
تعطف عليه وتحنووا ويقتضي التفضل عليه والاحسان اليه (واسمع رأسه) تطفوا واساسا أو بالذهن  
اصلاحا لشره وعلى كل بين ان يقول عند مع راسه جبر الله بخلق وخلق خلفا من أسك سواء كان وليه أو  
غيره وظاهره أنه لا فرق بين بيتي المسلمين وأهل الذمة فيكون فعل ذلك معه سبيلا لذكر ومن مع راس  
اليتيم من المؤخر الى التقدم وغيره بعكس (فائدة) روى الامام احوال الترمذي عن أبي امامة مرفوعا عن  
مسح راس اليتيم لم يحسنه الله كان له بكل شجرة فمر عليها يده حسنة (وأطعمه من طعامك) أي بما  
تلكه من الطعام ولا تؤثر نقصا عليه من نفيس الطعام ونظفه فونه بل اطعمه مما تأكل منه (بلين قلبك  
وتدرك حاجتك) برفع الفعلين على الاستئناف وجزءه ما في جواب الأري فانك ان أحسنت اليه وفعلت  
به ما ذكر يحصل لثلاثين القلب والظفر بالغة وفي هذا الحديث حث على الاحسان الى اليتيم ومعاملته  
بجز مدال عاية والتعظيم وأكرام الله تعالى خالصا وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق  
نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والآن له الكلام وروى عنه موضعه وقال صلى الله عليه وسلم  
ان أحب البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت  
فيه يتيم يحسن اليه وشريت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بكى  
اليتيم استزعز عرش الرحمن فقول الله ملائكة من هذا الذي بكى هذا اليتيم الذي غيبت اباي في السراب  
فتقول الملائكة بئنا نعلم فقول الله تعالى ملائكتي اشهدوا ان من أسكتته وأرضاه ان أرضه يوم  
القيامة (وحكي) كان زجلا كان كثيرا المعاصي فوجدوا ميتا فأكسوه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في  
منامه كأن القيامة قد قامت وقد أربى الى النار فلما قرب منها واذ باليتيم يقول خلوا عنه فانه كسأى ثوبا  
فقالوا لم نؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم وفيه ان مسح رأسه سبب مخلص  
من قسوة القلب المبدعة عن الرب فان أحسن القلوب من الله اقلب القاسي كما ورد في عدة أخبار قال  
الزبير المراقبي لكنه يقدم حديث أبي امامة الماربان لا يحسنه الله قال ولا شلف في تقييد اطلاق المسح به  
لانه قد يقع معصرا سية كأمرد جبل ربه مؤانسته بذلك ربه كشه وقوان لم يكن مسح الشعر مفصلا الى  
الشهوة فربما عاد على ذلك وفيه أن من ابتلى بداء من الاخلاق الذميمة يكون نذرا كعبا يضاده من الدواء  
فالتكبر ينادى بالتواضع والجل بالسماحة وقسوة القلب بالتطويع والرفق فائدة (يبنى لول النبي ان  
لا يقتصر على الثقة عليه والتطويع بل بالزهد ان ربه تربة يبنوهم يؤدبه احسن تأديس يعلم احسن  
تعليم وراعى غبطة في ماله وتر وجهه لان ذلك من جملة الاحسان اليه \* وسبب هذا الحديث ان رجلا شكا  
الى صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (رواه الطبراني) في الكبير وهو حديث ضعيف كما في العزري  
(انحنوا) نجا (الديك) يكبر الدال ذكر الحاج (الابيض) أي لا غيره فلهذا القوائد الآية خاصة  
بالابيض أي اقتصروا في بيوتكم على ما أوعاها فان له خواص كثيرة ذكر منها ان البيطار في مفرداته جملة ومن  
خواصه طرد الشيطان والسحر كما قال (فان دارا فيها دابة لا يفر بها شيطان ولا ساحر) على حذف  
مضاف أي ولا ساحر ما رأى لا يضره ساحره والا فالساحر يدخله لكن لا يضره ما يحصره (والادويرات)

من الآفات ومن سئل

نقص وعدل عن صيغة  
الامر التي هي أصل في  
النساء الى لفظ الخبر  
المراد به الانشاء فتقاولا  
بالاين (عليهم) أي  
الرسول (الى الله كلفن)  
وهم الباقون المعلقون  
من الأنس والجنين  
وصفوا بما ذكر  
لفصلهم الكلفة  
بالاوار والتسواهي  
واختلف في تكليف  
الثلاثة وارسال النبي

- ١ قوله يؤذن أي يعلم
- ٢ مؤلف
- ٣ قوله لتكفي التسمية
- ٤ بالغصصة والعياذ بالله في القاموس
- ٥ مؤلف
- ٦ قوله لا مقت أي
- ٧ أبيض
- ٨ قوله لا مقت أي
- ٩ قوله لا مقت أي
- ١٠ قوله لا مقت أي
- ١١ قوله لا مقت أي
- ١٢ قوله لا مقت أي
- ١٣ قوله لا مقت أي
- ١٤ قوله لا مقت أي
- ١٥ قوله لا مقت أي
- ١٦ قوله لا مقت أي
- ١٧ قوله لا مقت أي
- ١٨ قوله لا مقت أي
- ١٩ قوله لا مقت أي
- ٢٠ قوله لا مقت أي
- ٢١ قوله لا مقت أي
- ٢٢ قوله لا مقت أي
- ٢٣ قوله لا مقت أي
- ٢٤ قوله لا مقت أي
- ٢٥ قوله لا مقت أي
- ٢٦ قوله لا مقت أي
- ٢٧ قوله لا مقت أي
- ٢٨ قوله لا مقت أي
- ٢٩ قوله لا مقت أي
- ٣٠ قوله لا مقت أي
- ٣١ قوله لا مقت أي
- ٣٢ قوله لا مقت أي
- ٣٣ قوله لا مقت أي
- ٣٤ قوله لا مقت أي
- ٣٥ قوله لا مقت أي
- ٣٦ قوله لا مقت أي
- ٣٧ قوله لا مقت أي
- ٣٨ قوله لا مقت أي
- ٣٩ قوله لا مقت أي
- ٤٠ قوله لا مقت أي
- ٤١ قوله لا مقت أي
- ٤٢ قوله لا مقت أي
- ٤٣ قوله لا مقت أي
- ٤٤ قوله لا مقت أي
- ٤٥ قوله لا مقت أي
- ٤٦ قوله لا مقت أي
- ٤٧ قوله لا مقت أي
- ٤٨ قوله لا مقت أي
- ٤٩ قوله لا مقت أي
- ٥٠ قوله لا مقت أي
- ٥١ قوله لا مقت أي
- ٥٢ قوله لا مقت أي
- ٥٣ قوله لا مقت أي
- ٥٤ قوله لا مقت أي
- ٥٥ قوله لا مقت أي
- ٥٦ قوله لا مقت أي
- ٥٧ قوله لا مقت أي
- ٥٨ قوله لا مقت أي
- ٥٩ قوله لا مقت أي
- ٦٠ قوله لا مقت أي
- ٦١ قوله لا مقت أي
- ٦٢ قوله لا مقت أي
- ٦٣ قوله لا مقت أي
- ٦٤ قوله لا مقت أي
- ٦٥ قوله لا مقت أي
- ٦٦ قوله لا مقت أي
- ٦٧ قوله لا مقت أي
- ٦٨ قوله لا مقت أي
- ٦٩ قوله لا مقت أي
- ٧٠ قوله لا مقت أي
- ٧١ قوله لا مقت أي
- ٧٢ قوله لا مقت أي
- ٧٣ قوله لا مقت أي
- ٧٤ قوله لا مقت أي
- ٧٥ قوله لا مقت أي
- ٧٦ قوله لا مقت أي
- ٧٧ قوله لا مقت أي
- ٧٨ قوله لا مقت أي
- ٧٩ قوله لا مقت أي
- ٨٠ قوله لا مقت أي
- ٨١ قوله لا مقت أي
- ٨٢ قوله لا مقت أي
- ٨٣ قوله لا مقت أي
- ٨٤ قوله لا مقت أي
- ٨٥ قوله لا مقت أي
- ٨٦ قوله لا مقت أي
- ٨٧ قوله لا مقت أي
- ٨٨ قوله لا مقت أي
- ٨٩ قوله لا مقت أي
- ٩٠ قوله لا مقت أي
- ٩١ قوله لا مقت أي
- ٩٢ قوله لا مقت أي
- ٩٣ قوله لا مقت أي
- ٩٤ قوله لا مقت أي
- ٩٥ قوله لا مقت أي
- ٩٦ قوله لا مقت أي
- ٩٧ قوله لا مقت أي
- ٩٨ قوله لا مقت أي
- ٩٩ قوله لا مقت أي
- ١٠٠ قوله لا مقت أي

بالتصغير جمع دارأي ولا يقرب الدورات (حولها) أي المحطة بها من الجهات الأربع وذلك لخواص  
عليها الشارع وقوله وفي فضل الديك الأبيض أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم الديك الأبيض  
صديق وعدو لله يجرس دار صاحبه وسبع أدور رواه البغوي عن خالد بن معدان ومنها قوله صلى الله  
عليه وسلم الديك الأبيض الأفريق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يجرس بيتي وستة عشر بيتا من جبرائيل أربعة  
عن النبي وأربعة عن الشياطين وأربعة من قدام وأربعة من خلفه وأربعة عن النبي وأربعة عن أنس ومنها قوله  
صلى الله عليه وسلم الديك يؤذن بالصلوات الخمس يؤذن بالصلوات الخمس يؤذن بالصلوات الخمس يؤذن بالصلوات الخمس  
رواه النبي عن ابن عمر رضي الله عنهما وروى الشيخ محمد بن الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
له ديك أبيض وكان الصلوة ينادي الله عندهم يساقرون بالديكة لتعرفهم وأوقات الصلوة فائدة في جرب ان  
ذبح الديك الأبيض الأفريق في السبت سبب ٢ لتكفي أهل ذلك البيت في أموالهم وان لم يكن واردا والمراد  
بالأفريق الذي عرفه مشقوق من أمام من وسط اللحم ومن التكت الظرفية كما حكى عن بعضهم انه  
قال كنا عند سهل بن هرون وكان مختلا فأتانا القعود عنده حتى كاد عوت جوعا ثم قالو يحل باغلام ٣ غدا  
فأماه بقصصه فبدأ بديك مطبوخ فأتاه ثم قال ابن أس باغلام قال ربيته فقال النبي والله ٤ لا مقت من يرى  
برجله فكيف برأسه ولو لم يكن فيما فعلت الا الظير قوله لال كرهته أما علمت ان رأس رئيس الأعضاء  
ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما أرى يوقه عرفه الذي يتربك به وعنه التي يضربها النمل في الصفاء  
فقال شراب كسب الديك ولما عاينه ٥ عجبا لجمع الكتكتين ولم ير عظم أهش تحت الأسنان عنه وهب ٦  
انك ظننت اني لا آكله وأنت العيال كانوا آكلوه فان كان قد مات من ٧ تلك انك لانك لم تفقهنا من آكله  
أما علمت انه خير من طرف الخناجر ومن رأس العنق انظر الى ابن هرون فقال والله ما أدري أي هو ولا ابن  
ربيته فقال ربيته في بطنك فأنك الله وروى ابن جلال في ابن سيرين فقال له رأيت كأنك تدخل منزلي  
فلقط حبات شعير كانت فيه فقال له ابن سيرين ان سرق لك شيء فاعطني فما كان الا ايام اذ اني ارجل اليه  
فقال سرق لي بساط من سطح منزلي فقال ابن سيرين المؤذن أخبده فكان كذلك ٨ فائدة في من خواص  
لحم الديك انه ينفع أصحاب القولنج والاكحال يدمه ينفع البياض في العين وعزوه اذا حرق وسقي منه من  
سبيل في فراشه ازال عنه ذلك وأما موصيته اذا شربت وأكلها المرأة التي لا تحبل في حينها قبل الطهر  
ثلاثة أيام وجاءه هازو جهالحت وعرف الديك الأبيض والاحمر اذا حمله الجنون نفعه نفعاً عجيباً ثم ان  
هذا الحديث (رواه الطبراني) في الاوسط وهو ضعيف كما في المزري (أخفوا) نداء أو ارشاداً (هذه الحمام)  
هو ما عجب وهدر أي شرب الماء المصص وصوت فيشمل الحمام والقمري والفاخت وهو يقع في الذكر والانثى  
ودخول الهاء لافادة الوحدة لالتأنيث كالتاء في الشاة فانها الواحدة (المقاصص) جمع مقصوص أو مقصوصة  
والمراد التي قصت أخصتها حتى لا تطير (في سوتكم) أي أما كن سكتكم (فانها تلهي) قال الحفني من لها  
يلهو كذا في الشارح أي المناوي والظاهر انه من الهاء عنه مثله قال تعالى الهام التكاثر وقال تعالى لتلهمكم  
أموالكم فان كانت الرواية بفتح أوله فمناه تصرف (الجن عن صبيانكم) أي عن تعلقهم بهم وأذا هم والاحمر  
من الحمام لهم من يداخض صاص عن غيره لان الجن يحب الأولون الآخر أكثر من غيره قال بعضهم ويحماو ربه  
أمان من الخلد ٨ والفاخ والسكتة وقيل ان زبله اذا طرخ في الماء جلس فيه من بعصر البول نفعه جدا واذا جاز  
بالمطقة أسرع يزول والنسوة المشيمة ومن فوئدا تخافا الحمام انه يطرد الوحشة فقد أخرج الخطيب في  
التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اتخذ زوج  
حماما ونسب لهما لبلى لكن فيه محمد بن زباد كذا في أخر ج ابن السني عن معاذ بن علي شكا الى المصطفى صلى  
الله عليه وسلم الوحشة فأمراه أن يتخذ زوج حمام ويذكر الله عنده هديره وذكر صاحب الترهة ان تسبب الحمام  
سبحان ربي الاعلى عند ما في سمواته وأرضه ٩ فائدة في كره اللعب بالحمام روى عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه قال بن حبان وانما  
قاله شيطان لان الاغبياء الحمام لا يأكدا يخجلون لغو وعصيان والعاصي يقال له شيطان وفي الشعب للنبي  
عن سفيان الثوري انه قال كان الغبياء الحمام من عمل قوم لوط وقال ابراهيم الحنفي من لعب بالحمام العبارة

مؤلف

بسم الله عليه وسلم اليهم  
والصحيح المنع قال  
بعضهم والحق تكليفهم  
بالطاعة العملية بدليل  
قوله تعالى لا يصرون الله  
ما أمرهم وبفسحون  
ما يؤمرون أما الاعان  
وشحونهن العفاقد  
فليسوا بمكلفين به لانه  
ظاهرهم فتكليفهم  
به تفصيل الحاصل  
وارادة الصفات  
المتذكورة لا عطف  
تفصيل لماد علمه  
اسم الاوهو والروية  
لان من كان الحار ورا  
فهذا شأنه وأوعى سبل  
الاعتداد (لهذا يتهم) أى  
لاجلها والهدية والهدى  
الرشاد وهو مفسد  
الضلال (ويذكر شرائع  
الدين) أى ما شرعه الله  
من الأحكام (بالدلائل)  
جمع دليل وهو لغة  
الترشيد وما به الارشاد  
واستطلاحا ما يمكن  
التوصل به  
التفريق الى علم  
كالنصوص المثبتة  
للحس والحساب أو  
ظن تخبرنا بالاعمال  
بالبينات (القطعية)  
بالنسبة الى بعض الأدلة  
دون بعض كما علمت  
(وواجبات البراهين)  
جمع برهان وهو لغة  
القاطعة البينة التى  
نصب دالة على صدق

١ قوله فيعتقد اليهم  
قال في المختار تزدري  
اعتذر واحتج لنفسه

لم يمت حتى يذوق ألم الفقر \* وذكر أن هرون الرشيد كان يعجبه الحمام واللعب فأهدى له حمام وعنده  
أبو العترة يوهب القاضى فرى له بسند من أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لاسبق الا في خوف أو حناج فزاد أوجناح وهي لفظة وضعها الرشيد فاعطاه جائزة سنينة فلما خرج  
قال الرشيد لانه قد علمت أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالجام فذبح فقبل له وما ذنب الحمام  
قال من أجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث أبي العترة لذلك اه وهذا  
الحديث (رواه الشيرازي) في كتاب الاقارب والكنى (والطبيب) في ترجمة محمد بن زباد الشكري (وغيرهما)  
كالجني في حسنة الفردوس وابن عدي في الكامل وهو حديث ضعيف كما في العزري (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)  
الفقر (أبدي) جمع بدأ استعوا معهم معروفا واليد كاتلوق على الجارحة تطلق على نحو النعمة (فان لهم  
دولة) بفتح الدال وضمتها أى انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر الى اليسر فوعد عرف النبي بالفقر عند الله  
لا تحفه صاحبوا وتركوا الاغنياء جانيا قال أبو عثمان العزري من أثر صحبة الاغنياء على بحالة الفقراء أن تلام الله  
بعوت القلب (يوم القيامة) فنصب على الظرفية وقد تأدب السلف في هذا تأدب المصطفى صلى الله عليه وسلم  
تأدبا حسنا حتى حكى عن صفان الثوري أن الفقراء في مجلسه كانوا أمراء \* فائدة \* هو سيدنا على في الزوم  
فقبل له أى الأعمال أحب فقال سواها الفقراء أو أحبته أن تبه الفقراء على الاغنياء أى تظهر المحب  
عليهم والعتي عنهم فلا يتدلل لهم لاجل طلب شيء منهم الآن فافاض رامن الله عليهم وبقية هذا الحديث  
عند منخرجه كما في المتناوى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقراء اغنيتم اى اليهم كما اعتذر أحدكم الى  
أخيه في الدنيا (رواه أبو نعيم) في الحلية قال العزري وهو حديث ضعيف (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)  
من قبيل المتروك المطروح الذى لا يلتفت الى خطار ما يبال ولا يذهب النفس المتلصقة والمراد بها هنا  
الذهب والفضة والطعم والمشرب والمليس ومتعلقات ذلك والنبي اتركوا التوسع في ذلك (لا هلاها) أى التي يمكن  
في تحصيلها المشغوفين بها (فانه) أى اثنان (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أى القدر الذى (يكفيه)  
لنفسه ومعه من نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب وأية تلقى بهم (أخذ من حقه)  
من يمتنى في الخلف الهلاك وهو على قدر مصناف أى أخفى أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أى والحال انه  
لا يدري ولا يحس بذلك ولا يتوقعه لتأدي غفلته (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)  
وسلم سألوا أخذوا رغيفا فبته به يهودى معه رغيفان فقال عيسى تشاركني في طعامي قال نعم فلما رأى معه رغيفا  
واحد أذم فلما أراد القضاء عارغ ففقال ما فعلت ما آخر قال ما كان معي الا رغيف واحد فأكلته ثم سار فوجد  
عيسى رجلا عجمي فدعا له فرد الله عليه بصره فقال يا يهودى بحق الذى أراك الا عيسى بصيرا ما فعلت برغيفك  
قال ما كان معي الا واحد ثم مرا عبيدا أى مكسب فدعا له فاذا هو بصيح فقال بحق الذى أراك المقدس صيحا من أكل  
الرغيف الثالث قال ما كان معي الا واحد ثم وجدنا نهارا فأخذ عيسى بدهور به على الماء فقال وحق الذى  
أشك على الماعن من أكل الرغيف فقال والله ما كان معي الا واحد ثم رقبنا نرى فدعا عيسى غزاله فاقتل  
فدعها هنا كلامها ثم دعا لها لحما ففقاها فقال يا يهودى بحق الذى أحياها من أكل الرغيف قال ما كان  
معى الا واحد ثم مرا صاحب بقر فقال عيسى اعطنا لحما ففقاها كلامه ثم دعا له لحما فقال بحق الذى أحياها  
من أكل الرغيف قال ما كان معي الا واحد ثم دخلوا في بئر فبذل عيسى في أعلاها واليهودى في أسفلها  
ففرق اليهودى عيسا عيسى وقال الآن أسى الموقى بعصا عيسى ونادى فى أزقة المدينة الطيب الطيب  
فادخلوه على ملك المدينة فهو من بصر به بالعصا فقتله فقال الآن أحياه فضره ثانيا وقال قم باند الله  
فلم يتم فأخذوا اليهودى وصلوه فبلغ عيسى ذلك فادركه فقال أنا أسى لكم صاحبكم وأتركوا الى صاحبى  
فدعا الملك بالحياة فأحياه الله تعالى فقال له يا يهودى بحق من أحيا الملك من أكل الرغيف فقال والله ما كان  
معى الا واحد ثم دخلوا في بئر فبذر به فوجد فيه ثلاث لبنات من ذهب فقال عيسى تقسمها على عدد الدار غفان  
واحدتى واحدة وكل واحد لحدى كل الرغيف الثالث فقال أنا أكلته وأنت تصلى فصار اليهودى كلما  
أخذ لبنه تغلب عليه فقال عيسى دعه فصار أوتقس اليهودى تطالبه بالذهب ثم بالبنات ثلاثة أنفس  
فذهب أحدهم ليأخذ طعاما فغلب فيه مماليا أخذ البنات كلها فلما جاء قتلها الاثنان وأكلوا الطعام فنام

دعواهم النبوة  
والاضافة تسمية أي  
البراهين الواضحة وهو  
من عطف الخاص  
على العام لأن البرهان  
اصطلاحاً لا يكون  
الامر كما كحل انسان  
جسم وكل جسم مركب  
والدليل بخلافه أمجد  
على جميع نعمه جمع  
نعمه على انعامه يصدق  
ذلك بالتقيل والتكثير  
والنعمه القدره الخالصه  
عن شوائب الضر فلا  
نعمه لله على كافر وهذا  
أبلغ من حمله الاول  
لكنه في مقابلة نعمه  
وشكر المنعم وأحب ولا  
نعمه في الحق نعمه الله  
تعالى وذلك أوقع في  
النفس من حيث  
تفضله المستغنى  
اللام في الله تعالى كابر  
ولتعدد صفات المجد  
فهو لها الجمله الاجمعه  
الشعيرة والذوات الثبوت  
كابر (وأما له المزد  
من فضله) أي احسانه  
(وكرمه) أي اكرامه  
(وأشهد) أي أعلم  
أي لا معبود بحق  
(الا الله) الواجب  
وجوده (الواحد) الذي  
لا تعدد له ولا يقسم

مر عليهم عيسى والهمودي فقال عيسى انظر يا همودي هكذا الدنيا تصنع بأهلها ثم دعاهم فأحياهم الله تعالى  
وتوابع حب الدنيا وأما الهمودي فقال أعطني المال قال خذ فهو حطال من الدنيا والآخرة تخفف الله به  
وبالذهب وقال أماناً الشافعي رضي الله تعالى عنه طلب الزائد من الحلال عقوباً على الله أهل التوحيد  
وقال حمون كفا مثل تساق إلى الموت غير نصيب ولا تمواغما التعبد في الفضول وبها الجمله فينبغي للإنسان  
أن يقتصر على قدر الكفاية فإن من توغل في طلب الدنيا ثم قلقت عنه يصير على تركها بل يستعجلها ولوم من  
حرام فذلك بخلاف من ترك ذلك وتوغل في القلة فإنه يصير على الشئ وقدره إن سدد ناعسي عليه وعلى  
نبينا أفضل الصلوة والسلام مر على نائم فقال له قبا عبد الله فقال له ما تر يدعي وقد تركت الدنيا لأهلها فقال  
له سيد ناعسي ثم حيي فأراد أن يشبه لظنه أنه غافل فأذاه ومثبه غايه الله وأفهم قوله فوق ما يكفيه إن أخذ  
ما يكفيه لا يضرب بل ربما كان واجباً أن أخذز ياد على ما يكفيه وأدخه بقصد أن يقفه به مستحق وقت  
حاجته ووثق من نفسه بالوظائف ومجدوح فقال الدنيا كحة نهاراً ياتي نافع ويم نافع ٢ فإن أصابها لم يعرف  
وجه الحرز عن مهمها وطريق استخراج رزاقه النافع كانت عليه ذممة وإن أصابها لم يعرف ذلك فهي  
عليه نعمة وهي كبحر تحت صنوف الجواهر فمن كان عارفاً بالسباحة وطرق القنوص والتخزين مهلكات  
البحر فقد نطر بسمته وإن غاصه جاهل بذلك تورط في الهاك وقال عيسى عليه السلام مثل الدنيا كمثل  
رجل يسير مفازة فإذا استباح فظن ورأه فإذا الأسد برده ونظر أمامه فإذا المفازة ليس فيها ملجأ  
فلما أدركه الأسد رأى برأى جباناً طرح نفسه فيه فقتل شجرة فوق الأسد فوق الحب فظن إلى أسفل  
الجب فرأى شجراً فيقول في نفسه الأسد فوقه والنبع تحت حتى أنظر إلى الشجرة هل لها أصل أم لا أصل له فإذا  
أصلها متعلق بقصصين وإذا غارة سوداء وفارة خضراء يقطعان في العرقين فلا تزال متفرقة فما هو فيه إذ نظر إلى  
غصين من أغصان الشجرة عليه ثمرة فيتناول منها فلا يشعر حتى يقطع الغار أن عرق الشجرة فذلك هذا  
مثل طالب الدنيا أما الأسد فذلك الموت وأما الشجرة فذلك الله وأما الغار فإن ظليل والنهار يقطعان أحله  
وأما الحب فهو الله وأما الثمان فالتار وأما الثمرة فخطام الدنيا \* وقال بن الصالحين رأيت في المنام  
رجلاً يطبخ غزاة وذخاة أسد فقتله قبل أن يلقي الغزاة لئلا يخرط طبعه فقتله وهكذا القيام المأمة  
ولكلا قتل الأسوا حدا وقت الغزاة عند رأسه فتجب من ذلك فقال الأسد لا تعجب أنا ملك الموت والغزاة  
هي الدنيا وهؤلاء طلائع أقتلهم واحداً بعد واحد ثم إن هذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس  
وهو حديث ضعف كافي العزيز (وأنق الله) أي خفف مواخض عقابه بأن تمثل لآمره وتجنب نهيه  
(حيثما كنت) أي في أي مكان وأي زمان كنت فيه سواء كنت مريضاً أو صحيحاً أو مسافراً أو موطراً  
أو معسراً قاله النوراني التقوى كثر عظيم فإن ظفرت به فكيف تحذفه من جوهر ووزق كبره وملك عظيم  
لأن خير أمة الدنيا والآخرة جمعت فيها ومن علامات التحقق بالتقوى كما قال بعض السلفين إن ما في  
المتقى رزقه من حيث لا يحتسب أي من جهة لا تخاطر بها له قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً جزاء رزقه  
من حيث لا يحتسب أي من يتق الله ينفع عند حوده ويجنب معاصيه يجعل له مخرجاً جزاء رزقه  
الحرام إلى الحلال من الضيق إلى السعة ومن الناس إلى الجنة و رزقه من حيث لا يرجو وقال ابن عباس  
يجعل له مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة وأخرج الخطيب في تاريخه  
وأن التمار في تاريخه عن ابن عباس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أيها الناس  
انصروا الطاغية ما خرج عبد من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه الله بلامال وأعزه بلا عسيرة وآتاه الله  
أنيس وقال ابن الوردى

وانتق الله تقوى الله ما \* حاورت قلب امرئ الا واصل  
ليس من يقطع طرقاً لا \* أغنا من يتق الله العطل

فإن أراد الله أن يخرجه ولياً كره له الدنيا ووقعه للأعمال الصالحة وسهلها عليه كما وقع لشاه بن حصق  
الكرماني فإنه خرج بتصديق برة وإذا شاب أرباب كسب أسد أو حوله مباح فلما رآته اندرت غموضه فزجها  
الشباب ثم قال يا شاه ما هذه الثغلة اشتغلت بهواك عن آخرائك وبلدتك عن خجعة مولك أعطاك الدنيا

١ قوله توغل في طلب  
الدنيا أي بالغ في ذلك  
أفاده القاموس اه  
مؤلف  
٢ قوله يوم نافع أي  
بالغ ثابت كما في  
القاموس

فقطر له فلامشابه بينه وبين غسيرة وجهه (القهار) يقال من القهر وهو التلبه فنهنا هنا القالب الذي لا يلب والقوى الذي لا يضعف (الكريم) فعل وهو المتفضل بالتوال قبل السؤال أو مطلقا أو الذي لا ينقد عطائه أو الصغوح (الغفار) الستر أو كثير الستر لذنوب من شاء من المؤمنين بأخفائها ونزل العقاب عليها وأما في الحديث الأخير من الكتاب مزبد فائدة تتعلق بذلك بين القهار والغفار طابق معنوي لاشعار الأول بالقهر واستحسانا يباعث على الخوف وإشعار الثاني بالرحمة واستحسانا بها باعث على الرجاء (وأشهد أن محمدا) علم على سنا عمله أفضل الصلاة والسلام متول من اسم مفعول المضاعف المشعر بالفضل اللهم الله تعالى

١ قوله ذرية أي وسيلة أو مؤلف  
٢ قوله فلامشابه أي فلا اضطرار أو مؤلف  
٣ قوله وحري عليه أي على أن ظاهر الحديث يعم الصغار والكبار أو مؤلف  
٤ قوله ندى أي عطاء أو مؤلف

لستعين بها على خدمته فعملها ذرية ١ الاشتغال عنه ثم خرجت بحوزة ما فشر بواو فساء له عنها فقال في الدنيا وكلت خدمتي أما فلان أن الله خلقها قال من خدمتي فأخدمه ومن خدمك فأخدمه فخرج عن الدنيا وملك الطريق وصار من الأبدال (وأتبع) بفتح الهمزة وسكون الشين فوق وكسر الواو أي الحق (السنة) الصادر منك (الحسنة) كصلاة وصدقة واستغفار وذكر (تحتها) أي السنة من صف الملائكة وأما رد عدم المؤاخذه وإن كانت ناسية في المحقق وقال الغزالي رحمه الله تعالى روى أن أعبدا ذاك لاله الله أنى على صحيفته فلا تقرأ على خطبته إلا حتى تجد حسنة مثله أو تحبس إلى حاضنها وفي الحديث من قال لاله الله ثلاث مرات في يومه كانت له كفارة لكل ذنب أصابه في ذلك اليوم وظاهر الحديث يعم الصغار والكبار لكن الحسنة بالنسبة إليها التوبة منها فلا ٢ لها أنصر على الصغرة وأما ما كان فالحسنات تؤثر في السئات بالتخفيف منها ٣ وحري عليه بعضهم لكن خصه الجهور بالصغار قال الحلال السوطي في تفسير قوله تعالى (إن الحسنات) كالصلوات الخمس (بهذه السئات) الذنوب الصغار نزلت فيمن قبل آتية فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال إلى هذا قال جميع أمي كاهم رواه الشيخان وحاصل القصة في أن خلاسي نهبان التماس وكنيته أو قبل كان له حانوت يبيع فيه تمر الخاضعة امرأة أجنبية حسنة تشتري منه تمر فقال طان داخل الحانوت ما هو خير من هذا فلما دخلت أصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته من الضم والتقبل غير أنه لم يجامعها ثم جاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما رسول الله في أن أصبت حذافا فعمل فأعرض عنه فقال عمر لقد ستر الله لسترته ففعل ثم كر له ذلك نهبان مراراه وبعرض عنه حتى ذكر له القصة فقال له صلى الله عليه وسلم ترضا وضوا حسنا فتواضلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى (وأتواكم الصلاة طرفي النهار) أي الغداة والنسي أي الصبح والظهر والعصر لا من بعد الزوال عشي (وأتواكم الليل) أي ساعات منه قريفة من النهار أي المغرب والعشاء (إن الحسنات) أي كالصلوات الخمس (بهذه السئات) فقال الرجل إلى هذا قال جميع أمي وروى ابن جرير ما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله في أن أصبت ذنبا عظيما ففعل أمي أتيت ذنبا عظيما فإذا بكفره ففعل ذنبا عظيما أم السعوات فقال ذنبي أعظم فقال ذنبي أعظم أم الكرسي فقال ذنبي أعظم فقال ذنبي أعظم أم العرش فقال ذنبي أعظم فقال ذنبي أعظم أم الله أي عفو قال بل عفو الله أعظم فقال عليه الصلاة والسلام علمنا بما لله ميل الله فقال ما رسول الله في أن أجنب الناس أي أضعفهم قلوبا ولأن أهل تؤنسي إذا خربت ليلما كنت أضعفهم فقال عليه الصلاة والسلام في خوف الليل فقال ما رسول الله لولأن أهلي يؤنسوني إذا خربت ليلما كنت أضعفهم فقال عليه الصلاة والسلام في خوف الليل عليكم بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان حسنتين إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال ابن العربي والحسنة نحو السنة سواء كانت قبلها أو بعدها أو كونها بعدها أولى وقال ابن العماد أعلم أن من الأعمال ما رفع الذنب السابق ولا رفع الذنب اللاحق ومنها ما رفع الذنب السابق واللاحق ويسمى رافعا ودافعا فن وضوا وضوا كاملا ثم صلى ركعتين لم يتحدث فيهما نفسه عما يتعلق بأمور الدنيا كانتا رافعتين للذنوب المتقدمة وصور يوم عرفة بكون رافعا للذنوب السنة المستقلة أي والناضية حتى إذا فعل ذنبا لم يكتب له الملائكة عليه قال الغزالي والأول سماع السنة بحسنة من خفسها لكي تضادها بكفر سماع الملاهي بسماع القرآن والعقود في المسجد حبسا بالاعتكاف فيه وموس المحقق بإكرامه وكثرة القراءة فيه وشرب الخمر التصديق بكل شراب حلال طمأنينة عليه ثم إن ذابح من عومه السنة المتقطعة بأدنى فلاحها الاستحلال مع بيان حجة الظالمة أن أمكن ولم يرتب عليه مفسدة والأطراف حوكساية الاستغفار والدعاء وقال القزويني من صلى يوم الجمعة في رمضان أو في ليلة العيدين أربع ركعات بتسليمة واحدة قرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقبل هو الله أحد عشر مرات وفي الثانية يسعل مثل ذلك ويزيد بل بأيهما أكثر وثلاث مرات وفي الثالثة فاتحة الكتاب وقبل هو الله أحد عشر مرات أو به الكري ثلاث مرات وفي الرابعة تسليمة وسلم وقبل اللهم بلغ ثواب الصلاة إلى دوان الحصاة فان الله رضى خصمه يوم القيامة (وخالق) بالقلب (الناس خالق) بصفتين (حسن) بالتحريك أي تكاف معاشرتهم بالعرف من طلاقه جو خفض جناح وتلفوا يناس وذل ٤ ندى ويحتمل أذى فان فاعل ذلك رجي له في الدنيا

أهل نينان يسعونه  
تفأولا بكثرة خصاله  
المجودة لمطابق اسمه  
صفته وتشر بفاله  
لواقفة الاشتاق في  
الجسد من أسماءه  
تعالى وأردف المصنف  
ما تقدم من الحمد وما  
بعدهما لشهادتين تحسب  
كل خطبة ليس فيها  
تهنئة فهي ككالد  
الحمد ما (عبده)  
الاضافة لله للشر يف  
قال أبو علي الدقاق ليس  
شي أشرف من العبودية  
والاسم أتم للؤمن من  
الوصف به ومن ثم قرن  
به الاسراف قوله تعالى  
سبحان الذي أسمى  
بعده ولا نه صلى الله  
عليه وسلم ما خير من  
أن يكون ملكا رسولا  
أو عبدا رسولا اختار  
أن يكون عبدا رسولا  
لعله يشرف العبودية  
وقال بعضهم في هذا  
المنفى  
يا قوم قلبي عند زهراء  
يعرفها السامع والرائي  
لادعني الاياها عبدا  
فانه أشرف اسمائي  
(ورسوله) وتقدم  
تدبره فقال (وجيبه)  
فصل من الحب وهو  
تقتض البغض يقال  
أحبه فهو محب وجيب  
الله تعالى من أحبه الله  
بدليل قوله تعالى يحبهم  
ويحبونه وجب الله  
تعالى لمحبدهم حسن  
معرفة به وأعرف  
الناس به نينا محمد

القلاح وفي الآخرة الفوز بالحياة والتجاح **فائدة** قال الامام أحمد بن حنبل لا يحاتم ما لا سلامة من  
الناس قال أربع فقر لهم جهلهم وتبع جهلك عنهم وسبى لهم شئت وتكون من شئهم أسبالا الأمر بحسن  
الخلق عام خصصه فخرج الكفر والظلمة فأغلظ عليهم وقدر في فضله أحاديث كثيرة منها ما أخرجه  
القاضي بسند حسن عن الحسن بن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن بن الحسن بن جلد الحسن بن الحسن  
الحسن الخلق الحسن والحسن الأول هو ابن سهل والثاني ابن دينار والثالث المصري والرابع ابن هلي  
وأخرج محمد بن نعم عن أبي موسى الأشعري مرفوعا أن الخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى في أنف صاحبه  
والزمام في يد ملك والمالك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنة وإن الخلق السيئ زمام من عذاب الله تعالى  
في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار وقال بعضهم ما ارتفع  
من ارتفع بكثرة صوم ولا صلاة ولا مجاهدة وإنما ارتفع بالخلق الحسن **حكمي** أنه كان لشقيق البلخي امرأة  
سبعة خلق قليل له إلا فقار قها وهي تؤذي بك وسخطه فها قال كانت سبعة الخلق فأنحس الخلق لو فارقها  
صرت مثلها ومع هذا أخاف أن لا يسكنها أحفغيري لسوء خلقه فها عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
قال قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب أمهلت فرعون أربع مائة سنة وهو يقول أنا ربك الأعلى وكذب  
أنا لم أرسلك فقال الله أنه كان حسن الخلق سهل المحاب فأحييت أنا كائنه وقال الفضل بن عباس  
لأن بعضي فاحر حسن الخلق أحب إلي من أن بعضي عا دسئي الخلق قال أبو حاتم من سوء الخلق في الرجل  
أن يدخل على أهله وهم في سرور فيضحك فيغتفرقون خوفا منه وكذلك من سوء خلقه هر وب القطة  
منه وسوء الكلبة الحائط خوفا منه وقد حصل صلى الله عليه وسلم حسن الخلق أكل خصال الايمان كما  
خرج الامام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكل المؤمن إيمانا أحسنهم  
خلقاً وقال الخليلي أربع نفع العبد إلى أعلى الدرجات وأن قل عمل على الخير والتواضع والسخاء وحسن الخلق  
**حكمي** في السابق في روض الزاحين عن بعض الأولياء أنه قال سألت الله أن يني مقامات أهل المقابر  
فأرأت في ليلة من الليالي القبور رققت فنادت منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والدياج  
ومنهم النائم على الزاحين ومنهم النائم على السرور ومنهم البياكى ومنهم الضاحك فقلت ما ربي لو شئت  
سأوت بدينهم في الكرامة فتنادي مناد من أهل القبور يا فلان هذه منازل الأعمال أما أصحاب السندس أي  
وهو الحرير فاهل الخلق الحسن وأما أصحاب الحرير والدياج فهم الشهداء وأما أصحاب الزاحين فهم  
الصالحون وأما أصحاب المراتب يعني السرور فهم التجارون في الله وأما أصحاب البكاء فهم المذنبون وأما أصحاب  
السندس فهم أهل النبوة ثم إن هذا الحديث من القواعد المهمة لا ياتيه خبر الدار بن وتضمنه لما لم  
المكلف من رعاية حق الحق والخلق وقال بعضهم هو جامع لجميع أحكام الشرعة إذ لا يخرج عنه شيء  
(رواه) الامام (أحمد) في مسنده (والترمذي وغيرهما) قالنا كم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان  
وهو حديث حسن كما في شرح العزري رحمه الله تعالى **حكمي** في (واتق الله) أي اتق عقابه بفعل المأمورات  
وتجنب المنهيات فالتقوى هي التي يحصل بها الوفاء من النار والفوز بدار القرار (ولا تخفون) بفح المنشاء  
الفوق وسكون الماء المهمة وكسر القاف وفح الزايع وسد الذنون أي لا تستغفرون (من المعروف) ما عرفه  
الشرع والعقل بالحسن (شأ) وإن قل كما أشار إلى ذلك بقوله (ولو أن تفرغ) بضم القوف وكسر الراء  
أي تصب (من ذلك) أي أنالك الذي تستقي به من التر (فإناء) أي وعاء (الستسقي) أي طالب  
السقايا أي ولو أن تعطي من يد الماء ما حتر أنت في أنالك رغبة في السرور وافتانته لله وهو يقدم الاحوج  
فلا حوج (وأن تلقى) أي ولو أن تلقى (أهلك) في الاسلام أي تامل مجتمع به وفي رواية لا يداود له وإن  
تكلم أهلك (ووجهك) أي والخال أزوجك (البه عتسب) أي مطلق بالسرور والانشراح قال  
خمين بن ثابت من حسن خلق الرجل أن يحدث صاحبه وهو مقبل عليه وجهه (وابناك) واسبال بالنصب  
أي ارشاه (الآزار) إلى أسفل الكمين أي احذر ذلك (فإن أسبال الآزار من الخجلة) بوزن عظيمة التكبر أي  
طريق اليأس (ولا يحبه الله) أي لا يرضاه ولا يذهب عليها إن لم ينف ولا آزار سار ما ليس فيسر على الرجل  
أنزل فحوازه من الكمين بقصد الخسار بكرة يذونه ومحل كراهة ذلك ما لم يكن تركه مزايا لا لباس محلا

صلى الله عليه وسلم  
 فهو أحبه له وأحقهم  
 باسم الحب ومحمد الله  
 تعالى للعباد أرادة  
 الهدى والتوفيق لهم في  
 الدنيا وحسن الثواب  
 في الآخرة ومحمد العباد  
 له حل وعلا أرادة  
 طاعته والقرع عن  
 معاصيه (وخليه)  
 فبذل عني مفعول وهو  
 المحبوب الذي تخلصت  
 محبة القلب فصارت  
 خلاه أي في باطنه وقد  
 اختلف في الخليل  
 فقيل أنه الصاحب  
 وقيل أنه الخالص في  
 الصبر وهو أخص من  
 الصاحب واختلف  
 أيضا في اشتقاقه فقيل  
 من النلة بفتح الناء  
 وهي الحماة وقيل من  
 النلة بالضم وهي تخلص  
 المودقة القلب فلا تدع  
 فيه محلا لآلته وقيل  
 من النلة بالكسر وهي  
 نبت تشبه الأبل  
 ومن أكلتهم بالتحلة خبز  
 الأبل والحض فأكثها  
 ولما كانت النلة  
 أخص من النصة  
 خصت شيئا يبارأهم  
 أيهما الصلاة والسلام  
 وهل النلة أرفع درجة  
 من النصة أو عكسه أو هما  
 سواء وكلام الامام أبي  
 بكر بن فروك يشير إلى  
 ١ قوله في غرار الاشرار  
 يضم الفين المهمة  
 وقتها أي في زحمتهم  
 كافي المسباج اه

عن أمته لكونه من العلماء أو نوى المروآت والأفلاك تركه أما الرأف الاسال في حقها أولى بحفاظة على السر  
 (وان امرؤ) أي انسان (شكلك) أي سبك (وعبرك) بالتشديد أي قال فبك ما يبسبك ولحق بك عارا (بامر)  
 أي بشي (هو فبك) غذا ما في كثير من نسخ الأصل وفي نسخة شرح عليه المناوي بامر ليس فبك أي ليست  
 متصفاه وهو أبلغ (فلا تعبره) أنت (بامر هو فيه) لأن التزعم عن ذلك من مكارم الأخلاق ومن ذم الناس  
 ولو بحق ذمهم ولو باطل (ودعه) أي تركه (بكونه وباله) أي سوعاقبته وشؤم وزره (عليه) وحسبه  
 (وأجره) أي ثوابه (فك ولا تبين) يقع الفرقية وشذلوله وذنون التوكيد أي لا تشتم (أحدا) من المعصومين  
 وإن كان مهينا أو مغريا المعصوم كحري ومرفق فلا يحرم شتمه \* وفي هذا الحديث تشبيه عظيم على كظم الغيظ  
 والجل عن أهل الجهل والترف على من أدخل نفسه في ١ غبار الاشرار وأهل التي ولهذا قال البيهقي عن  
 ذي النون العزلي لذل فيه سكونك عن السفيه وقه أنشد الاصحى  
 وما تني أحب إلى لئيم \* أفاضت الكريم من الجواب  
 متاركة اللئيم بلا جواب \* أشد على اللئيم من السباب  
 ومن ثم قال الأعمش جواب الإحقى السكون والتعافيل بطني شرا كثيرا ورضا المعجب في غاية لا تدرك  
 والاستعطاف عون للفقير ومن غضب على من لا يستحق له عيبا لم يضره وقال حكيم ثلاثة لا ينصفون من ثلاثة  
 حلم من أحمق وبر من فاجر وشريف من ذي عوقبه أنه لا ينصف للعباد يحقر شيئا من المعروف في الاحسان  
 إلى الناس بل إلى خلق الله ولا يحقر ما يتصدق به وإن قل وقيل ندب لقاء الأخ المؤمن بالبشر وطلاقة الوجه  
 وأنه يقوم مقام فعل المعروف إذا لم يكنه فعل المعروف فهو غير ذلك وسببه عن جابر بن سليم قال قلت لأرسول  
 الله أنا قوم من أهل البادية فعلنا شيئا سئنا الله فيه فذكره (رواه الطيالسي) أبو داود (وابن حبان) في صحيحه  
 وهو حديث صحيح كافي العزيزي \* (أتى المحارم) أي أحذر الوقوع في جميع ما حرم الله عليه (تكن أعبد  
 الناس) أي من أعبدهم أذيل من ترك المحارم فعل الفرائض ومن فعل ذلك واتي به من التواقل كان أكثر  
 عبادة (وارض) أي اقع (بما قسم الله لك) أي أعطاك ولو يسيرا (تكن أغني الناس) فإن من فزع استغنى  
 ليس الغني بكثره العرض ولكن الغني في النفس وإذا رضى الشخص بما قسمه الله له كان ذلك سببا في الغني  
 قال المناوي في القناعة العز والتمني والحريفة وفقدها الذل والتبذل لغير تمس عبد الدنيا تمس عبد الدنيا  
 فبين على كل عاقل أن يعلم أن الرزق بالقسم والحظ لا بالعمل والفعل ولا فائدة للجد حكمة الله قد دل بها على  
 قدرته وأجره الأمور على مشيئته قال الحاكما لعل حوت الأقسام على قدر العقول لم تمس إليها (وأحسن إلى  
 جارك) بالقول والفعل فإن لم تقدر على الاحسان إليه فكف أذاك عنه وإن كان مؤذنا لك فاصبر على أذاه حتى  
 يجعل الله لك فرجا (تكن مؤمنا) أي كامل الإيمان وتقدر أن شخصا جاء لني صلى الله عليه وسلم وقال له  
 أن جاري يؤذي بي فأمره صلى الله عليه وسلم بالقائه متاع نفسه في الطريق ففعل فكل من مر وسأل عن ذلك  
 وأخبر بما جاره قد أذاه لمن ذلك الجار المؤذي فلما بلغه كثرة لعن الناس له أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
 فقال له صلى الله عليه وسلم هذا أخف من لعن الله لك فانه قد لعنك قبل ذلك ثم أظهره لعن الناس لك  
 فأنكف بسبب ذلك عن اضرامه وذلك من الحكم للتبسيب عنها دفع الذي هو تشبه \* كما يطلب منك أكرام  
 الجار والاحسان إليه مع الحائل يطلب منك أكرام الملكين الخافطين الذين ليس بينك وبينهما حائل بالأولى  
 فلا تؤذيهم بما يباع الخالفات في فروا الساعات فقد جاءتهم ما يسران بوقوع الحسبات ومخزنان بوقوع  
 السبات (وأحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير الاخرى والنسوي (تكن مسلما) أي كامل الاسلام  
 في لطيفة حكى أن شابا وشيخا اشتركا في زرع فغلبا اقتسماه صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب  
 الشاب سرا ويقول لعل في أخيه فضة والشاب يأخذ من نصيبه شيئا ويضعه على نصيب الشيخ ويقول هذا  
 الشيخ له عيال وكلما فعل ذلك ازدادت الخطة كثر مكره في حبالهما أعياء ذلك أخبر كل واحد صاحبه  
 بما فعله فآخذ منك زمانه من الخطة حبة وجملة في خزائنه لتكون تذركا بلعدهم \* وقال السري  
 منذ ثلاثين سنة في الاستغفار عن قول الجندل ذلكاته وقع بغداد حريق فاستقمتني رجل فقال ليحياواتك  
 قالت الجندل فذقتها فأنادى حيث أردت لنفسى خيرا دون المسلمين \* وحكى أن بعضهم شكرا كثيرا فأنار



ما قبل له اذن هو فقال اخشى ان يسمع الفارصوت المرقية قرب الى دور الحيران فأكون قد احببت لهم  
 ما لا يحبه لنفسه وعبر صلى الله عليه وسلم في الاول ما بالاعان وهما بالاسلام تفتننا ١ والا فله ما معني واحد ولا تكثر  
 الضحك) بفتح فكسر (فان كثرة الضحك تفتت القلب) اي تصببه مغمورا في الغلظات عن ثلث التي  
 لا يسمع نفسه وامامه فغير مهي عن سحران كان لضملة وتوقع منه صلى الله عليه وسلم ناديا باننا الجواز  
 فائدة من كلام لقمان لابنه يا بني لا تكثر الضحك من غير عجب ولا تمش في غير ٢ ارب ولا تسأل عما  
 لا يدريك ولا تصعب ما لك ولا تصعب ما لغيرك ما لك ما قدمت وما لغيرك ما أخرت وقال موسى للجنس عليه  
 السلام اوصني فقال كن بسا ما ولا تكن غصبا ما كن نفاقا ولا تكن شرارا ولا تزع عن ٣ الباحة ولا تمش في غير  
 حاجتك ولا تضحك من غير عجب ولا تهر الخاطئ بخطا ما هم وابك على خطيئتك ما بن عمران وفي صحف موسى  
 على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بحال ان يقن بالنكر كيف يصح عجايب ان يقن بالموت كيف يفرح  
 عجايب ان يقن بالقدر كيف يصيب عجايب ان رأى الدنيا وتقلها كيف يطمئن اليها ٤ تنسب الضحك الميت  
 للقلب يشأ من الطر والفرح بالدنيا والقلب حسا فموت حسا به دوا والطاعة مومته باحابة غير الله من  
 النفس والهوى والشيطان والمأمور بالكف عن كثرة الضحك انما هو امثالنا اما من ذاق مشرب القوم  
 من الاضحية فليس مراد بهذا الحد بشي من قال الحق هناك طائفة انساب الله فضحك كثير المشاهدة  
 من الاثوار في بصرهم ولذا وحده في مجلس بعض اهل الله شاب بضحك مع ان الناس سيكون من الوعظ فقيل له  
 ما هذا فقال ان انسي برى فلم افكر في حنة ولا نار لانه سيدي يفعل في ما يشاء بل اشتغالي برى فلما افاض  
 الاثوار على قلبي صرت اضحك فرحا بذلك واسلم له كل ما فعل بي وهذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه  
 وسلم \* وسيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذني هذه  
 الكلمات ففعل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا فاحذرسى فعد حسا فقال اتق المحارم الخ (رواه الامام  
 أحمد) في مسنده (والترمذي والبيهقي) في شعب الاعمان وابو نعيم في الحلية وهو حديث حسن كما في شرح  
 العزيز بوجه الله تعالى في (اتقوا الله في الصلاة) اي احذر واعتبه تعالى بسب الصلاة أى اضاعته  
 منها وحافظوا على تعلم كصفتها والمداومة على فعلها في اوقاتها وشروطها واركانها واباضها وما تنها والاسي  
 اليها جمعا وغير ذلك واتر كوامك وهما فانها اول ما يحاسب عليه الشخص (اتقوا الله في الصلاة  
 اتقوا الله في الصلاة) كرهنا كيدا واهتماما بشأنها لانها علم الاعمان وعهد الدين \* ولما ذكرنا وصلة  
 انطلق بالخلق وكان اهتمام الناس بنعمون من اعظم دعائم الدين كما يشهد به خبر كفي بالمرء انما ان  
 يضيع من نعمون او يعول انعامه اشارة الى ان القيام بذلك واجب على المالك وحب الصلاة التي لا عذر  
 فيها مادام مضطرا للتكليف فقال (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء والواب فاستعمله في  
 العاقل وغيره أى اتقوا الله بحسن الملكة والقيام بما يحتاجونه وخافوا ما يترتب على افعالهم والتفريط في  
 حقهم من العذاب ولا تكلفوهم على الدوام ما لا يطيقونه على الدوام فانه حرام وعلموهم ما لا يدمنه من طهر  
 وصلاة ككل واجب ومنسوب وادوهم على ترك المأمور وفصل المنهي وعلموهم بالعبادة وتجاوز واعمال  
 يصدر منهم من الجنة فقد روى عن علي كرم الله وجهه انه صاح بقلام له فلم يجبه فنظر فاذا هو بالباب فقال  
 له لم تحب قال لتقي بملك وامني من عقوبتك فاعتقه وقال من كرم اهل سوء ادب علمته (اتقوا الله فيما  
 ملكت ايمانكم) كرهه مرتين وما قبله ثلاثا ٦ اعلم ان رعاية حق الحق آكد من رعاية حق الخلق (اتقوا  
 الله في الضيعين) أى اجعلوا بينكم وبين خلق الله اعظم وقاية بالموالاة على ابقاء حق الضيعين قبل  
 من هما بارسل الله قال (المرأ الا رملة) أى المحتاجة المسكينة التي لا كافر لها وتقيدها بالارملة ليس لخراج  
 غير ما يدل لاطلاقها في حديث آخر بل لان رعاية حقها آكد (والصبي اليتيم) أى الصغير الذي لا أب له  
 ذكر ان كان اثنى حيث على الوصية بهذين لان ما تضمنه النفس من التكرير تظهر فيه ما يكون مما تحت  
 قهره فترى الانسان يعمل الفكرة في وجود العظمة عليها وينفكر في كنفه جرحها وكيفيته هجرها  
 وبسب هذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة  
 فقال لنا اتقوا الله الخ فقبل بردداه وبقول الصلاة ٧ وهو يفرغ عرقى فاضت نفسه فحاشا له ان يعلم قد ورد

١ قوله والا فله ما معني واحد أى لان المراد  
 الاسلام الكامل  
 والاعمان الكامل  
 فهما متلازمان اه  
 مؤلف ٢ قوله ارب  
 أى حاجة اه مؤلف  
 ٣ قوله الباحة بفتح  
 اللام كما في المختار  
 ومعناه المصوفة كما  
 في القاموس اه مؤلف  
 ٤ قوله ينسب أى  
 ينسب اه مؤلف  
 ٥ قوله بحسن الملكة  
 كمال في المختار وفلان  
 حسن الملكة أى حسن  
 الصنع الى ممالك اه  
 ٦ قوله اعلم أى اشارة  
 اه مؤلف  
 ٧ قوله وهو يفرغ أى  
 يعود بنفسه عند الموت  
 وقوله حتى فاضت نفسه  
 أى خرجت روحه اه  
 لموسى



وسلم لأتفضلوا بين

الانبياء وقوله  
لأفضلوني على وئس  
ابن مقي ونحوهما لجله  
على تفضيل يؤدي إلى  
تقصيص بعضهم فان  
ذلك كسر أو على  
تفضيل في نفس النبوة  
التي لا تتفاوت لأف  
ذوات الانبياء المتفاوتين  
بالخصائص أو غنى  
عن ذلك تأدياً وقاضياً  
أو قبل علمانه أفضل  
الخلق وقد ذكرت في  
النهاية في شرح الغاية  
فوائد تتعلق بذلك  
فلتراجع ثم (المكرم)  
على غيرهم من الرسل  
عليهم الصلاة والسلام  
بالقرآن) سمى بذلك  
جميع السور يشق قرأت  
التي إذا جمعت وحده  
أنه الكلام المنزل على  
محمد صلى الله عليه وسلم  
للايجاز بسورة منه  
(العزير) لامتتاعه  
بمحة مائة من الطعن  
فيه والازدراء به لانه  
يخفون من الله تعالى  
وقيل لنقد نظيره أو  
لعدم تطرق الباطل  
اليه من جهة من الجهات  
وقيل غرض ذلك (المختر)  
وهي أشراف العادة  
بان تظهر على خلقها  
مقرواً بدعوى الرسالة  
(المختارة) أي الدائنة  
وفي نسخة السمر وصفاً  
له باعتبار لفظه (على)

أي احتر زوا ان يصيكم منه شيء فاستبرأوا منه لان التهاون به تهاون بالصلاة التي هي افضل الاعمال فلهذا  
كان أول ما سئل عنه كما قال (فانه) أي عدم التعرز (أول ما يحاسب به العبد) أي الانسان المكلف (في القبر)  
أي أول ما يحاسب به على ترك التزعم منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب وأما ان ينشأ فيعذب ولا ينافه فانه لا سئل  
في القبر الا عن التوحيد لان هذا في سؤال منك وتكرار ما غير التوحيد فسأل عنه غير هذا ولا ينافه أيضاً  
ما ورد ان أول ما يحاسب به الصلاة يوم القيامة لانه يحاسب على أول مقدمااته في أول مقدمات الآخرة ثم  
يحاسب يوم القيامة على جميع الشر وط والأركان وقد أجمع أهل المستعلى وجوب الايمان بسؤال القبر  
وعنه أنه لايات وأخبار متواترة \* روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا أقر الميت أو قال أحدكم أناه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير  
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول وعبد الله رسول الله أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً  
رسول الله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ثم يرفع له في قبره سبعون ذراعاً من سم من ذراعاً ثم يصره فيه ثم  
يقال له ثم فيقول أرجع إلى أهل فاخبرهم فيقولان ثم كنومة القبر وس الذي لا يؤفقه الأحب أهله إلى حتى  
سمعه الله من مخيمه ذلك وان كان منافقاً قال سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت مثله ما أدرى فيقولان قد كنا نعلم  
أنك تقول ذلك فقال للارض التي عليها فقلت سمعنا عليه فقلت فيها أضلاعها لا زال فيها معنيا حتى سمعه الله من  
مخيمه \* وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال إذا دخل المؤمن في قبره أتأخذاً القبر فأجلسه في قبره وانه  
يسمع حقيق نعالهم إذا ولوا مدبرين فيقولان من ر بلك وما دسئلون من نبيل فقول له ربي الله ودين الاسلام ومحمد  
نبي فيقولان له ليت الله فخر رابعين وإذا دخل الكافر أو المنافق قبره قال له من ر بلك وما دسئلون من نبيل  
فيقولان لا أدرى فيقولان لا أدري وأتليت فضر بعرية يسمعهما ما بين الخافقين الا الانس والجن وحكايات  
الطيرة \* الأولى روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال رأيت أبي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال  
غفر لي قلت حالك منك وكبر قال نعم قال لي من ر بلك قلت سبحان الله ما استحيان مني ولئلي يقال من ر بلك  
فقال لي صدقت يا أبا عبد الله اعذرنا فانا نبينا أرزنا ر كافي ومضيا \* الثانية روى عن سهل بن عمار قال رأيت  
زيد بن هرون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال أنا في قبري هل كان فظان غلظان فقال لي من  
بلك وما دسئلون من نبيل فاخذت بالحق وقلت لئلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابي كما تاني سنه فذم عاقل له  
وما كان بعد ذلك قال هو ل يكون من الكريم الاكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة \* الثالثة قال الشيخ  
عبد الغفار بن نوح كان خادم أبي زيد البسطامي يحمل فروة وكان رجلاً صالحاً مفر يسأل في الحديث في  
سؤال المكي في القبر فقال والله أن سأ لني لا قولن له ما فقالوا له ومن يعلم ذلك فقال اخذوا على قبري حتى  
تسمعوا أقلاماً من حلسوا على قبره فسمعوا السور والمحمدة يقول أنسا لني وقد حملت فروة في زيد على عسقي  
فصنوا ر كوه \* الرابعة روى عن أبي المعالي امام الحرمين أنهما وقفاه عليه ومايا ان كلاًهما فقال لهما  
ما شئكما انتم اهل كاري أنفتت في ذ كرم عري فخاصسي ان تقسوا لوقد امتلأت الدنيا بأقوالى ومميت  
أبا المعالي فقالا قد علمنا أنك أبو المعالي ثم هبنا والاسال \* فائدة روى عن حفص من سؤال القبر من الأمة عمر بن  
انطاب واما امام الحرمين وهو رن الشيد وشهدا المعركة كوا المرابط والميت بداء البطن والميت لبلة الجصة  
أو هو ما لو اطمون ومن يقرأ تبارك الملك كل ليلة في الغالب فلا ضرر التركة لعدرسوا غفرها عتد النوم  
أوقبل ذلك لو امل المراد أنهم حفظوا من مشقة وفنته لما حكي ان المكي دخل على سيدنا عمر فزاد منهما  
ثم أحاب فقالا له فقال وكف أنا ما وقد أصابني منك هذه العدة وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن  
أشهد عليك الله ولا تسكنه ان لا تدخلا على مؤمن الا في أحسن صورته فقل \* وفي هذا الحديث ان ترك  
لتزعم من الدول كبره لاستلزامه بطلان الصلاة وخمرة التضخيم بلا حاقه وجوب الاستبراء أدى ان ظن  
عبدى الولاء ولا يتأني كونه كبره قوله في قصة القبرين أنهم اهل عذاب وما يذبان في كبر لان المعنى  
لايمان في كبر ازانته أو دفعه أو ألقه ر زعمه فانه سهل على من يريد التوق عنه فليس يكبر عليهم تركه  
وان كان كبراً عند الله وتحميمه هبنا وهو عند الله عظيم (رواه الطبراني) في الكبير وكذا الحكيم وهو  
حديث حسن كما في العزير (انقوا الدنيا) أي احذروا الاغتراب فيها فاناها ١ فيوشك الزوال ومظنة

١ قوله وشك بفخ الوار  
وسكون الشين المعجمة  
أي سرية أم مؤلفين



من أنسان قط إلا أناهم من قبل النساء لان حبس النفس يمكن لاهل الكمال الاعين لانهم من ذوات الرجال  
 وشقاقتهم واسن غيرا حتى يمكن التباعد عنه والحرز منه والذي خلقكم من نفس واحد وخلق منها زوجها  
 فعلى من ابتلى باميل البن مصارعة الشيطان فاذا غلب باعث شهوة الوطاع المحرم بحيث لا عليك معها فوجه  
 أولمكة ولم عليك طرفه أولمكة ولم عليك قلبه فعليه أن ينظر الى مادة قوته الشهوة من الأطعمة فتقلها كما ذكرنا  
 ١ ويحسم تحرك الغضب وهو النظر في خبرا جذا انظر الى محاسن المرأة منهم من سهام اليقين وهذا السهم  
 ٢ يسدده بلبس نحو القلب ولا طربق الى رده الا بالفض والانشراف عن جهة ما يرى فاته انما يرى هذا السهم  
 عن قوس الصور فاذا لم يتقف في طرفه اخطأك السهم وان نصبت قلبك غرضاً أصابك وأن يسلى النفس  
 بالمباح المعوض عن المحرم وان يتفكر في مفساد قضاء هذا ٣ الوطرقه فانه لو لم يكن جنه ولا تارفي مفساده الدنيوية  
 ما نصدت اجابة ذلك الداعي لكن عن الهوى عساه وهذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس قال  
 العزيز رحمه الله تعالى في بيان ضعف ﴿انقوا الظلم﴾ الذي هو مجلولة الحد والتعدي على الخلق بأخذ  
 ما لهم بفقر أو التنازل من عرضهم ونحو ذلك قال بعضهم ليس شئ أقرب الى تغيير النعم من الاقامة على الظلم  
 وذلك لان الشرائع تطابق على فيصوماً أحسن ما قبل

١ قوله ولو يحسم بكسر  
 السين معناه يمنع كافي  
 القاموس ٢ قوله  
 يسدده أى يقومه كما  
 في القاموس  
 ٣ قوله الوطرقه أى  
 الحاجة اهـ القاموس  
 ٤ قوله منه أى  
 طريقاً وقوله ولو يح  
 لازم واطب وغادى  
 وقوله عتوا أى استكبار  
 وقوله فكله الى رب  
 الزمان أى اتركه الى  
 نوائيه وقوله تهاى كبرا  
 وقوله غمادى أى دام  
 وقوله اناخت أى ركت  
 وقوله مروف أى  
 نواب وقوله يقتنى أى  
 يتبع وقوله سوط  
 غذاه أى نصب غذاه  
 وقال شنته اهـ  
 مؤلف عفا الله عنه  
 ٥ قوله صكوا له صكا  
 أى اكتبوا له كتاباً اهـ

اذن ظلم اسحقن الظلم \* منه ما به \* ولج هتوا في جميع اكسابه  
 فكله الى رب الزمان فاته \* سيدى له ما لم يكن في حسابه  
 فكسر قدرنا ظلمنا متعبرا \* برى التجم تها تحت نطل ركابه  
 فلما غمادى واستطال بظلمه \* اناخت مروف الحاديات سابه  
 فاصبح لاما لا ولاه يرتجى \* ولا حسنت سطر في كتابه  
 وعوقب الظلم الذى كان يقتنى \* وصب عليه الله سوط غذاه

ويكنى في نفسه وقد خاب من حل ظلمها و يدخل فيه ظلم الانسان لنفسه بارتكاب المعاصي اذا العاصاة ظالمون  
 لانهم واقعوا في انواعه ظلم من ليس له ناصر الا الله تعالى قال ابن عبد العزيز زناك اياك أن تظلم من لا ينصرك  
 عليك الا الله فانه تعالى اذا فعل الجماعة عدله بصديق واضطر رانصر له فوراً أمن يجب المضطر اذا دعاه  
 ويكتفى السود (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على صاحبه يعنى انه يورث ظلمة في القلب فاذا اظلم القلب  
 تاه وتعمى ويحرق في هتات الهداية والبصر في غرب القلب قصار صاحبه في ظلمة (يوم القيامة) فلا يجد سوى سبه  
 يوم يسي نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة تحسبه وقيل معنونه وفي خبر ابن مسعود يورث الظلمة فيوضعون في تابوت  
 من نار ثم يقدفون فيها وفي خبر مسلم عن ابي هريرة روى عن ابي هريرة روى عن ابي هريرة روى عن ابي هريرة روى عن ابي هريرة  
 له ولا تمنع قال الفلاس من امتى من بات يوم القيامة بصلوات كافر وصيام وبات يوم القيامة بصلوات كافر وصيام وبات يوم القيامة بصلوات كافر وصيام  
 مال هذا وسفلت دم هذا وضرب هذا فاعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان قضيت حسنة قبل انقضائه  
 ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحته عليه ثم طرح في النار وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال وتخذ  
 بيد العبد اول الامه يوم اقامته فتنادى به على رؤس الخلائق هذا فلان بن فلان من كان له عليه حق فليات الى  
 حقه قال فيشرح المرء ان يكون لها حق على ايها أو اخطا أو زوجهام فقرأ فلا انساب بينهم ومثد ولا يتساهلون  
 قال فيشرح الله تعالى من حقه يوم مثد ماشاوا لا يغفر من حقوق الخلق شياً فنصب العبد الناس ثم يقول الله  
 تعالى لاصحاب الحقوق اتوا الى حقوقكم قال فيقول العبد يا رب انت الدنيا فن ان اوفهم حقوقهم فيقول  
 الله لا لا تكتخذوا من اعماله الصالحة واعطوا كل ذى حق حقه بقدر عظمته فان كان ولي الله يفضل له متقال  
 ذرة ضاعفه الله تعالى له حتى يدخله الجنة وان كان عبداً شيا ولم يفضل له شئ فتقول الخلائق قد شافنت  
 حسنة ونبي طاب الوفا يقول الله تعالى خذوا من سيئاتهم فاضفوا الى سيئاتهم هـ صكوا له صكا الى النار وكان  
 شرح القاموس يقول سيعلم الظالمون حق من انتقصوا ان الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر الثواب وروى  
 اذا اراد الله به دخر اساط عليه من ظلمه فاحذر وابا اخوان الظلم وانواع الضرر وكوفوا من دعوة المظلوم على  
 حذر (وانقوا الظلم) وهو التحل مع الحرص أى سواء كان بما في يده أو بما في يد غيره كان رأى انساناً يتصدق  
 فقال له لا تفعل ذلك فانه يذهب مالك فيصير فقيراً احرص على حفظ مالك بفعلم وعطف الشيخ الذى هو

والاسلام وضع عنهم  
اصروهم للاغلال التي  
كانت عليهم منها التي  
اسرائيل كانوا يقرضون  
محل النبول بالقرض  
من جلودهم اذا اصابها  
ولا يجزئهم غسلها وغير  
ذلك مما ذكر في  
الطسولات واخبار  
تخير اجدادنا الى  
الله تعالى الخفيفة  
السحقيل وما الخفيفة  
السحقيل الاسلام  
الواسع وخيران الدين  
يسروا ينشأ الدين  
أحد الاغلب فسدوا  
وقاروا الحديث وخبر  
يسروا ولا تعسروا  
و بشروا ولا تستفروا  
(صلوات الله وسلامه  
عليه وعلى سائر) أي  
ياقي أو جميع كما قاله  
المجسوري وغيره  
(النبين) جمع نبي  
نا الحزم من النبأ أي  
أنه لانه يخبر عن  
الله تعالى ولا همز  
وهو الاكبر من النبوة

نوع من انواع الظلم على الظلم اشعار بان الشئ اعظم انواعه لانه من نتائج حب الدنيا ولذاتها ومن ثم وجهه  
بقوله (فان الشئ) يقتضيه الشين (أهلكت من كان خلكم) من الام (وجلبهم على انفسكم كوادعاءهم) أي  
أسألوها يقتل بعضهم مصنا بالقوة القصية بخلافنا بالروح صاعلي الاستثارة (واستقلوا احجارهم) أي  
استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ١ ردعاهم عن الوقوع فيها يؤذونهم الى  
مثال ذلك لانه من الكافرين الماخذين وغير بضائعهم على التوبة والسارعة الى نيل الدرجات مع القاترين  
وتنبه ٢ قال بعض العارفين الشئ مسافة قدر الله ومن سابق القدر سبق ومما ياله يقعون غالب الحق  
غلب وذلك لان الحر يصبر وان سال ما لم يقدره فعوقبه في الدنيا الحرمان وفي الآخرة الحرمان وهذا  
الحديث (رواه مسلم وغيره) كالأمام أحمد في مسندوه البخاري في الأدب ٣ اتقوا صاحب الخيام ٤ هوداء  
ردى بعد معرفه (كبار في) بضم الباء التحتية وشدة امتناعه وقية المفتوحة (السبع) وفي رواية الاسد  
ونصه مع ان الحية أقوى من حيث ان معها انصرف الخال إشارة الى ان هذا المرض يسمى مرض الاسد  
والمعنى احذر واما طاعة الشخص الذي به حنما وتجنبا وقر به وفر وامنه كمن اراد من الاسد الضاربة والاسماع  
العادية حتى انه (اذاهط) أي نزل (وادبأها مطوا وغيره) ما لفة في التباع عنه وهذا امر ارشاد لضعف  
البقي فان شئ را تحه المحذور مما يكون سببا في العدوى وكذا توهم العدوى عما يكون سببا في العدوى وان  
لم يشم رائحته وقد وقع أنه صلى الله عليه وسلم كل مع المحذور تارذولك مصالحة تارذول أخرى ليعلم أمته  
التباع عنه ما لم يقبض الشخص ومثل الخدام مرض السيل وهو شعر القلب وشقه المشي مرض القصبة  
فقد أخبرنا الاطباء أنه حوت العادة ان كلاً يعدي وحديث لا عدوى أي يطعم المرض فاذا اعتقدنا المؤثر  
هو والله تعالى وتباعه فقد عمل بجدت لا عدوى والحاصل ان الامور التي يتوقع منها الضرر قد اباحت الحكم  
الرئاسة التحريض فلا ينبغي للضعفاء أن يقر بهوا وأما أهل الصدق واليقين فليستاروا على ذلك ينزل ما تعارض  
من الاخبار وهذا الحديث (رواه ابن سعد) في الطبقات وهو حديث صحيح كما في شرح العزري رحمه الله  
تعالى (٥) اتقوا النار (أي نار جهنم) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية أي تحفظوا من الصدقات واعمال البر  
(ولو) كان الانتفاء المذكور (يشق مرة) بكسر الشين المهمة أي جانبها ونصفها فانه قد يسد ٢ الرمي سيما  
للطفل فلا يحتمل التصديق ذلك وقد ذكر الترمذون غيرها كقصة لان التمرغالب بوق الحجاز والانتفاء من النار  
كناية عن نحو الذنوب (ان الحسنات بذهبن السات) ٦ اتبع السبعة الحسنات فمها (فان لم تحدا) ماتت صدقون  
به حتى ٣ التائه لفقده حسا أو شرعا كان اختصمه من تارذولك نفقته (فيكلمه) أي فاقوا النار بكلمة (طيبة)  
تطيب قلب السائل بان تطلق به القول أو بالفعل فانها سبب النجاة من النار ٧ تمة ٨ قال ابن العربي ٩ وثي  
سعض شيوعنا بالمغرب عند السلاطين في أرفيه هلا كه فامر بقد مجلس وان الناس ان اجعلوا على حل قتله  
قتل لجمعهم فاجتمعوا فاحضره لشهدوا في وجهه فلم يستطيع أحد منهم أن يشهد فاستل الشيخ بعد فقال  
نذرت النار فرائبها أقوى من الناس غضبا وتذرت نصف رغي فرائبها أكبر من نصف مرة فاستكت  
غضبهم بالتصدق بنصف رغي في طريق قد قعت الاقل من النار بالا كثر من شق مرة وروى ان عائشة  
رضي الله تعالى عنها اشترت حار به قتل بديل وقال يا محمد اخرج هذا الجارية من بيتك فانها من اهل  
النار فاجتبا عائشة رضي الله تعالى عنها ودفع لها شيئا من التمرفا كالت الجارية بنصف مرة ودفعت  
النصف لغدير رأت في الطريق فجاء جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يأمرك أن ترد الجارية فان الله تعالى  
قد اعطاهم النار لانها صدقت بنصف مرة وفي هذا الحديث حث على التصديق ولو بما قال وان  
اليسر من الصدقة يسر لتصدق من النار ومسيه عن عدو بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم النار فزعموا ذمها أو اشاح بوجهه ثلاثا مذكرة (رواه الشافعي) البخاري ومسلم في الصحيحين  
(و الامام أحمد) في مسنده ١٠ اتقوا بئنا بقاله الحمام) أي احذر وادخله نديا قالوا يا رسول الله انه  
يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا تدافعون (فن دخله) منك (فليستتر) أي فليستروا به عن يهرم  
نظره اليها وحويا عن غير نديا وتنبه ١١ اتقوا قال صلى الله عليه وسلم يقال لان العرب يا لحجاز لم تكن تعرف  
الحمام لانه صلى الله عليه وسلم لم ير به سمع به فانه كان في زمانه صلى الله عليه وسلم اذ اول من وضعه سيدنا

١ قوله ردعاهم قال في  
القاموس ردعته  
كأنه كفه ورده اه  
٢ قوله الرمي بالتحريك  
بضم الهمزة كمناف  
القاموس ٣ قوله  
انتفاء أي القتل اه  
مؤلف ٤ قوله وثي  
الحق القاموس وثي  
الذوب كوي نقشه  
٥ قوله به الى السلاطين  
٦ قوله به باختصار  
اه مؤلف

بفتح التوسن وسكون  
الساء أي الرفعة لانه  
مرفوع الرتبة على غيره  
من الخلق (والمرسلين)  
وتقدم الكلام على  
جميع ذلك وكرر  
الصلاة على من ذكر  
بعد حمد الله تعالى  
أظهار العظمة وإجلاله  
لان أجل ما يصل الى  
البعدين التمس هودين  
الاسلام به انشور  
بالنعم على الدوام  
وذلك واسطة من ذكر  
مادف الشئ عليه  
بالدعاء لهم (وآ لكل)  
من ذكر وآل نبينا  
صلى الله عليه وسلم  
أقاربه المؤمنين من  
بنينا ومنى المطلب  
وآل ابراهيم الميميل  
وامحق وأولادها  
واما آل غيرها  
فسكوت عنه وحذف  
المنافق اليه فبحا ذكر  
اختصارا ولذا لا الكلا  
عليه أي كل واحد منها  
(وسائر الصالحين)  
جمع صالح وهو القائم  
بحقوق الله تعالى

١ قوله وخيمه أي ثقيلة

اه مؤلف

٢ قوله تشين أي تعيب

قال في القاموس شأنه

يشينه فزناه اه

٣ قوله فهزأ بقولها

في القاموس هزأ منه

وه كنع وسجع مخز اه

٤ قوله أتمزأ أي استعجز

وقوله وتزديه أي

تختبره اه مؤلف

سلمان عليه السلام وأول من اتخذها القاهرة العزيز بن المعز العسدي وقد اختلف السلف والخلف في حكم  
دخوله على أقوال كثيرة والاصح انه مباح لمر حال بشرط السر والنفس مكره ولما سالا الحاجة حيث لم يشغل  
على حرمته واعلم بان لداخله اذبا منها ان يترك بحر حرمه والنار ويستعبد الله تعالى من حرمه ونبأه الجنة  
وان يكون قصده التنظيف والتطهير دون التمتع والترفع وان لا يدخله اذرا رأى فيه عار او لا يقرأ القرآن ولا  
يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلي ركعتين وأن يعطي قيم الحمام الا حرمه قبل دخوله ويقدم حرمه اليسرى  
عند دخوله أقبيا السهولة والاستفادة وأن يدخله وقت الخلوة أو يتكافأ خلاءه وأن لا يدخله بدخوله البيت  
المالح حتى يعرق في الأول وان لا يكثر صبا الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر السلام وأن يشكر الله  
تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهي النظافة ويكر دخوله بين المغرب والعشاء أو في بياض المغرب هذا من جهة  
الشرع وهو امان من جهة الطب فقليل بول في الشتاء في الحمام قائم خا من شر يتواوغل فيه من الماء  
البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداغ ويكر من جهة الطب صبا الماء البارد على الرأس عند  
الخروج وشربه ولا بأس بقوله لغز عافاك الله وردان باليدس لما نزل الى الأرض قال يارب أنزلني وجعلني  
رجما طر بذا فاحمل لي سبأ قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تركه الصلاة لانه أمر الشياطين وهذا الحديث  
(رواه الطبراني) في الكبير (والحاكم) في مستدركه (والبيهقي) في شعب الامعان وهو حديث صحيح كما في شرح  
العزيز رحمه الله تعالى ﴿انقوا دعوة المظلوم﴾ أي اخذوا وانظروا أحد ان يدعو عليكم فالمراد بانقضاء  
دعوه يلزمه الامر بانقضاء الظلم ففيه نوع من البديع يسمى بالتطبيق ثم بين وجه النهي بقوله ﴿فانما تحمل على  
التمام﴾ والمراد به هنا صواب أيضا فوق السعوات السبع لوزن على السماء انما تشقت من ثقله قال تعالى ويوم  
تشفق السماء بالتمام وهذا كناية عن وصولها الى حضرة القدس وقبولها وأجسم وتحمل فوق ذلك السحاب  
حقيقة (يقول الله) سبحانه وتعالى (وعزى وجلالى لاتصرك) أشار بالقسم والامان والنون الى انه لا يضمن  
النصر والكاف فيه مفتوحة وفروا به بكسر هاءى ايها الدعوة أى أنصر صاحبك واستخلص له الحق من  
ظلمه (ولو بعد حين) أى زمان طويل وانما سوق الى بيان انه تعالى يعمل الظالم ولا يجهل ولا اجاب دعوه  
سندنا موسى عليه السلام على فرعون بعد أربعين سنة وفيه تحذير شديد من الظلم وان طرائقه اوجبه ومصائبه  
عقوبة قال بعضهم نامت جفونك بالظلم متنبه \* بدعوه عليك وعن الله ثم

واعلم ان يجوز للظلم وغيره الدعاء على الظالم لكن الصبر افضل لقوله تعالى يوتن صبرا أى حبس نفسه عن  
الانتصار وغفرا أى تجاوز عن الانتقام ذلك أى الصبر والتجاوز عن الامور رأى سطلوا بانها الشرعية  
وينسب كما قال المناوى رحمه الله تعالى ان من قد نادى بدعوة المظلوم مستجابة ولا تافسه عدم ظهور أثرها حالا  
لانه تعالى ضمن الاجابة لدعائه في الوقت الذى يرد بلا في الوقت الذى يرد بلا في ذلك حكم فضله عن الحصول  
عقب الدعاء انما هو لسبب فاحذر ان تغفل بعد اعلان على فلان الظالم فلا يستجب له ولو كان فلان صالحا كان  
دعائه عن من ظلمه مفيدا ونحو ذلك من كلمات الجاهلات الدائرة على السنة العامة وحكى بالباقي ان امرأة  
من بني اسرائيل كان لها دار بجوار الملك وقصر وكانت تشين القصر وكارام الملك منها ان تبني الدار  
ان تبني منه فخرحت المرأة في سفر فأمر الملك بهدمها فاحاطت المرأة من السفر قالت من هدم دارى قبل  
لهما الملك فرفت طرفها الى السماء وقالت الى وسدى ومولاى غيب أنا وانت حاضر للضعيف معين والظالم  
نام ثم جلست فخرج الملك في موكبه فلما نظر اليها قال لها ما تنتظرين قالت انتظر خواب قصرك فهزأ بقولها  
وتحلم هنا فاجاب عن عليه الليل خفف به وقصره ووجد على بعض حيطان القصر هذه الايات

أتمزأ بالدعاء وتزديه \* وما يدريك ما مضى الدعاء

سهام الليل لا تخطي ولكن لها أميد ولا ممد انتقاه

وقد شاء الاله عتاره \* فالملك عندهم بقاه

وقيل ان سيد ناداود صلى الله عليه وسلم دعا به لانه جاز كان يظلم الناس في عصره فاجاب الله تعالى اليه ناداود  
انى قد غفرت لك على ما سبق على بوقوع امرى عليه ثم اخرجته بها يوم القامة فاصبر حتى تخفى تلك الامور  
فسكت ناداود عن الدعاء عليه ثم ان هذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير (والضياء) في المختارة وابن ابي

عاصم وانراظي في مساوي الاخلاق واسناده صحيح كافي شرح العزيز رحمه الله تعالى ﴿انتمكم﴾ أي أقوامكم  
 وأسرعكم مشيا (على الصراط) الجسر المضروب على من جهنم (أشدكم حبالا ليلقي) على وفاطمة وابنائها  
 وذريتهم (والصحابي) من اجتمع به مؤمنوا مات كذلك لأن شدة حبه لهم تشاغل شدة حبه بتبوعهم وهو  
 الرسول صلى الله عليه وسلم ومن أحب رسول الله أحبه الله والله عند الخائف ويحجل أن المراد من كان أشد  
 حبا لهم كان أنتم الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم فيخرج من هذا أن شدة الأكل والاصحاب  
 دليل على كمال الإيمان والعزفة والمراد حب لا يؤدي لحدوث راونهي عنه شرعا (رواه عندي) في الكمال  
 (والدليل) في مسند الفردوس وكذا أبو يعقوب قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى واسناده ضعيف ﴿انتم﴾  
 لا ينظر الله تعالى (إلى) أي نظر ربه يعني لا يرضى عليهم ما يل يغضب عليهم أو ينقم منهم لعدم النظر كرامة  
 عن الغضب فإن الشخص إذا أراد أن ينقم من شخص أعرض عنه وقوله (يوم القيامة) بالانصب على الظرفية  
 ونخصه لأنه يوم الجزاء قالوا يا رسول الله ومن هاتل (قاطع الرحم) أي القرباة بنحو إساءة أو غيرهما ما قطعها  
 نترك الأرحام فقد قال الحق في أبو زرعة أنه ليس بكبرية بل ولا صغيرة وإن ترك ذلك مع القدرة لكن الأرحام  
 التي يظهر الخبر أنه صغيرة (وجار السوء) الذي رأى إحدى حدته كتمها أو سبها أو أشاءها كإفساده في خبر وهذا  
 الحديث فخر جرح عظيم لقاطم الرحم وجار السوء (رواه الدليل) في مسند الفردوس وهو حديث ضعيف كافي  
 شرح العزيز رحمه الله تعالى ﴿انتم﴾ لا لاجل زلاتهم أو زلاتهم (أي هارب) من مواليه (أي مالكه)  
 أي لا لأتوب لما لم يألوان كانت محبة لأنه لا يلزم من عدم القبول عدم النية أحدهما (عبد) أي رقيق ذكر  
 أو أتي (أبق) بصيغة الماضى أي هربو يجوز كونه بصيغة اسم الفاعل أي هارب (من مواليه) أي مالكه  
 إن كان مشتركا بمثله ما هرب من مولاه إذا لم يكن له إلا سيد بغير عذر فلا تواب له في صلاته (حق) يرجع  
 إلى الطاعة (و) الثاني (أرأه عمت زوجه) بنشور أو غيره مما يجب عليه أن يقطع فيه فلا تواب لها في  
 صلاتها (حق) يرجع إلى طاعته فإلانة ونشور ما لا عذر كبيرة أمال أو أبق لعذر خوف قتل أو فسخ فاحشة  
 أو تكليفه في الدوام لا يقطع على الدوام أو عصمت أمره وعصمة كالوطى في دبرها أو عصمتها فتواب صلاتها  
 بحاله ولا طاعة مخلوق في عصمة الخالق وفيه أن من حقوق الأبدان كانت أوفى الأموال ولو حبس مخط  
 الله سبحانه وتعالى (حكاه) قال وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه عرض شاب من بني إسرائيل فندرت  
 أمه أن تنفي الله ولدها فخرج من الدنيا سبعة أيام فثما الله ففخرت فبها وقالت لولدها أحت على التراب  
 ثم بعد سبعة أيام أخرج مني ففما احت على التراب وحدث في بابا إلى بستان فدخلته فزات فيها مران على  
 رأس أحداهما طير برؤح يجناحه عليها أو الأخرى على رأسها طير سترها فقال الأولى ثم نلت هذا قالت  
 خرجت من الدنيا فزوي رافض عني وقالت للأخرى ثم نلت هذا فكانت خرجت من الدنيا وزوجى سناط على  
 فإذا رجعت إلى الدنيا فأسأله العفو عني بعد سبعة أيام أخرجها ولدها فخرجت زوج المرأة ففما عاتم راتها  
 بعد ذلك في المنام فقالت لها جارك الله خير أقد فخرت من العذاب وهذا الحديث (رواه الحاشي) في مسند كره  
 وهو حديث صحيح كافي شرح العزيز رحمه الله تعالى ﴿اجتدوا﴾ أي اعملوا فوه بالعلم من لا تفعلوا لأنه  
 لا يدل على طلب العبد (السبع) أي الكثرة السبع المذكورة في هذا الخبر ونخصها للاقتضاء المقام ذكرها  
 فقط والأفهي إلى السبع من قبل إلى السبع مائة أقرب للمحافظة الذي خرج جمع نفسه أو ربحانة  
 (المودقات) يضم الميم وكسر الواو الحقة أي إلى المهلكات جمع مودة وهي المصلحة المهلكة سميت بذلك  
 لأنها سبب لإهلاك مرتكبها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الآخرة من العذاب (الشرك) نصبه  
 على البدل ورفع وكذا ما بعده على حذف المبتدأ والخبر والتقدير هي وأمنها الشرك (بالله) أي جعل أحد  
 شركائه سبحانه وتعالى والمراد الكفر به بأي نوع وهو أعظم الكثر (والصبر) وهو قلبا لمواس في  
 مدركاتها من الوجه المتداول في محتمل من سبب ما لا يثبت مع ذكر الله عليه وقيل هو ١ من زواله النفس  
 الخبيثة لا قول الوافعال يترتب عليها أمور خارقة للعاد كالإنتاج السبي والسحر والكنهة والتجيم والسميا  
 من واحد وأجاء بعض العلماء تعلم السجرات من إمام التميز مائة كثر عن غيره وأما زواله عن وقم فيه  
 (وقتل النفس التي حرم الله) فتلها (الأباحق) أي يفعل وهو جليل شرعا (وأكل الربا) أي تناول به بأي  
 وطالبه أه

فحقوق العباد حملنا  
 الله منهم آمين (أما بعد)  
 كلمة يؤتى بها للاستئصال  
 من أسلوب إلى آخر  
 ويصمى هذا اقتنابا  
 ومنه ههنا كروان  
 لتفتن لحسن ما ب  
 ههنا وان لطاغين  
 لشر ما ب وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقولها  
 في خطبه وشبهها  
 واختلاف فيمن ابتدا  
 به أهمل هو داود أو  
 يعقوب أو قس بن  
 ساعدة الأندلسي أو كعب  
 ابن لؤي أو يعرب بن  
 قيسطان أو مصعب بن  
 وائل والأشهر الأول  
 وتضم داله على نية  
 ثبوت معنى المضاف  
 إليه إن كان معرفة  
 وترفع بتتو بن على عدم  
 محبة تتي فالرفع على أصل  
 المبتدأ والبناء للشيء  
 بالفتايات إذا أصحلت  
 فيها أن تكون مضافة  
 وغاية الكلمة المضافة  
 ونهايتها آخر المضاف  
 إليه لأنه يتمه أنه  
 تميزه فإذا حذف  
 المضاف إليه وتضمنه  
 المضاف صار آخر  
 المضاف غايته وإذا  
 كان المضاف المنفرد  
 أعرب بسواء أقوى  
 منه أم لا وتصب  
 وتنوى على أن تاصبها  
 ١ قوله مزاوله  
 في القاموس زاوله  
 مزاوله عليه وحاوله  
 وطالبه أه



أما ثانياً فمن الناحية

والشرط المقدرين وبلا  
تتوّن على تقدير ثبوت  
لفظ المضاف الموقوف  
القضاء في حيزها غالباً  
لتضمن أمارة الشرط  
والاصل مهما يكن  
من شيء بعد التشاء على  
الله تعالى والتشهد  
والصلاة والسلام وغير  
ذلك ولذا قال المصنف  
(فقد روي) أي نقلنا  
بفتح الواو على المشهور  
من روي يروي إذا نقل  
عن غيره وقال بعض  
الشرح الأجود كسرهما  
مشدق مع ضم الزاء  
أي رونا ما شأنا  
أي نقلوا لنا فيسعدنا قال  
بعضهم في هذا  
اللاشئ أن يقال  
صبر وناواة عنهم  
باجتزاع لنا (عن علي  
أن أبي طالب وعبد الله  
ابن مسعود وعطاء بن  
جبل وأبي الدرداء وابن  
عمر وابن عباس  
وأبى بن مالك وأبي  
هريرة وأبي سعيد  
أنهم رضي الله عنهم

وحكان (وأكل مال اليتيم) يعني التعدي فيه وورث سوء الخلق والعداوة تعالى كالذي قبله (والتولى)  
أي الإدمار من وجوه الكفار (يوم الزحف) أي وقت ازدحام الطائفتين أي وأن كان لو ثبت قتل فصرم التولى  
حدث كان في قتله زكاه في العدو بأن يقتل كثير قبل أن يقتل والابان على أنه ان شئت قتل من غير ما كاه لهم  
فلا يجرم بل يساح بل يجب (وقد المحصنات) بنفخ السداد المحفوظات من الزنا وبكسرهما الحافظات  
فروجهن منه والمراد به من برأ أو لوطا (المؤمنات) بالله تعالى احتراز عن قذف الكافرات فانه من الصنائر  
(الغافلات) عن القواض وما قد فن بهو كاه عن البر بشت إماما غير الغافلات فلا يجرم قذفهن إن كن  
معلنات (وتنفسه) قال المناوي أعظم الكفار الشرك ثم القتل ظاهراً وماعداً ذلك يحتمل كونه في مرتبة واحدة  
وهذا الحديث (رواه الشيخان) البخاري ومسلم في الصحيحين (و) رواه (غيرهما) كأي داود والنسائي  
(احتجوا بالتكبر) بمشناه فوقية قبل الكاف وهو تعظيم المرتبة واحترافه غيره والانقياد من مساواته  
والكبر بظن المرتبة أكبر من غيره وهو تولد من العجب والاعجاب بالجهل وأفاته كبره وغواثه كثيرة  
وما من خلق ذمهم إلا والكبر يحتاج إلى صاحب له ولو لم يكن من الوعيد للتكبر إلا في محبة الله تعالى له في  
النصوص القرآنية ونحوه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال الغرة من كبر لكني (فان العبد) أي الإنسان  
الارزاق يتكبر حتى يقول الله تعالى (للائيكة) (اكتبوا عدي) الإضافة لذلك لا للتشريف (هذا) المتعدي  
طوره الذي نازعه به وتعرض لقتل الملاك (في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاصي وكفي بذلك علماً  
استباح الاستكبار كيف هو بعض يصاحبه إلى شئ القرار النار وقد أفح من هدى إلى تحته وفاز بخيري  
الدين والآخر فترك الكبر داع إلى السلامة قال الشافعي رضي الله تعالى عنه التواضع من أخلاق الكرام  
والتكبر من أخلاق اللئام ورافع الناس قدراً من لا يرى قدراً أكبرهم فضلاً من لا يرى فضلاً وفي الحديث  
من تواضع لله رفعه الله فوق نفسه صبر وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير  
وفي نفسه كبر وحتى لو أوتى عليه من كلب أو خنزير وقال سيدي أجنال فاعني رضي الله تعالى عنه من ذل  
في نفسه رفع الله قدره ومن عزفها أدله الله في أعين عباده وما استصغرت أحدا إلا وجدت نقصاً في ديني  
ومعرفتي وقال أبو يوسف صاحب أي حنفية ما طست مجلساً قط أقوى فيه أن تواضع المأمون حتى أعلوهم وما  
جست مجلساً قط أقوى فيه أن أعلوهم إلا قم حتى اقتضع وما أحسن ما قيل  
تواضع تكن كالنجم لاح لانسار \* على طبقات الماء وهو رفيع  
ولائل كالدخان يعلو بنفسه \* على طبقات الجو وهو رفيع  
وأكرم أخلاق القتي وأجلها \* تواضعه للناس وهو رفيع  
وأجيب شئ أن يرى المرتبة نفسه \* رفعه وعند العالمين وضع

ومن النكت العظيمة ما حكى عن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه أنه وافق مجلساً في الزى وإذا فيه عالم  
جالس على سرور يرفع الجلاء والتكبر فلما فرغ من وعظه توفوا إبراهيم وقرأ تبارك الذي سده الملك وهو على  
كل شيء قدير الذي خلق السرير فقال الفقيه أخطأت بأمراسي فقرا الذي خلق الفرس والجماد وكانت دابة  
الفقيه على باب المسجد فقال أخطأت فقال الذي خلق القصر فقال أخطأت فقال علي كيف فرأى قبل الذي  
خلق الموت والحياة فقال إبراهيم إذا علمت أنك خلقت الموت فاهذه الجلاء والتكبر فقال لم يمت سهما  
معترضا ونفسه ملك في الغرض فنزل عن السرير وتاب إلى الله تعالى فخرج إبراهيم ساجداً وترك دأره وماله  
لا له حتى مات رجلاً الله تعالى عليهم وهذا الحديث (رواه أبو بكر بن لال) في كتاب مكارم الأخلاق (وعبد  
القي بن سعيد) في كتاب انصاف الاشكال (وابن عدي) في الكامل وهو حديث ضيف كما في شرح العلامة  
العزيزي (وأجعلوا من صلاتكم أي بعضاها في تعصية وهو مفعول أول لأجعلوا والثاني قوله (في  
صيرتكم) أي أجعلوا بعض صلاتكم التي هي النفل مؤداة في صيرتكم لتعبدوا بها على البس وأهله لئلا تنزل  
رجله والملائكة تموا بكثر خيرها وبغفر من الشيطان فالتقل في البيت أفضل منه في السجود والمجد الحرام  
الما من جماعة ومثله ركعتا الاحرام والطواف وسنة الجمعة القبلة (ولا تقنوا حقيرة) أي كالقنور  
مهجورة من الصلاة (رواه الشيخان) البخاري ومسلم في الصحيحين (و) رواه (غيرهما) كالامام أحمد في

مسند أبي داود أبي يعلى والربيعي والضعاف ومحمد بن نصر رحمهم الله تعالى ﴿اجلوا بينكم وبين الحرام سيرا﴾ أي اجزأ (من الحلال) أي أتركوا شأنا من الحلال خوفا من الحرام فهو مسمى عن تعاطي الشبهات (من فعل ذلك) أي جعل بينه وبين الحرام سيرا فند (استبرا) بالهمزة وقد يستخف أي طلب البراءة (لعرضه ودينه) بصورتها عما يشبهها ١ ويعيبها والعرض بكسر العين محل المدح والذم من الإنسان فقوله الصامة في عرض الله تعالى يحرمه ومقصود الحديث أن الحلال إذا خيف أن يتولد من فعله محذور شرعي في نفسه أو أهله تعين تحننه لاسلم من الذم والعيب والعنابو يدخل في ذمهما لتعني (ومن أرتع) أي أطلق نفسه (فيه) أي الحلال لما أن كل ما شاءه وتوسط في الطلوع والالابس كغما حب (كان كالمرتج) بضم الميم وكسر التاء (إلى جنب) أي جهة وقرب (الحي) أي الشيء الحي الذي لا يقرب به أحد احترام المال الكرم (وشك) بضم المثناة تحت وكسر الجيم أي يقرب (أن يقرب فيه) أي الشيء الحي فيعاقب فكأن الرعي الخائف من عقوبة السلطان يبعد لاستلزام التقرب الوقوع الترتيب عليه بالعقاب فكأن حي الله أي يحارمه إلى ٢ حظرها لا ينبغي قرب حاشا للعلم من ورطتها ومن ثم قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فمنها فسحق عن المقابر به حذر من الواقعة (وان) وفي رواية الأوان (لحل ملك) من ملوك العرب (حي) يحجمه عن الناس فلا يقرب به أحد خوفا من سطوته (وان حي الله) تعالى (في الأرض) وفي رواية في أرضه (بحارمه) أي يملصه في دخل حياه بارت كاشي منها استحق العقوبة ومن قارب به وشك أن يقع فيه فاحتسب لنفسه ولدينه لا يقرب به ولا يفعل ما يقرب به منه وهذا السباق من المصطفى صلى الله عليه وسلم إقامة برهان عظيم على تجنب الشبهات (رواه ابن حبان) في صحيحه (والطبراني) في الكبير قال العزيز بن ربيعة رحمه الله تعالى وهو حدث صحيح ﴿اجلوا﴾ أي همزة قطع مفتوحة فيجئ ما كتبه فمكسورة أي ترفقوا (في طلب الدنيا) بأن تطلبوا الرزق طلبا جلا وتحسنوا السعي بلا كد ٣ وتعب وتكالبا أي ترفع ومن أجله اعتماد الحقيقة التي هي ما لله وسرها له ويسرها فافتقربها ولا يتعداها ومنه أن لا يطلب بحرص وطلب وشموه حتى لا ينسب ذكر ربه ولا يتورط في شبهة فيدخل فيمن أنقضى الله عليهم بقوله رجال لا تلتهم محاربه ولا يسع إلا أنه يبين وجه الأمر بذلك بقوله (فان) أي كل أحد من الخلق (ميسر) أي مهيأ مصر وف سهل (لما كتب) أي قدر (له منها) يعني الرزق المقدر له سياتيه ولا بد أن الله قسم الرزق وقدره لكل أحد حسب ٤ إرادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يد ولا ينقص حسب علمه الأزلي وان كان يقع ذلك بتبدل في الموح أو النصف بحسب تطيق بشرط وقال اجلوا وقال أتركوا إشارة إلى أن الإنسان وان علم أن رزقه القدر له لا بد له منه لا يترك السعي رأسا فان من عوائد الله تعالى في خلقه وخلق الأحكام بالأسباب وترتيب الحوادث على العلل وحده سنة في خلقه معطوف وحكمته في ملكه مستمرة وهو وان كان قادرا على إيجاد الأشياء اختراعا واستداعا لا يتقدم بسبب وسبق علمه بأن يشمع الإنسان بلا كل و يرويه بعشر يمين بنى الخلق بدون جماع لكنه أجرى عادة بأن الشعب والري والولد يحصل عقب الطعم والشرب والجماع ٥ تنبيه ٦ عرف بما سيق أن من اجتهد في طلب الدنيا ٤ وتهاقت عليها شغل نفسه بما لا يجدي وأتعبها فيما لا ينفع ولا يتأمله لا يفتقر وهو فقير وان ملك الدنيا يأسرها وما أحسن قول بعضهم

ما طالب الرزق في الأفاق مجتهدا \* أقصر عنك فان الرزق مقسوم  
 الرزق يسبي إلى من ليس يطلبه \* وطالب الرزق يسبي وهو مجرم  
 الرزق يأتي وان لم يسع صاحبه \* حتما ولكن شقاء المرء مكتوب  
 وفي القناعة كثر لا نقاد له \* وكل ما ملك الإنسان مسلوب

وسأل الرجل الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه أن يعظه فقال الإمام ان كان الله تعالى تكفل بالرزق فاهتم بالرزق لماذا وان كان الرزق مقسوما فاحرص لماذا وان كان الخلق على الله فاضل لماذا وان كانت الجنة حقاقا فاحرص لماذا وان كانت النار حقاقا فلعنة لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقاقا فاجمع لماذا وان كان كل شيء قضاه وقدره فالحرص لماذا وان الجحيم فالواجب على المتأدب باداب الله أن بكل أمره إلى الله ويسلم ولا يتعدى طوره ولا يتجرأ على ربه وسركه التكلف فانه ربما كان جذا لا نويرك التدبير فله قد يكون هو أنا

بروایات متنوعه  
 زوایه غریبه من  
 اصحابه تبلغ مع ما ذكر  
 اربعه عشر طریقا  
 وسایق ترجمه من ذكر  
 في محالها (ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من حفظ على أمي  
 أو بين حديثا من أمر  
 دينها بعنه الله تعالى  
 يوم القيامة في زمره  
 الفقهاء والعلماء وفي  
 رواية عنه الفقهاء  
 علما وفي رواية أبي  
 الدرداء وكنت له يوم  
 القيامة ثلثا وشهدا  
 وفي رواية ابن مسعود  
 قبل له ادخل من أي  
 أبواب الجنة شئت وفي  
 رواية ابن عمر كتب في  
 زمره العلماء وحشر في  
 زمره الشهداء ومعنى  
 الحفظ هنا نقله الأسن  
 وان لم يحفظه ولا عرف  
 معناها لا يحفظ ما لا يتله  
 اليهم كما قاله المصنف  
 وفي معنى الحفظ الصراط  
 بالكسبة والاطلاع  
 ١ ويعيبها عطف  
 تفسير اه مؤلف  
 ٢ قوله حظرها أي  
 حرمها اه مؤلف  
 ٣ قوله بلا كد الكد  
 الشد والالجاح كافي  
 القاموس اه  
 ٤ قوله وتهاقت في  
 القاموس التهاقت  
 التساقط والتنازع اه  
 ٥ قوله الأفاق أي  
 النواحي اه مؤلف

الناس عليه وقد

والمرء رزق لامن حيث حيلته \* وبصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي

قال بعضهم وكل الله الحرمان بالعقل والرزق الجليل ليعلم انه لو كان الرزق الجليل لكان العاقل اعلم بوجوه طلبه لاحتياله لكسبه في خاتمة **﴿﴾** نقل أو لا والله العزيم قد رضى الله تعالى عنه ان ملكين التقيا في السماء الزاوية فقال أحدهما للآخر **﴿﴾** اني رزقك امريت بشئ عجيب قال ما هو قال في البلد الغلافير رجل يهودي قد نبت وفاته وقد استبشيت بمكة ولم توجد في محرم فامرني أن أسوق اليه الحنطين ليصطاده بمكة وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافاه الله بها في الدنيا وقد بقيت له حسنة واحدة فادأ ان يبلغ مشهورته ليجز من الدنيا وما له عند الله حسنة وقال الملائكة الآخر وأنا نبعثني ربي بامر عجيب في البلد الغلافير رجل صالح ما عمل مثيلاً الا كافاه الله عليه وقد نبت وفاته فاستبشيت رزقاً وقد بقيت عليه ذنب واحد فامرني أن أربق الزيت ليجزني على ذلك فيكفر الله عنه ذنبه فطافه ولا ذنب عليه ثم ان هذا الحديث (ر) وما بين ما جوه والحاجم في مستدركه (وغيرها) كاطرا في في التكبر والبيق في السن قال العزيرى رحمه الله وهو حديث صحيح **﴿﴾** (واحفظوا) يفتح الهمزة وكسر الهمزة وسكون المنة الغنة موضع الفاء أي اقلوا (أو انكم) مع ذكر اسم الله تعالى (واقتوا) روى بفتح الالف المفتوحة وكسر الفاء ما يحى ويوصلها وفتح الفاء أي وبعدها همزة وفتحها بميمان ومعناه اقلوا (أو انتكم) ولا تتركوا هالقي الشيطان ونفس الهوام (أو كنوا) بكسر الكاف بعدها همزة قال الحنفى وهذا على قطع الهمزة أما على انها همزة وصل فيقرأ أو كنوا بضم الكاف بلا همزة ولا زيم باءه ومعناه اربطوا (استقيم) جمع سقاء ككساء ظرف الماء من جلدي يثني شد أو اربطوا بقرينة بصحوظ واذا كروا اسم الله تعالى (أو طغوا) همزة قطع أمر من الأطفال قال الله تعالى كما أوقدوا نار الحرب أطفاها الله أي اذهبوا نور (سرجكم) جمع سراج ككتاب يضيء أطفوا النار من بيوتكم عند النوم وهذا وان كان مطلوباً في الاوقات كلها لكنه في الليل أكد لان النهار عليه حافظ من المصون بخلاف الليل قال العزيرى وانما أمر بذلك لتبشير البخاري بان الله يسبقه جرت الفتنة فاحرق أهل البيت أه قال الحنفى فان احتججنا الى بقائه المصباح لحوق أو معالجته صغير أو مبعض خلافاً لاسانائه والله يحفظ من الحرق (فانهم) يعني السباع طين لم يذكر واستجاءوا ذكرهم ومسانة في تخفيفهم ومنهم (لم يؤذونهم) بالنساء لا فعلوا أو فاعل الله أي لم ياذن الله لهم (بالسوء) أي التسلق والنط (عليكم) أي لم يجعل لهم قدرته على ذلك قال الحنفى وهذا التعليل راجع للأول فقط خلافاً لقول المناوي انه راجع للكل أه وكون الشيطان يجزع ذلك مع انه يتصرف في الامور الغريبة ويتوكل في السام الضيقة من القدرة التي لا يؤمن بها الا الموحدة وهذا الحديث يقتضي ان ذلك يمنع الشيطان البخاري من البيت دون الداخل فيه واستنيط بعضهم منه مشروعية غلق النعم عند التناوب لدخوله في عوم الاواب بخازن (رواه) الامام (احمد) في مسنده وكذا أبو يعلى قال العزيرى رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح **﴿﴾** (أحب الاعمال الى الله تعالى أي أكثرها ولما عند الله تعالى) (الصلاة تلوقتها) الامام يعني في أي في وقتها فالصلاة خارج الوقت محبوبة لله تعالى فصعب التفضل وانما المخفض التأخير فلا اعتراض حينئذ أو يقال هو على حذف مضاف أي لأول وقتها ويكون فيه حب على المسارعة للصلاة أول الوقت روى ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثننا ويحدثنا فإذا حضرت الصلاة قام كأنه لم يبرقنا ولم يعرفه **﴿﴾** (لطفه) يخرج بعض العباد الصلة بشئ خطافو جديره مكتوباً عليه فانه يثني ان يسارع فسمع اقامة الصلاة فادار الى الجامع وترك الصلوة فخرج الى السوق فاشتري خمره فحطب فلما نقصها في داره وجد الصلة فيها فقال اللهم كالم تقس عبيداً من رزقك فلا تجعله يسألني أوقات الصلاة ويقر من هذه ما يحكي أن حامداً للالف رضي الله عنه أراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل جواره وقد بقي في الطاحون ودخل فوبة حتى أرضه فتفكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فاتي هذه الاعمال ثم قال عمل الآخرة أولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد ارضه قد سقيت وجارها في الاصل بل وأمره أن يتخرفاً لاسر أنه فقالت له أما انجارتك فجمعيت فخرج الى الباب فخرجت فاذا الجار رعدوا الاسد حوله فلما افتحت الباب دخل الجار الدار وأما الارض فان الملاصق لارضنا اراضي أرضه فقام فانتجهر بالمناخ حتى أرضنوا ما الذي قد فانه كان بخار نادق في الطاحون فذهب ليأتي به فينلط لحمل **﴿﴾** جواله فلما جاء الى بيته عرفه فدفعه لثنا فرفع حامداً راسه الى السماء وقال

يقال المراد هنا حفظ معانيها انه يسمى الضابط بقيتها ويدخل في الحديث من اجتهد في طريق تصحيحه كالبخاري ومسلم وغيرهما لامن نقلها من كتبهم فانه ليس له الا اجر تقرير بها المتعين لا اجر الحفظ ويتقدير دخوله فلا يكون له اجر دخوله كدخول المسند المجتهد بل يكون له اجر افراد الحديث من الكتاب الذي هو فيه وتقررب تناوله على من أرادوه بدخل فيه أيضا للاحاديث الضعيفة اذا كانت في الرغبة والترهيب فقط اذ يعمل بها قسماً قال بعضهم وجهه التفصيص بالاربعة دون غيرها من العدد ما روى عن بشر الحافي من قوله بأهمل الحديث اعلموا من كل اربعين حديثاً بحيث كمال عليه الصلاة

١ قوله جواله أي وعاءاً قال في المختار والجواني وعاء والجمع المسواقي بالفتح والجواني أيضاً وربما قالوا الجوانات أه ومثله القاموس وضبط الجواني بكسر الجيم واللام وبعض الجمع وفتح اللام وكسرها وألجج كصانف أه

فارب قسنت لك حصة فقصبت لي ثلاث حاجات فلك الحمد (ثم الروالدين) أي الاحسان اليها وامثال أمرها  
 الذي لا يخالفه الشرع وقال بعضهم صفة البر أن تكفيهما ما يحتاجان الموقوف عنهما الذي وتدار بهما  
 مدارا ما للطفل الصغير ولا يتغير من حوائجهم ولو استغفر لهما غيب صلواتك وتعمل إذا هما ولا تمل صوتك على  
 صوتهما ولا تحوجهما إلى التعصب قبل انصارف الله تعالى سليمان عن ذبح الحسد لانه كان بابا بالوالدين يتقل  
 الطعام اليهما من قهرهما (وحكى) أنه لما خرج موسى عليه السلام من انطاكية ركب ربه الشأ تب فأوحى الله  
 تعالى اليه أن أوى إلى سفح جبل فيه عبد لي ذابا لميثار كبره فوجه بصلي فلما فرغ قال يا عبد الله أريد شيئا  
 أركبه فنظر إلى السماء وإذا بسحابة سائرة فقال أنها السحابة نزل وأجلى هذا العبد حيث يريد فزلات حتى  
 لصقت بالأرض فركبها موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى أندرني بأى شيء أعطيني هذه المنزلة قال  
 لا أرب قال سأته أنه حاجه عند وفاتها فبادر إلى خضائها فقالت الهى كاقضى حاجتي فانض حاجته ولوسألتني  
 أن أقلب الحضرة على الغبراء لفعلت (وحكى) أنه كان لرجل ثلاثة أولاد فرض فقال كبيرهم لاخوته  
 اعطوني خدمته ولكم ماله ففعلوا انقمه حتى مات فخرى في خنامه قائلا يقول اذهب إلى موضع كنا وخذ  
 منه دينار أولئك فيه البركة قال لا تتركه ثم رأى في الليلة الثانية كذلك وفي الثالثة مثلها فلما أصبح أخذ  
 واشترى به حكمة فوجدها جواهرتين فباعهما للسلطان بستين ألف دينار ثم رأى في خنامه قائلا يقول له هذا  
 بخد مثلك لايك (وذكر) ابن الجوزى أن موسى عليه السلام سأل ربه أن يريه رفيقه في الجنة فقال الله  
 تعالى له اذهب إلى بلد كذا فاجعل رجلا قصابا فهو رفيقك في الجنة فلما رآه موسى في حاقوته وعنده زنبيل  
 فقال الشاب يا جيل الوجه هل كان تكون في ضيائي قال موسى نعم فأنطى معه إلى منزله فوضع الطعام بين  
 يديه فكلما أكل لقمته وضع في الزنبيل لقمته فيخامو كذلك إذا بالساب بطرق فوثب الشاب وترك  
 الزنبيل فنظر موسى فيه وإذا بشيخ يعرج وقد كبر أخى صارا كالنصرخ الذي لا يري له فلما نظر إلى موسى  
 تبسموا وشهدا له بالسؤال ثم ما قال ما دخل الشاب ونظر إلى الزنبيل قبل يده موسى وقال أنت موسى بن رسول  
 الله قال ومن أعلمك بذلك قال هذان اللذان كانا في الزنبيل أو أوى تذكر الحظمة ما في الزنبيل خوف عليهما  
 وكنت لا تأكل ولا شرب إلا بعد هما وكانا سألان الله كل يوم أن لا يقبضهما حتى ينظر إلى موسى فلما  
 رأتهما ما علمت أنك موسى رسول الله فقال له ابشرا فأنفذ في الجنة ومثل بر الوالدين بر صاحبهما  
 ولو يسمع موتهما فأنفذ إذا أحسن إلى صاحبهما حصل لهما سرور بذلك والمراد بهما هانما من له ولادة وإن  
 كان بر الأقرب أكثر أو أبا من الأب بعد تقدم الأقرب بعد الأقرب بالأحوج فالأحوج وقرن بر الوالدين  
 بالصلاة لأن الله تعالى قرنه بالأخلاص له تعالى في قوله تعالى أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ولأن  
 الصلاة أعظم الوصل بين العبد ورب الوالدين أعظم الوصل بين العبد والخلق فأولى الأعلام الأعظم  
 (ثم الجهد في حيل الله) أي قتال الكفار لأجله لك الجبار وأظهار شعار دينه وأغا عروحه أن فيه  
 هذا لنفس لأن الصبر على أداء الصلاة أول وقتها وعلى ملازمة بر الوالدين أمر متكرر دائم بدوام الانفاس  
 لا يصبر على مراقبة أمر الله فيه إلا الصديقون (وتبي) قال العز بنى قال العلقمي ومن يحصل ما أحاب  
 به العلماء عن هذا الحديث وغيرهما اختلفت فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف  
 لاختلاف أحوال السائلين بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه أو بما هو اللائق بهم أو كان الاختلاف  
 باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره وقد تظاهرت المتصوص على أن  
 الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك فبعض حال يقتضى مواساة المضر فتكون الصدقة حيث  
 أفضل أو أن أفضل ليست على ما يهابل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال الخدفت من  
 كما يقال فلان أفضل الناس ورا من أفضلهم فعلى هذا يكون الإيمان أفضلها والنياق متساو به في  
 كونهما من أفضل الأعمال أو الأحوال ثم صرف فضل بعضها على بعض بدلائل نذكرها عليها (رواه  
 الشيخان) البخاري ومسلم في الصحيحين (و) رواه (غيرهما) كالامام أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي  
 (أحب الأعمال إلى الله) أي أكثرها ثوابا عند الله تعالى (أدومها) أي أكثرها ثابا ومواظبة (وأن قل)  
 ذلك العمل المداوم عليه جلالات النفس تألفه فيدوم به فيه الأقبال على الحق ولأن تارك العمل بعد الشروع

أموالكم من كل أربعين  
 درهما وإنما قال ذلك  
 لانه أقل عدد أربع  
 عشر صحيح والأكثر كانه  
 الغضه إنما تجب في  
 مائتين فصاعدا  
 (واقف الخفا) أي  
 أعلم الحديث (على أنه  
 حديث ضعيف الضعيف  
 استاده عنهم لفق شرط  
 الصحة فيه وهو كمال  
 وإن كثرت طرقه) وقد  
 أوضح ضعفها ابن  
 الجوزى وغيره وول  
 الماظة أي الظاهر  
 السابق في أربعيه ان  
 هذا الحديث روى من  
 طرق وثقوا بها ورواها  
 الباهر فروا بصحتها  
 وعولوا عليها ليس بجيد  
 منه وقال الماظة بعد  
 العظيم المنذرى فيه قاله  
 نظر قال ويمكن  
 أن يكون سلك في ذلك  
 سلك من رأى أن  
 الأحاديث الضعيفة إذا  
 انض بعضها إلى بعض  
 أحلت قوتها فإن قيل  
 إذا كان هذا الحديث  
 لا يصح فكيف أقب  
 جماعة من الأئمة  
 أنفسهم في تخرجه  
 إلا برعيان اعتمادا  
 عليه فالجواب كما قال  
 بعضهم أنهم لم يعتمدوا  
 عليه بل على ما اعتد  
 عليه المصنف في تخرجه  
 هذه الأربعين مما ذكره  
 ١ قوله قسما أي  
 يوزرا اه

أصغرته وأن الحديث  
الضعيف يعمل به في  
الفضائل (وقد صنف  
العلماء رضي الله تعالى  
عنه في هذا الباب  
ملا يصح من  
المصنفات فأول من  
عليه صنفه عبد الله  
ابن المبارك ثم تخرج  
أسلم الطوسي) يضم  
الطاه (أعلام الأرباب)  
وهو من أقيمت عليه  
معارف ربه وروى  
الناس بعلمه وقيل  
من انتهى علمه إلى معرفة  
ربه (ثم الحسن بن  
سفيان السوي) يفتح  
النون ثم يسميهم جملة  
ثم وأوصيته إلى نساء  
مدية بخراسان ومثله  
فما ذكر النسائي  
بالحزم (وأبو بكر الأجرى)  
همز مفتوحة مبدوءة  
(وأبو بكر محمد بن إبراهيم  
الإصهاني) بكسر الهمزة  
وفتحها وفتح الباء  
وقال بالفاء نسبة  
أضالى أصهبان وفي  
أشهر بلاد الخيال  
(والدارقطني) يفتح  
الراء نسبة إلى دار القطن  
محلة كبيرة بغداد  
(و) أبو عبد الله الحاكم  
وأوزيم) أحمد بن  
عبد الله بن أحمد بن  
اسحق الإصهاني (وأبو  
عبد الرحمن السلي)  
يضم السين وفتح اللام  
نسبة إلى سليمان

والنصفه الشعر الكثير  
المتف وأجمع الشعر في  
بعض المأهله قالموس

فيه كالمعرض بعد الوصول ولأن المواظب ملازم للخدمة وليس من لازم الباب كمن جثم انقطع عن الاعتبار  
ولهذا قال بعض الأصحاب لا تقطع الخدمة وإن ظهر لك عدم القبول وكفى بك شرًا فإن يتحكى في خدمته ولأن  
المدام بدوام له الامداد من حضرة رب العباد ولذلك شدوا للصوفية التكبير على ترك الأوراد والمزاد بالدوام  
العرفي وقابل للكثرة والقلته والالحقية للدوام شعول جميع الأزمنة وهو غير مقدور ومن ثم قال الحنفى  
رحمته أفضل التفضل بالنظر للدوام العرفية أى إذا حصل فترة يسيرة في العمل فهو واجب محاصل فيه  
ثمرة كثيرة والأول كان المراد بالمداومة كل زمان لم يأت تفصيل إذا لا دؤوم حدث بل كلها دائمة اه قال  
الناصري وأقول يحتمل ان المراد بالدوام الترفق بالنفس وتدريبها في التمدد لا لتضعف فيكون من قسبل ان  
لحسدك عليك حقا يقال استعمت الامر فترقه وعملت واستمدت فبري رقت به (رواه الشيخان)  
الغضارى وسلفي في الصبحين (أحب الاعمال إلى الله) أى أكثرها ثوابا عند الله تعالى (أن عتوت ولسانك)  
أى والحال أن لسانك (رطب من ذكر الله) تعالى أى شديد الحركة فإن رطبو باللسان ناشئة عن شدة حركته  
وحفاظه ناشئة عن عدم حركته فهو من باب الكسابة والمعنى أن تلازم الله كحى يحضرك الموت وأنتذاكر  
فان لا ذكر فوائده جليلة لأخصى وتأثير اغنياء في انشراح الصدر ونعيم القلب ولقطة تأثير عجيب في ضد ذلك  
وفي الحديث حب على الله كحبت علق به حكم الاحياء وكل مؤمن يرغب في ذلك كمال الرغبة ليقوز بهذه  
الحبة وبما جاف فضلها ماري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكره ذكر الله أحبه الله وعنه صلى الله  
عليه وسلم مررت ليلة أمرى بي رجل مغيب في نور العرش قلت من هذا أهذا ملك قيل لا قلت نبي قيل  
قلت من هذا قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقيل معلق بالمساجد وفي الخبر ان العبد  
يأتى إلى مجلس الله كذبوب كالخيل فيقوم من المجلس وليس عليه شئ منها وقال عطاء رضي الله عنه من  
جلس مجلسا يذكر الله فيه كفر الله عنه عشر مجلس من مجالس السوء وقال علي رضي الله عنه ان الله تعالى  
يحبى لهذا كرى عند الله كرى وقراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا وذكر الله  
لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا فقروا انكم قد نزلت سبيلا تتكم حسنات  
ومن خصائص الله كرى انه جل في عقابته ذكر الله قال تعالى فاذا ذكرنا انك كنتم مداومة ذكر الله  
في جميع الأحوال لكن يستثنى من ذلك القرآن حال الخفاة بقصد فانه حرام ويستثنى من عهده ايضا  
الجامع وقاضى الحاجات فكم له الله كرى السان اما القلي فمستحب في كل حال مطلقا فائدة كرى قال بعض  
المفسرين في قوله تعالى فيهم ظلم لنفسه هو الله كرى بلسانه ومنهم مقتصد هو الله كرى بقلبه ومنهم سابق  
هو الذي لا يسمى ربه وسئل السبكي رضى الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انذار آية أهل البلاء  
فاسألو الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الفقه عن ذكر الله تعالى وحكى عن بعضهم انه دخل  
غيبته (و) فوجد حلايل ذكر الله تعالى وعنده سبع عظيم فقال ما هذا قال سألت الله أن تسلط على كل من  
كلاه اذا غفلت عن ذكره وقال بعض الصالحين رأيت صناديد الهند كل اصطدامكة ترضعها إلى الله في قمرها  
في السوء ولا يعلو فلما فرغ جاء فلم يجدها فاشافها فاعان ذلك فقال سمعتك تقول عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تقع سمكة في شبكة الا غفلت عن ذكر الله فكبره اننا كل شئ اغفل عن ذكر الله وقيل ان السمكة  
كانت تسبح في دها فقال البنت ما دقت إلى سمكة الا وضعتها تقول سبحان الله قطع الشبكة وتاب عن  
الصدى وقال إبراهيم الخوافى رضي الله عنه خرجت أطلب الحلال فأخذت سمكة واقتنفتي البحر فأخذت  
سمكة ثم ناسه ثم انشفتها فنفى هاتفي بالاراهم لم يجدها فاشافها فاعان ذلك فقال سمكة (و) لطفتان  
الاولى كرى أهدى الجنيد رضى الله عنه طائر فقوله مرة ثم أرسله فقل له في ذلك فقال انه قال ما جئته تنلذ  
ببناءة الاحباب وتسد في وجههم الباب فخا أرسله قال ان الطيور ما دامت ذا كرى لا تقع في شدة فاذا  
غفلت عن ذكر الله وقعت وأنا غفلت عن ذكر الله مرة فعدتني بالبحر فكيف عن بغفل عن ذكر الله  
كثيرا فاجتهدت حتى ألهدت أن لا أعود أبدأ ثم صار يردد إلى زارة الجنيد فربا كل من المائدة معه فلما  
مات الجنيد رضى بنفسه على الارض فمات فدفنوه فرأى بعضهم الجنيد في النوم فسا له حين حاله فقال لرجلى  
برجلى الطائر (والثانية) قال داود عليه السلام لا يحسن الله تسجيحا ما سمع أحد من خلقه فناداه ضفدع

أتفخر على الله بسبعين وأماناً من سبعين سنة ما جف لساني عن ذكر مولى عشر ليل لم أكل شياً اشتغلاً  
بكماتين قال ما هما قال ما سحبا بكل لسان ومذكوراً بكل مكان \* وسبب هذا الحديث عن معاذ بن جبل  
رضي الله تعالى عنه قال آخر كلام فارقته عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أي الأعمال أحب إلى الله  
قال أن تعبت إلى آخره (رواه ابن حبان) في صحيحه (والطبراني في الكبير) (غيرها) كابن السني في عمل  
يوم وليلة والبيهقي في شعب الأيمان قال العزري رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح (أحب الأعمال) التي  
يفعلها أحدكم مع غيره (إلى الله من) أي على إنسان (أطعم مسكيناً) محتاراً مضطراً إلى الأطعام (من جوع)  
وقدمه على ما بعده لأنه سبب لحفظ حرمة الروح (أودع عنه مغزماً) أي ديناً أو غيره مما توجه عليه من  
الحقوق وسواء كان الدفع بادءاً أو إراءاً وانظروا إلى ميسرة أو شفاعته في ذلك وأخلص من الحبس الذي توجه  
عليه أي مأمور بكن عصى بالدين والأفلا يطلب دفعه عنه (أو كشف عنه كرباً) غماً أو شدة أي أزاله عنه ولو كان  
هذا أعم مما قبله ختم به قصد التتميم (فائدة) قال الفخر الرازي رضي الله عنه جاءت امرأة إلى بعض أكابر  
الصوفية زبنت وقالت أسرجها المسجد فقال يا أبا الحب النور نور يصعد إلى السقف أو نور يصعد إلى  
العرش قالت بل إلى العرش قال أذا صعد في القنديل صعد نور إلى السقف وأذا صعد في طعام تغير جائع  
صعد النور إلى العرش ثم أطمعه الفقراء قال أبو عبد الله الخديري رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول من أضاف مكرراً بأهله الله من النار يوم الفزع الأكبر (وحكي) أن النبي صلى الله عليه وسلم  
خرج إلى السوق فبما يتدراهم يشتري قيصاراً أي حماراً يتكئ فسلمها فاشتريت خبزاً فاشتري حلة لاهلي  
بدرهم فذهبت فاشتري قيصاراً فاشتري قيصاراً بدينار فاشتري قيصاراً بدينار فاشتري قيصاراً بدينار  
من كسائي فبأ كساه الله من حلل الجنة فنفق الدنيا لقصص من جمع إلى السوق واشتري قيصاراً بدينار  
رجع فوجد حماراً يتكئ فسلمها فاشتري قيصاراً بدينار فاشتري قيصاراً بدينار فاشتري قيصاراً بدينار  
وصل إلى دار أهله فاطرق بابهم وقال السلام عليكم فلم يجبه أحد فقال نائماً أو نائفاً جالساً فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا أجبوني في أول مرة فقلوا أريدنا أن نتبركاً بصوت غلغلة القوقع من الجار فبقوا وهي حرة  
لأجل ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رأيت غفلة أعظم من هذه امتناعاً في  
بها واعتقاً لها جاز به وكسونا لها عرياً ثم إن هذا الحديث (رواه الطبراني في الكبير) قال المناوي وهو  
ضعيف لكن له شاهد \* (أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض) أي بعد أداء الفرائض العينية من  
صلاة زكاة وصوم ووج (إدخال السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المصوم بأن تفعل معه ما يسر به من  
تبشيره بحديث نعمة أو نذاع نعمة أو كشف غم أو إغاثة غم أو شجودك من أنواع المصروفات الفرائض فليس  
شي أحب إلى الله تعالى من أداها مع أنها لا تنفع ولا تضر وأغواؤها على المصالحات ولا تنقل كما قال من  
عليه عن طريق الهدي أنه يجب على الله تعالى رعاية مصالح عباده بل إن هذا عادة الحق وشرعته  
(فائدة) أخرج أبو الشيخ وابن أبي الدنيا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أدخل رجل على مؤمن سروراً إلا أخلق الله من ذلك السرور رمل كما يبد الله ووجهه فإذا صار  
الصدق قهراً أو نذاع السرور فبقول أتعرفني فيقول له من أنت فيقول أنا السرور والذي أدخلك على فلان  
أنا اليوم أونس وحشتك وأفتك حشيتك وأنتكنا أفتكنا وأنتكنا أفتكنا وأنتكنا أفتكنا وأنتكنا أفتكنا  
وأربك من ذلك في الجنة (رواه الطبراني في الكبير) والأوسط قال العزري رحمه الله تعالى وهو حديث  
ضعيف (أحب الأعمال إلى الله تعالى) (حفظ اللسان) أي صانته عن النطق بما يهني عنه من نحو  
كذب وغشوة وخيعة واللسان إذا لم يحفظ أفسد القلب وبفساده يفسد البدن كله ولهذا قيل في صحف إبراهيم  
عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام على العاقل أن يكون نصرته من ماله مقلداً على شانه حافظاً للسانه  
(١) ومن حسب كلامه من عمله قل نقطة الأعباء به وأخرج القضاخي والطبراني في الأوسط عن ابن عمر  
مرفوعاً من كثرة كلامه كثر مسقطه ومن كثر مسقطه كثر ذنبه ومن كثر ذنبه كانت النار وأولى به  
الأقن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقل خيراً أوليتم وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عمر مرفوعاً من  
صمت تخافوا الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر

واسمه محمد بن الحسين  
وهو ابن بنت عمرو بن  
محمد السلمي (وأبو عبد  
أحمد الماليني) يفتح  
الميم وكسر اللام ثم مناه  
تحت ما كتبه ثم تون  
نسبة إلى ما بين وهي  
قرى مجتمع من أعمال  
هراء يقال لجمعتها  
مالين وأهل هراء يقولون  
مالان (وأبو عثمان)  
أحمد السلمي (أبو عبد  
نسبة إلى عمله) (ومحمد بن  
عبد الله الأنصاري)  
الأمام (أبو بكر البجلي)  
نسبة إلى بجلي يفتح  
الساوي نأحيه من  
نواحي نيسابور مشتقة  
على تسمية قري من  
جبلها خسرو وجبلها  
محمد تضرع به ثم بين  
مهملة ساكنة ثم راء  
مهملة مفتوحة حواو  
ساكنة ثم جيم مكسورة  
ثم راء مهملة ساكنة  
بعد هاء الهمزة راء  
الله تعالى (وخلائق  
لا يحصون من المتقين  
والمؤمنين) وهو كما  
قالوا يتعدوا حساباً ثم  
حق إلى زمننا ولم جوا  
وكانت ذكره هذا تأسياً  
واقتداء بهم كما مر به  
(فاستقرت الله تعالى  
في جمع أربع حديثاً)  
قدم الاستخارة على  
جمع الأربعين المذكورة  
لشروعية تفعلها على  
كل أمر يراد الترفع

١ قوله ومن حسب  
أي بعد له مؤلف

الله تعالى القلب وان أبعد الناس عن الله القلب القاسي \* وقال ذو النون المصري بينا أنا أسرى  
نواحى الشام أنزفت لى روض خضر اعرف وسطها شاب قائم يصلى تحت شجرة فتفاح فتقدمت اليه وسلمت  
عليه فلم رد على السلام فسلمت عليه ثانيا فافوا جوفى صلاته ثم كتب في الارض بأصبعه  
منع اللسان من الكلام لانه \* هدف اللامو جالب الآفات  
فإذا نطق فكفر بلذا كرا \* لاتنسه واجده في الحالات  
قال ذو النون فيكيت طويلا وكتب بأصبعي في الارض

وما من كاتب الا سيلى \* ويبقى الدهر ما كتبت يداه  
فلا تكتب بكفك غيري \* يسرك في القيامة أن تراه  
قال فصاح الشاب صغرة فاروق الدنيا فيها فقم لتلاخفي غسلة وكف يدك وإذا نائل يقول خل عنه فان الله  
عز وجل وعده أن لا ينزلني أمره الا الملائكة قال ذو النون قلت الى شجرة فركمت عندها ركعتين ثم أتيت الى  
الموضع الذي مات فيعلم أجله أثر اولوا لعرفته لخبره ورسول ابن المبارك عن قول لقمان لابنه لو كان  
الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب قال معناه لو كان الكلام بطلاعة الله من فضة لكان السكوت  
عن معصية الله من ذهب وما أحسن قول بعضهم

إذا ما اضطرت الى كلمة \* فدعها وباب السكوت اقتصد  
فلو كان نطقك من فضة \* لكان سكوتك من ذهب  
وقال بعضهم أدنى نعم الصحة السلامة وأدنى ضرر النطق الندامة وقال لقمان يا بني إذا افتقر الناس عليك  
بحسن كلامهم فافتقر أنت بحسن صمتك فويل انما حصل لك لسان واحد وأذن اثنان ليكون ما تسمع أكثر مما  
تقول وقال الأصمى بلقي ابن جلا قال لا خير والله اثنان قلت واحدة لتسمع عشرة اقل لكنك لو قلت عشرة لم  
تسمع واحدة وقال مالك بن دينار أشد ما على السفيه الأعراض عن جوابه وأطهر عدم التأثير له وقال بعضهم  
إذا سب عرضي ناقص القدر جاهل \* فليس له الا السكوت جواب  
الم تر أن اللب ليس يضره \* إذا نعت يوما عليه كلاب

هو حكى أن زبن العابد بن رضى الله تعالى عنه خرج يوما من المسجد فلقبه رجل فسه فتبادر اليه العبد  
والملك فقال لهم زين العابد بن مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه وقال له ما ستر عليك من أمرنا أكثر أم حاجة  
نعمت عليك فاصبحا الرجل فأتى عليه خيصة (٣) كانت عليه أو أمر له بالف درهم - كان الرجل بعد ذلك  
يقول أشهد أنك من أولاد الرسل \* وأوحى الله تعالى سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلوات والسلام إذا  
كنت وحدك فاحفظ قلبك وإذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك وإن كنت على المائدة فاحفظ بطنك  
وان كنت على الطريق فاحفظ عينك فهذه ثورت السلامة والصحة وأنشد بعضهم

اغتنم ركعتين في ظلمة الليل إذا كنت فارغا تسيها  
وإذا ما امت بالندى في الدسا \* طيل فاحصل مكانه تسيها  
واغتنام السكوت أفضل من خو \* ض وإن كنت بالحدث قصيها

فينبغي للانسان أن يقل كلامه ما استطاع خصوصا فيما ينهى عن الكلام فيه كعند فعل صلاة العشاء لعسر  
مناظر فذكر دون غيرهما من الصلوات وأما قبل الفعل فلا يكره وحل الكراهة إذا لم يتعلق به مصلحة دينية  
كالتبليغ عن الله تعالى وعن نبيه صلى الله عليه وسلم وتعليم العلوم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتكلمة  
الحق عندهم له شو كقول الكلام مع حليته أو ضيقه أو مصلحة دينية به مما يتعلق بضرر ولة الانسان أو مصلحة  
تخذه وكل هذا الحديث (رواه البيهقي) في شب الامعان وهو حديث ضعيف كما في شرح العلامة العزرى  
رحمته الله تعالى (أحب الجهاد الى الله تعالى (كلمة حق) بالاضافة وعلمهما (تقال لامام) أى سلطان  
(جائر) أى ظالم لأن من جاهد العدو قوتة يرد دين رياء وخوف وصاحب السلطان إذا قال الحق وأمر  
بالمعروف ونهى عن المنكر يعرض نفسه للهلاك قطعاهو أفضل قال المناوى رحمه الله تعالى والمراد أن  
أفضل أنواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا فلاحاجة لتقدير من اه \* تنبيه على قال في الاجابوا امر

فيه كائنت في الاخبار  
الصيحة ولما روى في  
بعض السنن ان من  
سعدا فبن آدم الرضا  
بالقضاء واستخاره الله  
في أمورهم ومن شغوبه  
ترك ذلك ولانها  
استشار قلبه والمستشار  
مؤمن \* ثم ذكر الشيخ  
رحمته الله تعالى مستنده  
في جمعها وأنه ليس  
الحديث السابق  
الضعيف وان كانوا قد  
أجمعوا على العمل  
بالضعيف في فضائل  
الاعمال وليس هو  
اختراع عباده كما  
استشكل وأغما هو  
رجاء فضيلة بامارة  
ضعيفة فقال (اقتداء  
بهؤلاء الاثمة الاعلام  
وحفاظ الاسلام وقد  
اتفق العلماء على جواز  
العمل بالحديث  
الضعيف في فضائل  
الاعمال) وجهه أنه  
ان كان صحيحا في نفس  
الامر فقد أعطى حقه  
من العمل به وان كان  
ضعيفا كما هو الظاهر من  
حاله فقتضاه لا يترتب  
عليه تحيل ولا تحريم  
بل هو طاعة والطاعة  
لا خرج على فاعلها وقته  
جاء في بعض الاحاديث  
١ قوله هدف أى  
عظيم اه مؤلف قوله  
عسيرا أى خفيها مؤلف  
(٣) هي كما في القاموس  
كساء أسود مريب له  
علمان اه

الولايا المعروفة وتورثهم وعظمهم وامانهم بالقره فليس الا<sup>٢</sup> حاله يجره فتنه قويه يجر شر او يحش  
 القول لهم كطالما لم يلائق الله حرام ان تعدي شره لغير وان لم يخف الاعلى نفسه جاز بل بدخ قد كانت  
 عادة لسلف التعصير بالانكار والتمريض لا خطار كاري ان سفان الثوري رضى الله تعالى عنه كان منه  
 وبين هرون<sup>٣</sup> شديده فلما اولى الخلافة زار العلماء الاسفان فشق ذلك عليه فارسل اليه كتابا فيه ما احتج به  
 علمت ان الله اخي من المؤمنين واخيبت في الله فمما خاف من امر (٢) منها حيل ولا اقطع منها وادك واتي منك  
 على افضل المحبة واعم الارادة ولا خلاف لا تليق ولو جبر المحبة لك ولم يبق احده من اخواني واخوانك الا  
 زارني واعطيتهم من بيت المال العود علمت ما جف في فضل باره المؤمنين ومواصلته فالعمل العمل لخاصه عباد  
 الطالقاتي الى الكوفة فوجد سفان في المسجد فلما را<sup>٤</sup> قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
 واعوذ بالله من طارقي بطرق الا يخبر وقام يصلي ولم يقل احدهن جلساته لعباد اجلس فوق مرتعدا من  
 الهينورحي الكتاب اليه فقتل اعذته كما تحق ولما سلم اخذته بكروما من خلفه وقال لبقراء بعضكم فاني  
 استغفر الله ان امس شامسه ظلم اسده فاخذ بعضهم كانه حبه تنشه وقرأه فصار سفان يتسم بحبسا وقال  
 اكتموا لظالم في ظهر مكتوبه فقبل انه خليفة والاحسن الكتابة له في ورقة بصفا فقال اكتموا في ظهر كاه  
 فان اكتمت من حلال فسوف يجرى به اومن حرام فسوف يدخل جهنم به ولا يبق شي مسه ظلم اسده عندنا  
 فيسعد علينا دنيا فقبل ما نكتب اليه فقال اكتموا من العباد المبت سفان الى العباد المرورو بالمال هرون  
 الذي سلب حلاوة الاعان ولذا اذا قرأت امانا بعد فاني صرمت (٣) حيل وقطعت وتلك وحطتي شاهد اعلي  
 بانفالت مال المسلمين في غير حقه بغير رضاهم هل رضى بذلك المثلث فقلوبهم والامامون والمجاهدون وجله  
 انقران واهل العلم والايام والارامل لحضر السؤل الجوابا والبلد طيبا (٤) فسمعت بين يدي الحكم العدل  
 فاتي الله في رعيته لحق محمد في امته اذ سلب حلاوة العلم والهدوء في القرآن وبجاسة الاخير ورضيت  
 لنفسك ان تكون ظالم المظالمين اماما فكيف ملك ان اناذي المنادي من قبل الله احشر والظلمة واعوانهم  
 تقدمت بين يدي الله وذاك مغلوبان الى غنك لا يفكهما الاعل والظالمون حولك وانت لهم امام وسائق  
 الى النار وترى حسنا تلك في ميزان غيرك وسيتغيرك في ميزانك والخلقة لم تصير اليك الا وهي صائرة  
 الى غيرك وكذا الدنيا فقه من زبد نفعه ومنهم من خسرو دنيا وخسرته واباك ان ترسل الى كتابا غير هذا فلا  
 احيل ولا لقام من شورا فاخذ عبادا وقد اتعظ فزع عليه من الثياب التي يجالس بها السلطان وابس حبة  
 صوف وعصا واتي الى الرشيد فحيا فلما را<sup>٥</sup> قام وقعد وجل بطمرا سه ووجهه ويدعو بالويل والثبور (٥)  
 ويقول انتفع الرسول وخاب المرسل مالي وللدنيا والمالك زول عن عني سره ما طاق اليه الكتاب فقرأ ودموعه  
 فهدر على وجهه فقال بعض جلسائه يا امير المؤمنين قد اختر اعلي سفان فأت به في الحد ودواجنه ليعتبر  
 غيره فقال انك اكره اسفان وشاء يا عميد الدنيا المرورو عن غريبه والشقي والله من جالسه ومان سفان امه  
 وحده ولم يزل كتاب سفان عنده بقرؤه عند كل صلاة حتى توفي<sup>٦</sup> وحكي<sup>٧</sup> عن أبي قتاد الزاهد انه كان  
 يسكن مقابر بخاري فدخل المدسة ليزور أخاه في الله تعالى فوجد عثمان اميرها نصر بن احمد خا رجين من  
 دارها الماي فرجع راعه الى السماء واستعان بالله وحل عليهم بعصا فقولوا لهم من الى دار الامر واخبروه  
 فعدا الامر وقال له امعالت ان من يخرج على السلطان يتعدى في السجن فقال له اوعتات اماعلت انه  
 من يخرج عن<sup>٨</sup> الرجن يعيش في النيران فقال له الامير من ولاك الحسبة فقال من ولاك الامارة فقال لولاني  
 الخليفة فقال لولاني الحسبة رب الخليفة فقال الامير ولتلك الحسبة تسرفند قال عزلت نفسي عنها قال  
 العجب من امرك تحسب حين لم تؤمر وتنتع حين تؤمر قال لانك اذا وليتني عزلتني واذا وليتني لم يزل بمنزلة  
 اخذ فقال الامير سل حاجتك قال حاجتي ان ترد علي شاي فقال ليس ذلك الى قال حاجتي ان تكتب الي مالك  
 خازن جهنم ان لا يعنيتي قال ليس ذلك الى قال حاجتي ان تكتب الي رضوان خازن الجنة ان يدخلني الجنة قال  
 ليس ذلك الى قال فانعم الرب الذي هو مالك الخواص كلها اما له حاجه الا احابي اليها فاني الامير سيده  
 فذهب<sup>٩</sup> وسمعت هذا الحديث عن أبي أمامة رضي الله عنه قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا عنده الخمر  
 فقال لي الجهاد افضل فسكت ثم ذكره (رواه الامام احمد) في مسنده (والطبراني) في الكبير قال العزري

٢ اي اقطع اه قاموس  
 ٣ اي قطعت اه قاموس  
 ٤ المطلب كسرداب  
 وسنار الفيص ووثب  
 واسع اه قاموس  
 ٥ قوله بالويل والثبور  
 قال في القاموس الويل  
 حول الامر وقال ايضا  
 الثور والملاك والويل  
 والاهلاك اه وضبط  
 الثبور بالقتل في  
 القاموس بضم المثناة  
 اه



قوله صلى الله عليه وسلم

في الأحاديث الصحيحة  
يلبغ الشاهد منكم  
أي الحاضر السامع  
ما أقول (الغائب أي  
الذي لم يسمع قرب مبلغ  
بفتح لامه أو عمن  
ساعده وروى صدره  
الشهيدان وباقه  
غيرها وقال أنه صحيح  
(وقوله صلى الله عليه  
وسلم نضر الله  
بالتخفيف والتشديد  
(أمر أجمع مقالتي  
فروعها) أي حفظها  
(فأذاها كما معها) إرواه  
جماعة منهم أبو داود  
والترمذي وقال حسن  
صحيح والمحاسب في  
مستدركه وقال صحيح  
على شرط الشيخين  
والنضارة في الأصل  
حسن الوجه بريقه قال  
بعضهم أني لاري في  
وجوه أهل الحديث  
نضرة قوله عليه الصلا  
والسلام نضر الله  
الحديث يعني أنه ادعوا  
أحييت وبؤيده حديث  
يحتمل هذا العلم من كل  
خلف علوه الحديث  
وقال ابن الأثير معنى  
نضر وأفضر نزع وقال  
الحسن بن محمد الأزدي  
المؤيد ليس هذا من  
الحسن في الوجه إنما  
معناه حسن الله وجهه  
في خلقه أي في وجاهته

رحمه الله تعالى هو محمد بن حسن (أحب الصيام) المتطوع به (إلى الله) تعالى أي أكثر ما يكون محبوباً  
إليه والمراد أن لا تغير ببقائه (صيام) نبي الله (داود) عليه السلام ويروجه الأحبة بقوله (كان يصوم يوماً  
ويقطر يوماً) فهو أفضل من صوم يومين ويطر يومين ومن صوم الدهر لأنه أشق على النفس قاله القرطبي وسره  
أن من صام الدهر صار الصوم له عادة فلا يحس بوقته في نفسه بالانكسار وفي قلبه بالصفاة وشهوته بالضعف  
فإن النفس إنما تتأثر بما يرد عليها لا بما عجزت عليه إلا ترى أن الأطباء نهوا عن اعتناش شرب الدواء وقالوا  
من قوتهم لا يتغير به أدمراض لاف من أجه له فلا يتأثر به وطلب المسلم قرب من طلب الأبدان (فائدة) في  
رواية ابن حزم قال ابن عباس رضي الله عنهما عن الصيام فقال الأحاديث الحديث كان عندي من التحف  
الخزينة أن كنت تر يدصيام داود فانه كان يصوم يوماً ويقطر يوماً وإن كنت تر يدصيام داود فانه كان  
يصوم ثلاثة أيام أول الشهر وثلاثة أيام من وسطه وثلاثة أيام من آخره وإن كنت تر يدصيام عيسى فانه كان  
يصوم الدهر ويلبس الشعر ويحيى أذكره الليل صف قميصه وصلى حتى تطلع الشمس وإن كنت تر يدصيام  
أمه فانه كانت تصوم يومين ويطر يوماً وإن كنت تر يدصيام خير البرية فانه كان يصوم أيام البيض من كل  
شهر ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر وحضر أوسراً (وأحب الصلاة) من النقل المطلق (إلى الله تعالى  
صلاة داود) كان صام نصف الليل) إغاثه على قيام البنية المشار إليها به جعل لكم الليل تسكنون فيه (وقوم  
ثلاثة) من أول النصف الثاني لكونه وقت العلي الذي شأى فيه الرب من مسائل هل من مستغفر وورد  
أنه شأى إلى أن ينفر الفجر وهو أعظم أوقات العباد وأفضل ساعات الليل والنهار (ويشام مسدس)  
الأخير لستره من تعب القيام ويستقبل الصبح واذ كان النهار ينشاط وانما كان ما ذكر أحب إلى الله تعالى  
لأنه أخذ بالرفق على النفس التي يخشى ساقطها المؤذية لترك العباد والله تعالى يحسان إلى نفسه ولا يديم  
إحسانه ولا يعارض هذه الأحبة فلهذا أن زيادة العمل تقتضي زيادة الفضيلة لأن القاعدة أغلبية كما بينته  
الشافعية ولا يكره على الأصح عندهم صوم الدهر بل لا يصوم بكرة قيام كل الليل ولولين لا يصوم والفرق بين  
الصوم والصلاة أن الصائم يستوفى ما فاته والمصلّي أن نام نهاراً تطلعت مصاليحه ولا رد قيامه صلى الله عليه وسلم  
جميع الليل لأنه مشروع بين جوارحه وسبب هذا الحديث أن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص كان يسرد  
الصيام والقيام فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم أن حسبك عليك حقاً ثم ذكره (رواه الشيخان) البخاري  
ومسلم في الصحيحين (و) إرواه (غيرها) كالإمام أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن ماجه (وأحب  
الطعام إلى الله) تعالى أي أكثره بكونه نفعاً في دن الأكل (ما كثر عليه الأبدى) أي أذى الأكل لأن  
اجتماع الأناض وعظم الجمع أسباب نصب الله تعالى مقتضيه لقيض الرحمة وتزلات غيب النعمة (رواه  
أبو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه) (و) إرواه (غيرها) كالبيهقي في شعب الأيمان والضياء المقدسي  
وهو حديث صحيح كافٍ شرح العزيز بن رزق الله تعالى (وأحب الكلام) إليه يدل من المضائق إليه أي  
أحب كلام لا خلق فلا رد أن القرآن أحب (إلى الله تعالى أن يقول العبد) أي الاتساق ذكره كان أو أتى حراً  
كان أو قنناً (سبحان الله) أي أنزهه عن النقائص (ومحمده) (الواو للجمال) (أ) أسبغ الله محمدنا محمد  
أوعاطفه أي أسبغ الله وأتلس بمحمده يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكمالات (فائدة) في  
أفضل الحماد على الإطلاق الحمد لله حمدوا في نعمه ويكافئ من يمدح في بعض الأخبار أن الله تعالى لما أعطى  
آدم عليه الصلا والسلام إلى الأرض قال رب علي المكاسب وعلي كفة تجمعي لي فيها الحمد فإوحى الله تعالى  
إليه أن قل ثلاث مرات عند كل صباح ومساءل الحمد لله حمدوا في نعمه ويكافئ من يمدح فقد جعلت لك فيها  
جميع الحماد وذكر السبكي في تفسيره أن مثل هذه الصيغة الحمد لله حمدوا في نعمه ويكافئ من يمدح فقد جعلت لك فيها  
الحمد بأفضل الحمد لاير إلا بأحد الصيغتين وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنا في جبل ر فقال يا محمد إن ربك عز وجل يقرئك السلام ويقول إذا أردت أن تصدق في يوم وليلة  
حتى عبادة قل اللهم ربنا لك الحمد جدامع خلودك ولنا الحمد حمدنا لا ينهي له دون علك ولنا الحمد حمدنا  
لا ينهي له دون عيشة مثل ذلك الحمد حمدنا لأخلاقه الأرضية عنه اه وهذا الحديث (رواه مسلم وغيره)  
كالإمام أحمد في مسنده والترمذي (أحب الكلام إلى الله تعالى أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله

قوله الزاوي المحال الخ  
كذا في المناوي وتسبحة  
العزيز بن زكري

والله أكبر لتضعه فانه يه قتلى عن كل ما يستحصل عليه وصفه بكل ما يجب له من اوصاف كما قاله وانقارده  
 لوحديته واختصاصه ب عظمتهم وقدمه المفهومين من أكبر يتوهى الباقيات الصالحات (لا يضررك) أيها  
 المتكلمين في حصول الثواب على الاتيان بهن (يا أيها بدأت) لكن الأفضل ترتيبها كذا قال بعضهم وهذه  
 الكلمات الأربع وصية نوح لانه كما أخرج الحكيم عن معاذ فروعا الآخر كرم عن وصية نوح لانه حين  
 حضره الموت قال في وأهلك أربع كلمات هن في السموات والارض ومن أول كلمات دخلها على الله  
 وآخر كلمات خرجها من عنده فأعمل بهن واستمحي بلفظك وهو ان تقول (٢) سبحان الله وبحمده ولا اله الا  
 الله والله أكبر والله في نفس نوح يده لو ان السموات والارض وما فيهن وزن بالوزن نهن قال الحكيم فتم الواهب  
 ونعم الموهوب ونعمت الواهب بن قايها كان من الاولياء (واعلم) ان التسبيح فضائل كثيرة فمنها من قال  
 سبحان الله ألف مرة في يوم غفرت ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر ومنها من سبع الله مائة مرة بالقدوة مائة مرة  
 بالشي كان كن حج مائة تحموم من حمد الله كذلك كان كن غزاة مائة غزوة ومن هلل الله كذلك كان  
 كن اعتق مائة غزوة من كبر الله كذلك بات أحد يوم القيامة مثل ما أتى به الامن قال مثله أو زاد عليه  
 ونقل عن أبي حنيفة رضي الله عنه انه قال رأيت رب العزة في المنام تسع مائة تسعين مرة فقلت في نفسي ان  
 رأيت تمام المائة لسانه لم يبق الخلاق من عذابك يوم القيامة قال قرأته قلت يا رب عجز جاهلك وجل  
 ثنائوك وتقديس اسمائك لم يبق عبادك يوم القيامة من عذابك فقال سبحان الله تعالى من قال بالقدوة والشي  
 سبحان الله الأبدى سبحان الله الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد سبحان الله رفيع السماء بغير عدد  
 سبحان من بسط الارض على الماء محمد سبحان من خلق الخلق وأحصاهم عدد سبحان من قسم الرزق ولم  
 ينس أحد سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد سبحان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد سبحانه  
 عداي وذكر القرطبي رحمه الله تعالى ان تسبيح ملائكة السماء الخامسة سبحان من جمع بين الثلج والنار وان  
 من ظلمة واحدة كان له مثل ثوابهم (وحكى) عن ابراهيم بن ادهم عن بعض الابدال انه قام ذات ليلة  
 صلى على شاطئ البحر فسمع صوتا ليا التسبيح ولم ير أحدا فقال من أنت اسمع صوتك ولا أرى شخصا فقال  
 أنا ملك من الملائكة مولك بهذا البحر أسبح الله تعالى بهذا التسبيح منذ خلق فسأله عن ثواب من قال هذا التسبيح  
 فقال من قاله مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له وهو هذا سبحان الله العلي الديان سبحان الله  
 الشديد الأركان سبحان من يذهب الليل ويأتي بالنهار سبحان من لا يشغله شأن عن شأن سبحان الله  
 الخائن المنان سبحان الله المسبح في كل مكان (خاتمة) قبل مرسيد تاسليمان بن داود عليه السلام في  
 مركبه على رأي غفر فقال قد أوتي سليمان بن داود ملك عظيم فالتفت اليه تلك الكلمة في أذن سليمان فنزل  
 عن كرسيه وجاء الى الراي وقال له أيها الراي اني تسميها واحد في بحجة عبد أفضل عند الله من ملك سليمان  
 لأن ملكه بقى والتسبيح حتى لصاحبها ينتفع بها يوم القيامة والله أعلم وهذا الحديث (رواه احمد ومسلم) رحمهما  
 الله تعالى (أحب الله تعالى عبدا) قال الحنفى رحمه الله تعالى دعاء أي اللهم أحبه أو خبر بان أوى الله  
 صلى الله عليه وسلم بان الله أحبه والمراد بالعبدا الانسان (سبحا) بفتح فسكون أي سهلا (اذاباع وسبحا اذا اشترى  
 وسبحا اذا قضى) أي أدى ما عليه من الحق ونفسه بذلك طيبة (وسبحا اذا قضى) أي طلب ماله برقم من غير  
 عنف ولا تشدد بين عباد كران السهولة والتسامح في التعامل سبب لإستحقاق المحبة وإفانته إحقاقا وإحسانا  
 بالنعمة وفي آفته سبب المحبة عن اتصف بفساد ذلك وتوجه إليه اليه ومن ثم ردت الشهادة بالعبادة في  
 التافة (رواه البيهقي) في شعب الامان وهو حديث حسن كما في شرح الصلاة العزرى رحمه الله تعالى  
 (أحب) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الواو معجمة مشددة قبل أمر (لقاس ما يحب لنفسك) من الخير  
 وذلك بان تفعل لهم ما يحب أن يفعلوا معك وتعاملهم بما يحب ان يعاملوك وتتصحبهم بما تصحب به نفسك  
 وتحكم لهم بما يحب أن يحكمك لا بغرور تفعل أذا هم وتكف عن أعراسهم وان رأيت لهم حسنة أذعها أو سبحة  
 كتمها أو قول ابن الصلاح من الصبب الممتنع لان المرء مطبوع على حسنة لا يثارت بالتكليف بذلك مقص  
 الى ان لا بكل ايمان أحدا لا ياد في حيز الممتنع اذا القيام بذلك يحصل بان يجب لغيره ما يجب حصوله له من  
 حبه لا يراجه فيها ولا ينقص شيئا من نعمته وذلك سهل على القلب السليم (في فطيفة) أي ان تقى بها الى التي

وقدره وقال هذا مثل  
 قوله عليه أفضل الصلاة  
 والسلام والطلب والحوادث  
 الى حسان الوجه أى  
 الوجهين من الناس  
 وذوى الأقدار واستدل  
 من منخر وانه الحديث  
 بالشي بهذا الخبر وأجاب  
 الجمهور بان المراد  
 حكمه لا لفظه ما يدل  
 آخر الحديث قرب  
 حامل فقه غير فقيه ورب  
 حامل فقه الى من هو  
 أفقه منه (ثم من العلماء  
 من جمع الأربعين في  
 أصول الدين وبعضهم  
 في الفروع أى الفقه  
 وبعضهم في الجهاد  
 وبعضهم في الزهد  
 وبعضهم في الآداب  
 كما من الاخلاق  
 وبعضهم في الخطب)  
 أى في فضلها وكيفيتها  
 (وكلاما قصدا صالحة  
 رضى الله عن قاصديها  
 وفدرايت) من الراي  
 أى وقع في قلبى (جمع  
 أربعين أهم من هذا)  
 أى الذى جمعه هؤلاء  
 الائمتن الاربعينيات  
 كلهم واربعون حديثا  
 مشبهة على جمع ذلك  
 الذى جموع في أصول

قوله وهو ان تقول  
 الح كذا واحدة في  
 السهمى وفيه ان هذه  
 ثلاث كلمات لأربعة  
 فلهذا والحمد لله يد قوله  
 وبحمده الآن يقال  
 لتو بحمدهى الكلمة  
 لثانية تأمل وحرره

الذين وغيره الى آخرها

تقدم والامر كما قال فان  
كل السبعة وردت  
للمصالح الدينية والدينية  
والطاعات اما قلبي  
كالاعان والاخلاص واما  
بدني كالعسادات  
العملية وهي مشتملة  
على اصول ذلك كالمذا  
حاصلها انها رجحة الى  
تفصيل النية والتقوى في  
السرو والعلانية والهد  
في الدنيا ونصر الامل  
وتزكيا ليعني من  
الفضول والاشتغال  
بالذكر والاستعداد  
للقا والواضع للخلق  
وحسن الخلق معهم  
بالاداب الشرعية  
والانقياس عنهم  
فما لا يعني وارادة الخيرة  
لهم باطنوا ومساعدتهم  
ظاهرا حسب الامكان  
واعرض قول الشيخ  
انها اربعون بانها زيد  
ثلاثة احاديث لاشغال  
الحديث السابع  
والعشرين على حديثين  
وزيادة حديثين بعد  
الاربعة واحجب بان  
الحديثين المذكورين  
في السابع والعشرين  
لما اجتماعا معنى واحد  
تزامنتا الحديث  
واحد بان الاول مما  
زاد على الاربعة من  
باب الوعد والثاني من  
باب الرجاء والدعاء  
والاستغفار والاطماع  
في الرجعة والختم بجافيه

اي حفرة له جامعة

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اذن لي في الزنا فزجوا بحجابه وهو وان طشوا به فكفهم وقال اذن قدنا  
منه فقه لاجلس فجلس فقال يا هذا انحب ان ترى احدا منك قال لا قال فان الناس لا يحبون ان ترى باهماتهم  
قال انحب الزنا لا اشدك قال لا قال كذلك الناس لا يحبونه لانهم هم ذكرا الاخت والخالة والعمه ويقول كذلك  
الناس لا يحبونه قال انحب ان ترى احدا منهم اشدك قال لا قال فان الناس لا يحبون ان ترى زوجاتهم ثم وضع يده  
على صدره وقال اللهم طهر قلبي واغفر ذنبي وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك شي ابغض اليه من الزنا وانما حفظ  
الناس يعمل الكفارة بنبي لئلا يسل على انحب للكفر الاسلام وابتغى عن عليهن الكمال (رواه البخاري  
في تاريخه وابو يعلى في مسندهم وغيرها) كاطلعي في الكبر والحاكم في مستدركه والبيهي في شعب  
الايمان وهو حديث صحيح كافي شرح العزري (احسب) بفتح فسكون (حسبك هو ناما) يصنع ان يكون  
هو انصرو باعلى المصدر مفعلا اشتق منه احب وما لباهمة زيد النكرة اليها ما وشاعا اي احب ما قلبي لا  
ويصنع نصبة على الظرفية لانه من صفات الاحسان اي احبه في عين قلبي ولا تصرف في حبه فانه (عسى ان  
يكون يفيضك يوما) اي اي يوم من الايام (وابيض بفيضك يوما) فانه (عسى ان يكون حبك يوما) يعني  
لا تصرف وتبالغ في الحب والبغض فبعضي ان يصير المحب يبغضنا والبغض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب  
فتقدم ولا في البغض فتستحي (فائدة) كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يذكرا بحجابه وجلسه  
استعمال حسن الادب بقوله

وكن معدنا للغير واصنع عن الاذى \* فانك راها معملت وسامع  
واحبا اذا احببت حبا مقاربا \* فانك لا تدري متى انت تازع  
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا \* فانك لا تدري متى الحب راجع

وقال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه احبوا ووا ابغضوا وانا قد افرط قوم في حيقوم فهل كوا  
وافرط قوم في بغض قومه فهل كوا (رواه الترمذي والبيهي) في شعب اليمان (والطبراني) في الكبير  
(غيرهم) كالدارقطني في الافراد ابن عدي في الكامل والبخاري في الادب وهو حديث حسن كما في شرح  
العزري (احسبوا) بكسر الحمز قوالا موحدة اقمته (صيانكم) جمع صبي وهو الذكرا الصغير من بني  
آدم والاشي صبيوه جميعا صبايا والاراد مطلق الصغير ذكرا كان او انثى اي امنعهم عن الخروج من  
البيوت من الغروب (حتى تذهب) اي الى ان تنقضي (قوة) بفتح الفاء كما استصوبه المصنف (الغشاء) اي  
شدة سوادها وظلمتها وفي رواية بدل قو قوة فقه وهي السواد الشديدا والمراد هنا اول ساعته من الليل (فانها  
ساعة تحترق) عشرين فوقيتين مفتوحتين بينهما حاء معجمة ساكنة وواو قاف اي تنشرب مع افساد فيها  
الشياطين اي مردة الجن فان الليل محل تصرفهم وذلك لان الكفار منهم وان خلقوا من النار قلوبهم ملوأة  
ظلمة قلوبها وينشرون فيها ويكرهون النور على عكس المؤمنين وانما خص اول الليل لانه اول خروجهم  
من الخس فاضطر لهم فيه اشد وخص الصبيان لانهم لا يجترؤون عن التجاسف بغفلون عن ذكر الله كثيرا  
والشياطين يلقون التجاسف خصوصا لانهم لا يمكن ذكر (رواه الحاكم) قال العلامة العزري رحمه الله وهو  
حديث صحيح (احذر والبي) اي التحدي على خلق الشياطين (فانه) اي الشان (ليس من عقوبة هي  
احضر) اي اجعل واسرع وقوعا (من عقوبة البي) والمعنى احذر وامن فله فان فاعله يعود عليه جزاء فعله  
في الدنيا كما قال مجاهد رضي الله تعالى عنه من عصى الله طهره ولباهم ابراهيم فصر به بر جله فرفع  
الاسرار له ليعلم نفسه ساقه فجعل يصير بساقه عليه من الوجع فلم يتم ليلته وهو يقول يا رب كليل عقرني  
فاوحى اليه ان الله لا يرضى الظلم انت بدانه (حكاية نفسه) كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا ولده  
وكان كلما خرج جوراى ولدا اخذعه ودخل به الى بيته وقتلوا اثناء في مطمورة ١ عنده وكانت له امرأة تنه  
عن ذلك فابى ويقول لو ان الله دناخذني على شيء لكان آخذني في يوم فقلت كذا وكذا فاقول له ان الله ليس  
بتارك ذلك وان صاعلا الان لم يعلني ولو امتلا صاعلا لا اخذك فخرج يوما فرأى غلامين اخوين عليهما  
الحلى والجلل فخذعهما وذهب بهما الى بيته وقتلهما واولفاهما في مطمورة فخرج يوما فرأى غلامين عليهما  
يحمدهما فذهب اليه من بني اسرائيل وذكر له ذلك فقال له النبي هل كان لهما لعبة يلعبان بها قال نعم ان لهما

(وكل حديث منها قاضيه) وهي لغة الاساس واصطلاحا مركلي مشتمل بالقوة على جزئيات كثيرة يتوصل به الى معرفتها (عظيمة) لكثرة نفعها (من قواعد الدين) وهو ما يجابه النبي صلى الله عليه وسلم من الاعيان بالله تعالى والاحكام الشرعية والتعلق بالآداب المستمرة ما يشبه ذلك فكل من الاحاديث التي ذكرها المصنف لظهور احكامه للانفهام كانه قاعدة مرفوعة عليها بناؤها ظاهرا للابصار فتشديه الدين يذوق قواعد استعاره مكية واثباتها له تحصيل بانه من جنسه ادعاؤه مثلا بلحقه من شهادا معنا (قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام) أي احكامه (عليه) كحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردناه من حيث منظره وقومته وهو يقع مقدمة كبرى لنفي كل حكم واثباته كاسياني (أو هو نصف الاسلام) بالعلمي المذكور كحديثنا انما الاعمال بالنيات فانه نصف

١ قوله داره أي

الرجل الشاغل اه

مؤلف

جر واصفيرا بالعبان به قال فأتيت به فأتاه به فوضع التي حلقته من عيفه وأرسله وقال للرجل اذهب خلفه وانظر في أي دار دخلها من دور بني اسرائيل فيها البيان فأقبل الجبر ويختل الدور حتى دخل داره فدخلوا خلفه فوصل الى المحل في الدار وحركته وحضر برجله فحضر واذك المحل فوجدوا الغلام من مقتولين مع غلمان كثيرة فاعلموا ذلك النبي هذا الأمر وأتوا بالرجل فقام به أن يصلب فلما صلب جاءت امرأة اليه وقالت ألم احدثك من هذا أو أفل لك ان الله ليس بنا كثر وان صاعلك الآن قد امتلا والله على كل شيء قدير \* ويبيّن ان بني عليه ان يصبر ولا يتصبر لنفسه بل يفرض أمره الى الله تعالى في زبور السيد داود صلى الله عليه وسلم ياداد لا تبغ على من يبي عليه تتخلف عنك نصرتي فاني لا انتصر الا لمن رضى بعلي ولم يقابل من أذاه بالاذي \* وأخرج الترمذي عن عائشة مرفوعة عن دعا علي من ظلمه فقد انتصر \* ومن اظلم ما اتفق \* ما حكى عن الشيخ عبد الله الحوفي انه قال كانت امرأة صالحة في بني اسرائيل لها دجاجة فصرقها الص فلما انتف ر بشهائت كلفه في وجهه فحضر الناس عن نفعه فاشار عليه بعض الاخبار بانه يغضب المرأة أو لا يتر كحاكي تدعو عليه وتتصبر لنفسه ففعل فلما دعت عليه وقع الر بش نفسه وهذا الحديث (رواه ابن عدي) في الكامل (وابن الصغار) في تاريخه وهو حديث ضعيف كما في شرح العلامة العزري رحمه الله تعالى في (أحسن الناس قراءة) للقرآن القرأني (الذي اذا قرأ رأت) أي علمت (انه يخشى الله) تعالى أي يخافه والمعنى انه اذا قرأ حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ ولما فيه من الوعيد فبني له ان يقرأ يتقنع فان لم يحصل له خشوع فليقتض كانه وطلب لمن لم يحصل له نكاحه على نفسه وان يتناكى أي يظهر صورة البكاء في حكاية لطيفة \* قال بعض الكاملين كان طفل يقرأ على بعض الصالحين القرأ نقرأه مصفرا اللون فسأل عنه فقال يا قوم الليل بالقرآن كله فقال له في هذه الليلة أحضرني في قبلتك وأقرأ على القرآن في صلاتك لا تغفل عني قلما أصبح قال له ختمت القرآن كالعادة قال يا أقدري على أكثر من نصفه فقال له في هذه الليلة اجعل من شئت من العجب الذين معهم من الرسول صلى الله عليه وسلم في قبلتك وأقرأ عليه ففعل فلم يكن له انقراضه وربعه فقال له الليلة أقرأه على من نزل عليه ففعل فلم يقدر على أكثر من جزء فقال له الليلة استحضرنك تقرؤه على جبريل الذي أنزله وأعرف قدر من تقرأ عليه ففعل فلم يقدر الا على سورة فقال له الليلة تب الى الله تعالى وتأهب واعلم ان المصلي ساجد به وهو واقف بين يديه فانظر حظك من القرآن ونحوه وتذكر ما تقرأ فليس المراد جمع الحروف بل تدبر المعاني ففعل فاصبح مريضاً فعاده استاذة فلما ابصر الشاب بكى وقال خال الله عني خيرا ما عرفت اني كاذب الا بالارحمة لما استحضرت الحق وأباین بديه أتو عليه كلامه ووصلت الى انك تعبد لم أر نفسي تصدق في قولها فاستحييت أن أقول انك تعبدوهو يعلم كذبي وصرت أرددا للقرأة الى ما لك يوم الدين حتى طلع القيبر وقد احترق كبدي وما أنا الا راحل له على حالة لا أرضاها فأت فدفن فأتاه استاذة فأجابه من القبر يا استاذة أنا حي قدمت على حي فلم يحاسبني شأ أقام من رضاء فليق به رجة الله تعالى عليها \* ووسب هذا الحديث عن عائشة مرضى الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن صنوا للقرآن فقد ذكره (رواه محمد بن نصر) في كتاب الصلاة (والبيهقي) في شعب اليمان (وغيرها) كالخطيب والسجزي في كتاب الاباية والديلي في مسند الفردوس وهو حديث ضعيف كما في شرح العلامة العزري رحمه الله تعالى \* (احسنوا جوار) بكسر الجيم وضمة (نعم الله) تعالى أي النعم المجاوزة لكم أي المصلحة واحسان جوارها الاستعمال فيها خلقت له سواء المال وغيره (لا يتبرروا) أي لا تبعدهوا عنكم بفعل المعاصي فانها تزيل النعم ولا تطردوها تترك الشكر قال بعضهم

اذا كنت في نعمة فارعها \* فان المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الاله \* فان الاله مريب النعم

(فقلنا لا تحزن قوم نعمت الهم) قال العلامة الحفي النقليل منبسط على قوله فعدت أي فهو نعمتها مع المعاصي أي أوعى عدم الشكر قليل فالغالب عدم العود وقد تعودوا استدراجا اه فعلى الماقل أن يحسن جوار نعم الله تعالى لان احسن الجوار لنعم الله نعم تعظيمه أو تعظيمه من شكرها والاربيها من الاستحقاق بها وذلك

لقول أبي داود انه نصف  
الفرقة وحديث من  
حسين اسلام امره تركه  
مالا يعتنه على قول (أو  
ثله) كحديث أن الخلال  
بن عتيق جاءه (أو نحو  
ذلك) كحديث لا يؤمن  
أحدكم حتى يحب لأخيه  
ما يحب لنفسه وغير ذلك  
مما قيل فيه انه ربيع  
الاسلام كما سأل جميع  
ذلك في محال مع مزيد  
فائدة وقدمته الشيخ  
أبو عمرو غيثان بن  
الصلاح الى جمع  
الاحاديث التي قيل فيها  
اصول الاسلام أو عليها  
مدار الاسلام فبلغها  
ستمائة وعشرين حديثا  
بعد أن حكى أقوال  
العلماء في تعيين  
الاحاديث التي عليها  
مدار الاسلام واختلافهم  
في تعيينها وأوصلها  
المستفيضة في ذكره  
الى ثلاثين حديثا وزاد  
عليها في هذا الكتاب  
اثني عشر حديثا فبلغت  
أربعين حديثا بزادة  
حديثين وتقدم الاعتذار  
عنه فيما زاده \* ومن  
الاحاديث التي قيل فيها  
ما ذكره حديث التوفيق  
بعرفة فان الحياكم قال  
في مستدركه انه قاعدة  
من قواعد الاسلام (ثم  
الترجم في هذه الاربعين  
أن تكون فصحة)  
لعمل بها في الفضائل  
وغيرها (و) ان يكون  
(منظوما في صحيح)

من الكفران والكفور بمقتضى مطلوب ولهذا قالوا الشكر قبل النعمة الموحدة وصوب النعمة المفردة قال  
الغزالي لحفاظ على احسان الخوار عسى أن يتم نعمته عليك ولا يتنكس بمراة الزوال فان أمر الامور وأصعبها  
الاهانة بعد الاكرام والطرد بعد التقريب وانفراق بعد الوصال وقال بعضهم ان حقاعلي من لعب بسمع الله ان  
يسلبه اياها فان راسا ط النعم بشكرها وزوالها في كفرها فمن عظمه فقد شكرها ومن استغنى به فقد حقرها  
وعرضه الزوال ولهذا قالوا الازوال النعمة اذا شكرت ولا تقبلها اذا كفرت قاله اقل من حصن نعمته من  
الزوال بكثيره المطالب بالانصال (حكى) انه كان رجلا كل يوم بين يديه دجاجة تشبهه بوقوفه عليه سائل  
فردم خافيا وكان ذات يوم مال كثير وقع بينه وبين زوجته فرقة وترجعت بغيره فبينما الزوج الثاني يأكل  
وبين يديه دجاجة تشبهه واذا بسائل واقف فقال له وحتنه ناوله الدجاجة فقد فتحتا اليه واملته فاذا هو  
زوجها الاول فذكرت ذلك له وجه الثاني فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين قد فتحتا لي الله نعمه واهله  
لقلة شكر الله تعالى \* وقال ابن الحاج كان العارف المرح جاني اذا جاءه القوم لم يترك أحداهم فقرأ الزاوية  
ذلك اليوم يعمل على اخلاقه يلتقط اجمع ما سقط من الحب على الباب والطريق قال غيبسفي الانسان اذا  
وجد خبزاً او غيره مما له حرمة مما يؤكل كل أن يرفعه عن موضع المنة الى محل طاهر يصونه فيه لكن لا يقبله  
ولا يصفه على رأسه كما تفعله العامة فانه يدعو قال وهذا الباب محرب بين عظم الله تعظيم نعمه لطف به  
واكرمه وان وقع بالناس شدة جعل له فرجا يخرج حاه وسبب هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأى كسرة مملقة فاخذها فمضى بها او كلها ثم ذكره (رواه ابو  
يعلى) في مسنده (وابن عدي) في الكامل (والبيهقي) في شعبه الامعان وهو حديث ضعيف كما في شرح الغزالي  
رحم الله تعالى (احفظ) انها الانسان (ما بين حليل) بفتح الهمزة على الاظهر بان لا تنطق الا بصيرا ولا تاكل  
الا حلالا (وما بين رجليل) بان تصون فرجك عن الفواحش وتستر عورتك عن العيون فانك ان فعلت ذلك  
ضمن لك المصطفى صلى الله عليه وسلم دخول الجنة كاذ كره في خبره وانما نص على الامر بذلك ولم يكلف  
بدخوله في العمومات التي لا تحصى لان كفا دعاية اللسان والفرج من أشق الامور ومن ثم عذمت أصعب  
أنواع السبب وأفضلها لشدة الدواعي فان معاصي اللسان فاحكة الانسان كتميمة وغيبسفي كذب ومراعاة شاة  
وحكاه كلام الناس وأحوالهم والظعن في عدو ومذبح صديق ونحو ذلك ومقاساة كفا الفرج أشد من ذلك  
ومن غره اذ هو أعظم فحوخ الشيطان لا تنهال عن قيامك بالامانة (حكايات نفسه \* الأولى) في  
حكى أن بعض الصالحين حدثته نفسه بالزنا وعنده فتنة فقال لنفسه ما نفعني اني أدخل أصعب في هذه الفتنة  
فان صبرت على حرها مكنتك مآثر دين ثم أدخل أصعب في الفتنة حتى حسنت نفسه ان الروح كادت تهرق  
منه من شدة حرها وهو يتجلى ويقول لنفسه هل تصبرين وان لم تصبري على هذه النار اليسر دالتى طغنت بالماء  
سبعين مرة حتى قدر اهل الدنيا على مقابلتها كيف تصبرين على حر نار جهنم المتضاعفة حرارتها على هذه  
سبعين ضعفا فرجعت لنفسه عن ذلك الخاطر (الثانية) قال بعض الصالحين رأيت حديدا بأخذا لحديد  
من النار يسد فلا تنضره النار فساألته عن ذلك فقال كان حيا وراى امرأة جميلة تتعلق قلبي بها ولم أعلمكنت منها  
لورعها لم يمل فحط عظيم فقالت أطمعني شيأ الله فقلت حتى تمكنني من نفسك فقالت لا سبل الى معصية الله  
فقلت في اليوم الثالث أطمعني بالله فقد أمرني الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت منزلي فلما حلت الطعام  
بينديها بكت وقالت طعمني بالله فقلت لا فلما كان اليوم الرابع قالت أطمعني بالله فقلت لا فدخلت منزلي  
فقدمت لها الطعام فقلت هذه امرأته تمنع من المعصية وأنا لا أتنبى اللهم اني أؤب اليك وقلت لها كلي بالله  
ولا تخافى فقالت اللهم ان كان صادا فخرمه على النار في الدنيا والآخرة فأجاب الله دعائها (الثالثة) حكى  
أن بعض قضائى امرأته اسافر حيا وحصلت فتنة فدخل ومار على زوجته أخيه ورادها عن نفسها فقالت  
اتن الله ولا تخش أخاك فجاءه بليس في صومر رجل وقال أقم علي البيت بالزنا وارجها ان لم تغفلوا على أخيرها  
بذلك فقالت اقبل ما تريد فأقام عليها البيت بالزنا ورجها فبها رجل جمال لسا لسمع اننها فأتها الى  
منزله فدخل بعض أصحابه فقرأها جيلة قرأوها عن نفسها فامتنعت فدخل ليلا ليبيها فاذبح ولدا لجمال وكان

الخاري ومسلم) اذها  
 أجل الكتب المؤلفة في  
 الحديث (و) ان  
 (اذكرها مخوفة  
 الاسانيد ليسهل  
 حفظها) وترضفها  
 ضعيف الحفظ ولان  
 المتسود في ذكر  
 الاسناد صحة الحديث  
 وهي معلومة بدونه كما  
 تقرر (و مع الاتتفاع  
 به ان شاط الله تعالى)  
 وخلصني الله تعالى  
 ما اراده (ثم اتبعها  
 سابع في ضبط خفي  
 ألفاظها) على بعض  
 المشتغلين بها لئلا ينلظ  
 في شيء منها وليستغني  
 به عن مراجعة غيره في  
 ضبطها وقد فصل ذلك  
 ولله الحمد (وينبغي لكل  
 راغب في الآخرة أن  
 يعرف هذه الاحاديث  
 لما اشتملت عليه من  
 المهمات) كما عرفت  
 (واحتون عليه من  
 التمسح على جميع  
 الطاقات) كما بين ذلك  
 (وذلك لظاهره ليل تدبره  
 وعلى الله) لا على غيره  
 (اعتماد) أي معتدى  
 في انعام هذه الاربعين  
 كما أعاني على استذنائها  
 بما تقدم فانه تعالى  
 لا يجيب من اعتماده عليه  
 (١) قوله فبت وزن  
 علم أي دغش وتخبر  
 وبهت وزن تلفرف  
 مثله واقصع منها لمبت  
 كما قال تعالى فبت  
 الذي ذكره مصباح

الولد قد ألها فأعطاه الجمال بدراهم وقال آخر من منزلي فخرجت قرأت شخصاص صلو باعلى دين فخلصته  
 بتلك الدراهم فقال لا كون عبدك فسار معي إلى ساحل البحر فرأودها فقالت هذا جزائي منك فلما أبس منها  
 قال لتاجر في مركب عندي حارية جميلة أراد بيعها فلما رآها التاجر دفع عنها ثلثمائة دينار فقالت أنا حرة فأخذها  
 كرهانها كان الليل مذبذبا لها فقالت اتق الله فضررب وجهها فصصفت إلى باح على سفينة ففرقت وحفظ  
 الله لها حتى وصلت إلى ملك عادل فأخبرته بغيره فحبسها حتى لها حيلة فتتبعها فاشاع خبرها بالاصلاح فقصدها  
 أصحاب العاهات فدعت لهم فبرئوا فاشاع خبرها وجهها من الحج سأل عنها فقيل له انها زنت فرجت فدخل على  
 أخيه فوجده أعمى ووقعت الاكل في أفواه الشهود فقيل لزوجها خذ أخاك واذهب به إلى امرأة صالحه فكان  
 كذلك لتعوله فلما سار به سار معه الشهود فوافوا بطريقهم الجبال ومعه صاحبها الذي ذبح ولده وقد أصابته  
 عاهة ثم وجدوا شيئا أعمى وهو الذي خلصته من الصلب ثم وجدوا التاجر الذي اشتراه فصدقته المروج وهو في  
 بلاد عظيم فلما وصلوا إليها وطلبوا منها الدعاء عرفتهم وقالت من اعترف بذنبي دعوت له فقال أخوز وجهها أنا  
 أسمى من أي أن اذكر ذنبي بحضرة فقال أخوه لا بأس عليك فقال راودت امرأتك عن نفسها فابت  
 فأبت عليها هؤلاء الشهود بئرا نازوا ورافرت وقال صاحب الجبال أنا وجدت امرأة أعند هذا الجبال  
 فرأودتها فابت فأردت بغيرها فاصابت السكين ولده فاندفع وقال الشاب الذي خلصته من الصلب امرأتك  
 الصلب فرأودتها فابت فبعتها لتاجر في مركب بثلثمائة دينار وقال التاجر الذي اشتراها أنا راودتها فابت وقالت  
 اتق الله فضرربت وجهها فصصفت إلى باح فأنكسرت المركب فقالت لزوجها أدن مني فكشفت عن وجهها  
 فلما رآها قال أنت زوجتي وانك بريئة مما ذكر فقالت لقد سمعت قولهم فان شئت انقصا أو العفو وأما أنا  
 فقد عرفت عنهم وقالت اللهم اكشف عنهم ضرهم فبرئوا وبقيت مع زوجها حرة الله تعالى عليها (في الرابعة)  
 حكى انه كان في بني اسرائيل عابدا تغرد بعبادة الله تعالى في دير عرب وكان ياتيه امرأته في كل يوم غدوا  
 وعشيا فحسد على ذلك كثير من الناس فرموا بامرأة جميلة ليس في زمانها أجمل منها لجات اليه للزنا ذات  
 بأعلى صوتها يامن انفر دعبادة الديان عن الانس والجان سأل تلك الواحدة المنان وموسى بن عمران ومحمد  
 المبعوث في آخر الزمان الأما أنت ذنبي هذه الليلة من كل شيطان فالليل أظلموا القرية بعدة وأخاف من  
 طوارق المحدثان ففتح لها فاصاربت في صومعته ثم نجا بين يديه ووقفت عريانة تجلج نفسها عليه ففرض  
 بصبر عنها وحس نفسه منها وقال لها لا تصبرين عن برائتي يعلمن مني فاحملوا ثقلها لا تظن على المقال فلا بد  
 أن تمتنع بحسني والجبال فقال لها لا تحمل أنت صبرين على سرايل من قطران وتارتعش بالابدان وتذهبن  
 عبادتي في بعض من الزمان أما اتخافين من نار لا تطفأ وعذاب لا يفي فأعادت عليه المرأودة فقال لها عرض  
 عليك نار أصغر فقلنا السراج دهننا وخط القليلة فيه وهي تنظر فوضع إبهامه فيه فأكلته النار ثم شئت إلى  
 السبابة ولم تزل حتى أكلت كفه وهو يقول هذه نار لا تطفأ فكيف نار الآخرة فصاحت المرأة صيحة عظيمة خرت  
 منها ميتة فخبر في أمرها فسر هابتوا بها وقام إلى صلاته فصاح بألس في المدينة سادى أن فلانا العابد قد ذنب  
 بفعله ثم قتله في صومعته فسمع أمير البلد ذلك في أسفر الصبح الأرواح عتد فناداه فأجابه فقال أن فلانا فقال  
 هاهي عندي فقال له قل لها تزل الينا فقال له انها ميتة فظن الأمر صدق ما سمع فقال إياها الزاهد تنصت  
 ما كنت عليه من العبادات وما كنت من عالم القبي والاشهاد كيف تجارات عليه يقتل أمته وما كنت من هنا  
 الامر وعاقبته (١) فبعت العابد من هيئة الخطاب ولم يدر بماذا رد الجواب فأمر الأمير بخدم صومعته وان  
 تحبل مسألة في رقبته وان يجرى وإلى موضع العذاب والمرأة معهم على الواح الاخشاب وأمر بشربها المنشار  
 على عادة الزناة في تلك الاقطار وان لأحد يشفع فيمولا بغيره ولا يحمله فلما وضع المنشار على رأسه تأوه من النار  
 ونادى بلسانه وقله لعالم الاسرار فاذا هو يسبح دعاء أقل من دعائي فقد بكى عليك أهل سمائي وإني البك  
 ناظري في جسم الحالات وان تأوهت ثابا اهتزت السموات فردد الله روح المرأة عليها وقامت حية والناس  
 ينظرون اليها فتنادت والله انه مظلوم وما زني بي وإني الآن بكر وحق الي القيروم ثم قصت عليهم ما فعله بيده  
 فأنحروا بيده فزأوا كما ذكر كرت فقدم الأمير على ما فعل بالعايد وقال ان هذه من أعظم المكابدات ثم شق القاعد  
 شهقة فمات فدفنوه مع المرأة بعدد هالي المات فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصحان العالم الارزني

(والله) لا إلى غيره  
 (تقريباً) أي رد  
 أموري (و) الله  
 (استنادي) أي القاطن  
 فيما يتعلق بتأليف  
 العلم وقهره (وله الحمد)  
 أي الثناء الجليل  
 (والنعم) على وعلى  
 غيري من المسلمين  
 (وبه) لا يغيره  
 (التوفيق) وهو خلق  
 قدرة الطاعة في العبد  
 ضد الخذلان (و) به  
 (العصمة) أي الحفظ  
 من المصيبة ولما  
 أنهى الكلام على  
 الخطبة ومحت ذلك  
 لأن العرب كانوا إذا  
 لم يسمو خطب أي أمر  
 مهم اجتمعوا وخطب  
 لهم أعضاؤهم وتعرض  
 لذلك الأمر فينظروا  
 فيه ويحتاروا في دفعه  
 آن لنا أن نشرع فيما  
 قصدناه مستعينين بالله  
 فنقولوبالله استعان  
 والتوفيق  
 الحديث الأول  
 وأفتح المصنف  
 أربعين به اقتداء  
 بالسلف فانهم كانوا  
 يسبقون افتتاح  
 مصنفاتهم بتبتيها  
 للطالب على حسن  
 النية وإتمامه بذلك  
 واعتناؤه به ولأنه من  
 أجل أعمال القلوب  
 والطاعة المتعلقة بها  
 (١) قوله حتى يصل  
 في المختار فصل الشعر  
 زابعتا الخطب اه

الحديث (رواه أبو يعلى) في مسنده (وابن قانع) في معجمه (و) رواه (غيرها) كابن منده  
 والاضياء المقدسي وهو حديث صحيح كما في شرح العزري (أحفظ وأبلى) بضم الألف ومجته وبكسرهما  
 عديقه فملى الكسر لا يحتاج لتقدير وإما على الضم فيقدم صف أي حب صدق أبلى (لا تقطعه) بضم  
 هجر (فيظني الله نورك) بالنصب جواب البتة أي يتخذ ضابطاً والمعنى كل من يحبه أولئك وبوده فوده أنت  
 الإحسان والمجته سماه مودته ولا تجره فذهب الله ورعا منك أي لا يكون إلا عاكلاً نور يوم القامه تعالى  
 فيه كبرك والظاهر أن هذا مخصوص بما إذا كان صدق الأب من محبه في الله كالأب والأب والأب يظهر  
 في طبق به جميع الأصول من الجهتين ومن البين أن الكلام في أب مخمير محرم عقوقه يطلب به وفي هذا  
 الحديث وعيد مهول وتقر به بذهب عقول المخول عن قطع ود الأصول حيث أذن عليه بذهاب نور الإيمان  
 يحفظ الرحمن وما يند كرا أو لا الباب (تنبه) يؤخذ من قصة ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما نه يطلب  
 كرام ابن صدق الأب كصدق الأب خصوصاً بعد موت الأب فانه تر به في سفر أعرابي فقال ألسنا  
 لأن فقال نعم فأعطاه جماراً كان يستعمله وترع عمامته فأعطاه إياها فقال من معاً ما يكفه درهمان فقال  
 كان أبو صدق بالمعنى رضي الله عنه وقد قال المصنف صلى الله عليه وسلم قد كرا الحديث (رواه البخاري في  
 الأب والظفراني) في الأوسط (والبيهقي) في شعب الإيمان قال العزري رحمه الله وهو حديث حسن  
 (اختصوا) بكسر الهمزة أي اصغوا شعركم (بالخاء) بكسر الخاء وشدة النون والدوهمسة وإما بالسواد  
 فحرام أغير الجهاد والمراد خض شعر الجملة أما خضب المدين والجليل فندوب إلا نبي حرام على الذكر على  
 الأصح عند الشافعية إلا العذر (فانه) زنديقاً (كم) أي في حسن هيئة شاب بكر أذن من الشباب مقدر لا يزيد  
 حسلاً (وجانكم) أي جبال شمركم لأن المطلوب خضب الشعر لا البشرة ولونه أي الخفاء ناري محبوب  
 (ونكاحكم) أي جامعكم لأنه شد الأعضاء والأعصاب فيقوى على النكاح ومن فوائده أنه يسكن الزرع أي  
 القرع كور وفي حديث ذلك لئلا يتعبه علمه للشارع وما يطق عن الحوى ومنها ما روى عن علي رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخفاء بعد النورة أمان من الخفاف وعن أنس رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اختصوا بالخفاء فانه طيب الزمح وسكن الدوخة وقال بعضهم إذا ذاب الحديد بصر غير  
 ما خضب أسافل رجله ما خفاء فانه أمان لعينه من الحديد وهو محرج قال المناوي رحمه الله تعالى ومما روى في  
 الكرخ في الخضاب ما رواه الخطيب في ترجمة محمد الفهر من حديث عمار بن بسط برفع اختصوا فان  
 الله وملائكته وأنبياءه ورسله وكما ذاروا برأحق الحيات في بحارها والطريق أو كراما يتسلون على صاحب  
 الخضاب حتى يصل (١) خضابه اه وفي الحديث إذا دخل المؤمن قبره وهو مختضب بالخفاء أنه مكر ومكر ومكر  
 فقال له من ذلك ومن نيل فيقول منكرك لنكبر رافق بالؤمن أم ترى نور الإيمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يختصه وأفان الملائكة يستنشرون مختضب المؤمن وقال أبو طيبة رضي الله عنه نفقة درهم في سبيل الله  
 سبعمائة ونفقة درهم في خضاب اللحية تسبعمائة آلاف (تنبه) تقدم أن الخضاب مندوب إلا نبي وقد يجب  
 أن هذا الزوج أسبابه للزوجة وقد يجرم في عدة وفان ما تروجه أفعالها تظهر من دنها أمال النظر في  
 وهو خضاب بعض الأصابع والنقش لحرام إلا إذا نزع وجهه أو سدها (رواه الزار وأبو نعيم) وهو حديث  
 تصبف كما في شرح العزري رحمه الله تعالى (انخفض) بكسر الهمزة وتوابعها والفاء والصاد المهملة وسكون  
 نداء المهمة بعد الهمزة خطاب لام عطية التي كانت تحت الأنثى بالدسة أي اختفى النساء يقطع النظر لأن  
 ترك قطعه كثر الشهوة فقد لا تكتفي بجماع حليلها فتفتق في الزنا (ولا تنهكي) بفتح المثناة التوقفة وسكون  
 لا تونوكسر الهمزة أي لا تباقي في استقصاء محل الختان بالقطع لأن ذلك يزيل الشهوة فتتركها لجماع حينئذ  
 يعوت حفظ الزوج منها بل أبق بعض ذلك الموضع (فانه) أي عدم البسالة (أنضر) بفتح الهمزة والمهملة  
 (الوجه) أي أجمع لبريقه ولحمته (وأخطى عندنا) (و) المراد به الجماع فقبل السد يعني أحسن جماعه عنده  
 أحب إليه وأشهى فأبقا بعض الظبيرة في بعض الشهوة يحسن جمال الوجه وهذا أرشاد منه صلى الله  
 عليه وسلم لا تمسحاً بغيره في دنياه فانه ساع في كل ما تفهم دنيا وأخرى (تنبه) أول من اختن من  
 نساء هاجر وأول من اختن من آل جالس بنابر ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين نفسه بالقدوم وعمره ثمانون

وعلينا منادوا وهو  
 قاعدتها فهو قاعدة  
 الدين تضمنه حكم  
 النبات التي محلها القلب  
 بخلاف الذكر الذي  
 محله اللسان ولهذا الرؤى  
 بلسانه دون قلبه أو فراً  
 الفاسحة بقلبه دون  
 لسانه لم يصمغ فواصل  
 في وجوب النسبة في  
 سائر العبادات لأنها  
 كالأرواح للأشباح  
 ولأنه أصل للاخلاص  
 أيضا لقوله تعالى وما  
 أمر إلا ليعبدوا الله  
 مخلصين له الدين  
 والاختلاص النسبة  
 ولقول أبي داود أنه  
 نصف الفقه والشافعي  
 وأحمد أنه ثلث السلم  
 وسببه كما قال البيهقي  
 أن كسب العبد بقلبه  
 ولسانه وجوارحه  
 فالثبوت أخذ أقسامه  
 الثلاثة وأرجعها إليها  
 تكون عباداً بقدرها  
 بخلاف الآخرين  
 ولهذا كانت نيّة المؤمن  
 خيراً من عمله قال  
 العراقي وكلام الإمام  
 أحمد يشعر بأنه أراد  
 بكونه ثلث السلم معنى  
 آخر فانه قال أصول  
 الاسلام على ثلاثة  
 أحاديث حديث  
 (١) أدركه صلى الله  
 عليه وسلم قال من أحبني  
 وأحب هذين أي  
 الحسن والحسين وأباهما  
 وأمهما كان معي في  
 درجتي يوم القيامة أم

سنة وقبل مائة وعشرين سنة قتل أم الشاهد فاقباله جبريل فداستحلبت بأمرهم قبل أن أتينا باله  
 الختان فقال امتثلت أمر ربي فرفع الله عنه الألم في الحال \* وقد ولد جاعاً من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
 محتوتين آدم وحشيت وأدريس وروح ولوط ويوسف وموسى وشعب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم وهذا الحديث (رواه الطبراني في الكبير) (والحاكم) في مستدرک وهو حديث صحيح كما في شرح  
 العزري \* (اخضعوا) بكسر الهمزة وباللام أي انزعوا (نعاسكم) وإن كانت طاهرة (عند الطعام) أي  
 عند أراذله كله (فانها) أي هذه الخصلة التي هي النزاع (سنة) أي طريقة وسيرة فالمراد المعنى الأقوى ولما  
 كانت السنة تطلق على السيرة حمدة كانت أذمية بيننا هنا حمدة بقوله (جملة) أي حسنة مرضية محمود  
 لسانه من راحة القدم وحسن الهيئة والأدب مع المجلس وغير ذلك فالمراد بالثبوت بالمراد بالثبوت هنا  
 كل ما يلبي في الرجل ما عند الخلف لشيء من نزعه عند أراذله كل وكل ولأنه يجوز الجمع عليه وما ولبس للقي  
 وأظلم قلبه عند كل شيء لم يأت المسمع وما ولبس له لا كل حالة الشرب فلا يطالب فيها نزاع  
 النمل كما هو ظاهر \* وسببه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال دعا أبو عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لطعام فنهض لم يمش فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اخضعوا الخ (رواه الحاكم) في مستدرک وهو حديث  
 ضعيف كما في شرح العزري \* (أدوا أولادكم) أي علموهم كل جيل وروهم بالمداومة (على ثلاث خصائل)  
 خصها للشر فهاولها أهم ما يطلب لتعليم للطفل قالوا وما هي يا رسول الله قال (حب نبيكم) أي أذكروا لهم  
 أسباب زيادة محبة صلى الله عليه وسلم كونه الذي أنقذنا من الضلال إلى الهدى والمراد المحبة الإيمانية التي  
 هي اتباع المحبوب وامتثال أمره في فائدة يجب على الآباء تعليم أولادهم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
 بمكة إلى كافة الثقلين ودفن بالمدينة وأنه واجب الطاعة والمحبة فان لم يكن آباء فعلوا الأفعال فان لم يكن فعلوا  
 الأولياء الأقرب فالأقرب فان لم يكن فالأمامان كان فان لم يكن فعلوا جميع المسلمين في حكاية ما حانت أراذله  
 إلى مصيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم كلامه فلقبها الشاب فمكث معهم ما ثم قال لها من أنت ذاهبة فقالت  
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها أنت تحبها فقالت نعم فقال لها بمكة عليك أن ترفعي نفسك برفعة  
 حرمته صلى الله عليه وسلم فأخذ الشاب بطرف ذقنه وقال لها صدقت فقدمت المرأة على ذلك وأخبرت  
 زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرها بقصة فقالت له النبي صلى الله عليه وسلم  
 أوقدا النار في التور ثم رهاقني النبي أن تدخل في النار فعزل ثم أمرها بالدخول فركهته فقال لها بحق النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا وكرامة فدخلت لافظي رأس التور وعليها نطاء ثم رجعت إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظري إلى حالي فارجع إليها فوجدها في حالي  
 حالية في وسط التور وقد عرفت فأخبرها سالم بن بصير ما ألتار يا ذن الله تعالى (وحب أهل بيته) قال الخفني  
 يحتمل أن المراد على وقاطمة وابناها وان المراد جميع آفاله أعني قرينها وإن طلب محبة الأولاد أكثر  
 من غيرهم وقال القسطنطيني المراجعهم هنا جميع أهل بيته من ذراريهم وجميع أصحابها المهاجرين والأنصار (وقوله  
 القرآن) أي ثلاثه ومدارسته وحفظه عن ظهر قلب ولما كان كثيراً ما يقع التقصير من الآباء في تعليم الأولاد  
 القرآن لطول زمنه واحتياجه إلى خلاف ما قد حدث عليه ورغب فيه بقوله (فان حلة القرآن) أي حفظه  
 عن ظهر قلب المداومين لثلاثة أعوام لمن أحكامه يكونون (في نزل الله) أي في نزل عرشه تعالى (يوم لا ظل  
 الاظله) أي يوم القسامة حين تدوا الشمس من الزمان وفي نزل شعر جنة الله تعالى بعد دخولها أو المراد الظل  
 المعنوي أي في كنفهم وحفظهم رضاهما بفرغ عليهم الحق والكمال بؤمنهم من المكروه في ذلك أو وقف (مع  
 أنبيائه وأصفائه) الذين اختارهم من خلقه وأراد منهم الجوار وقربه ولا يلزم من كونهم معهم في محل مراتبهم  
 أن تكون بينهم مثلهم في هذا الحديث وجوب تأديب الأولاد وأنه حق لازم من أجل تعليم ولد ما ينفعه فقد  
 أساءه وأكثر عقوق الأولاد أخا سبب الأهل أو لا ومن قال بعضهم لانه أضعفت ولداً فاضعت شيئاً  
 (رواه أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده) (والدليل) في مسند الفردوس (وابن الجار) في تاريخه وهو  
 حديث ضعيف كما في شرح العزري رحمه الله تعالى \* (فإذا أخذ أحدكم أهله) أي جامع حليلته وزوجه أو أماً  
 (ثم أراد أن يعود) أي إلى الجمار وفي رواية ثم بدله أن يعود (فليتوضأ) ستمائة إلى الجاعين قال العلامة



الاعمال البائنة وحديث  
من أحدث في أمرنا  
هذا ما ليس منه فهو رد  
وحديث ان الحلال  
بين والحرام بين انتهى  
ولان القول والعمل  
يدخلهما الفساد بالباء  
ونحوه بخلاف النية  
وقال أبو عبد الله  
من أخبار النبي صلى  
الله عليه وسلم أجمع  
وأغنى وأكثر فائدة  
وأبلغ من هذا الحديث  
(عن أمير المؤمنين  
أبي حفص عمر بن  
الخطاب) بن تقييل  
ابن عبد العزيز بن  
ربيع بكسر الهمزة مثناة  
من تحت ابن قريط  
بضم القاف وبالهاء  
المهملة ابن رباح براء  
مفتوحة غزاي وحاء  
مهملة ابن عدي بن  
كعب بن لؤي بالمعز  
وتركان ابن غالب القرشي  
المدني وهو أول من  
سمى بأمير المؤمنين على  
الصوم ثماء بذلك  
عدي بن حاتم وليد  
ابن ربيعة بن وفدا  
عليه من العراق وقيل  
ثماء الغيرة بن شعبه  
وقيل له رضى الله عنه  
قال للناس أنتم  
المؤمنون وأنا أميركم  
فسمي أمير المؤمنين  
وكان قبل ذلك يقال  
له باخليفة خليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فهدوا عن ثلاث العبارات

المرزوقه الله تعالى المراد بالوضوء وضوء الصلاة الكامل لما في رواية فليضوا وضوء الصلاة ولوعاد الى  
الجماع من غير وضوء جامع الزكاه ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس واجب وهذا قال مالك والجمهور  
ونعيب ابن حبيب من أصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري وقاله العلامة الحنفى أصل السنة  
يحصل بالاستنجاء لكل منه الوضوء كل منته الفصل (رواه مسلم وغيره) كالامام أحمد في مسنده والاربعة  
(زاد ابن حبان وغيره) كالحاكم والبيهقي (فانه أنشط للعود) أى أكثر نشاطا له وأعون عليه مع ما فيه من  
تخفيف الحديث لانه يرفع من أعضاء الوضوء الميت على إحدى الطهارتين خوف أن يموت في يومه وأخذ  
منه أنه يسر للراء أيضا والله أعلم ﴿وإذا أتى أحدكم أهله﴾ أى أراد جماع حليته (فليستتر) أى فليستطهر  
وإياها ثوب يستتر بها وخاطبه بالسردونها لانه يعلمها حال الجماع وإذا استترا لأعلى استترا الأسفل (ولا  
يعقدان) خبر عني انتهى أى بترتان الثياب عن عورتها فمقصود من عمارتها (يخمد العينين)  
بأى الجمار بن فالير بن تينة عبر بفتح العين المهملة وسكون المثناة الضميمة الجمار الوحشى والاهلى وذلك حياء  
من التواضع بالامانة والاشكوة وحذر من حضور الشيطان ونحو ضرب المثل بالجار زبادة في التنفیر واستعجابا  
ذلك الأمر الشنيع لانه أبدا الحيوانات وأعمها فانها ما وقعها فلا الار للندب ان لم يكن بمن ينظر العورة  
فانه مع الكشف يحل للراء واهو حلت حينئذ فالولد غير مبارك فيه في حديث الطبراني والبرز تليد الأمر  
بالستر بانه اذا لم يستتر استحيته بالامانة فخرج فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب فان كان ثم  
من يحرم نظره وجب الاستتار وجم الشافعية يحل قظر الرأى الى جميع عورتها وجبه حتى لا يفرج رجل حتى  
يلا يحل له التمتع به كمنعة ذربها وكما ندب السري بنبذ قطرة الرأس وخفض الصوت لما روى الخطيب  
رسند ضعيف عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغطي رأسه ويخفض صوته  
يوقول لراءه عليل بالسكنة قال الفرز الى رحمه الله تعالى وبنى ان يكون بينهما التلطف بالكلام والتقبل لما  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرب أحدكم على أهله كما يقرب الجار ليركن بينهما رسول قبل وما الرسول  
يقال القلة والكلام اللين فائدة يحكمه الجماع في أول ليلة من الشهر وليلة النصف واليلة الأخيرة يقال ان  
الشيطان يحضر فيها ويجمع أهله فيها ويسر للجماع أن يقضى وطره ان يستعمل على أهله حتى تقتضى أيضا  
بمنها فرم عاتا آخر ان الجماع انزل الوه هذا الحديث (رواه ابن أبي شيبة والطبراني) في الكبير (وابن ماجه  
وغیره) كالبيهقي في سننه والنسائي وهو حديث صحيح كما في شرح العلامة الفرز بن رحمه الله تعالى ﴿وإذا أتى  
أحدكم﴾ أى إليها المختومون (خادمه) بالرفع فاعل أجيرا كان أو مملوكا أو متبرعا ذكرنا كان أو أنثى (بطعامه)  
لأنه (قد كفاه علاج) أى فعمل مشقة تحصل الآتية وزاولة عمله (ودخلته) بالتحفيف أى مقاساة ثم لب  
انزال حال الطبع ونص عليه مع شمول ما قبله له لعظم مشقته (فلحطه) ندبا ليا كل (معه) كفا بتمخير الحاطرة  
ومما فاته على مقاساته حره علاج حوسلو كالسبل التواضع للمأمر به في الكتاب والسنة وهذا هو الأفضل  
(فان لم يجله) لا كل (معه) لغير كلفة طعام أو لكون نفسه متاف ذلك فقرا عليه ويخشى من إكراهها  
مخفورا أو لغير ذلك كحسبه للاختصاص بالنفس أو لكون الخادم مكر ذلك حياء منه أو تادبا ولو كان له أمر  
جملا أو امرأة أجنبية أو نحو ذلك (فليناؤه) ندبا مؤ كدما من الطعام (أكله أو أكلتين) بضم الهاء زى لقمة  
أو قسمتين بحسب حال الطعام وسال الخادم ليرد ما في نفسه من شهوة الطعام ومثل الخادم غيره ممن علاج في  
الطعام ومثل من علاج وطبع غيره ممن أقبيا الطعام أو وضعه من فوق رأس حامله أو كان حاضر اعتدالا كل وان  
لم يصنع شيئا لوجود المعنى فيه وهو متعلق نفسه به وشعر به بحال العلامة الفرز بن رحمه الله تعالى والحاصل انه  
لا يستأثر على خادمه بشئ بل يشركه في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شره وقد نقل ابن المنذر عن جميع  
أهل العلم أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله في تلك الليلة وكذلك القول في  
الادم والكسوة وأن السيد أن يستأثر بالنفس من ذلك وان كان الأفضل أن يشركه في الخدم في ذلك وهذا  
الحديث (رواه الشيخان) البخاري ومسلم في الصحيحين (و) رواه (غيرها) كابي داود والترمذي وابن ماجه  
﴿وإذا أتى أحدكم﴾ لا تفرقه ولا يظهر منه ما ذكره (فلتأمره) أى لا تخادله ولا تنازع له (ولا تشده)  
أى لا تغل به شرأ فقل بك مثله وبالتحفيف أى لا تأمره بالبيع والشراء (ولا تسأل عنه أحدا) حيث لم يظهر

بقولنا على العموم عن  
عبد الله بن يحيى فانه  
سعى به على الخصوص  
في ولايته على مريه  
اثنى عشر رجلا وقيل  
ثمانه وكونه النبي صلى  
الله عليه وسلم بابي  
حفص والحفص الأسد  
وكان سبب ذلك ما رواه  
عنده من الشده وما  
يدل على ذلك ما رواه  
زيد بن أسلم عن أبيه  
أنه قال رأيت عمر رضي  
الله عنه يسلك أذن  
فرسه باحدى يديه  
ويسلك بالآخرى أذنه  
ثم يشب حتى يقدم عليه  
وكان مولده رضى الله  
عنه بعد عام الفيل  
بثلاث عشر سنة وعاش  
ثلاثا وثمانين سنة وأسلم  
بعد ستين النوبة  
وقيل خمس وكان سبب  
اسلامه ان أخنسه  
بنت الخطيب رضى  
الله عنها زوجه  
سعيد بن زيد أحد  
الغزاة كانت قد أسلمت  
هي وزوجها فسمع عمر  
بذلك فمصدما  
لما قام ففارقا عليه  
القرآن فأوقع الله في  
قلبه الاسلام فأسلم ثم  
جاء الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه وهم  
مختفون في حار عتد  
الصفا فظهر اسلامه  
فكبر المسلمون فرحا  
باسلامه ثم خرج الى  
بجاء قريش فنأذى

لك منه ما نكره (فهمي) أي رعا (ان توافي) أي تصادف (له عدوا) أو حاسدا (فيترك) بالنصب (بما ليس  
فيه) بما يذم (يفرق) بالنصب (ما يثبت بينه) زيادة ما لان هذا شأن العتو وقد قال سبحانه تعالى واعتصموا  
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهذا ارشاد يقضي الطبع السامع والذكاء المستقيم بحسنه فينبغي للانسان اذا  
أحب شخصا أن لا يسأل عنه واذا أخبره انسان عنه بشئ مكره وان لا يبادر بمعارفته بل يشت ويقتص فرعا  
كان المخبر عدوا (رواه أبو نعيم) في الحلية قال العلامة العززي رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف **❦** وإذا  
أحسن الرجل فيك يعني الانسان ذكرنا كان أو أنثى (الصلا فاقم ركوعها وسجودها) بان أي مباشر وطها  
وهذا تغصير لقوله أحسن وإنما اقتصر على ما مع ان المراد اتمام جميع أركانها لان العرب كانت تأنف من  
الانحناء لكونه يشبه عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من هذا القبيل (قالت الصلاة) بلسان الخال أو الخال  
(حفظك الله) أي أنزل عليك الرحة والثواب (كما حفظني) بتمام أركاني أو كمال احساني بالتأدية بمشروع  
القلب وسكون الجوارح وهما من باب الجزاء من حسن العمل فكما انه حفظ حدود الله فيها قلته بالادعاء لحفظ  
(تفرغ) أي الى عشرين كافي خبرا جد وهو كما به عن القبول وأخرج الطبراني مرفوعا اذا حافظ العبد على صلاة  
فاته وضواه أو ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت له حفظك الله كما حفظني فيصعد بها الى السماء موافقا  
حتى تنتهي الى الله عز وجل أي الى محل قرب به مرضاه فتشقق لصاحبها (واذا أساء الصلاة فاقم ركوعها  
وسجودها قالت الصلاة) بلسان الخال أو الخال (ضعلك الله) أي منع الرحة والثواب عنك (كما ضعتني) أي  
بعدم اتمام أركاني أو كمال احساني قال القرطبي في لم يحافظ على ركوعها وسجودها لم يحافظ عليها ومن لم يحافظ  
عاما فقد ضيعها ومن ضيعها فهو ساء ما أضعه كان من حافظ عليها فقد حفظ دينه ولا بد من ان لا صلاة له  
(فتألف) عقب فراغها منها كأن تؤذنه فاه التعقيب ويحتمل ان ذلك يكون في الصلوة (كأنك بالثوب المالحق)  
يضع المجبة واللام أي البالي (فيضربها وجهه) قال الحنفى رحمه الله تعالى هو طاهر على التيسير والأفوه وكذا  
عن الحسية والنسيران وحديثه قوله وجهه أي ذاته **❦** تنبيه **❦** قال الترمذي رحمه الله تعالى ينبتى للانسان اذا  
أقبل على الصلاة أن يحضر قلبه ويقرع من الوسواس ويظفر بين يديه من يقوم ومن يتأجج ويضعى أن يتأججه  
بقلب غافل ومصدر مشعوب بوساوس الدنيا خسايا الشوائب ويعلم انه مطمع على مريته ناظر الى قلبه وأغما  
يقبل من صلاته بقدر خشوعه ونضرة وتذلل فان لم يحضر قلبه هكذا فهو لقصور معرفته بحلال الله تعالى  
فيقدرا نرجل صالحا لمن وجوه الناس ينظر اليه لعرف كيف صلاته فبعد ذلك يحضر قلبه ويسكن جوارحه  
فأذا قدر اطلاع عبدك لسل لا يضره ولا يضره شغفه فلا ينشغل لما له أولى فأشد طغيانه وجهه  
**❦** حكايتان الأولى **❦** دخل عابد في الصلاة فلما وصل الى قوله تعالى اياك نعبد ونستعين بك يا الله عابدا حقيقا  
فنودى في صوته كذبت انما تصدق الخلق فتأب واعتزل عن الناس ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد  
نودى كذبت انما تعبدن وحتك فطلق ارأه ثم شرع في الصلاة فلما انتهى الى اياك نعبد نودى كذبت انما  
تعبدن كذبت انما تصدق بجميعه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نودى كذبت انما تعبدن يا كذا  
بها الاما لا بد منه ثم شرع في الصلاة فلما وصل الى اياك نعبد نودى ان صدقت فانت من العابدين حقيقة  
**❦** الثانية **❦** اتفق النعمان بن يوسف أن الى مجلس حاتم الأصم فأراد الاعتراض عليه فقال له يا أبا عبد الله  
كيف تسلي لحوادث وجهه الى عصام وقال له اذا جاوزت الصلاة قلت فأرضا وضوا أضاهرا وضوا باطنا  
نقال عصام كيف الوضوء الباطن فقال أوالا الوضوء الظاهر فاعسل الاعضاء بالما أو الماء الوضوء الباطن فاعمله  
بسمعة أشياء انتم لم تروا فأنتم تركت حب الدنيا وتناء الخلق والرباسة والغفل والحسد ثم اذهب الى المسجد  
فأبسط الاعضاء فإرى الكعبة فأقوم بين حاجتي وحذري والله ناظري والجنة عني وعن النار عن شمالي ومك  
الموت خلف ظهري وكافى واضع قدمي على الصراط وأظن ان هذا الصلاة آخرة أصليها ثم أنزى وأكبر  
بالاحسان وأقرأ بالتفكير وأركب بالتواضع وأحسب بالتضرع وأتشبه بالخالص فاعلموا سلم بالخالص فهدى صلاتي منذ  
ثلاثين سنة فقال له عصام هذا شئ لا يقدر عليه غيرك وبكى بكاء شديدا **❦** فائدة **❦** قال في الحكم أنت الى حل  
اذا أظفعت أحوج منك الى حلهما ذاعصيته وهذا الحديث (رواه الطيالسي) أبو داود وكذا الطبراني والبيهقي  
في الشعب وهو حديث صحيح كافي العززي **❦** (اذا أخذ) أي شرع (للمؤذن في أدائه) أضافه اليه لاتباعه به

كان اسلام عرقها  
وكانت هجرة نصرها  
وكانت امامت حجة  
ولقد رأينا وما  
نستطيع ان نصلي  
في البيت حتى اسلم عمر  
فلما اسلم قائلهم حتى  
تركونا فصلينا  
ولقب الفارق أيضا  
أخذ من قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان  
الله جعل الحق على  
لسان عمر وقوله وهو  
الفارق ففرق الله  
بين الحق والباطل  
وكان من أشرف قرش  
في الجاهلية والاسلام  
واله كانت السفارة في  
الجاهلية فكانت  
قرش اذا وقعت  
الحرب بينهم أو بينهم  
وبين غيرهم بشوه  
بغير أي رسول أو به  
أعز الله الاسلام لقول  
النبي صلى الله عليه  
وله اللهم أعز الاسلام  
بأحب الجن إلى  
عمر بن الخطاب وأجرو  
ابن هشام يعني بأجمل  
وعن علي رضي الله عنه  
قال ما علمت أحدا جرح  
الاختلاف ما عدا عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه  
فانه لما هاجر هجرة تقلد  
بسيفه وتكسب قوسه  
وقبض في يده سهمها  
وأقن الكعبة وأشراف  
قرش بفنائها فافان  
أي قوله في المعاطب  
أي الهالك اه مؤلف

والأفوه والغيرة والمراد الاذان الم شروع والمؤذن الذي يصيح أذانه ويحسبه (وضع الرب يده) أي رجمته وهو  
على حذف مضاف أي وضع ملك الرب يده (فوق رأسه) أي المؤذن (فلانزال كذلك حتى) أي إلى ان (يفرخ  
من أذانه) أي يمتد (وانه) أي المؤذن لا لأنسان خلافا لما يؤول لتقدم المرحه قاله الحق (ليغفر له) بضم الغنة  
والراء (مدرسة) أي مقدار من القضاء يعني أهله كانت ذنوبه متحصنة مثل ذلك القضاء لغفرت كلها أو  
المعنى يغفر له من الذنوب ما غفر في زمان مقداره هذه المسافة (فأذا فرغ) من أذانه (قال الرب) سبحانه وتعالى  
(صدق عبدي) فيما قاله (وشهدت) أي باعدي فقه التفات (شهادة الحق) (وهي) أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله وهذا تصرف بما علم من قوله تعالى صدق عبدي (فايشر) أي بما يترك من الثواب وهذا في  
التحسب ويحتمل العموم وقض الله واسع وفيه بيان فضل الاذان وكثرة ما به ويندبر في الصوت به ما أمكن  
بحسب لا يتأذى ولا يؤذي • وبما حله في فضله ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال المؤذن الله  
أكبر فقتله أبواب السماء فاذا قال أشهد أن لا اله الا الله تزيته أكار الجنة فاذا قال أشهد أن محمدا رسول  
الله قاتلت الملائكة ارفع حاجبنا إلى الله تعالى فان الله تعالى يقضي لك الخواص (رواه المصنف) في التواريخ  
(والدليل) في مسند الفردوس وكذا الأونيم وهو حديث صحيح كما في شرح الصلاة العز بنزى رحمه الله تعالى  
• (إذا أخذت) أي أنت (مضغ) يفتح الميم وكسر هاء محل نومك يعني وضعت جنبك على الارض لتمام  
(من الليل) قال العلامة الحق وكذا النهار (فأفرا) (نبا) (قل يا أيها الكافرون) أي السورة التي أولها ذلك  
(ثم تعلى خاتمتها) أي أحملها آخر كلامها لم تتكلم بعدها (فأفرا) أي السورة التي كورة (براهمة من  
الشرك) أي متضمنة للبراءة من الشرك وهو عبادة الأوثان قال العلامة الحق رحمه الله تعالى فاذا ماتت حثت  
مات مسلما خالصا من أنواع الكفر • ومن خواص هذه السورة الشريعة كما قال بعضهم ان من قرأها يوم  
الاثنين طلوع الشمس عشر مرات وسأل الله حاجته قضيت باذن الله تعالى • وسبب هذا الحديث عن نوفل  
ابن قريظة قال قلت لرسول الله عني شيأ أقوله عند من أحتج كرموع جيلة بن حارة قال قلت لرسول الله  
عني شيأ نفعتني الله يفد كره (رواه الامام أحمد) في مسنده (والترمذي وغيرهما) كافي داود والحاكم  
والبيهقي والبخاري وابن قانع والضياء قال العلامة العز بنزى رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح • (إذا أردت)  
أي عمت (ان تفعل) أرفقت رعايته (بان تتفكر وتأمل وتدق النظر في عواقبه لان المجهوم على الأمور  
من غير نظري في العواقب موقع ١ في المعاطب • حكى بان بعض الملوك كان يخذ كل سنة وز را فاذا  
مضت السنة عزله ونفاه في جزيرة أو إلى ولي وز را عاقلا قس ذلك الوز إلى تلك الجزيرة فبقي فيها  
دارا لنفسه ونقل إليها كان من الأموال فلما تمت السنة لم يزل الملك فستل الملك عن ذلك فغفلت لاني كنت  
محتاجا لوز ير عاقل ينظر في العواقب أو حدث الامن را إلى الحال ولا ينظر في العواقب فكرهت أن أعجل  
عزله فصبرت على سوء تدبيره سنة فلما هزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو مطلع على أسرار ملكي فبعثته إلى  
جزيرة وأما هذا الرجل فوجدته مرا عاقل العواقب في جميع أموره فلست أستبدل به مادام هذا تدبيره  
الو روى • ان سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام أوصى ابنه شيثا عند موته بمخسة أشبه وأمره ان يوصي بها  
بنين بعد • الأولى لا تعلموا وبالديناني اطمانت لاجلته في مرضي فأخرجني منها • والثانية لا تعملوا  
بهيوسا كرفاني علمت بهيوسا أو أكلت من الشجرة للحققتي المرة بفتح العين أي دموع البكاء والندامة  
• والثالثة كل عمل تدبونه فانظر وعاقبته فاني لو نظرت طاعة الامر بصيني ما أصابني • والرابعة اذا  
اضطرت بقلبك في فعل فاجتنبه فاني حين أكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم أرجع للحققتي التندم  
• والخامسة استشير وافي الأمور زاني لوشاوت الملائكة لم يصيني ما أصابني وقال بعضهم لا يلدردراء أوصني  
فقال اذكر الله في السراريد كرك في الضرار عواذا أشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلى ماذا انصير (فان كان  
خيرا) أي غير منهي عنه شرعا (فامضه) أي افعله (وان كان شرا) أي متهاينا عنه شرعا (فانته) أي كفه عنه  
وعبر بذلك دون لاعتنه اشارة إلى التباعد عن ذلك فاذا تحير من ان يستخير أو ان يستشير وقال العز بنزى رحمه  
الله تعالى اذا أردت ان تعرف خاطر الخير من خاطر الشر فزعه باجد الموازين الثلاثة يظهر لك حاله فالاول أن  
تعرض الذي خطر لك على الشرع فان وافق حسنه فهو خير وان كان بالصدفه وشرفان لم يتبين لك بهذا

مبعوثهم صلى الله عليه وسلم  
عند المقام ثم أتى حلقهم  
واحدة واحدة فقال  
شاهدوا جسد من  
أراد أن يشكك أمه  
ويؤثم ولده ويرمل  
زوجته فليقلق وراء  
هذا الوادي فأتته  
منهم أحد وشهد رضى  
الله عنه مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
المشاهد كلها وكان  
شديدا على الكفار  
والمناقض وهو أحد  
العشرة الشهود لهم  
بالجنة وأحد الخلفاء  
الرؤسدين وأحد اصهار  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأحد كبراء  
بجلاء الصبيان وزهادهم  
روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
خمس مائة حديث  
وثقة وثلاثين حديثا  
أثنى البخاري ومسلم  
منها على ستة وعشرين  
حديثا وأثنى البخاري  
رضي الله عنه بأربعة  
وثلاثين ومسلم رضى الله  
عنه بأحد وعشرين  
وروى عنه عثمان بن  
عفان وعلى بن أبي  
طالب وطاعة وهب بن  
أبي وقاص وعبد  
الرحمن بن عوف  
 وغيرهم نحو واحد  
 وخمسين مصحبا ومن  
التابعين خلق كثير  
وأجمعوا على كثرة عمله  
وقوة ذهنه وزهده  
١ قوله وأشكل أى  
لنيس له

الميزان فأعرضه على الاقتصاد فان كان في فعله اقتداء بالصالحين فهو خير والا فهو شر وان لم يستعك ذلك هذا  
الميزان فأعرضه على النفس والحوى فان كان ما تتفرغه عنه الخس نفير طبع لا نفرة خشية وبرهيب فهو خير  
وان كان مما تميل اليه ميل طبع لا ميل رجاء الى الله وترغيب فهو شر اذا النفس امارقا بسوء لا تميل بأصلها  
الى خير فتأخذ هذه الاموار بن وانظرت وأمعنت النظر تبين لك الخير من الشر (رواه ابن المبارك) عبد الله  
الامام المشهور في كتاب الزهد (وإذا أردت أن تعلم أى فعل شئ من المهمات ١ وأشكل عليك وجهه  
(تعليقنا للتوردة) كمنزلة أى التاني والرائة والثبت وعدم العجلة (حتى) أى الى ان (يرى الله الله عنه الخرج)  
يفتح الميم والراء أى المختص يعنى اذا أردت ان تفعل شيا فاشكل عليك اوشق قشيت ولا تفعل حتى يهديك الله  
الى الخلاص منه وافطر روايه البهي حتى يحصل الله لك خيرا وقال فرجا (تنبيه) يحتاج الى اى اربعة  
اشياء اثنتان من جهة الزمان في التقديم والتأخير احدها ان بعد النظر فيما يربى بدم ولا يجعل امضاه والثاني  
انه لا يدفعه بعد احكامه واثنتان من جهة الناس احدهما ترك الاستعداد الى اى فان الاستعداد به من فعل  
المحب بنفسه وقد قيل الاحق من قطعه الحب بنفسه عن الاستعداد والاستعداد عن الاستعداد والثاني ان  
يغير من يحسن مشاورته ومن دخل في امر بعد الاحتراز عن هذه الاربعه فقد أحكم تدبيره فان لم يجمع عمله لم  
يلقه ندمه وسئل بعضهم ما أفضل الى رجل قال عقل كامل قيل فان لم يكن قال فادب حسن قيل فان لم  
يكن قال فصيت طويل قيل فان لم يكن قال فاحص صالح يستشير فمقل فان لم يكن قال فوث عاجل ولذا قيل  
اناس ثلاثة رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له ولكن يستشير غيره ورجل لاشئ وهو من  
لا عقل له ولا يستشير غيره ومن ذلك ما قيل ان ملكا ارسل خلفا لم يفسده فلقبه ابن عم الملك فقال له  
اقتصد في موضع يكون فيه هلاكه والى ألف دينار فاما ما عند الملك تفكر في عاقبة امره بواسطة عقله  
فراه الملك متفكرا في آخرة ما لقصه فأعطاه عشرة آلاف دينار ورضي عن ابن عمه لعدم عقله وعدم  
مشاورته وهذا الحديث (رواه البخاري في الادب والبيان) في شعب الایمان وكذا الطائفي وانخرائط  
والنفوس وابن ابى الدنيا قال العز بنى واسناده حسن (وإذا أردت ان يجعل الله باقضى الدنيا) التى منذ  
خلقها لم ينظر اليها ايضا لما خاف ان تعذبه بحيث لا تساوى جناح بعوضة وان اراد كره بقلب ما نهيت عنه فيها  
وتخاف عنها واقتصر على ما لا يذمها (وإذا أردت ان يجعل الناس فيا كان عندك من فضولها) يضم الفاء أى  
بقاها الرائدة على ما تحتاجه لتفعل وتعمل بها المعروف (فانذره) بالوصل من نذأى الله وطرحه (الهم)  
فانهم كالكلاب لا تترك عيونك ولا يادونك الا علمها فان زهدنا في ايديهم وبذل لهم ما عندنا ونحمل  
ولم يكلفهم انما وكف اذاه عنهم ونحمل اذاهم وانصفهم ولم ينصف منهم واغناهم ولم يستغن بهم ونصبرهم ولم  
ينصبر بهم اجمعوا على محبة وقال العلامة الحبيبي رحمه الله تعالى في شرحه على الاربعين وسبب هذه المحبة ان  
القلوب مطبوعة على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبته كرهه ومن لم يعارضه فيه اُحببه وامططاه ولهذا قال  
الحسن لا يزال الرجل كرماء على الناس حتى يطعم في دنياهم فيستحقون به ويكرهون حديثه ويغفرونه ومن  
تميل كمن زاهد افيما حوته يد الورى \* قضى الى كل الانام حبيبا  
أو ما ترى الخطاف عزم زاده \* فندامتها في السيوت رقبا  
وقال أغراي لاهل البصرة من سددكم قالوا الحسن قال سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن  
دنياهم فقال ما أحسن هذا وقالوا أرف أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى دخل على بالمرعب بعض الكبراء  
فقال ما أرى لك كبير علم فمفت الناس وعظمو لم تقتل بحصيلة واحدة أقرضه الله على نية تمسكت بها  
الاعراض عنهم وعن دنياهم قال تعالى فأعرض عن قولى عن ذكرنا أى القرآن وقال بعضهم ليس مهرب من  
مهور الجنة أحب الى الخوراءين من اعراض المبدعين الدنيا وليس للبعد وسيلة عند الله أعظم من اعراضه  
عن نفسه وقال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى جعل الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد وجعل الله  
الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وقال بعضهم أصرع المطايا بالجنة الزهد في الدنيا وأصرع المطايا  
الى النار حب الشهوات وسئل السيد الجليل معروف الكرخي تقننا الله بعن الطامنين من قدر وراعى الطاعة  
فألباخراج الدنيا من قلوبهم وقال بعضهم ان ابليس يعرض الدنيا كل يوم على الناس ويقول لمن يشتري شيا

وواضعه ورفقة

بالمسلمين واتصافه  
وقسوة مع الحق  
وتعظيمه آثار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وشدة متابعته له  
واهتمامه بمصالح  
المسلمين وإكرامه أهل  
الفضل والخير وحبه  
الله في العناء من الأربعة  
الربح والتراب والماء  
والنار بذل قصة  
سارية الجبل وما روى  
عن ابن عباس رضي  
الله عنه أنه قال أتت  
زينة عظمته في زمن عمر  
حتى كادت الجبال  
أن تقع من على  
وجهه الأرض وذلك  
عقب الفصل الذي  
يسمونه فصل عمواس  
فغضب عمر الأرض  
بدره وقال لها اسكني  
أنا عدل فوسل عمر  
فسكنت ولم يأت بعدها  
مثلهما وما كتبه لنيل  
مصر لما كتب إليه عمرو  
ابن العاص أن النيل  
لا يزيد يادته المعتادة  
الآن تلقى فيه امرأة  
يكرأفأمره أن يلقي فيه  
كأنه يبدل المرأة يومين  
جسده ما هو مكتوب  
فيه أن كنت تطلع من  
عند الله فاطلع وأن  
كنت تطلع من عند  
نفسك فلا حاجة لنا  
بلك فطاع ولم يلقي فيه  
بعد ذلك امرأة وما قاله

١ قوله سولت أي  
زينة اه

بضرة ولا تنفعه وبه ولا يدره فيقول أصحابها وعشاقها نحن فيقول أن نعمها ليس دراهم ولا نادر وإنما  
هو نصيب من الجنة فاني اشتري بها أربعة أشياء بعنة الله غضبه وخطه وعدائه وبعت الجنة به فاقولون  
رضينا بذلك فيقول أريد أن أرى عليكم فيها قولون نعم فيبيعهم بأهائهم يقول بسبت الخاقوه هذا الحديث من  
أهيات الأحاديث التي بنى عليها الصوفية طرقتهم أذهروا لوصف المحبة لله ومحبة الناس والتي في نفهم  
ومن وفق للعمل به أراح قلبه وبدنه واستقام حاله وهانت عليه المصائب وسببه عن ربي بن حراش قال  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس فذكره  
(رواه الخطيب) في تاريخه وهو حديث صحيح كما في شرح العزري (إذا أردت) أي همت (أن تذكرك  
عوب غيرك) أي تتكلم بها أو تخلف بها نفسك (فأذكر عيوب نفسك) يعني إذا (أ) سولت نفسك لك  
ذلك فأنصحه بما شغلها بهو بل بأن تذكروا لو تسخضرها في ذنوبك وتجر بها على قلبك مفصلة عيبا عيانا  
ذلك يكون ناصتاك من الوقعة في الناس قال في الحكم تشوفك إلى ما بين قلبك من العيوب بخبر لك من  
تطلعك إلى ما يحب عنك من العيوب قال ذوالنون من نظر في عيوب الناس عي عن عيوب نفسه ومن  
أهت بالجنة والنار شغل عن القلب والقال وقال ابن عربي من عيب الناس بما يكرهون وإن كان حقاً دل  
على جوهه وسوء طبعه وقلة حياءه من الله فانه فيما سلم في نفسه من عيب فلو اشتغل بالنظر في عيوب نفسه  
شغلته ذلك عن عيب غيره ومن تتبع أمور الناس اشتغل بما لا يعنيه ومن حسن إسلام المرء تركه  
ما لا يعنيه وما أحسن ما قيل

لا تلتصق من مساوي الناس ماستروا • فبذلك الله ستر من مساويلك  
واذكر محاسن ما فهم إذا ذكروا • ولا تعب أحد منهم بما فعل

وقال المشايخ من علامات الاستدراج لعبد نظره في عيوب الناس وعما عن عيوب نفسه وقالوا ما رأينا  
شياً أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب ولا أسرع في هلاك العبد ولا أقرب من المقتول إلا زم المحبة إلى بقاء  
والعجب إلى راحة من قلته معرفة العبد عيوب نفسه ونظره في عيوب الناس أي بل إذا طلع على عيب في  
أخيه حله على وجه جبل ما أمكن وأتهم نفسه في ذلك وقال أنما ذلك العيب في (وحي) أن رجلاً يحب  
أبراهيم بن آدم فطأ أراذله بفارقه قال لم تمنعني على ما في من العيب فقال له يا أخي إلى بل أراك عسلاً في  
لحظتك بين الوداد فاستحييت منكم ما رأيت فبسل غيرة عن عيبك وهذا الحديث (رواه الرازي) الإمام  
عبد الكريم القزويني في كتاب قزوين ورواه البخاري في الأدب والبيبي في الشعب وهو حديث  
ضعيف كما في شرح العزري (إذا استعظرت المرأة) أي استعملت الطهر أي الطيب الذي يظهر ربحه  
في بدنها أو مدسها (فرت على القوم) أي إلى حال (ليجدوا) أي لأجل أن يشعروا (ربحها) أي ربح عطرها  
(فهو زانية) أي هي بسبب ذلك متعرضة لآفة ناسا عفة أسلمها داعية إلى طلبها ومثل مروها بال حال  
فعودها في طرقتهم ليرأوا بها وبان ذلك بالنفس المذكرة كبرية فتغضب بهو يلزم الحاكم المنع منه (رواه  
الثلاثة) أبو داود والترمذي والنسائي قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث حسن (إذا استعظرت  
أي انتبهت إلى حال) من نومته (من الليل) يحتمل أن تكون من تبعضه أو عني في أول ابتداء القامة (وأعظ  
أهل) قال الحق رحمه الله تعالى أي حطته من زوجة وأمة أو غيرها له إذا قصد تنسبه الغير لفضل الخير  
(وصلياً) بألف التشويق ورواه قتاداً وصلياً (ركبتين) فأكثر فلا أوفر ضاً (كنا) أي أمر الله تعالى الملائكة  
ميكائيل (من الذكر) من الله كثيراً (والذاكرات) الذين أنشئ الله عليهم في القرآن ووعدهم بالقرآن بقوله  
أعد الله لهم مغفرة وأجر عظيماً أي يلحق بهم يومئذ يوم القامة معهم بعظيم ما وعدوا به ومن تبعضه  
فتفقد الذكر أن أنواع أعلامه الذكر للضرة القدية بيان لا يغترطه عين ومنهم المبادر على التفكير في  
مضغواته تعالى ومنهم المشتغل بالذكر لمسانه وبتخل فيهم المشتغل بعلوم الشرع واللاه (رواه أبو داود  
والنسائي وغيرهما) كان ما حو ابن حسان والحاكم وهو حديث صحيح كما في شرح العزري (إذا استعظرت  
أحذركم) قالوا لما روى رحمه الله تعالى أي رجعت روحه لبدنه بعد نومه (فلعل) ندياً (الجد) أي الشاهد (الله  
الذي رد على روي) أي أحسبني وشعوري والنوم أخوال الموت قال الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها

والتي لم تحت في منامها الآية من ثم قبل النوم موت خفيف والموت ثم قبيل (وعافاني) أي سلمني من الآفات  
 والبلاء (في جسد) أي بدني بقول ذلك وإن كان مريضاً أو مستقراً لأنه ما من مرض أو بلاء إلا وقع أشد منه  
 (وأذن لي بكره) أي فبما أن ألقه قلبي وأجرى لساني به من بعد وأوعدني (١) بأنثواب على ذلك كما حاق في  
 حديث آخر قاله الحق سبحانه وتعالى وفيه ذنب الذكر عند الانتباه من النوم وأفضله المأثور وهو كثير  
 ومنه هذا المذكور ومنه ما روي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً عن أنس من نومه فقال سبحان الله والحمد  
 لله والثناء لله والثناء لله أكبر نظر الله له فإن وضأغفر له فإن صلى أربع ركعات شرفاً في كل ركعة فاتحة الكتاب  
 مرفوعة الكسرى مرفوعة هو فاتحة إحدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله الذي لا اله الا هو لقد  
 سمعته من ابن عباس وقال ابن عباس والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله الذي لا اله الا هو لقد  
 قال الله ذلك وهذا الحديث (رواه ابن السني) في عمل يومه وليله وهو حديث حسن كما في شرح العز بن زكريا رحمه  
 الله تعالى (إذا اشتكتك) أي مرضت (فضع يدك) أي اليمنى أولاً (حيث تشتهي) أي على الموضع الذي  
 يؤلمك ولعل حكمة الوضع أنه يسهل كسب الدلائل (ثم قل) نبدأ باسم الله قال السلامة المناوي رحمه الله تعالى  
 ظاهره أنه لا يزاد بالرحمن والرحيم ويحتمل أن المراد به اسم الله تعالى بجملة (أعوذ) أي أعتمد (بسم الله) أي  
 قوته وعظمته (وقدرته من شر ما أجد) زاد في رواية لابن ماجه وأحازر (من وجي) أي مرضي أو ألمي (هذا  
 ثم أرفع يدك) ثم أعد ذلك (أي الوضع والتسمية والاستعاذة بهذه الكلمات) (وإذا) أي ثلاثاً أو سبعاً يعني فإن ذلك  
 يزيد الأمل أو يخففه بشرط قوة اليقين وصدق اليقين وحمل كونه يقول ذلك إن كان أهلاً للقول فإن كان عاجزاً أو  
 طفلاً صغيراً فليقله له آخره يقول بنية صادقة من شر ما يحيط به من وجهه هذا ويحاذر وهذا الحديث الشريف  
 من الطب الباطني وحاقه (قد روى الترمذي والمالك) وهو حديث حسن كما في شرح العز بن زكريا (إذا أصاب  
 أحدكم مصيبة) أي شدة مؤازرته وهي وقوع ما لا يوافق غرض النفس من المكروه (فليقل) نبدأ أي عند نزولها  
 أو بعد نزولها لكن الأول أكدر عند المصيبة الأولى أكد (أنا لله) أي نحن وأمرنا وأولنا هو الله سبحانه  
 يصنع فيما يشاء (وأنا إليه) أي إلى أنقر أعيننا بحكمه كما كان أول مرة (راجعون) باليد والتشور وفي الله  
 أقرارها بالصبر وفي وأنا إليه راجعون أقرارها باليد والتشور وقال أبو بكر الوراق أنا لله أقرارها بالملك  
 وأنا لله راجعون أقرارها على أنفسنا بالملك (فائدة) قال سعيد بن جبريل لقد أعطيت هذه الأمة عند المصيبة  
 ما لم يعطه الأنبياء قبلها وهو أن أقرارها بالله راجعون ولو أعطيه الأنبياء لأعطيه يعقوب أذ يقول بأسما على  
 يوسف وأعلم أن في هذه الكلمة أثر بريق فائدة المصاب منها الاشتغال بها عن كلام لا يليق ومنها أنها تسلي  
 قلب المصاب وتقلل حزنه ومنها أنها تقطع عمل الشيطان في أن يوقعه في كلام لا يليق ومنها إذا سمعه غيره  
 اتقن به ومنها أن هذا القول مذكور له التسليم اقتضاه بقوة (اللهم عنديك) قدم للاختصاص أي  
 لا عند غيرك فانه لا ملك لا نفع والضرا لا أن (أحتسب مصيبتك) أي أدخلها في مصائب حسنتي  
 (فأجزي) باليد والقصر أي أثنى (فيها) أي عليها (وأدلتني بها خير أمها) يعني المصيبة أي أحمل بدل ما فات  
 شيئاً آخر أنفع منه وورد في الحديث الشريف ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول اللهم أجزي في مصيبتك  
 وأخلفني خير أمها إلا أخلف الله له خير أمها وفي الحديث من استرجع عند المصيبة أي أوعظ ذكرها كما  
 أفاده حديث آخر جبر الله مصيبتك أي رد عليه ما ذهب منه وعرضه وأحسن عقابه وحمل له خلفاً صالحاً  
 برضاؤه ومن صبر على الطاعة كانت له مائة حسنة وفي المصيبة كانت له مائة حسنة أي بان لا يرتكب ما نهى  
 الله عنه من الجوع وقوله لا تهمل بالامر الله أنا لله راجعون فيكون حينئذ جامعاً بين الصبر على الطاعة  
 وعلى المصيبة ثم إن هذا الحديث كما قال ابن القيم من أبلغ علاج المصائب لتضمينه لاصلين عظيمين إذا  
 استحضرت المصاب سبها لا هوامان العبد وماله ملك الله حقيقة وهو عند العبد عار وبأن روح العبد الذي  
 مولاه الحق ولا بد أن يخلف الدنيا وراءه ويأتيه فرداً (رواه أبو داود والترمذي وغيرهما) كالخاء كم وإن ماجه  
 وهو حديث حسن كما في شرح العز بن زكريا (إذا أصاب أحدكم هم) أي حزن وقيل الهم الحزن العظيم  
 (أولاً وأه) بفتح الهمزة وسكون الهمزة فوالله الذي شدة وضيق معيشة (فليقل) نبدأ (الله الله) كرره واستلذاً إذا

كانت تأتي نازكاً عام  
 إلى المدة الشريفة  
 فشكا السبلون ذلك  
 للسيد عمر فقال لفلان  
 خذ هذا الرداء فإذا  
 جاءت النار فارددني  
 وجهك وقول يا نار هذا  
 رداء عمر بن الخطاب  
 فهي ترجع لوحتها  
 فلما جاءت النار وضعت  
 السبلون فأخذ القلام  
 الرداء وخرج به إلى ظاهر  
 المدينة وفردمه على  
 وجهه كما أمر سيده  
 وقال يا نار ارجعي هذا  
 رداء عمر بن الخطاب  
 فرجعت في الحال ولم  
 تعد تأتي أبداً ومنافقه  
 لا تخصي وفضائله  
 لا تستقصي فلا تظيل  
 ذلك كرهه المصيبة  
 ذلك لهذا المؤلف  
 فليطلبها من أراد الوقوف  
 عليها من الكتب  
 المصنوعة في جمعها  
 واستشهاد رضى  
 الله عنه بطهنة طهنا  
 له أبو الوليد وهو محرم  
 بالصلاة في يوم الأربعاء  
 لأربع بقين من ذي  
 الحجة أو ثلاث سنة  
 ثلاث وعشرين وثلاثين  
 مستهل محرم لسنة  
 (قوله وأوعدني)  
 كذا في الحديث ولعله  
 ووعدني لأن أوعده  
 للشر ووعد للخير كما  
 في قوله  
 وأني وإن أوعدته  
 أوعده \* الخ

أنه لما حضره الموت  
 وضع رأسه على الأرض  
 فقال ولي وويل أبي  
 ان لم يرجني الله عز  
 وجل هذا الولي  
 طلاع الأرض ذهباً  
 لا تفتيت به من عذاب  
 الله من قبل ان أراه  
 وفي رواية أنه أخذت  
 من الأرض فقال  
 ليتني كنت هذه  
 الزينة ليت أُمي تلدني  
 ليتني كنت نساً  
 نفسها (رضي الله  
 تعالى عنه) أي حفظه  
 من خطئه اذ الرضا  
 والرضوان ضد الخط  
 وأقبح اذ هو من حق  
 السلف على الخلف  
 ويسن هو والترحم  
 على المصائب فمن بعدهم  
 من العلماء والعباد  
 والاختيار ولا يختص  
 الشرف بالمصائب  
 ويقال لأن الصابي  
 رضي الله عنهما (قال  
 سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) هو  
 مفعول سمعت (يقول)  
 حاله الذي محذوف  
 مضاف للفعل أي  
 سمعت كلامه لأن  
 الذات لا تسمع وقيل  
 مفعول ثان سمعت  
 وجاء بالمحال معناه  
 بعد سمع ما ضاع المالك  
 حكاية حال ماضية أو  
 لاعتباره في ذهن  
 السامع لأن المعنار  
 مما يدل على الجبال

بذكره واستحضار اعظمته وتأكيده لتوحيد قائه الاسم الجامع لجميع الصفات الخلاقية والجسمانية والسمائية  
 (ربي) أي المحسن إليّ بالعبادة من العدم وترقيتي لتوحيد عبودتي وواليري لي بخلال نعمه والمبالغة في الخلق  
 لشأنه كما (لا أشرك به شيئاً) قد رواه لا شريك له أي في كماله وجلاله وجماله وما يحاط به ويستحيل عليه  
 والمراد أن ذلك يفرج لهم وأنهم وافقوا والحق ان صدقت النبوة وخطبت الطوبى بما وقع ان عبد الرحمن  
 ابن زباد ستره الر وفي جماعته في البصر وساروا به الى مسطنطيمة فرقموا الى الملك فأمر يقتلهم فضرب  
 السياف عنقه واحد واحد حتى قرب من عبد الرحمن فخرقه شقته فقال الله لا شريك له أي لا أشرك به شيئاً فقال الملك  
 قد موأشما من العرب أي عالمهم فقال الملقط فاعلمه فقال من أين علمته فقال نبينا أنما قال فقال وعسى أمرنا  
 بهذا في الأغنياء فاطلقه ومن معه وبالجملة فهذا الحديث من أدعية الكرب فينتفي الاعتناء به والاكتفاء به  
 عند الكرب وبالأمر العظيمة قال العلامة العز بن زريجه الله تعالى وأكل أدعية الكرب ما قاله شيخنا رحمه الله  
 من الاحاديث فقلل يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله  
 رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله  
 رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا قيوم برحمتك أستغيث اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي  
 طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت الله لا شريك له شيئاً لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من  
 الظالمين وكلت على الحي الذي لا عوتوا الحمد لله الذي لم يقضولوا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من  
 الدن والبره تكبيراً وبقراً أنه الكريم وخواتم البقرة (رواه الطبراني) في الاوسط وهو حديث صحيح كما في  
 شرح العز بن زريجه الله تعالى ﴿﴾ اذا أصاب أحدكم مصيبة كما أي هم أو عدم نفع وغو ذلك كالوت وغيره  
 (فلنذكر) أي يتذكر (مصيبتي) أي يغفدي (فانها من أعظم) وفي رواية من أشد (المصائب) بل هي  
 أعظمها بدليل خبر ابن ماجه ان أحداً من أمي ان يصاب بمصيبة بعدى أشد عليه من مصيبي وكونها أعظم  
 لانافي كونها من أعظم اذ بعض الأعظم قد يكون أعظم بقاء فتراده الأثر الى قوله أنس رضي الله تعالى عنه  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً مع كونه أحسنهم خلقاً اجاعا ولم يقبته لهما من تكلف  
 وزعم يزيد من وأما كانت أعظم المصائب لا تقطع الروح وظهور الشربا زناد العرب وتحزب المناقذين  
 وكان موته صلى الله عليه وسلم أول نقصان الدنيا وترتب عليه نقص الانوار التي في قلوب العصاة رضي الله تعالى  
 عنهم بسبب طاعته صلى الله عليه وسلم ولهذا قال أنس رضي الله تعالى عنه ما نقصنا الدنيا من الرابع من دفنه  
 حتى أنكرنا قلوبنا أي لم نجد فيها من النور ما كان قبل موته صلى الله عليه وسلم ولانافي كون موته صلى الله  
 عليه وسلم أعظم المصائب بسبب انقطاع النور الذي كورما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 اذا أراد درجة أمة من عباده قبض نبيها فعملها فعمله فرطوا لسفاهين يد بها لان الجبهة مختلفة اذ كون موته صلى الله  
 عليه وسلم ترتب عليه انقطاع النور الذي كور لا ينافي انه مختلفه خير غيره وهو تهم المراتب لامتة والاستغفار لهم  
 اذا عرضت عليه سباً سمعوه من صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير بهذا الاعتبار قال المناوي رحمه الله تعالى  
 ومقصود الحديث ان تذكر المصائب وقوع المصيبة العظمى الصامة بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم حين  
 عليه وبسببه أنه وقبور في حديث من عظمت مصيبت فلنذكر مصيبت فلنذكر مصيبت فلنذكر مصيبت فلنذكر مصيبت  
 قال ابن السكيت رحمه الله تعالى كان رجل يجلس الى قبليتي أنشاك فانتبه أعوده فاذا هو قد نزل به الموت  
 واذا أم له تجوز كبيرة عنده فعملت تنظر اليه حتى غص وعصب وحمي فقالت رجل الله ما بي لقد كنت شا  
 براو علياً شوقاً فزقنا الله عليك الصبر فقد كنت تقيل القسام وتكثر الصيام والاحرام الله ما علمت من  
 رحمة وأحسن منك العزائم نظرت الى وقالت أيتها العايد لبي أحد لا حد قفلت في نفسي انها تقول لبي لي  
 اني لحاق اليه فقالت لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتة فخرجت وأنا أقول ما رأيت امرأة اكمل منها  
 ولا أجزل وما أحسن ما كتب به بعضهم لآخيه بعزة في ابن له يقال له محمد وبسببه  
 اصبر لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بان المرغف مجلد  
 واذا ذكرت مجداً ومصائبه \* فاذا ذكر مصائبك بالنبي محمد  
 (رواها بن عدي) في الكامل (والبيهقي) في شعب اليمان (والطبراني) في الكبير وهو حديث حسن

الحائز الذي من

شأنه أن يشاهد كآته

يستحضر بلفظه صورة

كونه لله على علمه ولم

متكلماً لشاهدنا

السامع (أما) رتبة

من أن الشاهد هو

الصكافة (الأعمال)

الشرعية البدينية أقوالها

وأفعالها الصادرة من

المؤمنين (بالنيات)

لإفادتها الحصر عند

الجمهور بالنطق

لأنهم هم على الصحيح

أذن قال الشخص ما زل يد

على الأدبار كان

أقاراً بالبدنار ولو كان

بالمفهوم لم يكن مقراً

لعدم اعتبار المفهوم في

الأكابر بالتقدير إنما

معتما عند من يشترط

(١) قال في المختار حام

الطائر وغيره حول

الشيء دأبه اه

٢ قوله خبر عن مبتدأ

محذوف) ويصح أن

يكون بدلاً من قوله

٣ قوله فمصدق

بأولاحدة) كذا في

العز بن زينة أن لفظ

عمر اسم جنس محي يفرق

بينه وبين واحد الملاء

وأقل ما يصدق عليه

ثلاث أهـ (قوله البقرة

من أجود التمر بالمدينة

اه مختار والبسر البليغ

التيص اه جامع

عفا الله عنه

(٥) بالفتح أي الذي

لا يشوبه شيء اه مختار

أخبره كافي شرح العز بن زينة ﴿وَإِذَا أَصْبَحْتُمْ قُولُوا﴾ (ندبا اللهم لك أصبحنا) قال الحنفى رحمه الله تعالى خبر  
 أصبحنا متعلق بك الحذف على حذف مضاف أى أصبحنا لمن سمعناك اه وكذا يقال في قوله (وإذا  
 أصبحنا) أى أصبحنا لمن سمعناك أو يحاط بك وحفظك (وَبَيْنَ نَحْيَا وَبَيْنَ قَوْلٍ) أى أحباؤنا وأما  
 بقدرتك لا بقدرتك (وَالَّذِ الْمَصْر) أى المراجع قال الحنفى وفي هذه الرواة اختصار وقصر وأما زيد  
 وإذا أصبحت فقولوا اللهم لك أصبحنا بك أصبحنا الخ بتقديم المساء في نفسه كقول العز بن زينة نقلا عن الطبري  
 والمصاح عند العرب من نصف الليل إلى آخره المساء إلى آخره فالبليل الأول من فوائده  
 شرع ذكر الألفاظ الواردة في الأذكار المتعلقة بالصباح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا تأتي فيها  
 ذلك إذا أول النهار شرع من طلوع الفجر والليل من غروب الشمس (رواه ابن ماجه وابن السني) في غير  
 وليه قال العز بن زينة رحمه الله تعالى وهو حديث حسن ﴿وَإِذَا اضْطَيْبْتَ﴾ أى وضعت تحنطك أو ظهر لك على  
 الأرض (فقل) ندبا (بسم الله) أى أضع جنبي والاكل كالحال قال الحنفى رحمه الله تعالى وقد قدم البسهة هنا لأن  
 المقصود بالذات التعوذ بخلاف تقديم التعوذ في القراءة فان المقصود بالذات القراءة من بسملة أو غيرها  
 (اعوذ) أى اعتمد (بكلمات الله) أى كتبه المنزلة على رساله أو صفاته وقضاء الاستعاذ بها في خبر آخر  
 بعز الله وقدرته (النامة) أى الغالبية من الغائض والاختلاف والتناقض وقيل معنى النام هنا أنه  
 تنفع المتوكلين وتحفظهم من الآفات (من غضبه) أى انتقامه من عصائه لأن الله يحال عليه تعالى  
 قوله (وعقابه) عطف تفسير (ومن شر عباده) من أهل الأرض وغيرهم (ومن هزات الشياطين  
 أى نغزاتهم ووسوسهم (وإن يحضرون) أى يحضرون (١) حولي في شيء من أموري لأنهم إنما يحضرون  
 بسوءة قال الحنفى رحمه الله تعالى وإذا قال شخص ذلك أمن من كل شر حتى من لدغ العقرب والذئبان قال  
 أصابه في عدم إخلاص نية (رواه أبو نصر) محمد بن إحق (السجزي) بكسر الميم أوله في كتاب الأمانة  
 عن أصول الدين أنه هو حديث حسن كافي شرح العلامة العز بن زينة رحمه الله تعالى ﴿وَإِذَا عَظِمَ الزَّكَاةُ﴾  
 المالية أو البدينية (فلا تنسوا أوابها) أى لا تتركوا ما يقيم أوابها من الدعاء واستعمال تنسوا بمعنى تركها  
 بخلاف نظير ولا تنسوا الفضل بينكم أى لا تتركوا قوله (أن تقولوا) مؤول بمصدر خبر (٢) عن مبتدأ محذوف  
 أى وهو قولكم (اللهم اجعلها) لي (مغتفرا) أى غفيرة قد حذفت في الآية (ولا تجعلها مغفرا) أى لا تجعلني  
 أرى آخرها أعزاه أغرمها ويسن أن يقول مع ذلك شاتيل من أنك أنت السميع العليم وهذا التقدير  
 كله بناء على أن عظمته مني لا ما عمل ويصح بناءه لأنه محمول ويكون المأمور بالدعاء المستحقين الأخذ  
 للزكاة من لحم الدعاء لا يخرج بأن يقولوا اللهم اجعلها لي مغفرا ولا تجعلها علي مغفرا (رواه ابن ماجه  
 وأبو يعلى) في مسنده وهو حديث ضيف كافي شرح العز بن زينة ﴿وَإِذَا أَقْطَرُ أَحَدُكُمْ﴾ أى دخل وقت  
 نظره من صومه (فليقصر) ندبا (على غير) أى يترك والمراد جنس التمر فيصدق (٣) بالواحدة والجمع  
 أفضل وأولاه المحرم وهذا عند فقهاء الربط فان وحفظوا أفضل ولهذا قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى  
 والأفضل الربط به (٤) ثم البسر ثم التمر ثم الماء كل شيء حلوا خلافاً لقدم الحلوى على الماء قياساً  
 على التمر ومع القياس فإن خصوصية التمر وهي قوتها البصر التي صنعتها لصوم لا توجد في غيره من شيء  
 الزبيب والسيل (فاه) أى لا تقطر على ذلك (بركة) أى زيادة ثواب فالأثر به شري ونبه شوب إرشاد لأن الصوم  
 ينقص البصر ويصرفه التمر يحمله ويرد الأذهان خاصة فيه ولأن التمران وصل إلى المعدة وهي خالية أغذى  
 والأخرج بقايا الطعام (فان لم يجد قناراً) يعني لم ينسره (فليقصر على الماء) القراح (٥) فانه طهور) يقع  
 الطاء أي مظهر محض المقصود من بل للوصل المتنوع ﴿فائدة﴾ بين الصائم أن يقول عقب خطره اللهم لك  
 صمت وعلى رزقك أفطرت وبك أمنت ولك أسلمت وعليك توكلت ذهب الظم وأنت العروق وثبت الأجران  
 شاء الله وأسم الفضل أغفر لي الجنبلة الذي أعاني فصمت ورزقي فافطرت اللهم وقتنا للصيام وبلغنا فيه القيام  
 وأعنا عليه والناس نيام ودخلنا الجنة بسلام وهذا الحديث (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده (والأربعة) أبو  
 داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (و) (رواه) (غيرهم) كان خبر عن ابن حبان قال العلامة العز بن زينة رحمه الله  
 تعالى وهو حديث صحيح ﴿وَإِذَا أَقْرَضَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ﴾ أى في الدين قال العز بن زينة وكذا الذي (فرضاً) قال



الحقنى اسم مصدر بمعنى انقراض فكذلك مؤكدا للعالمه أو بمعنى اسم المفعول أى شيأ مقروضا (فأهدى) أى  
 الأخ المتقرب (اليه) أى الى الأحد المقرب (طبقا) بخر كما يؤكل كل عليه أوفيه ويحتمل ارادته بالظروف أى  
 شيا فى طبق (فلا يقبله) أى لا يقبل الا حلالا المقرب الطبق الذى أهده له الأخ المتقرب فالضمير الفاعل فى  
 لا يقبله عائد الى أحد والضمير المنصوب عائد الى الطبق (أو حله) أى ارادته المقرب ان يحمل المقرب أو  
 يحمل متاعه (على دانه) أى دابة المقرب (فلا يركبها) أى لا يستعملها بركوب ولا غيره (الأن يكون  
 جرى بينه وبينه قبل ذلك) أى القربى والنهى المقرب ان شرط ذلك فى العقد لانه بالوالاه ومقتل على  
 الورع أى فهو خلاف الأولى كما قاله الزرى وصرح المناوى بأنه يجوز بل يشد للمقرب ودال الزائد  
 والمقرب قبوله حيث لا شرط والورع تركه (رواه سعد بن منصور) فى سننه (وابن ماجه والبيهقى) فى  
 سننه قال العلامة الجزرى رحمه الله وهو حديث حسن (إذا أقل الى رجل) أى الشخص (الظم) بالضم  
 أى لا كل يصوم أو غيره (مات) بالبناء للمعول والفاعل (الله) يمكن شأنه للفاعل أى فلا الى رجل  
 (بحقه نورا) أى تسبب فى ملء باطنه النور وقيل الاكل محمود وشعره قال الله تعالى وكلاوا ثم واولا تسرفوا  
 أنه لا يجب المسرفين وفى الحديث جاهلوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجرف ذلك كاجر الجاهل فى  
 سبيل الله وقال أبوهريرة رضى الله تعالى عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلى جالسا  
 فالتفت عن ذلك فقيل له من الجوع فكيف فقال لا تلبس فان شدة القبلة لا تصيب الجائع اذا احتسب وقال  
 صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله أطولكم جوعا وتفكر أو ابغضكم الى الله كل نائم أو كوشروب  
 وقال صلى الله عليه وسلم الاكل فى اليوم مرتين من الأسراف والله لا يحب المسرفين وقال صلى الله عليه وسلم  
 سيكون رجال من امتي يأكلون ألوان الطعام بشرى بون ألوان الاشربة ويلبسون ألوان الشاب ويتشققون  
 (٢) فى الكلام أو لئلا شرار امتي ومن فرائد الكلام ما دار على السنة ألانام من غرس الطعام حتى ثمره  
 الأسقام ومن الامثال كل قلس لا تشرب طويلا ومنها أقل طعاما محمد مقامها ومنها البطنة (٣) تنهب  
 الفطنة تؤذ كز الغزالي رحمه الله تعالى فى الاحياء ان الاكل على الشبع وورث البرص وقيل ان الفطنة من  
 كثرة الاكل وذلك من أعظم المضرات للبدن وحث رجل آخر على الاكل من طعامه فقال عليكم تقريب  
 الطعام وعليها تأديب الاجسام وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب وتنوير  
 البصر وورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذو النفس وزوال البطر والطعمان وذلك سبب انقضاء  
 النور والجوع هو أساس طريق التورق وفيها فهمان كثرة الاكل غلوؤه ظلمة فيكون فاعل ذلك جالا  
 للطعام مضعا للامام قال الغزالي رحمه الله تعالى علمنا يقيننا بل وأسماعنا ان العباد لا يجيى منها شئ اذا  
 امتلأ البطن فان أكرهت النفس على ذلك واجهدتها بضروب الجبل فلا يكون لتلك العباد لذة ولا حلوة  
 ولذلك قيل لا تطعم مجلاوفى العباد مع كثرة الاكل وقال الكافى كنت أنا وعمر والمكي وعياش نصطحب  
 ثلاثين نسلى القعدة بوضوء العصر ونحن على البحر بدما لنا ما يساوى فلسا فقمنا ثلاثة أيام وأربعه وخمسة  
 لانا كل شأ ولا نساى فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله أكلنا ولا طوي سا فاذا اشتد الجوع وخفنا التلف انشأنا  
 بأسماء الخبز فيخمد لنا ألوانا كثيرة ثم نرجع الى ما كنا عليه (رواه الدبلى) فى مسند الفريديوس قال العزى  
 وهو حديث ضعيف (اذا أقيمت الصلاة) أى اذا نادى المؤذن بالاقامة فاقم المسبب مقام السبب ونسبه  
 بالاقامة على ما سألها لانه اذا انتهى عن انشائها سعى حال الاقامة مع خوف غوب بعضها فقبل الاقامة أولى  
 (فلنا توهاوا انتم تسعون) أى تهروون وان خفف فوفت تكبيرة الاحرام نعم ان خفف فوفت الوقت وجب  
 التروى ولو انتهى عن انشائها سعى اجمعه صلاة الجمعة وغيرها وأما قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فليس  
 المراد به الامرار بل الذهاب (وأقوا) وفى رواية ولكن اثنوها (وانتم تمشون) أى يهتبه (وعليكم المكنة)  
 أى الزموا السكنة وهى المشى بدون التفات مع غرض البصر وعدم المشى وخفض الصوت (فأ) أى اذا  
 فلتتم ما أتمتم به من السكنة والمشي بهتبه (أزكم) أى مع الامام من الصلاة تفصلوا (معه) وما فاتكم (منها)  
 فاعلموا (أى فاقموا بهتبه) أكلوا وحدهم وقد حصلت لكم فضيلة الجماعة بالجزء المدرك وعدم من ذلك ان ما أدركه  
 المسبوق أول صلاته اذا انعم انما يقع على ما شئ تقدم وعليه الشانعية وقال الحنفية آخر صلاته بديل

الشمه كاشف الؤام  
 كاشف الؤام بشرطها  
 ورجح الاول بان الصحة  
 أكثر من الصحة  
 من الكمال فالجمل  
 عليها أولى قال بعضهم  
 ولا حاجة الى تقدير  
 مخوف من صحة أو كمال  
 أو نحوه لان المراد نفي  
 الحقيقة الشرعية بانتفاء  
 ركنها أو شرطها والواقع  
 بخلافه ليس بشرى  
 ويحجر هذا فى الصلاة  
 الاظهر ودوا لا يفتحة  
 الكتاب وما قاله متجه  
 ظاهره المحصر فيما  
 ذكرنا كثرى لا كلى  
 اذ قد يصح العمل بلا  
 نية كالاذان والقراءة  
 كما يصح ترك العمل  
 بدونها كترك الزنا  
 وإن افتقر حصول  
 الثواب فيه اليه بان  
 يقصد تركه امتثال  
 الشرع وازالة النجاسة  
 من قبيل الترك والحصر  
 فيما ذكر من حصر  
 المبتدأ فى الخبر وجهت  
 النية وإن كانت مصدرا  
 (قوله والفاعل الله)  
 ويجوز أن يكون ضمير  
 الرجل اه  
 (قوله ويتشققون)  
 قال فى القاموس تشقق  
 لوى شدقه لتفتقع اه  
 (٣) عبارة المختار البطنة  
 الامتلاء الشديد من  
 الطعام يقال ليس البطنة  
 خير من خصمه تنبها  
 والنجسة الجوعة اه  
 مؤلفه



بكل من انما وتقدم

الافضل (رواه مسلم وغيره) كالامام احمد في مسنده والترمذي والطبراني في الكبير والاسوسط (ع) اذا  
 اكل احدكم اى اراد ان يأكل (قلبا كل يمينه) اى يمينه اليمنى (وليس بيمينه) لأن من حق النعمة  
 القيام بشكرها ومن حق الكرامة ان يتناول اليقين وعزها بمن كان من النعمة وما كان من الاذى فيكره  
 بالشتمال تنزيها للاحقر مما عندنا لجهو ربل اعذر (ولما أخذ من مملوطة بيمينه) اى ما شرف كما يحفظ وطعام  
 اما المستعذر في الناس (فان الشيطان يأكل شمهاله ويشرب شمهاله) حقيقة أو يحمل أولساءه من الناس  
 على ذلك لبعثه الصلحاء (و يأخذ شمهاله ويعطى شمهاله) فخالفوه أتم لأن من واقفه صار كما هم من جنسه  
 قال العلامة المناوى رجه الله تعالى وأخذ جمع خبائه ومالكه وظهر به من التعليل حكمة أكله أو شربه أو  
 أخذه أو أعطاه بها بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان أو شبهه وقال الحق ذهب بعضهم الى انه يحرم الاكل  
 والشرب بالشمال بدليل دعائه صلى الله عليه وسلم على من أكل عنده بشماله فقال له كل بيمينك فقال  
 لا أستطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت أبدأ فام يستطع رفع يمينه حتى مات وأجيب بأنه صلى الله  
 عليه وسلم اغدا عليه لما ظهر له من تكبره وعدم امتثاله لسنة لا لكونه أكل بالشمال (رواه الحسن بن  
 سفيان) في مسنده قال العلامة العز بنى وهو حديث حسن (ع) واذا اتى المسلمان اى الذكران أو الاثنيان  
 أو الثلاثة أو أربعة أو خمسة (فتصالحوا وحدا الله واستغفروا الله) اى طلبا منه المغفرة كل لنفسه وأخيه  
 (غفرلها) زادوا وادقوا قل أن تغفر قالوا رادافا فغفر فاسأل على الظاهر فينبى لكل مسلم اذا اتى مسلما وان لم  
 يعرفه السلام عليه ومصاحته قال ابن رسلان ولا تحصل السنة الا بتلاقي بشرق للمتيقنين بالاحاطة كره وفه وقفة  
 والظاهر من آداب الشريعة تعين اليمنى من الجانبين لحصول السنة فلا تحصل اليسرى في اليسرى ولا فى اليمنى  
 ولا باليمين في اليسرى قال العز بنى يستق من هذا الحكم الامر بالجميل الوجه فحرم مصاحته لكن قال  
 الحق فان صالحه بمحافل فلا بأس به ويستق أيضا من به عامه كالارض والاجام فترك مصاحته (رواه ابو  
 داود) والحاكم وهو حديث حسن كما في شرح العز بنى (ع) اذا اتى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه  
 اى مشاركته في الدين (كان أحبا الى الله تعالى اى أكثرها ثوابا عنده وأحبها لتبشير كان واسمها قوله  
 (أحبها بشرا) تكسر الموحدة طلاقة وجوه فخرج وتيسر وحسن اقبال (بصاحبه فاذا تصالحا انزل الله  
 تعالى) (عليهما من رحمة للبادى) بالسلام والمصاحته (تسعون والمصاحته) يقع القاء (عشرة) (فائدة) من  
 السنة أن يقرأ عند المصاحته والنصر وقال أنس رضى الله عنه ما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يد رجل فغافقه  
 حتى قرأ ربنا آتاني الدين احسنة وفي الاخرة حسنة وقبلا عنايب النار (ع) خاتمة (ع) قبل ان يلبس يميني  
 من سلام المؤمن على أخيه يقول ما يلازم يتفرقا حتى يغفر لهما ان هذا الحديث (رواه الحكييم) الترمذي  
 في نوادره (وأبو الشيخ) ابن حبان في الثواب وهو حديث حسن لغیره كما في شرح العز بنى رحمه الله (ع) واذا  
 آمن بالتمسك بالامام (الامام) اى شرع في التأمين بعد الفاتحة في صلاة جهرة فيفلس المراد اذا فرغ لان تأمين  
 المأموم لقرائة الامام لا لتأمينه والامام لكان عقبه مع انه مطلوب بمقارنته كما يدل عليه فانه موافق الخ وقال  
 العلامة المناوى رحمه الله تعالى اذا آمن الامام اى اراد التأمين (فأمنوا) اى قولوا آمين مقارنته له وفيه نذب  
 التأمين للا مخلصا لما لا ترفع صوته به ادل لم يجهر لما علم تأمينه المأموم وظاهر الحديث انه اذا لم يؤمن  
 الامام لا يؤمن المتقدم وهو غير مراد (فانه) أى الشأن وهذا كالتعليل لمقله (من وافق تأمينه تأمين  
 الملائكة) قولوا آمين وناقول اخلاصا وشروعا والمراد جمعهم أو لحفظه أو من شهدا الصلاة بمن في الارض أو في  
 السماء وأحسن ما قصر به هذا الحديث ما روى عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف  
 أهل السماء فاذا وافق آمين في الارض آمين في السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بال اى  
 ظالمه ربه أولى (غفر له ما تقدم من ذنبه) من اللسان لا للتعويض زاد المخرج جاني في أماله وما تآخر قال ابن حجر  
 وهي شاذة والمراد الذنوب الصغائر عندنا لجهو وقال السبكي والكافر فهو خصوصه لهذا العمل عندنا ووجه  
 ترتب الغفران على ذلك أن آمين بمعنى استجب ما دعوت به ومن جلته اهدنا الصراط المستقيم وأهدى لذلك  
 لا يكون مع ذنوب وقول الملائكة آمين مقبول ومن وافقهم كذلك لأن من جامع المقبول قبل (فائدة) (ع)  
 نقل التعليق في تفسيره عن وهب بن منبه أن آمين أربعة أحرف بخلاف الله من كل حرف ملكا يقول اللهم

الافضل (رواه مسلم وغيره) كالامام احمد في مسنده والترمذي والطبراني في الكبير والاسوسط (ع) اذا  
 اكل احدكم اى اراد ان يأكل (قلبا كل يمينه) اى يمينه اليمنى (وليس بيمينه) لأن من حق النعمة  
 القيام بشكرها ومن حق الكرامة ان يتناول اليقين وعزها بمن كان من النعمة وما كان من الاذى فيكره  
 بالشتمال تنزيها للاحقر مما عندنا لجهو ربل اعذر (ولما أخذ من مملوطة بيمينه) اى ما شرف كما يحفظ وطعام  
 اما المستعذر في الناس (فان الشيطان يأكل شمهاله ويشرب شمهاله) حقيقة أو يحمل أولساءه من الناس  
 على ذلك لبعثه الصلحاء (و يأخذ شمهاله ويعطى شمهاله) فخالفوه أتم لأن من واقفه صار كما هم من جنسه  
 قال العلامة المناوى رجه الله تعالى وأخذ جمع خبائه ومالكه وظهر به من التعليل حكمة أكله أو شربه أو  
 أخذه أو أعطاه بها بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان أو شبهه وقال الحق ذهب بعضهم الى انه يحرم الاكل  
 والشرب بالشمال بدليل دعائه صلى الله عليه وسلم على من أكل عنده بشماله فقال له كل بيمينك فقال  
 لا أستطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت أبدأ فام يستطع رفع يمينه حتى مات وأجيب بأنه صلى الله  
 عليه وسلم اغدا عليه لما ظهر له من تكبره وعدم امتثاله لسنة لا لكونه أكل بالشمال (رواه الحسن بن  
 سفيان) في مسنده قال العلامة العز بنى وهو حديث حسن (ع) واذا اتى المسلمان اى الذكران أو الاثنيان  
 أو الثلاثة أو أربعة أو خمسة (فتصالحوا وحدا الله واستغفروا الله) اى طلبا منه المغفرة كل لنفسه وأخيه  
 (غفرلها) زادوا وادقوا قل أن تغفر قالوا رادافا فغفر فاسأل على الظاهر فينبى لكل مسلم اذا اتى مسلما وان لم  
 عرفه السلام عليه ومصاحته قال ابن رسلان ولا تحصل السنة الا بتلاقي بشرق للمتيقنين بالاحاطة كره وفه وقفة  
 والظاهر من آداب الشريعة تعين اليمنى من الجانبين لحصول السنة فلا تحصل اليسرى في اليسرى ولا فى اليمنى  
 ولا باليمين في اليسرى قال العز بنى يستق من هذا الحكم الامر بالجميل الوجه فحرم مصاحته لكن قال  
 الحق فان صالحه بمحافل فلا بأس به ويستق أيضا من به عامه كالارض والاجام فترك مصاحته (رواه ابو  
 داود) والحاكم وهو حديث حسن كما في شرح العز بنى (ع) اذا اتى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه  
 اى مشاركته في الدين (كان أحبا الى الله تعالى اى أكثرها ثوابا عنده وأحبها لتبشير كان واسمها قوله  
 (أحبها بشرا) تكسر الموحدة طلاقة وجوه فخرج وتيسر وحسن اقبال (بصاحبه فاذا تصالحا انزل الله  
 تعالى) (عليهما من رحمة للبادى) بالسلام والمصاحته (تسعون والمصاحته) يقع القاء (عشرة) (فائدة) من  
 السنة أن يقرأ عند المصاحته والنصر وقال أنس رضى الله عنه ما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يد رجل فغافقه  
 حتى قرأ ربنا آتاني الدين احسنة وفي الاخرة حسنة وقبلا عنايب النار (ع) خاتمة (ع) قبل ان يلبس يميني  
 من سلام المؤمن على أخيه يقول ما يلازم يتفرقا حتى يغفر لهما ان هذا الحديث (رواه الحكييم) الترمذي  
 في نوادره (وأبو الشيخ) ابن حبان في الثواب وهو حديث حسن لغیره كما في شرح العز بنى رحمه الله (ع) واذا  
 آمن بالتمسك بالامام (الامام) اى شرع في التأمين بعد الفاتحة في صلاة جهرة فيفلس المراد اذا فرغ لان تأمين  
 المأموم لقرائة الامام لا لتأمينه والامام لكان عقبه مع انه مطلوب بمقارنته كما يدل عليه فانه موافق الخ وقال  
 العلامة المناوى رحمه الله تعالى اذا آمن الامام اى اراد التأمين (فأمنوا) اى قولوا آمين مقارنته له وفيه نذب  
 التأمين للا مخلصا لما لا ترفع صوته به ادل لم يجهر لما علم تأمينه المأموم وظاهر الحديث انه اذا لم يؤمن  
 الامام لا يؤمن المتقدم وهو غير مراد (فانه) أى الشأن وهذا كالتعليل لمقله (من وافق تأمينه تأمين  
 الملائكة) قولوا آمين وناقول اخلاصا وشروعا والمراد جمعهم أو لحفظه أو من شهدا الصلاة بمن في الارض أو في  
 السماء وأحسن ما قصر به هذا الحديث ما روى عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف  
 أهل السماء فاذا وافق آمين في الارض آمين في السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بال اى  
 ظالمه ربه أولى (غفر له ما تقدم من ذنبه) من اللسان لا للتعويض زاد المخرج جاني في أماله وما تآخر قال ابن حجر  
 وهي شاذة والمراد الذنوب الصغائر عندنا لجهو وقال السبكي والكافر فهو خصوصه لهذا العمل عندنا ووجه  
 ترتب الغفران على ذلك أن آمين بمعنى استجب ما دعوت به ومن جلته اهدنا الصراط المستقيم وأهدى لذلك  
 لا يكون مع ذنوب وقول الملائكة آمين مقبول ومن وافقهم كذلك لأن من جامع المقبول قبل (فائدة) (ع)  
 نقل التعليق في تفسيره عن وهب بن منبه أن آمين أربعة أحرف بخلاف الله من كل حرف ملكا يقول اللهم

اغفر لمن يقول آمين اه وهذا الحديث (رواه الشيخان وغيرهما) كالامام مالك في الموطا والامام احمد في مسنده والاربعة (انذاوى) بقصر المزة اقصم من مدها لانه متعدد بحرف الجر فان كان متعبدا بنفسه نحو اوى زيد عمر افا اقصم المذ (احدكم الى فراشه) اى انضم اليه ودخل فيه لينام (فلينفضه) يضم الفاء قبل ان يدخل فيه ندبا او ارشادا (يدخله) يتاها لتأنيث على ما في نسخ الاصل كاصله لكن في كثير من الاصول بدونها (ازاره) اى احدى جانبيه الذى يلي البدن يخص الازالة الذى كان يلبس اذ ذلك في لازالة بيته عن عا حضر وخص الداخله لانه بائع لكون العرب من عادتها اذا دوت الى الفراش ازال ذلك الطرف الداخل باليد اليسرى وضعت اليد اليمنى بالطرف الخارج فوق العور وقبلاسهل النفس حيثما الاعمال اليد اليسرى ولان اليسرى اولى بما اثره فانه هاته وتحصل السنة بالنفس بالطرف الخارج (فانه لا وى) رواية ما (يدري ما نأخه) بالتثنية والتخفيف (عليه) اى على الفراش يعنى لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منتهى عنده من قدر وهو اوم مؤذبه (ثم ليضبط ع) يندباو (على شدة اذعن) اولى (ثم ليقل) ندبا (بما لم يدري وضعت جنبي وبل ارفعه) اى لم استعين على وضع جنبي ورفعه (ان أمسكت نفسي) اى قبضت روجى فنى (فارجمها) اى تفصل عليها واحسن البهاوى راية البخارى فاغفر لها (وان أرسلتها) اى وان اردت الحسنة الى بدنى فواقظنى من النوم لم تقبض روجى (حافظها عا) اى الذى (تحفظ به عبادك الصالحين) اى الفاضلين يحفظون قال العزيز فى اشارة الى آية الله تعالى انفس حين موتها قال الحنفى اى يسلط فعلها فى الظاهر والباطن اى الحركة التى بالفعل والى بالقوة لانه موت - تنفسى والسلى لم تمت فى منامها اى بتفرها فى النوم يعنى يطل حركتها الظاهرة دون الباطنة التى بالقوة لان النائم انما يطل حركته التى بالفعل وفيه الحركة بالتوقف لتوقف الاول غير التوقف الثانى (فمنه) اغاذا كمال حجة الامسالك والحفظ للامسال لان الامسالك كناية عن الموت فالمغفر روال حجة تناسله والارسل كناية عن استمرار الداء والحفظ تناسله (فائدة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال هذا الاستغفار ثلاثين نزل به الويل الى فراشه غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد الصرا وعدد دمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا وهو استغفر الله الذى لا اله الا هو والى القيوم واوتوب اليه اه وهذا الحديث (رواه الشيخان وابوداود) (ان اذانت المرأة) اى دخلت في البيت حال كونها (هاجرة) بلاط اسم الفاعل (فراش زوجها) بان باثت في فراش آخر او انتقلت موضع آخر وان لم يكن فيه فراش بلا عذر شرعى (لانتها الملائكة) اى سبها وذهمت فليس المراد الطردوا لبعدهن رحمة الله تعالى لانه لا يجوز على مسلم بل المراد اللعن العرفى وهو مطلق السب والذم كما تقرر والحق من اللعن طه والاعتقار اذا الملائكة تستغفر لمن فى الارض كطاعة القرآن فثبت محرمة من ذلك ولم تزل تلعننا فى تلك الليلة (حتى تصبح) اى تدخل فى الصباح لحماقتها امر ربها بما عاقبتها لزوجها وخص اللعن بالليل لقلة وقوع طلب الاستماع لبلال فان وقع ذلك فى النهار لعنتها حتى تمسى بدليل قوله فى رايته حتى ترجع وهما متبديان اذ انتاها البحر فثبت بخلاف ما لورق حقه او دهاها بالبحر ظالمها فحجرت تلك وليس نحو الحيض عذرها فى الهجر اذ له حق فى التمتع بما فوق الازار وفيه ان مضط الزوج وجب حفظ الرب وفيه ايضا اشارة الى طلب نوم الزوجة مع زوجها في فراش واحد كما تنفعه العرب لانه ادى لافنة بخلاف العجم فان كل اناشام في فراش واذ احتاجا بها ياتيا او تاتيه (رواه احمد والشيخان) رحيم الله تعالى (ان اذ انت العبد) اى اذ انت المالك فوبه بحصة ان تدم وقطع وعزم على ان لا يعود ورد المظالم (انسى الله لحفظه ذنوبه) اى ازال ذنوبه من فكرهم ومن صحفهم فستغفروا له لتسبم ذنوبه (وانسى ذلك جوارحه) جميعا من نحو دينه ورجله ولسانه وجلده حتى لا نشهد عليه يوم القيامة (ومعالمه من الارض) جميع ممل اى اثار تلك الاماكن التى حرت عليها العصاة فان كل مكان فعل فيه معصية يشهد على فاعلها يوم القيامة وان كثرت الاماكن يعنى انساب ذنوبه او اعتاد فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلقى الله) اى الى ان يلقى الله وفيها معنى التسهيل اى لاجل ان يلقى الله (والحال انه) ليس عليه شاهد من الله) اى من قبل الله من جعل لهم الشهادة علمه من الحفظ والجوارح والقاع (بذنوبه) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تكرر برا اليه بما عيبه اوجبهم واذا اوجبهم غار عليهم ان يظهر احد على نقص فهم فيستريح عليهم

فترض به ما يحتل  
انه عليه الصلاة  
والسلام عرض  
بطلب نكاح المرأة  
وانشأ ذكر المال  
انشاء تقدير لما قد جرح  
الناس عن قصده بنية  
الحجرة كما أنه لما سئل  
عن ظهوره بماء العهر  
قال هو الظهور بماؤه  
الحمل منه فزاد على  
السب عقدا لقاعدة  
أخرى وهذا من باب  
زيادة النص على  
السب ولم يكرر ذكر  
الذنا والمرأة كما كرر  
ذكر الله ورسوله في  
الجملة التي قبلها لانها  
لا يستحقان التعظيم  
ولا يحصل بذكرهما  
تبرك ولان السدول  
عن ذكرهما يبلغ في  
الزجر عن قصدهما  
ولان ذكرهما مما  
يسحق منه عذبة عامة  
الناس فلو كرر ذكره  
لربما علق بقلب بعض  
السامعين فيقول قد  
رضيت أن تكون  
مخرجي الى دنيا أصيها  
أوارأه أن زوجي هاهنا  
العش الاذا فكان  
قوله فمجيته الى ما هاجر  
اليه أحد برأيد فاع  
هذا المخور (فهجرة  
الى ما هاجر اليه) جواب  
من والهجرة من المجر  
وهو لغة الترك والمراد  
(١) البرقة قتلت  
الاعمال كان المرتفع كذا  
في المختار والمعراج

وسئل أبو القاسم الحكيمة أبا أفضل عاص بتوب من عصيائه أم كافر برجع الى الإيمان فقال بلى العاصي  
الذي يتوب من عصيائه أفضل لان الكافر في حال كفره أجني والعاصي في حال عصيائه عارف بربه ولان  
الكافر اذا أسلم ينتقل من درجة الاجانب الى درجة العارفين والعاصي ينتقل عن درجة العارفين الى درجة  
الاحباب كما قال تعالى والله يحب المتوابين اه واعلم ان من كرم الله تعالى على عباده انهم اذا فعلوا معصية  
ثم فلو انهم فعلوها ثم تابوا قبل ان يلقوا الله فتابهم الله وقيل لما انظر الله اليك قال وعزتك لا أخرج من قلب بني آدم مادام  
فيه الروح فقال الروح في لامتهم النوبة مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال لا عيب فيهم اجمعين فقال تعالى  
لا كفر عنهم سيئاتهم فقال لا تنهين من أبدىهم من خلفهم عن آفاتهم وعن سيئاتهم فلما قال ذلك  
رقت قلوب الملائكة على البشر فأوحى الله تعالى اليهم انه في بالالسان جهة الفوق والتحت فاذ رجع يديه في  
الدعاء على سبيل الخفوع أو وضع وجهه على الأرض على سبيل الخشوع غفرت له ذنوب سبعين سنة وقيل  
لما هبط آدم عليه السلام بكى على ذنبه فقال ما رب ان تدت وأصمحت أتقبلني فأوحى الله تعالى اليه ما آدم اني  
كنت على عرش من قبل أن أخلق السموات والأرض وانى لغفاري ان تاب أحسن الناس من حاكمين مستبشرين  
ودعائهم مستجاب وروى في أنه كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشر بنسنة وعصاه عشر بنسنة  
ثم نظر الى وجهه في المرآة فرأى الشيب في لحيته فساء ذلك فقال الهى اطلعني عشر بنسنة وعصيتك  
عشر بنسنة فان رجعت اليك تقبلني فسمعها فانها من زاوية البيت لا ترى شخصه يقول ان حشمتك انك وان  
بركتك انك وان عصمتك انك وان رجعت اليك فقلت لك \* وذكر الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء  
أن العبد اذا كان مبرقا على نفسه فرفع يديه ويقول يا رب سمعت الملائكة صوتي أولادنا وبناواتنا وفي الرابعة  
يقول الله تعالى اني قد غفرت له فوحى اليه في ذلك حين قد علم انه ليس له رب يغفر الذنوب غيري أشهدكم  
بأن ملائكتي اني قد غفرت له فوحى اليه في ذلك حين قد علم انه ليس له رب يغفر الذنوب غيري أشهدكم  
فأوحى الله تعالى الى موسى قل له لا تفقدو ربك فان رجعت الى معصيتك عاقبتك ولا أقبل توبتك قبله  
الرابعة قصيرا يا ما رجعت الى المعصية فأوحى الله الى موسى قل له اني قد غضبت عليه فبلغه الرسالة فخرج الى  
العصر او قال الهى ما هذه الرسالة التي أرسلت الي مع موسى أن تدت خرائن عذوك أم ضربت معصيتي أو ضللت  
على عبادك وأى ذنب أعظم من عذوك حتى تقول لا أغفر لك فكيف لا تغفر لي والكر من صفاتك فاذا  
أنت عبادك من رجعتك من رجوت وان طردتهم فمن بقصدون اللهم ان كنت رجعتك تغفرت ولا بد من  
عذابي فأجعل على ذنوب عبادك فاني قد تبتم بنفسى فأوحى الله الى موسى قل له لو كانت ذنوبكم مطقة بين  
السماء والأرض لغفرتها لك كما عرفتني بكل ما افقروا والرجة فأنذرتك الأولى يروى عن عائشة رضي الله  
عنها قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعاً وهو يومئذ روضة (١) جرساه فصلى ركعتين وقال  
اللهم انك تعلم مريم وعلايتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنوبي اللهم  
انني أسألك عما يا شرفي ويقيناً صاد حتى أعلم أنه ان يصيبني الاما كبتة تلي ورضني بما سمعتني فأوحى  
الله اليه ما آدم غفرت لك ذنوبك ولن يايتني أحد من ذنوبك بدعوى بئس ما دعوتني الاغفرت له ذنوبه وكشفت  
غموه وزعت القمر من بين يديه وجامعة الدنيا هو ولا يريها (الثانية) نقل عن سيد عبد الوهاب  
الشمراني فعن الله به ان من وأظ على قراة من البيت في كل يوم جمعة توفاه الله على الاسلام من غير شك  
الهى است للفردوس أملا \* ولا أقوى على نار الحجب  
فقبلي توبة واغفر ذنوبي \* فانك غافر الذنب العظيم

ونقل عن بعضهم أنها تقرأ خمس مرات بعد الجمعة اه وهذا الحديث (رواه ابن عساكر) في تاريخه والحكميم  
في نوادره وهو حديث ضعيف كما في شرح العزري (١) (اذا تائب أحدكم) بالهمزة أى عرض له التائب  
بان يفتح فانه للتبضع الخمار الخفق في عضلات القلب وينشأ من امتلاء المعدة وتقل البدن فيورث الكسل  
وسوء الفهم والغفلة (فليضع) نديا حال التائب (يده) أى يظهر يده اليسرى كذا ذكره جميع وهذا هو الاكل  
وتحصل السنة بوضع الظاهر أو البطن من اليمين أو اليسرى (على فيه) ستر على فيه المذموم الجالب للكسل  
والنوم الذي هو من حبال الشيطان وفي معنى وضع اليد موضع خضوب مما يرد التائب فان لم يتدفع الا باليد

هناك الوطن الى غيره  
لان المقصود هجرة من  
مكة الى المدينة وقد  
وقع قبل هجرة النبي  
صلى الله عليه وسلم الى  
المدينة هجرة بعض  
الصحابه المشهورة من  
وبالجملة فحكى الهجرة  
من دار الكفر الى دار  
الاسلام مستمر على  
التفصيل المذكور في  
القديم وقد تطلق الهجرة  
كافي بعض الاحاديث على  
غير ما نهى الله عنه  
وعلى غير المسلم اخاه  
وهجر المرء في المضجع  
وغير ذلك (رواه اماما  
المحدثين) باعتبار ما كانا  
عليه من الزهد والورع  
والتقيد والاحتياط في  
تخريج الصحيح من  
الحديث حتى ائتم بها  
من جاء بعدها كابي  
خزيمة وجابر وابي  
هوانة وغيرهم (ابو عبد  
الله محمد بن اسمعيل بن  
ابراهيم بن المغيرة بن  
برزخه) ساهم مفتوحة  
وراء سائكة ودال  
مهملة مكسورة وواو  
سائكة فوا مفتوحة  
وهاء (الخاري) نسبة  
الى بخاري بلدة مرفوعة  
وراء النهر (الحقي)  
نسبة لابي عبد الله محمد  
البياني الحقيقي والي  
يختار ويحب هذه  
التسمية عليه من  
ولاء الاسلام بسبب ان  
جده المغيرة اسلم على  
يده ومات برزخه

وقسمت ولا فرق في هذا الامر بين المصلي وغيره لكنه للمصلي اك دلالة الشيطان بدخل مع التثاؤب من فيه  
الشيطان بدنه أي يتمكن منه في تلك الحالة أو بدخل حقيقة لدخل عليه صلته يخرج منها أو يترك الشروع  
في غير ما يبعثها (ولا يعوى) بمثابة تحتية مفتوحة وعن مهمل سا كنه وأومكسورة رأى لا دبسوت ولا يصح  
كالكلب (فان الشيطان يدخل منه) أي حقيقة لأنه اذا قبل ذلك يصير ملته به يشوبه خلقته في تلك الحالة  
وتكاسله وتثوره قال الماتعي شبه المتائب الذي يسترسل معه دعاء الكلب تتفرغ عنه واستغفاله فان  
الكلب يرفع رأسه ويغف فاهو يعوى والمتائب اذا أفرط في التثاؤب أشبهه ومنه يظهر انك تكتفي بكونه يغفل  
منه لأنه صير معلما له وتشوبه خلقته في تلك الحالة اه ويحتمل انه كانه عن فرجه وسره بكونه أغواه  
بمعاطي سبب التثاؤب وهو كونه لا كل فطالوعه واغوى في تنبيهه قال الحافظ العراقي الامر بوضع اليد على  
فمهل المراد به وضعها عليه اذا انفتح بالتثاؤب أو وضعها على القيم المنطق حفظا له عن الانفتاح بسبب ذلك  
كل محتمل أو المراد به فان تدفلا حاجة لا سمانه يده مع انتفاخه بدون ذلك وفي هذا الحديث نذير ترك كثرة  
الاكل التي هي سبب التثاؤب (رواه ابن ماجه) وهو حديث صحيح كافي شرح العزري ﴿ (اذ انجشأ أحدكم  
أو عطس) يمسح الطاء ومنع رجه بكسر هاء ضمها لكن الضم لفظه (فلا يرفع) نذبا (هما الصوت) أي  
بالجشأ والطناس (فان الشيطان يحب أن يرفع هما الصوت) ليخيل منه وهزاه قال الحقي فاذا رفع صوته  
بالعطاس كان من الشيطان واذا لم يرفعه كان من الله تعالى لأنه يريح البطن وقال العلامة المناوي فندب  
خفض صوته بهما ودمع العطاس في الخير الا في الكونه من الله لا يستلزم مدح رفع الصوت به وبكره الرفع عما  
فان تاذي بهما احدا شددت الكرامة بل قد يحرم (رواه البيهقي) في شعب الامان (واوباد) في مراسله  
وهو حديث صحيح كافي شرح العلامة المزري رحمه الله تعالى ﴿ (اذ انقارت لكم الغلان) أي ظهرت  
وتولت بصور مختلفة وهم جنس من الجن قال الحقي رحمه الله تعالى وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا غل  
معناه لا غل من الجن يقف في الطريق ويضل المار عن الطريق ليزويه في مواضع فيها ككثرة العرب  
أما القول فثبت فقد ورد أن سيدنا عمر سافر الى تجارة من الشام لقمه غول صوره صورة انسان ور جلاه  
كر جلى حمار فقتله بيسفه لكنه لس بالصفه الباقية أعنى كونه يقف ويضل الناس الخ فلا ينافي نفسه صلى  
الله عليه وسلم (فنادوا بالاذان) أي أدقوا أشرها بالاذان بان ترفعوا أصواتكم به (فان الشيطان اذا سمع النداء  
بالاذان) (أدبر) أي يولي هاربا (وله حصاص) أي ملات كغراب أي شدة دعوا واضراط قلبه قدرة على اخراج  
الضراط أي وقت وذلك لثقل الاذان عليه فخرج الضراط ليشغل سمعه عن سماع الاذان أو استغفانا  
بالذكر وقيل هو ان يصعب بذنه ما صادوا به من المهملة أي يحركه ويصر ياذنه أي يصعبه ما الى رأسه  
وبعدوا وأخذ منه انه يندب الاذان في الدار التي تعبت الجن فيها تنفر لهم وانما كانوا ينفرون منه لابتدائه باسم  
الله الاعظم واقترانه بالتكبير الدال على التعظيم بها الشهادة التي عليها مدار الاسلام ثم بالنداء للصلاة والحث  
على الفلاح والنجى بالتوحيد (رواه الطبراني) في الاوسط وهو حديث حسن كافي شرح العزري ﴿ (اذ أوصا  
أحدكم) في نحو ميتة (فاحسن الوضوء) بأن يري شروطه وفرضه وسننه وآدابه ويحسب غنايه ثم يخرج زادا في  
روايعه ما (الى المسجد) أي محل الجماعة لطلب الجماعة ولغيره معجدا والمسجد هو منفرد بالان الصلوة  
فرادى أفضل منها في البتة فرادى قاله الحقي وقوله (لا ينزعه) يفتح أوله وكسر الزاى أي لا يذهبه ولا يخرج  
من محله (الا الصلاة) أي الا تصدق فله اقبه لا قصد تنوي فلو طرأ له قصد تنوي يذنه الحرج لم يضرب والدار  
على الاخلاص لحيث (لم تزل رحله البصري نحو) وفي روايه تحط عنه سننه وتكتب اليه حسنة حتى يدخل  
المسجد فيه اشعار بان هذا الجزء الماشي لا لركب أي بلا عذره وتكفير للسمامة مع رفع الدرجات قال  
الحقي رحمه الله تعالى وجعل التكفير من جهة والاثابة من جهة أخرى لا ينافيه الله تعالى بكفر عنه بسبب نقل  
الرجل في الطاعة السانته بتفضل عليه برفع الدرجات ولونذهب من يشهدنا فاصلا للوضوء والصلوة في  
المسجد كان له هذا الخير فالتكفير بكونه تفضل ثم خرج الخ انما هو لا تكل اه ولما حث صلى الله عليه  
وسلم على لزوم الجماعة شفع على أن كذا الجماعة جماعة الصيغ والعشاء لعظم المشقة فيها بقوله (ولو لمع الناس  
ما في العمة) أي العشاء ولعل هذا قيل النسي عن تسمية عمة (والصحيح) أي ما في صلاتها جماعة من جزل

نصرانيا أعاننا الله من  
سوء عاقبة آمين  
\* ومولد هذا الأمام  
بضاري بعد صلاة الجمعة  
لثلاث عشرة خلت  
من شوال سنة أربع  
وتسعين ومائة ومجاسنه  
لا تحصى ومناقبه  
لا تنقضي صاحب  
التصانيف الجليلة  
جبل في هذا العلم شاخ  
وعالم بالصناعة راسخ  
امام هذا الشأن طاف  
وخالل بوسع في الطلب  
المحال وكان أبوه جميل  
من خبار الناس وأمه  
محبة الدعاء وكان  
بضاري قد ذهب  
بصره وهو صغير فرائت  
أه في المنام إبراهيم  
الخليل على نينا وعليه  
أفضل الصلاة  
والسلام وقال يا هذا قد  
رد الله على ابنك بصره  
لكثرة دعائك وبكائك  
فأصبح بصيرا وأحمد  
حفظ الحديث وهو ابن  
عشرين أو أقل ثم حج  
به أبوه فرج أبوه وأقام  
هو عكة في طلب العلم  
وذلك سنة ثمان عشرة  
من عمره ورحل  
رحلات واسعة في  
طلب الحديث إلى  
أقطار الإسلام وكتب  
عن شيوخ متوافرات  
وأثمة متكثرات قال  
كتب عن ألف ومائتين  
رجلا ليس فيهم  
الأصاحب حديث  
حق صار امام أئمة

الزواب (لا توحها) أي سوا إلى فعلهما (ولو حبا) أي زاحقن على الركب (رواه الطبراني في الكبير  
(والحاكم) في مستدركه (والبيهقي) في شعب الإيمان قال العلامة العزري رحمه الله تعالى في شرحه وهو حديث  
صحیح (إذا توضأ أحدكم في بيته) يعني محل أقامته (ثم أتى المسجد) يعني محل الجماعة (كان في صلاة) أي  
حكمه محكم من هو في صلاة من حيث كونه مأمورا بالاشتغال وترك العيب (حتى يرجع) أي إلى أن يكون في محله  
وفيه أنه يكتب لقاصد المسجد للصلاة أو المصل من حين يخرج حتى يعود (فلا يقبل) أي لا يشغل وأطلق في  
القول على الفعل شائع ذائع في استعمال أهل السان (هكذا) يعني لا يشك بين أصابعه قال المناوي رحمه الله  
تعالى في المشار إليه قول الرازي (وشيك) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (بين أصابعه) أي أدخل أصابع  
يده في بعض وقال العزري المشار إليه الفعل النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفي فيكرة التشبيك في محل  
الصلاة فمن قصد الصلاة وكذا في حال الصلاة في الذهاب إليها كما اقتضاه هذا الحديث مع أن المقر في الفقه  
أنه لا يكره إلا أن يجلس في الصلاة ينتظرها لأن التشبيك حالب للتم وهو مظنة للحدث فلا يكره في الذهاب  
إليه الفهم قوله فلا يقبل هكذا على ما عدا أتباعه المسجد فقط ومثل التشبيك فيماد كرقعة الأصابع ومثله  
تشبيك يده في غيره (رواه الحاكم) في مستدركه قال العزري رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح (إذا جامع  
أحدكم أهله) يعني حليلته زوجته كانت أو أمه (فليصدقها) قال العزري يرفع المنقاة لعتبة ومن الدال المهلة  
أي فليجامعها بشدة قوية بما عداها وقال المناوي أي فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل جماع ووداد ونصيح  
نبا (ثم إذا قضى حاجته قبل أن تقتضي حاجتها) أي أنزل قبل أنزائها (فلا يجعلها) بعض المنقاة لعتبة من  
أعجل أي لا يجتهد على مقارنته ولا يتجمل عليها بالزعر قبل قضاء شهوته بل يعملها ويستمر معها (حتى تقتضي  
حاجتها) بأن تتم أنزائها وتسكن غلتها فلا يتخفى عنها حتى يتبين له منها قضاءها فإن ذلك من حسن المعاشرة  
والأعفاف والمعاملة بكارم الأخلاق ويعلم ذلك بالقرائن ويؤخذ من هذا الحديث أن الرجل إذا كان  
مريض الزنا لم يجب أن يتمكن معه من أهله زوجه حتى تنزل عنه نيب له التداوي بما سيطر الزنا فانه  
وسيلة إلى مندوب وللوسائل حكم القاصد وفي الأصل حديث آخر لفظه إذا جامع أحدكم امرأته فلا تقتضي حتى  
تقتضي حاجتها كما يجب أن يقضى حاجته رواه ابن عدي في الكامل قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى  
وهذا يعني خبر أبي بصير إذا خالط الرجل أهله فلا يزور والدليل وليت على فعلها حتى تصيب منه مثل  
الذي أصاب منها قال ومن هذه الأحاديث ويحتمل أخذها ينبغي للرجل تعهد حاله بالجماع ولا يعطّل  
واختلف فيمن كف عن جماع زوجته فقال مالك أن كان لغيره زوجه الزم به أو يفرق بينهما ويحرم عن أحد  
والشه ورعند الشافعية عدم وجوبه وقيل يجب مرقوع بعض السلف في كل أربع ليلة وعن بعضهم في كل  
طهر مرة (فائدة) قال أهل الهند وجدنا الآية في سنة أزمان لذة ساعة وهي في النساء ولذة يوم وهي في الشرب  
ولذة ثلاثة أيام وهي في النورة ولذة أسبوع وهي في الجماع ولذة شهر وهي في العروس ولذة سنة وهي في الولد  
ولذة دهر وهي في لقاء الإخوان ذكره القلوبي في بعض مؤلفاته وفي قوله سنة نظر لأن المملود سنة وهذا  
الحديث (رواه عبد الرزاق) في الجامع (وأبو بصير) في مسنده قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث  
صحیح (إذا جامع أحدكم حليلته) فلا ينظر إلى الفرج فانه (أي النظر إليه) (ورث الممي) أي للصورة أو  
البصر لما نظر أو للدلالة المراد أنه لا يكره منه فلو نظر مرة أو رقم ثم يرتب عليه شيء فيكره نظر فرج الحليلة  
مطلقا أعني حال الجماع وغيره وباطنه أشد كرهه تخرج بالنظر المس فلا يكره ما أتى فأقار بطلب لها أن لا تنظر  
الفرج والمراد بالفرج القبل ومثله الدبر (ولا يكره الكلام فانه) أي أكثر الكلام بخلاف قوله فلا  
يرتبه عليه ما ذكر (ورث النفرس) أي في المتكلم أو اللفظ فيكره تفرجها حال الجماع بلا حجة ومحل التكره  
في غير ما يتعلق بالجماع أما ما يتعلق به فلا يكره كالغضب إن أمر الزوج زوجته به وجب عليه أن لم تغضله  
كانت ناشرة (رواه الأذري) في الضعفاء (والخليل) في مشخته (والدليل) في مسنده للردوس قال العزري  
رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (إذا حج الرجل) أي الإنسان أو أخته (على الصن غير حله) أي مال  
اكتسبه من وجه حرام (فقال تبيك اللهم تبيك) أي أحيتك حاجة بعد الحاجة (قال الله تعالى راداعه مقال  
(لا يبيك ولا سبيك) أي لا قبول ولا إسعاد ولا ضا ولا خسر لا تبيك بالحرام (هنا) أي نسك الذي أنت

الحديث والفتوى به  
في هذا الشأن وروى  
عنه خلق كثير نحو  
أكثر من مائة ألف  
وعظمه العلماء غاية  
التعظيم وكرمهم  
الفضل أعلاه التكرام  
حتى أن مسلماً صاحب  
الصحيح كان يكاد يدخل  
عليه يسلم ويقول  
دعني أقبل رجلك  
يا طبيب الحديث في  
عليه وبالأستاذ  
الاستاذين وبأسيد  
المحدثين وقال أبو  
عيسى الترمذي لم أر  
مثله وجهه الله تعالى  
ز من هذه الأمة وكان  
علماء مكة يقولون هو  
امامنا وفقهنا وفقه  
خراسان وقال ابن أبي شيبة  
هو ما رأيت مثله نفسه  
وقال ابن خزيمة ما كنت  
أدرك السماع أعلم  
بالحديث منه وأحفظ  
وقال بعضهم هو آية من  
آيات الله تنشق على  
وجه الأرض ونحو ذلك  
وكان في مدة من الدنيا  
وقد ورث من أبيه ما لا  
كثيراً وكان يصدق به  
ورعاً كان باقي عليه  
نهار ولأب كل يوم ما  
ما كل حبس الزمان  
أوتلنا ودخل بغداد  
مرات وانتقاد أهلها  
بلامنازعته وله معهم  
(١) الفرغ من قبل  
ر كتاب الأبل له مصباح  
٢ (قوله) قال ابن  
العربي هو ما لم يكن له

فاعله (مرود عليك) أي مرود وثابه وإن مع وسقط به الفرض قال المناوي رحمه الله تعالى وبظهر أنه لو حج  
عن غيره بمال حرام بقال الأصل أي الفرج أحرم مرود عليك اه فثبت في الحاج إن يحرم على أن  
تكون نفقته وأمتعته من حلال خالصة عن الشبهة قال النووي فإن خالفوه حج بماله شبهة أو بمال مقصود  
صحيح في ظاهر الحكم ولكنه ليس بجواهر ورواؤه بعد قوله هذا مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة  
وجاهل العلماء وقال الإمام أحمد بن حنبل لا يجوز له الحج بمال حرام فقتلوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً  
إذا خرج الحاج نفقة طيبة ووضع رجله في الفرج (١) فنأدى ليلته إذا ما ملك من السماء ليلته وسعدت  
زادك حلالاً وحلتك حلالاً وحلتك مير ورغير ما زوروا إذا خرج بالنفقة الحبيسة فوضع رجله في الفرج فنأدى  
ليلته إذا ما من السماء ليلته ولا سعدت زادك حرام ونفقته حرام وحلتك ما زور ورغير مير ورواؤه  
أبو سليمان الداراني لا يجد ابن أبي الخوارى ما جعلتني أن من حج بمال من غير حله ثم لي قال الله عز وجل  
لا يملك ولا سعدت حتى ترد ما في يديك فإنا من أن يقال لنا ذلك وليس بعض الأئمة في هذا العنى  
إذا حججت بمال أصله محرم \* فما حججت ولكن بحسب العبر  
لا يقبل الله الأكل طيبة \* ما كل من حج بغير الله ميرور  
(زواه ابن عدي) قال الكامل (والديلي) في مسند الفردوس وهو حديث حسن لغيره كما في شرح العزري  
﴿ إذا حج الرجل عن والده ﴾ أي أصله الميرور وأن علياً ومثل الوالد بن غيره ما وأغنا عن الوالد بن غيره  
لأنهما أحق بزادهما من غيرهما وليس المراد أنه يحج عنهم ما يحجوا واحدة بل يحج عن كل جهة (تقبل منه  
ومنهما) بالبناء للجهول أي تقبله الله منه ومنهما أي تأبوا وأتابهم عليه فيكتب له ثواب حقه مستغلة وطها  
كذلك (وأنشأ) بوحدة ما كنه فأنشأ فوقه مفتوحة أي فرح (به أو واحهما) الكائنة (في السماء)  
لأن غالب أرواح المؤمنين فيها تنعم في الجنان وبعضها في بشرهم وقد ذكرها السويطي والكلام في الميتين  
بدليل ذكر الأرواح فإن كائنات حيين فكذلك كانا معصونين قال ابن العربي (٢) رحمه الله تعالى هذا  
الحديث ونحوه مما في حج الولد عن أبيه أصل متفق عليه خارج عن القاعدة لما عده في الشر بانه ليس  
للإنسان إلا ما سقى (رواه الدارقطني) في سننه وهو حديث صحيح كما في شرح العزري رحمه الله ﴿ إذا حجتم  
العبد القرآن ﴾ قال المناوي أي انتهى في قراءته إلى آخره أي وقت كان من ليل أول النهار وقال العزري  
أي لكأقره من أوله إلى آخره (صلى عليه) أي استغفر له (عند) بتثنية العين (ختمه) قراءته (ستون ألف  
ملك) وفي بعض نسخ الأصل سبعون وهي تحريف عنه على ذلك الحنفى قال المناوي رحمه الله تعالى يحتمل أن  
هذا العدد يحضرون عند ختمه ويحتمل أن الذين يحضرون لا يحضرون والمصل من سب ذلك التقدير والظاهر  
أن المراد بالعبد التكثير لا العدد كقوله في الحديث حدث علي ختموه بندي ختمه أول النهار وآخره  
فقد ورد من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة  
حتى يصبح وان ختم ليله الجنة أو يومه وقال الإمام أبو حامد الغزالي في الأحياء الأفضل أن يختم ختمه  
بالليل وأخرى ما ينهار ويحتمل ختمه ما ينهار يوم الاثنين فيركي القبر أو بعدها ويجعل ختمه بالليل ليلة  
الجمعة فيركي القبر أو بعدها يستقبل أول النهار وأول الليل بختمه انتهى ويندب حضور الختم والدعاء  
عقبه والشرع في أخرى ويتأكد بتمام يوم ختمه (رواه الديلي) في مسند الفردوس قال العزري رحمه الله  
تعالى وهو حديث ضعيف ﴿ إذا ختم أحدكم القرآن ﴾ (فليل) ندبا عقب ختمه (اللهم آمين) بالمد  
(وحشيتي) أي خوف وغريبي (فغبري) إذا تمت وقبرت فإن القرآن يكون مؤنسلاً فيه ميتو راله طمته  
وخص القبر لانه أول منزل من منازل الآخرة (رواه الديلي) في مسند الفردوس ورواه أيضاً الحاكم قال  
العزري وهو حديث ضعيف ﴿ إذا خرج أحدكم إلى سفر ﴾ طوبى لا كان أقصر المكن الطوبى لا أكد  
(فليودع) ندبا مؤكداً (أخواته) أي في الإسلام يبدأ بأكثر من ذوي الصلاح ويسألهم الدعاء (فإن الله جاعل  
له في دعائهم) له بالسلامة والظفر بالمراد (الركبة) أي التلو والبادق في الخبر وسن لهم الدعاء بحضرة  
وفي غيبه بالأمور ورغيره والمأثور أكد ومنه كما في شرح العزري أن يقول كل من المودع والمودع  
للا تحملاستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ويريد المقيم للسفر وردك بخير ﴿ ختمه ﴾ قال



اتصافهم له بقلب  
الاسانيد والمتون  
فصحتها كلها في  
الساعة والمراجع من  
بنداد الى بخاري تلقاه  
اهله في محفل عظيم  
ومقدم كريم وبقي  
مدته يتحدثهم في مسجده  
فارس اليه أمير البلد  
خالد بن محمد اذ دخل  
بتلفظه وبسا له ان  
باتيها الصحيح ويحدثهم  
به في قصره فامتنع  
الخاري من ذلك وقال  
لا اذل العلم ولا اجله  
الى ابواب الناس  
لخصت وحشة بينهما  
فامر الامير بالخروج  
من البلد وقال ان  
الخاري وعال عليه فلم  
يات شهر حتى وزد امر  
من الخليفة بان ينادي  
عليه في البلد فتودى  
عليه على اثنان وحس  
الى ان مات ولم يخرج  
من بخاري كتاب اليه  
أهل ممرقند بخطبونه  
الى بلدهم فسار اليهم  
فلما كان بقرية  
خربت له المحمة واسكان  
الزمو فخرج الفواكيسة  
وسكوت النون وهي  
على فرمحين من  
ممرقند بلغة الله وقع  
بينهم بسببه فتنة قوم  
ريدون دخوله وقوم  
يكرهونه فاقام بها حتى  
يغلب الامر فسلموا وقد

الحفي رحمه الله تعالى وقع ان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه رأى رجلا معه ولد فقال الولد ما رأيت غربا  
أشبه به مثلك ريدان الان شبه ما به ف أخبره بالاب أنه ابن القبر فجلس سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه  
على ركبته وقال أخبرني بما وقع ف أخبره بأنه أراد ان يسافر الى الجهاد فقالت له زوجته أنت ركني حلا و تسافر  
فقال استودعت الله جلت فلما جاهدت تورجعت و جدها ماتت فقبضت لئلا يلقى القبر وصرت أكي فانفخ  
القبر وصحمت من يقول خذني ويقتلني استودعت الله ولو كنت استودعت أمه أيضا لكأ حفظناها لك  
فوجدت الولد يحوم (٢) في القبر فأخذته اه وهذا الحديث (رواه ابن عساكر) في تاريخه (والدليل)  
في مسند الفردوس قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (إذا خرج أحدكم من الخلاه)  
أي يغفر عنهم قضاء حاجته والخلاه ما يد كل محل يقضى فيه الحاجة (فلعل) ندبا (الحمد لله) وفي رواية  
غفرنا الحمد لله (الذي أذهب عني) وفي رواية أخرج عني (ما يؤذي) أي يقاوم وعدم خروجه (وأما)  
علي) وفي رواية أبي في (ما سفتني) أي محاذبه الكيد وطبعه ثم دفعه الى الأعضاء وهذا من أجل النعم  
وأعظمها ولهذا كان على كرم الله وجهه اذا خرج من الخلاه يصحب بطنه سيد وقال ما لم نعمة لم يعلم العباد  
شكرا هو بس ان يقول ايضا غفرنا لك غفرنا لك غفرنا لك الحمد الذي أذهب عني الذي وعاني اللهم ظهر  
قلبي من النفاق وحسن فرجي من الفواحش ونسن الداخل ان يقول بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخيب  
والخسائس اللهم اني أعوذ بك من الرحس الجبس الخيب الخيب الشيطان الرجيم فان تركه ولو عمدا حتى  
دخلت تاله بقلبه فانه يكره طاعة المك في الخلاه فغير حاجة لانه يورث وجهه في الكيد كاروى عن  
لقمان وقيل انه يورث الباسور والعياذ بالله تعالى وهذا الحديث (رواه ابن أبي شيبه والدارقطني) في سنته  
وهو حديث حسن كما في شرح العزري رحمه الله (إذا خرجت) أي أردت الخروج (من منزلك) وفي  
رواية يتيك (فصل) ندبا (ركعتين) أي خفيتين قال الحنفى ومحصل يفرض أو نفل اه ثم ذكر النبي صلى  
الله عليه وسلم حكمتك لئلا تظهره في قالب العلة فقال (تعمناك) قال العزري ظاهر كلام المناوي ان تعمنا  
مرفوع بشيئ الذنوب فانه قال فاعلمنا تعمناك وقال الشيخ عزوم يحذف الذنوب كافي ولا تعمنا اه (مخرج)  
تفتح الم والراء (السوء) بالغ مصدز وبالضم اسم مكان أي ماعساه يقع خارج البيت من السوء (وانا)  
دخلت الى منزلك فصل ركعتين تعمناك مدخل السوء) بالاضمة المتقدمة وغير بالقافية المرضعين ليعبدان  
السنة الفورة بفتنة بطول الفصل بلا عذر (رواه الرازي) في مسنده (واللهي) في شبه الاعيان قال  
العزري رحمه الله تعالى وهو حديث حسن (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي) صلى الله عليه وسلم  
أي يندب ليقبل وجوبا لان الساجد محل الذكر والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم منه (وليل) اللهم افتح  
لي ابواب رحمتك أي تفضلك واحسانك قال المناوي زاد في رواية الدليلي وأغلق عني ابواب سخطك وغضبك  
وأصرف عني الشيطان ووسوسته وابن السني بعد رحمتك وأدخلني فيها (وإذا خرج) منه (فليسلم على النبي)  
صلى الله عليه وسلم (وليل) اللهم اني أسألك من فضلك) أي من احسانك لئلا يورث بادة انعامك ونخص ذكر  
الرجاء الدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رآه في القمع العادة فتسأله ذكر الرحمة  
فلا يخرج انتشر في الارض استغاض الله أي رزقه فتسأله ذكر الفضل قال المناوي واعلم ان النووي نقل  
عن العلماء ان الصلوات السلام بركة افراد أحد هاهن الآخر وقد وقع افراد السلام في هذا الحديث وورد  
افراد الصلوة في حديث ابن السني عن انس ولفظه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا  
خرج قال مثل ذلك فاذا ذكر كل منهما في هذين الحديثين يكره على القول بالكرهية واظهار ان مرادهم  
ان محل كراهية الافراد فيما يرد الافراد به وان اصل السنة يحصل بالاتباع باحد هياكلهما انما يحصل  
بجميعهما كما ورد في حديث (فته) قال العزري قال العلقمي في هذا الحديث استغاب هذا الذكر  
عند دخول المسجد والنوى وقد علمت فيما ذكر كبري وقلت ولقد نصها خفيا فقال اذا دخل المسجد  
قدم رحله اليه وقال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكرم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله  
والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك  
وسهل لنا ابواب رزقك وفي الخروج يقول اللهم اني أسألك من فضلك اه (رواه ابو داود وابن ماجه) وهو

فرغ من صلاة القبل  
 اللهم قد ضلقت على  
 الأرض بما رحبت  
 فاقبضني اليك فان  
 في ذلك الشهر ليلة  
 السبت ليلة عيد الفطر  
 سنحت وخسعت  
 ومائتين وعمره اثنتان  
 وستون سنة ودفن  
 بالقربة المذكورة قال  
 الكرمانى فان قلت  
 كيف استقامت الدعاء  
 بالقرية وقد خرج في  
 صحبه لاثنين أحدهم  
 الموت لضر نزل به قلت  
 نعم على أن الميراث  
 الضار الذي سوى أما إذا  
 نزل ضره حتى فانه يجوز  
 فتح الموت حيث يشاء خوف  
 من تطرق الخلل في  
 الدين (وابو الحسن بن  
 مسلم بن الحجاج بن  
 مسلم القشيري) يفتح  
 الشيخ وسكون الباء  
 المثناة تحت ثم واء ثم الهاء  
 النسبة نسبة القشيري  
 ابن كعب بن ربيعة بن  
 عامر بن مصعبه وقال  
 النوزي نسبة لبي  
 قشيري نسبة من العرب  
 معروف (النبساورى)  
 نسبة الى نساور  
 بفتح النون أعظم  
 مدائن خراسان ولد سنة  
 أربع ومائتين وهو  
 من أوصد الأئمة في هذه  
 الصناعات وقد أعظم  
 الله سبحانه وتعالى به  
 النفع للمسلمين ورفع له  
 ذكره صالحا في  
 الغابر بنحو جعل الأئمة

حديث صحيح كما في شرح العلامة العزيزي رحمه الله (إذا دخل أحدكم الى القوم فأوسع له) بالبناء الجوهول  
 أى أوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه (فليجلس) فيه ذبا (فانما هي) أى القلة والخمسة الى هي التوسع  
 له (كرامة من الله تعالى) (أكرمهم أخوة المسلم) أى أجزأها الله عنه بدوه التوسعة للقاء مأمور محبوب  
 مندوب وكان الاحتفاء إذا تآمر حول أوسع له أوسع له أوسع له (فان لم يوسع له فليست أوسع له) (فانما هي)  
 أى مكانا أو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا تراحم أحد ولا يحصر على التمسك بكما هو دأب  
 فقهاء الدنيا وعلماء السوء والخامل على التصديق في المجالس اغماها والتعظيم والتكبر فان العلم اذا دخل  
 مجلسا من نفسه لم يجلس فيه لماعند من اعتقاده في نفسه رتبة محله ومقامه فإذا دخل داخل من أبناء  
 جنسه وقدمه وقوة استشاط غضبا وأطاعت عليه الدنيا قال المناوي رحمه الله تعالى وقد علم الابتلاء ما تنافس في ذلك  
 وطعم في هذا الزمان وقوله يازمان سمى العلماء وعلما وأن الصدور صدرت ما حيل لها كان ما كان ويندر  
 القيام لمن دخل عليه ففضل ظاهر كرمه وضلاح بفضل البركة والاكرام ويحرم على الداخل محبة القيام له  
 (رواه الحارث) بن أبي امامة والديلمي وهو حديث حسن كما في شرح العزيزي (إذا دعا الرجل امرأته الى  
 فراشه) ليوطأها (فانت) أى امتنعت بلاء عند (فانت) وهو (غضبان عليها لعتها الملائكة) أى سبها  
 ونفثها (حتى تصيح) أى ترجع كافر وأية أخرى وفيه ارشاد الى مساعدة الزوج وطلب رضاه وان صبر  
 الرجل على ترك الجماع أصعب من صبر المرأة أن أقوى المشوشات على الرجل داعية التكاثر ولذا حدث  
 المرأة على مساعدته على كسر شهوته ليغفر فكره العادة فقد ورد اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجب  
 وان كانت على ظهر قتب أى وان كانت تسيروا على ظهر بعير أو مع ناهان وجلست على قتب فان نساء العرب  
 كن اذا أردن الولادة يجلسن عليه ويقفن أنه أسهل خروج الولد والقتل للجمل كالا كاف لغيره وفي رواية  
 اذا دعا الرجل رجلا وجته حاجته فلتأته وان كانت على القنطرة أى وان كانت مشغولة بما يقاديه وفيه ان امتناع  
 المرأة من جلوسها لاسبب كبيره للتوسع عليه بالعين (رواه الشيخان وغيرهما) كاحمد وأبي داود (إذا رأى  
 أحدكم رايا ضحا) كأن كان فيها إشارة أو نذارة أو تنبيه على تقصير أو نحو ذلك (فانما هي من الله فليحمد  
 الله تعالى (عليها) بان يقول الحمد لله الذي سبغتمتم الصالحات لانا لمطفي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 رأى ما يحبه قال ذلك (وليتحدث بها) حسب أوصافها (وإذا رأى غير ذلك مما يكره) كان رأى أنه من أهل  
 النار أو دخل النار أو بأكل لحمايا (فانما هي) أى الرؤيا (من الشيطان) ليحزنه وبشوش عليه فكره  
 لشبهه عن العادة فلا يجربها ولا يشتغل بها وروى بعضهم رأى في منامه من يقول له أخبر بالربيع أنه  
 من أهل النار فلما أصبح أخبره فقتل الربيع عن يساره ثلاثا ثم رأى ثانيا أن رجلا يجر كلبا وفي وجهه قروح  
 قال فقلت له أنه إبليس والقروح من قفلة الربيع (فليست تعبد الله) من شرها وشر الشيطان كان يقول اللهم انى  
 أعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان ولينقل عن يساره ثلاثا يقول الحمد لله الآخر (ولا بد كرها للاحد)  
 بل يكتمها لان الشيطان يفرح بافتشائها لانه عدو المؤمنين ولانه ربما قصرها تفسير امرك وهاعلى ظاهر صورتها  
 فتقع كذلك بتقدير الله تعالى فاذا كتمها واستعاذ بالله من شرها (فانها لا تنضره) قال المناوي رحمه الله تعالى  
 فانه تعالى جعل فعله من التهوذ والتفل وغيره سببا لسلامته من مكره ويترتب عليها كمال حصل الصدقة وقاية  
 للمال وسببا لدفع الملاحة ابن العربي حافظ على ما ذكر في هذا الحديث من الاستعاذة والكم تر برهانه فان  
 كثيرا من الناس وان استعاذ بقلب عاراه فأوصيل أن لا تغفل وقال بعضهم أن روبا الصالحة أهدأ ثلاثة  
 حمد الله عليها وان يستشير بها وان يتحدث بها لمن يحب لا لغرض وآداب غيرها رابعا التعمد من شرها وشر  
 الشيطان وان ينقل حين يشهد أن يتحول لجنه الآخر وان لا بد كرها للاحد (رواه البخاري وغيره) كالإمام  
 أحمد والترمذي (إذا رأى) أى علم (أحدكم من نفسه أو ما له أو من أخيه) من النسب أو الإسلام (ما يحبه)  
 أى يستحسنه ويرضاه (فلدع له بالبركة) نعمانا بان يقول اللهم بارك فيه ولا تنصره ويندب أن يقول ما شاء الله  
 لا قوة الا بالله الحديث يأتي في حرف الميم لفظه ما أنعم الله تعالى على عبد نعمته من أهل وماله ودينه يقول ما شاء  
 الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت وقال في شرح المذهب يستحب للشخص اذا رأى شيئا فحبه أن يدعو  
 له بالبركة وإذا رأى شيئا يكرهه يقول اللهم لا تأتني بالبركة حسنة الا أنت ولا يذهب بالسبب ان الأنت والأحوال

من المتكلمين بمله تهرى

الموريط على قلوبهم  
الوقوف به والاعتماد عليه  
ذلك فضل الله يؤتيه  
من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم ورحل إلى  
الحجاز والشام والعراق  
ومصر وأخذ الحديث  
عن أحمد بن حنبل  
ومعه وتخلل في كثيرة  
وأخذ عنه الترمذي  
ويحيى بن سعيد ومحمد  
ابن مخلد وأبراهيم بن  
محمد بن سفيان الفقيه  
ومحمد بن اسحق بن  
خزيمة وتخلل في آخرون  
ومات في خمس بقين  
من رجب سنة أحد  
وستين ومائتين  
بنيساور (رضي الله  
تعالى عنهم) وعن  
جميع المؤمنين (في  
صحبهم) أي المعنى  
كل واحد منهم الصريح  
(الذين هما أمم  
الكتب المصنفة) في  
الحديث باجماع  
المحققين من العلماء  
وقول الامام الشافعي  
مثل ذلك في الموطأ  
لا يحد قيماذ كرامه  
كان قبل وجودها  
وعما يدل على ما ذكر  
تقسيم أحمد بن الحديث  
الصحيح إلى سبعة أقسام  
أحدها ما اتفق عليه  
الشعان ثانيا ما انفرد  
بالحجاري ثالثا ما انفرد  
به مسلم رابعا ما خرج  
على شرطهما خامسا  
مخرج على شرط البخاري سادسا

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال القرطبي في سورة يوسف ووجب على كل مسلم ان يحب شي أن يقول تبارك  
الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه (فان العبد) أي الاصابة بها (حق) أي أمر كائن مقضى به في الوضع  
الذي لا شبهة في تأثيره في النفوس فضلا عن الاموال قال المناوي رحمه الله تعالى تنبيه في تعلق القاضي  
أحمد بن بعض الانبياء نظر الى قومه فاعجبهم وفات عنهم في يوم سمعون ألفا فواحي الله اليه انك عتبتهم  
وامتلك اذ عتبتهم فحقتهم فتقول حصنتهم بحالي القيم الذي لا عوت ابد او دفعت عنهم السوء بلا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه \* وقال المحقق دخل رجل قرشي مع ابنه على جماعة وكان ابنه حسن  
الصورة فقال بعض الحاضرين هو من الانبياء هكذا تكون اولاد قرش فقام حتى انه نزل مع أبيه فوقع  
في حبل الدواب فطافت به الدواب وكفنته حتى مات واصاب والده داء الا كفة في رجله حتى اخبرته  
الاطمانيات ان لم يسطعها سري ذلك الى جميع يده فقطعها وأخذها في يدومصار يقول والله امش بها في  
حرام قط اه \* وحكي أنه كان يجزاسان رجل عائش فجلس يوما مع جماعة ففر بهم قطار جال فقال العائش  
أي جل تريدون ان كذا فاشاروا الى جل فنظر اليه فوقع في الحمال فقال صاحبه سم الله عظيم الشان شديد  
البرهان ماشاء الله كان حمس حابس من حجر بابلس وشهاب قابلس اللهم اني رددت عن العائش عليه  
وفي كيد وكايته واحب الخلق اليه لمعز فتي وعظم دقق فيما يليق فارجع الصرهل نرى من  
نظور ثم ارجع المصرك تين ثقل البصر خاشاؤه وحسب ماشاء الله كان ولا قوة الا بالله فوب الجبل  
فأما ما ذكر الله تعالى ويذرت عن العائش \* وما يدفع ضرر العائش ان تادى من قومت منه العائش فسمه فقط  
تقول ما قال أو يقول أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ  
الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بقوله أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهاموم من كل  
عين لامة فينبغي للشخص أن يعوذ اولادهم من محب ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا الحديث  
(رواه ابو يعلى والطبراني والحاكم) وكذا النسائي وابن ماجه قال العز بن رزيم رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح  
(انذار أي احذركم مني) قال العز بن رزيم في حديثه بفعل المعاصي لا يخور من (فقال الحمد لله الذي عافاني)  
أي عافاني وسلي (عما ابتلاك به وفضلني عليك) أي صبرني افضل منك أي أكثر تحيرا واحسن حالا (وعلى  
كثير من عبادك تفضيلا كان شكر تلك النعمة) أي كان قوله ما ذكر في ما يشكر تلك النعمة المنعم بها عليه  
وهي معافاته من ذلك البلا والخطاب في قوله ابتلاك عليك يؤيد بانه يظهر ذلك بوجهها اذ لم يخف فتنة  
(رواه البيهقي) في شبه الايمان وهو حديث ضعيف كما في شرح العز بن رزيم (انذار أي التحري في فكبروا)  
أي قولوا الله اكبر الله اكبر وكرهه وكثروا بنفي الجهر به لمخالفة معتزلا لا مستحضرا لما لله من عظم  
القدرة (فان التكبير يطفئه) حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين قال بعضهم وقد جرحنا من غيرنا هذا  
فوجدناه كذلك وتخصيص التكبير لا يلائم بان من هو اكبر من كل شيء يان بقهر الشارو يزول عند  
ذكره طغيانها قال النووي وسن أن يدعوه بدعاء الكر بوفى تفسير الطبري اذا كتب أسماء أهل  
الكهف في شيء واقفي في النار فطفت شي أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم فانه يصرف عنه البلاء وأن يقول ما قال ابراهيم بن التقي في الشارح حسنا الله ونعم الوكيل (فما ختمه  
قل لا اله الا الله تعالى عنه ندا حرق ذاركة وكانت النار وقوت في محله فقال ما كان الله ليفعل  
ذلك ثم آتاه فقال له يا ابا الدرداء ان النار حين دنت من دارك طفت فقال قد علمت فقبل له ما تدرى أي  
قويك انجب قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقول هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره  
شي وقد قلتن وهي اللهم أنت رب لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب الارض العظيم ماشاء الله كان وما لم  
يشاء الله لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم  
أنى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اه \* ومنها  
الحديث (رواه ابن السني وابن عدي) في الكامل (وابن عساكر) في تاريخه وهو حديث حسن لغيره كما في  
شرح العز بن رزيم رحمه الله تعالى (انساب الله تعالى لاحدكم رزقا) أي جعل له سبيبا تاتاه لتحصيل الرزق  
(من وجه) أي حال من الاحوال (فلا يدعه) أي لا يتركه ويعدل لغيره بل يلازمه لانه من بورك له في شيء

مخرج على شرط البخاري سادسا

ما خرج على شرط مسلم  
سابعها ما حكم بخصته  
امامه من ولاه ماض  
له والجمهور على ان اصح  
الكاس كتاب البخاري  
وقال ابو علي النيسابوري  
ماحت آدم السماء  
اصح من كتاب مسلم  
ووافقه على ذلك بعض  
علماء القرب والوجه  
قول الجمهور لا موصفها  
ان البخاري لا يروي  
عن شيخ اليعقوبي  
اجتماعه بين روى  
هذه مسلم بكتفي  
بالمصاهرة فقط وقد  
اشتمل هذا الحديث  
على محاسن منها  
ما ذكرته في شرحه

ومنها ما تقدم في حكمة  
البداهة ومنها ان من  
رواه أصحاب الكتب  
الستة الامان مالك  
واحمد بن حنبل ومنها  
انه رواه نحو عشرين  
من الصحابة غير عشرين  
الخطاب ومنها افادة  
اشتراط النية في الكفاية  
التي بلغت بها البيع  
والكفاية في الطلاق  
وغير ذلك ومنها استفادة  
تخصيص الانساق  
بالنية في الزمان والكان  
وان لم يكن في اللفظ  
ما يقتضي ذلك كمن  
حلف لا يفعل دار فلان  
مثلا واراد في شهر كذا  
او سنة كذا او حلف  
لا تكلم فلانا واراد كلامه  
بالقاهرة مثلا دون  
غيره ونحو ذلك فانه له

فلان من (حتى يتغير) وفي رواية يتنكر (له) أي يتسرع عليه ويحذ عليه موانع سماوية ووزا جارية فاذا صار  
كذلك فليقول غيره فان اسباب الرزق كثيرة وروى في حديث البلاد لا لله والخلق عباد الله فأي مرة  
رايت فغير زفافهم واجد الله تعالى قال النساوي رحمه الله تعالى فالواجب على المتأديب ما - داب الله تعالى  
ترك الاعتراض على الحال فلا بد بخلاف ما اراد به ولا يختار بخلاف ما يختار له وروى خلق ما يش  
ويختاروا كان لهم الخيرة ومن ثم قال في الحكم اراد تلك القبر يدمع اقامة الله تعالى اياك في الاسباب  
من الشهوة والخفة واراد تلك الاسباب مع اقامة الله اياك في القبر يدخطط عن الهمة العلية وسواها  
المهم لا تخفق امرا او الاقدار ارح نفسك من التسدير فاقام به غيرك عتلك لا تقم به لنفسك وما تركه  
المجل شيا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله تعالى فيه لا تطلب منه ان يخرج جلك من ما  
لست تعلمك فيما سواها فلما اراد استعملك من غير اخراج وقد خلقنا الله اشياء لا لما تشاء فكفر  
مراد الله خلقنا التسدير فيدبر ان لا يدبر وهو اقل خلقنا فمما فيه صلاح لا فمما علمت انت قال نافع رضي الله  
تعالى عنه كنت اتجهز الى الشام ومصر فتجهز الى العراق فتنهني أم المؤمنين يعني عائشة رضي الله تعالى  
عنها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره (رواه الامام احمد) في مسنده (وابن ماجه  
ومحمد بن حسن كافي شرح العلامة العزبي رحمه الله تعالى) (ان اسبلك) أي شملك (رجل) أي انسان  
(بما يعلم مثلك) أي من النقص والعيوب بصيرك بذلك فاصدا اذ كان كنت جاهلا فقال لك باجمل  
اوسار قال قال النساوي (فلا تنسب) أنت (بما تعلم منه) أي من النقص والعيوب بل كف عن مقابله  
بما يستحقه من اذاعتها ومواجهتها واحتمل اذاعه عليه بقوله (فيكون اجر ذلك) السب (لك) انك حقتك  
وعدم انشارك لنفسك (و) يكون (وبالله) أي سوعاقبته في الدنيا والآخرة (عليه) وما الله بغافل  
عما تعملون والله در لقائل

لا تتكبر من مساوي الناس ما ستر • فبذلك الله ستر عن مساوئك  
واذ كرم محاسن ما فهم اذ اذ كروا • ولا تلب احدا منهم بما قبلك

قيل الحسن ذكر كرم الحجاج بسوء فقال علم ما في نفسي فقطع عن ضميري وكل امرئ بما كسبه من وكنت  
انسان للقاضي الحكيم بصير الدين وروى فيها ما كتب الي ابن الكلب فكان جوابه اما قولك انك لا تلبس بصيغ  
لان الكلب من ذوات الاربع وناجم طويل الاظفار وانما تنصب القامة يادي البشرية عن بعض الاظفار  
ناطق ضاحك وبالجملة فلا ينبغي للانسان ان يقابل السوء بمثله بل يصبر ولا ينصرف لنفسه لان الله تعالى ملكا  
آخذ برأس العبد اذا انصرف لنفسه خذله ولا انصره وهذا الحديث (رواه ابن ميسرة) في مجموعهم وكذلك  
الدليل وهو حديث حسن كافي شرح العزبي (ان اسبق الرجل امراته الماء) أي قام الواجب من احضار  
الماء اليها القرب (اجر) بالنساء المفعول أي انصب على ذلك وان كان انما أتى الواجب ونسبه ذكر الماء الذي  
لا تجمعه غاليا او تجمعه نافعه على حصول الثواب فيما فوق ذلك من الطعام والكسوة والاحكام بالاولى  
والمقصود بالحديث سان ان تنفع الزوجة وان كانت لازمة فلزوجة في القيامها اجران قصده وجه الله  
تعالى والامتنان لأمه (رواه البخاري في تاريخه والطبراني) في الكبير وهو حديث حسن كافي شرح  
العزبي رحمه الله تعالى (انما سمع الرعد) أي الصوت الذي يسمع من السحاب (فاذ كروا الله) كأن  
تقولوا سبحان الله الذي يسمع الرعد محمد وأخوه ذلك من المأثور (فانه) أي الرعد يعني ما يشاعره من المخاوف  
(لا ينصب) يعني لا يصير (ذا كرا) الله تعالى لا ند كره تعالى حصن حصين مما يخاف ويشق وروى مالك  
في الموطأ عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي  
يسمع الرعد محمد والملائكة من خيفته قال النساوي رحمه الله تعالى وفي خبر ما يفيدان التسبيح انما يطلب  
حال عدم اشتداده فان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد الرعد قال اللهم لا تقبلنا بفضلنا ولا  
تهلكنا بكنا بل وعانقل ذلك قال القاضي كازي بخشي والمشهور ان سبه أي الرعد اضطرار اجرام السحاب  
واصلها كما اذا اخذها ارجح فتصوت عند ذلك وقال ابن القيم السادي في حاشيته على المنهج نقل  
الشافعي في الام عن مجاهد رضي الله تعالى عنهما ان الرعد ملك والبرق اخيه يسوق بها السحاب فالسموع

ماؤه ولا كفاؤه عليه  
 أوصاف ظاهره القفا  
 مع موافقة النية ومنها  
 أشبه (عن) أمير  
 المؤمنين (ع) رضي الله  
 تعالى عنه أيضا وتقدم  
 قبل الحديث الأول  
 ما يتعلق بهذه الألفاظ  
 ووصله بالحديث قبله  
 لما بينهما من غام  
 المناسبة وعظمة الموضع  
 وحلالة القصد  
 والاشتمال على جميع  
 ونطاق العبادات  
 الظاهرة والباطنة من  
 عقود الإيمان وأعمال  
 الجوارح وأخلاص  
 السرير والصف من  
 آفات الأعمال حتى  
 أن علوم الشريعة كلها  
 راجعة إليها ومشعبة  
 منها وما يصلح أن يقال  
 فيها تمام السمت  
 تضمنان جل علمها  
 كما هي الفاتحة بآم  
 القرآن لما تضمنته من  
 جل معانيه (قال بينهما)  
 ومنها ينشأ كون  
 كل منهما طرفا بضاف  
 للجملة الاسمية والفعلة  
 ومعناه بين أوقات كلنا  
 لأن بين مقتضى شيئين  
 فصاعدا وأصلهما بين  
 التي هي طرف زمان  
 زادت عليها الألف  
 لتكشف عن علمها الذي  
 هو الغرض كما زيدت  
 عليها أيضا ما لا يتلوهما  
 بهما من فرع على  
 الاشتباه (فيمن) اسم  
 مضمرة تستعمل في

قوله أو صوت سرقه على اختلاف فيه وأطلق الرعد عليه مجازا (رواه الطبراني) في الكبير قال العزري رحمه  
 الله تعالى وهو حديث ضعيف (إذا سمعت أصوات الديكة) بكسر ففتح جمع ديك (فسلوا الله من فضله) أي  
 زيادة أنعامه عليكم (فانها) أي الديكة (رأت ملكا) بفتح اللام تكراه فائدة للتقسيم فالمراد أي ملك كان  
 يتجمل أن المراد به الملك الذي خلقه الله على صور ديك بل حلاه في تخوم الأرض السابع وعشرون معلومت تحت  
 الأرض وخناخنة كاللبن والبر والزر برحيد تحقيق فيحيا فيه عند الحصر قسمه الديكة فصيح وتقول سبوح  
 بوس ربنا الله لا غير وقال سليمان عليه السلام الديك يقول اذكر والله ما تفلون والسر في سؤال الله  
 به فذكر حاتم بن الملائكة على دعائه واستغفره لهم له وشهادتهم له بالآخلاص والتضرع والانتبال ويؤخذ  
 منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركهم وفي الحديث من قال عند صباح الديك لا اله الا الله الحى  
 لقيوم خمس مرات غفر الله له ذنوب أربعين سنة قال العلقمي رحمه الله تعالى ولد الديك خصوصية ليست لغیره  
 بن معرفة الوقت الذي فاته يسقط أصواته تقبيلها بالكاد يتفاوتت وروى صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد  
 يخطئ سواه طال الليل أم قصر قال الداودي يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر  
 بالعلم والسماح وكثرة الجماع وروى الثعلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أصوات يحبه الله تعالى  
 صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالاحجار (وإذا سمعت نهي الجبر) أي صوتها زاد  
 لقائي وسامح الكلاب والمراد سماع واحد ما ذكر (فتعزوا) نداء أي اعتمسوا (بالتنم الشيطان) بأن  
 قول أحدكم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو نحو ذلك من صيغ التعوذ (فانها) قاله العزري أي الجبر  
 الكلاب (رأت شيطانا) أو حضوره والشيطان مظنة الوسوسة والظن والعصيان الرحمن فناسب التعوذ لدفع  
 الشيطان والحديث دلالة على أن الله تعالى خلق الديكة أذرا كاندرك به النفوس القاسية كما خلق للحمير  
 إلكاب أذرا كاندرك به النفوس الشريرة والخسوف دلالة أيضا على نزول الحق عند حضور الصالحين  
 الغضب عند حضور أهل المعاصي (رواه الشيخان وغيرهما) كالآمام أحمد وأبو داود والترمذي (إذا)  
 سمعت المؤذن فقولوا قال المناوي نداء عند الشافعية وهو ما عند الحنفية (مثل ما يقول) أي من غير رفع  
 صوت ومن غير دوران الأصابع مثلا لأنه يستقبل القبلة أولا ثم يدور للأصابع فالمراد بالجملة المشابهة في مجرد  
 القول لا لصفته والمراد بما يقول ذكر الله والشهادة أن لا اله الا الله على ما في خبر مسلم أن السامع يقول في كل  
 منهما لا حول ولا قوة الا بالله لا التثنية بل في خبرنا يقول فيه صليقت وبررت وهذا هو المشهور عند الجمهور  
 وعند الحنابلة وجه أن يجمع بين الجملة والحقيقة فالأولى أن يقولها احتياطا للفرج من الخلاف (فتسبح)  
 قال الحنفى رحمه الله تعالى بقل مثل ما قال للأعالي أنه يحبه بعد كل تكليم بقل مثل ما سمعون أيعاد إلى أنه  
 يحبه في الترحيم أي وإن لم يسمعه وأنه لو علم أنه يؤذن لكن لم يسمعه لصمم أو بعد يجب وقال العلقمي قوله  
 إذا سمعت ظاهره اختصا لاجابه عن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلا في الوقت وعلم أنه يؤذن لكن  
 لم يسمع أنه بعد أو سمع لا تشرع له المتابعة قاله النووي في شرح المذهب فائدة (من ترك المتابعة ولو بغير  
 عذر سن له التشريك أن قصر الفصل ولو ترتب المؤذنون أحاب الكل وإن أدوا معا كفتاحاته واحدة  
 ويقطع نحو القارئ والطائف ما هو فيه ويجب فقد قال التطب الشيرازي نفعنا الله به في المهود المجتهد أخذ  
 علينا العهد انعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحجب المؤذن عن الأورد في السنة ولا تلاهي عنه قط  
 بكلام لوى ولا غيره أديامع الشارع صلى الله عليه وسلم أن يترك سنة أو يفتنه فلا حيلة المؤذن وقت وللعلم  
 وقت والتسبيح وقت ولا تلاوة القرآن وقت كما أنه ليس للصد أن يجعل موضع الفاتحة مستغفرا ولا موضع  
 لركوع السجود دفعة ولا موضع التشهد غير مرة فافهم وهذا العهد يجعل به كثير من طلبه العلم فضلا  
 عن غيرهم فيتركون اجابة المؤذن بل ربحا تركوا صلاة الجماعة حتى يخرج الناس منها وهم يظنون على  
 نحو أو أصول أو فتعزوا يقولون العلم مقدم مطلقا وليس كذلك فان المسئلة فيها تفصيل فما كل علم يكون مقدما  
 في ذلك الوقت على صلاة الجماعة كما هو معروف عند كل من شمر راحة مراتب الآراء الشرعية وكان سيدي  
 على الخواص رحمه الله تعالى على ما فهم المؤذن يقول على الصلاة بترنمو بكاد يذوب من همه الله عز وجل  
 ويجب المؤذن بحضور رطب وخشوع تام رضي الله تعالى عنه فاعلم ذلك والله يتولى هذا (ثم) بعد فراغ

الجمع والشيء والفرد  
 العظم نفسه (جلوس  
 عند رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذات) تأتت  
 ذو بمعنى صاحب (يوم)  
 أي ينبغي نحن جلوس  
 هنطق ساعته يوم  
 نخذت هذه المضاعفات  
 ٣ لوضوح الامركا  
 حذفت من قول امرئ  
 النفس  
 لذات من أم الحويرث  
 قبلها  
 وحارثا أم الرباب  
 بماسل  
 تنزع منها المسك ان  
 هي أقبلت  
 نسيم الصبا جات بر يا  
 القرنفل  
 أي تنزع فضوعا مثل  
 قنوع نسيم الصبا  
 وارفع بذات يوم  
 احتمال ان أراد باليوم  
 مطلق الزمان فهي مع  
 اليوم بمنزلة رأيت يوم  
 زيدا (إذا) طرف زمان  
 (طلع علينا رجل) أي  
 ينبغي نحن في أوقات  
 كوننا عنده فاجانا  
 طلعو رجل ولم يقل  
 دخلنا إشعارا بظن  
 الرجل كأنه استعاره  
 من طلع الشمس فإذا  
 ظفر للمفاجأة وقع  
 جوابا لبنيها لتضيقها  
 مع في الشرط وهي  
 العامل في ينبغي احذروا  
 من بقائها بلا عامل  
 تظهر لاضافتها الى  
 ما بعد والاضاف اليه  
 لا يميل فيما قبله

الاحابة (صلوا على) أي ندبوا وسلموا قال المناوي وصرف عن الوجوب الاجماع على عدمه خارج الصلوات  
 (فانه) أي الانسان (من صلى على صلاة) أي مرة (صلى الله عليه بها) أي بالصلاة (عشر) وروي اجد عن  
 ابن عمر موقوفا من صلى عليه واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين وهذا في حكم الرفع ولعله أخبر أولا  
 بالقليل ثم بدقاخر به (ثم صلى الله على الوسيلة) أي كان تقولوا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة  
 آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقام محمود الذي وعدته وارادنا حوضه واسقنا  
 من يده الشرب بفسحة شربة هنيئة شربة لا تنظم بعدها أي انا ارحم الراحمين وقصر صلى الله عليه وسلم الوسيلة  
 بقوله (فانما منزله في الجنة لا ينبغي) أي لا يليق اعطاها (الاسد) أي عظيم كما يفيد التذكير (من عباد  
 الله) الذين هم اصفياء ومخلصا خواص خلقه (وارجو) أي أومل (أن أكون أنا هو) أي أنا ذلك الصديق  
 وذكره على طريق الترحي ناديا لاه اذا كان افضل الانام فلن يكون ذلك المقام وقال القرطبي قال ذلك  
 قيل ان روى الله ما صاحبنا ثم أخبر بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء بها فان الله رب يده بكثرة دعاء أمته  
 رفعة كما زيد بصلاتهم ثم رجع ذلك عليهم بصل الاجور ووجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم وقال  
 الحنفى مسوق في علم الله انه لو دعا الطالب له لمزيدا لغير الطالب اه أي كما قال (فن سألني) من أمسي  
 (الوسيلة) أي طلبها لي من الله تعالى وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) أي وحيث وجبوا واقعا عليه أو ناله  
 أو نزلت به سواء كان صالحا أو طالبا للشفاعة تكون زيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (خاتمة)  
 وروى الحديث ان امرأة اذا أجابت الاذان أو الإقامة كان لها بكل حرف ألف ألف درجة حتى لو حمل ضعف  
 ذلك ذكر بعضهم ان من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالمقاتل عدلا مرحبا بالصلاة اهلا كتب الله له ألف  
 الف حسنة ومحضها ألف الف حسنة وروى له النبي الف درجة وقال بعضهم من قال حين يسمع قول المؤذن أشهد  
 أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقره عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم قبل ايمانه ويحملهما  
 على عيني لم يبع ولم يرعدا يدا وقال ابو حازم رضى الله تعالى عنه بلغني ان من قال اذا فرغ المؤذن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه اللهم أنت الذي مننت على بهذه الشهادة وما شهدت بها الاك  
 ولا يقبلها غيرك مني فاحملها في قربة عندك ورحما بمن نزلنا واعرزى ولو لا ذلك مؤمن ومؤمنة بك  
 يرجعنا يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير اذ خلقه الله الجنة بغير حساب اه وهذا الحديث (رواه مسلم  
 وغيره) كالامام اجد في مسنده ما يروى داود الترمذي والنسائي (إذا سمعتم فعبدا) بالتشديد أي اذا اردتم  
 تسمية فعبدا وادوا خدام فعبدا فعبدا لله تعالى لان اشرف الاسماء تعبد له كما في خبر آخر ولقد اجاد  
 القاضي عياض حيث قال رحمه الله تعالى

ومما زادني شرفا وتبها • وكذب انخصي اطال اثرها

دخلوني تحت قولك يا عبادي • وان صيرت اجدني نبيا

قال العلامة الباجوري في حاشيته على شرح ابن قاسم واذ غفل الاسماء عبد الله ثم عبد الرحمن ثم ما أضيف  
 بالعبودية الى اسم من اسمائه تعالى ثم محمد ثم احمد فليروى أحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن  
 وبقوله صلى الله عليه وسلم خير الاسماء ما عبدتم ما حذر ولا تتركه التسمية باسماء الملائكة ولا انبياء فقد روي انه  
 اذا كان يوم القيامة أخرج الله تعالى أهل النور من النار وأول من يخرج من وافي اسمه اسم نبي وتكره  
 الاسماء القبيحة كحمار وكل ما يتغير بغيره او اثنائه وتحرم التسمية بعد الكعبة او بعد الحسن او بعد علي  
 وكذا كل ما أضيف بالعبودية لتفسير اسمائه تعالى لاجلها التشر بذلك في شرح الرمي الاعدائي فنكره  
 التسمية على القبيح خلا لما وقع في حاشية الرحاني من حرمة التسمية بما في حاشية الخلال القليوبي من  
 كراهة التسمية بعد علي ضعيف وتحرم التسمية بعد العاطي وعبد المال لان كلامهما لم يردوا اسماءه تعالى  
 ورفضه وجب تفسير الاسم الحرام على الاقرب لانه من ازاله انكر وان تردد الرحاني في وجوبه ونذبه اه  
 واعلم انه سبب ان كتبي أهل الفضل الذكور والانات وان لم يكن علم ولو سبب تكسبه له اولادها كبر  
 اولادهم وان في الأدب ان لا يكتب نفسه في كتاب أو غيره الا ان كانت أشهر من الاسم أو لا يعرف الا بها ولا  
 بأس باللقاب الحسنة فلا ينبغي عنها الانهاك من تزل في الجاهلية والاسلام الاما حديثه الناس في آخر ما شأمن

(شديد بياض الثياب)

شديد بسواد الشعر) من  
اضافة الصفة الى  
الموصوف وفيه مطابقة  
بين بياض وسواد  
(الابري) بضم الهمزة  
الاشارة من تحت  
وبالنسبة للمقتوحة  
والاول أشهر وأبلغ  
(عليه أثر السفر ولا  
يعرفه منا أحد) وفيهم  
من كلامه انهم يقبضوا  
من صرورة اثباته الموجهة  
انه حق أو ملك لانه لو  
كان بشرا لكان امامنا  
المدينة أو قدمها والاول  
متفق اذ يعرفونه منهم  
أحد والآخر كذلك اذ  
ليس عليه أثر سفر من  
غير خروج وخلاف  
حديث جاءه اراى من  
اهل نجد نازرا الرأس  
الح فانه ليس في سؤاله  
تجبوا ولا استغراب  
لختم على منة بغير زب  
وأرد عليهم وطوعه في  
تلك الهيئة الحسنة بدل  
على استعجاب التحمل  
لطلب العلم والقدوم  
على الكبراء وهو كذلك  
(حتى جلس الى النبي  
صلى الله عليه وسلم)  
أى دنا حتى جلس  
قرب يمينه وقال الى  
النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يقل بين يديه  
قبل لأن حاله يدل على  
انه لم يجي متعلما وانما  
جاء ليعلمنا وحتى هنا  
جاء لان حالها غير  
ما يصلحها فانه متعب

التوسع حتى لقبوا بالسفلة بالانقلاب عليه كصلاح الدين ويحرم تلقب الانسان بما يكره وان كان فيه  
كالا عيش لكن يجوز ذكره للتعريف اذ لم يعرف الا بوجهه ولولا انخفض وقته وتلبسه ان لا يسميه  
باسمه ولو في مكتوب بل يقول العبد لياسدي والولد بالوالدى أو بالى والتلبس بالامتدانا أو بالمتخذا فتنه لذلك  
وهذا الحديث (رواه الحسن بن سفيان بن عيينة في الكنى والطبراني في الكبير وأبو يعقوب وابن منده وهو  
حديث ضعيف كما في شرح العلامة العزى رحمه الله تعالى آمين) (اذ اسمهم) أحدا من أولادكم أو  
نحوهم (محمد افلا تضر به) غير تاديب والنهي للتعزيم كما في شرح العزى قال ذلك من كمال الواجب له  
زيادة على غيره أى كد فى الحروب (والنحوهم) من البر والاحسان والصلوة كما ما لم تسمى باسمه  
فائدة قال الحنفى رحمه الله تعالى ورد انه لما اجتمع قوم اطعموا فيهم من اسمه محمد الا وازلت فيه البر كقول  
ما اجتمع قوم ويتشاروا في حاجة وفيهم من اسمه محمد ولم يستشيروا الا لم تنجح ولم يظفر بها قال نظام راء كثر  
الاحاديث الاختصاص بهذا الاسم وفي بعضها من تسمى باسمي ومثل محمد أحداه (رواه البزار) في مسنده  
قال العلامة العزى رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (اذ اسمهم) الولد محمد افلا تضر به أى وقروه  
وعظموه (وأوسعوا له في المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تقبلوا وجهه) أى لا تقبلوا وجهه الله  
وجعله ولا تسموا الى الفخ في حق من أقواله وأفعاله وكفى بالوجه عن الذات فائدة كسب التسمية بمحمد  
لحديث ما ضرا أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة ومحمد من ولده لم يولد فسماه محمد أتراكه كان هو  
ومولده في الجنة وقال مالك رضي الله تعالى عنه ما كان في أهل بيت اسم محمد الا كثر بركته في بيتي أن  
لا يحل الشخص أولاده من اسم محمد ولا يحل في ذلك عود بكنائسهم صلى الله عليه وسلم عليه وعلى بيته ولا يقول  
سميته باسمي أى وحذى وواعلم انه قد جاء في التسمية بمحمد فضائل عليه منها قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم  
القيامة نادى مناد الايتهم من اسمه محمد فليدخل الجنة وذلك كراى الحاج في كتاب المدخل عن الحسن البصرى  
ان الله ليوقف العبد بين يديه الذى اسمه أحمد أو محمد فيقول يا عبدى أما تسقى أن تعطينى واسمك على اسم  
حبيبي فينكس العبد رأسه حياء ويقول اللهم انى قد فعلت فيقول الله عز وجل يا حبيبي هل خست عدى  
وأدخله الجنة فاقبى اسقى أن أعذبك النار من اسمه أم حبيبي (وروى) الحافظ أبو طاهر السلفى في  
حديث محمد الطويل مرفوعا عن عيسى بن دى الله عز وجل فيقول الله لهما ادخلا الجنة فانى آلت على  
نفسى أن لا أدخل النار من اسمه محمد ولا أحدى أكرامه صلى الله عليه وسلم السعى بهما في السماء وفى  
الارض (فائدة) قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى في نعمنا الله به أخذ علينا اليهود أن يذبحوا على تقطيع كل عبد  
يسمى بمثل اسماء الله عز وجل أو بمثل اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بمثل اسماء الانبياء عليهم  
السلام أو السلام أو بمثل اسماء أكابر الاولاد من الله عنهم زيادة على تقطيع غيره من لم يسم بحد ذكر وقال  
سيدى محمد بن عثمان أحب الناس أن يسموا أولادهم أحمدون ومحمدون فقلت له ذلك قال لعن العامة فاهم  
محمد فان اهل الارباب يقولونه بكسر الميم والحاء واهل الحاضرة يقولونه بفتح الميم الاولى وكلاهما من فاعلم ذلك  
اه وهذا الحديث (رواه الخطيب) قال العلامة العزى رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (اذ اشرب  
أحدكم) أى ماء أو غيره (فلا يتنفس) نداء (فى) داخل (الاناء) لانه قد مره بغير رجه فعاينه النفس ولانه من  
فصل البهايم في فعله فقد تامل بهم قال العراقي فانه يجمول على الكراهة لأعلى التعزيم اتفاقا والمراد به أن  
يقنع في اشياء من به من الاناء من غير أن يرفعها عنه فالمطلوب بعينه اذا اراد أن يعود الى الشرب أن يزيل  
الاناء وبعده عن فمهم يتنفس خارجا (واذا أتى الخلاء) بالماء أى المحل الذى تقضى فيه الحاجة (فلا يمس  
ذكره بيمينه) أى يديه اليمنى حال قضاء الحاجة فيكره ذلك والاشى مثل الرجل فيأخذ كره (ولا يتنفس  
بيمينه) أى لا يستنج بها فيكره ذلك تزيها لما لا يتنفس بها من الجملها مكان الحجر فيزيل بها النجاسة فحرام (رواه  
البخارى والترمذى) (اذ شربتم الماء فاشربوه معا) أى بان باعنا أحدكم الماء لثقتين وبشره شربا رقة  
يتنفس بان يبين الاناء من فيه ثم يتنفس ثم يعود الى الشرب حتى يبل ثلثة أنفاس (ولا تهرعوا) أى  
متتابعين غير مصر ولا تنفس (فان اليب) بفتح الهمزة (ورث الكاد) بضم الكاف وتخفيف الواو حدة أى  
يتولد منه وجع الكبد قال المناوى وقد علم التجبر بان هجوم الماء دفعة واحدة على الكبد يؤهلها بضعف







فوقه من كلامه صلى  
الله عليه وسلم ومحمد  
النسوى في شرح  
المهذب ومسلم وغيرهما  
وقال في المجموعان  
القول بالذكاء بخلاف  
الصواب (و) أن (تج)  
أثبت (تقصيد) الله  
الحرام للنفس بأفعال  
مخصوصة (إن استطعت)  
إليه (سيلا) والمراد  
بالاستطاعة هنا  
وجدان الزاد والاداء  
وقومها لا مطلق القدر  
على الوصول إذ هي  
شروط في التكليف  
وقد ألحق بالاستطاعة  
دون المذكرات قبله  
مع أنها مشروطة أيضا  
فيها بالوجود عظم المشقة  
فنه دونها وظاهرها  
أنه ثبت أنه لا بد من  
حصول الإسلام من  
مجموع الشهادتين حتى  
لو اقتصر على أخذهما  
لم يكف ولا يشترط  
معهما البراءة من كل  
دين بخلاف دين الإسلام  
وهو كذلك لأن يكون  
من قوم يعتقدون  
اختصاص رسالة  
نبي ما محمد صلى الله عليه  
وسلم إلى العرب خاصة  
وأبعد بعض أصحابنا

---

(١) أي ولم يجهد بغيره  
ما بعده وهو أن يذكره  
الخلال التذكير لا يكون  
الأبعد التسميان أو  
المراعاة التذكير بالمبادرة  
بقرينة حديث  
أطهر أم

[illegible]

من يتدى عا طبا الجديا من \* شوص و لوص و علوص كذا وردا  
عنيت بالشوص دعا العنصرين معا \* يليه للاذن والبطن اتسع رشدا

وقد خص من عموم الامر بشتمت العاطس جماعة الاول من لم يحمد كاتقدم الثاني الكافر لا يشتم بالرجة  
بل يقال يهدى الله ويصلح بالكم الثالث المذكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعى له بعدها بالشفاء الرابع  
ذهب بعض اهل العلم الى ان من عرف من حاله انه بكراهة التثنية لا يشتم احلالا للتثنية قال ابن دقيق العيد  
والذي يظهر انه لا يمنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فبشتم امتثالا لا موقفا فالتثنية لا تكسر في مراده  
وكسر السورة في ذلك وهو اول من احلال التثنية وثبوته ان لفظ التثنية دعا بالرجة فهو مناسب  
للسلم كائنا ما كان الخامس قال ابن دقيق العيد يستثنى ايضا من عطس والامام مخطف والراجح انه يستحب  
التثنية السادس يمكن ان يستثنى من كان عند عطسه في حالة يمنع عليه فيها ذكر الله كما اذا كان على  
الحلاء وفي الجماع فخرجتم محمد فبشتم فلو خالف في تلك الحالة لم يستثنى التثنية فيه نظر وفي حاشية  
الشنواني على مختصر ابن ابي حنيفة انه لا يشتم العاطس بسبب كثرة شوق قال ومذهب مالك وجوب التثنية  
على الكفاية ولو كان العاطس بسبب لكن بشرط ان يحمد الله تعالى على كل حال قال ابن دقيق العيد  
ومن فوائد التثنية تحصل المودة والتألف بين المسلمين وتاديب العاطس بكسر النفس عن الكبر والجمل  
على التواضع لما في ذكر الرجعة من الاشعار بالذنب الذي لا يرى منه اكثر المكلفين اه \* قال المنوي  
تنبه اعتدق بعض الاقطار انه اذا عطس كبير وجدا لا شتم اعظامه وقد صرح جبريان من قالين شتم  
كبير ارجل الله لا تنقل له ذلك قاصدا انه غنى عن الرجعة او اجل من ان يقال له ذلك كقر اه \* فائدة  
بسبب العاطس ان يضع كفيه على وجهه ويخفض صوته بالعاطس لما ورد اذا عطس أحدكم فليضع كفه  
على وجهه ويخفض صوته وحكمة وضع الكفين على الوجه انه يحاسبون فضلات دماغه ما يكرهه الراي  
فتأدي برؤيته وهذا نوع من الادب بين الناس (رواه مسلم وغيره) كما جاز في مسنده والصارى في الادب  
في (اذا عطس أحدكم فليقل) ندبا (الجدلة قرب العالمين) وروى النسائي عن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب  
فجمع الشخص بينهما بان يقول الجدلة قرب العالمين على كل حال ولا اصل لما اعتاده كثير من الناس من  
قراءة بقية الفاتحة بقوله الجدلة قرب العالمين والمذول عن الجدلي اشهد ان لا اله الا الله وتعالى على الحمد  
مكر وهو روى ابن ابي شيبة ان ابن عمر سمع ابنه عطس فقال اش قال وما اش ان الشيطان جعلها بين العضة  
والجدلة الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس كما قاله العلامة العزري نقله عن الحلي ان العاطس يدفع الاذى  
من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر بهذا  
انها نعمة جليلة تناسب ان تعال بالجدلة فيمن الاقرار لله بالخلق والقدرة وازافة الخلق اليه لا الى الطوائف  
(وليقل له) بالبناء للقول اى وليقل له ساعته (رجل الله) يحتمل ان يكون دعاءه بالرجة ويحتمل ان يكون  
اختارا على طريق البشارة فكان التثنية يشر العاطس بحصول الرجعة في المستقبل بسبب حصولها  
له في الحال لكن نها فمت ما نضره قال ابن طلال ذهب قوم فقالوا يقول له رجل الله يحسنه بالذلة وحده  
اه واخرج البخارى في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جزة سمعت ابن عباس ان شتم يقول عافانا الله  
واياكم من النار برحمتك الله واخرجه الطبراني عن ابن مسعود قال يقول برحمتك الله واياكم (وتنبه) قال  
ابن دقيق العيد طاهر الحديث ان السنة لاتأدى الا بالمخاطبة واما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم  
لرئيس برحمتك الله سيدنا بخلاف السنة وبلغني عن بعض الفضلاء انه شتم رئيسا فقال له رجل الله ما سيدنا  
لجميع بين الامرين وهو حسن (وليقل هو) اى العاطس بن شتمه مكافاة له (بغير لنا) لفظ رواية الطبراني  
لى (ولكم) وفي رواية البخارى يهدى الله ويصلح بالكم اى حالكم واختبر الجميع بين اللفظين ليكون اجمع  
لخير وخر وجامع بخلاف ورجح وانظرا هذا في المسلم واما الذي يقال له يهدى الله فقد جاء ان النبي  
صلى الله عليه وسلم عطس بحضرة جهدي فقال يا محمد رجل الله فقال يهدى الله فقال اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا رسول الله قال العزري وفي حديث الباب يدل على انه يستحب لمن دعا غيره ان يبدى بالادعاء  
اولا لنفسه ويشهد له رب اغفر لى ولو الذى ربنا اغفر لنا واغفر لنا واغفر لنا يا بى بصيغة الجمع وان كان المخاطب  
اكثرا العلماء وغير ذلك

فقال اذا اقتصر على

قول لا اله الا الله صح  
اسلامه ويطلب  
بالاخرى فان ابي جبر  
مرتدا وظاهره ايضا  
يقنعنى ان الاسلام  
اسم للخمسة وهو  
يقنعنى انه لا يكون  
مسما للامن فعل الجمع  
واحب عنه بالفرق  
بين التظرفى الشئ من  
حيث حقيقته وبين  
التظرفى من حيث  
معرفتهما يحزى منه  
فما يحزى منه محكم من  
احكامه والاحكام  
جلية فيوزان بعرفه  
الشئ بحقيقته ويحصل  
بعض اجزائها عن ثباتها  
في الحكم كما عرفه  
الاسلام ههنا بانه  
فعل الازكان ثم يحصل  
اسدما ككافيا في  
دخول الجنة وقد تم  
الكلام على الشهادتين  
لانهما حصول الامان  
الذى هو ملك الامر  
واصله اذا لاقى مبنى  
عليه مشروط به وبه  
التصديق الدارين ثم  
الصلاة لانها عمدة  
الدين زين العبد  
والكفر ترك الصلاة  
واشدة الحاجة اليها  
لتكررها كل يوم  
خمس مرات ثم الزكاة  
لكونها قرينة الصلاة  
في اكثر المواضع  
ولوجودها في مال  
المكف وغيره عند  
اكثرا العلماء وغير ذلك

بمالاتطیل بذکرہ نم

صوم رمضان أكثره في كل سنته أكثره أفراد فاعليه بخلاف الحج ثم الحج فالتعاليم الواردة فيه من نحو ومن كثره فان الله غنى عن العالمين ونحو فليمت ان شاء هو ود وان شاء نصرانيا (قال) السائل لاسي صلى الله عليه وسلم (مدلت) فيما اجبت به قال عمر رضي الله تعالى عنه (فهيمنه) انما ساءه وبصده) انما تعبروا بمحمد كرا لان قصدته يقتضى ان له بهذه الاشياء علما وهي ١ (قوله وتغنم) قال في القاموس غنم غنمه فاعتم واتم ان غنمه ام جامعها ٢ (قوله باوي) بانه ضرب قال في الصباح اوى الى منزله باوى من باب ضرب اوى اظام و باعدى شقه فقيرا اوى منزله ثم قال باوي زيد بالمف التصدي ومنهم من يجعله مما يستعمل لازما ومعنويا فيقول اويته وزان ضربه ام ام جامعها ٣ (قوله سبع مرات) لعل المعنى انه تعالى الصبح المذكورة على الوجه المذكور سبع مرات اواه كرر كل صبيحة على الوجه المذكور ايضا وهو انقطع النفس سبع مرات فقدر اراه حاشيه

واحدًا (رواه الطبراني) في الكبير (والثلاثة) وهم أبو داود والترمذي والنسائي (وإرواه غيرهم) قالوا  
في حديثه كما سبق في شعب الأيمان والأمان أجد قال العلامة العزري رحمه تعالى وهو حديث صحيح  
﴿إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله﴾ واقتصر عليه ﴿قالت الملائكة﴾ أي الحظفة أو من حضر منهم أو أعم  
رب العالمين فإذا قرب العالمين قالت الملائكة رحمك الله قال المناوي فإذا أتى المدعى بمسألة الحمد الكاملة  
استحق أن يقال بالأحابة بالرحمة وإن قصر بقتصاره على لفظ الحمد نعم له الملائكة ما فات أهـ قال العلامة  
الحفصي وورد أن الملائكة تتربط بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وتنم (١) بغيرها أهـ وأخرج ابن السني  
عن أبي رافع مرفوعاً أني جبريل فقال إذا نمت عطست فقل الحمد لله على كرمه والحمد لله كفله وحلله  
فإن الله عز وجل يقول صلِّ على عبي صدق عبدِي معفو وله وفي حاشية الجيزمي على شرح الخطيبين  
قال بعد العطاس عقب حمد الله اللهم ارزقني ما لا يكفيني وبيننا وبني (٢) واحفظ علي عقلي ودينِي  
وأكتفى شر من يؤذيني أعطاه الله سؤاله أهـ وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير وهكذا في الأوسط  
قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث حسن ﴿إذا عطس أحدكم فليشمت جلسيه﴾ أي المجلس  
بمعنى سواء كان نائباً أو نائباً أو أجنبياً أو صاحباً أو وعدواً ويلحق بالمجلس كل من سمع العطاس (فان زاد) أي  
العطاس (على ثلاث) من العطسات (فهو مزكوم) أي به داء الزكام بضم الزاي وهو مرض معروف من  
أمراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطب وأنه باخ الفاية القصوى  
بما لم يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه ان الملل التي تحدث بالبدن تعرف باسماب وعلامات  
والعطاس إذا جاوزا الثلاث دل على علة الزكام (ولاشمت بعد ثلاث) أي لا يدعي بالبدن الداء المباشر والعطاس  
بل بدعا يناسبه بأن يقال له شكَّ الله تعالى أو عفاكَ الله تعالى قال المناوي فن فهم أن انتهى عن مطلتي  
الدعاء فقوله ومن قال ابن القيم في قوله فهو مزكوم تنبيه على الدعاء بالدعاء لأن تركه له وإنشائه  
إلى الخت على تذكر هذه العلة ولا يلزم لها لعظم أمرها وكلام المصطفى صلى الله عليه وسلم كله حكمة وورج  
وفائدة ﴿قال أنس رضي الله تعالى عنه عطس عثمان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات  
ثم ألوات فقال صلى الله عليه وسلم يا عثمان ألا يشرك قال بل يارسول الله قال هذا خير بل يخبرني عن الله  
تعالى أن من عطس ثلاث عطسات متواليات كان الإيمان ثابتاً في قلبه أهـ (رواه أبو داود) قال العلامة  
العزري رحمه الله وهو حديث حسن ﴿إذا قال العبدُ أي الإنسان (يا رب يا رب قال الله تعالى مجيباً له  
(ليليك عسدي) قال الحفصي أي أحابه بعد أحابه فكذلك كرر لفظ التنداء بقوله يا رب يا رب أحابه سبحانه وتعالى  
بلفظ يقتضي التكرار (سل) ماشئت (قط) أي أعطيت عن مأسألته فجعل الأمر محلاً لأمر أو عرضك عنه عادوا  
أصلح قال المناوي وذلك لأن من أسأله الأجابه بل من أعظمه الإلاحاح عليه تعالى وإلتراحي على فضله وكرمه  
وعظيم ربه ويتنه وفاته وقد احتيج هذا الحديث من ذهب إلى أن الاسم الأعظم الرب أهـ وقال بعضهم من  
أكثر ذكر هذا الاسم أجاب الله دعوه وقضى حاجته ومن ذكره كل يوم سبعمائة مرة جاءه الله من المعاصي  
وورد في الحديث إن العبد يقول رب اغفر لي وقد أنصف تقول الملائكة أنه ليس بأهل فيقول الله لك  
أهل أن أغفر له ﴿حكايان لطيفتان الأولى﴾ عن النبي بن سبعة آلاف حجبت سنة ثلاث عشرة ومائة  
فانت مكة فلما صليت العصر رقيت أنا قبس فإذا برجل جالس يدعو ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه  
ثم قال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال  
يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات (٣) ثم قال اللهم إني أستغني  
الغب فأطمعني وإن بردى فسقط ما بيني وبينه فولله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة عملته وعنتها وليس  
علي وجه الأرض يومئذ غيب وبردى موضعه وعن فاراد أن يأكل فقلت أنا بشر فكأن فقال ولم قلت لأنك  
كنت تدعو وأنا مؤمن على دعائك فقال لي تقدم فكل ولا تخش منه شيئاً فتقدمت فأكلت شياً لم آكل مثله  
قط حتى شعبت ولم تنقص السلة ثم قال لي خذ أحب البردين إليك فقلت أنا غني عنهما فقال لي توارعني حتى  
ألبسهما فأتوا بت عنقه فانزعز بأحد هما وردي بالأخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعله ما على يده  
ونزل فتبعته حتى إذا كان بالمسي لغير جل فقال اكسني كساء الله حلته من حل الجنة يأتي رسول الله صلى

لا تظلم الامن قبله صلى  
الله عليه وسلم  
هو بعثت رسول الله  
منه اومن حسان  
سؤاله يؤذن بعدم علمه  
بمسائل عنه وتصديقه  
فيه يؤذن بانه عالم به  
فظاهر حاله انه عالم به  
غير علم ثم زال عنهم  
بقوله بعد هذا جبريل  
خافكم بعلمكم دسكم  
فظهر انه كان عالما في  
صوره وعلم تعليمهم  
وتبيننا قال فاتحرفي  
عن الامعان قال ان  
تؤمن بالله قال بعضهم  
وفي تفسير الامعان بما  
ذكر تفسيره في الشيء  
بنفسه وليس كذلك  
المراد من الحديث  
الامعان الثمري ومن  
الحديث الامعان الثمري  
او المتضمن للاعتراف  
ولم ينعدي باله ائني  
ان تصدق معترفا بكذا  
واقفا الامعان بالله  
متناول للامعان بوجوده  
وبصفاته التي لا تتم  
الالوهية الا بها وظاهر  
الحديث يقتضي تعابر  
الاملام والامعان لان  
جبريل عليه السلام  
سال عنهما سؤالا  
فاجاب عنهما بجوابين  
وتفسير الاسلام باعمال  
المجوارح كالصلاة  
وتحوا والامعان بعمل  
القلب وقد اختلف  
العلماء في ذلك فقال  
الزهري الاسلام  
الكلية الواحدة

الله عليه وسلم قد دفعهما اليه فلم تمت الرجل فقلت له من هذا فقال جعفر الصادق فطلبته لاسمع منه فلم أجده  
(الثانية) عن الاصمعي انه قال بينما أنا أطوف بالكعبة وأذا بأعرابي جاءني وقف على باب الكعبة وقال  
يا رب يا رب ابوابي جاثج كآثري وناقض جاثجة كآثري وأبنتي عريانة كآثري وزوجتي محتاجة كآثري فما  
ترى فيما ترى يا من يرى ولا يرى قال قد دبت يدى الدنيا نكرت معنى فقلت يا سدي خذ صدقة فاستمع بها  
على فقرك قال فلم يرها وقال ان الذى سألتناه ايسر منك يدك اقال فما استمك كالمه الاومناد سادى بافان ادرك  
عملك فقدمت وخلفك اربع مائة ناقه واربع مائة ثور واربع مائة منقذ ذهب فامض اليه فخذ ما فاك واثره  
اه (رواه ابن الدنيا) ابو بكر القرشي وكذا ابو الشيخ والذيلي وهو حديث حسن لغیره كما في شرح العلامة  
العزري رحمه الله تعالى (ان اقدم أحدكم على اهل من سفر) طال او قصر لكن الطويل أكد (فايد)  
بضم المنة المنة لينة (لا اله) هدية مما يلج من ذلك القطر الذي سافر اليه والمراد به عاله ومن في ثقته  
من زوجه ومريفة وولد وخادم ويحتمل أن يكون المراد اكار به ويظهر أن يلحق بهم اصدقاؤه لاسيما من  
اعتاد أن يهاجهم ثم ابدل من الاهداء قوله (فايد فهم) بضم المنة المنة لينة وسكون الطاء وكسر الراء  
ولا ينقل للهدية ليسع للهدية فان لم يتيسر قلبا لم يمتسك بها شيئا (ولو كان حجارة) أي ينفع بها كحجر الزناد  
أو تكون حسنة الصورة ولا تقدم عليهم بشيئا جبر الخواطرهم ما أمكن واتشبههم في ما تقدم به عليهم (رواه  
البيهقي) في شبه الامعان قال العلامة العزري وهو حديث ضعيف مخير (ان اقدم أحدكم) أي أنت  
(خج) أي أي وشجوة من كل مفرط طاعة كثر (فايد) أي فاسرع ندبا (الرجوع الى اهل) أي وطنه وان  
لم يكن له فيه اهل (فانه اعظم لاجره) قال المناوي لما يدخله على اهل وأجابه من السرور يشد ويمولان  
الاقامة بالوطن يسول معها القيام بوظائف العبادات أكثر واذا كان هذا في الحج الذي هو احدى دعائم  
الاسلام وأركانها فطلب ذلك في غيره من الاسفار المندوبة والمباحة أولى ومنه أخذنا وضعف كراهة المجاورة  
بمكة وخالفه صاحبها كأشافي وفيه ترجيح الاقامة على السفر غير الواجب اه وبجاءه الخفي وهذا سند  
من قال تكراه الاقامة بمكة وقبل سنده من عتقة السات فيها وعندها الاقامة بهامة (رواه الحاكم والبيهقي)  
في سننه وكذا الدارقطني وهو حديث صحيح لغیره كما في شرح العزري (ان اكان الرجل على رجل حق)  
أي لا انسان على انسان دين (ظاهره الى اجله) قال الخفي هو الوقت الذي يستحق فيه المطالبة (كان له صدقة)  
أي كان التاجر صدقة له أو ان كان تاجرا موصدا بالرفع فاعاله (ان آخره بعد اجله) أي وبعد ظهوره ونوع  
بساير فخره ليحصل له السار الكامل (كان له بكل يوم صدقة) أي حسنة والمحصل انه اذا كان لا انسان  
على آخر دين وهو معسر فانظره الى يساره كان له صدقة واحدة فاذا حصل عنه بعض يسار فانظره الى  
تمام يساره كان له بكل يوم صدقة اه من حاشية الخفي قال العلامة المناوي بعد ذكره نحو ذلك وهذا هو  
الملائم للقواعد وأما ما روي في ظاهر الحديث من أن الانسان اذا كان له في غيره دين مؤجل أصالة أثيب على  
الصبر به الى حلول اجله فله غير مراد (رواه الطبراني) في الكبير قال العزري رحمه الله تعالى وهو  
حديث ضعيف مخير (ان اكان اثنان) أي مثلاً (يتناحمان) بفتح الميم أي يتحدان سررا (فلا تدخل)  
أنت وجوبا (بينهما) أي لا تسترق سمع كلامهما بفيرانهم فاصبرم ذلك صبر بالدخول لان الغالب ان  
مسترق سمع كلام الناس يدخل بينهم فالمراد انتهى عن القصص على سمع كلام الناس وان لم يكن بدخول  
بينهم قال المناوي رحمه الله تعالى على في خبر أبي بصير بانه يؤذي المؤمن واقه يكره اذى المؤمن (رواه ابن  
عساكر) في تاريخه وهو حديث حسن لغیره كما في شرح العلامة العزري رحمه الله تعالى (ان اكان  
عندك رجل امرأتان) أي زوجتان أو أكثر (فل بعدل بينهما) أو بينهما في القسم (جاء) أي خسر (يوم  
القيام فوشقه) بكسر الواو أي نصفه أو جابه (ساقط) أي ذاهب أو اشل وفروا به ما قل هو على حقيقة  
لم يتك من الخسائر والمحققون على أن مثل شقه كانه عن عدم رجحان ممراته وفيه دليل على انه يجب على  
الزوج أن يسوى بين زوجاته في القسم ولو لم يقرها بقرانها وحاض ونفسا ومحمونة لا يخافها ومحمومة  
وصغيرة لا تشقى الا لئلا يشقى أي خارجة عن طاعته بان تخرج بغير اذنه أو تمتع بها بلا عذر أو تنطق بالباب

والاعمال العمل واجتنب  
بالآية يعني قوله سبحانه  
وتعالى قالت الاعراب  
آمننا فللمؤمنين  
ولكن قولوا أسلمنا ولما  
يدخل الإيمان في  
قلوبكم وذهب غيرة  
أن الإسلام والاعمال  
شي واحد واجتنب قوله  
تعالى فاجر جنات من  
كان فيها من المؤمنين  
فما وجدنا فيها غير  
بيت من المسلمين وقال  
الخطابي قد تكلم في  
هذا الباب رحلان  
من كبار أهل العلم  
وصار كل واحد منهما  
القول من هذين ورد  
الأخر منهما على المتقدم  
وصنف عليه كتابا تبلغ  
عسبدا وأرقه المائتين  
قال الخطابي والصحيح  
من ذلك أن يقصد  
الكلام في هذا ولا  
يطلق وذلك أن المسلم  
قد يكون مؤمنا في  
نقص الأحوال ولا  
يكون مؤمنا في بعضها  
والمؤمن مسلم في  
جميع الأحوال فكل  
مؤمن مسلم وليس كل  
مسلم مؤمنا وإذا حملت  
الامر على هذا استقام  
لك تأويل الآيات  
واعتمد القول فيها ولم  
يختلف عن غيرها وأصل  
الاعمال التمسدين  
وأصل الإسلام  
الاستسلام والاشهاد فقد  
يكون المرء مستسما  
في الظاهر غير متقاد في

دونه ولا يلزمه التسوية في الاستمتاع بالجماع لعلامة البسمل القهري ولا يلزمه التسوية أيضا في الاقامة هناك  
في الأكل والشرب كآلة صاحب الزمة وفي حاشية العلامة الباجوري على شرح ابن قاسم ولا يحب التسوية  
في أزمانه الدخول في التابع أي كالتابع حتى من لم يكن حارسا وانما يجب في الأصل فهو ترك الخروج  
فنه فهو صلا الجماعة في الكل أو الخروج في الكل فلا يخرج في ثوبه يهتزن و يتركه في ثوبه بعضه  
والحاصل أن دخول الزوج على غير المقسوم لها في الأصل لا يجوز إلا للضرورة كمرض مخوف وشد  
طلق وخوف نهب أو حريق وفي التابع لا يتوقف على الضرورة بل يجوز للمحاجة كوضع متاع وأخذ  
وتسليم نفقة ونحو ذلك وله الاستمتاع به بدخوله للمحاجة بغير الجماع حديث عائشة رضي الله تعالى عن  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف علينا جديا فيقومون كل امرأة من غير مدس أي وطء حتى  
يلحق إلى التي هو معها فيبيت عندها ولا يقضي زمن الضرورة أن قصر عرفا فان طالت في ذاتها بان كان العمل  
الذي تقتضيه الضرورة يأخذ زمانا طويلا أو طويلا بان كان لا يقتضي ذلك لكن تأتي الزوج وتعمل  
قصد اقضى كل الزمن وأما زمن الحاجة في التابع فان طالت في ذاتها فلا قضاء وإن أطاله نفي الزائفة  
وقد نظم بعضهم ذلك فقال

لزوج أن يدخل للضرورة \* لضرورة ليست بذات النسوة  
في الأصل مع قضاء كل الزمن \* إن طال أو أطاله ذاتن  
وإن يكن في تابع الحاجة \* وقد أطال الوقت تلك الحاجة  
قضى الذي زاد قطلا لا يجب \* قضاءه في أطول هذا ما انتخب  
وإن يكن دخوله للضرورة \* عصى ويقضى لاجتماع عرض

(رواه الترمذي والحاكم) في مستدركه وهو حديث صحيح كما في شرح العلامة العزري رحمه الله تعالى (١) (إذا  
كثرت ذنوبك) أي الصغائر وأردت اتباعها بمحنات لها أثر بين في محوها (فاسق المماء على الماء) قال الخطابي  
رحمه الله تعالى يحمل معنيين سقي الماء ولوع على شط النهر فيه الثواب فبالأشياء كان بعد اعذته وأن المراد  
سقي الماء المرة بعد المرة كان أسنى شخصاً طلب أعرف فاسقاه والتكرار وكوفه على شط النهر ليس بقابل  
المراد أن سقي الماء بكفر الذنوب ولو بنائبه باجرة أو الأسماء إذا كان لا يليق به مناول الماء كالعالم اه بحر فوه  
وقال الخطابي فاسق المماء على الماء ليس بقابل لنفي قهره إذا حاز به بلا كلفة كبيرة فلا أجر فيه بل فيه الأجر  
والثواب فكيف إذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة (تتناثر) بمقتضى من ثوب ثم ثوبه بعد ألف ثم رأى فانك  
إن فعلت ذلك تتناثر أي تتساقط ذنوبك (كالميتار) أي يتساقط (الورق من الشجر في الريح العاصف) أي  
الشد بدالك المناوى رحمه الله تعالى وفيه رغبة عظيمة في غسل سقي الماء والظواهر أنه لا تعين لذلك مباشرة  
بنفسه بل يكفي كون الماء ملكا له وتسببه في تسببه (رواه الخطابي) في تاريخه قال العلامة العزري رحمه الله  
تعالى وهو حديث ضعيف (٢) (إذا كذب البعد) أي الإنسان (كذبة) يفصحون أي واحدة منها أعانها  
الخطابي رحمه الله تعالى والكذب صغرة إلا أن ترتب عليه كبيرة كاضرار الناس (تساعدته الملك) يحمل أن  
الحنسية ويحمل أنها عهدة وأما هذا الحافظ (مبلا) وهو منتهى هذا المصالح المناوى رحمه الله تعالى ونظير  
أن المراد به هذا التكثير (من تن ماحقه) أي من أجل تن ربح مناطق به ذلك الكاذب من الكذب لأن  
الله تعالى لا يخلق التن في الأجرام كالتناط خلقه في الماني قال الخطابي وإذا ساعد الملك من تن نحو بصل وور  
تأذي به فتباعد من الكذب أولي تنبيهه الأول قال العلامة المناوى أخذ من الخبر أن الملائكة تدرك  
من الأدحير بما حبيته عند تعلقه بالمعصية وهل هذا ربح حسنة أو مومن به أحسن الأثر جمع بعضهم الأول  
ولا يقدح فيه عدم أدراكها لأن لنا كمالا بان عربي يحيا على النافع بمنعنا من أدراك تنه بل أكار المؤمنين  
بتركه حسنا فقد كان مالك بن دينار رضي الله عنه يقول لو لم الناس تن ذنوب كما أشتها أنا لم يقرب مني  
أحد فخط ظهر تن في محله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ذلك فقالوا الله ورسوله أعلم فقال هذا تن  
غيبا غلبها شخص أصاحبه (٣) الثاني قال بعضهم العالم كله مشغوب بالملائكة وأذنتهم وأذنه مواطنهم  
وهي مساجدهم التي يتعدون فيها حرمه علينا فليس في العالم موضع شبر إلا وفيه حبيته ملك فإما لم كله مسجدا

الباطن وقد يكون  
صادقاً في الباطن غير  
متوافقاً في الظاهر وقال  
أيضاً وقوله صلى الله  
عليه وسلم الإيمان  
بضع وسبعون شعبة في  
هذا الحديث بيان أن  
الإيمان الشرقي اسم  
لغير ذي شعب وأجزاء  
ألفي وأهلي فالاسم  
يتعلق ببعضها كما  
يتعلق بكلمة والحقيقة  
تقتضي جميع شعبه  
وتستوفيا ويبدأ عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم  
المساء شعبة من الإيمان  
(وملائكتك) جمع  
ملك وتاؤه لتأ كيد  
معنى الجمع وتأنشه  
وهم أجسام مخلوقة  
توراثهم مشكلة عاشوا  
من الأشكال والأيمان  
بهم التصديق بوجودهم  
وبأنهم كما وصف الله  
تعالى عباده مكرمون  
(وكتبه) والإيمان  
بها التصديق بأنها كلام  
الله المنزل على رسوله  
عليهم الصلاة والسلام  
وكل ما تضمنته حق  
سواء أنزل لمكتبوا  
كالتوراة أم لا كالقرآن  
(ورسله) والإيمان  
بهم التصديق بما جاؤوا  
به عن الله تعالى وقدمت  
اللائكة على الرسل  
اتباعاً لترتيب الوجودي  
فإن اللائكة مقدمة  
في الخلق أو للترتيب  
الواقع في تحقيق معنى  
الرسالة فإن الله أرسل

لهم فأذنهم بالمعاصي ورج الذنوبوا كرامهم يكف الأذى عنهم ترك الكذب وكشف العورتوا القبايح  
في حاتم في تطابق جميع المال على نفي الكذب قال صاحب الكشف في قوله سبحانه وتعالى ما شهدنا  
مهلك أهله وإنما الصادقون هنادليل قاطع على أن الكذب فيجب عند الكفرة الذين لا يعرفون الشرع ونواحيه  
ولا يحضر سالم الأثرى أنهم قصدوا قلبي الله ولم يرضوا بأنهم يكونون كاذبين حتى سواوا المصدق في خبرهم  
حيلة (رواه الترمذي وأبو يعقوب) في الحلية وهو حديث حسن كما في شرح العز بن زكريا رحمه الله تعالى (إذا كنتم  
ثلاثة) قال الحنفى أى مثلنا يشمل الألف ونحوه (فلا يتنازع رجلان) أى لا يفتقدنا (دون الآخر) يعنى بغير  
أذن (حتى تختلطوا) قال الحنفى عتباتة فيقتل الخاء (بالناس) أى تقتضوا الهم وتترجوا بهم ويقتضون  
بعضهم مع بعض كاعتل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فإنه كان يحدث مع رجل فجاء آخر يريد أن يسأله  
فلم يفعل حتى دعا رابعاً وأمره أن يتحدث مع الآخر ونابى الطالب للناجاة (فان ذلك) أى التناجى حالة  
عدم الاختلاط (يحزنه) بضم المشاء تحت وكسر الزاوى وبفتحها ومن الزاوى أى سبب في حزنه قال العز بن زكريا  
وفي الحديث النبى عن تناسى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة واحد وهو تناسى فيهم  
على الجماعة المناجاة دون واحد منهم لأن أبا ذر لما يترتب عليه من إيقاع العمل له لئلا يترتب عليه أن يفتقد  
على أضراره وأوامهم ليشاركوه في الحديث احتقاراً له ومثل تحذيرهم من تركها لأنهم لغة لا يعرفونها كالتربية  
حيث عرفوا الله والأقوام معززون فيما يقع من التصديق بين اثنين وهناك ثالث لا يعرف ذلك حرام ويعلم من  
الغلبة أنه لو كان لا يتنازع بعدتهم سر لم يحرم لكن الأولى تركه ولو كانوا أربعة يقتضى إيماناً دون اثنين فلا  
بأس ومحل التمسى في غيرهم ديني أو دنيوي يترتب على إظهاره مقتضى دخول شخص على اثنين وأحدهما  
يسر الآخر بكلام حرم عليه قرى به يسهم ولا ينبغي له التعمد عندهما ولو تسامعوا لكانا بينهما (زواة الشيطان  
وغيرها) كالإمام أحمد والترمذي وابن ماجه (إذا أقيمت الحاج) أى عندك ومعهم من (فسلم عليه  
وصالحه) أى ضحك بذلك المعنى في هذه النبى (ومره) أى أسأله (أن يستغفر لك) أى يطلب لك المغفرة من الله  
تعالى في الحديث اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج (قبل أن يدخل بيته) أى محل سكنه قال الحنفى  
أى الأولى المتنا كذا في ذلك والأقرب طلب الاستغفار من تولى بعد دخول البيت إلى أن يعطى بحجر عشرة أيام من  
ربيع الأول فلا يطلب حينئذ طلب بمنه في بقية الحج والمحرّم ومفر وبعض ربيع (فأنه) أى الحاج (مغفور  
له) المفاخر والكثائر ألا لتباعد إذا كان حجه مبروراً كاقبده في عدة أخبار ودعاء المغفور له مقبول تلقى  
الحاج والسلام عليه وطلب الدعاء منه مندوب وإنما كان طلبه من قبل دخوله بيته أولى لأنه إذا دخله اشتغل  
غالباً في اللذات ونيل الشهوات فينتبه (قال العراقي) ويرجع المندوب لتلقى الثائب وتيسير المسافر من  
نحو حاج وغار لا يختص بمحال ولا عساقبل هو بحسب العوايد (رواه الإمام أحمد) في مسنده وهو حديث  
حسن كما في شرح العز بن زكريا (إذا مات الإنسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أى ثواب عمله (الامن  
ثلاث) فان ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صحة حجة) أى متصله قال الحنفى فسرهما العلماء  
بالوقف فندوم ثوابه مدة دوائه (أو على ينقطع به) كتملهم وتصنيف قال الساجى والسكى والتصنيف أقوى لطول  
بقائه على عمر الإنسان وقال المنذرى ونافع العلم للثالث له أجره وأجر من قرأه أو كتبه أو عمل به ما بقي خطه وناسخ  
ما فيه أتم عليه زروم وزر من عمل به ما بقي خطه قال الحنفى فليستظر الإنسان ماذا يكتب لنفسه من خير أو  
غير (أو ولد صالح) أى مسلم (يدعوه) لأنه السبب في وجوده وصلاحه وإرشاده إلى الهدى وفائده تقييده  
بالولد مع أن دعاء غيره يستغفر بعض الولد على الدعاء للولد في الصالح لأن الأجر لا يحصل من غيره وأما  
الوزر فلا يلحق الأب من أثم ولده وبداء الصلة لأن المال الزينة الدنيا والنفوس متعلقة بحبه فإشارته إلى خروج  
عنه لله أتم صديق فاعله وثقى بالعلم لا شراً كمنعها في عموم منافعه ووجوب مناقبه وختم بدعاء الولد تنبيه على  
أن شرف الأعمال المتعدية لا ينكر ولأنها راجع من الأعمال القائمة قال النووى رحمه الله تعالى وفيه  
دليل على صحة الوقت وعظم ثوابه وبيان فضيلة العلم والخير على الاكثار منه والرغبة في توريثه بهو تعليم  
وتصنيف وأنه ينبغي أن يختار من العلوم الأنفع لا يقع وان الدعاء يصل ثوابه إلى الميت وكذا الصدقة قبل ذهاب  
جماعة من العلماء إلى أنه يصل إليه ثواب جميع العبادات من صلواتهم وصدقاتهم وغيره ما بان تفعل

أما لك الارسال (واليوم الآخر) وهو يوم القيامة والايان به التصديق بوجوهه وجميع ما شمل عليه وسعى آخر الاله آخر ايام الدنيا وآخر الازمنة المخلوذة (وتؤمن بالقدرة خبيره وشهه ومعنى الايمان به اننا نتفقد ان الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وان من يدها وبكى في ذلك اعتقاد حزم بذلك من غير نفس برهان على المختار وعطف هذه الجلة على جله تؤمن بالله دون عطفها على المخلوذة للاهتمام بشأن الايمان بالقدر اذ لا يؤمن به كل احد وهو شبه ان يكون مما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المنصيات وحافى رواية اثير مدي تقديم السؤال عن الايمان على السؤال عن الاسلام قال بعضهم وهو اول مما هنا ذا السنة مبنية لكاتب الله عز وجل فالاولى بالتقديم اوفى ككتاب الله بدليل قوله عز وجل اغنا المؤمنين الذين انا ذكر الله وجلت قلوبهم الخ قدم فيه الايمان على الاسلام وغير ذلك من الايات فتقوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله

ذلك الصادات لله بنوى ثوابها لبيت فانه بعد ذلك خبير انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجب عبا ملك من الملائكة في اطاق من نور فيقوم على رأس القبر فينادى صاحب القبر القريب اهلا كذا أهلا كذا فقلها قال فدخلها اليه في قبره ويقع له في مداخله اى يوسع عليه القبر ويصور له فيه فيقول جزى الله اهل عني خبير الجزاء قال فيقول لزيق ذلك القبر انا لم اخطئ في ولد اولاد انا كذا كذا في شئ فهو مهموم والاخر يفرح بالصدقة (وهو كذا) ان صاحب القبر رضى الله تعالى عنه قال خرجت ليلة جمعة اريد صلاة الفجر في المسجد الجامع فمرت بغيره فقلت هلاقت حتى يطعم الفجر فصليت ركعتين ثم حصلت في سنة يوم فرأيت كأن اهل القبر وقد خرجوا منها عليهم ثياب بيض وقد جلسوا حلقا حلقا يتحدون وان شابا عليه ثياب دنسة وهو جالس وحده معوما فلم يلشوا حتى جاءهم اطاق فغطا فبديل فكل واحدا خطا فادخل قبره وبقي القتي لم يات به شئ فقام ليحلل قبره وهو من فقلت له يا عبد الله ما الى اراك اخر ستا وما هذا الذى رايت فقال يا صاحب هل رايت الاطباق قلت نعم فما هي قال هي اطباق الاحياء وانا هم كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في اطباق كرايت انا رجل غريب من اهل الهند اقبلت الى مصر والذى اريد الحج فوفيت هنا وتزوجت والذى واشتقت بزوجها فلم تذكري بصدقة ولا دعاء فكنا لم يكن لها ولد وقد اهلها الدنيا لحق لي ان اخرا اذ ليس لي من يذكر منى بعدى فقلت له وان منزل والذى فوصفته لي فلما أصبحت واديت صلاتي اقبلت أسأل عن منزلها فاشرفت اليه فطرفت السباب فقالت من الطارق فقلت لها صلح المترى فاذنت لي بالدخول فدخلت فقلت لها اريد ان لا يسمع احد كلامي معك فدنوت فحوسر ثم قلت لها يا رب الله هل لك من ولدت لا فقلت لها هل كان لك ولد فقلت نعم السعداء ثم قالت نعم كان لي ولد وقد مات ووخشاب فقصت عليها القصة فبكيت حتى تحدرت دموعها على خديها ثم قالت ذلك من كبدى والحشا كيف وقد كانت تطحنى له وعاء وندنى له سقا وعجري له حواء ثم دفعت لي الف درهم وقالت لي تصدق بها عن حبيبي وقره عني والله لا انساه بعد ما بالصدقة والدعاء بقية عمرى قال صلح فاطمناقت وتصدقت بالالف درهم عنى ثم لما كان يوم جمعة اخرى اقبلت اريد صلاة الفجر في المسجد الجامع فمرت بالمقبرة فصليت ركعتين في مكانى الاول ثم غمت فرأيت اهل القبر وكأني بالاولى ورايت الفتى عليه ثياب بيض نقية وهو فوج مسرور قد نامى ثم قال لي يا صلح جزاك الله عنى خيرا وقد وصلت الهدية الى فقلت له وهل تعرفون نهار الجمعة قال نعم وان الطيور لتعرفها وتقول سلام سلام خشية من القيام فقيمها وحكى بها السوطى في شرح الصدور ان مالك بن دينار قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فاذا انا بنو مشرف فيها فقلت لاله الا الله ترى ان الله عز وجل قد غفر لاهل المقابر فاذا انا بها تف من المعذوبين يقول مالك بن دينار هدية المؤمنين الى اخوانهم من اهل المقابر قلت بالذى انطلق لا اخبرتنى ما هو قال رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين وقرأ فيما فاتحه الكتاب بوقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال اللهم انى قد صوبت ثوابي لاهل المقابر من المؤمنين فادخل الله علينا الضلعوا والنور والصفحة والسرور في المشرفوا المقرب قال مالك الغم ازل اقر وهانى كل جمعة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى يقول يا مالك قد غفر الله لك بعدد النور الذى اهديته الى امي وقلت ثواب ذلك ثم قال لي وبني الله لك ستا في الجنة في قصر يقال له المنصف قال وما المنصف قال الماثل على اهل الجنة وفي الحديث لا باقى على الميت ساعة اشهد من اول ليلة فارجموا تمك بشئ من الصدقة فان لم تجدوا فاصلوا ركعتين وافرأها فيما فاتحه الكتاب وانه الكريمى والهاكم التكاثر وقل هو الله احد احدى عشرة مرة وقرى واعتبر مرات وقولوا اللهم انصلينا وانت اعلم اريدنا بذلك فاجعل ثوابي الى ذلك الميت فبيعت الله تعالى من ساعته ان يقربه الف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤمنونه في قبره اى يوم يتخفى في الصور ويعطى الله المصلى بعد ما طلعت عليه الشمس حسنا وورق الله اذ بعين الف قد جفوا زرعين الف حتى وعرة وبني الله الف مدينة في الجنة ويعطى ثواب الف شهو ويكسى الف حلة وقال بشار بن غالب رايت رابعة العذوبة في المنام وكنت كثير الدعاء فاقالت لي يا بشارة بيتك تاتنا في اطاق من نور علمنا مناديل الحرير وهكذا يا بشارة دعا المؤمنين الاحياء اذا دعاوا الاخواتهم الموتى فاستجب لهم يقال هذه هدية فلان اليك



واستغفر لذنبك وسبح

بمحمداً ربك فإنه تقديم  
التوحيد الذي هو من  
قبيل الإيمان على  
الاستغفار والتسبيح  
الذي هو من قبيل  
الاسلام لأنه اعتقاد  
وهما عمل وعليه تحمل  
رواية مسلم من تقديم  
الاسلام على الإيمان  
على التقديم والتأخير  
من بعض الروايات  
على الصحيح من جواز  
الرواية بالحق اذ الجمع  
بينهما الوجه من الوجه  
متسرحاً (قال  
صدقت) وتقدم  
الكلام عليها (قال  
فاخبرني عن الاحسان)  
يعني به الاخلاص لأنه  
فسرهما معناه ذلك  
و يجوز ان يعني به  
احداً العمل من احسن  
في كذا اذا احاد فصله  
وهذا التفسير اخص  
من الاول وهو سؤال  
عن الحقيقة كالذي  
قبله ليعلم الحاضرون  
(قال ان تقسم الله  
كانك تراه فان لم تكن  
ترأفاه براك) وتفسير  
الاحسان بذلك مومن  
تفسير النبي بسببه  
توسل ان من عمل عملاً  
وعلم ان عليه في عمله  
رفيقاً لا يدع شيأ من  
وجوه الاجادة الواثبات  
بوجه ومع ذلك من  
جوامع كله صلى الله  
عليه وسلم لأنه شمل  
مقام المشاهدة ومقام

هو ذكر القرطبي رحمه الله تعالى انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المات في قبره الا كالقربى  
المعروف ينتظر دعوة تلحقه من ابيه أو اخيه أو صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هذا  
الاحياء لا اموات الدعاء والاستغفار (ثم قال) قال العز بن زهره رحمه الله تعالى وروى في احاديث أخرز يادع على  
الثلاث وتبعها المؤلف فبلغت أحد عشر ونظمها في قوله

اذ مات ابن آدم ليس يحمر \* عليه من فعال غير عشر  
علوم منها وعاقل \* وغرس الخل والصدقات تقبري  
ورائه مصفورا باثقل \* وحفر البئر او اجره غير  
وبيت القريب بناه باوى \* اليه او بناء عمل ذكر  
وتعلم لقرآن كريم \* ففخنا من احاديث مصر

(رواه مسلم وغيره) كالخاري في الادب والى دلود والترمذي والنسائي (اذ مات صاحبكم) أي المؤمن  
الذي كنتم تصاحبه لتقرأه أو مصاهره أو جوار أو صديقة أو نحوها (فدعوه) أي اتركوه من الكلام فبعثا  
يؤذيه لو كان حياً (لا تتعوفيه) أي لا تتكلموا في عرضه بسوء ولا تذكروا شأمن أخلاقه الذميمة فإنه قد أفضى  
ألى ما قدم وغيبة الميت أشد من غيبة الحي لا يمكن استحقاقه لاختلاف الميت وقد ورد النهي عن ذكر مساوي  
موتاهما فخصص صاحب هذا السكونه أكلوه بعضهم حل صاحب على النبي صلى الله عليه وسلم أي اذا مات  
قد عرفني بان لا تتكلموا في أهل بيتي فان الوقوع عليهم وقوع عي \* وقال الملقى رحمه الله تعالى روى ابن رجلا  
من الانصار وقع في أبي العباس فاطمة العباس فجاءه فجلسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجاء فقصه الميت فقال أيها الناس أي أهل الأرض أكرم على ألقفها وانتم مارسل الله قالان  
العباس مني وأما من فلا تسبوا امواتنا فتؤذوا الاحياء فان قالوا فتؤذي الله من غضبك ذكر ابن زسلان اه  
وهذا الحديث (رواه ابو داود) قال العز بن زهره رحمه الله تعالى وبجانبه علامة الحسن (اذ مات ولد العبد)  
أي الانسان المسلم ذكر ان كان أو أنثى (قال الله تعالى للملائكة) للمؤمنين يقضن الارواح (فقبضت ولد عبدی)  
قال الحنفی أي قبضت والمراد بهذا الاستفهام المصورى اظهره في فضل ذلك الشخص عند الملائكة وقوله ولد  
عبدی على حذف منضاف أي روح ولد عبدی (فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة مؤثمة) أي نتيجته قال في النهاية  
قبل الولد ثمرة لان الثمرة ما تنبع من الشجرة والولد نتيجته الاب (فيقولون نعم فيقول لما ذاك عبدی فيقولون جعلك  
واسترحم) أي قال الحمد لله الله والله والحمد لله واجزون (فيقول الله تعالى) أي للملائكة (ابنوا لعبدی بشاق  
الجنة) يسكنه في الآخرة (وهو بيت الحمد) أي البيت المنعم به على انه ثواب الجنة قال الحنفی لم يقل بيت الحمد  
والاسترجاع اشارة الى انه ينبغي له ذلك بمجرد ذكر الجنان لم يذكر الاسترجاع قال المناوي وفتح على الصبر  
الجميل ووعده عليه بالاجر الجزيل وأنه يناله في الجنة ذلك التشاء الجميل وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل في  
الصبر عليها وعليه جمع لكن توزع عليه اه (واعلم) ان ما يحصل به التسلو والاصطبار ان تسلي عورت  
الاولاد وفراق الاحبة أمور منها أن يعلم العاقل ان الله تعالى كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق  
السموات والارض فخصن النفس كانت ذلك في الصحيح ومنها أن يعلم ان الانسان ما دام في هذه الدار فهو  
معرض للملا والمصائب والار زامونها أن تسد كرامه فقبضت من الثواب فان لذته الثواب تنصى ألم  
العقاب كما حكى ان بعض الصالحات عثرت فانقطع ظفرها فبكت ثم حكمت فقبل لها صبا ان الله انجبت بين  
النكاح والخلف في مقام واحد فقالت اما نكاحي فاشد من واحد من الآلام واما خلفي فاحل ما نكحتم من  
لذته الثواب ومنها أن يعلم ان الخبز لا يفسد شيأ بل ربما يكون في اظهار شماته الاعداء والحساد كما قيل

تصبر ولا تندب تنضج لعدا \* ولوعلت في الصبر منك المواتر  
سرور الاعادي أن تراك بذلة \* وليكن خاتمتك ان أنت صابر

ولعلم ان من رضى بقضائه فله الرضا ومن حفظ فله السخط فمن ابن عباس رضى الله عنهما وأولئك كتبه  
الله في الوح محفوظ اني أنا الله لا اله الا أنا ومحمد رسول من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي  
كتبت له صدقوا بعثته مع الصديقين ومن لم يسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فلا ينجذ لها



أحب موته فقبل ولم قال رأيت في المنام القمامة قد كادت والناس عطاش وإذا صابن معهم قلال الماء متلقون  
الناس به فقلت لأحدهم اسقني فقال ليست أي فقلت أشأ أنتم فقالوا نحن الصبيان الذين متنا وخطفنا  
آباءنا نسقهم ففسقهم الماء قال فلهمنا كنت أحب موته وحكي كان بعض الصالحين كان يرض عليه  
التراب ويغيب أي ثم تمته من يومه ذات يوم وقال يزوجوني يزوجوني فزوجوني فقلت عن ذلك فقال لعلي الله أن  
يرزقي ولدا فقبضه فيكون لي مقدمة في الآخرة ثم قال انه رأى في المنام كأن القمامة قد طمئت وكأنه في حلة  
الخللائي في الموقف وهو في شدة العطش كالخللائي فبينما هم كذلك إذ جاء ولدان يخطون الجمع عليهم  
مناديل من نور وبأيديهم أباريق من فضة أو كواب أي أقناح لا عرى لهم من ذهب يهيمون يسقون الواحد  
بعد الآخر أحدهم إلى أحدهم وقال اسقني فقد أجهلتني العطش فقال له ألك فتناول فقال لا قال فلا إذا أعما  
نسقي آباءنا فقال لمن أنتم فقالوا نحن من مات من أطفال المسلمين أي من مات له ولدون المسلمون وزاحله  
الناس ويسقيه إذا صبر على تقدمه وذلك أن أطفال المسلمين كلهم حول الحوض الجوارى والغلمان وعليهم  
أقبية الدجاج ومناديل من نور وبأيديهم أباريق الفضة وأقناح من ذهب يسقون آباءهم وأمهاتهم إلا  
من حارب الله ورسوله على تقدمه يأن يخط على الله فلا يؤذن لهم أن يسقوه وحكي أنه لما مات هذا الملك  
ابن عمر بن عبد العزيز دفن عمر ووقف على قبره فقال رجل الله يابني لقد كنت ربابا لله والله ما زلت منذ  
وهلك الله في مسرور وراي ولا والله ما كنت قط أشتسر وراولا أرحي لخطي من الله تعالى يعني منذ وضعتك  
في هذا المنزل رضاء بقضاء الله وتسليما لأمرو عن عبد الله بن عمر أنه دفن ابنه له فضلك عند قبره فقبل له  
أفضلك عند القبر فقال أردت أن أرغم أنف الشيطان وقال أبو علي الرازي يحنن الفضيل بن عياض ثلاثين  
سنة مارا بته ضاحكا ولا متبسم إلا يوم مات انشعبني فقلت له في ذلك فقال أن الله أحب أمرا فأحببت ذلك  
ومات لأجدن طولون بنت فزوه بها فقال الجديده على ذلك استرحنا من ثلاثة أشياء من شوارها وعارها  
والخفاص جميع أصهارها وقدر في فضل موتها الأولاد عدة أحاديث يقسم بها قلبه المصاب عوتهم منها  
حدث الساب ومينها لا عوت لأحدهم المسلمين ثلاثة من الولد قسمها انشأ إلى الخلة القسم ومنها ما من مسلم  
موت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة ومنها من دفن ثلاثة فصر عليهم وأحتسبوا جنت له  
الجنة فقال ألم أعمى وأثني قالوا وثني ثالث واحد فسكت ثم قالوا واحد ومنها إذا كان يوم القمامة تودي في  
أطفال المسلمين أن آخر جوامن قبوركم يضر جوامن قبورهم فينادي فيهم أن امضوا إلى الجنة زرافة يقولون  
يا ربنا والدينا (١) معناهم ينادي فيهم الثالثة أن امضوا إلى الجنة زرافة يقولون ما ربنا والدينا معنا فيقول  
في الثالثة والديكم معكم فيسب كل طفل إلى أبيه فيأخذون بأيديهم فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بما آثمهم  
وأمهاتهم وممض من أولادكم الذين في بيوتكم ومنها من دفن ثلاثة من الولد وأثني كنت أنا وهو في الجنة  
كها تين وقرن بن أصبهمة (٢) حكي ابن الجوزي عن مالك بن دينار أنه سئل عن سبب تويع فقال  
كنت شريطا في أشربت حار به نفسي تويعت معي أحسن موقع وولدت بنتا فنفقت بها فلما أدت على  
الأرض ازدادت في ظلي حيا وألفتني وأتت باطنها ثم لمسا من ماتت كدفن خنظا لها كانت ليلة الأنف  
من شعبان وكانت ليلة الجمعة فأتيت في منام كأن القمامة قد كادت ونفخ في الصور وبش من في  
القبور وحشر الخلائق وأنا معهم فسمعت حسابات فتفقاذا أنا بنتين عظيم أسودا زرقا ففتح فاه مسرعا نحو  
قررت بين يديه هاربا فزمار عوا يفررت في طريق شجرتي الثوب طيب الرائحة فسلبت عليه فودعني  
المسلم فقلت أيها الشيخ أجزني من هذا التين أبارك الله عز وجل فيكي وقال أنا ضيف وهذا أقوى مني وما  
أقدر عليه مروا مع قليل الله أن يفيض لك من بصيلته فقلت هاربا على وجهي فصعدت على شرف  
من شرف القمامة فاشتريت على طيفات التين أن فكدت أهوى فيها من فرقي فصاح صائح أرجع فقلت من  
أهلها فاطمأنت إلى قوله ورجعت ورجع التين في ظلي فأنبت الشيخ فقلت يا شيخ سألتك أن تخبرني من  
هذا التين فلم تفعل فيكي الشيخ وقال أنا ضيف ولكن مر إلى هذا الجبل فان قبو دافع المسلمين فان كان لثغفه  
ودبحة تنصرك قال فظفرت إلى جبل مستد من فضة فطافا فخر قوسو ومعلقا على كل طائفة  
مصرعا من الذهب الأحمر مقصصة بالياقوت مكثوفة بالدرع على كل مصرع من مصر من الحرير فلما نظرت

الذي هو شرط في صحة  
الصلاة أعماها والاول  
لان الاحسان بالآخرين  
من مسقة الخواص  
وتتضمن كثير واعما  
آخر السؤال عن  
الاحسان لانه مسقة  
الفصل أو شرط في  
صحته والصيغة بعد  
الموصوفين بيان  
الشرط متأخر عن  
المشروط (٣) تنبيه  
حكي عن بعض شيوخ  
الطريق وهو محمد  
ابن سكران انه ذكر  
هذا الحديث وما يقال  
اعبد الله كأنك تراه  
فان لم تكن تراه ثم وقف  
وهي إشارة تصورية أي  
فانك اذا أقيمت نفسك  
ولم ترها شيئا شاهدت  
ربك لانها محاب دونه  
فاذا أقيمت المحاب  
شاهدت الجناب  
وشبه هذا ما حكي عن  
بعضهم انه قال رأيت  
رب العزة في المنام  
فقلت يا رب كيف  
الطريق إليك فقال  
خل نفسك وتعال (٤) قال

(١) قوله والدينا هكذا  
وجده مرسوما بالياء  
في النسخة التي نقلت  
منها ولعله منصوب  
يقول مخدوف والتقدير  
ونأخذ والدينا وكذا  
يقال فيما بعده  
والتقدير في الموضوع  
الثالث وخذوا والديكم  
إله جامع

أي عن وقت القيامة  
سميت بذلك لسرعة  
قيامها وأولها عند الله  
قمالي كساعة أو  
لحظها كما يقال  
للاشعر زنجي وليس  
السؤال عن وقت  
جميعها بل يعلمه المختصون  
السؤال عنه في الأسئلة  
السابعة إذ هو مقطوع  
به بل ليس بزجر واعم  
السؤال عنها فانهم  
أكثر وأمنه كما قال الله  
تعالى يسألونك عن  
الساعة قل ما وقع الجواب  
بأنه لا يعلمها إلا الله وكفى  
(قال ما السؤل عنها)  
أي عن وقتها (بأعلم  
من السائل) السابعة  
زائدة لتأكيد معنى  
التي وهذا وإن أشهر  
بالتساوي في السلم  
بوقتها فلس مراد أو أمّا  
المسرد التساوي في  
في السلام به (قال  
فأخبرني عن أمارتها)  
بفتح الحجة ومثلها  
الامار يحذف الهاء  
أي علامتها وقوتها  
الشرط وربما روى  
أماراتها بالجمع وأما  
الامارة بالكسر فالولاية  
والمراد علاماتها السابعة  
عليها أو مقدماتها  
للاقتارعة لها المصانعة  
كطلوع الشمس من  
مغربها وخروج الدابة  
ولذا (قال ان قلدا لامة  
ويتا) وفروا به رجاها  
والرجح المالك أو التفت

الي هذا الجبل هرولت اليه والثنين من ورائي حتى اذا فربت منه صاح بعض الملائكة عليهم الصلاة والسلام  
ارضوا السطور وانقروا المصارع واشرفوا فاعلم لهذا السائس يستكم ودية تحبهم من عدوه فلما فحبت المصارع  
أشرفوا على قرأت أطفالا كالآخار وقرب التين في ثغرت في أمرى فصاح بعض الاطفال ويحك انظرنا  
كلكم فقد قرب من عدوه فأشرفوا فوجبا عن جوج فاذا بالتي التي ماتت قد نظرت الي وبكت وقالت أي والله  
ثم وثبت في كفهم نور كرمية السهم حتى صارت عندي ومدت يدها الشمال الي يدي اليمن فتملقت بها  
ومدت يدها اليمن الي التين فولي هاربا ثم اجاستني وقعدت في حجرى وضربت يدها اليمن الي الحنق وقالت  
يا ليت ما بان للذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله فيكبت قلوبنا فيني وأنت تقرؤ القرآن فقالت يا ليت  
والله نحن أعرافه منك قلت أخبر بني عن هذا التين الذي أراد أن يهلكني قالت ذلك عملك السيئ قوت  
فأراد أن يفرقك في نار جهنم قلت والشيخ الذي رأته قالت ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك  
السيئ فقلت يا بني ما تفتنون في هذا الجبل قالت ان أطفالا المؤمن قد أسكنوا فيه الي يوم القيامة تنتظرون  
تفتنون علينا فتشفع لكم قال مالك بن دينار فاقبته فزعر عاروبا فأكسرت آلات الخرافة وتركتني  
جميع ذلك وعقدت التوبة النصوح مع الله تعالى فغاب علي سبحانه وتعالى اه وبالجمله فالأخبار  
والآثار في مثل هذا كثيرة وفيما ذكره كفاية لمن تدبر بعين البصيرة (رواه الترمذي) وكذا الطائفي  
والطبراني والذيلي قال العزيز يرى وهو حديث حسن (ان انزل أحدكم منزلا) أي مظنة لهو أو الحشران  
وتخوها ما يؤذي (فليقل) ندبا لدفع شرها (أعوذ) أي أعنتهم (بكلمات الله) قال الحنفى أي أسمائه وصفاته  
وسائر ما أنزل على الرسل مما دل على كلامه القديم وقال المناوي أي صفاته القائمة بذاته التي بها ظهر الوجود  
بعد العدم وبها يقول لشيئ كن فيكون وقيل هي العلم لانه أعم الصفات ذكره عنهم وقال اللقيمي كلمات  
أنه تعالى القرآن (النمايات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النمايات  
الكائنات الشاقيات من كل ما يتوهمه (من شر ما خلق) من الآثام والحوام (فانه) اذا قال ذلك مع قوة يقين  
وكال أذنان (لا يضر شي) أي لا من الحوام ولا المصوص ولا غيرهم (حتى يتحمل عنه) أي عن ذلك المنزل قال  
الشيخ أبو العباس القرطبي رضى الله تعالى عنه هذا خبر صحيح وقول صادق يخلصنا من دليلا وتجربة قافية منذ  
سمعت هذا الخبر علمت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته فبلغتني عقرب بالمهدي لا لا فتكرت في نفسي فاذا أنا  
قد نسيت ان أتودب تلك الكلمات وقال ابن عربي جربته في نفسي لمعنتني عقرب مرارا في وقت واحد وكنت  
استعذت بذلك فلم أجد ما لي لكن كان في حزامي بندقتان وكنت سمعت ان البندق بالخاصة يدفع ألم المسوع  
فلا أدري هل كان للبندق أو للاستعانة أو لهما لكن تورم رجل وي الوم أيا ما بالألم ففكرته قال الدمري  
روى عن الشيخ نجر الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما أقرأ على شيخ لي عملة تشما من الفرائض  
فبينما نحن جلوس اذ بعقرب بمشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي أقرأ قلت حتى  
أتعلم هذا الفائدة فقال لي هي عندك قلت ما هي قالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين  
يسبح ويحسب بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد  
قلنا أوله ألتار اه وهذا الحديث (رواه الامام مسلم) (انذني أحدكم اسم الله على طعامه) أي نسي  
أن يذكر حين أكله ومثله ما اذا تعبدنا لاولي وأغفينا بالنسيان لان الترك يكون به غالبا (فليقل)  
ندبا (اناذر) قال الحنفى أي ولو بعد فراغه ما يظل الفضل (بسم الله وآله وآخه) فان الشيطان  
يقع عما أكله كافي خبير واه أجود النسيان وهو انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل ولم يسم فلما كان  
في آخر لقمه قال بسم الله وآله وآخه فقال صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان يأكل معه فلما سمى فقه  
ما أكل ووردم نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد وعن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد بعد فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة  
في الجنة من نافذة جردا وكتب له بكل لقمه عشر حسنة اه وينبغي أن يسمي كل واحد من الآكلين  
فليس في واحد أحزاع الباقين كذا السلام وسبب هذا الحديث عن امرأة من الصحابة رضى الله عنها  
قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوطية فأخذها عرابي بثلاث لقم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

على معنى التسمية

ليشعل الذكرو والانش  
وقيل بكونه ان يقول  
ربها تعظيما لفظ الرب  
ولذا ورد لاقل اخذكم  
ربي ولما قل سيدى  
وسرواى باختلاف فى  
معناه على أقوال  
أصحها أنه اخبار عن  
كثرة السرارى وأولادهن  
وان ولدها من سيدها  
عزلة سيدها لان مال  
الانسان صائر الى ولده  
وقد تصرف فيه فى  
الحال تصرف المالكين  
امبالا لذن أو بقرينة  
الحال أو تصرف  
الاستعمال وعبر  
بعضهم عنمان يستولى  
أسلمون على أولاد  
الكفار فتكثر  
السرارى فيكون ولد  
الامه من سيدها عزلة  
سيدها لشرقيانه  
ثانيان معناه ان الامه  
تلد للمالك فتكون  
أهمه من جله رعبه اذ  
هو سيدها وسيد غيرها  
من زعبته ثانياً ان  
معناه انه يفسد أحوال  
الناس فيكثر بيع  
أمهات الأولاد فى آخر  
الزمان فيكثر ردادها  
فى أيدى المشترى حتى  
يشترى بها انبها من غير  
أ قوله وانها لم تكن  
الخ كذا وجددت  
هذه العبارة فبما تليت  
منهوى زادوا القليوبى  
ولا يخفى ما فيها من  
التنافر جامع وحرامه

أما له لقال بسم الله وسعكم ثم ذكره (رواه أبو يعلى) فى مسنده قال العزبرى رحمه الله تعالى وهو حديث  
حسن (في) إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه) بالبناء للقول والضمير الجهر ورعا على أحد (فى المال  
والخلق) بفتح الميم وسكون اللام قال الحنفى أى من حبس الجلالة أومن حبس كثرة الأولاد اه قال  
اللقمي ويحتمل أن يدخل فى ذلك الأولاد والاتباع وكل ما يتعلق بربية الحياة الدنيا وفى نسخة معتمده من  
الفرابى للدارقطنى وتلقى بضم الخاء واللام (فليظن الى من هو أسفل منه) أى من هودونه فيها البرضى  
فيشكر ولا يحتقر ما عنده بخلافه فى العمل الصالح فيظن ان هو على منصفه ليستصغر نفسه ويحتقر  
الآخرين قال بعضهم وفى هذا الحديث دعواه الدالة ان الشخص إذا نظر الى من هو فوقه لم يأمن أن يؤثر ذلك  
فيه حسداً وأذوه ان ينظر الى من هو أسفل منه ليكون ذلك داعية الى الشكر (رواه الامام (أحمد) فى مسنده  
(والشيخان) فى الصحيحين (في) إذا نظر الواحد الى الولد نظرة) قال الحنفى أى نظره رجوة ورضاه لكونه قائماً بحقوقه  
وقال العزبرى بنى إذا نظر الواحد الى ولده فراقه على طاعة (كان الولد) النظار واليه من الثواب (عدل) بكسر  
العين وقصها (رقبة) أى مثل ثواب المألو أعتق رقبة لجمع بين ضاربه واقراء عن أبيه رؤيته قائماً بالطاعة  
ثأله حسب الاستطاعة قال الحنفى وإذا نظر له نظرين كأنه أعتق تسعين أو ثلاثاً قال الخ كاورده صلى  
الله عليه وسلم سئل عن تعدد ذلك حين قال هذا الحديث فأجاب بالتعدد اه فينبى الانسان أن يحرص  
على بر والديه ويقوم بحقوقهما ما أمكن طلبا لما جاء به كما كان يفعل السلف الصالح (وحكى) عن أبى  
يزيد السطاحى رضى الله تعالى عنه أنه قال طلبت أى ما أحببتها فوجدتها غائبة فمضت أنتظر فقلت ما ظننا  
استيقظت قالت أن الماء فأعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على أصبى فحمد عليها الباء من شدة البرد  
فما أخذت الكوز فأنسى جلد أصبى فسال اليم ففالت ما هذا فأخبرتها فقالت اللهم إني راضية عنه فأرض  
عنه (وحكى) عنه أيضاً أنه قال كنت ابن عشر من سنة قد عنتى أى التزمت معها الباء من الدالى وقد تعلق  
قلبي بقيام الليل فأحبته لجلت بدى تحتها والآخرى أمر على ظهرها وأقرأ قل والله أحسن خبرت بدى فقلت  
الدلى وحق الولد لله فصبرت على ذلك كله حتى طلعت الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف مرة ولم  
أتفزع بعد ذلك بدى التى خفرت فلما مات رحمه الله تعالى رآه بعض أصحابه فى المنام وهو يطير فى الجنان  
ويسبح الرحمن فقال له لم وصلت الى هذه المنزلة قال يا بوالد بنو الصبر على الشدائد (وحكى) أن سيدنا  
الحسن رضى الله تعالى عنه كان لا يأكل مع السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها فأبى الله عن ذلك فقال أخاف  
أن أكل شيا سقى اليه تنظر له فأكون عاقا فقالت كل وأنت فى حل (وحكى) أن سيدنا داود صلى الله  
عليه وسلم قرأ بماء الزبور فرق قلبه عذرة الله فقال ليس فى الدنيا أعجب منى فأوحى الله تعالى اليه اصعد  
الى جبل كذا ترى رى حارزاً ما بعدنى سبع مائة عام وبعث من ذنب قعله وليس ذنب عندى وذلك أنه مر  
يوماعلى سطح وكانت والدته تحت له سطحاً فأصابها شئ من التراب من مشه وإنه أعجبك فاذبح اليه  
وشربه المغفر فمضى فذهب داود الى الجبل وأذا رجل تحف جداً فظهر عظمه من الصلابة ورأه محرم ما بالصلاة  
فما قرع غصن داود عليه فرد عليه السلام وقال له من أنت قال أنا داود فقال لو علمت أنك داود ماردت عليك  
السلام لما وقع منك من الزلّة وترغت للصعود الى الجبل ولم تستغفر الله والله لقد مررت على سطحه وكانت  
والدنى تحتة فنزل عليها شئ من تراب السطح عشى عليه فخرحت على سعيها من ذنب فلا أدري أسخطه على أم  
راضة ومع ذلك أستغفر الله لظنى أنها أسخطه بخافة عذاب الله تعالى فاذبح عني فقدمت من الصلابة  
فقال له ان الله يعنى اليك لا تخبرك انه عقرك وهو راض عنك وان والدك خرجت من الدنيا هو راضية  
عنك وانها لم تكن (أ) تحت السطح الذى مشيت عليه ولم يصبر ترابى على ما سمع الى رجل ذلك قال والله لأحب  
الحياة بعد هذا فوجدوا قال بياضنى اليك فأتيت من ما عتبره الله تعالى ثم ان هذا الحديث (رواه  
الطبرانى) فى الكبير قال العلامة العزبرى رحمه الله تعالى وهو حديث حسن (في) إذا جد أحدكم لاختيه) أى  
فى النسب أو ولد من قال المناوى رحمه الله تعالى ونص عليه اهتماماً بأنه لا لأجرا غيره فاذى كذلك (نعم) اه  
بعض التوفى قال العزبرى هو أى التصحى الاخلاص والصديق فى المشورة والعمل وقال الخطاى المنجيه  
كله جامعة معناه حيازة الحظ للنصوح له (فى نفسه فليذكره) وجواباً ان استشاره ونهياً ان يستشره

على هذا القول أن لا يختص هنا بامهات الاولاد فانه يتصور في غيرهن بان تولد لامة ولذا حرام من غير السيد بشبه أو رقيقا من تكاح أو زنا ثم تباع الامه في الصورتين يعاصها وتدور في الاذى حتى بشرها ولها وهذا أكثر وأعم من قدره في امهات الاولاد فالاب يضم المهر فقل ذلك ثم يشبه تقسيرا للحديث حتى يقال انه يتصور في غيره وما ذكره من حيث ان الشارع عناها بخصوصية لمفاهيم من فساد الحاله بكثرة بيعهن لئلا يجلل واستضافا بالحكم انتهى ومنه ان يكثر الباع في الاولاد فيعامل الولد امه معامله السيد امه من الالهة والسب ويشهد لذلك حديث أبي هريرة المرقوم مكان الامه وحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غفلا وقيل هو كايه عن رفع الاسفل لان الامه اذا ولدت من سيدها ارتفعت منزلتها وشهد لذلك المسمى حديث لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدينيا لك ان لك وقيل غير ذلك وان نرى

أظننا الخفي وبعبارة النساوي قلنا كره له وجوب ان كان كتمه فقد غشه وخاته فالتصميم فرض كفاية على الجماعة وعين على الواحدة وهي لازمة بقدر الطاقة اذا علم الباص ان المنصوح يقبل وأمن على نفسه وما له قال بعضهم وانما يكون الرجل نائحا غيره اذا بدا يصنع نفسه واجتهد في معرفتها لميله وعليه يعرف كيف يصنع ويطلب كون التصميم سرا برقى لانه أقرب لقبول ولذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد خذله بموشاه ومن سام نفسه فوق ما ساءى ربه الله إلى ذنبه وأرفع الناس قدرا من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله وكان السلف اذا أرادوا نصيحة أحد وعظوه سرا وقال الفضيل المؤمن يسر ونصح وانما يجتهد ويعبر وشغل ابن عباس رضي الله عنهما عن أمر السلطان بالمعروف ونهيه عن المنكر فقال ان كنت فاعلا ولا بد فعميا سنك وبينه وحكي ان رجلا وعظ المأمون وأغلظ عليه فقال له خير منك وعظ من هو شر مني برقى فان موسى وهو لم يأسأله ما الله الى فرعون قال له ما قولك قال لا ينالني أي أرفقاه لعله يترك أي يعظ أو يحشى أي يخاف الله فيؤمن ويطلب من الناصح أن يوطن نفسه على تحمل الاذى من جهة الناصح عادم ان يرى نفسه دون المنصوح وأن عهد له بساطا قبل النصيحة كما حكى أن الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما قد اتفقا على شيخ يتوضأ وضوءا باطلا فقال أحدهما لا تخشع لهذا الشيخ فقال أحدهما يا شيخ اننا نرى أن تتوضأ بنديك حتى تنظر النساوت قبل من يحسن منا الوضوء ومن لا يحسنه فتوضأ فقالا فرغنا من وضوءنا قال أنا والله الذي لا أحسن الوضوء وأما اتفقا فكل واحد منهما كما يحسن وضوءه فانتفع بذلك من غير أن يوقال الشرائع ربه الله تعالى رأيت فقيها رأى شخصا كشف فخذه في الحمام فخره برجله على وجهه الأدمار وقال غط فخذك يا قبل الذي فزع المثر من وسطه ورداه وقال معا عذت أحسن الاعراب أحقار فقلنا بفقته فالتفت إليه شخص فقال له بشقة يا أخي أنت من ذوى المروءات ولا يعرف أحدهمك في كشف فخذك وقد غرت عليك ان رآك من يركل مكشوفاً فزيتك فقال له جزاك الله خيرا وغطى فخذه وحكي أن الشرائع أيضا عن الملك الظاهر بيبرس انه تقبل على وزره وعز على قتله ولم يقبل فنه شفاعه أحد من الفقراء أو العلماء فبلغ ذلك الشيخ يحيى الدين بن عري في نخل عليه فقال بامولانا السلطان نحن من جهة رعتك ولا نرى ان يجرع عقوبنا بضيق عن الغفوعن آلاف من خالفوا أمرنا فكيف يصنيق عقوب مولانا السلطان عن مثل واحد يخالف أمره قال فغفا عن قتله وقتنت له عنده في ذلك اليوم مائة حاجتومانية تشر حاجته وحكي أن الناجح السبكي ربه الله تعالى عن أبيه انه كان يجتمع بالصوفى السلطان برقوق وكان السلطان يلازم الحرير فقال بامير المؤمنين بك الذراع من هذا قال بشار قال يومين الصوفى ما كل ذراع منه يدانير وما اليك وخدمك شاركونك في ليس الحرير ولا يلق يشاهمك أن يساوك فاحمد الى الصوفى فانه أعلى وأعلى مما عده من السلامه من العذاب الاخرى فاستحسن كلامه وترك الحرير فانظر كيف حسن هذا النصيح ولو قال له ابتداء هذا حرام فتركه لم يفد قال بعض السكاكين وانما عرف من انسان أنه اذا دله على امره نصيحة عمل بخلافه فالتصحيح في حق عدم التصحيح فشرع عليه خلاف ذلك ففعله فيقبل ما ينبغي ويجيب التعريض بعبوب من أريد اجتماع عليه من نفسه أو غيره فقومنا كنه كماله وايداع وأخذ علمه بده كان يقول له لا يصلح لك مصاهرته أو معاملته أو لاشغل هذا لا ينجوز ان يصرح بالعب الا اذا علم انه لا يتدفع الا بالتصريح وسواء استشير لا كرفيه ام لا وهذا أحد المسائل الستة التي تجوز فيها التوبة ونظمتها الكمال بن أبي شريف فقال

الفتح ليس يشيق في ستة \* منظم ومعرف ومحمد  
واظهر فريضا ومستفت ومن \* طلب الاعانة فإزالة المنكر

وهذا الحديث (رواه ابن عدي) في الكامل وهو حديث ضعيف كما في شرح العز بن زري ربه الله تعالى (اذا وضع) بالبناء المفعول (الطعام) بين أيديكم أي قرب اليك لتأكلوه (تغفلوا) أي تنسوا ولا كل نديا (من حاقته) أي من جانب القصعة (وذروا وسطه) أي اتركوا الاخذ من وسطه وأولوا عمل ذلك بقوله (فان الحركة) أي التمر والزيادة للخير (تنزل في وسطه) ثم تسرى (وتنبيه) يحتمل ان يكون إلى النبي عاما أي سواء كان الأكل وحده أو مع غيره على ما انفضاء اطلاقهم ويحتمل ان يكون خاصا بيا كل من غيره

الحفاة) بالمله جمع  
حاف وهو من الانعل  
في رحله (المرأة) جمع  
عار وهو من لا شيء على  
جيده (العالة) يفتح  
اللام المحقة جمع مائل  
وهو الفقير والعبادة  
الفقير يقال عال الرجل  
يعمل عبادة اذا افتقر  
وأعمال يعسل اذا كثرت  
عالة (رعاة المشاة)  
بكسر الراء والمد ويجوز  
ضمها جمع راع وجميع  
انضاع على رعاة يضمن  
الراء زبادة المشاة ولا  
مواصل الرعي الحفظ  
والشاعل الغنم وهو جمع  
شاة وخصه بالذكور  
لانهم أغنف أهمل  
البادية وحارها والبهيم  
يفتح الباء جمع بهيمة  
وأصلها صغار الضأن  
والعزذ كورا كانوا  
أوانا أو يندخص بالعرز  
وأصله من استهمعن  
الكلام ومنه البهيمة  
(يتناولون في النيران)  
أي يتهاونون في ارتفاعه  
والقصص من الحديث  
الاخبار عن تبدل الحال  
وتغير بهن يستولون  
أهل البادية والفاقة  
الذين هذه صفاتهم  
على أهل الحاضرة  
ويتكلمون بالقتل  
والغلبة فتكثر أموالهم  
وتنسع في المطام  
آملهم فيفترق معهم  
الى تشديد النيران وهم  
الذين وقد جاء في  
الحديث لا تقوم الساعة

لان وجه الطعام أفضل وأطيبه واذا قصد المالا كل كان مستأثرا به على أصحابه وفيه من ترك الادب وسوء  
العشر ما لا يخفى وما انما كل وحده فلا تأثير له قال الدمري والظاهر العموم في الاحياء في القسم انشائي  
من آداب الاكل لا يأكل من ذرورة القصعة ولا من وسط الطعام بل يأكل من استنارة الرغيف الا اذا قل  
الخير فليكثر الخبز **في فائدة** في اوضاع الطعام بين يدى جماعة فلا كل قس ان يبدأ بالاكل أمرا ليقوم فان لم  
يكن أمير فليبدأ صاحب الطعام لانه المالك فلا يتقدم عليه غيره فان لم يكن صاحب أي يمان لم يحضر أو حضر  
ولم يأكل لعذر فأفضل القوم يخو علم أو صلاح للترك له وكما حسن أن يكون منه الاستدانة من أن يكون منه  
الابتداء (رواه ابن ماجه) قال المزني قال الملقى ومجاشع علامة الصحة **في** (اذا وضعت خبثك على  
الفرش) لتنام لئلا تؤذي الناس الليل آكد (وقرأت فاتحة الكتاب) أي سورة الفاتحة (وقل هو الله  
أحد) أي سورتهما (فقد أمنت) في نومتك تلك (من كل شيء) يؤذيك (الالموت) فان أحل الله اذا جاء  
لا يؤخر ولا يضر كما يهايدأت لكن الاولى تقديم ما قدمه المصطفى صلى الله عليه وسلم في اللفظ وهو الفاتحة  
وهذا انظر أهمها يحضرون وجميع همة وصفة قابضة عين تصديق الرسل صلى الله عليه وسلم فيما يفتحل  
ويقول والافهات هي هات (رواه البزار) في مسنده قال المزني رحمه الله تعالى وهو حديث حسن **في** (اذا  
وضعت موتا كم في قبورهم) وفي رواية في القبور (فقولوا) ذبا قال المناوي رحمه الله تعالى أي ليقبل من  
يضعفه في هذه حال الحادو ويحتمل أن غيره يقول ذلك ايضا فذكر البزار اذا بلغت الجنزة القبر تجلس الناس  
فلا تجلس ولكن تم على شفة قبره فاذا دلى في قبره فقل (بسم الله) ظاهره فقط فلا يزال الرحم ويحتمل  
ان المراد الآية تنامها وهو الأقرب لكمال مناسبة ذكر الرحمة في ذلك المقام (وعلى سنة) وفي رواية بدله وعلى  
ملة (رسول الله) أي أضحه ليكون اسم الله تعالى وسفترسوله صلى الله عليه وسلم زاد الله وعدة بقي بها  
الفتنان ونقل النور رحمه الله تعالى عن النص انه يندب بعد ذلك أن يقول من بدخله القبر اللهم سلمه اليك  
الاشيا عن أهلوه ولده وقراته وخواه وفارق من يحضره ويخرج من سمعنا الناس الى طلبة القبر وضقه  
ونزل بك وأنت خير منزول به الى آخره **في فائدة** ورد أن من أخذ شيئا من تراب القبر حال الدفن بيده وقرأ  
عليه انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات وجعله مع الميت في كفنه أو قبره لم يعذب ذلك الميت في القبر قال  
بعضهم ويبقى أن يكون التراب من غير القبر اذا كانت المقبرة مبنية **في تنبيه** قال في المطامح والتراسم على  
النفس والميت بدعته مكر وهه وكان الحسن انذارا هم زججون عليه يقول أخوان الشياطين اه وهذا  
الحديث (رواه الامام احمد) في مسنده وابن حبان في صحيحه (و) رواه (غيرهما) كاطبراني في  
الكبير والحاكم في مسنده وذكره والبيهقي في سننه قال المزني وهو حديث صحيح **في** (اذا وقع) أي سقط  
(بالذباب) ذبال مجتمعة واحدة ذبابة (في شراب أحدكم) ماء أو غيره من المشروبات (فليغمسه) أي كله والامر  
للارشاد وقيل للتدبير (ثم ليرعه) بكسر الراء قال المناوي وفي البزار رجال ثقات انه يغمس ثلاثا مع قول  
بسم الله (فان في إحدى) بكسر الهمزة وسكون الحاء (حناءه) وهو الاسمر على ما قبل وانما قال إحدى لان  
الحناء يد كرويت لقوله في جملة لخصه وأجف فاجف جمع المذ كرو وأجف جمع المذوق وقوله (داء) بالمد  
والنصب اسم أي قوره يسميه يدل عليها وهو الحكمة العارضة عند لدغهم هي غير فلاحه فانسقط في  
شيء تلقاه بها (وفي الأخرى) يغمس الحمره بقل وهي البين (شفاء) أي حقيقة فأمر الشارع ان يقابل تلك  
السمة بما أودعه الله في الحناسخ الاخر من الشفاة في زلة الضرر يا ذن الله تعالى ولا يصدق حكمة الله تعالى أن  
يجعلها مجز أي حيوانا واحدا كاله قرب ياربها السم ويداوي منه بمنزلة ما لا ضرر ولا عدول عن الحقيقة  
هنا وجعله مجازا (رواه البخاري وابن ماجه) رجمهم الله تعالى **في** (اذا وقعت في ورطة) أي شدة وأمر شاق  
وأردت الخلاص من ذلك (فقل) عند ذلك ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أي استعين على التخلص (ولا حول  
ولا قوة الا بالله) قال الاكل الحول الحركة أي لا حركة ولا استطاعة الا بعيشة الله وقيل منه انه لا حول في دفع  
الشتر والاستطاعة في جلب الخير الا بالله وقال المزني أي لا حول عن العصية الا بعصية الله ولا قوة على  
الطاعة الا بعيشة الله (العلو) أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبة (المظيم) عظيمة يتفاضل عنها الانعام (فان  
الله تعالى يصرفها) أي عن قائلها (ما شاعن) أنواع البلاء ان تلفظ بها يصدق وحضور قلب وانخلاص

سقى فيكون أسعد  
الناس بالناس لك  
ابن لك كما مر وجاء  
أضواء الامرات  
غير أهله فانظر وا  
الساعة وقد شهد ذلك  
والالف واللام في الحفاة  
والمرأة العالمة يجوز أن  
تكون للموم فتخص  
بشاطع العادة فان  
العادة تقتضي أن لهم  
ليس على ذلك ويجوز  
أن تكون للموم ومن  
المخاطبين أول تعريف  
المادية أو بعض  
الجنس فلا عوم ولا  
خصوص واللام في  
أن تلد الامة ليست  
للمهود أيضا فوه دالة  
على كراهية ما لا يدعو  
الحاجة اليه من تقويل  
البناء وتبين في  
الحديث ذو حوائج آدم  
على كل شيء الا ما ضعه  
في هذه التراب ومات  
صلى الله عليه وسلم ولم  
يضع حجر ا على حجر ولا  
لنه على لبنة أي لم  
يشد بنانا ولا طوله  
ولا ثاق في (ثم انطلق)  
الرجل السائل عما  
ذكر (فلتب) النبي  
صلى الله عليه وسلم أي  
استمر ما كانت  
الكلام في هذه القضية  
(عليه) تشديد الباء  
أي زمانا كثيرا فخذف  
الموصوف لظهوره  
وروي فلتب بناء  
مضمومة فيكون جر هو  
الخبر عن ذلك بنسبه

وقوله ايقان وذكر القتي انه اذا حصل الشخص امر ضيق يطبق أسباع يده اليه ثم يفقه بكلمة لاجل ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم اللهم كما جدومك الفرج واليك المشتكى وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم قال بوهي فائدة حسنة اه وسب هذا الحديث عن علي كرم الله وجهه قال قال ر. و. الله  
صلى الله عليه وسلم بلغني الا اعلم كلمات اذا وقعت في رطة فقلت اقلت لي جعلني الله فداك قد كره (رواه  
ابن السني) في عمل يوم وليلة (انذروهم في الامر العظيم) أي الصعب المهلول (فقولوا) ندما عند ذلك (حسنا  
الله) أي كافينا (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه فان ذلك يصرف بالله ما سامع من البلاء لان نفسه رضى  
لا سبابا يستغنا عيسى بامون اكتفى به لم يخشيه بل يكشف همه بزيل غمه ولو ان أحدا التحالى ملك من  
ملوك الدنيا لم يطالبه بكونه كف عنه اعطا ما لا يجال له فكيف عن يحتسب رب العالمين ويكتفى به عن الخلق  
أجبر ووردهم قال عندهم بهم عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
أذهب الله همه اه ولا تعارض بين هذا الحديث وما قبله لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يجب كل  
انسان بما تقتضيه الحال والزم (رواه ابن مردويه) في تفسيره قال المزرى وهو حديث ضعيف (انذروهم  
في الرجل) بالنساء المفعول أي وقع أحد في عرضة بسبب أي غيبة (واذ في مالا) أي جماعة قال العلامة الحنفى  
رحمه الله تعالى والتقدير لانه اكدر الا فيجب النبي عن الغيبة وان لم يكن في جماعة ومجمل ان لم تكن الغيبة  
جائرة في المواضع المعروفة (فكن للرجل ناصرا) أي عينا معقرا بما يؤيد (والقوم زاحرا) أي ما تاملهم عن  
الزينة في ردا عليهم ما قالوه (وقم عنهم) أي انصرف عن المحل الذي هم فيه ان أصروا ولم ينتهوا عن ذلك المنكر  
فان انصرف على الغيبة عزلة الفاعل وقد ينزل عليهم مخطئ فيصلي قال القرطبي رحمه الله تعالى جوارح عندك  
أمانة فاحذر ان تصفى بها الى خوض في باطل أو ذكر مساوى الناس فانما جعلت لك لتسمع بها كلام الله  
ورسوله وحكمه فاذا أصبت بها الى المكاره صار ما كان لك عسلا (رواه ابن أبي الدنيا) رحمه الله تعالى  
في كتابه في الغيبة (ان ذكر واحسان موناكم) أي المؤمنون (وكفوا) أي أصفوا الستمكم (عن  
مساوهم) جمع مسوي بفتح الميم والواو فلا تذكرهم الا بغير ذكر محاسنهم متذبذب ذكر مساوهم حرام  
الا لضرورة أو مصلحة كعند من يدعونه أو ضلته قال النووي رحمه الله تعالى قال أصحابنا وإذا رأى غافل  
المت ما يجب من نحو استشارة وجهه وطيب ريح من له ان يحدث الناس به وان رأى ما يكره كسواد وجهه  
وتن وقبح عضو من ان يحدث به لهذا الحديث (رواه ابو داود والترمذي وغيرهما) كالحاكم في مسند تدره  
والبيهقي في سننه (انذروهم) قال المناوي أي أسبلوا وقال الحنفى أي أصفوا (طامعكم) أي ما تاملهم ومن  
عشاكم وغدا تكم (بذكر الله) أي بلازمة الذكرك عليهم من نحو قراءة وتكبير (والصلاة) الشريعة  
قال المزرى رحمه الله تعالى يعني ان ذكروا الله وصلى واعقب الا كل فان لذكر والصلاة عقبه حرارة في  
الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية عاتت على افعالها الطعام وانحدره عن أعالي المعدة وكل شيء  
ثقل على المعدة فتهوى على القلب أثقل (ولا تناموا عليه) أي على الطعام قبل انهضاه عن أعالي المعدة  
(فتساقطوا بك) أي تغلق وتشدد وتقلوها الظلمة بقدر قوة القلب بكون البعد من الرب وتبينه قال  
العلمي مقتضى القاعدة العريضة أن يكون أي قوله فتساقطوا منصوبا بالفتحة على الواو لانه جواب النبي  
لكن رأيت في خط مختصا في عدم مواضع ألف بعد الواو وذلك بدل على انما ضمير الجمع فتخرج على لغة أكون  
البراعين اه قال المناوي قال القرطبي وفيه أنه يجب أن لا نام على الشبع فيجمع بين غفلتين فيعتاد  
الفتور ويقسوق به ولكن ليسل أو يجلس بذكر الله تعالى فانه اقرب الى الشكر وأقل ذلك أن يصلي  
أربع ركعات أو يسجد مائة تسبيحة عقب كل آكله وكان الثوري رضى الله تعالى عنه اذا شبع ليله أجلسها  
واذا شبع وما وصله بالذكر (فائدة) قال بعض العلماء من كل كثيرا وخاف على نفسه من الغيبة  
وليسمع يسمع على طهارة لقل الصلاة ليله عدى ما كثر في رضى الله عن حدى أبي عبد الله القرشي بفعل  
ذلك ثلاث مرات فلا يضرة الا كل باذن الله تعالى اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الاوسط (وابن  
عدى) في الكامل (و) (رواه) (غيرها) كان السني في الموم والسلة وأنى نعيم في الطيب النبوي والبيهقي في  
شعب اليمان (اربع) أي من الحاصل (من كن فيه حرمه الله تعالى) في الآخرة (على النار) قال



كما حذر رواية أبي داود  
والترمذي وغيرهما  
وفي شرح السنة  
للحقي ثلاثة وظاهره  
أنه ثلاث لئلا يبال (ثم)  
قال باعمر أئذرى من  
السائل قلت الله  
ورسوله أعلم) قيل إن  
أعلم الناس على بابها  
لأن تعجبهم من صورة  
اتيانه الوجه أنه حتى أو  
ملك فندل على عدم  
معرفة به (قال فانه  
جبريل) الفافيه  
جواب الشرط وتقديره  
أما إذا صرقم العلم إلى  
الله ورسوله فانه جبريل  
وهو ملك متروك بين  
التورسوله وهذا الاسم  
سريانى ومعناه عبد الله  
والله ردا على أن الله  
تعالى مكن الملائكة  
من التمثيل بما شأوا  
من الصور كما روي  
كان جبريل يمثّل  
لنبينا صلى الله عليه  
وسلم في صورة دحية  
الكلى وقد رآه على  
هيشة مرتين وعرفانه  
له من الفاهوى في آخر  
الامر فقط كما جازى  
صحيح البخارى وفي  
رواية ما جازى في صورة  
لم أعرفه الا في هذه المرة  
فان قيل قد مع ان  
عظمه بسدر مابين  
السماوات الارض فكيف  
الخصر في قدر الاتقان  
قلت أجيب عنه  
بأنه يمتثل له بغيره

الحقنى أى منه من دخوله في بأومن الخلود في بأومن طول المكث قبل وقال المناوى أى منه دخوله إذا  
فصل مع ذلك المأمورات وتجب المنهيات (وعصمه) في الدنيا (من الشيطان) أى منه من وقاه لطفه  
من كبده (من ملك نفسه حين يرغب) قال الحقنى أى فى الشيء لا عنه فليس مراد هنا لو كان يقال يرغب  
فى الشيء وعن الشيء ومعنى يرغب يريدو يشتهى (وحين يهرب) أى يخاف مع الحزن إذ زال هذا الخوف مع  
الحزن إذ بان سطر فى الذى خاف منه فإن كان تركه مفره إلى الله تعالى تركه وإن شق عليه الترك وإن كان  
قله بمفره إليه تعالى فله وإن شق عليه الفعل وقوله (وحين يشتهى) من عطف الماز وما يزال من اشتهاه  
شئ الرغبة فيه فآله الحقنى (وحين يعضب) فإن كان قلبه مائلًا لنفسه في هذه الاحيان الأربع فقد حرم على  
الناس فبقي العاقل أن يجاهد نفسه بالرافضة حتى يقوى قلبه أى اللطيفة على النفس حتى لا تميل إلى باطل  
يختلف من أعظم قلبه بسبب الذنوب فإن نفسه تعقل في الميل إلى المعاصى ﴿حكايتان ه الأولى﴾ اجتياز  
بعض الصالحين سكة قطرح عليه احقة مراد فزل عن رأبته وجعل نفسه عن شيا بهولت كهم فقل لا  
ترجمهم فقال من استحق النار فوضوح على الراد لم يجز أن يعضب ﴿الثانية﴾ حكى أن ابراهيم بن آدم  
سأله جندى عن العمران فله على المقابر فصر بهر بأشد هذا فقلت لك عدلى على العمران تذلى على  
المقبرة فقال يا سبي العمل هذا العمران الحقنى وقال لهم فى أعلم أنك تؤجر وتؤزره فلا تؤجر ولا تؤزره  
وكما صر به بالسوط يقول غفر الله لك بخارج ل وقال بالأن نضر بعروك الذى اعتقل فزل عن قرصه  
واعتربه فقال قلت وعفوت عنك فانظر الى هذين كفف مدك أنتفسه ما فقل على إلى باطل رضى الله تعالى  
عنهما (وأرى من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمة) أى فضله واحسانه قال المناوى أى بهاعله واحبا  
قلبه بما فى الدنيا (وأدخله الجنة) وفى نعم من الاصل حته أى فى الآخرة (من أرى مسكينا) أى أسكنه  
عنده وكفاه المؤنة أو نسب له فى ذلك والمراد به هنا ما يشل الفقير لانها إذا افتقر واجتماعه على انان أرى  
خصوص المسكين دخل الفقير بالاولى لانه أسوأ منه (ورحم الضعيف) أى حسا كالريض أو مضعى كالذى  
غلبه الحساع من السؤال أرى فى له وعطف عليه وأحسن اليه (ورق بالملوك) بان لا يحمله على الدوام  
مالا يطيقه على التوام ويطعمه طعامه ويلبسه من لسانه (وأنتقى على الولدين) أى أصله وان عليا  
(رواه الحكيم) الترمذى قال العلامة العزى روى عنه ما فله تعالى واستاده ضعف ﴿أربع حق على الله  
تعالى أن لا يخلطهم الجنة ولا يذنبهم نعمها) أى ان استعمل كل منهم ذلك والمراد مع السابق الاولين وأضى  
بطهرهم بالنار (لمن خير) أى مداوم على شربه وقد جاء في ذمه أحداث كثيرة منهم من شرب ثم أخرج  
نورا ليمان من جوفه ومنهم من شرب الجمر أرى عطشا يوم القسامة ومنهم من شرب مسكرا أما كان لم يقبل الله  
له صلاة أربعين يوما (وأكل الربا) أى مثناه لها كل أو غيره ومنه ماله موله ومشاهده وكأنه كفى حديث آخر  
(وأكل مال اليتيم) أى مثناه له ومستول عليه سواء كان وليه أم لا وقوله (بغير حق) قال المناوى قيده فى  
مال اليتيم دون الر بالأن أكل الر بالايكون الأتبع حتى بخلاف مال اليتيم اه ومن ثم قال الحقنى أمالو كان  
اليتيم غنيا وله مثلا لغيره فانه يأكل بالعرف (والعاق لوالديه) أى أصله المسلمين وان عليا وكذا العاق  
لأحدها قال المناوى ونص الأربعة لا لأخراج غيره ماله لقلبه وتوحيها فى الجاهلية اه ﴿فحقه﴾  
قال الامام النووي رحمه الله تعالى من كان عاقلا اذ به وما ناسا خطين عليه فلا طرد له فى عدم مطا الهم ماله  
لكن ينبغي له بعد التمسد على ذلك أن يكثر من الاستغفار طامع الدعاء والتصلق عنهم ما يقضى دينهم  
ويصل رحمهم ما يكرم من كان يجورهما أكرامهما اه وهذا الحديث (رواه الحاكم) فى مستدركه  
(واليعق) فى شب اليمان قال العزى روى استاده ضعف ﴿أربعه يعضبهم الله﴾ قال الحقنى من أعضبه أى  
أبعدوه قال المناوى أى يبعدهم ويظهرهم دار الهوان (الباع الخلف) بالاشتد بدمعهم ماله أى كثير الخلف  
كثبا أو صدقا يكون حينئذ القصد الزجر عن كثرة الخلف وان كان حائز الصدقة (والغير المختال) بخاء  
معجمة أى المتكبر المذهب بنفسه اذ من حق الفقير الذى زويت عنه الدنيا أن يتواضع فكله لكثرة حبسه  
(والشيخ الزانى) أى الذى صرفت همه فى شهوة المحرم اذ حق من بلغ هذا السن الزجر والاعتبار لضعف شهوته  
حينئذ أى كما حكى أن رجلا حسب نفسه لمحب عره فاذا هو مستون عما تحسب إياها فانه فى إحدى

هذه القدر الزائد من رمود  
اليه ومنها ان الشمس  
انما هي عين الرائي  
لا في حد حيز بل عليه  
السلام ومنها ان يغير بل  
حققة ملكية لا تختلف  
وانما تختلف الصبوز  
والصبوز انما هو  
الله على التشكل  
بصورها فقدره  
في صورته كالكلي  
وراه في صورته فخل من  
الابل فانما فاما ان يثب  
على ابي جهل حين اراد  
أن يثاب من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وهذا كالمروج بالشمس  
للدنو والروح لا تختلف  
وانما يختلف البدن  
الا انه في الحقيقة ينقل  
الى عالم الاجسام الطيفة  
النورية بعد ان كان  
كشفاً فثبنا والروح  
لا يختلف في رايها بل  
كلها التي صلى الله عليه  
وسلم في أي قلب كان  
كلها معلومة (أنا كم  
يعلمكم) أسند التعليم  
اليهوان كان  
سائلا لان سؤاله سبب  
للتعليم (دسكم) أي  
قواعد دينكم وقب  
أن الدين اسم لثلاثة  
الاسلام واليمان  
والاحسان فوهمه انه  
يستحب للمسلم تسمية  
تلاميذه ولترئيس  
تسمية اتباعه على قواعد  
العلم وغرائب الواقع  
طلبا لتفهيمه وفائدة لهم  
وتطهير هذا الحديث

وعشر ون الف يوم وستة يوم فصاح باويله اذا كان لي كل يوم ذنب كيف ألقي الله بهذا العدد فخر من  
عليه فلما اتفق اعدا على نفسه ذلك فخر من مشاعله فخر كره فانها وقدمت ربه الله تعالى (والامام الجابر)  
أي الحاكم الظالم المائل في حكمه عن الحق وكذا توافقه في حجة كره اعلم ان الجور والظلم سبب في نزع  
البركات وقلة النعمات والعدل يصدقه فحكي انه خرج أنور وان الى الصديق وما وانزل عن عكره خلف  
الصديق فطش فرأى ضيعة قريته منتهى مقصدها حتى وقف على باب دار قوم وطلب منهم الماء ليشرب فخرجت  
له ضيعة فلما رآته عادت اليه التمسرة فقلت قصه سكر ومن حجبها ما خرجت به في قدح البه فظنوا  
القدح فرأى فيه ترابا وفدى فشر به منه شيئا فبأخى انتهى الى آخره ثم قال نعم الماء لولا ما منه من القذى  
فقال لها الصبيبة أنا ألقيت القذى عند انقل لها ولم فعلت ذلك فقالت لما رايتك شديدا العطش خفت  
عليك ان تضر به في مرق واحدة فيضرك فخرج أنور وان من ذلك ما وفطنتها وقال كم عصرت فيه من قصبة  
فقالت عصرت فيه قصبة واحدة فخرج من ذلك ثم لما مضى طلب جريده ذلك المكان فصرأى خراجة قلبه لا  
لخبت نفسه أن يزدق في خراجة ثم علمه عدا الى ذلك المكان فترادوا وقف على ذلك الباب وطلب الماء  
لشرب فخرجت له تلك الصبيبة بعينها ورأته ففرقت وعادت مسرعة فخرج له الماء فأعطاه فخر جرت  
انه قال لاسقدا أعطت فقالت له لم تخرج حاجتك من قصبة واحدة بل من ثلاث قصبات فقال لها ما سبب  
ذلك فقالت لمن تفسر به الحسا كم فقد سمعته انه اذا تفسر به السلطان على قوم زالت بركاتهم وقلت خيرا ثم  
ففضل أنور وان وأزالها ما كان في نفسه من زيادة الخراج ثم تروج بتلك الصبيبة لتنجيه من قصا حشا وفيل  
انه ولي عامل على بعض البلاد فأرسل له العامل زيادة على الخراج المعتاد في كل سنة فلما بلغه ذلك أمر بر  
الزيادة الى أصحابها وأمر بصلب ذلك العامل وقال كل ملك أخذ من رعيته شيئا ظلم لا يبلغ أبدا وترفع  
البركة من أرضه ويكون وبال عليه ثم قال الملك بالملك والملك بالجنود والجنود بالمال والمال بالمعاملة والمال بالعدل والمال  
العدل بالعدل في الرعية أو اتفق في أمله ان رجل اشترى دارا من رجل آخر فوجد المشتري فيها كنزا فافنى  
الى البائع وأخبره به فقال له البائع انما يملك دارا لا يعرف فيها كنزا فافنى وملك فقال المشتري لا بد ان  
تأخذ منه فانه ليس داخلها فيما اشترته فقال الملك الجلال سنها فحسا كما ليه فلما وقف فيه بد به وذكر له امر الملك  
أطرق فملك ثم قال له ما لم يمكنك اولاد فقال البائع اني ولدا ذكر ابنا فقال المشتري اني بنتا بالغة فقال  
لها امرتك ان تزوجا الابن بالبت ليكون بينهما صلة فورا به وانما ذلك الكنز في مصالحها ففعل ذلك امتثالا  
لامره وقال بعض الحكماء ما سئل أيا أفضل لك الشجاعة أو العدل فقال اذا عدل الملك لا يحتاج الى الشجاعة  
اه وهذا الحديث (رواه النسائي والبيهقي) في شعب الاعيان وكذا الخطيب في التاريخ قال لمرزى ظ  
المعنى وبجانبه علامة الصحة (أربعة من كنز الجنة) قال المنزوي أي تولين مدخر في الجنة أتى هي  
دار الثواب وهو ثواب نفيس جدا وعسارة الحفي قوله أربعة من كنز الجنة أي ثواب أمور أربعة هي بعض  
ما كنز في الجنة أي ما يتبع به فهمان النفائس فبها بالمال المكتوز (أخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها  
والمسابقة في كتمانها بحيث لا تعلم شمالها ما انتفت عنه والمراد صدقة الخذل خافوا بها أفضل من اظهارها  
الا اذا كان التصديق عالما يقتدي به أو قصد اظهارها حاح الاغنياء على قلوبهم مثله لاسيما اذا كان فقيرا  
فانهم حينئذ يقولون اذا كان هذا فقيرا ويتصدق فعن أولى (وكنان الصبيبة) أي عدم اشاعتها واذا عتيا  
الا اذا كان لصالح ليدعوله أو لطيب ليدوا به فالمدحوم اذا عتيا على جهة التشهير والشكوى مما حل به من  
البولي كان يقول ما قطعت يستقي ذلك أو غيري فقل كذا وكذا ولم يزل به هذا المرض (وصلة الرحم) أي  
الاحسان الى القريب ومواساة بما يحتاج (وقول الانسان (لاحول) أي لا تتحول عن العصية (ولا قوة)  
على الطاعة (الابانة) أي الابدية وتوفيقه وقيل معنى لاحول لاحيله وهي كلمة استسلام وتوويض واعتزان  
بان العدل لا علك من امره شيئا ولا حيلة له في دفع شره ولا قوة له في جلب خيرا الا بارة الله سبحانه وتعالى (رواه  
الخطيب) في تاريخه قال لمرزى بواسناده ضيف (ارفعوا السنك عن المسلمين) أي كفوا عن  
الوقفة في أعراضهم (واذا مات احدهم فقولوا فيه خيرا) أي بما فيه وليس المراد ذكره وبخبر ولو كذبنا  
وخص الميت بالذكر مع دخوله فيما قبله لان غيبة الميت أشد من الحي لعدم امكان استعماله وهذا ما لم يترتب

مختلف الحديث أبي

هر رقتا برآز رجل  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم رده على قاتلها  
بردهم فلو راسا فقال  
عليه الصلاة والسلام  
هذا خير بل ففضل على  
ان عمر رضى الله تعالى  
عنه لم يحضر قوله هذا  
بل كان قائم عن المجلس  
فان خبره به بعد ثلاث  
(رواه مسلم) بهذا اللفظ  
والجاري عن أبي  
هريرة بمجناه

الحديث الثالث

(عن أبي عبد الرحمن  
عبد الله بن عمر بن  
الخطاب رضى الله تعالى  
عنهما) وتقدم الكلام  
فيما يتعلق بقدر رضى  
الله عنه وما للكلام فيما  
يتعلق بانه المذكور  
رضى الله تعالى عنه فهو  
الامام الصالح الصالح  
الزاهد امة زينة  
مفلون اسلم مع أبيه  
بكرة ولم يكن بالناو ماجر  
مع أبيه الى المدينة  
وعرض على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر يوم أحد فرده  
لفرسه انذاك  
وعرض عليه يوم  
الندى وهو ابن خمس  
عشرة سنة فاحاز وقال  
رضى الله تعالى عنه  
رايت في المنام كائن  
بندى قطعة استرق  
ولا أسير بها الى مكان  
من الجنة الطارات الى  
ذلك المكان أى وصلته  
فقصتها حقه صبيحة عني

على ذكره وهو مصلحه كالتعذر من بدعته والافهوا حائل بل قد يجب (رواه الطبراني) في الكبير قال المزرى  
قال الملقى بجانبه علامة الحسن (ارقاءكم ارقاءكم) بالنصب أى اكرموا ارقاءكم والارقاء الوصية بهم والاحسان  
اليهم وكرهنا بذلتا كبد فاطعموهم مما ناكلون) أى من جنس الذى تأكلونه (والسوم) يقطع جزئه  
وهو تأطعموهم وكسر الماء الموحدة (ماتلسون) بنوع الموحدة أى الاولى لك ذلك والاقالوا على السيد  
لرقبة اطعامها ما يكفه وكسوته وحسن ذلك من غالب القسوت والادام لرقبي الملو كسوتهم لاثقاب السيد  
ويستحب ان يطعمه من عين ما يأكل ويكسوه كذلك ويسن احلاسه معه لالا فان لم يفعل فندب غمس  
لقمة كبيرة أو لقمتين فى دسم طعامه ورفعه اليه (وان حاروا فندب لاريدون ان تقفروا) كقصير فى خدمته  
او افتتان بين أهل المنزل أو معاشره أهل السوء (فيعو عباد الله) بالنصب مفعول يسعوا أى ازيلوا الملك عنهم  
بجو يسع أو كناية أو به أو عتق (ولا تعذروهم) بضرب أو تهديد أو تفرغ قطع عزى الاعراض ويذهب ما  
الوجه ووضع الظاهر موضع الضمير فى نقل فيصومهم زيادة فى الزجر عن التعذيب واما ما لى ان السادة ليسوا  
بالمالكين لهم حقيقة وانما لهم بهم نوع اختصاص والمالك المالكه فى بيع العباد انما هو الله تعالى (رواه  
الامام أحمد) فى مسنده (وابن سعد) فى الطبقات وكذا الطبراني قال المزرى قال الملقى وبجانبه علامة  
الحسن (اسباغ الوضوء) بالضم أى الشرى أى اتمام فرائضه ومندوباته (فى المكاره) قال الحنفى جمع  
مكره أى مشقة أى فلا يترتب عليه غسل الذنوب الا حينئذ والمضى اتمام الوضوء فى حالة تألم جسده بمروده  
الماء مثلا بحيث يحتمل المشقة عادة أو لا كره (واما) بكسر الهمزة (الاقدام) أى استمالها فى المشى (الى  
المساحد) أى مواضع الجماعة وقوله (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال الحنفى يحل معنيين العزم بعد صلاة  
الظهر مثلا على صلاة العصر بان يشتغل قلبه بها أو الجلوس فى المصلى حتى تحضر الصلاة الاخرى فبصلها فيجمع  
بين الجلوس واشغال قلبه بها لكن على هذا يحمل على ما جرت به العادة كانتظار العصر بعد الظهر بخلاف  
انتظار الصبح بعد العشاء أو الظهر بعد الصبح فليس يراد الكثرة المشقة تطول الزمان (يفعل الخطايا) أى  
الصغائر (غسلا) أى كل منها يغسل لاجلها فقط والمراد بالقتل القفر والألا فمن يحلف الملائكة كقولهم ان  
التوب يغسل بماء حار ونحو ما يورث الاثر والوجه فكذلك السبات تغسل بالحسنات قال العلامة المناوى رحمه الله  
تعالى فنهى قال بعض الطارقين احذر من الانتداب الماء البارد ومن الحر تقسغ الوضوء لا لتبذلك به فيه فتقبل  
أنك من أسفله عبادته وانما ما أسفله الانتدابك به لما أعطاهما والازمن من شدة الحر فاذا أسفله فى  
شدة البرد صار لك عادة فاستحب تلك التذبة فى الحر (رواه أبو يعلى) فى مسنده (والحاکم) فى مستدرکه  
(وابن عساکر) فى شعب الامان (احصوا من الله) تعالى (حق الحياء) أى حياء فائسا لازما صادقا قالوا  
بأنى الله ان استحي من الله والله الجلال ليس كذلك ولكن (من استحي من الله) تعالى (حق الحياء) فليحفظ  
الزاس) أى رأسه بان لا يذهبها الصنم (وماوى) أى وما جتمع من الحواس الظاهرة كالسمع والبصر والشم  
فلا يسمع ولا ينظر الى محرم ولا يتكلم بما لا يهوى أى بالاثواب فيه والحواس الباطنة بان لا يصرف مفكرته  
فى نحو كلام الفلاسفة بل فى العلوم الشرعية (ولحفظ البطن) بان لا يفسد محرما مثلا (وماوى) أى وما جتمع  
من القلب والفرج والبدن والارجلين فأنه لا يصال غيرهما بالبطن يقالان البطن حوتها فلا يستعمل منها  
شأى معصية فان الله ناظر فى الأحوال كلها الى ما يدور غير فى الاول ويوفى لثاني بحجى للفتن (وليدكر  
الموت والبلا) أى تزولها به وهذا تعلم لسبب تحصيل الحياء المتقن لان من ذكر أن عظمه تفسير بالية  
وأعضاء متفرقة فان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأمه ما يلزمه من طلب الآجلة وعمل على احلال الله  
بها لى وقظهم وهذا معنى قوله (ومن اراد الآخرة) أى الفوز بتبعيها (ترك زينة الحياة الدنيا) لان الآخرة  
خلقت لحفظ الزار واحقره الاعين والانس خلقت لمواظفة النفوس وهما ضرران اذا أرضيت احداهما  
غضبت الاخرى وفى الحديث من أحب دنياه أضربا - خربه ومن أحب الآخرة أضربها - تر وما يبق على  
ما بقى أى اذا علمت ذلك فقد موما يبق على ما بقى (حكى) ان ملكا بى مدينة وأحكهوا وزحفوا أو امر يجمع  
الناس ينظرون اليها وأوقف جماعة على بابها يسألون كل من يخرج عن حيفا فاقولون لم نرمئها  
و يحدون الاثلاثه أشخاص فماتوا وحدا نافيها عيين فقيل وماها قالوا اربابها وموت صاحبها فماتوا

التي صلى الله عليه وسلم  
فقال ان اخاك رجل  
صالح وان عبد الله  
رجل صالح اخرجاه  
في الصحبين وقال رضي  
الله عنه من ذكر  
خطيئة لم يها فوجل  
منها لم ينجح عنه في  
أم الكتاب وقال طائوس  
ما رأيت رجلاً ورع  
من ابن عمر وقال محمد  
ابن المسيب لو كنت  
شاهد الأخد من أهل  
العلم أنه من أهل الجنة  
لشهدت عبد الله بن  
عمر وروى عنه عن  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الق حدث  
وسمته حديث وثلاثون  
حديثاً واتفق البخاري  
ومسلم على مائة وسبعين  
منها وانفراد البخاري  
بأحد وثلاثين ومسلم  
بأحد وثلاثين وروى  
عنه أولاده الأربعة  
سالم وحمزة وعبد الله  
وبلال وخلائق  
لأصحون من أكار  
التابعين وغيرهم وقال  
جابر بن عبد الله لم يكن  
أحد أزم الطريق  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا أتبع من ابن  
عمر وعن سعد بن  
المسيب كان أشبه ولد  
عمر بعمر عبد الله  
وأشبه ولد عبد الله  
بعبد الله سالمًا وعن  
هائشة رضي الله تعالى  
عنها قالت ما رأيت أحدًا  
إلا من الأمل الأول من

وما الذي لا يخرب ولا يموت صاحبه قالوا الآخرة لا تخرب ولا يموت أهلها فلا ينبغي التعمق في الآخرة فنها  
لا في خرفة ما ينبغي فلما سمع الملك ذلك تخلى عن الملك وتقدمهم **و**حكى أنه كان في بني إسرائيل عابد  
ضائق عليه معيشته فخرج إلى الصحراء فبعث الله تعالى ونبأه أن يعطيه شيئاً فودى ذات يوم أمه العابد ما مد  
يدك وخذ قد يفضح عليهما درناناً كأنهما كوكبان ضياء فجاها ما إلى مسرة له وقال لراة أنه قد أقدمنا من  
الفرق ثم أنه رأى ذات ليلة في منامه أنه في الجنة فرأى فيها قصر أفضل له مما قصرك فرأى فيه أربعين  
مئة بائتين أحدها من الذهب الأخرى من النفض وسقفهما من اللؤلؤ وقيل له أحداهما مقعدك  
والأخرى مقعد امرأتك فظن أني سقفه فاما ذنبه موضع خال مقدر ورث فقال ما بال هذا الموضوع خالبا  
فقتل لم يكن خالبا وإنما أنت تبحل في الدنيا الدرتين وهذا موضعها فاتفق من منامه ما كأوا خبر امرأته بذلك  
فقاتلته أدع الله واسأله أن يردهما مكنهما فخرج إلى الصحراء ومها في كفه وصار يدعو الله ويتضرع إليه  
أن يردهما ولم يزل كذلك حتى أخفا من كفه ونودي أن يردناهما إلى مكنهما فحمد الله تعالى على ذلك واتفق  
عليه وقال بعضهم من أراد الآخرة فليست الدنيا كان كمن أراد أن يدخل داره لم يدعها لعنة الله وعلى عاتقه  
حيفة والملك يسئو بين الدار عليه طرقة وبن يديه ممره وسو له فكيف يكون حيا وميت فكذا من يد الآخرة  
مع تحسبه بالنسب وإذا كان هذا حال من أراد الآخرة فكيف عن أراد من ليس كذلك شي فمن أراد الله تعالى  
فليرض جميع ماواه استخاء منه سبحانه وتعالى بحيث لا يرى الأباه (فن فعل ذلك) أي جميع ما مر (فقد  
استخاء من الله) تعالى (حق الحياة) أي أورثه ذلك الفعل الاستخاء منه تعالى فارتقى إلى مقام المراقبة الموصول  
إلى درجته شاهد ومن أهل من ذلك سالم يخرج من عهده الاستخاء بغيره **و**تنبه **و**ظهر من هذا أن جملة  
الإنسان وخلقته من رأسه إلى قدمه ظاهرة وباطنة معدن السبب ومكانه وأنه تعالى هو العالم بما فعل العبدان  
يسخى منه ويصونها عجايب فيها وأصل ذلك ورأسه ترك المرء كل ما لا يرضيه في الإسلام وشغفه على بعينه  
فيه فن فعل ذلك أورثه الاستخاء من الله تعالى وقال بعضهم من استخاء من الله تعالى حق الحياة ترك الشهوات  
وتعمل المكاره والمشاقي حتى تصبر بنفسه مدونة فتدنا تظهر محاسن الأخلاق وتشرق في الأنوار في قلبه  
ويقوى عليه الله فبعش غنياه ما عاش **و** (تنبه) **و** قال في المجموع عن الشيخ أبي حامد يدسحب لكل أحد  
صحح أمور بعض الأكار من ذكر هذا الحديث بحيث يصبر بنفسه والمرضى أولى (رواه) الإمام (أحمد)  
في مسنده (والترمذي وغيرهما) كالخاتم في مستدركه والبيهقي في شيب الأعمام قال الأعمام ألعز بزي رجه  
الله تعالى وهو حديث صحيح **و** (استشفوا) من الأمراض الحسية والمعنوية (يعا جد الله تعالى به نفسه) أي أتى  
عليه (قبل أن يحمده خلقه وحمده الله تعالى به نفسه) أي قبل أن يمدحه خلقه فحمد من الثاني لدلالة  
الأول عليه (الحمد لله) (أحد) أي سورة الحمد وسورة الأخلاص بكاملها أي أطبلوا الشفاء بكتابة  
ذلك في أناموجهم وشربه أو يجعله في تمجة وتعلق أو يتلا ذلك على المريض في كل من ذلك أقوى من أدوية  
الاطباء فان تخلف ذلك فهو لسوء حال الكاتب أو القارئ أو المريض لعدم اعتقاده والتمسك بصدق كراهين  
السورتين بيان أن لها أثر في الشفاء أكثر من غيرها والأفقر أن كله شفاء بل قوله (فن لم يشقه  
القرآن فلا شفاء الله) تعالى وهذا إخبار بأنه اذ لم يحصل الشفاء بذلك لم يشقه شيء غيره وأدعاه إلى المرض  
بعدم الشفاء لأن عدم الشفاء دليل على خيبة المريض وعدم اعتقاده فدعا عليه تنفرا عن هذا الحاله  
لنعله صدق النية **و** (تنبه) **و** ذكر بعض العارفين من لازم قراءة سورة الحمد رأى العجب وبلغ ما رجه من  
كل أرب ومن خواصها انما كتبت حروفها متفصلة ونحيت بجمها طاهر وشربها مرض لم يحضر أجه يرى وإذا  
قرئت إحدى وأربعين مرة في سنة الفجر والصبح على وجه العين برئ بشرط حسن الظن من الواسع  
والعازم أي القارئ وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال علي جبريل دواء لا يحتاج معه إلى دواء ولا طبيب  
فقال أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم وما هو بأرسل الله أناسا حاجة إلى هذا الدواء فقال  
يؤخذ من ثمن ما لا مطر وتبلى عليه فاتحة الكتاب وسورة الأخلاص والفلق والناس وأية الكرسي كل  
واحد سبعين مرة وشرب بخدوة وعشة سبعة أيام فالذي يعنى بالحق نبيا لقد قال جبريل أنه من شرب  
من هذا الماء رفع الله عن جسده كل داء عاها من جميع الأمراض والأوجاع ومن سقى منه امرأته ونام معها

عبد الله بن عباس

ومنا فيه كثيرة مشهورة  
بل قل نظيره في المتابعة  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كل شيء  
من الأقوال والأفعال  
وفي الزمادة في الدنيا  
ومقاصدها والتطلع  
إلى الرابضة وغيرها  
ومات بحجة سنة أربع  
وستين وقيل ثلاث  
وسبعين وهو ابن أربع  
وعشرين سنة رحمه الله  
تعالى آمين ووصل  
هذا الحديث بالحديث  
قوله لا شرا كفا في  
الأمر الآتية وفي  
كونه من قواعد  
الدين العظيمة (قال  
سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول  
بني الإسلام) أي أسس  
وأصل البناء أن يكون  
في المحسوسات دون  
المعاني فاستعماله في  
المعاني من باب المجاز  
الاستعداد أي وقبالة  
هنا في غايته المسن  
والبلاغة أن جعل  
للاسلام قرأه وأركاناً  
محسوسة وجعل  
الاسلام مبنياً عليها  
(على خمس) أي على  
خمس دعائم أو قواعد  
وهي حاصل ثمانية ذكره  
فلذا لم يلق التناهي  
خمس ولو أراد الأركان  
لقال على خمسة مع أنه  
حافض ورأيه ليس على  
خمس وهو صحيح أيضاً  
أي خمسة أشياء أو

جئت يا الله تعالى وبشيء العيين ويزيل السحر ويقطع البلقم ويزيل وجع الصدر والاسنان والقلم  
والعطش وحصر البول ولا يحتاج إلى حمام ولا يحصى ما منه من المنافع إلا الله تعالى قال السلامه المزرى  
رحمه الله تعالى ومما جرب به نفعه الاستشفاء أن يكتب يا الله فاعو شف صدو رقوم مؤمنين وشفاعا في  
الصدور يخرج من بطوننا شراب مختلف أوله أنفسه شفاعا للناس وينزل من القرآن ما هو شفاعة ورحمة  
للمؤمنين ولذا مرضت فهو يشفي من كل شيء هو الذي آمنوا به وشفاعهم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله  
أحد أي والله أي والله الصدأ هو الله أي والله لم يلد ولم يولد له ولا لله أولاد الله لا والله لم يكن  
له كفوا أحد لا والله لا والله لا والله رب الناس أذهب البأس أشف أنت الشافي لا شفائك شفائك  
لا يبادر سقما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في آناه تطهير وبس في المرض اه وهذا  
الحديث (رواه ابن قانع) في معجم الصحابة رضي الله تعالى عنهم (استند للثبوت) أي تأهب للقاءه بالتوبة  
المتوفرة للشروط كما انما ظالم إلى أهله أو قضاة نحو صلاة وصوم واستحلال لمن شغوبه وقذف (قبل نزول  
الموت) أي قبل أن تفجأك المنية ويهجم عليك هادم اللذات الموت لذلك لم يقبل قبل نزوله لأن إقامته مقام  
نحوه في ظاهره نحوه في الإنسان بأول لانزعاج القلب عنه وبنأ كذلك في حق المريض لأنه أقرب إلى  
الموت وحقيق بالمسافر أن يأخذ أهله الرحل وحوالي السفر وما يصلح لنزول الإقامة فيمنع للعقل أن يبادر  
بالتوبة والأعمال الصالحة خوفاً من الفجأة ومن احتدت عين بصيرته زاد في الجود وحسن الزاد ومن زرع خيرا  
حصده مصرة ومن زرع شرًا حصده دامة وحسنه وقال الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حصدا • ندمت على التفریط في زمن البذر

وما أحسن قول بعضهم

ألا أيها الناسي ليوم رحيله • أراك عن الموت المفرق لا هيا  
ولا تعوى بالقلابين إلى السبيل • وقد تركوا الدنيا جميعا كاهيا  
ولم يخرجوا إلا بقطن وخزقة • وما عمر وأمن منزل ظل خاليا  
وهم في بطون الأرض مرمي جفام • صديق وخل كان قبل موافيا  
وأنت غدا أوبعد في جوراد • وحدا فريدا في القارناويا  
جفالك الذي قد كنت ترجو دوده • ولم تر أناسا لهم ملك وأفيا  
فككن مستعدا للحمام فانه • مقر يودع عنك المني والأمانيا

وقال يحيى بن معاذ المعلق المصيب من ترك الدنيا قبل أن تتركه وبني قبره قبل أن يدخل فيه وأرضى  
خالقه قبل أن يلقاه وإذا قطع العقل وجوه بالسفر فلا بد من الزاد وتروا فان خبر الزاد التقوى وإذا  
جرب جفافاً العواقب والسورف عن العمل فالواجب السداد قبل حلولها ومن أيقن بالموت وعلم أنه نازل  
به إلى الجنة فلا بد من الاستعداد به بالأعمال الصالحة واختاب الأعمال النجبة فانه لا يدري متى ينزل  
به اه قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى ومن وجوه الاستعداد تقوية السمت الحسن فكأن الماشطة  
تستمر ما شئت من العروس بالزينة للفتوة بها إلى زوجه فكذلك المؤمن يستمر ما شئت من الذنوب بالقرات  
لقدومه على ربها الأمر لندب وبعده أن لا يتقن أن عليه شيئا من ذلك وأغتر برفده فيقند به حيث ينزل  
الجهد في الاستعداد ودمعته بواقعة من المظالم ورافعة مما عساه يكون بذمته من حقوق الله  
وحقوق الآدميين أمانع تحقيق ذلك فحب عليه ما ذكره في إجماعه ولو تحقق أن عليه شيئا من شيء  
فالزور كآلة المحاسن أي من كل ذنب وبند عليه مخصوصه فان لم يفعل ذلك فهو غير مخاطب بالتوبة  
لنذرها لكنه يلقي الله تعالى بذلك الذنب وكذا التوبة في ذاته وتسامح القاضي الباقلاني فقال يقول أن كان  
لي ذنب لم أعلمه فأنا تائب لله منه اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير (والحاف) في مستدركه  
(والبينق) في شعب الأيمان قال المزري وهو حديث صحيح (استمعوا على الرزق) أي على إدارته  
وتيسر موسعته (بالصدق) لأن المال محبوب بعينه الحق ومن قهره نفسه بمقاومة محبوبه أشار إلى رضا  
الكره إلى إله الذي خاش الرزق بيده فخرى بأن يفاض عليه منها غاية مطلوبه وما أنفقتم من شيء فهو

أركان وأصوله مجتمعة  
 أن المرافق الأول خمسة  
 أشياء تحذف المراء  
 لكون الأشيا لم تذكر  
 والقاعدة عند الحاجة  
 أن أسماء العدد إذا  
 يكون تذكرها بالهاء  
 وثانها بالسيناء  
 إذا كان الميز من كورا  
 أما إذا لم يكن مذكورا  
 كما هنا فهو زوجه  
 الامران (شهادة أن  
 لا اله الا الله وأن محمدا  
 رسول الله) هي وما  
 بعدها بالخفض على  
 البذل من خمس ويجوز  
 الرفع اما على تقدير  
 مبتدأ محذوف وهو  
 أحد ما أو على حذف  
 الخبر أي شهادة أن  
 لا اله الا الله وهو أولى  
 وإن في أن لا اله الا الله  
 مخففة من التثنية  
 ولهذا عطف عليه أن  
 محمد رسول الله (وأقام  
 الصلاة وأتاه الزكاة  
 وحج البيت وصوم  
 رمضان) وتقدم  
 تفسيرها وحكمة ترتيبها  
 في الخبر السابق وخلاصة  
 في رواية تقديم الصوم  
 على الحج وهي رواية  
 الأكثر ووجهه أن  
 الصوم أهم وجوبا  
 ولو جوبه على الفور  
 وتكرره في كل عام  
 ووجهه أنها ما من  
 تشط النفس وأرضائها  
 بما فيه من المشقة  
 وبذل المال ووجهه  
 بقصر في الجنس المذكورة

مختلف في حكي أن امرأته حبيب العجمي رضي الله عنه خرجت لتأتي سائر لقبز الجحيم فجاءه سائل فدفعه  
 إليه فلما حافت قالت أن الجحيم قال تصدق به فضمتها وذا رجل يدق الباب ومعه خبز ولم يقل قال ووجهه  
 انظرني ما أصرع عاردا لله علي ما يزيد (وحكي) أن السيدة عائشة رضي الله عنها تصدقت  
 برغيف لثامك غيرة وكانت مائة فقالت لها خادمتها في ذلك وذا رجل قد أهدى لها شاة مكفنة فقالت  
 السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها خذ من رغيفك قال القرطبي كان العرب بالمسرة الشاة بعينها  
 ويجعلونها في التنوير (لطيفة) حكي أنه كان في زمن داود عليه السلام عجوز تصدقت في يوم ثلاثة أرغفة  
 وكانت قد طحنت دققة فطيرة إلى ربح فقالت لداود عليه السلام أحكم بيني وبين الربح فاعطاها ألف درهم فقال  
 لها سليمان أرحني أبعو اطلبي منه الحكم فرجعت فاعطاها ألف درهم أخرى فقال سليمان أرحني واطلبي  
 منه الحكم فقبل من بئر إلى ربح فقال ما حكمك على أتلاف دققتا فأحالت على الخازن وأحال الخازن على  
 الواجب أولى فطلب داود الربح وقال ما حكمك على أتلاف دققتا فأحالت على الخازن وأحال الخازن على  
 جبريل وجبريل على ميكائيل وميكائيل على رب العالمين فقال تعالى يا جبريل أخبر داود أني لم أقبل شيئا  
 عينا وذلك أن غارة نبتت مركبا كذا أن يفرق فأمرت الربح فأقبلت الدققة إلى أهل البقية فدوا به الشب  
 فكان ذلك سببا لتأخيره ما داود دخلت ما في المركب ليجوز فذا هو لا شاة ألف دينار فقال داود هل فعلت  
 شيئا من الخير قالت نعم تصدقت بثلاثة أرغفة وفي الحديث ما من يوم طلعت فيه الشمس الا يجنبها لمكان  
 ساديان اللهم يجعل لمنقى خلقا ونفسا تلقا (وحكي) أن زاهدا أراد أن يشتري بدرهم له حلالا شيئا يصلي به  
 شأنه فقرأ رجلين يتخادمان لأجل درهم فبذل إليهما درهم وتكلف شخصيل درهم آخر فبذله وأشترى  
 به سمكة فوجد في بطنها صدقته فذبحها فباعها بثلاثين وقران الذهب فقال المشتري لو كان لها  
 نظار اشترينته بستين وقران الذهب لحصل له تسعون وقران الذهب لأجل بذه الله تعالى (وحكي) أن  
 عثمان رضي الله تعالى عنه رأى يدع على رضي الله تعالى عنه سباع بأربعمائة درهم ليلة عرسه على فاطمة  
 رضي الله تعالى عنها فقال عثمان هذا درع فارس الاسلام على ألباع أبدا فدفع لاسلام على أربعمائة درهم  
 وأقسم عليه أن لا يخبره بذلك ورد الدرع معه فلما أصبح عثمان وجد في داره أربعمائة كس في كل كس  
 أربعمائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب الرجن لعثمان بن عفان فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه  
 وسلم بذلك فقال هناك يا عثمان وفي الحديث عليهما الصدقة فان ذم است خيال ثلاثا في الدنيا وثلاثا في  
 الآخرة أما التي في الدنيا فتر يدق الرزق وتكثر المال وتكثر المداير وأما التي في الآخرة فتستريح العوز وتوصير  
 ظلال فوق الرأس وتستريح من النار (وحكي) أن الله تعالى أوحى إلى نبي أني قضيت عمر فلان نصفه بالفقر  
 ونصفه بالثني فخير في تقديم أحد ما فخير فقال حتى أشاور زوجتي فقالت له أنت خير المتى أولا فقال لخان  
 الفقير بعد الثني معب شديد والثني بعد الفقر طيب بلان فقالت لاسل أطلعني فقال النبي أنت خير المتى أولا  
 فوصح الله عليه الدنيا فقالت امرأة أن أردت أن تنق هذه النعمة فاستعمل السخاء مع خلق ربك فكان كلما  
 اتخذوا بالنفس اتخذ فقير ثوبا مثله وذا تناول فأكاه أطعم فقير أمثله وذا أنفق درهمي حاجة نفسه أخرج  
 إلى فقير مثله فلما تم نصف عمره بالثني أوحى الله تعالى إلى نبي أني كنت قضيت نصف عمر بالفقر ونصف عمره  
 بالثني لكى وجده شاكرا للنعما والشكر يستوجب الميز بدفيسه بالثني قضيت بالثني عمره بالثني ثم إن هذا  
 الحديث (ر و له الدليل) في مسندنا أن فردوس كان العز يرى ربه الله وهو حديث ضعيف (استمعوا على  
 النساء) الألف في كفايتكم بزوجة أو قرابة أو ملك (بالعري) قال الحنفى أي بان لا تزدي على اللباس الذي  
 بقي البرد والحرفتر كواثبات التزين والتوسط في اللبس فان ذلك أدى الملازمة من البيوت وقبح شوهن  
 وقال المناوي أي استمعوا على قصرهن بالبيوت وعدم تطرق المقالة في حقهن بعد التوسعة عليهن في  
 اللباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق وعمل ذلك بقوله (فإن أحدها إذا كثرت  
 ثيابها) أي زادت على قدر حاجتها أمثالها (وأحسنت زيتها) أي امتزج به (أنعجها الحر ورج) إلى الشوارع  
 أو نحوها إلى الري حاله من ذلك فترتب على ذلك من المفاصد ما هو غي عن البيان وإذا كان هذا في زمانه  
 فبالبك به الآن قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى في رواية لابن عدي أينما عن أنس مرفوعا أجمعوا النساء

ان العادة ما قوليه

وهي الشهادة أو غير  
قواته وهي ماترك وهو  
الصوم أو قبل وهو اما  
يدني وهو الصلاة أو  
مال وهو سائل كاذب  
مركب منهما وهو الحج  
قاله النبي على  
الشيء غيره فالاسلام  
ان أو به ما تقدم في  
حديث جبريل عليه  
السلام فالتقدم  
نفس لانه نفس الجنس  
وان أراد به ما هو اعم  
أي الدين فهو استعارة  
مثل الذين مع أركانه  
الجنس بخلاف أقيمت على  
خسة لأنه لا نال جنس  
أساس الدين وقال  
النووي حكم الاسلام  
في الظاهر ثبت  
بالشهادتين وإفلا  
أصناف الهمما الصلاة  
وشعرها كونهما الظاهر  
شأن الاسلام وأعظمها  
وشعها بالاستسلام  
وتركه لها شعرا خالاه  
اه فالاسلام الحقيقي  
يحصل بالشهادتين  
بشرط التصديق كما  
مرو في الكمال يحصل  
بالامور الخمسة فان  
قبل اذا كان حصوله  
بالجنس فهو مبني والنبي  
يجب أن يكون غير  
المنبي عليه كالمركب  
أحب عندها بالاسلام  
هو المجموع والمجموع  
غير كل واحد من  
أركانه فان قبل الاربعة  
لا تصح الا بالاولى

جوعا غير مضر وأعوهم غير مضر لانهم اذا سمن فليس شيء أحب اليهم من الخروج  
وليس شيء شر اليهم من الخسر وجوابهم ان اذا أصابهم طرف من العري والجوع فليس شيء أحب اليهم من  
البوت وليس شيء شر اليهم من الموت اه وهذا الحديث (رواه ابن عدي) في الكمال (استكثر وا  
من قول) للاحول ولا قوة الا بالله قاله الحق أي اطلبوا من أنفسكم كثر ذلك (فلما) أي هذه الكلمة (تدفع)  
عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أي وجهها (من) وجوده (الضر) قال الحق بالضم ما تضرر به من محو فقر  
ومرض وبالقبح المصدور يصح منها الوجهان أي من الأمور والمضرة أو من انزال الأمر للضر (أدناها) (الهم)  
قال المتأوى أو قال الحرم هكذا هو على الشك عند تخرجه وذلك لتفاسيد قيمها على الشارع والظاهر ان المراد  
بهنا الحد التكريا لا التحديد اه وما جاء في فضلها ما ورد أن من قال للاحول ولا قوة الا بالله على العظيم  
كل يوم مائة مرة لم يصعب فقر أبدا وورد أن من قالها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي سبعين بابا من السوء  
حتى (ان) جلا أراد أن يزوج بنت عمه فلم يفعل ذلك أبوا ما وزوجها غير مقات ليله أن فاز فزوجها  
غير مقات ليله أن فاز فزوجها غير مقات ليله أن فاز فزوجها غير مقات ليله أن فاز فزوجها غير مقات ليله أن فاز  
الذخول بها جلد رجل من الجن وقال ان لم تقاسموني ولا تتكلمن كما مضى فقال له فمراتم فقال له الليل ولك  
النهار فري زوجهم قال الجنى أر يد الله أن أسرق السمع ولا بد من زكوة على جنائي فلم يجده لمخلصا  
منه فركب على جناحه حتى لصق بالسماء فسمع الملائكة تقول للاحول ولا قوة الا بالله على العظيم فهرب  
الجنى حتى لحق بالأرض ثم دخل الجنى على المرأة فقال الرجل للاحول ولا قوة الا بالله على العظيم فاشتمل الجنى  
نارا ولم يصل إلى المرأة (رواه العقيلي) قال العلامة العزري رحمه الله تعالى واستاده ضعيف (استكثر وامن  
الاخوان) أي من مؤاخاة المؤمنين الاخير (فان لكل مؤمن شفاعة) عند الله تعالى (يوم القيامة) فكلمها  
كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وذلك أرجى للفلاح وأقرب للنجاة وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
لولا صحة الاخير ومناجات الحق تعالى بالاستحرام أحب اليه من شفاعته هذه الدار وخروج الاخير غيرهم فلا يندب  
مؤاخاتهم بل يمتنع اجتماعهم وبذلك يجمع بين الاخير نصبة الاخير وورث الاخير وصحبة الاشرار وورث الشر  
كالرجح انذرت على النتن جلت تشاؤنا فامرت على الطبيب جلت طبيا فليقبل

الروح كالرجح انذرت على النتن جلت تشاؤنا فامرت على الطبيب جلت طبيا فليقبل

(رواه ابن العمار) في تاريخه قاله العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (استغفر) بضم الجيم  
(بالماء البار دافنه) بفتح الميم والصاد وشدة الحاء ملتين من الصحة أي العاقبة (البواسير) أي داء  
مرض البواسير جمع باسور والارار شاذي طبي فان لم يحصل وهو شوش في نفس المستعمل (رواه الطبراني)  
في الاوسط وعبد الرزاق في الجامع (اسم الله الاعظم) قال العزري يعني العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس  
بعضها اعظم من بعض أو لفظ متشبه ان قلنا يتفاوتها في العظم وهو رأي الجمهور (الذي اذادني به أحاب) بأن  
يعطى عين المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه ما ان يعطاه أو يدخره لآخره أو يعرض  
بالاحسن وقال الحق قوله اذادني به أحاب أي بعين مأساة ان وجدت الشروط وحصل التحق بالانوار بعد  
التحق من الاناس فالمدار على ذلك ولذا قال بعضهم حتى وجدنا توجهنا لخاص مع التحق بما ذكر أحبيب بعين  
مأساة حتى توسل بأي اسم كان فاسم الله الاعظم في حقه أي اسم توسل به واجب اه (في ثلاث سور ومن  
القرآن في البقرة وال عمران طه) أي في واحدة منها أو في كل منها قال أوشاعة قالتموها وجدتها في البقرة  
في آية الكرسي الله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله الا هو الحى القيوم وفي طه وعنت الوجوه  
لحى القيوم اه وروى أن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه طلب من المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يعله  
الاسم الاعظم فقال له في قوله تعالى الله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله الا هو الحى القيوم وفي طه وعنت الوجوه  
لحى القيوم وفي آل عمران الله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله الا هو الحى القيوم وفي آل عمران الله الا هو الحى القيوم  
ذلك في قولنا الله الا هو لان هذه الكلمة موجودة في آيات كثيرة فاختص الاسم الاعظم بهاتين الآيتين  
علمنا انه الحى القيوم ومن ثم قال الحق قوله في ثلاث سور أي وهو الحى القيوم وقال النابلسي في كفاية ذوي  
الالباب ان الحى القيوم دعاء أهل البصر اذا خافوا الفرق وأن بني اسرائيل سألوا موسى الكريم عن الاسم  
الاعظم فاجاب الله اليه أن مرهم أن يدعوني بأبشرا أميا ومعناه الحى القيوم قاله وكان عيسى عليه الصلاة

المشتهر والمسمى عليه  
 فلا يجوز إدخالهما في  
 سلك واحد أحببانه  
 لا امتناع أن يكون أمر  
 منبأ على أمر من الأعران  
 يكرن منبأ عليهما  
 شيء آخر أو أن معنى بناء  
 الأربعة من جهة معتنها  
 وذلك غير معنى بناء  
 الإسلام على خمس فإن  
 قيل لم يذ كر مع الجنس  
 الجهاد فالجواب أنه لم  
 يكن فسرر أركان  
 فرضه كفاية بخلاف  
 الجنس فانها قرائن  
 أعيان تتبين كل قول  
 هذا الحديث مطلق  
 لا عموم له فيقتضي تقرير  
 الإسلام المعتبرين أنى  
 بهذه الأركان الخمسة مرة  
 واحدة فيها اذا ثبت  
 عمومها في الأزمان  
 وتكررها قلنا ثبت  
 ما ذكر بالأدلة المفصلة  
 المتضمنة لوجوب  
 ما ذكر في جميع الأزمان  
 كقوله صلى الله عليه  
 وسلم خمس صلوات  
 كتبهن الله على العبد  
 اليوم والليلة وقوله صلى  
 الله عليه وسلم من ترك  
 الصلاة فقد كفر فانه  
 مقتضى لكفر من تركها  
 مرة واحدة في عمره  
 (رواه البخاري) في  
 الأيمان والتفسير  
 (ومسلم) في الإيمان  
 والحج

الحديث الرابع

وذكره عقب ما قبله  
 لعظمته وجبيلاته

والسلام اذا أراد أن يحيى الموتى قال يا حي يا قيوم (وهو حي) انه لما ركب نوح السفينة ارتفعت بين السماء  
 والأرض فصفتها الآلاء واج كان الماء خفيا فابتاع من حرارة الماء فكدت أن تشرب الماء فترق فسلم الله نوحا  
 اسمها من اسمائه تعالى فدعا عليه فحمد الفار بير كاسم الله تعالى وهو أبا شرأيا ومعناه ما حي يا قيوم وعلمه الله  
 لإبراهيم حين أتى في النار فصارت عليه بردا وسلاما لما حل إبراهيم ولده اسماعيل إلى الحرم وأسلمه فيه  
 وحيداً فربداً فعلمه ذلك الاسم وأمره أن يدعو به اذا احتاج إليه فلما عطش وأصابه وأمه لده عابه فاستمع الله  
 له حين رزق فسمى هذا الاسم في أفواه ولد اسماعيل إلى يوم القضاة وفي أفواه الملاحين ثم ان هذا الحديث  
 (رواه ابن ماجه للحاكم) في مستدركه (والطبراني) في الكبير قال العلامة العز بنى واستداه حسن (اسم  
 الله الأعظم في هاتين الآيتين) وهما (الحكم لله واحد) أي الحق للعبادة واحد لا شريك له سبحانه وتعالى  
 (لا اله الا هو الرحمن الرحيم) أي المنعم بجلال النعم وقائتها (وفاتحه) سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو  
 الحي الحسب الخفي انى لا موت معها (القيوم) الذي به قسام كل شيء وهو قائم على كل شيء يعني ان هاتين  
 الآيتين مشتقتان عليه وهو الرحمن الرحيم الحي القيوم فقط أفاده الحنفى (قائده) من قرأ عند نومه على  
 فراشه والحكم الواحدى يقولون آمن من تغلب القرآن من صدره بفضل الله تعالى وهذا الحديث (رواه  
 الامام أحمد) في مسنده (وابوداود وغيرهما) كاترمذى وابن ماجه قال العز بنى قال العاقمى بحبانه علامة  
 الصحة (اسم الله الأعظم الذى اذا دعى به اجاب في هذه الآية) من آل عمران (قل اللهم مالك الملك أى  
 الذى لا يعلى عنه أحد شأ غيره سبحانه وتعالى (الآية) بالنسب على اضمار اقر أو لم يراد أنه مالك الملك كما قاله  
 الحنفى (رواه الطبراني) في الكبير (اسم الله الأعظم الذى اذا دعى به اجاب واداسئل به أعطى دعوة  
 يؤس من حق) القى دعاء له وهو في بطن الحوت وهى (لا اله الا أنت سبحانه) انى كنت من الظالمين مادعاها باسم  
 في حق قط الاستعجاب الله له بحمله ما ذكر في هذه الاحاديث أن يعلى الحق القيوم أو الرحمن الرحيم الحي القيوم  
 أو مالك الملك أو لا اله الا أنت الخ وحاصل الأقوال في اسم الله الأعظم عشرون \* الاول أنه لا وجود له يعني أن  
 اسماء الله تعالى كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض \* الثانى أنه مما استأثر الله بعلمه ولا يطلع عليه  
 أحد من خلقه كما قيل بذلك لله القدر وفي ساعة الاجابة وفي الصلاة الوسطى \* الثالث أنه هو تقيه الامام  
 نجر الدين عن بعض أهل الكشف \* الرابع اسم الله لا اله اسم لا يطلق على غيره \* الخامس اسم الله الرحمن  
 \* السادس الرحمن الرحيم الحي القيوم \* السابع الحي القيوم \* الثامن الختان المنان بديع السموات والأرض  
 ذوالجلال والاكرام \* التاسع بديع السموات والأرض ذوالجلال والاكرام \* العاشر ذوالجلال والاكرام  
 \* الحادى عشر الله لا اله الا هو الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال الحافظ ابن حجر وهو  
 الأرجح من حيث السمتين جميع ما ورد في ذلك \* الثانى عشر رب رب \* الثالث عشر مالك الملك \* الرابع  
 عشر دعوة ذى النون لا اله الا أنت سبحانه انى كنت من الظالمين \* الخامس عشر كلمة التوحيد \* السادس  
 عشر ما نقله الفخر الرازى عن زر بن عابد بنى انه سأل الله تعالى ان يعلى الاسم الأعظم فرأى في النوم هو الله  
 الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم \* السابع عشر وهو محيى في الاسماء الحسنى \* الثامن عشر ان كل  
 اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به مستغفر فمحبت لا يكون قد كرم حال الشغرة انى فأن من تأتى له ذلك  
 اسميه قاله جعفر الصادق والخليفة ابو جعفر \* التاسع عشر انه اللهم حكاه الزركشى \* العشرون ألم له  
 لمخصان شرح العز بنى (رواه ابن جرير الطبري) قال العز بنى باسناد ضعيف (اسماع الاصح) أى  
 ابلاغ الكلام للاصح فهو صياح في ذاته (صدقة) أى شباب عليه كما يشاب على الصدقة لانه أزال عنه كربة  
 فبقيته مراد فهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم والف في عون العبد ما كان (رواه الخطيب) في الجامع  
 (أصح المعروف الى من هو أهله والى غير أهله) أى أفضل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم وونه  
 الاصلاح بين الناس وقد ثبت بالآيات والاحاديث النبوية ان الاصلاح بينهم من أفضل القربات وعن  
 الحسن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أفضل الناس عند الله تعالى يوم القضاة المصلحون بين الناس وفى  
 الحديث الحسن أفضل الصدقة اصلاح ذات البين بالغنى أى العداوة والبغضاء يعني اصلاح اقتصاد بين القوم  
 وإزالة الفتنة (حكاية) كان في بنى اسرائيل رجل صالح له امرأة صالحة تغزل قطناً يبيعه كل يوم بدينار



وهنا يتبعوا أحكام القدر  
في البدا والمعاد (عن  
أبي عبد الله عن عبد الله  
ابن مسعود) الخلد  
الكوفي أسلم بجملة قد دعا  
ويقال أنه أسلم سادس  
الاسلام وهاجر إلى  
الحبيشة ثم إلى المدينة  
وشهد بدرا والمشاهد  
كلها وكان صاحب سر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصادقه وسواكه  
وعليه وكثير الدخول  
عليه وظهوره في السفر  
وكان أشبه الناس بالنبى  
صلى الله عليه وسلم في  
هديه ودهبه ومهته وكان  
من أجود الناس ثوبا  
ومن أطيبهم ريحا ولى  
قضاء الكوفة فويعت  
ما لحق من عمر وصدا  
من خلافة عثمان ثم  
صار إلى المدينة فمات  
بها في سنة اثنين أو  
ثلاث وثلاثين ودفن  
بالدمع وقيل مات  
بالكوفة وهو ابن بضع  
وستين سنة (رضى الله  
تعالى عنه) ما حدثنا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أى أنشأ لنا خيرا  
وهو أصل فيما تستعمله  
المحدثون من قولهم  
حدثنا فيما يسمونه  
من لفظ الشيخ وأخبرنا  
فيما يقرؤنه أو يسمونه  
بالقرأة عليه وآله أما  
فيما يميزونه عنه من  
غير قرأة عليه ولا سماع  
(وهو الصادق) فـ

قد تقي نصفه عليا وبشرى نصفه قلنا فرأى يومار جلين يقتتلان في السوق ويتشاجران فقال ما شأنكما  
فقال أحدهما على هذا درهم ولا بدطينه فقال لا تتبلا ودفع الدرهم إلى صاحب الحق فلما رجع قالت  
أمر الله لم تحمل الطعام والعطن فحكى لها فقعدت بالبركة وأثبتت عليه وجعت العطن الذي طار في الدار  
واسود فغزته فلما بشرته أحد فرجع حزيناً فرقى سمكاً عنده سمكة منتهمة لم يقبلها أحد فقال له السمكة ما لي  
أراك حزينا فحكى له فقال سمكت هذه السمكة بهذا النزل فشتت وزجته بطنها فاذا فيها الزاوة في صدف  
فذهب بها إلى رجل فقومه بأبر عين الف درهم وقال أنت ضعيف من أن لك هذه فقال رزقي الله ما فرقه  
و معته إلى آخر فقومه بها ثمانين ألف درهم وقال من أن لك هذه وأنت ضعيف فقال رزقي الله ما فرقه و معته  
إلى آخر فباعها له عائة وعشرين ألف درهم فذهب بها إلى امرأة فأنها سائل فقال لا مانا كبر بطنه نصفه  
فدفعها له نصفه فذهب السائل ورجع إلى مال وقال لصت سائلا وأغنا أنا ملك من ملائكة السماء السابعة  
يعني الله تعالى اليك وهو يقول شكرتني في الشدة والرخاء جمعاً وأعطيت كذا جزاءه أصل كمال الرجل  
الذي يقاتل صاحبه بالدرهم ولكنما جزاؤه الجنة (فان أصبت أهله أصبت أهله) أى أصبت الذي ينبغي اصطناع  
المرء معه قال ابن مالك قد بقصدنا خبر الفردوسان الشهرة فخلينا لمتنا لفظاً وقد فعل هذا جواب الشرط  
نحرم من قصصنا فقد قصصنا في أى قصص من عرف بالبحاح وتحمل ذلك يؤذن بالمبالغة في تعظيم أو تفضير (وأن لم  
تصب أهله كنت أنت أهله) أى لا تملك أى على فاعل المعروف مع الأسير الكافر بقوله ويطعمون  
الطعام على حسبه مسكنوا ويتموا أسيراً فبالاقتى عن فعله مع موحد فلهذا قال الخبر لا زهد لك في المعروف  
كفران من كفر أنه بشركك عليه من لم تصنعه معه قال العلامة المناوى قال بضعهم وقع لولى بخارى وكان  
ظالم طاعياً له رأى ثوبا أحرب في يوم بدرة فأمر بعض خلعته بحمله لبيته وجعله يحمل حار وأطعمه وسقاه  
فقبل له في يومه كنت كلباً فوهناك لك بفاصم فبات فكان له مشهد عظيم لثقتة على كلب وأن المسلم  
من الكلب فافعل خيراً ولا تسأل فيه من لم يكن أهله وأطلب الفضائل لأعيانها وارضى الذائل لأهانتها  
واجعل الخلق تساعداً لتف مع ذمهم ولا جدهم لكن قدم الأولى فالأولى إن أردت أن تكون من الحكماء  
المتأدبين آداب الله تعالى (فما تهم حكى ابن رجلا كان يعرف بابن حجر وكان ذلوع يصوم النهار ويقوم  
الليل وكان مثلي بالقص فخرج ذات يوم يصلى فعرض له حية فقال يا محمد بن حجر أرحني أهلك الله تعالى  
فقال لها من فقالت من عدو قد ظلمني قال لها وأين عدوك قالت ورائى قال لها ومن أى أمة أنت قالت من أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم قال فقمت ردائى وقلت لها ادخلى فيه قالت رأتى عدوى قلت لها فى الذى أصنع بك  
قالت إن أردت أن اصطناع المعروف فاقبل فى فاك حتى أدخل فيه قال أخشى أن تقتلنى قالت لا والله لأقتلك الله  
شاهد على بذلك وملائكته وأنبياء ورسوله وجملة عرشه وسكان جبراته إن أناقتك قال محمد فقمت فى  
فانسابت فيه ثم مضت فمارضنى رجل معه مصماة وفى حربة فقال يا محمد قلت وما شأنك قال لقت عدوى قلت  
ومن عدوك قال حية قلت لا والله تفررت منى من قولى لا مائة ثم وقعدت أن منى ثم مضت فقلت لا فخرجت  
رأسها من فى وقالت انظر مرضى هذا العدو طانت فقل أرحا أحد اقلقت لها لم أرحا أحد أن أردت أن تخرجى  
فاخرجى فقالت الآن يا محمد اخترتك واحداً من اثنين إما أن أقتك كبدك وإما أن أقتك فؤادك وأدعك بلا  
روح فقلت يا سبحان الله ابن العهد الذى عهدت إلى واليها من حلفته وما أرحع ما نصيبه قالت يا محمد لم  
نسب العدو والى كانت بيني وبين أهلك آدم حيث أخرجه من الجنة على أى شئ فعلت لمعروف مع غير  
إله قلت لها لو بدمن أن تقتلني قالت لا بد من ذلك قلت لها فامهلى حتى أصير تحت هذا الجبل فامهلى لتفنى  
موضعا قالت شأنك قال فضئت أربدا الجبل وقد أنست من الحية فرفعت طرفى إلى السماء وقلت يا طيف  
بالطيف الطيف بى بلطفك انطق بالطيف يا بدر أسألك بالتقديره تاتى امتوت بها على العرش فلم يعلم العرش  
أين مستقره منه بالحكم يا علي يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الأما كفتنى هذه الحية ثم مضت فمارضنى  
رجل صبيح الوجى طيب الرأى ففتنى من الذين فقال لى سلام عليك قلت وعلبك السلام يا حي قال ما لي أراك قد  
تغير لوك قلت من عدو قد ظلمني قال وأين عدوك قلت في حرف قال لي افتر فاك قال فقمت فى فروع فيه ورفة  
خضر امثل ورق الزيتون ثم قال امضى وبلغ فضنت وبلغت قال فلم ألب إلا يسيراً حتى مضى بطنى فمرمت

شيرة (المصدق) أي  
المصدق فيه أو الذي  
بأنه غير بياصديق فهو  
صادق في قوله وفيما  
بأنه من الوحي مصدق  
أذاته صدقة فيما وعده  
به وهما أن كبره منه  
قول على يوم النهر وان  
والله ما كذبت ولا  
كذب من أخبرني وعلى  
هذا القياس الكاذب  
والكذوب ومنه قول  
ابن صباد الحال حق  
قال بأنني صادق وكاذب  
وأرى عر شاعلي الماء  
فهو إذا كاذب ومكذوب  
(ان أحدكم) بمعنى  
واحدكم فذلك استعملت  
في التثنية بخلاف  
أحداتي للمعروف فأنها  
لا تستعمل الا في التثنية  
نحو لا أحد في الدار  
(بجمع) بالبناء للمعول  
(خلق في) الرحمة في  
(بطن أمه) أربعين يوما  
نطفة (أي يضم ويحفظ  
مادة خلقه وهو الماء  
الذي يخلق منه في ذلك  
الزمن وجاء تفسيره  
عن ابن مسعود ان  
النطفة اذا وقعت في  
الرحم وأراد الله خلق  
بشر منها اطأ برت في  
بشره المرأة فتحت كل  
فغر وشعر ثم عكث  
أربعين ليلة ثم ترك دمها  
في الرحم فذلك جمعها  
والذي في الحديث ان  
النطفة تجمع في الرحم  
أربعين يوما بخلاف  
تفسيرها أنها تجمع بعد

بها من أسفل قطعة قطعة فتلق بال رجل وقلت ما لي من أنت الذي من الله على بك ففعلك ثم قال لا ترقى  
قلت لا كمال أنا بقالي بالمرور ومستقرى في السماء الزاوية وانه ما كان ينزل من الجنة ما كان ودعوت  
بذلك الدعاء ففتح ملائكة السموات السبع إلى الله عز وجل فأمرني سبحانه وتعالى بالحي إلى البيت وظللي  
انطلق إلى الجنة فنفذت قهضاء فالحق به عدي محمد بن جبريل فاجتمع عليهما صطناع المروف فانه  
مصارع السور وان ضمه المصطنع لم يضع عند الله عز وجل وهذا الحديث (رواه الخطيب) في رواية  
مالك (وابن الجبار) في تاريخه قال العلامة المنزوي وهو حديث ضعيف (استمعوا) المراد الضمان  
القوي وهو الالتزام أي استمعوا (لنستأمن) من الخصال (من أنفسكم) بأن تدوموا على فعلها (أخبر) بالخبر  
جواب الأمر (لك الجنة) أي التزم لك في مقابلته ذلك دخولها مع السابقين الأولين أومن غير سبق عذاب  
(أصدقوا اذا حدثت) أي لا تكذبوا في شيء من حديثكم الا ان ترتب على الكذب مصلحة أو يترجى من مصلحة  
الصدق في أمر مخصوص كحفظ معصوم أو صلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) فان الوفاء بالعهد والوعد  
مبحث عليه في الكتب السماوية والنصوص القرآنية (وأودوا اذا اتهمتم) أي في حال ودعوتهم بحمل أن  
المراد أدوا جميع المأمورات التي اتهمتم عليها واجتنبوا جميع المنهات التي نهى عنهم (واخذوا فر وجهم)  
عن فعل المرام (وعضوا أنصاركم) أي كفروا عن الظن الذي لا يجهل (وكفوا باليد) أي أنعموا بهما  
تعاطى ما لا يجوز زعاطيهما شرعا فلا تضر بوليها من لا يضر بوليها ما لا يضر بوليها ما لا يضر بوليها  
ونحو ذلك فن فعل ذلك فقد حصل على رتبة الاستقامة المأمور بها في القرآن وتخلق بالخلق أهل الإيمان  
وعن الفضل قال أصل الإيمان عندنا وقرة ودأخه وخارجه به الشهادته بالوحيد والني بالانباغ وأداء  
الفرائض صدق الحديث وحفظ الامانة وترك الخيانة والوفاء بالعهود وصلة (رحم) النص للمساكين اه واعلم  
أنه قد جاء في فضل الامانة حكايات كثيرة فمنها ما حكى أن رجلا أودع رجلا مالا كثيرا ثم سافر إلى مكان  
بعيد فلما قدم من سفره أراد أن يأخذ ماله فوجد الرجل الذي عنده المال قد مات وترك ولدا فاستأق قد ضيع  
أمواله والدمى المصيبة تخاف الرجل على ماله فسأله عنه فقال انه محفوظ فلما دفعه إليه قال كيف حفظته قال  
ان ضمت ديني فلا أتبيع الامانة فأعطاه ذلك المال وكان عده خمسة آلاف دينار فأتى عن أعماسي وبارك  
الله عليه وكان ذلك يبركه حفظ الامانة (وحي) بأنه كان عكة رجل فقير وله زوجة تصالحة فقالت ليس  
عندنا شيء نخرج إلى الحرم فوجد كيسا فيه ألف دينار فخرج به فراهش بدا وأخبر زوجته بذلك فقالت له  
لقطة الحرم لا يد فيها من التعريف فخرج فسمع الناذي يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار فقال أنا وجدته  
فقال هو لك ومعه تسعة آلاف دينار فقال أنت تترضى قال لا والله ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة  
آلاف دينار وقال أخرج منها ألفا لقه في صرة وألقها في الحرم ثم نادى عليه فان ردها من وجدها نادى الجميع  
إليه لأنه أمين والأمين يأكل ويتصدق لمن يكون صدقا مقبولة لآماته (وحي) بأنه كان عديته ثم ورجل  
يقال له نوح من مريم وكان رئيس البلد وقاضها وذا نعمة بوجهه وحال عوفق وكانت له بنت ذات حسن ورجل  
وبها هو قال لخطيبها منه جماعة من الأكار وال رؤساء وأصحاب المال والثر وقيل بينهم بها خدمهم ونحوه  
أمرها وكان له عبد هندی أسود اسمه مبارك وكان له أشجار وبساتين فقال لذلك العبد اذهب إلى البساتين  
واحفظ شجرة أفضى إليها وأقم بها شجرة نخلة له سدو وقال له لمبارك أنتي تحفظ من الغنم لحاءه فقطع  
فأذا هو حاض فقال له انظر في غير هذا لحاءه ثم فإذا هو حاض فقال له لماذا أنتي بالمحاض وفي البساتين  
كثير فقال له يا سيدي أنا لا أعرف الخلق من المحاض فقال سبحانه الله لك شهران في البساتين ولا تعرف المحاض  
من المحاض فقال وحقق يا سيدي ما ذقت منه شيئا فقال لماذا لم أكل منه فقال يا سيدي أغما رتي تحفظ  
لأن لا أكل منه وما كنت أخون في مالك وأخاف أترك فحبس يد من دابته وأمانته فقال له قد وقع لي لما  
دعوتني ناكرك شيئا ولأبد أن تفعل ما أكره به فقال له أنا طائع لله تعالى ولك فقال له (الاضى) ان لي بستانا  
جنته وقد خطبها مني ناس كثير ومن الأكار وال رؤساء لم أعلم من أزو وجهاتها شرعى بما ترى قال يا سيدي  
كان الناس في زمان الجاهلية يرغبون في الأصل والنسب والدين والناسب واليهود والنصارى يرغبون في  
الحسن والجمال وفي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبون في الدين والتقوى وفي زماننا هذا يرغبون في

المال والجاه فاختر من هذا الاشياء ما شئت فقال له اني راغب في الدين والتقوى واني اريد ان ازرع حياها في الدنيا  
 وجدت فيك الدين والصلاح والامانة فقال يا سيدى انا عبد فقير اسود بطني وقد اشتري بتي بئس لك فكيف  
 تزوجني يا ابتك وكيف ترضى يا ابتك في فقال سيدى نعم اني اليك لتتفرق هذا الامر فماد دخلت اليك اليك  
 القاضى لزوجته ان هذا الغلام صالح ديني واني اريد ان ازرع حياها في الدنيا فقال له نعم اني اليك  
 انا امضى اليها واعلمها واعود اليك فجاءت اليك البنت واخبرتها بما قال اوها فقالت البنت الامر السكواني  
 لا اعصيكم ولا اخالفكم فمادت تزوجه اليها واخبرته بذلك فزوجها وباعها ما لا يحز بالذولت له ولدا  
 سماه عبد الله واشهر به بذلك من الملاك المعروف عند العلماء والابناء رضي الله تعالى عنه ونفعناه ثم ان  
 هذا الحديث (رواه الامام احمد في مسنده (وابن حبان في صحيحه (ورواه (غيرها) كالحا كفى  
 مستدركه واليه في شعب الامان (طعموا الطعام) اى تصدقوا بما فضل عن حاجتكم من تازمكم نفقته  
 من طعام وغيره فالمراد بذلك الطعام والمال ونحوه لا خصوص اطعام الطعام (واشرفوا السلام) بقطع الحزمه لانه  
 من اقضى اى اعلموه بينكم ايها المسلمون بان تسلموا على من تقبضونه من المسلمين سواء عرفوه ام لم تعرفوه  
 (توروا الجنان) اى فطركم ذلك ومد اوصيكم عليه ورتبكم دخول الجنان مع السابقين برحمة الرحمن (واقطعوا)  
 قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى كان الحسين بن واصل يقاتل العدو ومعه اجمع فاذا من القليل بسط الطعام  
 ولم يمنع من يقاتله من الكفار ففعل له فنه فقال ان سئلت عنه قلت منك اخذت بامر الله اطعمت من  
 اطعمت واقتلت من امرت اه وهذا الحديث (رواه الطبراني في الكبير قال العزى قال القلمي بحاشيه  
 علامه الحسن (الطلب) من بعده الضر والنفع والاعطاء والمنع والحسن والسقم (الدافيه) اى السلامة  
 في الدين والبدن والمال والاهل (انفرك) امن كل معصوم (ترزقها) بالبناء القبول (في تفصيل) فانك كما  
 تدن نداء وبالكامل الذى تكامل بكالك فان طلبت لغيرك السلامة في دمه حوز بيت عثله او في بدنه او امله  
 او ماله حوزت عثله قال العلامة الحنفى وجاهان ابا اسحق الشيرازى رضى الله تعالى عنه راي النبي صلى الله  
 عليه وسلم في النوم فقال له علمي كلمات انجو بها فقال له يا شيخ اطلب العاقبة لغيرك ترزقها في نفسك وهذا  
 اى تداءوه صلى الله عليه وسلم بلطف يا شيخ هو السبب فى اتمنى اطلق لفظ الشفيع في كلام القوم كان هو  
 المراد به وهذا الحديث (رواه الاصبهاني في كتاب الترهيب والترهيب (الطلبوا العلم) اى الشرعى  
 قال الحنفى سواء افترض العيني او الكفائي او المتدبى هو ما زاد على قدر ما يحتاج اليه في الاقتضا والتدريس  
 ودفع الشبهة وقوله (ولو بالعين) كفايه عن الحديث على طلبه ولو بمجهول المشقة وقال المناوى اى ولو كان انما  
 يمكن تحصيله بالرحله الى مكان بعيد جدا كدكة الصين ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه من  
 المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بعصر (فان العلم فرصة على كل مسلم) اى فرض عين  
 كالتوحيد والعقود على آت القلوب كالسجد والتجويد بالاء وفرض كفايه كالتفسير والحديث والطب  
 لعمرو نفعه ثم بين صلى الله عليه وسلم ما في طلبه من الفضل وزيد الشرف بقوله (ان الملائكة تنفع اخفضها  
 لطالب العلم راضيا بطلب) قال الحنفى يحتمل ان المراد تطلبه لغيره عند الاحتياج كشدة الحر وان لم يشعر بذلك  
 وان المراد نفسه ما تترك الطير ان تترك لغيره راضيا بصنع وان المراد تنويع لغيره تعظيمها ولا مانع من ارادة  
 الثلاثة وهذا ونحوه في حق الصالح اما غيره فليست بغير اسباب (وحكى) ان بعضهم راي طلبه علم  
 يسرعون في المشي حرصا على طلب العلم فقال لهم مهلا ثلاثا تكسر والاحقة الملائكة قال ذلك استزاجها بالحديث  
 الواردة في ذلك فليس بغير حلال ولم يستطع المشي ثم حرمنا قال ابن عربى لا خلاف ان طريق العلم هي طريق  
 الحسنة بل هي اوضح الطرق اليها وقال الامام السبكي مجامع السعادة صفة اشياء الدين والعلم والعقل والادب  
 وحسن السمع والتودد الى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت الآيات والاخبار والآثار وتواترت  
 وطاشت الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاحتفاء باسبابه وتعليمه اى بولو  
 مشقة فان لم يصير الشخص على مشقة التعلم بقي عمره في غياه الجهل ومن صير عليا آل امرأه الى عز الدنيا  
 والاخرة قال على كرم الله وجهه العلم خير من المال وقال وهب بن شبيب عن العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا  
 واغرب وان كان قسيا والغنى وان كان فقيرا والتبلى وان كان حقيقا اه وهذا الحديث (رواه ابن عبد

الاربعين والاول هو  
 الظاهر الموافق للسنه  
 وفيما فيه من ابن مسعود  
 تحمك من غير دليل (ثم  
 يكون) بعد ان كان  
 نفقته بالعشرين  
 المذكورين (علقة)  
 يقع الاموى قطعه دم  
 حامدة (مثل ذلك)  
 الزمن (ثم يكون مضففة)  
 وهي قطعة لحم صغيرة  
 بعد ما مضففة (مثل  
 ذلك) المذكور وفيها  
 بصورها الله ويحصل  
 لها في جميعها وبصرا  
 وأمعاء وغير ذلك من  
 الاعضاء (ثم) اذا كانت  
 وصار من مائة وعشرون  
 (رسول الملك) بالبناء  
 للقول المعول بالرحم كما  
 ذكره في حديث انس  
 (فتنفخ فيه الروح)  
 وهي عند جمهور  
 المتكلمين جسم لطيف  
 مشبك بالبدن اشبه بال  
 الما بالاسود الانحصر  
 وعند جمع منهم عرض  
 وهو الحياة التي يصير  
 البدن بوجودها حيا  
 وهي راقية لا تنفخ عند  
 أهل السنه وأما قوله  
 تعالى الله يتوفى  
 الانفس حين موتها  
 فبما انه يقبضها عن  
 الاذن بان يقطع  
 تعلقها عنها وتضررها  
 فيها فظاهر وباطنا  
 وذلك عند الموت أو  
 فظاهر لا باطنا وذلك  
 في التوفى وظاهر ما ذكر  
 ان النفع لا يكون الا

بعلامة وعشرين يوما  
 وضع في حديث انه  
 يكون بعد اربعين أو  
 اثنين وأربعين يوما  
 وجع بينهما ثلث  
 ملازمة ومراعاة بحال  
 النطفة من الأربعين  
 الى عام المائة والعشرين  
 أو ان ذلك راجع الى  
 اختلاف الأجنة ولذا  
 قال الرازي وغيره  
 فتبينهم الصلاة على  
 الميت باربعة أشهر جرى  
 على أغلب من ظهور  
 خلق الأدمى عندها  
 والأفائدة انما هي  
 بظهور ذلك وعدم  
 ظهوره وبإفاته قول  
 القرافي في قواعد  
 التبيين بالاربع أشهر  
 تقريب قول في تأويل  
 هذا خبر انما هي مصيعة  
 مطلقة لا عموم لها  
 فتأدى صورة وهي  
 ان يترك في أربعة  
 أشهر ويوضع في ستة  
 وقدر حديثك ولا يلزم  
 اطراعه وانما حمل  
 الحديث على ذلك لأن  
 المشرحين للمالك  
 المتكلمين على الأئمة  
 اطلعو على ذلك حسا  
 وعيانا والحس يؤول  
 لاحله ظاهر الحديث  
 وقال المشرحون أيضا  
 ان الولد يترك لمثل  
 ما يحلق فيه ويوضع لمثل  
 ما يترك فيه وثقلته  
 في الحادة أما الشهر أو  
 وخمسة أيام أو نصف  
 شهر فإذا تحق في شهر  
 تحرك في شهرين ووضوح

المر قال العزري يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (اطلوا العلم يوم الاثنين) قال المناوي لفظا  
 رواه أبي الشيخ والديلي في كل يوم اثنين فإنه ميسر لطلابه أي يتسمر له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتبينة  
 الأسباب إذا طلعه فنه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود رضي الله  
 تعالى عنه اطلوا وأعتبه لا يقدر السلطان على غصبه قبل وما هي قال اطلوا يشارك في تدب المطالب فيه  
 الجنس لحديث ابن عدي عن جابر اطلوا العلم لكل اثنين وخميس فإنه ميسر لمن طلعه قال الحنفى فنفى  
 المحرص على الطلب في هذين اليومين لأن الفتوح يحصل فيها أكثر وينبغي طلبه أربعا (رواه أبو  
 الشيخ في الثواب والديلي) في حسنة الفردوس (اطلوا) بمنزلة من كسور بعبادة الامر (في القبور)  
 قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى ضمنه معنى تأمل وانظر فبداه في أو ان في معنى على لأن اطلوا وما تصرف  
 منه أعما بتدعي بعلى واقوم رجوع قبر وهو في الأصل الدفن في الحديث لكنه صار حقيقة عرفية في محل الدفن  
 اه قال المناوي أي أشرف علمه وانظر اليه وتأمل ما صار له انه اهل من ذهب الأموال ونفائذ آيات وأكل  
 الدود والارتباب والانتفاع عن الأهل والأحباب وانسب الى روضة من رياض الجنة وأحفر من حفر النار  
 (واعبر) أي انظروا (التشور) أي بالبحث فانه وقت الخفاف واعلم ان زيارة القصور من أعظم الأدواء للقلب  
 القاسي لأنها تذكر الموت والآخرة وذلك يجعل على قدر الامل والزندقي الذساور ترك الرعية مقدم اولاشي انفع  
 للقلوب القاسية من زيارة القبور وقال العزري فعلى اصحاب القلوب القاسية أن يعالجوها بما ربه أشاء هال الأول  
 الإقلاع عما هم عليه من مجالس الذكر والوعظ والعلم والتدبير والتخويف والترغيب والتهريب  
 وأخبار الدمايين والثاني ذكر الموت فإنه هاذم الذنات ومفرق الجماعات ومبتم النين والبنات والثالث  
 مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فإذا تأمل الزائر حاشا من معنى من أخوانه وكيف انقطع عنهم  
 الأهل والأحباب وكيف انقطعت عنهم أعمالهم ولم تفهم أمواهم وشغل القرب شغلا وجوههم وبعثت  
 ببعدهم نسأوهم وثبتت أسأوهم وان حاله سؤل إلى حالهم وما كما لهم أقبل على الله تعالى ورقابه  
 ونشجع وقال بعض العارفين جعل الله تعالى في زيارة القبور دواء الصدور وفي عسارة القبور دواء الرخايب  
 وفي الاعتبار بأهل القبور صلاح الأمور وفي الاهتمام بالقبور تهوينا بالدور وفي مجاورة القبور راحة بعد  
 للتشور وفي التفكير في القبور إمامة المروور وفي النظر الى القبور رندامة ورجوعا عن القبور وفي الترحم  
 على أهل القبور راحة من الملك القفور وفي الصدقة عن أهل القبر راحة لهم في أطباق النور  
 في كتابه الأولى كمر سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالبيع فقال السلام عليكم يا أهل القبور  
 هل تحبكم عما عندنا أو تحبنا عما عندكم فسمع من يقول أخبرنا عما عندكم فقال ان نساءكم قد تزوجت  
 ويوتكن قد فسدت وأموالكم قد فسدت فقال ونحن تحبكم عما عندنا ما قد مناه لقمناه وما انفقناه اكتبناه  
 ونعمنا سببه وما خلفناه خسرناه (الثانية) دخل سيدنا علي كرم الله وجهه بمقابر المدينة ونادى بأهل  
 القبر والسلام عليكم ورحمة الله بخير وناخبركم أم تريدون أن تحبكم فسمع صوتا يقول عليك السلام ورحمة  
 الله وبركاته يا أمير المؤمنين أخبرنا بما كان بعدنا فقال على كرم الله وجهه أما أن واجكم قد تزوجت وأما  
 أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد حشروا في زمره النجاسة والبناء الذي شديد قد فسده أعداؤكم فهذه  
 أخبار ما بعدنا فإخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تحرق الا كفانا وانتشرت النشور وتقطعت الجلود وسالت  
 الأحداق على الخسوف وسالت المتناخر القبع والصد يد بقلمه ما وجدنا وما خلعة ناضرها ونحن مرتبون  
 بالأعمال (الثالثة) قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى أتيت المقابر يوما لانظر في الموقى واعتبر وانفكر فيها  
 وانزج فجعلت أجول بين المقابر وانشد من حاضر

أتيت المقابر فنادت بها \* أين العظيم والمفتقر  
 وأين المدلل بسلطانه \* وأين العزيز إذا ما قدر  
 وأين الملبى إذا ما دعا \* وأين المزكى إذا ما حضر

قال فلذا بصوت يبعثني وينشدو يقول  
 تقوا أجيما فلا تحسب \* وماؤا جيماء وهذا الحسب

في نسمة واذا خلق في

شهر وخمسة أيام تحرك

في سبعين يوماً وضع في

سبعة واذا خلق في شهر

ونصف تحرك في ثلاثة

وضع نسمة اه ونفع

الملئق في الصور سبب

لايجاد الله فيها عتده

الروح والحياة لان النفخ

للتعارف اغاها واخراج

ريح من المنافع وينصل

بالمفوخ فيه ولا يلزم

عقلا ولا عاده في حقنا

تأثيره وبالمفوخ فيه

ان حصل له حدوث شئ

بعد ذلك النفخ فذلك

ياحدث الله لا بالنفخ

وعاينه ان يكون معدا

عاديا لاموجها عقليا

وكذا يقال في سائر

الاسباب العادية

(ويؤثر بالبناء للقول

باربع كلمات) اي

يكتبون ثم يبنوا بقوله

(يكتب) تكسر الباء

الوحدة بدل من اربع

والكاتب هو الله تعالى

عني انه يامر بالكاتبه

او الملك (رزقه) وهو ما

يتناوله الانسان من

ما كسول وملوس

وغیره اقل او كثيرا

حلا لا وحرما (واجله)

وهو الزمن الذي علم

الله ان الشخص عوت

فيه اومده حياته لانه

يطلق على الله وعلى

غايته (وعمله) من خير

وشر (وشئ) بضم الشين

بضم الطاء كاف

(١) بابه طرب كاف

الختار

تنوح عليهم بنات الترى \* وتمحوا بحسن تلك الصور

لقد قلنا قوم اعمالهم \* فاما نصم واما سقر

وساروا الى ملك قادر \* عزز مطاع انا مامر

فيا ساروا عن اناس مضوا \* اما لك فين مضى معتبر

قال مالك بن دينار فظنرت فاذا به لول المحنون قاعد بين القبر وهو ينظر الى السماء فيفتل والى الارض فيعتبر  
وعن عتبه فيخلق وعن ساره فيسكى فقلت له السلام عليك يا بهلول فقال الوعل عليك السلام يا مالك بن دينار  
فقلت له اراك قاعدا بين القبر فقال عتبه عند قوم لا يؤذون وان غبت عنهم لا يتناولوني فقلت اراك تنظر الى  
السماء فتبتل والى الارض فتعتبر وعن عتبه فيخلق وعن ساره فيسكى فقلت له اراك تنظر الى  
السماء فذكرت قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون فحق لمن سمع هذه الآية ان يتبتل واذا انظرت الى  
الارض فذكرت قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فحق لمن سمع هذه الآية ان يعتبر  
واذا انظرت الى العين فذكرت قوله تعالى وما يحجاب العين ما يحجاب العين فحق لمن سمع هذه الآية ان يعقل واذا  
نظرت الى الشمال فذكرت قوله تعالى وما يحجاب الشمال ما يحجاب الشمال في موعود وجميع وظل من محمود فحق  
لمن سمع هذه الآية ان يسكى اه \* وسبب هذا الحديث عن انس رضي الله تعالى عنه قال شكا رجل الى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (رواه البيهقي) في شعب اليمان قال النابلسي قال البيهقي حدثنا من ذكر  
(١) (اطول الناس اعناقا قوم القمامة المؤذنون) قال الحنفى اى اكثرهم رجاء في حصول الخير وروى اعناقا  
بكسر الهمزة اى امرهم سيرا الى الجنة من الجنى وهو شدة السرور وقال العلقمي الاعتناق بفتح الهمزة جمع  
عنى قبل هم اكتر الناس تشوقا الى رحمة الله لان التشوف الى شئ يطيل عتقه الى ما ينطلع اليه وقال في النهاية  
اى اكثرهم اعمالا يقال فلان عتق من الخير اى قطعته وقيل اراد طول القاب لان الناس يومئذ في كرب وهم  
يتطلعون لان يؤذون فلم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يومئذ يكونون رؤساء سادات العرب تصف السادة بطول  
الاعناق وروى اطول الناس اعناقا بكسر الهمزة اى اكثرهم رجاء او اعجل الى الجنة وقيل ان الناس يعطون  
(١) يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوت عتقه والمؤذنون لا يعطشون فاعناقهم فاقه وقال المنبأى اى هم  
اكتر رجاء واطول العتق عبارة عن عدم الخجل وشكس الرأس قال تعالى ولوليتي اذا تجرمتون اى هم  
رؤسهم عند ربهم وفي هذا الحديث بيان فضل المؤذنين وقد جاء في الخبر ان المؤذنين اذا اقرأ الصراط يحسون عليه  
مخاضا من نور مرس حمة من الباقوت والبرجد فطير بهم على الصراط ويشع كل واحد في اربع الف اوامر  
في نور المؤذنين الف وحل و الف امر او عين جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المؤذنون المحسنون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون واوّل من يكسى يوم القيامة من كسوة الجنة محمد  
ثم اندلس ثم الرسل ثم الانبياء ثم المؤذنون المحسنون فيقتلهم الملائكة بغير ثياب من باقوت امر يشيع كل  
واحد سبعون الف ملك ثم يقره الى الجنة (رواه الامام (أحمد) في مسند دور حاله حال الصحيح كما في شرح  
المنبأى رحمه الله تعالى (١) (اطو واذا بك) اى لقوه اذا نزعتموها الارادة نحو يوم او خيمة وان لم يكن على الهيئة  
المعروفة عند انسياط ونحوه ولا تتركوا منشور فانكم اذا طويتموها (ترجع اليها ارجعها) اى قوتها  
فشيها بالارواح بجميع النفخ وان شدة التبايعا الحيوان والطي اى بالارواح فيه كالهال الحنفى (فان الشيطان)  
اى اى ليس المراد بالنفس (اذا وجدوا طويما ونام بليس) بفتح الطاء الموحدة اى لم يسلط على بليس بل يمنع منه  
من قبل خالقه (وان وجدوه منشورا بلسه) فيفسر بلسه الى الله تعالى وتذهب عنه البركة وتورث من بليس بعد ذلك  
الغفلة عن ذكر الله والفتور عن العبادات المراد بالشباب هنا ما ليس من نحو قصص وجنة وازار وسراويل  
ورداه ويؤخذ من هذه ان العامة كذلك فعلها اذا اراد نحوهم ثم يكون هذا اذا اراد بلسه اى اى الحنفى رحمه الله  
تعالى ولا بد من التسمية مع ذلك فلا يكفي أحدهما في منع الشيطان ولو فيما يشق طيه كعمامة أهل العلم ثم  
مالا يمكن طيه كتمل يكفي في حرمان الشيطان منه التسمية فقط بأقاربه الوضع (رواه الطبراني) في الارسط  
(١) (أظهروا التسكاح) اى أعلنوه بنحو الضرب باللف مما ليس آلهما ومنزل التسكاح ختان الف كخلاف  
ختان الاثني في طلب اخفاؤه (واخفوا) بهمز قطع لانه من الاخفاء (الخطية) بكسر الخاء المعجمة اى امر وها

الله (أوسيد) بطاعته  
له وهو ما روي عن علي  
الحديث مبتدأ محذوف  
أذ التقدير وهو شق أو  
سعد وقد جاءه أنصار فرغ  
ألقم من أرب من الخلق  
والتقى والاحل والرزق  
والتقى ففتح الخاء  
أشار إلى الذكر  
والأنثى وبقيهما إلى  
السعد فوجدوا نواظر  
ما تقدم من أمر الملك  
بالكعبة أنه من قبل  
سؤاله فيها لكن أراد  
أن أمره بذلك بعد أن  
يسأل عنه كما تضمنته  
الأحاديث الصحيحة  
المروية عن ابن مسعود  
وابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم إن  
النفقة إذا استقرت في  
الرحم أخذها الملك  
بكمه فقال أي رب ذكر  
أم أبي شق أم سعد  
ما لأجل ما لا يراى  
أرض غصت فقال له  
انطلق إلى أم الكتاب  
فإنك تصدق هذه  
النفقة فنطلق فعد  
قصتها في أم الكتاب  
فتأكل رزقها وتطأ  
أثرها فإذا جاء أهلها  
قصت قصتها في  
المكان الذي قدر لها  
وجعل في رواية من  
حديث ابن مسعود أن  
الملك يقول يا رب مخلقة  
أو غير مخلقة فإن قال  
غير مخلقة فذقيها في  
الراحمها وإن قيل  
مخلقة قال أي رب ذكر

تدبوا في الخطاب في غرض التزويج وخرج بقوله الضرب بالدف الضرب بغيره من آلات اللهو كالتبوير  
وعودوز به وسنظير وكفجة ومزار ولمن حشيش رطب كالبرسم فيحرم وقال العلامة الصميمي في شرحه  
على متن الأربعين أجمع الآية الأربعة وغيرهم على تحريم جميع آلات الملاهي الألبان بض إذا أخبر طبيب  
عبد الله بن بقره وال مرضه استلحه فخرج الخبيجي بجوازله بشرط بقاء المرض وأن لا يجدوا خلا لا يفتق  
والإف عرس وضيق ليس فيه شراب مسكر فاختلف فيه علماء المالكية فقال أصح يحرم ماعدا الطار وطيل  
غيره كمن مزار وغيره في العرس وغيره وضعف قول ابن كثة بجواز الزمار والوقوف أن لم يلها كل الله  
وقال مالك في البينة أكره الدف والمعارف في العرس وغيره أي وكراهه ما ذكره وانما العزف آلة الله  
ومطلقا أي والكراهة في العرس والمضيق أي الختان تزجيرة وهو المشهور وفي غيرهما تحريمه أجمعه وهذا  
الحديث (رواه الدليلي) في مسندنا فردوس قال العلامة العز بن زكريا رحمه الله تعالى واستنداه ضعف  
﴿اعتكاف عشرين رمضان﴾ بمسجد كحجتين وعشرين قال العز بن زكريا أي أواب اعتكافها بعد بل فابر  
يحتج عمر بن الخطاب وغيره وضيق والأو حمان المراد العشر الأواخر منه فإن فيه ليلة القدر إلى العمل فيها خمسة  
من العمل في ألف شهر (رواه الطبراني) في الكبير وهو حديث ضعفه كافي شرح العز بن زكريا (أعني) بأنكم  
المعز وشذ الميم أي السوا والعامة نيا (زادوا حاشيا) بكسر فسكون أي بكثر حملكم وتسع صدرك لأن تحيز  
الهيئة يست على الوقار والاحتشام وعدم الخفة والطيش والسففة فتدبيلس العامة ونما كذا الصلوات  
العلامة المتأخر رحمه الله تعالى وبقي ضبط طولها وعرضها باق بلاسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على  
ذلك كروم تقيس كفتها بإذنه أمثاله أو أضوا ذلك تخبر مروا عنه وليس عمامة سوق وعكسه وخرمها كرو  
بل حرام على من فعل شهادة لأن فيها بطل الحق والغربوا طردت عادة يحمل بدمها أصلا لم تخبر به المراد  
على الأصح خلافا لبعضهم وفي حديثه أن من إذا اعتن أن يرحى لها عذبتين كنفية والأفضل في لونهما الأبيض  
وحسب ليس المصطفى صلى الله عليه وسلم لعامة مسودا عوزوا كثر الملائكة يوم يدر بها وقائع حتمته فلا شاف  
عزم الأخبار بالمر ليس الأبيض (رواه الطبراني) في الكبير (ولما حكم) في حشره كمال المتأخرى قال الحاشا  
صحح وردنا النجدي ﴿اغسلوا يوم الجمعة﴾ بينها (فانه) أي الشان (من اغسل يوم الجمعة) قال العز بن زكريا  
وصلاها (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أن من الذنوب السخا (وزيادة ثلاثة أيام) بالمرأى وكفارة ثلاث  
أي ما زائدة على ما سبها لتكون الحسنة بغير ما سبها قال الحنفى فان كان مواظبا على الغسل كل جمعة فإن  
الثلاثة واجب باحتمال أن يتركه أسفر أو مرض فتكون الثلاثة من ذلك فان فرض عدم تركه أصلا حجت  
عنهم من الكفار فان لم يكن له كثر أعطى أو با نظير ذلك اه وفيه نذير الغسل للجمعة فذكره كفقود وزاد  
اغسلوا يوم الجمعة ولو كان سادسنا رأى حافظوا على الغسل يومها ولو عزم الماء فلم يمكن تحصيله الغسل الأبيض حال  
فأمر إذا ما لله وحكى إن سادسنا عسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مرعى صادق البر وقد نصب شك  
فتلقب بها طسة فلما رآه أنطقها الله تعالى فقالت ما روح الله أنى أولادنا صاروا وأنا تعلقت بهذا الشك فعد  
ثلاثة أيام فاستأذنى الصياد حتى أرضه هو أرحم فأخبر بذلك فقال له إنها لا تود فأخبرها بذلك فقالت انم  
أعدنا فأشمن الذين زوجوها الماء يوم الجمعة ولم يغسلوا فأخذ عليها العلف فذهبت ورجعت خوفا من نقص  
العلف فذهب عسى صلى الله عليه وسلم فلقى لبنه من ذهب أجرا فأمره الله تعالى أن يدفعه إلى الصياد ففعله  
للطية فذهبها إلى الوعد فذبحها ففعله عليه فقال أذهب الله البركة من علفه فكان كذلك ويدخل وقت  
الغسل بطولع الفجر عند الشائفة وتقر به من الذهاب للصلوات أفضل (رواه الطبراني) في الكبير قال  
العز بن زكريا رحمه الله تعالى واستنداه ضعفه ﴿اعتكف خمسين يوما﴾ حاشا قبل موتك يعني اعتكف ما تاتي نفعه  
بصدوتك فان من مات استطاع عمله وفاته أمه لوق قد تموتوا على فاقترض منك لث وتفرغ لمسا قدر بك  
ولا تترك كرامة عمر ﴿حكى﴾ أن عابد عبد الله تعالى ما تسنه في صومته فوسوس له الشيطان فنزل من  
صومته ودخل البلد بأمره فأمره الله تعالى ففعله عليه فقال له ما تسنه في صومته فوسوس له الشيطان فنزل من  
أن يساعده على ما هو عليه فساد عنه في ذلك سبعة أشهر فنام ليلة من الليالي فلما كان عند السحر صاح  
صيحة رجيعة فقام صاحب المنزل تزج فقال له مالك فقال أو قل لي سرا جافا وقد فعل له ككنت فأنما

لم أني إلى آخر ما سألني

وفي تحريم الصالح من  
حديث سهل بن سعد  
مرفوعا إذا مات الجسد  
دفن من حيث أخذ  
ذلك التراب (فوالذي  
لا اله غيره) صفة تسليم  
به محذوف أي فوالله  
الذي وهو مفيد  
لاستصحاب القسم على  
الامر المأمور به  
أنك قد وقع ما أفاده  
(إن أحدكم يعمل بعمل  
أهل الجنة) بالمشاغل  
الواصر واجتناب  
التواهي (حق ما يكون  
بينهم وبين الأذراع)  
تمثل الشدة القرب منها  
لأسان حقيقة الأذراع  
وتجديده بمعنى أنهم  
يقربون من موته ودين  
وصوله تلك الأذراع لا كما  
يقربونه وبين موضع  
من الأرض قدر ذراع  
(فيسبق عليه الكتاب)  
أي سكره الذي كتب له  
في بطن أمه أو ألقوا  
الحفوظ مستندا إلى  
سابق عمله القديم فيه  
(فيعمل بعمل أهل  
النار) من المعاصي  
(فيدخلها) وإن أحدكم  
يعمل بعمل أهل  
النار حتى ما يكون  
بينه وبينها الأذراع

(١) قوله ولا يطر

عطف تفسير قال في

المصباح أشرف باب

تم يطر وكثر النعمة

فلم يشكرها له جامع

عفا الله عنه

فرايت شيئا حسن الوجه نظيف الثياب فقال لي أنا رسول الله فأبى عبد ربه من الله ورسوله حتى تركت  
عبادته أرحع إلى صومعته قبل أن تموت فخرج العابد في الليل فلم يزل يطوف في المغازير وشرب من ماء  
الطير ويا كل من ورق الصبر وينادي على ذي معيوب وقلبي مكر وبواساني معرب الذنوب فأغفر  
لي يا غفار الذنوب وباتتار العيوب وباعلام القيوب فلما دنا من صومعته وهم بدخولها فأدخل رجلا  
واحد من أي شيا مكتوباً فأتى فيه فرأى أنه أسطر وكنت عليهما كفتناك وأترت عليهما كفتناك وأقبلت  
علينا فقبلتناك وطارفت الذنوب فغفرنا لك ورجناك وطمعت فيما عندنا فأعطيناك (ومحسنتك قبل  
سقمك) بفتح السين والقاف أو بضم فسكون قال الحنفى لفتان ولم تسلم إلى واه فنجو زرقاته بالوجهين  
والاحتياط أن يقرأ بها على النبل ليصادف الر واه اه والمعنى اغتنم العمل الصالح حال الصحة فتدبر عرض  
مانع كرض فتقدم الماد بغير زاد (وفراغك قبل شملك) بفتح الشين وسكون العين المجهمين أي اغتنم فراغك  
في هذه الدار قبل شملك يا هو الال القيامه التي أول منازلها التبر فاعتنم فرصة الأمان لمالك تسلم من العذاب  
والهوان (وشألت قبل هرمك) بفتح هاء أي اغتنم قبل الطاعة حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك فتقدم  
على ما فرطت في جنب الله (وعنك قبل فقرك) أي اغتنم التصديق بما فضل عن حاجته من تزلزلت نفقته قبل  
عروض جائحة تنلف مالك فتصبر فقيرا في الدار بنفذه الجسة لا يعرف قدره إلا بعدز والهاوما أحسن ما قبل

إذا همت برحاحك فاعتمها \* فان لكل خافقه سكون

ولا تنقل عن الاحسان فيها \* فما تدرى السكون متى يكون

وان تقطر دما فلا تقصر \* فان الدهر عاده مخبون

(رواه الحاكم) في مستدركه (والبقي) في شعب الامان (وغيرها) كالامام أحد في الزهد أي نعيم في الملهة  
(أفضل الحسنات) أي المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلساء) كان يسقط لهم ردا أو وسادة أو نحو ذلك  
فهذا من جملة الكرامة قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى وإنما يكون من أفضل الحسنات إذا نويت امتثال  
الامر والمواظقة وفي الله فأنها من أوثق عرى الامان ومن تكملة المجلس الاصفاء لحديثه كان ابن أبي  
ربيع إذا حدثه شخص محدث وهو يعلم على الله اصفا من لم يسمع قط لا ينجح جلسه قال حجة الاسلام  
فتدبر اكرام صاحب المجلس تدبرا كذا وفيه اشارات إلى غاية آداب الصفة فيها كتمان السر وصبر  
العبوب والسكوت عن تبليغ ما سئوهم من مذمة الناس اياه وإبلاغ ما سئروهم من ثناء الناس عليه وحسن  
الاصفاء عند الحديث وترك المراقبة وأن يدعو بأحب أسماء الله وأن يثني عليه بما يعرف من محاسنه  
ويشكره على صنيعه في حقه ويذبح عنه في غيبته ويهض معه في حوائجه من غير احواج إلى التماس ونحوه  
بالطيف والتعريض ان استجيب ويعفو عن زلاته وهفوه ولا يشبهه ويدعوله في الخلو في حياته وعماته وينظر  
في حاله ويظهر الفرح بما سئروه والخرن بما سئروه ويصبر مثل ما يظهر فيه ليكون صادقا في ودهم وأوعلتا  
ويدأب بالسلام عند اقباله ووسمه في المجلس ويخرج له من مكانه بشيعة عند قيامه يصمت عند كلامه  
حتى يفرغ من خطابه وبالجملة بما عليه مما يجب أن يعامل به اه وقال غيره آداب المجالسة اكرام الجلساء  
أن يوسع المجلس ويقبل عليه ويصني لحديثه ويمسك من المجلس معه غير مستوفز ولا يثبت بجليته ولا حقه  
ولا يشك أصابه ولا يدخل أسبغه في أنف ولا يكثر البصاق والتخيم والحكايات المضحكة ولا يحدث عن  
اغتياه بولده أو جلسته أو طعامه أو شعره أو تأليفه أو درسه ولا يكثر الاشارة بدينه ولا الالتفات اه (رواه  
القضاعي) (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أي محو الذنوب (والعاقبة) أي السلامة من الاسقام  
والإلحاق في الدنيا والآخره) واعلم ان العفو يبلغ من الغفر لانه السب واللعن والنحو والمعاذ فاعفاله فإذا سألها  
الإنسان كان المعنى اطلب منك يا رب ان بعفوا الناس عني وأن أعفو عنهم لأن المفاعلة بينه وبين الرب  
سبحانه وتعالى قاله الحنفى وقال المناوى قال الحكم العفو والمغفرة مستحق أحدهما من الآخر الا انه غلب في  
الغفرة استعمال العفو في نوائب الآخره والمغفرة في نوائب الدنيا وذلك في الحديث في الدار اننا نأبأ بها  
برحمان إلى شيء واحد يقال في محل العقوبه فاعفاه وفي محل الاستلاء عافاه ثم اطلب بعاقبه لا تصفها أشرف  
ولا يطر (١) ولا اغترار بدوام افلا يتأني خير كني بالسلامه داه (فانك اذا أعطيتهم في الدنيا ثم أعطيتهم في

فسبق عليه الكتاب)  
 بالمعنى المذكور  
 (فيعمل بعمل أهل  
 الجنة قبل دخولها) بحكم  
 التقدير الجارى عليه  
 المستند الى خلق  
 الدوامى والصوارف  
 لقلبه الى ما يصد عنه  
 من أفعال الخير والشر  
 فمن سبقت اليه السعادة  
 صرف قلبه الى خير  
 بحكم الكتاب له يوم  
 سبقت له الشقاوة كان  
 بعكسه وفى بعض  
 روايات هذا الحديث  
 وانما الأعمال بالخواتم  
 وفى حديث آخر عملوا  
 فشكل ميسر لخلق له  
 امامن كان من أهل  
 السعادة فميسر لعمل  
 أهل السعادة وأممن  
 كان من أهل الشقاوة  
 فميسر لعمل أهل  
 الشقاوة تغلبوا لخلق  
 بيد الله بمصرها كفى  
 يشاء كما أشار اليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 بقوله قلوب لخلق  
 بين أصبعين من أصابع  
 الله قبلها كيف يشاء  
 فالمراد من بدأ عمله  
 بالسعادة وختم لها  
 والمختول عكسه وكذا  
 من بدأ عمله بالخير وختم  
 له بالشر والعياذ بالله  
 تعالى لا عكسه وظاهر  
 الخبر ان المولود عليه  
 ما سبق في فعل الله  
 تعالى ومن الناس من  
 راعى حكم الخاتمة  
 والاشبه الأول لان الله

الآخر فقد أثلجت) أى فزت وظفرت وجاء ان العباس رضى الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم على  
 دعاء أدعوه به يا رسول الله فقال سل الله العاقبة فعادوه مرارا فقال له العباس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سل الله العاقبة فى الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيت العاقبة أعطيت كل خير أى لا تهم إلا أفضل الدعاء وحكى  
 أن رجلا كان يقول كثيرا اللهم أختم لي منك خيرا فظفر بوفاء مطبخ الصبر فوقع فيه فاحترق وتصلب  
 غصنه فله رؤى فى المنام فقول له ما فعل الله بك قال ما أوقعتني بين يديه قلت ما رب كفى فثبت على هذه المدة  
 فقال كنت تقول كثيرا اللهم أختم لي منك خيرا ولم تقل فى عاقبة وحكى كما قاله كان بالأمم الشافعى رضى الله  
 تعالى عنه واسير وكانت تنفتح دما بلا نهار حتى كان يجلس للحدوث والطلست تحتها فقطر فيه الدم فقال  
 يوم اللهم ان كان فى هذا رضاءك فزنى منه فسمعته شخه مسلم بن خالد الزينى فقال له ما محمد سل الله العاقبة فزنى  
 وأنت لسان من رجال البلا وهذا الحديث (رواه) الامام (أحمد والترمذى وغيرهما) كنهان ورواها  
 قال العزبى وحسنه الترمذى (أفضل الزباط) قال العلامة المناوى هو فى الاصل الاقامة على جهاد النفس  
 بالحرب ثم شبهه بالافعال الصالحة وقال الحنفى الزباط يطلق على محمل الذكر وعلى العمل الصالح ورواها  
 المراد هنا (الصلاة) لانها أفضل عبادات الدين بعد الإيمان ولفظ رواية الطحايسى الصلة لا تصد الصلاة  
 (رواه) مجلس الذكر) أى كراته ونحوه كما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومحاسن العمل وفى  
 الحديث ما حسن قوم مسلمون مجلسا يذكر الله فيه الا حلقهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم  
 السكينة وذكروهم الله فمن عنده (وما من عبد) أى انسان (يصلى) فرضا أو نافلة (ثم يقعد فى مصلاه) أى  
 المحل الذى صلى فيه (الأم تزل الملائكة تصلى عليه) أى تستغفر له (حتى يحدث) أى الى أن ينتقض طهره  
 بأى ناقض كان ويحدث ان المراد أن يحدث سوء كغيبه ونجسه (أو يقوم) أى من مصلاه بذلك (رواه)  
 الطحايسى) أبو داود قال العلامة العزبى روى الله تعالى واستاد مضعف (أفضل الصدقة أن يتسلم المرء  
 المسلم عمل) أى شرعا أو ما كان آله (ثم يعمله أحاما مسلم) فعلمك لغيرك العلم صدقة من الله بل هو  
 أفضل أنواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لان المال ينفق والعلم باق وانما كان تعلم العلم صدقة  
 لان الصدقة من الكرم والجود والجود قسمان أحدهما معنى تعليم العلم وثانيه ما يبنى كالإطعام ونحوه  
 ومضى ما بناه لكونه للنية تقوم به (وقائدة) مع ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اللهم اغفر لعلمين وبارك لهم فى أديانهم وأطالهم فى أعمارهم وعن أبي امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله مولانا يكتنهوا أهل ممواته وأهل أرضه والحوث فى البحر يصلون على الذين يعملوا  
 الناس انهم اه ثم ان هذا الحديث (رواه ابن ماجه) قال العلامة المناوى روى الله تعالى قال المنذرى انما ان  
 حسن (أفضل الصدقة) الصدقة التى تقع (فى رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محمود مطلوبه  
 ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فى رمضان وذلك لانه تعالى وضع رمضان لأفادته  
 على عباده أضعاف ما يفضيها فى غيره فكانت الصدقة فيه أعظم وأباهما فى غير ميسره نذبا كثرا للصدقة  
 فيه ومن هذا اتفاق على الاحتجاج والتوسعة على عياله وأقارب ومحبيه فيه وقدر من تصدق فيه بصدقة  
 ففرز عيال كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة (رواه مسلم) بالتصديق  
 (الرازى) فى جزمه قال العلامة العزبى روى الله تعالى وضعه ابن الجوزى (أفضل الصدقة) وفى رواه  
 للبيهقى أفضل صدقة أمتى (قراءة القرآن) لان القارئ يتاجر به سبحانه وتعالى ولاه أصل العلوم وأما  
 وأما هو لان لقارئة بكل حرف منه عشر حسنة وذلك من خصائصه على جميع الكتب الالهية فالاشبه  
 بقراءته أفضل من الاشتغال بسائر الأكارام او ما روى فيه شئ مخصوص فى وقت أو زمن مخصوص وقراءته  
 فظرافى المحقق أفضل ان كان أشجع فان كان عن ظهر قلب أشجع فهو أفضل (وتنبيه) مخرج العلم  
 رحمه الله تعالى بان الانسان بدأ ولا يحفظ القرآن ثم يأتى تفسيرا ثم يحفظ من كل فن مختصرا ولا يشغل  
 بذلك عن تعلم دراسة القرآن قال بعض الصوفية كنت أقرأ القرآن ثم اشتغلت بكتابة الأحاديث والعلم  
 فقلت تلاوتى فتمت لي قراءت كان قائلا يقول

ان كنت ترعهم حى • فلم تجفوت كفى



أما تدبرت ما قد عرفت من لزوم خطاي

فانتمت فزعا وعدت اليه وظهر الحديث ان قراءة القرآن أفضل العبادات ولو يفهم المعنى وهو كذلك فقد حكى ان الامام ارجس حنبل رضى الله تعالى عنه رأى رجلا به سبحانه وتعالى في المنام فقال يا رب بما أفضل ما يتقرب به المشركون إليك قال بكلامى أحد قال بفهم أو بفهمهم قال بفهمهم قال بالحرف لكن قرأته مفهم المعنى أكل وقال أو بكر العسقلاني رأيت الله عز وجل في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فأستحسنت فقال تريد أن تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم يا رب قال أفضل الأعمال تلاوة القرآن فأردت أن أسأله عن ما أغير معرب فقال تريد أن تسألني معربا أو غير معرب قلت نعم قال معربا أو غير معرب فأردت أن أسأله بظهاره أو بغير ظهار فقال تريد أن تسألني بظهاره أو بغير ظهاره قلت نعم قال بظهاره وبغير ظهاره فأردت أن أسأله بصلاة أو بغير صلاة فقال تريد أن تسألني بصلاة أو بغير صلاة قلت نعم يا رب قال بصلاة أو غير بصلاة ثم قال تعالى أن أدري ما أبكر ما لقارئ عندى قلت لا قال بالحرف المطلق عشر حسنات وبالمعرب عشر ون حسنة أن أدري كم الحسنات الواحدة قلت لا قال أن أدري كم الرطل الواحد قلت لا قال أن أدري كم ألف دانيق ثم قال أن أدري كم الدانيق قلت لا قال ألف درهم ثم قال أن أدري كم الدرهم قلت لا قال ألف قيراط ثم قال أن أدري كم القيراط قلت لا قال القيراط الواحد وزن جبل أسد ووزنه قرأ القرآن بآباره فله بكل حرف خمسون حسنة لا أول الحرف ولكن الحرف ولا حرف وميم حرف قال السيوطي رحمه الله تعالى والمرابيع اربع معرفة معاني ألفاظه وليس المراد به المصطلح عليه في النحو وهو ما يقابل الحن لان القراءة مع فقد ولست بقراءته ولا يشاب عليها (رواه ابن قانع) عبد الباقي في معجمه (والعجزى) بكسر السين في الآية قال العلامة العزرى رحمه الله تعالى وانه ضعيف لكن له شواهد (أفضل العبادات) عشية تحية أي زيارة المريض (أجر امرعة القيام عند المريض) أي أفضل ما يفعله العائد في العيادة أن يقوم به فافلا يملك الاستدرا فواقي (١) ناقة وذلك لانه قد سيدول المريض فيسقى من جلده وانه يخرج السبق عن سلمة بن عاصم قال دخلت على الفراء اعوده فاطلعت وألحقت أي ألحقت في السؤال فقال لي أدن فتدوت فأنشدني

حق العادة يوم بعد يومين \* ولحظة مثل لحظ الطرف بالعين  
(٢) لا تبترن مريضا في مساءة \* بكفك لمن ذاك تسأل بحرفين

والكلام في غير معناه ومن يأنس به يشق عليه مفارقتة (رواه الديلمي) في مسند الفردوس قال العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (أفضل الفضائل) أي الاتصال الفضيلة التي يشرف بها الانسان في الدنيا والآخرة ان تفصل من قطعت وتعطى من حملت وتصفى عن ظلمك قال العزري لما يقه من مجاهدة النفس فقررها ومكابدة (٣) الطبع ليلى الى المؤاخاة والانتقام وقال الحنفى قوله ان تفصل من قطعت هذا هو غاية الحروف وتعطى من حملت هو غاية الجود وتصفى عن ظلمك هو غاية الحلم ولذا قال سيدنا عيسى عليه السلام لقومه في كذب جثثكم بان النفس بالنفس والعين بالعين والخر بالخر لا تخشك بان لا تقابلوا الاشرار عليه واذا ضرب أحدكم على خده الايمن فلو حجهه الايسر واذا غصب أحدكم ازارا خف قلبه طعه رداءه أيضا اه \* وما وقع من أحدكم كسخرج ومال الصدف فظفره حمار وحشي فانه حتى خفي عن عسكر فظفره فامسكه ونزل عن فرسه بر بدان يذبحه فرأى راعيا أقبل من البر به فقال له ما راى أمسك فرسى هذا حتى أذبح هذا الحمار فامسكه ثم شاغل الملك بذبح الحمار فلا حلت منه النقا فقرأ الرأى بقطع جوهره في عذار (٤) قرسه فاعرض الملك عنه حتى أخذها وقال ان النظر الى العيب من العيب ثم ركب فرسه ولحق بعسكره فقال له الوزير ايه الملك السعيد ابن جوهرة عذار فرسلت فتنسم الملك ثم قال أخذها من لا يردوها وبصر من لا يمين (٥) عليه فن رآها منك مع أحد فلا يبارضه بشئ ومن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزل فاطمة رضى الله تعالى عنها فشكت اليه الجوع وقالت يا أبت لنا من ثلاثة أيام فلا يملك أطعما فكشف صلى الله عليه وسلم عن بطنه واذا عليه حجر مشدود وقال فاطمة ان كان لك ثلاثة أيام فلا يملك أربعة أيام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزله وهو يقول ونعماء يجوع الحسن والحسين ولم يزل صلى الله

صباحه وتعالى سبق في  
عليه الا ترى سعيدا اسالم  
وشقه ثم التفتا عند  
الموت مرتبة على العلم  
الا ترى ومنه عليه  
بحسب صلاح العمل  
عندها وفاسده ثم حقيقة  
السعادة والشقاوة في  
الدار الآخرة متبينة على  
التفاته والمبني على  
المبني على الشئ مبني  
على ذلك الشئ حقيقة  
السعادة والشقاوة في  
الدار الآخرة متبينة على  
سابق العلم بها فهي  
اذن أولى بالخوف منها  
والمرأة لها خوف مما  
تقدم انه لا بد من سيدة  
الاعمال للسعادة  
والشقاوة لان الله عز

١ (قوله فواقي ناقة)  
الفواقي بعزم الفاء  
وفقهها من الحظتين  
من الوقت لانها تنكح  
ثم تركت صوبه وترى منها  
الفضيل لتدوم تحلب  
اه مختار  
(٢) قال في المصباح  
برم من باب طرب  
وتبرم أي شمه واورمه  
أمله وأضجره اه  
(٣) في المختار كابد  
الامر قاسي شديده اه  
٤ (قوله عذار فرسه)  
قال في المصباح عذار  
الدابة السير الذي على  
خدها من اللجام والجمع  
عذر مثل كاذب وكتب  
اه  
(٥) باب قتل وضرب  
كجاء في المصباح

أشقام بدون تكليف  
وعمل اعتماد على  
سابق عمله وحكمه  
فهم لكان في ذلك  
مأموناً غيرهم لكنه  
سمانه وتعالى في  
حكمه حكيم والحكمة  
تقتضي اجتناب  
مظان التهم فلو عذب  
بعضهم بوجوب علمه فيهم  
لأتهموه فبلغ منه  
التهمة ان كفهم حتى  
ظهرت معصيتهم أعين  
طباعهم الكائنة فيهم  
من القوة الى الفعل  
ومصادقه قوله صلى  
الله عليه وسلم في أطفال  
المشركين الله أعلم بما  
كانوا عاملين وما ذكر  
في هذا الحديث جامع  
لجميع أحوال الشخص  
اذ فيه بيان حال المبدأ  
وهو خلقه وحال المعاد  
وهو السعادة والشقاوة  
وسا بينهما وهو الاجل  
وما تصرف فيه وهو  
الرزق وقد رت الإشارة  
الى ذلك قبيل الكلام  
على الحديث ومن  
لطف الله تعالى أن  
انقلاب الناس من  
التسبيح الى الشرائع  
والكثير عكسه وفي  
الحديث دلالة على  
اثبات القدر وان  
التوبة هامة لما سلف  
وان من مات على شيء  
حكم له وان جميع

١ (قوله الرشاء) مثل  
كساة الجبل اصباح

عليه وسلم عشي حتى خرج من سلك المدينة واذا هو بأعرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ولا يعرف أنه النبي فقال له الأعرابي هل لك في أحرستنا جره قال نعم قال تستأجره فجاذا قال يستقي من  
هذا البئر يدفع الاعرابي له الدلو فاستقي له دلواً فذبح له ثلاث قربات فاكلوا صلى الله عليه وسلم ثم استقي له ثمانية  
أدلية ولما أراد استقاء التسعة انقطع الرشاء (١) فوقع الدلو في البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم معبراً للحال  
الاعرابي غضبان ولطم وجه النبي صلى الله عليه وسلم ودفع له أربعين ديناراً فخذها منه ثم تناول الدلو  
من البئر يريده الشريعة ورماد الأعرابي وانطلق من عنده فتفكر الاعرابي ساعة ثم قال ان هذا نبي حقاً  
أخذ منه وقطع بها عينه التي لطم بها النبي صلى الله عليه وسلم فوقع معشياً عليه فزعليه ركب فرشوا عليه الماء  
حتى أفاق فقالوا ما أصابك فقال لطمت وجه انسان ثم طنت الله محمد صلى الله عليه وسلم وأخاف ان قصصني  
المقبورة فقطعت يدي التي لطمت بها ثم أخذها المقطوعة بمسارعه وأقبل الى المسجد ونادى يا أصحاب محمد بن  
محمد وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قعوداً فقالوا له ماذا أسأل من محمد فقال لي اليه حاجة فجا  
سلمان وأخيه زيد الاعرابي وانطلق الى بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها وكان صلى الله عليه وسلم لما أخذ  
التمر جابه الى بيتها وأجلس الحسن على ثغله الأيمن والحسين على ثغله الأيسر وجار يلقاه من التمر الذي  
مع منبأدي الاعرابي بال محمد فقال فاطمة ما تنظري من الباب فخرجت اليه فو جدت الاعرابي وهو أخذ  
عنه المقطوعة بشمها له وهي تقطر دما فخرجت اليه وأخبرته بعارات فقام صلى الله عليه وسلم فلما رأى قال يا محمد  
أعذرنى فاني لم أعرفك فقال له لم تقطع يدك قال لم يكن لي أن أبقى على يد لطمت بها وجهك فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم أسلم تسليم فقال يا محمد ان كنت نسا فاصالح يدي فأخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها في مكانها  
وأصقها وهو مصحبه يده وتفل عليها فالتأمت ياد الله تعالى فأسلم الاعرابي والحمد لله فانظر الى حله صلى الله  
عليه وسلم وصفه عن آذاه وحكي كأن شيخاً بن العربي رضي الله تعالى عنه مارة الى الله تعالى مناماً  
فقال يارب علي شياً آخذته منك بلا واسطة فقال اذا أحسنت الي من أسألك فقد شكرت نعمتي وان  
أسأت الي من أحسن اليك فقد كفرت نعمتي فقال حسبي ذلك يارب فقال حسبي ذلك أي بكفيل ذلك في  
صنع المعروف ان علمت به وهذا الحديث (رواه الامام احمد) في مسنده (والطبراني في الكبير قال  
العزيزي رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف) (اقرأ القرآن) أي ما تسمونه (فان الله تعالى لا يعذب قلباً  
أي صاحب قلب) (وي) قلبه (القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب وعمل بأحكامه من امتثال أوامره واجتناب  
نواهيه والاعتبار بأمثاله والامتناع بوعاظه فن حفظ الفاطمة موضع حدوده فهو غير راع له ولذا ورد اقرا  
القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقرؤه أي قراءة تافهة وورد بقرأ يقرأ القرآن فهو بلغته وذلك ان  
كان من الظالمين قرأ الآية لعنة الله على الظالمين فدخل في عموم ذلك وكذلك كل آية فيها لعن أهل جور عما اذا كان  
منهم وورد اقرا القرآن واعلموا به ولا تخفوا عنه أي تتركوا تلاوته وتلاوه لوقته أي لا تتعبدوا واحده من  
حيث لفظه كتركه كتحجوه ويحرونه أو معناه كتركوا أوامره ولا تلاوه أي لا يتبعوا به الاكلا ولا تستكثروا  
به أي لا يتبعوا به سبباً لا شكوا من الدنيا ولذا قال سهل علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب القرآن  
حب النبي وعلامة حب النبي حب السنة وعلامة حبها حب الآخرة وعلامة حبها حب الدنيا وعلامة حبها  
أن لا تتناول منها إلا الخبز فأخذها مقابل على القرآن ممنوع حيث كان غشاً غي ظاهراً أو غي قلباً مائلاً  
كان يتناولها لاس بأخذها مقابل واعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية كما قاله العلامة العزيزي رحمه الله تعالى  
(خاتمة) (أخرج الامام احمد بسند حسن عن عمار بن الصامت رضي الله عنه اذا قام أحدكم من الليل  
فاجهر بقراءة فانه يطر ويحجر الشياطين ونساق الجن وان الملائكة الذين هم في السما والارض يستمعون  
لقرآته ويصلون بصلاته فانما مضت هذه الآية أو صحت تلك الآية الله تعالى يقول نهيهم لساعته  
وكوفي عليه خيفة فاذا حضرت الوفاة جاء القرآن فوقك عند رأسهم وهم يصلون فاذا فرغ منه دخل القرآن  
حتى صار بين صمرو وكفته فاذا وضع في حفرة وحده منكر ونكير خرج القرآن فصار بينه وبينهما فيقولان  
له اليس كنت فانا نريد ان نسا له فيقول والله ما نسا له فمارة حتى أدخله الجنة فان كتبنا امرت فيه بشئ فشاكم  
ثم ينظر اليه فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا القرآن أنا الذي كنت أسهر ليلك وأطعمي نهارك وأمنعك

وقدره ﴿تقته﴾ قال  
الخطيب الحافظان  
آخر الحديث قوله صلى  
الله عليه وسلم وشقّ أو  
سيد وما بعده من كلام  
ابن مسعود وأطال في  
بنايته انتهى والظاهر  
خلافه (رواه البخاري  
ومسلم) وتقدمت  
ترجمتها عقب الحديث  
الأول

### الحديث الخامس

(عن الصدقة بنت  
الصديق (أم المؤمنين)  
في الاحترام والتعظيم  
لأبي السفر والخلافة  
والنظر وما اشبهها  
وهكذا يقال في سائر  
أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم (أم عبدالله)  
كأهل النبي صلى الله  
عليه وسلم لما سألته  
أن يكن لها بين أختها  
أسماء عبد الله بن  
الزبير وتسلم السبب  
في تسميتها به منه صلى  
الله عليه وسلم ما بينها  
وبينهن شدة العلاقة  
واللودة والمحرمية وكونه  
أحب الأسماء إلى الله  
تعالى فقبل لها ما عجب  
الله والا فالأصع أنها  
لم تلتقط وقيل ألفت  
سقطا ولم يثبت عائشة  
رضي الله تعالى عنها  
زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم وأحب  
الناس إليه كما بينها  
ترجمتها رسول الله

شهورتك ومجملك وبصرك فتخفق من بين الاخلاء خليل صدق ومن بين الاخوان أخاصك فأبشر  
فما عليك من بعل مسئلة منكرك ونكرك من هم ولا حزن ثم يخرج حان عنه قصص القرآن إلى ربه تعالى فسأل  
له فقرأوا ذنابا بكسر الدال المهيمة أي عظامه فيؤثر له بفراش وذنار وتقبل من نور الجنة ويا حسين من أجمعين  
الجنة فعمله أنف ملك من مقر في السماء الدنيا فيسبهم القرآن إليه فيقول هل استوحشت بعدى ما زدت  
منذ فارقتك على أن كتبت الله في فراش وذنار ومصباح فهذا قد جئت به فتدخل عليه الملائكة فعملونه  
ويفرشون له ذلك ويضعون الدثار تحته عليه ويا حسين عند صدره ثم يحملونه حتى يضعوه على شقه الأيمن ثم  
يضعون فيمستق في عمله فلا يزال ينظر إلى الملائكة حتى يطوفوا في السماء ثم يدفع القرآن في قبلته القبر فيوسع  
عليه ما شاء الله وفي كتاب أبي معاوية وقوس له مفسر أنه روى عن عائشة عام في خبر غير سب في استناده جهالة وانقطاع  
أن الملائكة تصعد عنه ويبقى هو القرآن حتى يبعثوا نتعاذه كما يتعاذه الأولاد الشقيق ولده ما غير ثم يحمل  
الياسمين من عند صدره فيقبله عند أنفه فيشمه غشا أي طربا إلى يوم ينفع في الصور ثم يأتي أهله كل يوم مرة  
أمرتين فأتى به خبرهم ويدهم بالخبر والاقبال فإن تعلم أحدهم ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه  
عقب سيرة في الدار بكرة وعشاق فيكي عليه إلى أن ينفع في الأمور اه وهذا الحديث (رواه عام) في فوائده  
رجحه الله تعالى ﴿أقر وأسورة البقرة في سيوتكم﴾ أي ما كنتم ولو خباء أو كهفا في الجبل (ولتعملوها  
مورا) أي كالقبور وخلافة عن الذكر والقراءة بل جعلوا لها نصيبا من الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) قال  
الناويزي بكها لها في أي شغل كان أو في بيت وهو ظاهر الساق ولكن لعل المراد الاطلاق (توجد نتائج في الجنة)  
حققة أو هو كما عرفت مزيلا كرام قال النواويزي والتاج ما صيغ للولك من جوهر ونخب وقال الطبري ذكر  
التاج كما عرفت عن الملك والسيدة كما يقال بعد فلان على السرير كما عرفت اه (رواه البيهقي) في شعب الأيمان  
﴿أقر وأسورة ودوم الجمعة﴾ فأنهم من أفضل سورة القرآن أغنى ما سقره أتهافي أفضل أيام الأسبوع قال  
الحفي لكنه يقدم عليهم سورة الكهف ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سورة قود فلا يخالف ما في  
الفقه فقرأه سورة قود مطلوبه إذا ترك قراءه سورة الكهف وأصله عليه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي عن  
بعض السلف أنه بقي في سورة قود ستة أشهر يكررها ولا يفرغ من تدبرها اه ومن خواصها كما قال بعضهم  
أن من كتبها لم يطمس منها قرأوا وحلوا معهم لم يعمل فيه السلاح شيئا يحصل له الهيبة ويكون له النصر  
والظفر ثم أن هذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الأيمان وهو حديث مرسل صحيح الاستناد كما في شرح  
العزيزي رحمه الله تعالى ﴿أقر وأعلى مونا كرس﴾ قال العزيزي أي من حضره مقدمات الموت وأخذ  
بعضهم بظاهره فغير فصيح إنما أقر بأدميته والاولى الجمع عملا بالقول اه وبعبارة الحفي قوله على مونا كرس  
أي من حضره الموت إذا كان مبتها بشرك معانها وعلى من مات بها الفعل فانه يحصل له التواب خلافا لما سئل  
وبعض أهل السنة بدليل أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن أمته وان الامكنة تستغفر لامته فلو لا أن عمل  
الإنسان يتفع غيره أدناؤه لما فعل ذلك اه قال القرطبي وقد كان الشيخ ابن عبد السلام يفتي بأنه لا يصلح إلى  
الميت ثواب ما أقر أو قرأه بعض أصحابه في النوم فقال له أنك كنت تقول لا يصلح إلى الميت ثواب ما قرأ  
أو يهدي إليه فكيف الأمر فقال كنت أنول ذلك في دار الدنيا والآن قدر جعت عنه لما رأيت من كرم الله  
تعالى ﴿حاشة﴾ قال الحفي وعما يدل على مز بدفعه يس ابن ابن العربي اشتد عليه المرض فحصل له  
استعراق فرأى خلقا كثيرا من يريون ضروري رأى شيا من الصور قد دفعهم عنه فقال له من أنت فقال له أنا  
يس فلما استيقظ وجد أباه يتلو سورة يس عند راسه حتى ختمها وهو يبكي اه وهذا الحديث (رواه الامام  
أحمد) في مسنده (وأوردوا وغيرهما) كابن ماجه وابن حبان في صحيحهما لما كم في مستدركه واستناده ضعيف  
كما في شرح العزيزي ﴿أقر المودعات﴾ قال العزيزي رحمه الله تعالى فيه إطلاق الجمع على المتني أي الفلق  
والناس أو التغلب أي والإخلاص (في دير) يضم الدال والموحدة (كل صلاة) أي من الجنس وفيه استحباب  
قراءتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة فأنها لا تتعدى ثلثها فإذا تعدت المصلي بها خلف كل صلاة كان في  
حرامتها حتى تأتي صلاة أخرى قال الحفي ويحصل مرة واحدة في كل فائدة قال بعضهم من خواص  
المودعات أن من قرأها في كل ليلة آمن من شر الجن والناس والوسواس ومن قرأها بعد الدخول على نائم

صلى الله عليه وسلم  
 قبل الهجرة فبقى بها  
 بعد وفاته برفا السنة  
 الثانية وقيل في الأولى  
 وقضاؤه أكثر منها  
 أن الوحي لم يأت النبي  
 صلى الله عليه وسلم في  
 فراش امرأته نسائه  
 الأهل ومنها ابن جبريل  
 أقرأه السلام عن الله  
 دون غيرها من  
 صواباتها وهي أفضل  
 نسائه النبي صلى الله  
 عليه وسلم ودون عن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ألف حديث  
 ومائة مائة وعشرة  
 أحاديث اتفق البخاري  
 ومسلم عليها على مائة  
 وأربعة وسبعين حديثا  
 وانفراد البخاري بأربعة  
 وخمسين ومسلم بمائة  
 وستين وروى عنها  
 خلق كثير من الصحابة  
 والتابعين وكتب إلى  
 معاوية حين طلب منها  
 كتابا نوصيه فيه ولا تذكر  
 من عائشة إلى معاوية  
 سلام الله عليك أما بعد  
 فإني سمعت رسول الله  
 يصلي الله عليه وسلم  
 يقول من التمس رضا  
 الناس بسخط الله  
 وكله الله إلى الناس  
 ومن التمس رضا الله  
 بسخطهم كره الله ثمرة  
 الناس والصلوات عليك  
 وكتب إليه مرة أخرى  
 أما بعد فاتق الله فانك  
 أنت أيقظت الله فكذلك

كفاه الله ثمرة من التمس رضا الله صلى الله عليه وسلم  
 الحديث (رواه أبو داود وابن حبان) في صحيحه قال المناوي رحمه الله تعالى رحمه ابن حبان ﴿أقرؤ القرآن  
 بلحون العرب﴾ قال المناوي أي نظير بها (وأصواتها) أي رعايتها الحسنة التي لا يختل مع ثبات الحروف  
 عن مخرجه لأن ذلك يضاعف التشاط وقال الحنفى المراد بلحونهم الطرب الحاصل بسبب غنة القلوب المتأثرة  
 من حسن الصوت وتقلب الأنغام على الوجه المرئى بحيث لا يزبد خروا ولا ينقص خروا عما اعتبره القراء  
 والطرب كأن يشاعن الصوت وينشاعن الحزن وينشاعن من الفؤاد والخط ورفيع الصوت عند سماع ذلك  
 فهو مخطط شططي نشاعن ميل الطبع إلى الصوت الحسن سواء قرأ أم يفسر واختار ذلك الشخص أن  
 يترك (وأما السابعة بلا سماع ثم بعد عليه الآية التي تحفظ عندها بلا تنغم فلا يؤخذ خط منه حقتة  
 فقال له هذا الآية التي تحفظ عندها سماعه قبل فلو كان تحفظ عن طرب وحاشي نشاعن تدبر المعاني لم  
 يتخلف عن سماعه لأننا قال الله إذا حصل لهم طرب ناشئ عن تدبر المعاني التمسوا ما ترضى واشتغلوا وما  
 شدوا الشوق إشارة إلى أنهم يعودون إلى التراب كما خر جوارحه اه (وأما كم ولحون أهل الكباين) أي التوراة  
 والأنجيل وهم اليهود والنصارى أي احذر ولحونهم فانهم كانوا راعون حسن الصوت ولا ينفقون في تدبر  
 المعاني (وأهل القس) أي من المسلمين الذين يخرجون أقران عن موضوعه بالقطعة ثم يزدادون ينقص  
 خروفاه حراما كما قاله النووي (فانه) أي الشأن (سعي) أي يمدى يوم رجعت) بالتدبدي يزدون  
 أصواتهم (بأقران جميع الغناء) أي يهاوتون الحركات في الصوت كاهل الغناء (و) أهل (الربانية)  
 ربانية النصارى (و) أهل (الزوح ليجاوزة) أي جمع خبيرة وهي مجرى النفس أي ليجاوز تجار  
 أنفاسهم ولعل المراد أنه كناية عن عدم الثواب (مفتون فلو بهم) أي ينجو عن غمها النساء المراد ويشتغل لهما  
 مفتون بغير النغم واستماعه من غير مراعاة ما سطع عليه الأثر (وقلو) من يهجم شأنهم) لا قرارهم على  
 المعصية قال المعارف المرسي دخل بعض الصب على اليهود فمهم بقرؤنا لتوراة وشعنا فأنزل الله تعالى  
 على الصطفي صلى الله عليه وسلم أول تكليمه أنا أنزلنا عليك الكتاب بقوة وتواضعوا وخشعوا من غيرة وهم غما تخشعوا  
 من التوراد وهي كلام الله تعالى الظن عن أعرض عن كراهة وتخشعوا باللاهي والغناء فأنفذه قاله العلامة  
 المناوي حشلت جدي شيخ الإسلام يحيى المناوي رحمه الله هل الأثر في القراءة مكره وأما خلاف الأولى  
 فأجاب بأنه في غير الصلاة غير مكره وهو لكن خلاف الأولى ومجمله ذالم يغلب الحال أو احتياج إلى نحو النسفي في  
 الذكر إلى جهة العين والأنف إلى جهة القلب وأما في الصلاة فذكره وإذا قل من غير حاجة ينبغي إذا كثرت  
 يكون كسر يك الغنك كثيرا من غيرا كل وإن الصلاة تبطل والله أعلم ﴿تقوة﴾ علم بما تقرراه لا تلازم  
 بين التحن المذموم وخشع الصوت المطلوب وإن التحن المذموم والافتقار انتهى عنها وأخرج الحروف عن  
 موضوعها بالتعطيل وقد شغل عنه الإمام أحمد في القراءة فنه فقيل له قل ما سمع قال مجده قال لا أعلم ذلك  
 بأمر حامد وقال العيني والذي يتحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقراءة مطلوب فإن لم يكن حسنا  
 فليحسنه ما استطاع اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الأوسط (والبهيقي) في شعب الإيمان قال العلامة  
 الأثرى رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح ﴿أقرؤ﴾ قال الأثرى يرضى المحسن ويكون ألقاف وكسر الزا  
 وضيم الهزة (على من لقيتم من أمي) أي أمه الأجابة (بعدي السلام) أي المغفرة والسلام عني فيعتل أن يقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليك وأن يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرؤا على من لقيتم من أمي  
 بعدي السلام فيجوز أنه كناية عن إنشاء السلام (الأول) أي من يأتي في الزمن الأول (فالأول) أي من يأتي في  
 الزمن الثاني سماعه أولا لا سابق على من يجي في الزمن الثالث (اليوم القيامة) فيندب فعل ذلك اه  
 وعبارة الحنفى قوله أقرؤا الخ قاله صلى الله عليه وسلم لجاسعة من أصحابه كانوا جالسين عنده فوعظهم ثم لما  
 أرادوا القيام ودعهم وقال لهم ذكروا الآية فحين بلغه أحد أصحابه المخاطبين بذلك حقيقة فوعظهم فحين بعده منسوبة أي  
 كل أول أنسبة ابن بعده إلى الأخير فهو أوله فنه أصلا الأمر للندب فغن لكل شخص من أن يقول لغيره  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقرئ السلام فقول في الرودع السلام ولا يكره إلا أن لا تدن من الورد في رد التبعة  
 ويقول عليه الصلاة والسلام (رواه الشريفي) أبو بكر في الألقاب والكنى ﴿أقرؤا﴾ (أقرأوا) على الإغنية) أي

الله الناس وان اتقنتم

لم ينزلوا عنكم من الله  
شيء والسلام وبث  
اليها رضى الله تعالى  
عنه بطوف من ذهب  
فسمه جوهرة قومت  
بجاءة ألف قسمته بين  
أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم وعن أمز  
أنها قالت بعت ابن  
الزبير الى عائشة عيال  
في غراوتين أرامائتي  
ألف أمانة ألف قسمته  
بين الناس وأمس  
وحي صائفة وامعتهها  
من ذلك درهم وقالت  
للمارة هل لي بقطور  
لجاءتها بخبز وزيت  
فقال لها أم ذرا ما  
تغطني في هذا اليوم أن  
تشتري لنا درهم لجاء  
لفطره فقالت لها  
لا تفتني لو كنت  
ذكرتني لفعلت ولا  
نظيل بك ففعلها  
طنا لا اختصار وماتت  
ليلة الثلاثاء لسبع  
عشرة مضت من  
رمضان سنة ثمان  
وخمس وهي انتست  
وسنة سنواوصان  
تدفن بالبيع مع  
صراحاتها قالت  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أحدث  
أى أتى بشئ لم يكن  
موجودا في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو  
المسي بالبيعة (ق)  
أمرنا) أى دينا وأشرعنا  
ويطلى على الشأن

بالمال (فانه) أى اقلال الدخول عليهم (أخرى) أى أجدر واحق (أن لا تدروا) أى تحقروا وواتقنتموا (نعم)  
الله عز وجل) التى أنعم بها عليكم لأن الانسان غيور حسود وبالطبع فإذا نظر الى ما أنعم الله به على غيره حمله  
الغير وقال المسند على الكفر وانوا الحظ وعبروا بالدون لا تدركوا انما الى أن الدخول الى ما لا يذمونه لا يخرج فيه  
وقال بعض الصالحين ما دخلت على غنى الأوصابى هم كبريانى أرى عندهم ما يختر من دأبى ووا بخبر من  
ثوبى وما دخلت على فقير الا واسترحت لاني أرى ما عندهم مثل ما عندى أو قل قال المنارى وفى الحديث تدب  
القتل من الدنيا والاكتفاء القليل كما كان عليه السلف ومن مقامه مخالطة الأغنياء الاستكثار من الدنيا  
والتشبه بهم في جمع المطام والاشتغال بذلك عن عبادة الرب المالك اه (رواه الحاكم) في مستدركه  
(والبيهقي) في شعب الأيمان قال العز بنى رجه الله تعالى قال الحاكم صحيح وأقره (أكلوا بالامس) قال  
العز بنى بكسر الهمزة والميم معدن معروف ارض المشرق وقال الحنفى هو الخمر الاسود من أى مكان كان  
وقبل خصوص الخمر الذى يبيى من أصفهان وتسمية غيره بما لا تشبه به في السواد لكن المشهور والاول وهو  
الذى يبيى من المشرق (الروح) بالبناء للفعول أى المطيب بخومسك أى دأبى وواعى استعمله (فانه يحلو  
الدهر) أى بنى دأبى وواعى من المواد رديئة المحقرة ما من الرأس (وبنيت الشعر) أى شعر الاهداب  
لانه بقوى طبعاتها قال العلامة العز بنى رجه الله تعالى وهذا من أدلة الشافعية على سن الاكحال واعتراض  
البصام عليها فانه اغما أمر به للصحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الخ والامر شئ يقع البدن لا يثبت  
سببه ليس في محله لانه ثبت في عدة أخبارها أنها صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالأنمو والاصل في أفعاله صلى  
الله عليه وسلم أنها القربة ما لم يدل دليل آخر على خلاف ذلك والمخاطب بذلك صاحب العين العجيبة وأما العليلة  
فقد بصرها اه وقال الحنفى واغما بنفع البصر اذا كان مليما أو مرضا أو خيرا للطبيب العارف بنفعه لذلك  
المرض فنهى له اذا ضف بصره أن يسأل الطبيب عما ينفعه من شئ وغيره لا يضع شأ لا سؤاله ولو كمله غيره  
وهو ما كتبه بنى السنة أنيب كن وضاعه وروى اه (رواه الامام أحمد) في مسنده قال العلامة العز بنى  
رجه الله تعالى واستاده حسن (أكثر) وامن الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة) أى أى صيغة كان  
وأفضل الصيغة مطلقا الأبراهيمية ولا ينافيه ما ورد ان بعض المصنفين يبار بينه وبين العشرة الفألان ذلك في الكم  
وقد يكون كفا لمرارة الأبراهيمية أكثر من كم ذلك بكثير وأقل الاكثر ثمانية ودونهم ان القليل (فن فعل  
ذلك كنت له شهيدا) أى بما عمله الذى منها الصلاة بما شقها قهر فتدبر جموعه من ليله (وشافى يوم القيامة)  
أى شفاعته مخصوصة باعتنا به والاذه وشقيع في كل المؤمنين واغما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لأن يوم الجمعة  
سيد الأيام والمصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الأيام فلصلاة عليه فيه زينة لانه في يوم القسامة تنور محيط  
عن أكثر الصلاة ويحبه حتى يدخله الجنة وروى الحاكم عن أبي موسى مرفوعا ان الله يبعث الأمام يوم القيامة  
على هياتها وبعث الجمعة زهرا منيرة لاهاها يخفونها كالعرس تهدي الى كرمها تضيء لهم عيونهم في  
ضوءها ألوانهم كالنخيل يضيأو رجمهم بسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر انهم الثقلان لا يبطرون  
تبعها حتى يدخلوا الجنة لا يخاطبهم أحد الا المؤمنون المحسنون (خاتمة) مودع على مرقوعا من صلى  
على ليلة الجمعة الصلاة مؤمنة واحدة كنت له مديدا وألقته حتى وهى هذه اللهم صل على حيدنا محمد  
النبي الامى الحبيب العال القدر العظيم الجاه وعلى آل وصحبه وسلم اه (رواه البيهقي) في شعب الأيمان وهو  
حديث حسن لقهره كما في شرح العز بنى رجه الله تعالى (أكثر) ندبا (من تلاوة القرآن في سبوتكم) أى  
أما كنتم التى تسكنونها بيتا أو غروا أو بيرة فى الكثر ما عرف كما قاله العلامة الحنفى (فان البيت الذى لاقرأ  
فيه القرآن يقل خبره ويكثر شره ويضيق على أهله) قال العز بنى أى يضيق رزقه عليهم لأن البركة تأمة  
لكتاب الله تعالى حينما كان كانت قال الحنفى ولم يقل الذى لاكثر فيه اشارات ان القراءة في البيت أى  
المسكن ولو في الجبل ترتب عليها خير وان قلت ومفهوم الحديث ان الذى يكثر فيه التلاوة ويكثر خبره يقل شره  
أو يذهب ويوسع رزق أهله (وتتمة) مودع ان البيت الذى يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهذى بها  
أهل السماء كما يهذى بالكوكب الذى يرى المضى على ليج البحار وفى الارض القراء فاذا مات صاحب  
القرآن رفعت تلك الخيمة فتتظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك فتتلقاه الملائكة من سماء الى سماء

ومنه وما أمر قرون

أي شأنه برشد (هذا) إشارة إلى ما ذكر من دين النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه وأقرب ما أشارت هنا التعليل الذي واحضاره في ذهن السامع كأنه يخبره به شاهد له ليتبرعه به أكل عيرون ثم أتى بما أشار به للقريب بأنما في القرب (ما ليس منه) بأن يافيه أو لا يستند إلى شيء من أدلة الشرع (فهو رد) أي مردوداً طلاقاً للمصدر على اسم المفعول كقوله هذا خلق الله أي مخلوقه وتفسيره قوله صلى الله عليه وسلم الغنى والولادة رده عليك ومعناه أنه باطل لا يستدبه وكذا يقال في المصدر الآخر بعد (رواه الصاري) ومسلم وفي رواية مسلم من على (هـ) أحده هو أو غيره (ليس عليه أمرنا) أي لا يرجع إلى دليل شرعياً كما ذكر في الذي قبله (فهو رد) بالمعنى السابق وفي هذه الرواية رد على من قيل فصل سوء قائل أنه لم يحدث ما قبله وإن غيره سبقه ويؤيد أنه لا فرق بين أن يكون محدثاً لما قبله أو سبقه فإنه إذا كان ما لم يكن على أمر الشرع ففعله آثم لقوله صلى الله عليه وسلم من أحدث حديثاً أو

فصل الملائكة على روحه ثم تستغفر له إلى يوم البعث (رواه الدارقطني) في الأفراد وسنعه (أ) كرواها القرآن بالجلال والاحسان والمراحملة حفظه عن ظهر قلب أما ما لم ينفه أمان من حفظه ولم يعمل بما فيه فلا يكرب بهان لانه يحفظه لاله فقدر وي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه صلى الله عليه وسلم قال يعمل القرآن يوم القيامة جلا في قلبه جلا قد جله خفافاً أمره فيقول أي يسهو له خصمه فيقول يارب قد جلتني أي فليس حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فيأمر باليقين عليه ما لم يحجب حتى يقال له شأنك به فما أخذ به فبارسه حتى يكفه على مخضيه في النار قالو يؤذي بالجل الصالح كان قد جله فيقول له خصمه ما دونه فيقول يارب جلته بأني أخرج حامل حفظ حدودي وعمل فرائضي واجتنب معصيتي وأتبع طاعتي فيأمر باليقين عليه ما لم يحجب حتى يقال له شأنك به فما أخذ به فبارسه حتى يكفه حله الاستبرق ويقتدر عليه تاج المثلث ببقية كاس الخمر (فن أكرمهم فقد أكرمهم) غمامة كافي المناوي ومن أكرمني فقد أكرم الله الأفاضل تنصراً لجله القرآن حقوقهم فأنهم من الله فكان كاد جله القرآن أن يكون أنبياءاً لأنهم لا يوحى إليهم (رواه الديلمي) في مسند الفردوس وكذا الدارقطني (أ) كرواها الحسن (ب) أنواعه لأن في أكرامه الرضا بما هو جود من الرزق وعدم الاجتهاد في التشم وطالب الزيادة (فإن الله أكرمهم) دليل جعله قولاً من نوع الانساني الذي هو أفضل الحيوانات (فن أكرم الخبز أكرم الله) ومن أكرامه أن لا يوطأ ولا يغمى ولا يوضع في قاذور ويقتصر ذلك من حيث الأمانة ومن حيث ضماح المال ومن أكرامه أن يرفع من القاذور ولو وحده فيها ومن أكرامه أن لا يقطع بالسكين بل يكسر باليد وأن لا يستدبه إلا الماء ومن أكرامه أن لا يقبل لبأ كل الاحسن فقد رأى بعض العباد شخصاً قلب الخبز فقال له من كل مما وقع في ذلك فانه نعمة عظيمة وكخدمه أنا من حتى وصل اليك فحسبنا ثمة وتبين من ملائكة وغيرهم وأولهم سيدنا ميكائيل وآخرهم من يضعه بين يديك ومن أكرامه أن لا يوضع عليه نحو الجمل والبعوض مما يلوذ به فكم خلائق كالمالحة لا تراه بما لها كنه فتعاقبه نفس غير مغلفة ما لو وضع عليه نحو التمر وما لا يلوذ به فكم قد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يضع التمرة على القمه ويقول هذه آدم هذه وما قبل من أكرامه أن يأكله كنهه حضر انه ولا ينتظر الأدم غير مسلم لأن الأكل بدون آدم ورت مرضار دنا ورسن من واحد لانه في قاذور رة أن يغسله غسلاتعماً أي جيداً وأكلها ما ورد أن من فعل ذلك تلج النار بطنة وغفر ذنبه وقود جدد بعض المارقين لقمته في قاذور عند المصاة فغسلوا وأعطاهم لقمته وقالوا نأوتها بعد فراغ الوضوء فلما فرغ الوضوء طلبهم فقالوا في أكلها فقال له أنت حروجه الله تعالى فقال لهم فقال له غفر لك ولتلق النار بطنك شخص الحديث وأنى لأجمل شخصاً مائة والله خادماي وينبغي للشخص أن يرضى بما حضر من الماء كولوياً كل منه ولا يعبه (حكي) عن شقيق البلخي رضي الله عنه أنه اشترى بطيخة لآمرائه فوجدتها غير طيبة فغضب فقال لها على من تغضبن على المائع أو على المشتري أو على الزارع أو على الخالق فأما المائع فلو كان منه لباع الغيب شيء رغب فيه وأما المشتري لو كان منه لا يشتري أحسن الأشياء وأما الزارع لو كان منه لا تبت أحسن الأشياء فلم يبق إلا الغضيل على الخالق فائق الله وارضى بقضائه فكنت توابت ورضيت بما قضى الله تعالى اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير قال العلامة العزري وهو حديث ضيف (أ) كرواها العلماء (ب) أن تعاملوا به بالجلال والاحسان والاعظام والتوقير والاحترام وحسنوا إليهم بالقول والفعل والمرااد العلماء بعلم الشرع العالمون بعلمهم (فأنهم) حقيقة بالاكرام اذهبهم (ورثة الانبياء) أي والرسل (فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله) وما جافى فضلهم ما حكي عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال إن الله يحاسب العبد فإذا ربح حساباً سمته على حسنة يورثه إلى النار فإذا أذهبوا به إليها يقول الله تعالى لخير بل أدركك عبدك وما ساء له هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له بشفاعته فيسأل له خير بل فيقول لا فيقول جبريل يارب أنت عالم بحال عبدك قال لا فيقول سله هل أحب عالماً فيقول لا فيقول سله هل جلس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول سله هل سكن في سكة في عالم فيقول لا فيقول سله هل وافق اسمه اسم عالم أو نسبته نسب عالم فيقول لا فيقول سله هل يجبز جلا يجب عالماً فيقول نعم فيقول الله لخير بل خذ به وأدخله الجنة فافى قد غفرت له بذلك اه وهذا الحديث (رواه الخطيب) في تاريخه وهو حديث ضعيف لكن بعضه بغيره كما في شرح

أوى محمد نافع له  
 الله ودخل فماتوا له  
 الحديث العبود  
 القاسم والحكم مع  
 الجمل والجور وكجو  
 ذلك بما لاوافق  
 الشرع وخرج عنه  
 ما يخرج عن دليل  
 الشرع كالمسائل  
 الاجتهادية التي ليس  
 بناؤها وبين ادتها رابط  
 الاطن المتمد وكابة  
 المصاحف وتحرير  
 المذهب وكتب النحو  
 والحساب ولما قسم من  
 عبد السلام الحوادث  
 الى الاعكام الخمسة  
 فقال البدعة فعل مالم  
 به هل في عصر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 واجبة كمثل النحو  
 وغيره الكتاب  
 والسنن ونحوهما  
 يتوقف فهم الشريعة  
 عليه ومحرمه كذا  
 التقدير والمجربة  
 والجمعة ومنسوبة  
 كحادث الربط  
 والمدارس وبناء  
 القنطرة وكل احسان  
 لم يهد في العصر الاول  
 ومكرمة كزخرفة  
 المساجد وزويق  
 المصاحف ومباحة  
 كالمصاحف عقب صلاة  
 الصبح والعصر والنوم  
 في اكل كل والشرب  
 والمابس وغير ذلك  
 اه ملخصا وفي هذا  
 الحديث الحديث على  
 الاتباع والتصديق من

العلامة العز بنى رحمه الله تعالى ﴿اكرموا عظمى الخلة﴾ قال الحنفى يقع التاء وما قبل ان الضبط عما تم  
 اى يحرقها فظا ومن اكرامها استقبالها وتقبيلها وتنقيتها لخصا ونحوه الذى تحتها بما يصيرها وان لا يزيل  
 الحر يد الذى يصيرها زالت وهى اقرب شبه الانساز وقارب طلعها كرجع الى قال المناوى فبين وجه  
 تسميتها بقوله ﴿فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم﴾ اى التى خلق منها ففى هذا الاعتبار على آدمى  
 من نفسه قال ابن العربي رحمه الله تعالى لما خلق الله آدم وفضلت من خيرة طينته فضلة خالق الله منها الخلة  
 ففى ادم اخت ولتاعة ولها اسرار عجيبة دون سائر النباتات وقض من الطينة بعد خلق الخلة قدر السهم  
 المعروفة فامد الله منها ارضاء عظيمة واسعة القضاء ففى ارض السهمه يعرفها اهلها ونبيها من الخائب  
 والغرائب ما لا يقدر وقد روى بهر العقول ارمو قبل ان آدم عليه الصلوة والسلام ما لم يطال شعره وتبعث  
 بدنه فاجعير بل عليه السلام بالمقراض نقص شعره وفقره وازال الوسخ عن جسده ودقته فى الارض ثم  
 نام فاستنظ وقد خلق الله تعالى الخلة الى جاسه منها اى جذعها من جسمه طينة هان شعره وجر يدها من  
 ظفروها تشرب من اعلاها وغبرها من اسفلها قال على رضى الله تعالى عنه اول شجرة استقرت على وجه  
 الارض الخلة (وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجر رقت ولدت تحتها مريم بنت عمران) لما  
 حصل لها من الشرف بولادة سيدنا عيسى تحتها لو كان ثم شجرة اكرم من الخلة ولدت تحتها مريم قال  
 العلقي قال شيخ الحديث ورايت فى بعض الكتب ان عيسى ولد عصر بقرية يقال لها هاناس بها الخلة التى  
 فى قول الله عز وجل وهزى اليك جذع الخلة وانه نشأ عصر ثم صار على سفح النظم الى الشام ما شاهده  
 غرب بل الان اردت على انه ولد بيت المقدس ونشأ به ثم دخل الى مصر وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد  
 ان الخلة كانت بحيرة فقلت اى شجرها يقال له العجرة وهو عن التركا فى صحیح البخارى وفى بعض الاحاديث  
 من كان طعامها فى نقاسها التمر جالودا والواحد احمى فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى ولوعلم الله  
 طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه فاطعموا نساء كم الولد بضم الزا وتشد باللام (الطب) بضم  
 قفتح والامر للندب اول الارشاد كما فى المناوى (فان لم يكن) اى فان لم يتيسر (طب) لفقه او عز وجوده  
 (فقر) اى فى قوم مقامه تفرق بوث الحام وطيب الكلام فى الولد وقال العز بنى قال بعضهم ليس للنساء  
 دواء مثل الربط والتمر بل مثل العمل اه وهذا الحديث (رواه ابو يعلى) فى مسنده (وابن ابي  
 حاتم وغيرهما) كالعقيل فى الضعفاء وابن عدى فى الكامل وابن السى وأبى نعم معافى الطب وابن مردويه  
 فى تفسيره قال العز بنى بأسانيد كل اضعفة لكن باجماعها تقوى ﴿اكل اللحم﴾ قال الحنفى رحمه الله  
 تعالى يحتمل أن اللمعده اى لحم الضأن وليم الطير والنظارها الجنس ليدخل سائر انواع اللحم لان اللمعده  
 اجمعوا على انه يقع بسائر انواعه وان كان فى لحم البتر والابل ضرر فان اشياء يعرفونها بصفات ذلك فتدفع  
 ضرره اه (يحسن الوجه) اى يكسبه فضاير قواشرا فاحسنا (ويحسن الخلق) بالضم: يادته فى اعتدال  
 المزاج ومحل ذلك ان استعمل فى حالة الصحة بغير افراط ولا تفريط ومن قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى  
 نعم بنى ان لا يداوم على اكل اللحم لما جاف فى بعض الاخبار انه لا ضرر ولا كضرر ولا الجمر اه وبما جاف فى فضل  
 اللحم وخواصه ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال شكاني من الانشاء الحرة بضعافى يذو وجع فى حله  
 فاولى الله اليه ان اطبخ اللحم البقر وكه فاني جعلت القوت فيها وقال الحكماء عشرة اشياء تقوى البدن وتحلو  
 الذهن: احدها مداومة اكل الحلو. الثاني اكل اللحم القربيعين الرقة. الثالث اكل شوربة البقر  
 الرابع اكل الخبز المارد. الخامس اكل الزبيب الاجر. السادس اكل عسل النحل. السابع اكل  
 التفاح الحلو. الثامن اكل الارز. التاسع اكل الرطب والتمر. العاشر دهن الراس وقال الامام الشافعى رضى  
 الله تعالى عنه اربعة اشياء تقوى البدن اكل اللحم ومنه الطبيب وكثير القيل من غير جماع وليس السكك  
 واربعة قهر البدن كثرة الجماع وكثرة ما لهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الخوخة واربعة تقوى  
 البصر الجلبوس بخاء القيلة والكحل عند النوم والنظر الى الخضرة وتنظيف الملس واربعة تقوى البصر  
 النظر الى القدر والنظر الى المصلوب والنظر الى فرج المرأة والقعود فى استنبار القيلة واربعة تزيد  
 الجماع اكل العصافير واكل الاطيرىف الاكبر واكل الغسق واكل الجرجير واربعة تزيد فى العقل

ترك الفضول من الكلام والاسوال ومجالسة الصالحين والعلماء اه وهذا الحديث (رواه ابن عساکر)  
 في تاريخه قال العلامة العزري رحمه الله تعالى واستاده ضعيف (اكل الثمر) بفتح السين المخجمة ولم  
 نأت بمعرف وفوقه بضمهم الصواب اكل الثمر بالقوية لكن الذي شرح عليه المناوي في شرحه  
 والعزري انه الثمر (أمان من القولنج) بضم القاف وفتح اللام وجع في الامعاء المعنى قولن بضم اللام وهو  
 شديد الغص قاله العزري وقال الحنفى القولنج مرض يخوف ابتداء فاذا اعتاده الانسان لم يكن من الخوف  
 فاعظم دوائه ان يشفى الثمر ويشرب ماؤه اه أى لانه يحل الى باح التليظة والاختلاط التي في المعدة  
 ويسهل خروجها وهو شديد النفع من وجع الجنين ويدفع حرقة المعدة من الدم الحامض ويشفي وجع  
 الكلى والمثانة وينفع من غش الحوام وهو سنانى ويروى انظارا رواه تميم في الحديث معا (رواه ابونعيم)  
 في الطب قال العزري رحمه الله تعالى واستاده ضعيف (البان البقر شاء) أى من الامراض السوداء  
 والبلغم والوسواس ويحفظ الصحة وطيب البدن ويطبق البطن باعتدال وشرب به بالعسل ينقي القروح  
 الناطقة وينفع من تخوم ولدغ حية وعقرب واجودها يكون حين يحلب واجودها اشتد بياضه وطلب ريشه  
 ولذاته وهو حليب من حيوان قتي يجمع معتدل اللحم محمودا يروى والمشرى وشرب به مع السكر يحسن اللون جدا  
 والحليب يتدرك ضرر الجعاع ووائق الصدر والرشيد لا يحب السبل والاكثر من اللبن يضر باللسان  
 والمثو ينفي ان يعضض بعده الماء في الصحن انى الى الله عليه وسلم شرب انما شرب دعاءه فعضض  
 وقال ان دعاءه (ومنها دواء) اذ هو ترابى السور المشروبه وهو حار وطيب في الاولى منفتح محل بلين الحلق  
 والصدر وينفع فضلاته ونحوه صلبا للعسل والاوز وقال صاحب النزه شرب خمسين درهما من السمن وخمسة  
 وعشرين درهما من السكران حبس بوله نافعا جدا وشرب السمن ينفع من البواسير والاكتحال مع الزيت  
 يقطع الحار من الاجفان (ولمعهاداء) أى مقصره البدن جالبة للسوداء عمرة الحنظل فولادها لا تطفئ  
 وأمراضا كثيرة كسرطان وجربو برص وحجام وداء الفيل وحى الربيع قال بعضهم وعمل ضرر لحومها اذا  
 لم تكن مهيئة اما السم من مهنه فلا ضرر فيه وتنبه قال الحنفى البقر شرب للعرب والحوامس خلاف  
 ما اشتهر على الاستغفار فويل كل من البقر منه ومن الجاهلوس لئنه اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) فى  
 الكبير (السمو الرق بالسكر) أى التزوج فانه جالب للركة حار لرق موسع لاذ اصحبت النية ولذا  
 شكاه بعضهم لشدة ضيق العيش فاربع بالزج ونظر الى هذا الحديث فسأله بعد ان تزوج عدة عن حاله فقال  
 بخير ولكنى اطلب الماده فأمر بما تخذاه وتخدمه وتنبه قال المناوى قال فى الخاف هذا الخبر وخبر  
 تزوجوا النساء فانهم يأتون بالمال يدل على ندب التزوج للفقير ومذهب الشافى رضى الله عنه شرط ندبه  
 قدره على المؤنة والوجه ان الناس أقسام قسم واحد وقسم غير واحد وهو وائق بالله وقسم غير واحد وليس  
 له ثمة فيسحب للوائق دون غيره (رواه الدبلى) فى مسند الفردوس وهو حديث حسن لشدة كماله شرح  
 العزري رحمه الله تعالى (أمان لاقى من الفرق اذ ركبو البحر) قال الحنفى وفى رواية السقينة وفى رواية  
 سفينة بالنسكرك وفروا به الفلك لكن الذى رواه ابن السنى اذ ركبوها فقط بدون ذكر بحر وسقينة فان كان  
 الحافظ اطلع على رواية أخرى له فذلك والان ذكر البحر أو السفينة أو الفلك مخرج وهو حار خفيف لم يغير الحنفى  
 (ان يقولوا) أى بقرى أو عند دخول السفينة أو عند سهاه قوله تعالى (بسم الله بحر بهاوسرها) أى حيث  
 تحصى وحيث ترمى (الآية) أى الى آخره لقوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) أى ما عرفه حق معرفته  
 أو ما عظمه حق عظمت (الآية) أى آية الرما الى بشركون نقل بعضهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 انه قال من قرأ الآيتين قطب أو غرق فعلى الضمان (رواه ابوبعلى) فى مسنده (وابن السنى) (امش)  
 قال المناوى يعنى ان ذهب شخص المشى لكونه أولى (ميلا) المثل عد البصر وهو أربعة آلاف خطوة أو عدد  
 مريضنا (امش) امش ملى بين اثنين (رحلن) أو فتنين (امش) ثلاثة أمال زراعى الله تعالى وان لم  
 يكن أخاك من النسب أو المراد بدين فى الجسد والمراد بالمثل كالمال الحنفى كثرة الله لخصيص ذلك والمضى  
 حافظ على فعل ما ذكر ولو كان عليه فيه مشقة كان غشى الى محل يسجد فانه قربة مؤكدة يبنى الاعتناء بها  
 لم يذنبها ويعلم من التفاوت بين ذلك أن الصلح بين اثنين أكثروا من عبادة المريد وان زيادة

### في الحديث السادس

(عن أبى عبد الله  
 النعمان بن بشير)  
 يقع الباء وشين معجمة  
 مكسورة (رضى الله  
 تعالى عنهما)  
 المنسوب الى ثمرة  
 النعمان لكونه كان  
 مقبلا أو بالاعلى  
 وهو مسمى خزرجى  
 صحابي ابن صحابي وأمه  
 عمرة بنت رواحة أخت  
 عبد الله بن رواحة  
 وهو أول مسلول دولدى  
 الانصار بعد قدم  
 النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولدهو وعبد  
 الله بن الزبير عام اثنين  
 من الهجرة فى قول  
 الاكثر بنوولى أمرية  
 الكوفة وقضاة دمشق  
 وحمص وكان من  
 أخطب الناس ومن  
 خطبه ان للشيطان  
 مصابيد ونحوها وان  
 من مصابيد الشيطان  
 البطر بأنهم اثموا لغير  
 بطلان الله والكبر على



في غير ذات الله قتل سنة  
أربع أو أول خمس  
وستين (قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول إن الحلال  
بين أي ظاهر منكشف  
قد انتفتحت ذاته  
الصفات المحرمة له وعن  
أسبابه ما ينطبق إليه  
من خلل وهو عند  
الشافعي رضى الله عنه  
مالم يرد دليل يفرضه  
فهو ما لا يمنع منه شرعا  
سواء أورد دليل  
أم سكت عنه بدليل قوله  
صلى الله عليه وسلم فيما  
بأن في الحديث الثلاثون  
وسكت أي الله عن  
أشياء رجه لكم من غير  
نسان فلا تشملونها  
لأنها لو كانت حراما  
لبنها عن أي حنفية  
بأورد دليل بحمله فهو  
أخص من قول الشافعي  
نخرج المسكوت عنه  
وعليه ما لو بئنا ما لو  
نعم لم أضرمه أم لا أو  
حيوانا تعرفه العرب  
فالأشبه بكأله الرافعي  
وغيره عن الإمام  
الشافعي الحلال لسكوت  
الشارع عن تحريمه  
ومذهب أي حنفية  
التحريم لعدم ورود  
نص على حله (وان  
الحرام وهو ما منع من  
تصاويه دليل على  
مذهب الإمام الشافعي  
أو ما يرد دليل بحمله  
على مذهب أي حنفية

الآخ في الله أفضل من صلح بين اثنين (رواه ابن أبي الدنيا) في كتاب فضل زيارة الإخوان (أما) (بفتح  
الهمزة وكسر الميم أي أنزل من السماء) (الآذي عن الطريق) (من نحو شوك وحجر وكل ما يذوق السالك فيه) (فانه لك  
صدقة) أي توجب عليه كذا جوع الصدقة لأن فاعل ذلك تسبب في سلامة من يمر عليه فكانه تصدق  
عليه بذلك الجسد له أجزا الصدقة وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم الأمساك عن التصرف على النفس  
فأما الذي من دونه تدبأ وكذا والظاهر أن المراد الطريق هنا الطريق المسلك للناس بخلاف  
المهجور وأخذ من قوله صلى الله عليه وسلم أمساك الذي أذا في المهجور لا يتأذى به أحد ولو كان الطريق  
مختصا بقطع الطريق أو سب بين لا يتدبأ به ذلك بل يكره بل لقل يطلب أن يلق فيه ما يذوقه لكن  
فريسا واعلم أنه كما يتدبأ الذي عن الطريق المسلك للناس يتدبأ القائه فيها (وروي  
البيهقي عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رجلا رأى في النوم قتلا يقول له بشر فأنشأ يرمي  
بفعل فأناه في الثانية فلم يفعل فأناه في الثالثة فلم يفعل فأناه في الرابعة فقال له ذلك قال أنه لا يلقى أذا في  
طريق المسلمين وكان عاقلة لا يخرج من داره ما على الطريق لامن مطر ولا من غير وهو كان ممن يابح تحت  
الشجرة رضى الله تعالى عنه ثم إن هذا الحديث (رواه البخاري في الأدب) (أن الله اصطفى من الكلام)  
أي كلام آدمين (أر بع) قال الحنفية أي أخذ ذلك منه وعمله لا خيرا إلا الملائكة (سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله أكبر) (قال) أي دبر الصلاة وغيرها (سبحان الله كسبت له عشره حسنات وحطت عنه  
عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك) أي له مثل ذلك (ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك) أي له مثل ذلك  
(ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال الحنفية بأن قصده بالانشاء لا الاختيار وان كان الخبر  
بالثناء مثنيا لكن لا يشاب بمثل من قصد الانشاء وقيل معنى من قبل نفسه ليس في مقابلته نعمة بل  
خالص لذاته تعالى كذا أجاب الشارح الجوابين المعول عليه الأول إذا الذي في مقابلته نعمة أفضل  
(كسبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة) لا ينافي هذا حديث الطائفة وغيره أن لا اله الا الله أفضل  
من الحمد لله وغيرها وهو الأرجح لأنه قد ورد في فضل الحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
كفأ انتهى حفي رحمه الله تعالى وهذا الحديث (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده (والحاكم) في مستدركه  
(والبيهقي) في المختار قال العلامة العززي رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح (أن الله تعالى كتب كتابا) أي  
أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقدار الخلق على وفق ما خلقه الله عز وجل أرادته أن لا يورد عنه مقدارهم  
في الآز لم يمتدأ بتأصيل خلافه (قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام) قال الحنفية هذا كتابه عن  
تراخي الزمن بين التقدير والخلق وطول المسدود والافعال والاعوام ثم وجد قبل خلق السماء على أن المراد كتب  
كتابا أنه قدر ذلك في الآز بشكل الجوابية كما عرفت تراخي الزمن إذا لازل لا يعل في زمن حتى يقال زمن  
الكتب متقدم على زمن خلق السماء وأجيب بأن المراد تقدمه على ذلك بقطع النظر عن الزمن فليس في زمن  
اه وقال المناوي المراد بالقبلة مجرد التقدم ومن الذين تقدم الآز على حدوث كل حادث ما قبل من أن  
الآز لا يتصف بالقبليته فهو بالمعنى المذكور منوع فانه لا يقتضي وقوع التقدم في الزمن كتحتم الزمن  
الماضي على المستقبل فالعنى أنه تحقق دون خلق السماء وقد تحتمل بينهما مقدار كثير فاما لم يظهر به  
ان دفاع ما لكثير من هنا اه وبما يتقرر من أن المراد بالاعوام مجرد الكثرة بتدفع ما قد يقال هذا الحديث  
بأن في خبر قدر الله المقدار قبل أن يخلق السموات والأرض بجميع أنقصه إذا المراد أيضا طول الأمد بين  
التقدير والخلق قال العززي قال الطحاوي وقائدة التوقيت تقر به صلى الله عليه وسلم بأن أفضل الآيتين فإن  
سبق الشيء الآخر على سائر أجناسه أو أنواعه بل على فضلة مخصوصة به (وهو عند العرش) أي وعمله عنده أو  
المكتوب عند فوق عرشه فهو تنبيه على حلال الأمر وقظم قدر ذلك الكتاب أو عبارة عن كونه مستورا  
عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الإدراك (وانه) بكسر الهمزة (أنزل من السماء) أي من جلة الكتاب المذكور  
(آيتين) بالتشكيك كما في كثير نفع الأصل وفي نسخة مخرج عليا العلامة المتأولي الآيتين بالترتيب فانه قال  
الثنين (ختمهما سورة البقرة) أي حطها ما ختمها (ولا يقرآن في دار) أي مكان دار أو خلوة أو مسجد أو منبر  
أو غيرها (ثلاث ليل) أي في كل ليلة منها (فيقر بها) بالنصب في جواب النفي (شيطان) فضلا عن أن

مدخله فبصرني القرب لقد نفي الذخول الأولى والقاء لتعقب أي لا وجد ولا يحصل قراءتهما فبصرهما  
 قربان الشيطان فالتقي مسلط على المجموع قال المناوي وأما خص الأهل لأن انتشار الجان فيه أكثر والأهل  
 فالتنهار كذلك ورمز قراهما ثلاث مرات صبا لحفظ من الشيطان جميع النهار وأمسأ حفظ جميع  
 الليل فان وقع له وسوسة فهي من نفسه أو لم يد صدق قسنته وروحدث بان من قراهما بعد العشاء كتب له  
 ثواب من قام الليل تعبد وان كان من تعبد الفعل أكل فينتفي بالإنسان أن لا يعمل ذلك في تنبيه كما يختلف  
 في أول الأيتام المذكورين فعمل أولهما آمن الرسول وقيل قد ما في السموات فعل الأول وأول الثانية لا يكلف الله  
 نفسا ولا على الثاني وأما آمن الرسول الخ قال الحنفى والاختلاف هذا الحوط ثم إن تعيينها آتين أفعالها وحسب  
 العرف والأفعال في الاصطلاح آيات مستدقة ولذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث أن الله تعالى ختم سورة  
 البقرة بآيتين أعطانا من علم كنز الذي تحت العرش فتعلوهن وعلوهن نساءكم وأساءكم ولم يقل فتعلوهما  
 وغلوها فاهو على حد ودان اثنتان من المؤمنين اقتتلوا وهذا خصمان اختصهما (رواه الترمذي والنسائي  
 والحاكم) رحمهم الله تعالى ﴿ان الله كتب في أم الكتاب﴾ قال الحنفى أي قدر في علمه أو أوحى في اللوح  
 المحفوظ (قبل أن يخلق السموات والأرض) أفرد ما دون السماء من طباق السبع كطبة واحدة بخلاف  
 السماء فان طباقها مختلفة فلما جمعت (انني أنا الرحمن الرحيم) أي الموصوف بكمال الانعام بحلال النعم  
 ودقاتها (خلقت الرحم) أي قدرتها (وشققت لها اسم من اسمي) أي ركبت لها حرفا وفامركا بها اسمي وهو  
 الرحمن فهمان أصل واحد وهو الرحمة (فن وصلها) أي بالاحسان إليها (وصلته) أي أحسنت إليه وأنتمت  
 عليه (ومن قطعها) أي بقواذا هو غير (قطعته) أعرضت عنه وأبدته عن رحمتي ولم أزد له في عمره كما سمي  
 في خبر أن صلة الرحم تعمر الديار وترد في الأعمار قال الحكيم خلق الله الرحم بيد وشق لها اسمان أحدهما ثم  
 أرسل حواشي قبض الرحمن العرش لتعلق الخلق بها فن وصل الرحم فقد تعلق بحاشية القميص ومن  
 قطعها قصرت يده عن حاشية القميص فانقطع عن رحمة الله وليد له الأرحمة التوحيد وردان الرحمة لا تنزل  
 على قوم فيهم طاعن رحم فينبغي هجرة في المجلس وترك مجاول ربه وان لا يرافقه في سفر ونحوه (وتنبيه) قال  
 الملا الحنفى رحمه الله تعالى يطلق الرحم على رحم الإسلام فيشمل أمه الأخت وأبنته يطلق على مطلق القرابة  
 ولو غير الورثة وهو المراد هنا ويطلق على نوع خاص يطلب الاعتصام به لا انفاق وغيره وهو الأصول والقروع  
 اه ﴿خاتمة﴾ أعلم أن صلة الرحم تكون بالمال وتكون بالبر والوفاء بالحق والاحسان والصدق في الأقوال والامور  
 في الأقوال وبالرفقة بالجمعة والاجتماع وغير ذلك من معاني التواصل هذا في الحيات وأما فيما بعد الموت  
 فما لا يستغفار لهم والدعاء ونحو ذلك ومن الصلة تعاليمهم ما يجعلون وتنبههم على ما ينفعهم ويضرهم وقطع  
 الرحم يكون ترك الاحسان والبالدعاء والمخير وقال العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى الذي يتحبه أن المراد  
 بقطع الرحم قطع ما ألفه القرب منه من سابق الصلة والاحسان بغير عذر شرعي اه وهذا الحديث (رواه  
 الطبراني) في الكبير والأوسط قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى  
 كتب القرعة بفتح القين المعجمة أي الجنة والجنة (على النساء) أي حكم بوجودها فيهن وركبها في طباعهن  
 (والجهد على الرجال فمن صبر منهن) أي على مخارج جزو جهاد عليهما وكان القياس أن يقول صبرت لكن  
 ذكره رعايته لفظ من وأنت الضمير رعايته لعمتها وقوله (إيمان) أي تصديق بان الله تعالى قدر ذلك  
 (واحتسابا) أي طلب الثواب (كان لها أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتل ولا يلزم من  
 المثلة المساوي في المقدار فهذه الفضلة تغير تلك النقصه وهي عدم قيامها بالجهد الذي غير به الرجال قال  
 المناوي وفيها إشارة إلى عدم مؤاخذه الغير بما يصدر عنها لأنها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة  
 الغضب الذي أثاره الغيرة فقد قالت امرأة لعمر رضى الله تعالى عنه زينت خدي فقتل وزوجها ما قتل بل  
 حملها الغيرة وتخرج بقوله فمن صبر من لم تصبر بان أظهرت الضمير والصمت فلا جرح لها أصلا بقوله (إيمان)  
 واحتسابا من صبرت ولم تحتسب صبرها فلا يكون لها أجر شهيد لكن لها أجر في الجملة اه قال الحنفى وهذا  
 قاله صلى الله عليه وسلم حين كان حاسما سمع أم حنبله تفرحت عليهم امرأة فعرافته فقام بعض الصحابة فسترها  
 فقال صلى الله عليه وسلم لعلها حصل لها الغيرة أي بسبب زوجة أخرى أو أمة تشاركها في زوجها وذكروا

بالمعنى المذكور يعرفه  
 كل أحد لم تنتف عن ذاته  
 صفة محترمة فهو ما منع  
 منه شرعا اتفاقا أو ماصفة  
 في ذاته ظاهرة كالعلم  
 والقيح أو غير ظاهرة  
 كغير بعض الحسوان  
 دون بعض وذكاة  
 المحسوس وأما الخلل في  
 تحصيله كالغيبوب  
 وبيع السرور والربا  
 (وبينهما مشتبهات  
 لا يعلمن ككثير من  
 الناس) لخصا حكهن  
 عليهم ويعلمن العلماء  
 شخص أو قياس أو  
 استحسان ونحو ذلك  
 وإذا عرفوا حكم شيء  
 انعموا به فان لم يظهر  
 لهم شيء فاختاروا التوقف  
 فيه كما ان الصبر التوقف  
 في الاشتغال بعثة  
 (فن اتقى) أي ترك  
 (الشبهات) جمع شبهة  
 وهي ما يخيل للناظر انه  
 محمول ليس كذلك وفيه  
 انقاع الظاهر موقع  
 الضمير في تخمينات الشان  
 احتسابا الشبهات إذ  
 الشبهات المشتبهات  
 بعينها (استبرا) بالهز  
 وقد خفف أي طلب  
 البراءة (لديه) من ذم  
 التبرع (وعرضه) بكسر  
 العين أي صلاه عن كلام  
 الناس فيه والمراد به  
 النفس اذ هي محل  
 المدح والذم وقد جاء في  
 الاثر من وقف موقف  
 نعمة فلا يلزم من أماء



وقوله وقتلهم الانبياء  
 فيمرحى ذلك بما عصوا  
 أى تدرجوا بما عصوا  
 الى قتلهم وقوله صلى الله  
 عليه وسلم لعن الله  
 السارق يسرق البيضة  
 فتقطع يده ويسرق  
 الجبل فتقطع يده أى  
 يتدرج منه ثم الى تصاب  
 السرقة فتقطع يده وتظنر  
 لما ذكره بقوله  
 (كأراى يرى الماشية  
 حول الجنى) أى الجنى  
 وهو المكان من الارض  
 المباحة المتنوع من الرعى  
 فيه فالصوفيه واقع  
 موقع اسم المفعول وهو  
 تشبيه بليغ في التنفير  
 به عن الشهوات  
 حذر من الوقوع لان  
 من لا يساعد عنه  
 (يوشك) بكسر الشين  
 مضارع أوشك بفعلها  
 وهو من أفعال المقاربه  
 والمبالسة أى يسرع  
 (أن يرتع فيه) يفتح التاء  
 مضارع يرتع بفعلها  
 أيضا ومعناه أكل

- (١) يضم الراء كما في  
المصباح اه
- (٢) أى المطاء اه
- ٣ (قوله من قاتل الجبال  
في المصباح قاتل الجبل  
أهلاما وجمع قاتل وقاتل  
أيضا مثل برمه وبرام  
اه
- ٤ (قوله وطرا) أى جيعا  
اه مختار
- ٥ (قوله ما اعتاض) أى  
أخذ اه مختار

وأخرج ابن عساکر أن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول لابن أخيه إذا كانت لك حاجة كتبها في  
 رقعة (١) فأتى أصون وجهك عن الذل ونشد

بالأبها الراغب نيل الرجل \* وطالب الحاجات من ذى النوال (٢)  
 لا تحزن الموت موت البلى \* وإنما الموت سؤال الر حال  
 كلاهما موت ولكن ذا \* أعظم من ذلك لذل السؤال

وقال سيدنا على كرم الله وجهه

(٣) لنقل الصغر من قاتل الجبال \* أخف على من بين الرجال  
 يقول الناس لى في الكسب عار \* فقلت العار في ذل السؤال  
 بلوت الناس قربنا بعد قرن \* ولم أر مثل غثال عبال  
 وذقت مرارة الأشياء طرا \* فاطم أم من السؤال (٤)

وقال ايضا رضی الله تعالى عنه

(٥) ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله \* عوضا لو ناله الموت بسؤال  
 وإذا السؤال مع النوال وزنته \* ربح السؤال وخف كل نوال  
 وإذا ابتليت سذك وجهك سالما \* فاذله للمكبر الفضال

وهذا الحديث (رواه أبو نعيم) في الحلية قال الفرز بن زريحه رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى  
 ببعض العيس) بالتشديد (في جوده اخوانه) أى الذى يلقاهم بكرامه عابسا ويعلم بطريق المفهوم انه تعالى  
 يحب البشر من الانسان فيرجو واخوانه لان ذلك هو رثا المحبين بين الناس (رواه الديلمي) في مسند  
 الفردوس قال الفرز بن زريحه وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب السهل) في قوله ونفسه أى المتيسر في أمره  
 غير المتيسر قراءه سهل في دنياه في يسره ومثراته وأخذه وأعطاه في يسره بمحارة الناس وأراه سهلا في معاشه  
 الخلق ابن الحنايب حسن القصبة ذار فيهم كذا في أمر الدين سهل الانشاد الى طاعة ربه سبحانه وتعالى  
 (الطلق) وفي رواية الطلق أى المنهل الوجه السام لانه تعالى يحب من خلق بشئ من أسمائه وصفاته  
 ومنها السهولة والطلاقة لأنهما من الخلق والرحمة ولقد صدق القائل

وما كتب المحامد لمواها \* بمثل البشر والوجه الطلق

(رواه الشيرازي والبيهقي) في شعب الإيمان قال الفرز بن زريحه رحمه الله تعالى واسناده ضعيف (ان الله تعالى  
 يحب الصمت) أى السكوت حيث لا ضرورة الى الكلام (عند ثلاث) من الأشياء الأولى (عند تلاوة القرآن)  
 أى شئ منه ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه قال تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فذكره اللغو عند  
 تلاوته مالم يتأذ القارئ به مان كان وقعه في الخطأ والخلط والافصاح وخرج من الناس والامانة فائدة بنية  
 كتفسير غريب والمح في شئ من نحو أحكامه مخرج أيضا ما لو رد القارئ في حكم أو غلط فانه واجب أو  
 مندوب (والتثاني) (عند الزحف) أى التقاط الصوف للجهاد لان الصمت أهيب لله ذو (والتثالث) (عند  
 الجنائز) أى عند غسله او الصلاة عليها وتشيعه الى ان تقبر قال الحنفى فقراءة القصائد واذ قرآن أمام الجنائز  
 بدعة مخالفة للسنة فالانفصال السكوت اه وقال العلامة المناوى رحمه الله تعالى ولا يعارض ذلك خبر  
 أكثر وفى الجنائز من قول لاله الا الله لان المراد انه يقوله مرورا في الجبرى على الخطيب مانته وكراهة لفظ أى  
 رقع لأصوت ولو يقرأ أن أو ذكر أو صلا على النبي صلى الله عليه وسلم اه قبل وهذا باعتبار ما كان في الصدر  
 الاول والا فالان لا بأس بذلك لشعاره لبت لا تتركه مزبلة بل لو قيل بوجهه لم يعد اه (رواه الطبراني)  
 في الكبير (ان الله تعالى يحب العبد) المؤمن (التقى) بتأنيده فوقيه من ترك المصاحفى امتثالاً لأمر  
 واحتساباً لله تعالى (الغنى) أى غنى النفس أو غنى المال لان نفعه عام لوصفه قبل بالتقى فهو أفضل من الفقير  
 الصابر (الخشى) بحجة معجزة الخصال الذى كالمعتزل عن الناس أى مع قصد ما اعتزله وبهذه عن الناس  
 دفع شره عنهم لا دفع شرهم عنه إذ الموفق لا يرى الشر الا لنفسه وفي رواية الحنفى بالخاء المهملة أى الذى عنده رفيق  
 بالناس فيواسيهم بماله وغيره قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى وفيه على الاول حجة بل فضل الاعتزال

الماتة من المشرقي

واقامته وكفى بهذا  
دليلا على دره المفسد  
وحلب المصالح بالتباعد  
عما يخاف من ان ظن  
السلامة في مقارنته  
الاهذه والاف الموضع  
الآتين افتتاحية  
لتنبيه القوم ما يأتي  
به الخطاب من الكلام  
بعدها محذووه تعالى  
الانوم بآتهم وان مفرقة  
لنفسه والجمل بعدها  
مطوية على مقدر  
بعدها أي الان الامر  
كأذ كر وان كذا ولا  
تكون بعد ما ذكر  
الام سورة كنسوله  
(وان لكل ملك) بكسر  
اللام (حي) وهو  
ما يصح به على خبره  
وغيره من مصالحه وممنع  
غيره منه كما مر منه  
حي كلب قال الشاعر  
أجبت حتى تهامة بعد  
فجد  
وما شئ جيت بمسبح  
(الاولان حي الله تعالى  
محاربه) ان تثلل وهذا  
ضرب محسوس لتكون  
النفس متفظة أشد  
تظن فتأدب معه كما  
تأدب مع الأكارف

(١) أي برغوث اه  
٢ (قوله لطموح) أي  
ارتضاع قال في المختار  
طمس به الى التي  
ارتفع وباه منضج اه  
٣ (قوله ته) أي تكبر  
قال في المختار ته تيه  
تكبر اه

وأثر الجول على الاشتغال قال بعض الساذجين طريق القوم لا تصح الا لمن كنس بار واحم الزايل وقيل  
للس الجول بعار \* على امرئ ذي كمال  
قليلة القدر تحقني \* وتلك خبر الساذج  
وقال بعضهم عس خامل الذكر بن الناس وارض به \* فذاك أسلم الدنيا والدين  
من عاشر الناس لم يسلم ديانته \* ولم يزلين تحريك وتذكير  
روى عن سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه انه كان معترلا عن الناس فجاءه ولده وقال له ان الناس  
يتناسون (١) في الملك وانت في العزلة أي غيبني لك الخروج لاجل الشهر فقتل به سيده على صدره وقال له  
أسكت فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذك هذا الحديث (رواه الامام أحمد ومسلم) راجعها  
الله تعالى ﴿ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف﴾ قال العزيز أي المتكفف عن الحرام  
والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة عن السؤال مع وجود الحاجة لطموح (٢) بصبره  
عن الخلق الى الخلق وتوجه الى سؤال الرزق من الرزاق وانما يسأل ان سأل على جهة العرض والتسليم  
الخلق كما كان ابوهريرة رضي الله عنه يستقر في غير الابه ليضيق هو وأعرفها بمن يستقر به فلا يفهم مراده  
الا المصطفى صلى الله عليه وسلم فالتعبير بالتعفف بقيد الاجتهاد في العفة والسابقة فيها (٣) الاعمال قال  
الحفي أي صاحب العيال الذي يقوم بهم سواء كان أباً أو أخاً وغيره أي يحب الشخص صاحب العيال الذي  
يقوم بمصالحهم لما ورد الخلق عيال الله وأحبه الله أنفعهم لعياله اه قال المناوي وفي ضمنه أشرافه  
سبب للفقر عذبا ما كذا ان يظهر التعفف والجمل ولا يظهر الشكوى والفقر بل يستتره قال تعالى يحسبهم  
الجاهل أغنيا من التعفف وقال السفين أفضل الاعمال الخجل عند الحاجة وقال بعضهم ستر الفقر من كنوز  
البر وقال الغزالي رحمه الله ومن آداب الفقير ان لا يواضع لغيره لئلا يفسد له يتكبر عليه قاله على كرم الله وجهه  
تواضع التي رغبة في الثواب بحسن وأحسن منه (٤) الفقير على الغني ثقة بالله وقال العزيز تيبه الفقر  
فقران فقر مشوبة وفقر عرق وبوعلامه الاول ان يحسن خلقه وطبعه به ولا يشكرو وي شكر الله تعالى على  
فقره والاني ان يسي خلقه وبه صبره ويشكرو ويتسخطوا الذي يحبه الله الاول كون الشافي اه ثم ان  
هذا الحديث (رواه ابن ماجه) قال العزيز ويؤخرف من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره ﴿ان الله  
تعالى يرضى عن امرأ (٥) يعني الانسان قال الحفي أي يسارك فيه ان كان المراد العمر الذي في أم الكتاب  
فان كان المراد العمر المعلق زادته على فعل خبره فاذة حقيقة (بروالمال) أي أصله وان علباني  
باحسانه اليه ما وطاعته انما جاني كل مندوب أو مباح (رواه ابن منيع) في جميع الصحابة (وابن عدي) في  
الكامل قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى هو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى يطلع في العبد﴾ الفطر  
والاضهي (الي الارض) أي يطلع الى أهله من المؤمنين اطلاع رجاء ورضا وقت حضور الناس الصلاة  
العبد (فايرزوا) نداء (من المنازل) اليه صلى العبد (تلتزم الخجة) بالخبر جواب الامر فطلب البروز  
الصلاة العبد في المصلى لذلك قال المناوي وانما خطيب للرجل وكذا العجزة باذن أزواجهن فيحضرن بعضي  
العبد مبتدلات اه واعلم ان يطلب في كل من العبدن أشياء كثيرة فمنها الصلوات هي سنة مؤكدة ومنها  
معلوم في كتب الفقه التبرك بملابسها وخلف الصلوات في الاضهي فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال زينا أعيادكم بالتكبير وفي رواية زينا العبدن بالتبجيل والتقدس والتعصو والتكبر ومنها الفصل  
والزينة والتطيب وبن أحياء اليه لما فقد ورد من قام بالتي العبدن بحسب ما جرت عليه يوم قوت القلوب  
ومما يطلب في مولاه فضل عظيم ما نقل عن سيدي علي الأجهوري انه قال أتاني أثر من استغفر يوم الجمعة  
مرة بعد صلاة الصبح لا يفيق في يومه شيء من الذنوب الا محي عنه ويكون يوم القامة آمنا من عذاب الله ومن  
قال سبحانه الله ويحمد يوم عيده مرة ثم قال باراني أعطيت ثوابا لمن في القبول لم يسبق أحد من  
الاموات الا يقول يوم القامة يا رحيم ارحم عبدك واجعل ثوابه الجنة فيقول الله اشهدوا اني قد غفرت لعبدى  
وفي حديث آخر من قال يوم العبد سبحانه القوم يحمده ثلاثا مرة وأهدى ثوابا الى اموات المسلمين دخل  
في كل قبر ألف نور ويجعل الله له ألف نور في قبره اذا مات وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال

كل ملك له حي يحميه  
عن الناس ويمنعهم  
من دخوله من خلفه  
ودخل عاقبه فالرب  
جل وتعالى حي يحارمه  
أتى حرمها كالحرام  
على النفس والمال  
والعرض وطلق المحارم  
يكون عن التنبات  
فصلنا وعلى ترك  
للأمورات استلزاما  
والإلتفات على الأول  
أشهر وقد مر إبراهيم  
مكة وبنى صلى الله  
عليه وسلم المدينة  
وعمر شدا والبناء  
(الأول في الجسد  
هضمة) حيث يمتد  
لأنها قدرها بمنع أولان  
المراد تصير القلب  
بالنسبة إلى باقي الجسد  
(إذا ضلحت صلح الجسد  
كله وإذا فسدت بفتح  
اللام أو السين وضعا  
والفتح أفصح وأشهر  
فصل الجسد كله الأوهى  
القلب) وهو عضو باطن  
في الجسد كله مدار  
حال الإنسان به العقل  
وهو أشرف أعضائه  
لسمعة أنوار فيه  
وتردد عليه وقلبه  
ولذلك قيل  
وما سمى الإنسان الا  
لنسه  
ولأن قلبه لا يهتد  
وقد يهتد عنه بنفس  
العقل كقول تعالى إن  
في ذلك لآية كرى لمن  
كان له قلب أى عقل  
ولفها مكان صلاح

من قال في كل من العبد ن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده  
الخير وهو على كل شئ قدير أر بعامة من قبل صلاة العبد ن زوجه الله أر بعامة خوراعو كغا أغنى  
أر بعامة رقبته ووك الله ملائكة ينون له المسدات ويعرسون له الاخبار الى يوم لقائه قال الزهري  
ما تركهم امتهم حتى ماتوا ان هذا الحديث (رواه ابن عساكر) في التواريخ قال العلامة العز بن زى رحمه الله  
تعالى يا سادنا ضعيف (ان الرجل يوضع الطعام) أى أو الشراب (بين يديه) لئلا كل أو يشرب (فما  
يرفع حتى يقره) أى الصغار قيل يارسل الله بهم ذلك قال (يقول بسم الله اذا وضع والجسد اذا فرغ) قال  
الحق المراد اذا شرع فى الاكل واذا فرغ منه فان البسملة تأخذ من عند الشرع وعنه والجسد تأخذ من  
عند الفراغ منه ولا عبرة بوقت الوضع ولا وقت الرفع وانما يعبر بها منظر القلب من انه يشرع فى الاكل رقت  
وضع الطعام ويرفع وقت الفراغ منه والمراد بالجل الشخص والبسملة أول الاكل والجسد آخره من  
خصوصيات هذه الامة اه وقال المناوى عدوا من خصائص هذه الامة ان المائدة توضع بين أيديهم فا  
يرفعونها حتى يفرغهم اه أى سر كة التسمية والجسد تفتدب الاتيان بهم انديان كذا الدال هذا الفضل  
العظيم وهذا الحديث (رواه الضياء) القديس قال العلامة العز بن زى رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (ان  
الرجل اذا نظر إلى امرأته) قال الحق أى حليته ولو لم يملك أى اذا قصد ذلك النظر امرأته أو نحوها بشر ما كان  
نظر إليها فاحسبه فشكل الله تعالى على تلك النعمة أو قصد ما للنظر تحمى بك الشهوة ليحصل الجماع ليعف  
نفسه أو يعفها أو ليحصل وفي الاسلام فبكثرة المرأة التى صلى الله عليه وسلم (ونظرت اليه) أى بهذا التقديلا  
بدون تقديلا للنظر بذلك لترب عليه ما ذكره بقوله (نظر الله اليها منظر رحمته) أى صرف لها حظا عظيما  
منها (فاذا أخذ بكفها) قال الحق كآية عن تقبيلها وبعامة أو أوجاعها وعرى صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
بأخذ كفها حياة منه صلى الله عليه وسلم من ذكر ما ينبغي كنه وقال المناوى وغيره عن ذلك بالأخبار  
أصحاء لا ذكره لانه صلى الله عليه وسلم كان أشد حياء من العذراء فى خدرها اه (تساقت ذنوبهما) أى  
الصغار (من خلال أصابعهما) أى من بينهما قال المناوى وتساقط الذنوب من بين الأصابع كآية عن كونه  
لا يفرق كفها الأودخمت ذنوبهما المغفرة (رواه مسند بن علي) فى مشيخته (والأففى) امام الدين عبد  
الكريم التزوي بنى فى تاريخه (ان الشيطان يأتى أحكم يقول) موسو ما يقع المكافى الشك فى الله  
تعالى قال الحق وأكث ما يكون ذلك للامة (من خلق يقول الله فى قول من خلق الله فاذا وجد أحدكم  
ذلك) أى فى نفسه (فليلق) بقلبه واسانه راد على الشيطان (أمنت بالله ورسوله) أى أخالف عدو الله  
المعاد وأومن بالله وبعامة رسول الله قال الحق وبعامة راد على الشيطان (أمنت بالله ورسوله) أى أخالف عدو الله  
على ياره لانه بجهة القلب فيه إشارة إلى يسوسه من القلب وينبى الجمع بين الواجبين ومخلص فى  
ذلك وقال العز بن زى وفى رايه التجارى فليست عناية الله وليته أى عن الاسترسال معه فى ذلك ولبا إلى الله فى  
دفعه يعلم أنه بر بدقايد شيعته بهذه الوسوسة فينبى ان يجتهد فى دفعها بالاستغفار بغيره (فان ذلك  
يذهب عنه) لأن الشبهة عنها ما يدفع بالبرهان ومنها ما يدفع بالأعراض عنه وهذا منه قال الحق وخمن  
الشيطان بذلك مع ان بعض المعادين يقول ذلك لأن الشيطان اذا أقام له الحجة على ذلك انتقل إلى غير ذلك  
لكون الله تعالى طاعة وقوة الحاجة ليل من شاء وليكون سببا للثواب من جاهد بخلاف بعض المعادين  
من الناس فانه اذا أقام له الدليل انقطع ورجع وقال المناوى قال الغزالي من مكابدة الشيطان على العوام  
ومن لم يمارس العلم ولم يتعرف على التفكير فى ذات الله وصفاته فى أمور لا يملكها عقله حتى يشكك فى  
أمر الدين أو يميل إليه فى الله خيال يتعالى الله عنه قصير به كافرا أو مستعاضوه بغير مسرور ومتحجب بما  
وقع فى صدره يظن ان ذلك هو المعرفة والمصيرة وانه انكشف له بكاه وزيادة عقله وأشاد الناس حقا  
أقوام اعتقاد فى عقل نفسه وأثبت الناس عقلا أشدهم اتها ما لنفسه وولته وأحوصهم على السؤال من العلماء  
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر فى علاج هذا الوسواس بالبحث فان هذا وسواس مجده العوام دون العلماء  
وانما حق العوام ان يؤمنوا ويسألوا يشتغلوا بعبادتهم ومعاشهم وتركوا العلم العلماء فان العلم اذا نال  
سرف خير له من أن يتكلم فى العلم فان من تكلم فى العلم بالله بغير اتقان وقع فى الكفر من حيث لا يدري كن

وكتب عليه الصبر ولا يعرف السباحة وكابدا اشغل في ما يتعلق بالمعائد كثيرة فتعود بالله منها اه (تمت)   
 قال السيوطي يقال عند الوسوسة في الاعيان هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علم الله كبرائه   
 اكبر الله اكبر وروى عن الزبير بن العوام مرفوعا من مسلم يدعو بهذا الدعاء في اول ليلة واول نهاره   
 الاعصم الله تعالى من ابليس وجنوده وهو بسم الله ذي الشان العظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان   
 اعز بالله من الشيطان وفي الحديث ان الشيطان يوسوس اليك ما لو تكلمت به كفت فعاينك بقراءة قل هو الله   
 احدث وروى ابن جرير في حلال في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل في صلاتي فاذ اذكر على شفع ام على وتر من   
 وسوسة احدثها في صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وجدت ذلك فاطمن (١) اسمع الله يعني   
 السابعة في تحذرك السري وقل بسم الله فانها بين الشيطان واعدته وقال بعضهم يتبع من الوسوسة ان   
 يصنع الشخص يده على قلبه يقول سبع مرات سبحان الملك القدوس الخ الخ الفاعل ثم يقول ان يشاء يذكركم   
 ويأت بمخاطب جديد وما ذلك على الله بعزيز قال الشيرازي رحمه الله تعالى وسبب الوسوسة طلبة القلب وظلمة   
 القلب من ظلمة الاعمال وظلمة الاعمال من اكل الحرام والشهوات في احكم اكل الحلال فليس لابليس عليه   
 سبيل اه وسببها ايضا حب الدنيا والانهماك عليها فتدخل قوم على الحسن فشكوا اليه الشيطان فقال   
 قد خرج من عندي الساعة وشكناكم في قول قل لهم بركوا دنياي حتى اترك لهم دينهم وشكنا بعضهم لما راف   
 كثرة خواطر الشيطان فقال طلق ينسبه بهجر زيارتك وهي الدنيا تريد ان تقطع رزقه لاجلك قال هو باقى   
 لمن لا ينسب عنه قال ان لم تكن عنده فهو خاطب لها من خطب بنت رجل فخرج باب مودته وان لم يدخل بها   
 وقال ابو الحسن التستاذلي رحمه الله تعالى الدنيا ابنة ابليس فمن خطبها كثير تردد ايها اليه فان دخل بها اقام   
 عنده بالكلية والمراد بمخطبة الدنيا تنهاها بالدخول بها مساك الفاضل عن حاجته لغير عرض شرعي ثم ان هذا   
 الحديث (رواه ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي في كتاب مكابدة الشيطان قال العزيز رحمه الله تعالى ورجاله   
 ثقاث (ان الصدقة) اي الواجبة والتسوية (على ذي قرابة) اي صاحب قرابة للصدقة وان بسدت   
 (يصنع) وفي رواية يضاعف (اجرها مرتين) لانها صدقة وصلة ولكل منهن ما اجر على حدة والمقصود ان   
 الصدقة على القريب اولى واكدم من الصدقة على الاجني فينبغي ان يعطى الشخص رزقه لانه لا طار به الذين   
 لا تلمزهم نفقتهم وتسل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله فقال الاعيان بالله تعالى ثم صلة   
 الرحم ثم قبل له اي الاعمال افضل الى الله فقال الاثر وكيفية الرحوم ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال   
 اعمار رجل انا ابراهيم عليه السلام من فضله فتمنع منه الله من فضله يوم القيامة وقل ان اسرع ما يطعمه الله من   
 الثواب دلي بالوالدين وصلة الرحم وامر عا ما سبق عليه من الشر البقي وقطعة الرحمة لولا ذلك يحكى ان رجلا   
 كان له صديق من بلاد الجهم وكان مجلوا وراكبه وكان كثيرا لطواف بالليل وتلاوة القرآن نهارا ومكث على   
 ذلك سنين كثيرة فقادع صاحبه عنده ذهبوا سفر للين ورجع فوجد حده مات فقال اولاده عن ذمبه الذي   
 اودعه عند والدهم فقالوا الاندري ولم يخبر بانه فوقف حزينا كثيرا فلقبه مالك بن دينار فقال له ما شأنك   
 يا اخي فحدثه عن صديقه واخبره بمقتضيه فقال له مالك اذا كان ليلة الجمعة واتته في الليل ولم يبق احد في   
 الطواف فاذ به وقف بين الركن والمقام وزاد باعلى صوتك يفلان فان كان سالما احبته لروح فاسأله عن   
 وديعتك فان ارواح صلحاء المؤمنين تجتمع في ذلك المكان فلما كان ليلة الجمعة فعل كما امره فلم يجبه احد فلما   
 اصبح حدث مالك بن دينار بذلك فقال انا لله وانا اليه راجعون هذا الرجل من اهل النار وقال له انهب   
 الى اليمن فان به ثمر هروث تجتمع فيه ارواح المذنبين وهي على قم جهنم وناد عليه في نصف الليل فانه يجيبك   
 قال فذهبت لذلك البئر فاذا شخص جازن لا عذمة فقال احدهما لا خرمن انت قال اناروح رجل   
 ظالم كنت انما طي المكوس واكل الحرام فرماني ملك الموت الى هذا البئر اعذب فيها وقال لاجله من   
 انت قال اناروح عبد الملك بن مروان كنت رجلا ظالما اتيت اعذب في هذا البئر ثم نزلت فسمعت لها صراخا   
 عظيما فقامت كل شفرة في جسد من الفزع ثم نظرت الى البئر وسمعت فافلان فاجابني وهو يعذب فقلت له   
 اين رديتي التي اودعتك انا فقال لي هي مدفونة في مكان كنا نحت القبة فقلت له يا اخي نأى ذنب اتيت   
 الى هذا المكان فقال بسبب اخيتي كانت فقيرة فتركتها بارض اليمن او قال بارض الجهم واشتغلت عنها

البدن وفساده ناعما   
 اصلاح القلب وفساده   
 لانه مبد الخسرات   
 البدنة والارادات   
 النفسانية فاذا صدرت   
 عنه ارادة سالحة   
 بسلامته من الامراض   
 الباطنة كالجسد   
 والنفس والغفل والكبر   
 او فاسدة بدم سلامته   
 عماد كتحريك البدن   
 بتلك الحركة فهو كالك   
 والجسد وعضاؤه   
 كالاربعة فلو شاك ان   
 الاربعة تصلح بصلاح   
 الملك وتفسد بفساده   
 وعضاؤه كالنفس   
 والجسد كالمرزعة ان   
 عذب ماها من عذب   
 الزرع او لم تلح او   
 كالارض وحركات   
 الجسد كالنات والبلد   
 الطبيب يخرج نباته   
 باذن ربه والذي خبت   
 لا يخرج الا تكدا وقد   
 شق عن قلبه عليه   
 الصلاة والسلام مرتين   
 واستخرج منه علة   
 سوداء وقل هذه حظ   
 الشيطان منك ثم   
 تعاهد قطب قلبه   
 فصافره فاقبل وصلاح   
 القلب في خمسة اشياء   
 قراءة القرآن بالتسليم   
 وخلاء الباطن وقيام   
 الليل والتضرع عند   
 العصر ومحاسبة   
 الصالحين واكمل   
 الحلال لونه واسماها   
 (١) بضم العين وفتحها   
 انظر المختار

بالعبادة والمجاهدة وما كنت أمدى اليها معروفا ولا أسأل عنها فاطمات حاسني الله عليها وقال نسبتها  
 عريانة وأنت مكسي وجماعة وأنت شعبان وعزى وجلال لا أرحم قاطع الرحم فأرجوك بأخي أن تدفني  
 لها وتدفني على حالها وتسألها أن تحبني في حل فلست لذبت عند الله الأمانة قال فذهبت لما وضع الذي  
 مدفون فيه الذهب المودع فنشئت فوجدته محال فأخذته وذهبت إلى أخيه ووجدتها بعدته فكذبت وحملته  
 في حل وشكته له الفاقة والقر والضرر ودفنتها في حاشي ما من الذهب وانصرف عنها وهذا الحديث (رواه  
 الطبراني) في الكبير قال العلامة العز بن زرع الله تعالى وهو حديث ضعيف ﴿ان الصدقة لتطفئ  
 غضب الرب﴾ أي تحطه وعذابه (وتدفع ميتة السوء) قال الحنفى بكسر الميم ورفع السين وضعها كآثر ذي ذلك  
 في السبع قوله تعالى عليهم دائرة السوء فاقتصار الشارح (١) على القبح أن كان له كونه الر وانه قسمل والأفلا  
 والمراد أنها تقيم من الثنات عند الموت وأنه يوفى القبول فلا يموت وهو عاص وأنه عوت ميتة سالمة من نحو  
 هدم وحرق ولا مانع من إرادته الجميع وقال المراقب الظاهر أن المراد بها ما استعاضته التي صلى الله عليه وسلم  
 من الهدم والردى والفرق والحرق وإن يقتطعه الشيطان عند الموت وأن يقتل في سبيل الله مدبرا وقيل هي  
 موت الفجأة وقيل مودة الشهرة كالمصوب مثلا ﴿خاصة﴾ روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فم قبيح كرجل يأتي وكمر طائر (٢) كلما فرخ يأخذ فرسه فيشكاذك  
 الطير إلى الله تعالى ما فعل به فالرحى الله تعالى إليه أن عاد فساها لك فلما أفرخ الطائر خرج ذلك الرجل  
 إلى وكمره على العادة ليأخذ أولاده فلما كان في طرف القرية لقيه سائل فاطهده رغيفا كان معه يتغذاه ثم  
 مضى حتى أتى الوكر ثم وضع سله فأتته الفرخين وأوامها فظفران إليه فقلازة نائل لا تختلف المهاد وقد  
 وعدتنا أنك تهلك هذا إذا عاهد فقد أخذ فرخين وأولم تهلكه فالرحى الله إليهما لم تعلق أني لا أهلك أحدا تصديق  
 في يومه عيتسوه اه وهذا الحديث (رواه الترمذي وابن حبان) في صحيحه قال العز بن زرع الله وأسناده ضعيف  
 ﴿ان الصدقة لتطفئ غضب الرب﴾ أي أهلكها (أي المصدقين بها وجه الله تعالى خالصا) (عرا القبور) أي عذابها وكرها  
 فكما أن المصدق أطفا بصدقة حرارة الجوع جوزي بنقار من جزل وفاقا وقال المكيول التابى رضي الله تعالى  
 عنه إذا تصدق المؤمن امتدنت حرمته أن تسجد لله شكر على خلاص واحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 من عذابها (وانما يستعمل المؤمن يوم القيامة) (من ومع) (٣) الموقف (في نال صدقته) قال الحنفى رحمه الله  
 تعالى يحتمل أنه حقيقة فقص صدقته وتكون فوق رأسه كالسحاب وأنه كانه عن الرحمة يوم القيامة من كل  
 ما يؤذي (رواه الطبراني) في الكبير ﴿ان الغسل يوم الجمعة﴾ قال العز بن زرع الله أي ينيتها لأهلها (المسئل) بفتح  
 اللثاء التفتية وضمت السين المهملة أي يخرج (الخطابا) أي ذنوب المغتسل لها (من أصول الشمر استلأ) أي  
 يخرجها من منابتها ثم وجأوا كتبها صدر اشاروا إلى أن يستأملها والمراد الخطايا الأصغر مثل الغسل في  
 ذلك التيم عند الفقد كما قاله الحنفى وعن ابن عمر وأبى بن مالك رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل الدنيا سبعين مرة مملوأة من  
 الملائكة كلهم يقولون اللهم اغفر لنا اغفر لنا اغفر لنا يوم الجمعة وأقي الجمعة وكان الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يترك  
 الغسل للجمعة حضرا ولا سفرا فيغني الشخص أن يغسل عليه (رواه الطبراني) في الكبير قال العز بن زرع  
 الله بأسناد صحيح ﴿ان الذي يخطئ رقاب الناس يوم الجمعة﴾ عند جلوسهم لاستماع الخطبة (ويفرق بين اثنين)  
 كان نزوح رجلي من مكانهما ويجلس بينهما بعد خروج الامام أي من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجوار  
 قصبة) بضم القاف وسكون الصاد للهمة أي مصاديقه (في النار) أي له في الآخرة عذاب شديد  
 مثل عذاب من يجر أمعاء في النار عني أنه يستحق ذلك وقد بين عنه قال المناوي وهذا وعد عيشه بدقيق  
 تحريم الخطي والتفريق فيهم تحطى الرقاب والتفريق بين اثنين فإن رأى فرجه لا يبلغه إلا حازان يخطئ  
 صفي لا أكثر فيهم كأنس عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه واختاره في الروضة وقال العز بن زرع الله المولى  
 في يخطئ الرقاب أنه مكره وواقفه الخطيب الشربيني فقال يكره يخطئ الرقاب الامام أو رجل صالح  
 يتبرك به ولا يتأذى الناس بخطبه والحق بعضهم بما ذكره الرجل العظيم ووفى الدنيا قال لأن الناس  
 يتسامحون بخطبه ولا يتأذون به أو لحد فرجه لا يصيبه بالخطي واحد أو اثنين أو أكثر ولم يرج سبده

فانظر على طعام من  
 تقطر فان الرجل  
 ليا كل الكافة فيشغل  
 قلبه كالمسلم فلا يتفقه به  
 أبدا وما أحسن من قال  
 الطعام بذل لافصال  
 ان دخل حلالا خرج  
 حلالا وان دخل حراما  
 خرج حراما وان دخل  
 شبه خرج شبهة وقال  
 بعضهم استسقت  
 جنديا فأتاني شربة  
 فصارت قوتها في قلبي  
 أربعين صباحا وقد  
 اشغل هذا الحديث  
 على محاسن منها أنه  
 (رواه البخاري ومسلم)  
 وقد قيلت ترجمتهما  
 عقب الحديث الاول  
 الاول ومنها الترواقي  
 أصحاب الكتب الستة  
 ومنها انه رواه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم غير  
 رواه المتقدم ذكره  
 علي بن أبي طالب وابنه  
 الحسين وابن مسعود  
 وجابر بن عبد الله وابن  
 عمر وابن عباس وعار  
 ابن بلال ومنها أن العلماء  
 أجمعت على عظمه وأنه  
 أحد الاحاديث التي  
 عليها مدار الاسلام قال  
 جماعة منهم هونث  
 الاسلام اذ نبذوه رعله  
 وعلى حديث الاعمال  
 بالتبني وحديث من  
 (١) يعني المناوي اه  
 (٢) قوله وكمر طائر  
 بفتح الواو عشه اه  
 (٣) يعني اثنين أي جوار



ملا عنه وقال ابو داود  
يدور على أربع ماذكر  
وقوله صلى الله عليه  
وسلم لا يؤمن أحدكم  
حتى يحب لأخيه ما يحب  
لنفسه وقيل حديث  
ازهد في الدنيا يحبك  
الله وازهد في أبدى  
الناس يحبك الناس  
وقد جمعوا بان يفوز  
في بيت فقال  
عمدة الدين عندنا كليات  
• أربع من كلام خير  
البرية  
أتى المشهاب وازهد  
ودع ما ليس بعينك  
واعلم ان فيه

قال بعضهم ومن  
أمن النظر وحده  
حاشا بالبيع الاسلام  
فانه مشغل على الحلال  
والحرام والشهوات وما  
يصلح القلب وما يفسده  
وتلقى أعمال الجوارح  
بمويستاز اذا معرفة  
تفاصيل أحكام  
الشريعة كلها أصولها  
وقروعها وهو أصل  
أصناف الروع وهو ترك  
النسبة والعقل والى  
غيره قال الحسن  
البصري أدركنا قوما  
كثاير كون سبعين  
يا من الحلال خشية  
الوزوع في الحرام  
وثبت عن الصدوق  
رضي الله تعالى عنه  
انه أكل مائه شبهة غير

فلا يكره له وان وجد غير ما لتصور باخلاصه لكن بسن له ان وجد غير ما لا يخطئ فان حاسدها  
كانت حاله تقدم أحدا لها اذا فحيت الصلاة كره اه (رواه الامام أحمد) في مسنده (والطبراني)  
في الكبير (والحاكم) في مستدرکه (ان الذين يصنعون هذه الصور) أي التماثيل ذوات الارواح  
قال الحنفى أي بصور ونهمن بغير نحاس أو بطن أو خشب (بعد يوم القيامة) أي في نار جهنم (فيقال لهم  
أحسوا ما خلقتم) قال الحنفى بفتح الحاء من أحساو كما يقال لهم ذلك ترادعنا بهم اه وقال العز بنى هذا أمر  
تجهر رأى احسوا ما صورتم به ذاروح وهم لا يقدرون على ذلك فهو كما به عن دوام تعذيبهم واستشكال بان  
دوام التعذيب انما هو للكفار وهذا قد ذكره من مسلمين وأحباب المردا لى جلاله يدبوا لوسع يعقاب  
الكافر لكونه أبلغ في الارتداع (١) وظاهره غير مراد وهذا في حق غير المستحق امام من فعله مستحلا فلا  
اشكال فيه لانه كافر بخلد (رواه الشخان) البخارى ومسلم (والنساء) أن المرأة تقبل في صورة شيطان  
وتدبر في صورة شيطان يعنى ان افعالها وأدبارها داعيان للانسان الى استراق النظر اليها كالشيطان الذى  
لشهر ونص الاقبال والأدبار لهما أعظم في ميل النفس والجميع بدن المرأة اذا شوهره حصل الميل وقدم  
الأقبال لكونه أشد فسادا للحصول للمواجهة (فأذا رأى أحدكم امرأة) أى اجنبية (فخجته) أى أحسنها  
(فليات أهله) أى فيجميع حليلته نديا (فان ذلك) أى اتيانها يعنى جاعها (برمافى نفسه) أى يكسر شهوة  
ويقهره ونسبه التلذذ بصورة ميل تلك المرأة في ذهنه فان تعين لدفع المقصد وجب وفي الأصل حديث  
غير هذا لفظه اذا رأى أحدكم امرأة حسنة فاجتنب فليات أهله فان المصنع واحد ومما مثل الذى معها اه  
أى مع حليلته فرج مثل فرج تلك الاجنبية ولا مز به لفرج الاجنبية عليه والتجبر بينهما من زين الشيطان  
قال المناوى أرشد من اتى بذلك الى ان يدلو به بجماع حليلته فان فيه تسليع عن المطلوب بحسبه ولان النظر  
بشر (٢) قوة الشهوة تأسر بتقصصها وذلك ان أول النظر لما وافقه ثم الميل ثم التحب ثم الود ثم الهوى ثم الوله  
فالموافق للطبع والميل للنفس والود للقلب والمحبة للقلوب والهوى غلبة الحب والود زيادة الهوى فن مال  
قلبه الى امرأه أول بقدر على دفعه خفف عليه ان يزيد صبره ثم هوى موقفا فى الفاحشة فأمر الشارع باتيان  
حليلته ليخلص عما في نفسه من الميل بانه فاع الشهوة الداعية اليه ويؤخذ منه ذنب تكرير اتيانها اذالم  
يندفع بأول مرة لانه لا الميل على قلبه وان يجعل بذلك ولا يعمل خوف المخذور ونقل ابن الحاج عن بعضهم  
أن هذا مستحب استحياء بما هو كذا فانه يصون به ذنبه لكن ينبغي أن يعلم ان المأمور به هنا الوطع لا تفكر  
في حاسن ذلك الاجنبية ما لو وطئ حليلته متفكر فى ذلك حتى خيل لنفسه أنه يوطئها فهذا غير مراد الحديث  
وفيه خلاف ذهب بعض المالكية الى حرمة فعله فقال يحرم أن يجعل تلك الصورة بين عينيه فانه نوع من  
الزنا كما قالوا فما لو أخذ كوزا مفصلا فى نفسه أنه خرفش به فان الماصصير حراما وذهب جمع من الشافعية  
الى حله لانه لم يخطر بباله عند ذلك التذكر والتحليل فعلى زنا ولا مقدماته فهو متناس للوصف الذى متذكر  
لوصف العرض باعتبار تخيله ولا يخطر بباله فان فرض أنه ضم قصد الزنا بتلك المرأة لظفر بها ومم عليه  
جمع في تنبيه يؤخذ من التحليل أنه لو رأى امرأة دفعت نفسه لقليل به ذنب له اتيان حليلته وترك امرأته تنقص  
شهوة وتكسر حدة وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن هيجان الشوق وان كان مع غير المشوق اه وهذا  
الحديث قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى امرأة أجيلة فاجتنب فذهب الى إحدى زوجاته وجلسها ومعنى اجنبية  
أنه صلى الله عليه وسلم خطر بباله أنها جيلة وذلك لانها في العصمة ولم يحصل منه صلى الله عليه وسلم لميل لها  
لعصمة وانما ذهب وجامع تعلما لانه اه حقيق (رواه لم وغيره) كالامام أحمدواى داود (ان المسلم  
اذا عاها المسلم) أى زاره في مرضه (يرل في مخرفة الجنة) قال العز بنى بفتح الميم والراء بينهما ما معه  
ما كنة أى في سائر ما عاها رهاه صلى الله عليه وسلم ما يجوز عاها من رضى من التواب بما يجوز المحترق  
(٣) من النار وقيل المخرفة الطريق أى على طريق يؤدى الى طريق الجنة (حتى يرجع) أى الثواب  
حاصل للعائد من حين يذهب للعبادة حتى يرجع الى محله اه كالمحقق فيلزم منه ان كان طريقه أطول  
كان أكثر ثوبا وليس ان المالك أكثر عند الميرضى بالمعنى أنه يطلب التحفيف في المكث عنده اه  
وقامه عند مسلم وغيره كفى المناوى قيل بارسل الله وما مخرفة الجنة قال جنتها (رواه مسلم وغيره) كالامام

(١) أى الدف اه مختار

(٢) أى جميع اه مختار

(٣) أى الجاني اه

بدعي فيفسد قباها  
وقال ابو ذر غام النقي  
ان يتي الله العبد برك  
بعض الحلال مخافة  
ان يكون حراما قيل  
لا يراهم بن آدم لم  
لا تترك من ماء زهر  
فقال لو كان لي دلو  
لشرب من اشارته الى ان  
الدون من مال السلطان  
فكان شبهة وقال زيد بن  
نابت لاشي اسهل من  
الوزع اذا رايت شي  
فدعه وهذا اسهل على  
من سله الله عليه  
صعب على كثير من  
الناس ان تقبل من  
العبد او ما يؤتى في ذلك  
عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وغيره كثير  
لا تطلب ذكره والزم  
أخص فانه تركه ملا  
يحتاج اليه وان كان  
حلالا والاقتصاري  
الكفاية ومن محاسنه  
افضل حيث على كل  
الحلال واجتناب الحرام  
والامساك عن الشهات  
والاحتياط للدين  
والعرض وعدم تعاطي  
الامور الموحبة  
لسوء الظن والوقوع  
في الخطور وقسمه  
الحدث الى الاقسام  
الثلاثة الحلال والحرام  
والشبهة بحجة لانه ان  
لم يسه فممن الفعل  
فالجواز او نهى عنه  
فالحرام أولا ولايان  
(١) أي مصاديقهم اه

أحمد والترمذي ﴿ان أغض الخلق﴾ أي من أبغضهم (الى الله تعالى العالم) الذي (يزور العمل) أي  
عمل السلطان الذين يعملون ما لا يحل لان زيارتهم توجه مداهمتهم (١) والتشبه بهم والاحتلال الى بيع  
الدين بالنسيئة قال حكيم الغناب على العذرة أحسن من عالم على أبواب هؤلاء فغني عن العالم أن لا زور الظلم أصلا  
الآن بلغ حالة السكال وصار يجمع عليهم لاجل النهي عن المنكر بحيث لو رد لم ينأثر أمامهم بدعي تلك الحلال  
وذهب الشافعي يقول رد لوقع منه سب وقذف فهو رعا ارتكب أعظم من الثواب باضعا فاذن انما عالمنا  
أوصالحنا يرد الحكم لا سائدا بالانكار عليه بل تسأل ان كان لمحض تنفع العباد وكشف الضر عنهم مع الزهد  
فما في أيديهم والتعز عليهم بغير الامعان وأمرهم بالمعروف ونهيم عن المنكر فلا حرج لانه من المحسن وما  
على المحسن من سبيل والايقني له الضر زمن مخالطتهم وان جاز اليه لان الدخال عليهم بحسب عصبته اما  
بقوله لان غالب دورهم مقصود ودخول المقصوب حرام وما قوله لان بدعوله بغير أحل الله وقتل  
لغيره كقوله أطل الله بقاءه أو يثني عليه ما كذب لا كرام في الحديث من دعا الظالم الى المصاف فقد أحب  
أن يعصى الله في أرضه وفيه ان الله غضب انما مدح الفاسق وفيه ايضا من أكرم فاسقا فقد أعان على هدم  
الاسلام واما سكونه كان يرى عليهم الحرير أو خاتم الذهب أو يرى عندهم أو في النقد كالتعقيم والخبرة ونظر  
القهوة أو اراهم يشتمون أو يجسسون أو يضربون أو يسلصون فيسكت ولا ينهي وسكونه على ذلك حرام وان  
خاف على نفسه ان عليه قبل دخوله لان من علم فساد اقصوصه ودلم انه لا يقدر على ازالته لا يجز زلانه ان يحضر  
فيحري ذلك بين يديه وهو مشاهد وسكت بل يحتر زعن مشاهدته وأخرج الحسا كفي تاريخه عن معاذ  
مرفوعا من عالم في صاحب سلطان الا كان شريكه في كل لون يعذب في نار جهنم وأخرج الديلمي عن عمر  
مرفوعا ان الله يحب الامرا اذا خالطوا العلماء وعنت العلياء اذا خالطوا الامراء وقال الفقيه بن عياض من  
باتي بالقرائن فقط ولا يدخل على السلطان خيرا من يسوم النهار ويقوم الليل ويجاهد ويحج ويدخل على  
السلطان وأخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال قال علي بن عمر بن عبد العزيز تراخضتني أربعا لاصحاب  
سلطان وانا امرته بغير معروف ونهيت عن منكر ولا تخولن بامرأة ولا تقرأن لها القرآن ولا تلمن من قطع رحمة الله  
لك أو قطع ولا تتكلمن بكلام يعتذر منه غدا أي يحتاج الى الاعتذار منه وقال ابراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى  
أرى اناسا ينادي الدين قد نفعوا \* ولا اراهم رضوا في العيش بالدين  
فاستغن بالدين دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال بعضهم ما فدت الرعية الانفساد الملوك وما فدت الملوك الانفساد العلاء أي الذين يأخذون ما يجدون  
ولا يعيزون بين الحلال والحرام ويوسهلون ارتكاب الامور وبالجملة فان علماء هذا الزمان استذلوا أنفسهم ولم  
بالواجب انقص من دينهم اذا سلطت لهم دنياهم وذلوا علمهم لئلا يفسد الصميم ما في أيديهم فذلوا هواها على  
الناس ولو انهم أكرموا أنفسهم وشعروا على دينهم وأعزوا العلم وصاوه وأزروه حيث أنزله الله لخصت لهم  
رقاب الحسابة ووافقت لهم الملوك الا كاسرة كما حكى ابن هشام من عبد الملك قدم جالالي مكة تشرقها الله  
تعالى فلما دخل قال اثنتي من رجل من الصحابة فقيل ما أمير المؤمنين قد ماؤا قال من التابعين فأتى بطاوس  
اليماني رضي الله تعالى عنه وتبعناه فلما دخل عليه خلعت عليه بحاشية البساط وقال السلام عليك يا هشام  
فغضب هشام بغضب شديد حتى هم وقتله وقال له ما جعلك على ما صنعت قال وما صنعت فاذر دعصبا فقال  
خلعت ثملك بحاشية بطاوي وما قبلت يدى ولم تسلم بامارة المؤمنين ولم تكني وجلست بما زاني بغير إذن وقلت  
كف أنت ما هشام فقال ما أقولك خلعت ثملك بحاشية بطاوي فأتى أخوها بن يدى رب العالمين كل يوم  
خمس مرات ولا يماقني ولا يقبض على وأما قولك لم تنزل يدى فأتى سمعت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه يقول لا يحل لي رجل أن يقبل يد أحد الامرته بشهادة أو ولده رجعة وأما قولك لم تسلم بامارة المؤمنين فليس  
كل انسان راضيا بما ارتكبت فكرهت ان أكذب وأما قولك لم تكني فان الله سبحانه وتعالى سمي أنباءه وقال  
باداود يابحني يا عيسى وكفى أعداء فقال ثبت يدى في حبس وأما قولك جلست بما زاني فأتى سمعت علي بن أبي  
طالب يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل حابس وحوله قوم قيام فقال هشام  
عظي فقال سمعت علي بن أبي طالب يقول ان في جهنم حبات كالقلال وغبار كالباغل تلدغ كل أمير

يسكت عنه فهو الشبهة

ومنها الاختلاف في الوجود كما  
رواه لاورع في ترك  
الباح أخذ من قوله  
صلى الله عليه وسلم  
الحلال بين والحرام بين  
وهو الظاهر وإن كانت  
المسئلة خلاصة ومنها  
تظلم القلب والسعي  
فيما يصلح له وبفسده  
وإن الخواص مع القلب  
كالجباب مع الملك أو  
كالرعية له وإن العقوبة  
من جنس الجنابة وفيه  
شرب الأمثال للماني  
الشرعية العجلة وإن  
الاعمال النفسية أفضل  
من البدنية لأنها لا تعمل  
إلا بالقلب **في ثمة**  
اختلف العلماء في معنى  
النسبة المذكورة في  
الحديث فمنهم من قال  
إنها الحرام على بقوله  
فإن أتق الشبهات فقد  
استبرأ لنفسه وعرضه  
ومنهم من قال إنها الحلال  
على بقوله كالزاني يرى  
حول المحلى يوشك أن  
يرتفع فانه دال على  
أن ذلك حلال وإن  
تركز وروى وهو الصواب

**في الحديث السابع**  
في بيان النسيئة

(عن أنقرة) بعض  
الروافض القاف وتنديد  
الباء (تيم بن أوس)  
بن خارج بن سود بن  
خزيمة بن دراع ويقال  
ذراع ابن عدي بن  
الدار (الداري رضي  
الله عنه) صاحب

لا يبدل في رعيته ثم قام وخرج وكان الشيء يقول من أدب العلماء إذا علموا إذا علموا اشتغلوا فإذا شغلوا  
فقدوا وإذا فقدوا طلبوا وإذا طلبوا طهروا وابتغوا فاعلى دينهم من الغش ثم يقولون في الحديث أشد الناس  
عذابا يوم القيامة عالم يبقعه الله بعله وكان سالم بن أبي الجعد يقول اشترا في مولاى بنلا شامة درهم فاشتغلت  
بأله لم فقامضى على سنة حتى جاعنى أمير المؤمنين زائر أقم أفزع له الباب اه وهذا الحديث (رواه ابن لال)  
أبو بكر أحمد بن علي الفقيه وكذا الديلمي قال التزى وروى حديث ضعيف (إن أحب عبدا لله الله) أى  
من أحبهم إليه (أنصحهم لعباده) قال المناوى أى أكثرهم نصحا لهم فإن النصيحة هو الدن وأخرج جعد بن أبى  
إمامة مرفوعا قال الله عز وجل أحب ما تمعدنى به عدى إلى النصيحة وسئل ابن المبارك أى الأعمال أفضل  
قال النصيحة لله وقال بعض التابعين خير الناس أنصحهم لهم وشر الناس أغضبهم لهم وقال وهب بن منبه رأيت  
في التوراة ومن علامة الرجل الناصح أن يخافهم فومره جيرانه لكثرة ما ينصحهم وقال بعض الصارفين  
لبعض أولئك بالنصح نصيح الكلب لأهله فانهم يحبه ويحبهوه ويتردو به بأى الأمان يحوطهم ويحرمهم وضافه  
العساة له تلوح بان المراد من آمن منهم أى لأن الكفار مغضون وإن فعلوا المعروف **في ثمة** يجب على  
من باع شيئا أن يظهر المشتري جميع عيوبه فنهض له فان أخفاها كان ظالمًا غاشا والغش حرام في البيوع  
والصنائع هو روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما  
فأعجبه فأدخل يده فقرأ بطلا فقال له ما هذا يا صاحب الطعام فقال أمانة السماء فقال أفلأجلسته فوق  
الطعام حتى يراء أناس من غشنا فليس منا أى ليس على طريقتنا الكاملة **في حكي** أن أباح خفية رضى  
الله تعالى عنه كان يمتد بين رجل من البصر مشرك في تجارة فبعث إليه أو خفية سمين وامن ثياب الخنزير  
وكتب إليه أن في واحد منها عيبا وهو الثوب الغالي فإذا بعته فبين العيب عابعا بثلاثين ألف درهم وجاء  
بها إلى أبى خيفة فقال له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فصدق أبى خيفة بجميع ثمنها المذكور واعلم  
أنه ينبغي للشخص أن يتقن أن يلبس العيوب وروى السبعة لا يرد في رقة بل يحتمو ويذهب بركته وقد  
يهلك الله ما جمعه دفعة واحدة فقد حكى أن رجلا كان له بقرة يحملها أو يخلط لبنها بالماء ويبيعه فجاءه سيل ففارق  
البقرة فقال بعض أولاد أن تلك المياه المرفقة هي التي صبتنا في اللبن أختفت دفعة واحدة وأخذنا البقرة  
ويبقى التجار أن لا يشتري السليم إلا الجيد الذي يرتضيه لنفسه لو أمسك ثم يفتع في يده بربع يسير فيبارك الله  
عز وجل له فيه فإن وقع في يده معيب نادرا فليدكر عيبه وليفتع بيمينه وكان على كرم الله وجهه بدور في  
سوق الكوفة بالدار وبقوله معاشر التجار خذوا الحق وأعطوا الحق تسألوا ولا تردوا فقل الرب فقصروا  
كثيره وقيل لهذا الرجل بن عوف رضي الله تعالى عنه ما يبس يبارك قال ثلاث ما رددت ربحا قط ولا طلب  
منى حيوان فأخبرت بيعة ولا بعت إلى أجل ويقال أنه باع ألف ناقة فإرجع الاعمق باع كل عقال بدرهم  
فرج ألف درهم هو روى أنه كان عند يونس بن عبد حلل مختلفة الألوان والأثمان ضرب قيمة كل حلته منه  
أو بعمائة وضرب قيمة كل حلته منه مائتان فذهب إلى الصلاة وتخلف ابن أخيه في ذلك كان خادما عرابي يطلب  
حلته بأربعمائة فعرض عليه حلته من حلل المائتين فاستحسنها ورضيها واشترى منه قميصا بها وبيع على يده فلقبه  
يونس فصرف حلته فقال للأعرابي كم اشتريت هذه فقال يا رب بعمائة فقال ما نسوى أكثر من مائتين  
فأرجع حتى تردها فقال له نسوى سبعة ناخسماة وأنا أرتضيها فقال له يونس أنصرف فإن النصيحة في الدين  
خير من الدنيا بما فيها ثم رد إلى الله كان ورد عليه ما تقي درهم وخمسين ابن أخيه وقال له أما استحسنيت أما انتقت  
تريه مثل التي وتركت النصيحة لمسلمين فقال والله ما أخفها **في ثمة** روى بها قال فلا رضى له ما ترضاه لنفسك  
هو روى عن محمد بن المنكر رضي الله تعالى عنه أنه كان له شقاق بعنه بالحسنة وبعنه بعشرة فباع غلامه  
في غيبته شقة من الجنبات بعشرة فلما علم بذلك لم يزل يطلب المشتري طول النهار حتى وجدته وقال إن الغلام  
قد غلط فباعك ما نسوى خمسة بعشرة فقال باهذه أقد رضى فقال وان رضى فانا لا أرضى لك إلا ما ترضاه  
لأنسنا فأتنا إحدى ثلاث خصال أمان أن أخذت من ثمن الشربيات بدراهم وأمان أن نرد عليك خمسة وأمان  
تد علينا شقنا وأخذ دراهم فقال أعطني خمسة فرد عليه خمسة فانصرف الأعرابي يسألو يقول عن هذا الشيخ  
فقال له هذا محمد بن المنكر رضي الله تعالى عنه لاله إلا الله هذا الذي نستقي به في البوادى إذا ظننا أن ظننا إلى نصيح هؤلاء

ورسل الله صلى الله عليه وسلم نسجه الى حده المذكور و يقال الى موضع يقال له دارين و يقال له ايضا الدري نسبة الى بركان شيد فيه حين كان نصرانيا اسلم سنة ثمان و انتقل من المدينة الى الشام بعد مقتل عثمان و زلت المقدس روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة و ساقى منها ماء وضبط لفظها وهي منقبة شريفة جدا و يدخل في رواية الاكار عن الاصغر قبل ولا يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن صحابي غيره وكان صاحب دين و قيام و قراءة فكان يحتم القرآن في ركعة و ربما يرد الآية للبل كله الى الصباح و اشترى حلة بالف يخرج فيها الى الصلاة و هو اول من قضى باذن عمر رضي الله عنه مات سنة أربعين بيت جبريل قرية من قرى الخليل عليه وعلى نبينا وعلى جميع الانبياء افضل الصلاة والسلام (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين وهو ماسبق في حديث جبريل من انه الاسلام والاعمال والاحسان (الفضيحة) مأخوذة

الافاضل رحمهم الله تعالى و نعتنا بهم وهذا الحديث (رواه عبد الله بن الامام (أحمد) في زوائد الزهد) (ان احب ما قبل العبد اذا استعظم من نومه سبحانه الذي يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير) قال الحنفى فهو مناسب للجال اذا الذي هو انما كانت وهذا كما قال جنة الاسلام الغزالي اول الاواراد النهار به واولاها وهي كثرة نهار هذا الحديث ومنها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اذا استعظم سبحانه لا اله الا انت اغفر لي انسخ من خطايا كما تنسخ الحبة من جلدنا وهاهنا ما ورد ايضا ما من عبد يقول حين يذله روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير اغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقال بعضهم يستحب للشخص عند قيامه من النوم ان ينظر الى السماء وان يصيح وجهه بيده وان يقرأ ان يخلق السموات والارض الآيات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا استيقظ في أثناء الليل و اراد النوم يدها يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعداذني و هي بي من الهدى ورحمة انك انت الوهاب لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العز الزلفار وعن بعض العارفين من استعظم من منامه وقال بسم الله الرحمن الرحيم رزقه الله وضاهه الاكبر اه وهذا الحديث (رواه الخطيب) في تاريخه قال العز يروى عنه مخرجه (ان اكبر الائمة عند الله) أى من اكبره واعظمه عقوبه (ان يضيح الرجل من يقوت) أى من يلزمه عقوبة أى مؤمنه من نحو زوجته وأصل وفرع وخادم يترك الاتفاق عليهم مع البسار وقد لا اعتدال قال الغزالي رحمه الله تعالى وروى ان الهارب من عباده بمنزلة العبد الهارب الى ابي لا يقبل له صلا ولا وصيام حتى يرجع اليهم فعلى المؤمن ان ينطق على عياله ولا يضيقهم وعلى المعسر ان يسبق في طلب المال ما استطاع ويقوض امره الى الله تعالى ويصبر ولا يتعصب فقد حكي ان رجلا كان كثير العيال فضائق يدهمهم ان يهربو يترك عياله فاستله شخص وقال له توخرني نفسك على ان تسقى لي طيرا في قصص حتى يروى ترا تخفق دسار ففرح بذلك واباه اليه طمعا في رخصه ففعله على اثر واعطاهم دوا فقال انزع من هذا البئر واسق هذا الطائر حتى يروى فترح طول نهاره والطير يشرب فلا يروى فيجوز ضاق صدره حيث لم يستحق الدسار فله له ذلك الشخص انى ليست يشر انامك بعنى الله تعالى البك ليركض فله اذا كنتم تقدر ان تروى طيرا فكيف تقدر ان ترزق عيالك ارجع اليهم فان الزرق لهم الله تعالى فغوض أمرك وأمرهم اليه واستنظر لرق من عنده وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير وهو حديث صحيح كافي شرح العز يروى (ان سبى الله تعالى) (ان سبى الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) أى قولها بخل خلاص وحضور قلب (تنفض) أى تذهب وتعمو (انطلمبا) عن قائلها (كانتض الشجرة ورقها) عند انقالب الشتاء قال المناوى رحمه الله تعالى مثله بتحقيق الحق جميع انطلمبا لكن بغير المراد نحو الصغار (رواه الامام (أحمد) في مسنده) (والخارى في الادب) وهو حديث صحيح كافي شرح العز يروى (ان سوره من القرآن ثلاثون آية) وفي رواية ما هي الا ثلاثون آية قال الحنفى أى غير البسملة أو ان هذا الحديث قبل نزول البسملة فاذا دفع ما قبل ان هذا يدل على ان البسملة ليست آية من السورة (شفت لرجل) كان مسلا زما على قراءتها فجازالت تسال الله ان يعفله (حتى غفر له) وفي رواية حتى أخرجته من النار (وهي تبارك) أى سورة تبارك ومعنى تبارك تعالى عن كل النعائص (الذي يده الملك) أى بقضه قدرته التصرف في كل الامور قال المناوى وفي الإبهام وآلهم البيان وله وهي تبارك نوع تعظيم وتظيم شأنه بالذوق ان سورة تبارك شفت الخ لم تكن بهذه المشابهة والتذكير في رجل الا فرادى شفت لرجل من الرجال ولودها ان ان شفتت معنى تشفع كما في نادى أصحاب الجنة لكان له انجاء وحدث لكل أحد على موافقة قراءتها بالشفاعة اه واثبات الشفاعة لها حقيقة قال الحنفى بان تجسم وتأتى في صورة شخص فلا مانع من ذلك اه وبما علق في فضلها ما رواه صاحب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انى لاحد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملكا من الملائكة يسبط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي سورة

من نفع الرجل ثوبه  
إذا خاطله فسيروا فصل  
الناصح فيها بقراءه من  
صلاح المنصوح بما  
يسلم من خلال الثوب  
وقيل مأخوذة من نعمة  
السبل إذا صفت من  
الشع وهي كلمة جامعة  
معناها حيازة الحفظ  
للتصريح به بما يقوم  
دنه وعباده النصيحة  
فهو كقولهم المحرقة  
والناس عجم والمال  
الابل ولك أن تقول  
الذين يحصو رقبها فان  
من جعلها طاعة الله  
ورسوله والاعيان  
والسبل عبا للآمن  
كتاب وسنة وليس وراء  
ذلك سوى الدين كما  
سبق في حديث  
جابر بن قنائل  
يا رسول الله (قال الله)  
يعني الاعيان به وطاعته  
بالقلب والبدن وهو  
ذلك وما ذكر في  
الحقيقة راجع الى العبد  
من نفع نفسه انه  
تعالى غنى عن ذلك  
(ولم يله) يعني تعظيمه  
والاعيان به والعمل بما  
نعموا ما شبه ذلك  
(ولم يله) يعني  
تسديده فيها جاهه  
واعانة على أمره  
قولا وعملا واعتقادا  
وشعها (ولا تله المسلمين)  
أي ولادة أمورهم يعني  
الوفاة لهم بهداهم  
وتسليمهم على ما فيه  
رشدهم وما شبهه قال

تبارك الملك اه وهذا الحديث (رواه الامام (أحمد) في مسنده (والاربعة) وهم أبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه (وغيرهم) كابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وهو حديث صحيح كما في شرح العزري  
(ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) فهي أقنيل من صدقة العاقل قال تعالى وان تحضنوها وتؤثروها الفقراء  
فهو خير لكم وذلك اسلامهم من الرأب والسمعة قال الحنفى فطلب الحرص على اخفاها ما يحسن لا يعلم الاخذ  
المعطى هذا الذالم يكن عالما بصدقه ولا فاطمها رها أفضل (وان صلة الرحم) أي الاحسان الى القرابة (تريد  
في العمر) أي هي صفة البر كقصة بان يصرفه في الطاعات وهذا ان كان المراد العمر الذي في أم  
الكتاب فان كان المراد به العمر المعلق زيادته على ذلك فالزيادة حقيقة فقد وردان رجلين دخلا على سيدنا  
داود عليه السلام فأخبره ملك الموت ان أحدهما عتبت بدسيسة أمام ثمرا سيدنا داود بعد مدة من غير موت  
فسأله ملك الموت عنه فقال لما خرج من عندك وصل رجعت فزاد الله في عمره عشر من سنه (وان صلة الخ  
المعروف) قال العزري جمع صنيعه وهي فعل الخير (توق مصارع) أي مها لك (السوء) أي تحفظ منها وقال  
الحنفى أي تحفظ بما يضرك الانسان من الأمور التي لا تلائم النفس (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة  
وتسعين) بتقديم التسعة على الين فيه (بابا) أي نوما (من البلاء) أي الامتحان والافتتان (أدناها) أي أقل  
تلك الأنواع (الهم) فالأمانة عليها يحضو قلبه وأخلاص تزيل الهم والتم وقلا القلب سرورا وانفراحا  
وفرحا وان يساطا قال الحنفى والمراد بها هنا كتمان الشهادة فلا يحصل ما ذكره كراهه الا الله بل ذكر  
الشهادتين أي بالاكثارتين هما اه والظاهر كمال المناوى ان المراد التسعة والتسعين التذكير لا التحدث (رواه  
ابن عساکر) في النار وهو حديث حسن لغيره كما في شرح العزري (ان عامه عذاب القبر) قال المناوى  
يعني معظمه وأكثره (من البول) أي من التقصير في القبر رغبة لان التطهير منه مقدمة للصلاة التي هي  
أفضل الأعمال الدينية وأول ما يحاط به في الدنيا بعد الإيمان وأول ما يحاسب عليه يوم القسامة والقبر أول  
درجات الآخرة وهو مقدمة لها فانساب أن يعذب في مقدمة الآخرة على مقدمة الصلاة التي هي أول ما يحاسب  
عليه في الآخرة (فتنزهوا منه) قال العزري أي تحرز وأن يصيكم من منته فلا تسترا عقيب البول عند دواب  
وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما إذا غلب على ظنه بقاء من فيه كراهه العلامة الحنفى رحمه الله  
تعالى ان اليهودية قالت ذلك الحديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت كذبت وكلما أعادت لها ذلك تقول  
لها كذبت لكونها لم تسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم فقالت اليهودية لو لم يكن عامه عذاب القبر من البول  
لما أمر أهل الشرائع ان يقرض جسدكم المصاب به بقران بعض ولم تزل تسكدها حتى رافقت أصواتها لخاء  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما بالكما أخيرا قالما يهودية صدقت ذكر الحديث (فائدتان  
الأولى) قال بعض الفضلاء من أراد أن يعرف عذاب القبر فقله أن يلازم أربعة ويحجب أربعة فأما  
الأربعة التي يلازمها فالحفاظة على الصلوات والصدقة وقرأة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الأشياء  
تضيء المقرب وتوسعها وأما الأربعة التي يحجبها فالكذب والحياسة والغيرة والبول فان عامه عذاب القبر منه  
الثانية كذا الاستاذ الشيخ محمد أبو حنيفة حفظه الله تعالى في كتابه نهاية المآل انه نقل عن سيدنا سلمان  
الفارسي رضي الله تعالى عنه أن من كتب هذه الآيات ووضعها في كتفه أمن من قنفة القبر ومن سؤال  
مشكر وتكبر ولكن بشرط ان يجملها في حوز يحفظها من الجحامة كقصيدة ونحاس وهي هذه  
يا قاسمرا بالنبيا كل قهار • بنور وجهك أعققت من النار  
أليك أسبغى من كان يهدى • من أهل دوى وأهباي وأنصاري  
في قعر مظلمة غيراه موحشة • فردا غيرا واحد تحت أحجار  
أسميت ضيفك ناذا الجود مرتها • وأنت أكرم من قول به قاري  
فاحصل قرائك منك نيل مقرة • اتجو اليك بها يا خير غفار  
ومثل ذلك للاستاذ البكري حيث قال  
يا رب ان ذنوبي في الوري كثرت • وليس لي عمل في الخير فيحسني  
وقد أتيتك بالتوحيد بصحبي • حب التي وهذا القدر تكفي

ومثله لما حفظ ابن حجر الصلوات رحمه الله تعالى

قرب إلى حبل إلى ديار الآخرة \* فاحمل إلى خبير عري آخره  
فأنا الميسكين الذي أباه \* وأت بأوزار له متواتره \*  
فأرحم مبيت في القصور وحلق \* وأرحم عظامي يوم تنبلي ناخره  
فلئن رجعت فانت أكرم راحم \* وبحار جودك يا ألهي ناخره

ومثله الشيخ البليدي رحمه الله تعالى

قدمت على الكريم بغير زاد \* من الحسنات بالقلب السليم  
وحمل الزاد أجمع ما يكون \* إذا كان القلوب على كريم

ومثله الشيخ البديري الكبير رحمه الله تعالى

قرب إلى حبل إلى القبر والدار \* ورجوت عفوا كالبحار الزاخره  
رجن دنيا لأغيب مقصدي \* وأغفر ذنوبي بأرحم الآخرة

ولا سعد أن يكون مثل ذلك ما نقل عن أبي نواس رحمه الله تعالى أنه رأى في المنام بدموعه فقيل له ما فعل الله  
بك فقال غفري قبل عبادا قال ما سألت قلته في مرض موقوحي تحت الوساد قوهي هذه

إذا كنت بالنيران أوعدت من عصى \* فرعك بأنصفان ليس له خلف  
لئن كنت ذا بطش شديد قوته \* فمن وصفك بالاحسان واليمن واللفظ  
ركبت خطأ بآنا وسرك مبل \* وليس لشي أنت ساره كشف  
إذا نحن لم نتهفوا ونعفو نكرما \* فن غيرنا عفوا وغبرك من يعفو

اه (رواه عبد بن حمد الطبراني) في الكبير (وغيرها) كالبحار والهاكم في مستدركه وهو حديث صحيح  
كما في شرح ألف زكري رحمه الله تعالى ﴿ان في الجنة بابا﴾ قال الحنفى لم يقل ان الجنة بابا إشارة إلى أنه بمجرد  
عمود هنيهة يجد النعم العظيم فكان في وسط الجنة (يقال له الباب) قال المناوي يقع الرغوشة المنة الغنية  
وهو باب يسقي منه الصائم ثيابا طهورا قبل وصوله إلى وسط الجنة ليجب عطشه وفيه من مناسبة وكال  
علاقة بالصوم واكتفى بالرى عن الشبع لأنه لا تعلمه من حيث أنه يستزعمه وأولاه أشق على الصائم من الجوع  
(يدخل منه) إلى الجنة الصائمون يوم القيامة يعني الذين كثروا الصوم في الدنيا تنكسر نفوسهم وقال  
الحنفى الذين يعرفون عيام الأوقات المطلوبة كالجنس والأنس وبوم عرفه الخ (لا يدخل منه) أحد غيرهم  
يقال (أي يوم القيامة في الموقف والقتال الملائكة أو من أمره الله من خلقه) (أن الصائمون) المكثرون  
الصيام (فيقومون) فيقال لهم ادخلوا الجنة (فدخلون منه) فإذا دخلوا منه أي دخل آخرهم (أغلق) بالبناء  
للفعل (فلم يدخل منه) بعد ذلك (أحد) أي لم يدخل منه غير من دخل قال المزني رحمه الله تعالى وذكر رنق  
دخول غيرهم منه تأكيذا ولا يعارضه أن جماعته لهم أبوابا الجنة يدخلون من أيها شاءوا لأنه كان صرف  
مشته غيرهم كثرة الصوم عن دخول باب البان اه وهذا الحديث (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده  
(والشأن) ﴿ان في الجنة غار فيرى﴾ بالبناء لفعل (ظاهرا هاهنا باظها باطنها من ظاهرها) ليكونها  
شفافة لا تحجب ما وراءها قالوا لمن يارسل الله قال (عنه الله تعالى) أي هاهنا (لن أطمع الطعام) قال  
الحنفى أي الزائد على ما يحتاجه لنفسه وعباده وفي شرح المزني يكتفي في إطعام الطعام أهله ومن عونه إذا  
قصدا الاحتساب (والأن الكلام) قال المناوي أي خلق للناس واستغفروهم وفيه إيدان بان لن الكلام من  
صفات الصالحين الذين خصوا بالمبارك وعاملوا الخلق بالرفق في الفعل والقول (وتابع الصائم) قال ابن  
عري عن أبي الصيام المعروف كرمه والامام المشهود لها الفضل أي كالأنس والجنس وعشر ذى الجنة  
وعاشوا مع محمد ذلك وقال الصوفية الصيام ههنا الامساك عن كل مكر وفيه يسلك قلبه عن اعتقاد الباطل  
ولسامة عن القول الفاسد وبدء الفعل الذموم (وصلى بالليل) تهجيفه (والناس نيام) أي لا يتهجدون  
وأن لم يكونوا نياما وفي شرح المزني ويكتفي في صلاة الليل صلاة العشاء والصبح في جماعة ولأيه عثمان بن  
عفان في ذلك وإن كانت حقيقته فإن الشارع قصره بذلك لما سأل عنه وقضية العطف بالواو اشتراط اجتماعها

بعضهم وحمل ذلك سالم  
بصكر وتوتيرة وإن  
لأنه وبالثناء الكاذب  
ويدي غلب بالتوفيق  
وتدبق بالمرابهم هنا  
علماء الدين ومن  
فصيحهم قبل ما روه  
وتقليد منهم في الأحكام  
واحسان الظن بهم إلى  
غير ذلك (وعامتهم)  
عباد كروا نيب لهم  
ما يحب لنفسه ويكره  
لم ما يكره لنفسه ويكره  
ذلك ولم يعد الامم بهم  
لأنهم تبع لانهم (رواه  
مسلم) في صحيحه  
والناري في الترجمة  
معلقوا بل علقه بكم  
التصل في العمل به  
لوجوده من صلاوه هذا  
الحديث عظيم الشأن  
وعليه مدار الاسلام ولا  
يقبل من بعضهم أنه  
أحد أركان الاسلام أي  
الاحاديث الاربعة بل  
للدواعي بوجده فانه  
جاءها بالاجازة وكثرة  
معانيه بل هي داخلية  
تحت كل كلمة من هذه  
الكلمات تتمثل على  
الدين كله أصلا وفرعا  
وعملا واعتقادا فإذا  
أقمن به وعمل بما ضمنه  
على وجهه فقد جمع  
الكل وليس في كلام  
العرب كلمة مفردة  
ستوفيها المصادرة غير  
التصحية كما قالوا في  
القلاح ليس في كلام  
العرب أجمع يندري  
الدين والآخرة منبه

ولا يبارضه خيرا طعموا الطعام وأفشوا السلام وقرؤوا الحفان لأن هذه القرف مخصوصة بمن جمع (رواه)  
 الإمام (أحمد) في مسنده (وابن حبان في صحيحه وغيرهما) كالباقي في شعب الأيمان والترمذي وهو حديث  
 صحيح كما في شرح العزيز رحمه الله تعالى (أن في الجنة دارا) أي محلا عظيما جادا في النفاة فالتمكين والتعظيم  
 (يقال لحداد القرح) بفتح القاف والراء وباء الله ملة أي السرور أي تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها إلا من  
 فرح) بالتمسك به (الصبيان) المؤمنون كورا كانوا أو ناناؤه فيقول الصبيان لشخص وصبيان غيره ولبت  
 وشهرهم لأن دار من فرح النبي أعظم من دار من فرح غيره لأن أكرمه أكلوا عظم وأباؤا المراد تفرح بهم  
 بأي شيء كأن ينفق قاعهم وبيان الكلام لهم وبكسوفهم في العبد وبطرفهم شي من البسا كورق وباني  
 انهم بما يستدب ويستغرب في نسكته وقعر انه من الصالحين ليس شدا أزر رق فقاتل الصبيان له أسلم  
 بالنصراني فطقي بالهداية فآواه شدا أيضا وأسموه وصاروا يقولون نصراني قد آلم فقال له بعض الناس  
 هذا فقال لي بصر ناسي قد فرحتنا صبا بنا وجدنا أصلا وهذا الحديث (رواه ابن عدي) في الكامل  
 (أن في الجنة بابا يقال له النحي) أي تسمى باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى  
 من الملائكة أو غيرهم (ابن الذين كانوا يدعون على صلاتي الضحى) في الدنيا يقولون فقال لهم (هذا باكم) الذي  
 أعده الله تعالى لكم (فادخلوه) فرحين مسرورين (برحمة الله) تعالى لا بأعمالكم قال المناوي فالدعوة  
 على صلاة الضحى لا تجب الدخول معه ولا بد وأنما الدخول بالرحمة لا بقرؤ غير ما وضع ان العمل الصالح  
 غمره وجب الدخول بل انما يحصل به الاستعداد الذي يتفضل الله عليه ان رحمة الله قريب من المحسنين اه  
 قال العزيز ومقت ودل الحديث بيان شرف الضحى وان فعلها امتدوب بنديماؤ كدواؤها ركعتان وأكثرها  
 ثنتا عشرة وأفضلها ثمان وثمان ارتفع الشمس كرمح إلى الزوال (تنبيه) أفهم قوله يدعون ان  
 هذه الدعوة لمن لم يتركها الا نادرا العذر كرض فينبغي المحافظة على فعلها وقدره لأنه لا يحافظ عليها الا كل  
 أواب ومن فضائلها أنها تحل الرزق وتوفي القسر (رواه الطبراني) في الأوسط وهو حديث حسن كما في  
 شرح العزيز (أن في الجنة نهر) أي من ماء (يقال له رجب) أي يعني بذلك بين أهلها (أنديسا  
 من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من رجب فقام الله تعالى (من ذلك النهر) فيه أشجار باخخاص  
 ذلك بصوماء وهذا تنويه عظيم بفضل رجب وبشدة الصيام فيه وقدر فضله رجب على سائر الشهور  
 كفضل القرآن على سائر الكلام وعن مقاتل قال أن خاف جبل كاف أرضا يصعد على كاهلها كالفينة قدر  
 الدنيا سبع مرات فملأوا من الملائكة ما لم سقط قطرة من سقطة عليهم بيد كل واحد منهم ولاء مكتوب عليه لا اله  
 الا الله محمد رسول الله يحتمون كل ليلة من شهر رجب حول الجبل يتضرعون إلى الله ويدعون بالسلافة  
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله صل على محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذب أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ويكونون يتضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون تريد أن تغفر لامة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فيقول لهم الله قد غفرت لهم وورد من صام يوما من رجب فكا عما يصام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه  
 وسلم من صام عشرة أيام من رجب جعل الله له جناحين مطيرين بالدر والياقوت يطير بهما كالقرب في الأضلاع  
 على الصراط وعنه أيضا أن في الجنة قصر الاضلاع الأصغر رجب وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوما من رجب فكا عما يصام عشرة أشهر ورواه غيره ما عدا ما عدا أصام رجب فري من السماء أبشروا في  
 الله بالكرامة العظمى ومقام الله عند منتهى شرفه فيقولون يا رسول الله ما يخرج منه من بابا وورد الجنة  
 ربنا قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه الكرامة العظمى هي النظر إلى وجه الكريم وعن ثوبان رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر ربي فقال يا ثوبان هؤلاء بعدون في قبورهم قد دعوت الله أن  
 يخفف عنهم يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وقاموا إلى ما عذوا فقلت يا رسول الله يصوم يوم ويقيم ليلة  
 منع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من عبد ولا مسلم يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة إلا كتب الله  
 له عبادته صوم نهارا وقيام ليلة وعنه صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من قبل الله تعالى يا مؤمن رجب  
 ادخلوا الجنة في حور الله تعالى وعن ابن مسعود وعنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من رجب وقام  
 ليلة من الأجر من صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلة بغير الله بكل يوم سبعين كبيرة وقضى له سبعين

وحديث الحساسة الذي  
 مرث الإشارة اليه رواه  
 مسلم أيضا وفيه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 نادى الصلوات جامعة  
 فلما حضر الناس وقضوا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صلاة جلس على  
 المنبر وهو يفضلك فقال  
 ليزم كل انسان مصلاه  
 ثم قال أندرونم جعتم  
 قالوا والله ورسوله أعلم  
 قال والله ما جعتم (غبة)  
 ولا رغبة ولا ركة  
 جعتمكم لأن غيبا  
 الغاري كان رجلا  
 نصرانيا لحافيا بيع  
 وأسلم وحديثي حديثا  
 وافق الذي كنت  
 أحدثكم به عن السبع  
 الدجال حدثني أنه  
 ركب في سفينة بحرية  
 أي كثيرة احترازا عن  
 الزبرية تصفها مع  
 ثلاثين رجلا من تدمر  
 وجداد قاع بهم  
 الموج شهرافي البحر ثم  
 أرتوا بالبحر إلى جزيرة  
 في البحر أي الجوارها  
 حيث مقرب الشمس  
 للحسوة أقرب  
 السفينة بضم الراء وهي  
 سفينة صغيرة تكون  
 مع الكبيرة كالخليفة  
 تصرف فيها ركاب  
 السفينة لقضاء  
 حوائجهم والجمع  
 قوارب والواحدة  
 قارب تكسر الراء فيها  
 وجامعا أقرب وهو  
 صحيح لكنه خلاف





وَالْحَسَنَةُ قَالَتْ اعْبُدُوا  
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّرَجَةِ  
 فَانْتَهَى خَيْرُهَا بِالشَّوْقِ  
 فَانْتَهَى إِلَيْهِ سِرَاعًا  
 وَفَرَّغَتْ عَنْهَا بَوْلًا مَن  
 أَنْ تَكُونَ شَطَانَةً فَقَالَ  
 أَخْبِرُونِي عَنْ نَحْلِ  
 بَابِ سَامِ مَوْجِدَةٍ مَعَهَا  
 بِأَعْيُنِهِمْ فَسَمِعَتْ نَحْلًا  
 سَاكِنَةً قَلْبًا عَنْ أَى  
 شَأْنِهِمْ فَتَقَبَّرَ قَالَتْ أَسْأَلُكُمْ  
 عَنْ نَحْلٍ هَاهُنَا تَقَرُّقُنَا  
 لَهُ نَحْلٌ قَالَتْ أَمَّا بَوْلُ شُكْلٍ  
 أَى قَرِيبٍ أَنْ لَا تَمُرَّ قَالَتْ  
 أَخْبِرُونِي عَنْ بَحِيرَةٍ  
 طَبْرَةٍ قَلْبًا عَنْ أَى  
 شَيْءٍ فَتَقَبَّرَ قَالَتْ فِيهَا  
 مَاءٌ قَالَتْ لَوْ كَثُرَ الْمَاءُ  
 قَالَتْ أَمَّا بَوْلُ شُكْلٍ  
 أَنْ يَذْهَبَ قَالَتْ أَخْبِرُونِي  
 عَنْ عَيْنٍ زَغَرٍ بَرَاءٍ  
 مَضْمُونَةٍ غَيْرِ مَضْمُونَةٍ  
 مَفْتُوحَةٍ تَمُرُّ بِرَأْوِي عَيْنٍ  
 بِالْجَانِبِ الْقَبْلِيِّ مِنْ

أَخْلَصَهُ وَاعْتَقَدَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُهُ وَالْأَمْرَ يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ (رواه الحاكم) فِي مَسْتَدْرَكِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ كَأَنَّهُ  
 شَرَحَ لَهُ زَيْدُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى (عَزَّ وَجَلَّ) جَعَلَ تَسْمِعُهُ وَتَسْمَعُ (أَسْمَاءً) بِتَقْدِيمِ التَّعَالَى إِلَى السَّمْعِ فِيهَا  
 قَالَتْ الْخَفِيُّ أَى مِنْ جِلَّةِ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى ذَلِكَ الْأَفْهَامُ وَتَعَالَى لَا يَحْصِيهَا غَيْرُهُ تَعَالَى وَأَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ عَدُوًّا  
 أَلْفَاوُ بَعْضُهُمْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ (مِنْ أَحْصَاهَا) قَالَتْ الْبُخَارِيُّ أَى قَرَأَهَا كَلِمَةً كَلِمَةً عَلَى مَنَاجِزٍ (١) التَّرْتِيلُ كَمَا أَنَّهُ  
 بَعْدَهَا أَوْ عَلِمَ بِرُتْبَتِهِمَا بِوَاطْطِمْ عَلَى حَقِّهَا أَوْ لَاطِقَهَا أَى أَطَاقَ الْقِيَامَ بِمَعْنَاهَا وَالْحَمْلَ بِمَعْنَاهَا مَابَانَ  
 تَأَمَّلْ مَعْنَاهَا وَاسْتَمَلْ نَفْسَهُ فَيَسَاهِبُهَا فِي الْأَوَّلِ عَامٍ وَالثَّانِي خَاصٍ وَالثَّلَاثُ أَخْصَ وَلِذَلِكَ الْأَوَّلُ  
 لِلْعَوَامِّ وَالثَّانِي لِلْعُلَمَاءِ وَالثَّلَاثُ لِلْأَوَّلِيَّةِ أَوْ وَلَوْ هُوَ اسْتَمَلَّ نَفْسَهُ فَيَسَاهِبُهَا بِعَيْنِي أَذْكَالَ الْحَكِيمِ مَلَّاسِلِمْ  
 لِجَمِيعِ أَوَامِرِهِ لِأَنَّهُ جَمِيعُهَا عَلَى مَقْتَضَى الْحِكْمَةِ وَأَذْكَالَ الْقُلُوبِ اسْتَحْضَرَ كَوْشَمُ مَزْهَلَمِنْ جَمِيعِ النَّفَاسِ  
 وَأَذْكَالَ الرِّزْقِ وَثَقِي بِالرِّزْقِ وَكَذَلِكَ اسْتَأْذَنَ الْعَمَلُ عَلَى الْخَفِيِّ مِنْ أَحْصَاهَا أَى حَفَظَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ  
 بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ الثَّانِي بِعَيْنِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَسْمِعُهُ وَتَسْمَعُ أَسْمَاءَهُ الْأَوَّلُ أَحَدًا لِيَحْفَظَهَا أَحَدُ  
 الْأَذْكَالِ الْجَنَّةِ وَهُوَ تَرْجِيحُ الْوُزْنِ وَخَيْرُهَا مَقْسُورَةٌ بِالْوَارِدِ وَأَنْ لَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهَا لَمْ يَكُنْ أَنْ يَذْكُرْ أَنَّهَا أَسْمَاءُ لِذَلِكَ  
 الْمَقْسُورَةِ عَلَيْهِ وَأَنْ سَلَّمَ عَنْ مَعْنَى الْقُلُوبِ مَثَلًا فَقَالَ لَا عَرَفُوكِلْ مَعْنَى الْأَحْصَاءِ ذَكَرَ مَعْنَاهَا وَارْجِعْ  
 الْأَوَّلُ أَوْ وَقَوْلُهُ (دَخَلَ الْجَنَّةَ) أَى اسْتَحَقَّ دُخُولَهَا مَعَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ أَوْ دُونَ عَذَابٍ (هُوَ اللَّهُ) قَالَ  
 الْعَزِيزِيُّ عِلْمُ لَذَاتِ الرَّاجِبِ الْوُجُودِ وَهُوَ جَمِيعُ جَمِيعِ مَعْنَاهَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي تَقْرَأُ مِنْهُ مَسْتَدْرَكُهُ وَاللَّهُ خَيْرُهُ وَالْجَمَلَةُ  
 مَسْتَدْرَكُهُ لِبَيَانِ كَيْفَةِ تِلْكَ الْأَعْدَادِ أَنَّهُمَا هِيَ فِي قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَسْمِعُهُ وَتَسْمَعُ أَسْمَاءَهُ كَرَاهِيَةِ بَعْثِهَا بِمَعْنَاهَا  
 وَسَبَقَتْ حِفْظَ الْعِلْمِ مِنْ هَذَا الْأَسْمَاءِ قَالَتْ الْبُخَارِيُّ وَخَاصِيَّتُهُ بِدَلِيلِ السَّابِقِينَ بِتَسْمِيرِ الْمَقْصَدِ الْمَحْمُودِ فِي لَذَاتِ  
 وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ فَخَذَّ قَالُوا مِنْ دَاوَمِهِ كُلِّ يَوْمٍ أَنَّهُ مَرَّةً بِصِيغَةِ تَالِيفٍ بِهَذَا وَرَفَعَهُ اللَّهُ كَلَامَ الْبَقِيَّةِ وَفِي الْأَرْبَعِينَ  
 الْأَدْرِيسِيَّةِ بِاللَّهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ نَفْسٍ قَالَتْ السَّهَرُ وَرَدِي مِنْ تِلَاوَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى طَهَارَةٍ وَتَوَاضَعَةٍ  
 خَالِيَةً بِمَاتِي مَرَّةً بِسَرِّ اللَّهِ مَطْلُوبُهُ وَأَنْ كَانَ مَا كَانَ وَأَنْ تَلَا مِنْ يَوْمٍ أَعْجَزَ الْأَطْيَافَ عَلَاجٍ بِرَأْيِ الْمَالِكِيِّ  
 حَضَرَ أَحَدَهُ (الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) نَبَتْ اللَّهُ قَالَتْ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي شَرْحِهِ لَا سَمَاءَ لِلَّهِ الْحَسَنِي وَلَفْظُ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَسَدِ  
 الْجَهْدِ وَدُخِبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ وَعَلَى كُلِّ فَنَاءٍ مِنَ التَّسْمِعِ وَالسَّمْعِ بِلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَيْهَا وَسَبَقَتْ حِفْظَ  
 الْعِلْمِ مِنْ لَالَةِ الْأَلْفَاوِ وَخَاصِيَّتُهُ مِنْ تِلَاوَةِ كُلِّ صَلَاةٍ مَرَّةً زَالَهُ اللَّهُ عَنْهُ الْفَسْفَسَةُ وَالنَّسَانُ وَقِسْوَةُ الْقَلْبِ  
 (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) نَفَاتٍ أَوْخَرُ بِهَذَا وَهِيَ السَّامِيَّةُ بِنَاءً عَلَى الْفَعْلِ مِنْ الرَّحْمَةِ وَهِيَ فِي الْأَفْعَالِ رَفْعًا لِلْقَلْبِ وَالْعَطَافِ  
 بِمَقْتَضَى التَّغْفِيلِ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ رَفَعَهُ وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ أَعْيُنًا وَخَبْرًا بِعَدْلٍ وَالنَّاسِ أَيْ الْقِيَامِ  
 أَفْعَالِ دُونَ الْمَادِي أَلَّتِي تَكُونُ أَفْعَالًا تَفَرُّجَةً لِلَّهِ الْعَبَادِ أَمَا ارَادَهُ الْأَنْفَاءُ عَلَيْهِمْ دَفْعَ الْفَضْرِ رَغْنَهُمْ فَتَكُونُ  
 الْأَسْمَاءُ مِنْ صِفَاتِ الْغَنَاءِ أَوْ نَفْسِ الْأَنْعَامِ أَوْ الدَّفْعِ فَيَعُودُ إِلَى صِفَاتِ الْأَفْعَالِ وَالرَّحْمَنِ أَيْ بَلِّغَ مِنَ الرَّحْمَنِ لِيَزِيدَ  
 بِنَاءَهُ أَوْ عَزِيزِي قَالَتْ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَرَفَعَهُ الْعِلْمُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَيْ بِمِلَاحِظٍ مِنَ اللَّهِ قُدْرَتُهُ وَمِنْ الرَّحْمَنِ  
 نَعْمَتُهُ وَمِنْ الرَّحْمَنِ عَصِيَّتُهُ وَحِفْظَ الْعِلْمِ مِنْ لَالَةِ الْأَلْفَاوِ أَنْ يَسْمَعَ أَنَّهُ لَا مَعْلَى وَلَا مَاتٍ الْأَمْنُ ثَبَتَتْ لَهُ الْأَوْهَةُ  
 وَلِذَا قَالَتْ تَأْجِجُ السَّرُوسِ وَأَنْسِ النَّفْسُ أَذْكَالَ الْعَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طَالِبُهَا بِمَعْنَاهَا وَهِيَ لَا تَنْسَبُ شَيْءًا إِلَّا إِلَيْهِ  
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرَادَ بِحِفْظِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقِيَامَ بِهِيَ عَلَى نَحْوِ مَا يَلِيقُ بِهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالتَّخَلُّقِ فِي عِبَارَةِ بَعْضِهِمْ أَوْ  
 وَمَنْ قَبْلَ حِفْظِ الْعِلْمِ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ يَرْجِعَ عِبَادُ اللَّهِ فَيَعَاوَنُوا الْمَظْلُومَ بِدَفْعِ الظَّالِمِ عَنْ ظِلْمِهِ بِالسَّيِّئِ هِيَ  
 أَحْسَنُ وَهِيَ الْغَالِقُ وَنَظَرُ إِلَى الْعَاصِي بَيْنَ الرَّجُلِ لَا الْأَزْدَرَاءَ (٢) فَقَدَرُوا دَعْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فِي الْأَرْضِ  
 بِرَحْمَةٍ مِنْ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ التَّفَاسِيرِ أَنْ يَرَاهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَرْجِعُ بِهِ كُلُّ لِسَانٍ إِلَى  
 السَّمَاءِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مُتَلَبِّسٌ بِفَاحِشَةٍ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ مَا كُلُّ رَفَعُوا عَنِّي عَلَى أَرْضِي وَبِخَالِفِ أَرْضِي أَوْ كَمَا قَالَ فَاهْلِكْ اللَّهُ  
 تَعَالَى ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى مَذْنَبِ خَرَفَ قَالَهُ اللَّهُ هَلِكُكَ فَتَوَدَّى بِالْإِبْرَاهِيمِ كَفَّ عَنْ عِبَادَتِي وَبَدَأَ (٣) فَانِي  
 طَالِبُهَا بِهِيَ عَاصِينَ ثُمَّ أَرَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كَلِمَةِ الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ أَنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْكَالَ النَّظَرِ مَاذَا  
 نَرَى فَلَمَّا كَشَفَ عَنْ كَاهِلِهِ (٤) لَمْ يَمُتْ لَهُ رُوحُهُ وَلَهُ الْبَقِيَّةُ وَأَخَذَ الْمَذْنَبَ بِأَيْمَانِهِ قَالَهُ اللَّهُ مَا نَكَلْتُكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذَا وَلَدِي

وعمره فؤادى وأحب الناس الى تجمع قائلوا يقولوا ابراهيم أما تذكر الله الذى سألنى فيها اهلاك عدى أما  
 تعلم انى رحيم بعبادى كما أنت شقيق ولدك فكما سألنى اهلاك عدى سألتك ذبح واحدة وواحدة والماضى  
 أظلم وخاصة الزحى على وفق معناه صرف المكر وعنه ذا كره وحمله ويد كرمائة مرة بعد كل صلاة فيخرج  
 القفلة والنسيان وفى الاربعين الادب بسيرة راجن كل شئ وراجه قال يكتب بزعمان بمسلك ويدق فى بيت  
 من اخلاصة شدة تبتدل طباعه ويظهر فيه الحياء والرحمة والعطف والسكينة وخاصة الرحيم رقة القلب  
 ورحمة الخلق فى دأومه كل يوم مائة مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع فى مكر وهذ كرمع ما فيه وحمله وفى  
 الاربعين الادب بسيرة ما رجم كل مريض ومكر وبوغياه ومعاذة قال السهر وردى اذا كتب ثم يحى بجاه  
 وصلى اصل شجرة ظهرت رتبته ما ومن شرب من ذلك الماء اشتاق الى كنيته (الملك) اى التقاد على الايجاد  
 والاختراع او الماتص فى جميع الاشياء هزم من يشاؤ به من يشاؤ لا بدل وقال بعض المحققين الملك هو الله  
 مطلقا فى ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه وحظا العبد من هذا الاسم ان اذا لاحظته فنى  
 عن الملكة كالاعراض لا تفتله والشواهد لا تحجبها وبضمان علم ان الله تعالى عليك تنبى الى الامور وحصل  
 بهته متوجهة اليه بحيث لا يتوجه الى سواه طرفه عن وخاصة صفاته صفاء القلب وحصول العتق فى زمانه وقت  
 الزوال كل يوم مائة مرة صفاء قلبه وزال كدره ومن قرأ بعد الفجر كل يوم مائة واحدة وعشرين مرة اغنى الله  
 تعالى من فضله (القدوس) اى المترع من سمات التقص وهو جبات الحديث وعن ان يدركه حس  
 او يتصور غيبا او يسبق اليه وهم او يحيط به عقل وهومن اسماء التثنية واغاد كره عقب ما قبله ليعين  
 ان ملكه تعالى لا يعرض له تغير اصلا لا ينفك الحوادث فان ملكهم يتغير بتغير احوالهم فهو جور وظلم  
 وحظا العبد منه ان يشتره عما يشته (١) فى امر دنياه وآخرته وخاصة السلامة من الآفات وفى الاربعين  
 الادب بسيرة باقدوس الطاهر من كل آفة فلا شئ يعادله من خلقه من قرأه كل يوم الف مرة فى خلوة او بين  
 يوما لجمع شمله بما يريظهر له قوة التأثير فى العالم (السلام) اى الذى سلمت ذاته وصفاته من النقائص او  
 الذى منه به السلامة والمعطى لها مبدءا ومعاداة والمسلم غدا منه للمها لك أو المسلم على خلقه فى الجنة وحظ  
 العبد من هذا الاسم ان يتره نفسه من كل لهو واسانه من كل لغو وقلبه من كل غيرو باقى ربه بقلب سليم وان  
 يدفع المضارع الناس وبغنى السلام عليهم وخاصة صرف المصائب والآلام حتى اذا قرئ على مريض مائة  
 مرة واحدة وعشرين مرة رفع صوت بحيث يسمعه المريض مع رفع يده على رأس ذلك المريض يرى عالم يحضر  
 أحله أو يخفف عنه (المؤمن) اى المصدق بقره الصدق فيكون مرجحه الى الكلام أو يخلق المجترات  
 وأظهر ارماعا أبديهم فيكون من اسماء الانصال وقبل معناه الذى امن بالله بخلق اسباب الامان وسد  
 أبواب الخوف وقبل معناه انه يؤمن عبادا لا اراد يوم العرض من الفزع الا كبيرا ما يقوله مثل لا تخافوا ولا  
 تخشوا فواو اشر وبالجنة التى كنتم توعدون أو بخلاف الامن والطمأنينة وحظا العبد من هذا الاسم ان يحقق  
 انصافه بخلاف الاعمان وان با من غيره بوثقه (٢) وخاصة وجود التأمين وحصوله الصدق والتصدق وقوة  
 الاعمان لمن لازم عليه من خواصه ان يذكر كالحائفة مائة وستا ولا تين مرة يامن على نفسه وماله واذا ذكره  
 الآمن ازداد امانا (الأمين) اى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ والاشهاد على كل نفس بما كبت وحظ  
 العبد منه ان يكون ملاحظا لانصافه من حيث التريفة ولا سراره من حيث الحقيقة ومن عرف ان المهيمن  
 خضع تحت جلالة وراقبه فى كل احواله والمعين على ذلك تدره فى قوله تعالى ألم يعلموا ان الله يعلم سرهم  
 ونجواتهم فاذا تأمل العبد مخدوذاً كان الله نصب عنه والمتاع الفانى وان كثر لسان الا فى يده قال عبد الله  
 ابن قتيبة كان عدداً لعمان بن عفان ومقتل مائة ألف وخمسة الف دينار والف درهم والف فرس  
 وألف مملوك وخلف من الضباع عقيمة مائتا ألف دينار وبلغ عن مال اليرب من العوام رضى الله تعالى عنه  
 خمسين ألف فرس والف مملوك وخلف عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه ثلثمائة الف دينار وكره أموال  
 ابن عوف أشهر من أن تذكر ومع هذا لم يشغلهم ما بأيديهم عن القيام بخير قبايرهم (٣) لما قام بهم من المراقبة  
 وخاصة هذا الاسم المحصول على شرف الباطن وعزته برفع الحق وعليه يقروا الشخص مائة مرة بعد الغسل  
 والصلاة بخلو جميع خاطر لبايريد (المزين) اى القالب من قولهم عزاداً غلب وقبل القوى الشديدين من قولهم

الشماس من أرض البقا  
 قيل هو اسم لما وقيل  
 اسم امرأة نسبت اليها  
 قالوا عن أى شأنها  
 تستغفر قال هل فى العين  
 ما هو فى زرع أهلها  
 عباد العين قلنا له نعم هى  
 كثيرة الماء ما دلتها  
 يزعمون من ما لها قال  
 أخبروني عن نبي الاميين  
 جمع اى وهو الذى  
 لا يكتب ولا يحسب  
 ما قيل قالوا قد خرج من  
 مكة ونزل بسيرة باسم  
 للدين قبل النبى عنه  
 وتسميتها طيبه قال  
 أنقاه العرب قلنا نعم  
 قال كيف صنع بهم  
 فأخبرناه انه قد ظهر  
 هلى من يلبس من العرب  
 فاطاعوه قال لهم قد كان  
 ذلك قلنا نعم قال اما ان  
 ذلك خبرهم ان يعطيه  
 واتى بخبركم عنى اى انا  
 المسيح مسمى بذلك لانه  
 يجمع الارض فى المدة  
 السيرة واتى أو شلمان  
 يؤذنى فى الخروج  
 فخرج فأسرى الارض  
 فلا أدع قريه الا  
 ويهبطها فى اربعين

- (١) اى يعينه اه
- (٢) جميع ما تفتوحى
- الداهية والشر الشديدي
- وفى الحديث لا يدخل
- الجنة من لا يامن جاره
- بوثقه قال قتادة اى
- ظلمه وغشيه وقال
- الكسائى غواتله وشرة
- اه مختار
- (٣) اى خالفهم اه

عز اذا قوي واشتد قبل عدم المثل فيكون من اسماء التزييه وقبل هو من يتنذر الاحاطة بوصفه وبسر الوصول  
 اليه وحظ العبد من هذا الاسم ان يغلب نفسه وساطعته بالاستقامة والاستقامة تعالي فلا بد فقرا لتقديره ولا  
 يعز غيب الغنا ومن عرفه انه العز رفيع همته عن الخلق قال المرسى والله ما رأيت العز الا في رفع الحجة عن  
 الخلق وقال ابن عطاء الله يقال لك اذا استدتة لغير الله فقدتة انظر الى الملك الذي ظلت عليه ما كفا  
 وخاصة وجود الغنى والعز صوره او حقيقة او معنى فنذكر ما روي عن يوم ابر من عمره ثغناء الله  
 واعز فلم يحوج له احد (الجبار) أي المصلح لأمور العباد المتكفل بعصا لهم فهو اذا من اسماء الأفعال الوكيل  
 معناه حامل العباد على ما يشاء لانفسه كان ظلم الجبارة والمعتدين سفرا وحضرا يد كرم صبا ولوماء وقال الشيخ  
 أيضا الى الفعل وقبل معناه التعالي عن أن يناله كبد الكاذبين ويؤثر في قصد انفا قصد فيكون مرجعه الى  
 التقديس والتزييه وحظ العبد من هذا الاسم ان يهقر نفسه على أوامر الله واجتناب نواهيه وان يترك أمره الى  
 ربه ولا يستعين عليه بغيره وهذا مقام العارفين فقد روي عن بعضهم كان قالوا جبارا بحيث ان يعرفك  
 كيف تستعين على أمر واحد غيرك وتجببت ان يعرفك كيف برجوا احد غيرك وتجببت ان يعرفك كيف  
 بلغت الى احد غيرك وخاصة الحفظ من ظلم الجبارة والمعتدين سفرا وحضرا يد كرم صبا ولوماء وقال الشيخ  
 زروق بد كرم بعد قراءة السبعات العشر صبا ولوماء الحفظ من ظلم الجبارة احد وعشرين مرة (المتكبر)  
 أي ذو الكبر ما هو الملك والذي يرى غير محقر ايا الاضافة اليه فينظر الى غيره فنظر الملك الى عبده وهو على  
 الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة لكل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق  
 على غيره الا في معرض الذم وحظ العبد من هذا الاسم ان يتكبر عن الركون الى الشهوات والسكون الى  
 الدنيا ويرتفع ان الهائم تشاركه في ذلك بل يتكبر عن كل ما يشغل سره عن الحق ويستغفر كل شئ سوى  
 الوصول الى جناب القدوس من مستلذات الدنيا والآخرة ومن عرف ان العظمة والكبرياء لا يكونان الا لله  
 تعالى لانه ان يعالج نفسه في تطهرها من مساوئ طريق التواضع وسلك سبيل التذلل وخاصة الجلالة  
 والبركة حتى من ذكره عشر مرات لسله دخوله بزوجه عند دخوله عليه او قبل جماعها رزق ذ كراما لها  
 (الخالق) أي المقدر المبدع هو جدد الاشياء من أصل كقوله تعالى خلق السموات والارض وحظ العبد من هذا الاسم  
 من ما راجع من نار (١) ومن غير أصل كقوله تعالى خلق السموات والارض وحظ العبد من هذا الاسم  
 والاسمين بعده النظر والتفكير في غرائب المصنوعات وتباني أشكاليها الذي هو ساعة عنه أفضل من عبادة  
 سبعين سنة لان النظر في ذلك تبصر وتذكرى لكل عيب متب (٢) قال تعالى أظن سطر الى السماء عفوهم  
 الآية وخاصة ان يد كرمي جوف الليل فينزل قلب ذا كرم وجهه (اله ابرئ) أي المهي كل يمكن لقول  
 صورته في خلقه فهم ومعاني الاراد وقول البارئ الذي خلق الخلق بر يشامن التفاوت والتناظر الخلق  
 بالنظام الاكل مجزا بعضها عن بعض بالاشكال المختلفة وخاصة ان يد كرمه ايام متوالية كل يوم مائة مرة  
 للسلامة من الآفات بد كرم بعض الافاضل ان من واطب على ذلك أسعوا بيزله الله في قبره وجلالاتها  
 (المصور) أي مبدع الصور والمخترعات وتز بها بحكمة ومن خواصه ان العار اذا ذكره احد وعشرين  
 مرة على صوم بعد الغروب وقبل الفطرسه اية ايام ثم طغر على ما زال عقمه وتصور والود في رجها وقيل يفعل  
 ذلك زوجها لكن بكيفية أخرى وهي أن يصوم ثلاثة ايام يقرأه عند افطاره على ماء احد وعشرين مرة  
 وينتق في الماوي بشره (التقار) أي التكبر المتقربة لعدم من الغفر وهو ستر الثاني بما يصونه ومنه المغفرة  
 ومعناه انه يستتر القبايح والذنوب باسباب الستر عليها في الدنيا ويرك الماخذ به العفو عنها في القبر ويصون  
 العبد من أوزارها وهو من اسماء الأفعال وتحتاج التوقيف في التزل بالفتار والغفور والغافر وقال بعض  
 الصالحين انه غافرا له يزيل معصيته عن دوائه وغفوا لانه ينسى الملائكة أفعاله وغفوا لانه ينسى  
 ذنوبه حتى كان لم يفعل وقيل غافرا في الدنيا وغفوا في القبر وغفوا في القاعة وحظ العبد من هذا الاسم ان  
 يستتر من أخيه ما يجب أن يستتر منه ولا يفتي منه الا ما حسن ويحاول زعميا يتبع منه ويقال له بالاحسان وخاصة  
 وجود المغفرة في ذكره اثر صلا لجمعة مائة مرة ظهرت له آثارا للمغفرة وقال بعض السلف من أحب أن يكثر  
 ما له وولده يبارك له في رزقه فليقل استغفر الله كان غفارا في اليوم سبعين مرة فان الله سبحانه وتعالى قال

لمسكه غير مئة وطيبه  
 ويقال لها طامة فانها  
 محرمان على أي ممنوع  
 من دخولها كتبها  
 كما أردت ان أدخل  
 واحدة أو واحداتهما  
 استمتلي ملك يده  
 صلتا بفتح الصاد وضمها  
 أي مسلول لا يعتني عنها  
 وان على كل نقب بفتح  
 النون على المشهور  
 وحكي القاضي عياض  
 ضمها وهو مثل الشعب  
 وقيل هو الطريق في  
 الجبل وقال الاخفش  
 أنقبا المدة طرقها  
 ولحاجتها من على رواية  
 التائيت ملائكة  
 يحسرونها انتهى  
 ما ذكرناه من  
 بيان غريبه  
 هو الحديث الثامن  
 (عن ابن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما) وقد  
 تقدم الكلام على ترجمة  
 قوله لها ما يشي يديه  
 صلتا فذا بالاصل ولعله  
 حال من يحذف تقديره  
 سيف صلتا وليهر أه  
 ١ قوله من ما راجع من  
 من نار قال الجلال هو  
 لها الخالق من الدخان  
 أه  
 (٢) أي مقبل على  
 الله تعالى قال في المختار  
 وأنا بالي الله أنبيل  
 وتاب أه

الأول وعلى ترجمة آية  
قيل الحديث الثالث  
(أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أمرت)  
مبني للقول حذف  
فاعله كقولهم أمر بكذا  
أولا لا يكون الأمر به  
تفعيلا وتفعيلا فالتقدير  
أمرني الله لأنه لا أمر  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلا وهو قيسه في  
الصحابي إذا أمرت أن  
يكون الأمر له النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يعد  
احتمال أن يريد أمرني  
صحايا آخر لأنهم من  
حيث أنهم يجهلون  
لا يحسنون تأويلهم  
آخر وإذا قاله التناهي  
احتمل ذلك والحاصل  
أن من استنبر بطاعة  
رئيس إذا قال ذلك فهم  
مؤمنون الأمر به وذلك  
الرئيس (أن) أي بان  
(أفانيل) لأن أراغبا  
يتدنى لثاني معنويه  
فألبا بالباو أما أمرتني  
الخبر ونحوه فقول على  
جده مما يتدنى نفسه  
وغيره (الناس) أراد  
جسم الناس فقط وإن  
كان الناس ثم الجن

١ (قوله قسم) من باب  
حزب أي كسر وقسمه  
الله أهانه وأذله وقيل  
قرب سموته أفاده في  
المضاح ٨  
٢ (الغامض من  
الكلام مندر الواضح  
إله في المختار ٨

استغفر واربع له كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وعدكم بأعوالي بنين ويجعل لكم جنات ويجعل  
لكم أنهارا وفي الحديث من أزم الاستغفرة أرجل الله له من كل هم فرحوا من كل ضيق فخرجوا من رقه من حيث  
لا يحتسب (القهار) أي الذي لا ملو جودا لا ملو مقهورا وتحت قدرته مسخر لقضائه عاجز في نفسه وقيل هو  
الذي أذل الجبابرة وقسم (١) ظهورهم بالأهلال ونحوه وحظ العبد من هذا الاسم قهر النفس الأماز بالاسم  
باسقاط التندير والرجوع للواحد القهار بالاسلام في كل جليل وحقر وخصيته انذاب حب الدنيا وعظمته  
ماسوا من القلب وتصفت من التعاقبات التي يوبه إن دام عليه قال الشيخ زرقو ويذكر عند تلويح النفس  
وفي خوف الليل الأهلال الظالم بهذه الصفة بأخبارها فإذا البطش ثم يقول خذني من ظلمي وتعدى على  
(الوهاب) أي كثر النعم والعطاء بلا سب سابق ولا استحقاق ولا فناء بالواحدة وحظ العبد من هذا الاسم أن  
يسأل نفسه على السخاء وذكره الفطال بخواصته حصول الغنى والقول والحمية والاحلال لهذا كرهه من دأبه  
في حصول الضحى فلهذا (الزاق) أي خالني الزاق والاشباع على يتمتع بها وقيل الزاق مذكر كاشف عما  
تخفظ به صورته ومادة فلهذا الاسم بالاعانة والعقول بالعلم والقلب بالانهم والارواح بالجليات وحظ  
العبد من هذا الاسم أن يتقن أنه لا رازق إلا الله فيقطع مطالبه عن جميع عباداته بالانتماء بعباده وبكف  
استغفره إلى جميع خلقه بآثاره فيستغفوره واعلم أنه تعالى يوصل الرزق إلى جميع مخلوقاته وإن من أسباب  
سعة الرزق كثرة الصلاة لقوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة  
للتقوى وخصيته سعة الرزق بقدر الصلاة والتفكير في كل ناحية من نواحي البيت غير أن هذا ما بين من جهة  
القدرة يستغفركم في كل ناحية أن أمكن قال الشيخ زرقو وفي الآخرة لا يدرى سعة جهاتك لاله إلا أنت تارب  
كل شيء ورازقه ورازقه قال السهروردي المداوم عليه تقضي حاجته من الملوك ولاه الأمور فإذا أراد ذلك  
وقف عقابا المطلوب وقرأ سبع عشرة مرة ومن تلاءم على الرزق ذهبا يغمه في الغوامض (٢)  
وإن قرأ السبعون بعد صلاة الجمعة مسح والريض شفي والمضيق عليه فرج عنه (الفتاح) أي الحام  
الخالق من الفتح بمعنى الحكم كالف الكشاف والفتاح الحام كانه يفتح الاستغفار وقيل هو الذي يفتح خزائن  
الرحمة على أصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته لم يعلم لها وقيل هو الذي يفتح على النفوس  
باب توفيقه على الأمر بأبواب الحقيقة وقيل هو المتفضل بالباطن والخير والسعة على أثر ضيق وانفلاق وحظ  
العبد من هذا الاسم أن يجتهد في الطاعات حتى يفتح على قلبه في كل ساعة باب من أبواب الغيب والمكاشفات  
وإن يفتح في كل ساعة على عباد الله أبواب الخير والمسررات وخصيته تسير الأمور وترويض القلب والتمكين من  
أسباب الفتح في قراءة أثر صلاة الخير إحدى وسبعين مرة يدهد صدره طهر قلبه وتيسر أمره وتيسر  
مرتبته (الزق) (العلم) أي العالم بجميع المخلوقات أو البائع في العلم فعله تعالى لجميع المعلومات بحظ  
سابق على وجودها وحظ العبد من هذا الاسم أنه إذا علم أن الله تعالى علم بحالته صغرى بلته وشكره على  
عطيته واعتد على جميع خطيئته واستغفرت حتى الحياء وخصيته تحصيل العلم والمعرفة في لازمه معرف الله  
حق معرفته على الوجه الأثني به (القائض) أي الذي يضيق الرزق على من أراد وقيل هو الذي يقيض  
الارواح من الأشباح وقيل هو الذي يضيق القلوب وحظ العبد من هذا الاسم أن لا يعطى الحكمة غير أهلها  
فيظلمها وخصيته أن من أراد ملكا عدوه وانحدره وأهلكه الله من كتبه على لقمة أربعين يوما كل يوم  
مروا كلها أمته الله من الجوع (الباسط) أي الذي يسطر الرزق لمن يشاء وقيل هو الذي ينشر الارواح في  
الاجساد عند الحيا وقيل هو الذي يسطر القلوب للهدى والقائض والباط من صفات الأفعال وأما محسن  
أطرافه مما عايد لأعلى كمال قدرته والحكمة وحظ العبد من هذا الاسم أن لا يعطى الحكمة أهلها فليظلم  
وخصيته أن من لازم كره بعد صلاة الضحى عشر مرات رزقه الله بسط الرزق والعلم ومن رفع يديه جهة السماء  
وذكره كثيرا مع وجهه يديه فتح الله باب الغنى (الخالق) أي الذي يخلق الكائنات بخير وأصغار  
أو الذي يخلق أعداءا بالعباد والاذلال أو الذي يخلق أهل الشقاء بالطمع والاضلال وحظ العبد من هذا  
الاسم أن يخفض الباطل ويعادي أعداء الله ويخفضهم وأن لا يأمن مكر الله وخصيته أن من قرأ أمود الله  
بعدة ثلاثة أيام قرأ في اليوم الرابع سبعين ألف مرة في مجلس واحد وكر من أراد من أعدائه كفاءه الله شرفه

بالحققة والعلية اذ لم

يردته قاتل الجن وان  
اسلم على يديه جن  
نصيبين وكانت رسالته  
عامه قبيل والمرد من  
الاسم عبد الاوثان  
وغوهم دون أهل  
السكيات وطال القتال  
عنهم بقبول الجزية قال  
بعضهم ومحتمل أن  
يكون قبولها منهم كان  
بعد هذا الامر المتناول  
لقتالهم أيضا حتى  
شهدوا أن آي انه  
(لا اله الا الله) هو حي القي (الا  
الله) يشهدوا (أن  
محمد رسول الله) وفي  
روايف حتى يقولوا لا اله  
الا الله كتفا معا عن  
أخبارهم ارادتها أي  
حتى يؤمنوا بان الله تعالى

ونصره عليه ومن قرأ منه فضله حجة خمسائة مرة قضاه الله تعالى (الرافع) أي الذي رفع المؤمنين بالنصر  
والاعزاز والذي رفع أوليائه بالنصر يسو الأعداء والذي رفع ذوى الأسعادي بالوقى والارشاد والخاص  
والرافع من صفات الانس والجن وحفظ السم من هذا الاسم أن من رزق الحق والى أوليائه الله فرفعهم وخصيتهم ان  
من قرأه سبعين مرة عند قدومه على الظالم المجرم حصل له الأمن متعمون لازم العبد المذكور كل يوم لأصل  
البه ظالم ولأبغ والاصل ومن قرأه في نصف الليل أو النهار اصطفا الله تعالى ويسر امور وأشتاء (العز) أي  
الذي يجعل من شاءه أكل يصير بسببه مرغوبه وفيه قليل المشال والاعزاز الحق يقبل من المرع عن ذي الحاجة  
واتباع الشهوة جعله غاليا على أمر قاهر نفسه وحفظ العبد من هذا الاسم أن يعز الحق وأهله وأن يقبل  
الظاعف ويحتمل العصبه أقام من طاعة الأوامر معهما ومن معصية الأوامر معهما وخاصة ان من قرأه مائة  
وأربعين مرة ليلة الجمعة أو الاثنين بعد صلاة المغرب حصلت له الحية في قلوب الخلائق كهيئة السباع في قلوب  
الوحوش وصار لا يخاف الأمن الله (المذل) أي الذي يجعل من شاءه أنقصه بسببها رغب عنه ويسقط من  
درجته اعتبار وحفظ العبد من هذا الاسم أن يذل الساطل وخر به وخاصة ان من صام ثلاثة أيام أو لم  
الثلثة أو آخرها الجنس ثم صلى ليلة الجمعة وكتب عن قرأ في الزكاة الأولى بعد الفاتحة هذا الاسم مائة مرة فإذا  
مجدد قرأ مثل ذلك وقيل مثل ذلك في الزكاة الثانية ثم ذكر بعد سلامه منها ألف مرة ثم قال يا مذل اذل  
فلان بن فلان أذله الله فلا يزد بعد ذلك أبدا فليل تقوى الله تعالى وأن لا تقبلها الامع من يستحق الاذلال  
واذا قرأه من يخاف من ظالم أو حاسد خصوصا سبعين مرة ويحيد مدبره من العبد المذكور وكرام ظلمه  
أو حاسده وقال اللهم آمين من فلان اللهم كفى شره آثم الله منه وأجاره من شره وحسده (السميع) أي  
المدرك لكل مسموع حال حدوثه وحفظ العبد من هذا الاسم أنه إذا علم أن الله تعالى سمع كفى نفسه عن ظلم  
الانام اشفاقا (١) من اصابة السهام لسمي في حديد (٢) الظلام وخاصة اجابه الله تعالى سمع كفى نفسه عن ظلم  
بعد صلاة الضحى خمسائة مرة ويكلم أحد اود الله تعالى يذكرك حاجته استجاب الله دعاءه وقضى حاجته في  
الوقت وكان بحجاب الدعوة (البصير) أي المدرك لكل مبصر حال وجوده وحفظ العبد من هذا الاسم أنه إذا

علم أن الله بصير من باطنه بالمرقطة هو بالحاسة ورائه في الحركات والسكيات حتى لا يراه حيث نهاه أو  
يفقده حيث أمره وخاصة وجود التوفيق فمن قرأه قبل (٣) صلاة الجمعة مرة فخر الله عن بصيرته ووقع  
نصالح القول والعمل فائدة (٤) ذكر بعض السافرين ان من اراد اخفاء نفسه عن أعين الناس سمح لا رونه  
فايقر عند مروره بهم قوله تعالى لا تتركه الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو اللطيف الخبير تسع مرات  
(الحكم) يدفع الكاف أي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وحفظ العبد من هذا الاسم أنه إذا علم أن  
الله تعالى حكم امتداد الامر وسلم حكمه وخاصة ان من قرأه في خوف الليل على طهارته وحده واعتقاد حتى  
يغشى عليه حمل الله باطنه معدن الاسرار (العبد) يسكون الدال المهمة أي العادل البائن في العبد وهو الذي  
لا يميل إلا ماله فله وحفظ العبد من ترك الافراط والتفريط (٥) وخبر الامور واسطه وخاصة ان من لازمه  
وداوم عليه حصل له انتشار العلم وتخير القلوب وكثرة العدل في الاحكام ومن كتبه على عشر من لقمته من خبز  
لسنة الجمعة أو كلها اذلال الله الخلائق جميع (اللطيف) أي المحسن الموصل للتفريق وقيل هو خالق  
اللطيف بلطف بمصداق من حيث لا يعلمون وقيل هو العلم بخصيات الامور ودقائقها وما لطيف منها وقاله آخره  
اللطيف من اللطيف وهو انتفاء الامور في صور اضدادها من نحو ما تخفى لبوسف عليه السلام من انالة الملك  
في الناس ثوب الرق حتى قال ان ربي لطيف لما يشاء وحفظ العبد من هذا الاسم أن يلطف بعباده الله يرفق  
بهم قال المناوي ومن خواصه ان من ذكره كل يوم مائة مرة أو مائة وثلاثة وثمانين مرة وسع الله عليه ما ضاق  
وكان ملطوقا به اه وبعبارة الشيخ عبد العزيز في شرحه لاماء الله المحسن وخاصة دفع الآلام ومن ذكره  
كل يوم مائة وثمسة وعشرين مرة أو مائة وثلاثة وثلاثين مرة وسع الله عليه ما ضاق وكان ملطوقا به في اموره سيما  
عقب الصلاة وقد حكى الباقي ان بعض الملوك غضب على بعض الفقهاء فنفى له قبة وجعله فيها وسد عليه  
بابها ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة أيام وجد الفقير خارج القبة فرح مسرورا فاخبر الملك بذلك  
فقال انثوني في قبا أحضر بين يديه قال له الملك بالذي يخافك من هذه الشدة ما كان سبب خلاصك فقال الفقير

(١) أي حذوا احتشوا  
(٢) المندس بكسر  
الماء والدال البس  
الشدة الظلمة احتشوا  
(٣) قوله قبل) كذا رايته  
في شرح العلامة  
المناوي والذي يؤيد في  
شرح الشيخ عبد العزيز  
لاماء الله المحسن عقبه  
فأمر رطل أن يكون  
في أحدهما تحريف  
والا فلا يحط أن يقرأ  
قلها وعقبها اه مؤلف  
عفا الله عنه  
(٤) قوله الافراط  
والتفريط) قال في  
المصباح فرط في الامر  
تفرط وتصرفه  
وضعه وانفط انفرطا  
أسرف وجاوز الحد اه

واحد لا شريك له وان

محمد رسول الله كما سياتي  
ونظيره قوله تعالى  
سراويل تنقيح الحراي  
والبرد (ويقيموا  
الصلاة ويؤتوا  
الزكاة) بشرطه ما  
واركانها كما مرواها  
لم يذ كر في هذا الحديث  
المسوم والجمع اما  
لكونهما لم يفرضوا  
ذلك واما لكونهما

(١) أي صوته قال في  
الختار الاز بر صوت  
قلبان القدر اه  
(٢) هو كما في الحديث  
اللهم أنت ربّي لا اله الا  
أنت خلقتني وأنا  
عبدك وأنا على عهدك  
ووعدك ما استطعت  
أعوذ بك من شر  
ما صنعت أو لك صنعتك  
على أو أؤذيك بذنبي  
فاغفر لي فإنه لا يغفر  
الذنوب الا أنت اه  
حاشه

(٣) أي يسيه اه  
(٤) أي يميل قال في  
الختار جمع مال وبابه  
خضع ودخل اه  
(٥) أي عقراتها قال  
في المختار السفايف  
الذي ومن كل شيء  
والامر المختار اه  
٦ (قوله فيجمع) كذا  
في المناوي ولعله  
فيجمع اه جامعه  
(٧) المختص بالقرار  
من الأرض اه مختار  
(٨) أي يستفاد اه

دعاء دعوت به قال الملك وما هو قال اللهم اني اسألك بالاطيف والاطيف ما من وسع لطفه أهل السموات  
والارض أسألك أن تلطف بي من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي أنزلت به لاجد من خلقك  
كفي الخلق وقول الحق الله لطيف بصادق رزق من يشاء وهو القوي العزيز رعوذ كره الغنى إلى رحمة الله  
تعالى ان رجلا حلس مدة طويلة وكان أزر (١) ما قال يوسف عليه الصلاة والسلام ان ربي لطيف ما يشاء  
انه هو العلم الحكيم فخاه شاب في بعض الليالي فقال له قه فخرج من سجنك فقال له كيف اخرج والاواب  
دوني من ملته قال قم وسجل مقام نجر وحج واستقبله باب الاقرباذن الله تعالى يمشي معه حتى أخرجه من الملة  
ثم قال له ان ربي لطيف لما يشاء فوال بعض انه ارفس من قرفوه تعالى الله لطيف بصادق رزق من يشاء وهو  
القوي العزيز في كل يوم تسع مرات لطيف الله في أمور وسوق له الرزق الحسن وكذلك من أكثر من ذكر  
اللطيف اه (التبشير) أي العلم بواطن الامور من الخبير وهي العلم بالحق بالاطنة فالله سبحانه وتعالى يعلم  
دقائق الامور التي لا يصل اليها غيره الا بالاختبار والاحتيال وحظ العبد من هذا الامم انه اذا علم ان الله خير  
تنبه لاحوال العاطنة واشتغل بالصلاحات وتطهيرها واستدرك ما ينجب فيها من القبيح ولا يكون مقلدا للخلق ان  
ضلوا بل وان اهدوا اهتدى وخاصيته حصول الاخبار بكل شيء من ذكره سبعة ايام انتهت رطابته بكل خير  
يريد ومن كان في بداهته ان يؤذنه فليذكر قراءته وقال بعض انه ارفس من اراد ان يرى شأق مناهم فليقرأ قوله  
تعالى الا اظلم من خالق وهو اللطيف الخبير تسع مرات عند نومه (الملم) أي الذي لا يستغفره غيب ولا يحمله  
غظا على استهاله العقوبة وبالمسارعة الى الانتهاء وحظ العبد من هذا الاسم ان لا يبادر بالاستقام من خالف  
امر بل يصفح عن الجنات وما معهم فيما يفعلونه من السيئات ويحاز بهم بالاحسان والقران وخاصيته  
ثبوت الراسه ووجود ارحمة فانما تختص الرئيس ذكره كان له ذلك ومن كتبه في قرطاس ومجاهد بما الورود  
ومسح به حرقته أو أنها ظهرت فيها السبر كنوان كانت سقيمة أمنت من الفسق ارباها أمنت من كل شر  
(العظيم) أي الباطن في أقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصور عقل ولا يحيط بكنهه بصير ولا يصير وحظ  
العبد منه ان يصغر نفسه ويذلها للاقبال على الله تعالى بالانقياد لا اواره واجتناب نواهيه وخاصيته وجود  
الغزوة والبر من الرض لن يكثر من ذكره لم يحضر اجله (الفقور) أي كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما  
يستوجب من الانتقام بالاعمال زعن ذنبه وحظ العبد منه ما مرق الغفران فارجع اليه ان شئت ومن عرف انه  
الفقور أكثر من الاستغفار وخاصيته دفع الامم حتى انه يكتب للجميع ثلاث مرات فيسبر وان كتب سبعا  
الاستغفار (٢) ورجع عن صعب عليه الموت اطلق لسانه وسهل عليه الموت وهو مجرب في لطيفه كذا كر  
بعضهم ان من أسماء الله تعالى غفار او غفرا وغفورا معني العبد ثلاثة أسماء عظماء لم ينسبه وظلوم كثار وظلام  
وهو السرف على نفسه فكاه سبحانه وتعالى يقول يا ذا الظلم اغفر وللظلم غفورا وللظلم غفورا (الشكور)  
أي الذي يعطي عبادا للثواب الجزيل على العمل القليل والمثل على في عباده المطيعين أو المجازي عباده على  
شكره وحظ العبد من هذا الاسم ان يكون شاكر لما يجري له منه تعالى على الوجه الذي يرضاه له وان  
لا يستعمل نفسه في شيء من معاصيه وان يكون شاكر للقباس معروفه بان يعظم السبر ويميزه على ما لا كثير  
فان من لم يشكر الناس لم يشكر الله وخاصيته التوسعة وجود العافية في البدن وغيره بحيث لو كتبه من قيم  
ضيق نفس أو وقع في البدن أو ثقيل في الجسم وتوسع به وشرب منه برى وان توسع به صغيرا البصر على عينيه  
وجدير كذلك (القي) أي الباطن في علو امرته الى حيث لا رتبة الا وهي محطته منه وقيل هو امر ترفع عن  
مدارك العقول ونهايتها في ذات وصفاته واقباله فلس كذا ذات ولا كصفته صفة ولا كلفه فعل وحظ العبد  
منه ان يرتفع عما يشته (٣) قد سمي بجمع (٤) الى معالي الامور ويسعد عن حفاضا (٥) وخاصيته الرفع من  
أسفل الامور الى اعاليها فكتب وعلق على الصغير فيباع على الزبير فيجمع (٦) مثله وعلى الفقير فيجمع  
غنى (الكبير) أي العالي الى رتبة ابا اعتباراته اكل الوجودات واشرفها من حيث انه ازل غنى على الاطلاق  
وما سواه حادث والذات نازل في حضيض (٧) الحاجة والاقتدار واما اعتباراته كبر عن مشاهدتها لخواص  
وادراك العقول وعلى الوجهين فهومن أسماء التفر به وحظ العبد منه ان يجتهد في تكمل نفسه علما وعملا  
بحيث يتعدى كماله الى غيره ويقتدى بآثاره ويقتبس (٨) من أنواره ليكون من الكبراء وخاصيته فقر باب

مسرح حيث ان تارك  
الصوم يحبس ويمنع  
الطعام والشراب وان  
الحج على السراحي  
ومن ثم يذبحها  
لعاد حين بعث الى  
الين (فاذا فعلوا ذلك)  
أي ما تقدم وفيه  
تقليد الفعل على القول  
الآن يقال ان الشهادة

١ (قوله تظلمتم) الخلة  
بالفتح الحاجة والفقر  
اه مختار ومصاح  
٢ (قوله عزب) قال  
في اصباح عزب من  
باني قتل وضرب  
غاب اه

(٣) أي بقتل اه مختار  
وفي المصباح القرصة  
اسم من تفرص القوم  
الماء القليل لكل منهم  
نوبة يقال بالان  
حالت فرستك أي  
فربك ووقتك الذي  
تسقي فيه فسارع له  
واتهز الفرصة أي شمر

لهامادرا اه  
(٤) كذا في المتناوي  
ولعله فيجتمع اه  
حاميه

(٥) أي طمع اه مختار  
(٦) بالكسرى غش  
اه مختار

(٧) هو الانطواء على  
العداوة والبغضاء اه

مصاح  
(٨) الدامية الامر  
العظيم ودواعي الدهر  
ما يصب الناس من  
هظلم نوبه اه مختار

العلم والمعرفة ان كثرت كرموان قرئ على طعامها كلها وان تصالحوا فاقبال الشيخ زروق وفي الاربعين  
الادر بسببها كبر انت الذي لا تهتدي العقول لموصف عظمت ظلم السهر وردى ان اكثر منه المدون ادى  
دسما ونسخ رقة وان ذكر معزول عن مرتبة سبعة ايام كل يوم الفأوه وصائم فانه رجح الى مرتبته ولو كان  
ملكاً (الحفظ) أي الذي يحفظ جميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء بصون المتضادات  
بعضها عن بعض ويحفظ على العباد اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم وانعالمهم وقيل هو العالم بجميع المعلومات  
على الاغتره ولازوال وحظ العبد منه حفظ ما امر بحفظه من الجوارح والامانات والودائع والحفاظة على  
أوقاته وان يكون في كل وقت مشغولاً بما امر به في صيانة كل مسلم بحسب الطاقة والقدرة وخاصة  
الحفظ حتى انه ما حمله أحد اودع في مواضع الخوف الا وحده تركه لوقته وان من علقه عليه وتام بين السباع  
ماضته (المقبت) أي خالق الاوقات البدنية والروحانية ومورصلها الى الاشباح والارواح وقيل هو المقدر  
وحظ العبد منه طعام الطعام وقهر النفس وارشاد القائل وخاصة جودا وقوت والقوة فاصنام اذا قرأه  
وكتبه على التراب وبه ثم شتمه واه على ما هو يوم قراءه على كور سبعاً ثم كتبه عليه وكان يشرب فيبقى  
السفر من وجشة السفر سيما ان اصابه المقرارة وسفره ريش صباها ومساوقة قد جرت ذلك والامر  
فيه (الحسب) أي الكافي المعطى لعباده كفايتهم والخاص بعباده على اعمالهم وقيل معناه الشرف  
الكامل في الشرف وحظ العبد منه ان يسقى في كفاية حاجات الخلق وسبلهم (١) او ان يبقى الله حق  
تقائه وان يحاسب نفسه بالمعرفة والطاعة وخاصة وقوع الامن بين ذوي الانساب والقرابة قد فروه من يخاف  
من قريبه كل يوم قبل طلوع الشمس وبه يغزو بهابها وسبعين مرة فان الله يؤمنه قبل الاسوع وتكون  
البداءة يوم الجنس والله تعالى اعلم (الجليل) أي المتعوت شعوت الجلال وهو من الصفات التي تترجم  
كالقدوس فائدة قال الامام الرازي والفرق بينه وبين الكبير والعظيم ان الكبير والكامل في الذات  
والجليل الكامل في الصفات والعظيم الكامل فيما قيل الجليل من له الامر لتأثير الكلمة المسموعة وحظ  
العبد منه القهي من كل صفة ذميمة والجليل بكل صفة كريمة وخاصة جلالة القدر لانه كرموا حمله لاسيما ان  
كنهه عسل وزعفران (الكريم) أي الفيع القدر العظيم الشأن وقيل المتفضل الذي يعطي من غير مسئلة  
ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب وقيل للقدس عن النقائص والعيوب وحظ العبد منه  
ان يعفو عن ظلمه ويصل من قطعته ويحسن الى من اساء اليه يحقق تقواه ومن عرف الله الكريم ذاتا لم يتوجه  
لغيره ومن عرف الله الكريم صفة لم يحب سواه ومن عرف الله الكريم فعلا لم يطلب شيئا من غيره ولم يدبر معه  
وخاصته وجود الكرم والا كرام من داوم ذكره عند النوم اوقع الله في القلوب كرامه (الرفيق) أي الحفظ  
الذي يراقب الاشياء ولا يخطئ اطلاقا بعزب (٢) عنة متغلا خذرة في الارض ولا في السماء وحظ العبد منه ان  
يراقب احوال نفسه وما يخذل من ان يتبرز (٣) الشيطان منه فرصة قبله على غفلة وخاصة جمع  
الضوال وحفظ الاهل والمال فصاحب الصلابة تذكر قراءته فيجتمع (٤) عليها ويرثه من يخاف على الجنين في  
بطن امه سبع مرات فيثبت ومن اراد سفر ارضع يده على عنق من يخاف عليه المتكبر من اهل اولاد وبقوله  
سبعاً ما بين عليه (الحبيب) أي الذي يحب دعوه قاله في اذاعاه يوسف اسائل اذا ما اتهم واستدعاه وحظ  
العبد منه الاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم واجابة العباد فيما اتم الله عليه وفي اساعف كل سائل  
فيما سأل وفي لطف الجواب ان يحجز عليه كالتعالى واما السائل فلا تهر وخاصة ما راع الاجابة بأن ذكر  
مع الدعاء سيما مع اسمه السريع (الواسع) أي العالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها  
موجودها ومعومها والحوادث الذي تمت نعمته وشملت رحمة كل رزق فاجر ومؤمن وكافر وائقى التام القتي  
المتكبر بما يشاء وقيل الواسع الذي لانهاه لبرهاته ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه وحظ العبد منه ان يوسع  
خطه ورحته يخلق الله تعالى في احواله كلها وخاصة حصول السعة والنجاة وسعة الصبر والقناعة والسلامة  
من نحو حرص (٥) وزغل (٦) وحقد (٧) وحسدنا كره الملازمة (الحكيم) أي ذو الحكمة الحكم للاشياء حتى  
صدرت حقيقة على وفق علمه وارادته وقضاه وقدره وحظ العبد منه ان يكون حكيماً والحكمة في حقنا صابة  
الحق في القول والعمل وخاصة دفع الدواهي (٨) وفتح باب من الحكمة فن اكثر من ذكره صرف عنه ما يكره

عمل اللسان فهو فعل  
وموضوعه اذ التحقيق  
بمخلاف ان فاتها الشكوك  
فيه فكأنه جاء على  
طريق التناؤل  
بتحقيق الفعل منهم  
فقد (عصوا) أى  
منعوا وخفصوا منى  
(دماهم) وأموالهم  
وهي الاعيان من  
المواشى والتقدور غيرها  
(البحق الاسلام)  
كالتقتل بالقتاص  
والزنا لكن القاتل  
والزاني لا يباح مالهما  
بمخلاف الكافر فكأنه  
جاء على طريق التناؤل  
والاشك في الماخذ كور  
مفرغ من جام والعصاة  
منعته لنفسه فيصعب  
تفريغ الاستثناء اذ هو  
شرطه أى لا يهدر  
دمائهم ولا ينسحق  
أموالهم بيمين  
الاسباب لا يحق فاذا  
قلوا الواجبات وتركوا  
التهنئات بنية صالحة  
فهم المؤمنون أو قبة  
وخوفهم وانك  
(وحسابهم على الله  
قال) أى أمر ربهم  
اليه وأما نحن فنعلمهم  
عقمتي ظاهرا فاعلم  
وأقوالهم قريب اص  
في الظاهر مطيع في  
الباطن فصادق عند  
الله خيرا وعكس ولفظ  
على وان كان مشرا  
بالإيجاب فمعناه انه  
واجب على الله مقتضى  
اختياره وقدره حذرا

وما يخشى من الدواهي وفتح له باب الحكمة (الودود) أى كثير الود لعباده والتودد لهم بأفرائعهم وصرف النقم  
وابصال الخبرات ودفع المضرات فأنه تعالى يحب الخير لجميع الخلق ويحسن إليهم في جميع الأحوال ويتول  
معناه المحب لأوليائه وحظ العبد منه أن يكون فودوا المؤمن بل لكل الخلائق بأن يحب للكافر الاعيان  
والعاصي التوبة والصالح الثبات وجميع العباد الخير جلة وتفضيلا وأن يحب الصالحين من عباده وان يرد  
الخلق ما يرد نفسه ويحسن إليهم حسب قدرته وسعة وان لا يمنع الغضب منهم عن الاشارة والاحسان إليهم  
وان يعمل أذا هم وخاصة ثبوت الولد سميان الزوجين فقرأه ألف مرة على طعام أو كاهن مع زوجته  
غلبت ما تحته ولم يمكنها سوى طاعته (المجد) أى ذو الشرف الكامل والملك الواسع الذى لا غاية له أو الجليل  
الافعال الكثير الافعال أو من لا يشارك فيهما لمن أوصاف المدح وحظ العبد منه أن تسام الناس بالكرم  
وحسن الخلق ليكون ماجدا في اسميه هو خاصيته ثمصيل الجلالة والجد والظاهرة طاهرا وباطنا حتى في عالم  
الابدان والصور فمن خواصه انه اذا صام الارض أيام اليمين وقراء كل يوم عند الفطر كثير اربى سبب أو بلا  
سبب (الباعث) أى الذى يسبب من في القبول والشور أو باعث الرسل الى الامم أو باعث الآر زان لعباده  
أو باعث لهم الى الترقى في ساجات التوحيد قال المنوى والاولى تفسيره بالاعو وهو من صفات الافعال وحظ  
العبد منه أن يؤمن بالبعث يكون مقيلا كلمته على التبر والعباد الاستعداد ليوم التنادون من خواصه ان من  
وضع يده على صدره عند النوم وقراء مائة مرة تروى الله قلبه ورزقه العلم والحكمة (الشهد) أى العلم بظواهر  
الاشياء ما يمكن مشاهدته كأن الخير هو العلم به واطن الاشياء ما لا يمكن الاحساس به والاشهد الحاضر  
الذى لا يقب عنه معلوم ولا يرى ولا يسمع ولا يحتاج الى تدبير بل هو المعرف لكل شئ أو لم يكن بربك  
انه على كل شئ شهيد يتولى الشهد ما علة في الشاهد والمعنى انه تعالى يشهد على الخلق يوم القيام فوحظ  
العبد منه أن يبد الله كانه رادوان يقول عن علم وخاصيته الوجود عن الباطل الى الحق حتى انه اذا أخذ من  
جبهته الولد الما شمر وقرى عليه أو على الوجه كذلك الفاصح حالهما (الحق) أى الثابت الوجود على  
وجه لا يتبدل والزوال والعدم ولا تتغير ومي من صفات الافعال وحظ العبد منه أن يبد الله كانه رادوان يقول  
لشئ حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال وحظ العبد منه أن يبد الله كانه رادوان يقول  
يرى الله تعالى خفا ما سوا ما لا اطلاع خاصيته ان يكتب في كاهن مريم على أركانه الاربع ويجعله في كفه محصرا  
ويرفعه الى السماء بكتفه الله ما أحبه ومن لازم لاله الا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة استغنى من فقره  
ونسره له امره ومن ذكره كل يوم فاحسنت أخلاقه وصحبت طابعه (الوكيل) أى القائم بامر رصاده المتكفل  
بصالحهم المكافى لهم في كل امر وقيل الموكل اليه تدبير البرية وحظ العبد منه السعي في حاجه أخيه المؤمن  
وان يكل الامر اليه تعالى ويتولى عليه ويكتفى بالانتماء اليه عن الاستعداد بغيره وخاصيته في الجوانح  
والمصائب من خاف زحاما ومعاينة فليكن منه فانه يصرف عنه ويغفر له أبواب الخير والرزق (التوى) أى  
الذى لا يستولى عليه الهزج حال ولا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فلا يسهو نصب ولا تعب ولا  
يذكره قصور وحظ العبد منه انه اذا عرف انه القوى يرجع لوجه وقوته في كل شئ فتأب بجموله وقوته عن  
حول كل شئ وقوته اذا حول ولا قوة لشيء الا بمواصاته ظهور والقوة في الوجود فتأله أخذ وجهه ضعيفة الا  
وخذ القوة ولا ذو جسم ضعيف الا كان له ذلك ولود كره مظلوم بقصد اهلاك الظالم ألف مرة كان له وكفى  
أمره (المتين) أى الذى له كمال التوحيث لا يعارض ولا يشارك ولا يداني ولا يقبل الضعف ولا يعانق في أمره  
بل هو الغالب الذى لا يغلب ولا يظلم ولا يحتاج في قوته لماد ولا سبب وحظ العبد منه انه اذا عرف عظمة  
قوته ومتانتها لم يخف من شئ ولم يقف به منه على شئ دون استناد اليه واعتمادا عليه وخاصيته ظهور والقوة  
لذا كره مع اسمه القوى ولود كره يتوعد على شاة فاجرة عشرات عادت وكذلك الشاب (الولى) أى المحب  
الناصر لوليائه وقيل متولى امر الخلائق وحظ العبد منه انه اذا عرف انه الولي لم يتوعد غيره بل يرجع بامر الله  
اليه وخاصيته ثبوت الولاية لازمة حتى انه يحاسب حسابا يسيرا وتيسرا أموره حتى ان من ذكره كل يوم خمسة  
ألفا لم يطلوبه (الحيد) أى الحمود المستحق لثناء فانه الموصوف بكل كمال والمولى لكل نوال وحظ العبد  
منه اعترافه بالجزع من الشاء على الله تعالى وخاصيته كتمان المحامد في الاخلاق والافعال والاقوال



تعالى يقتضي وعده  
 اذ هو لا يخلف الميعاد  
 خلافاً لقول المعتزلة  
 بوجوده عقلاً واشترط  
 التلطف بالشهادتين  
 لاجراء أحكام الاسلام  
 في الدنيا والكف عن  
 القتال والاقتحام  
 بقبولهم يتلطف بهما فهو  
 مؤمن عند الله به قال  
 شيخنا السنة الاشعري  
 والماتريدي وأكثر  
 محقق أنصارهما قبل  
 لا بد من التلطف بهما  
 وعليه الاكثرون  
 وعزى لابي حنيفة فهو  
 عندهم مؤلفا عند  
 اولئك بشرط وهذا  
 اختلاف انما هو في قدر  
 ترك التلطف بهما على  
 وجه الاباء فالعاجز  
 مؤمن اجاباً والقادر  
 المصر عن تركهما مع  
 مطالبة كافر اجاباً  
 وحتى في الخبر جاز لان  
 ما قبلها غير ما بعدها  
 وهو غاية لقتال ومقتن  
 لبعض الشرط فالكف  
 على قتالهم مشروط  
 بالامتنان به ومقتن  
 بآتفائه فاذا شهدوا  
 وصلوا وزكوا كف  
 عنهم القتال وهذا  
 الحديث وان كان وارداً  
 في الشك لا لأنه يدل  
 على قتالهم ترك الصلاة  
 اواز بكاة من المسلمين  
 من باب أولى لالتزامه  
 أحكام الاسلام لان  
 غاية اقتتال فعلهما

(المحصى) أي العالم الذي يحصى المعلومات ويحيط بها كحاطة العاديا بعد موقيل القادر الذي لا يشد عنه  
 شيء من المقدورات وحظ العبد منه ان يحصى على نفسه الحركات والسكنات وان راقب الله في الجهر  
 والخلوات وخاصة تسخير القلوب حتى ان من قرأه عشر من مرة على عشر من كسرة خبز وأطعمه الماتن أراد  
 تسخير له باذن الله تعالى (البدئي) أي المظهر للشيء من العدم إلى الوجود وهو يعني الخالق المنشئ وسأني حظ  
 العبد منه وخاصة ان يقرأ على بطن الحامل محرراً أو عشرين مرة ثبت ما في بطنه ولا يتزلق (العبد) أي  
 الذي يبيد العدم فالأداة خلق الشيء بعد ما عده وحظ العبد من هذا الاسم والذي قد أنه اذا عرف أنه البدئي  
 المعبر جمع بكل شيء إليه لا كل شيء منه يدوياً ولا يعود وخاصة ان يذكر مراراً انه كذا المحفوظ انفسى  
 سيما اذا أضف له الاول (الحقي) أي خالق الحياة ومعه كل من شاء حياته على وجهه يدوم معه الماتن شاء  
 دوامه له كما شاء بسبب وبغيره وسأني حظ العبد منه وخاصة وجوده لا لغيره فان خالف الفرقا والجنس  
 فله راء على يد غيره (المت) أي خالق الموت ومسلطه على من شاء من الأحياء وكيف شاء بسبب وبدونه  
 وكأنه يحيى الأجسام بالارواح يحيى القلوب بنور المعرفة ويعتبارها بغير النعمة ونحوها وحظ العبد منه ومعاقله  
 أنه اذا عرف أنه الحي الميت يتم بموت ولا حياة بل يكون معقوماً مستتباً في جميع أحواله بل يبيد الحياة  
 والموت وخاصة ان يكثر منه السرف عند النوم الذي لم تطلعه نفسه على الطاعة فلها تطاوعه (الحق) أي  
 الموصوف بالحياة الذي لا يجوز زعمه فاعلم الموت ولا مبره قصور ولا تجز ولا تأخذ منه النوم في حكي كان  
 قوم موسى صلى الله عليه وسلم قالوا انما هم يتكلمون فقالوا انك انما تتكلمون فأنشأ الله في الأرض ان تزلوا  
 واما لهاماء فعمل فتسفسعتا من يده فانكسرتا فأنشأ الله في الأرض انكسرتا فأنشأ الله في الأرض ان تزلوا  
 ولوغت لانا وحظ العبد من هذا الاسم السبي في تحصيل الشهادة لأن الشهادة أحرار عند ربهم برزقون  
 وخاصة نبوت الحياة في كل شيء وفي الاربعين الادوية ساءى حن لا في فديع مع ملكه وبقائه قال  
 السهروردي من قرأ ثلثمائة ألف مرة لم يضر أبداً ومن كتبه في أثناء صبي بالمسك وما الورود وطلعه بقاء  
 السكر المصري وشرب ثلاثة أيام برئ من مرضه ان شاء الله تعالى (القيوم) أي القائم بنفسه والمقيم لغيره على  
 الدوام وقيل هو الباقي دائماً المبرر لخلوقات بأسرها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت الخمازي  
 لما وحظ العبد منه كمال تمكنه بان يشهد ان المسببات صادرة من عن القادر وان ترتبها على الاسباب امر  
 ظاهري فقط ومن خواصه ان من ذكره بمجرد اذنه يبعثه النوم (الواحد) بالجمع أي الذي يجد كل ما يريده  
 ويطلبه ولا يفرقه شيء وقيل هو القوي وحظ العبد منه ان يستقي بهو يلجئ اليه وخاصة تقوية القلب حتى ان  
 من قرأ على كل لقمة من طعمه قولى قلبه (المناجى) هو بمعنى المجمل لكن الجيد أبلغ وقيل هو العالى المرتفع  
 وحظ العبد منه رفع الهمة عن الخلق والتعلق بالحقائق فيصير بذلك ما جاد برفع الهمة وحسن الحالة  
 وخاصة تنوير القلب فنذكره ملازماً حتى غلب عليه منه حاله تنوير قلبه (الواحد) بالحاء المهملة المنفرد في  
 ذاته وصفاته وأفعاله فهو واحد في ذاته لا يتقسم ولا يتجزأ واحد في صفاته لا شبهة ولا يشبه شيء واحد في  
 أفعاله لا شريك له ولا نظير وحظ العبد منه أنه اذا عرف أنه الواحد أفرد قلبه له فكان واحداً به وخاصة اخرج  
 الخلق من القلب فنقرأ الف مرة كل يوم اخرج الخلق من قلبه فكفى خوفاً لخلق وهو أصل كل بلاء  
 قال الغزالي ووقع في رواية الاستبدال الواحد (الصمد) أي السلي لا يبعده اليه في الخواص أي يقصد فيها  
 وقيل المنزع عن الآفات وقيل الباقي الذي لا يزول وقيل الذي لا يطعم وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فأجاب بقوله الصمد الذي لا يحوف له وحظ العبد منه أنه اذا عرف أنه الصمد لم يصد لغيره وكان غنياً به في كل  
 أحواله وخاصة حصول التوكل والصلاح فنقرأه عند السحر مائة مرة وخمسة وعشرين مرة كل يوم ظهر عليه  
 آثار الصديق والصديق (القادر) أي المتكبر من الفعل بلا عجز ولا واسطة وخاصة ان يذكر مائة مرة بعد  
 صلاة ركعتين عند ضعف الظاهر أو الباطن في السداد وان ذكره شخص عند الوضوء فحقرا الاعدا وظفر بهم  
 (المقتدر) قال بعضهم هو بمعنى القادر لكنه أبلغ وقال المتناهي المقتدر أي المستبلى على كل من أعطاه حظاً  
 من قدرته وحظ العبد منه ومعاقله أنه اذا عرف أنه القادر المقتدر الذي لا يهزم شيء ولا يخرج شيء من قدرته  
 رجع بكل شيء إلى قدرته فلم يهزمه شيء من الامر ولا يظلم عليه نظره لظلم قدرته وخاصة وقوع التبعية من

وانذا لم يعلم ببلغ غايته  
 فيبقي قتلهم لان الامر  
 للوجوب ويشهد له  
 قول الصديق والله  
 لا تاتين من فريقين  
 الصلوات وان كانا مع  
 ورودهما مقترنين في  
 القران ونوبه قال النافعي  
 واتساعه وهو وان بدل  
 ظاهره على الكف  
 عن اني عبادك وكفر  
 بغيره مما جاء به صلى  
 الله عليه وسلم فالشهادة  
 برسالة متضمنة  
 للامعان بجميع ما جاء  
 به فلا كف ما لم يؤمن  
 بجميع ذلك ويشهد له  
 روايته يؤمنوا وبما  
 جئت به على انه محتمل  
 صدور الامر بما ذكر  
 قبل ورود هذه الرواية  
 ثم علم ذلك منها (رواه  
 البخاري ومسلم) وهو  
 حديث عظيم قاعدة  
 من قروا عباد الله قال  
 شيخنا شيخنا شيخ الاسلام  
 العسقلاني وردت  
 الاحاديث في ذلك انما  
 بعضها على بعض فتنى  
 حديث ابي هريرة  
 الاقتصار على قول لاله  
 الا الله وحديته من  
 وجه آخر حتى يشهدوا  
 ان لا اله الا الله وان محمدا  
 رسول الله وفي حديث  
 ابن عمر زلzte واقام  
 الصلوات وابشاه الزكاة  
 وفي حديث انس فاذا  
 صلوا واستقبلوا  
 واكوا ويحسنا قال  
 القسري وغيره اما

مولاه في قراءته عند اتاهه من نومها وادبره الله فبار مدحتي لاحتاج الى تدبير (المقدم المؤخر) اى  
 الذى يقدم اوليا بعد يؤخر اعداءه وقال العزرى اى الذى يقدم الاشياء بعضها على بعض اما لو جرد تقديم  
 الاسباب على مسبباتها او بالاشرف كتقديم الانبياء والصالحين من عباد الله على من عداهم وحظ العبد منهم ان  
 يقدم ما رضاء الله تعالى ويؤخر نفسه عما لا يرضاه وخاصة الاول المقوفة في الحرب والنجاة فيه بد كعند دخول  
 المعركة وخاصة الثاني التأخر عن كل قبيل في كل قبيل ففتح له باب من التقوى والتوبة (الاول) اى الذى  
 لا يقتل جوده السابق على الاشياء كلها فانه هو جدها ومبدعها وخاصيته جمع الشمل فاذا واطبه مسافر كل  
 يوم جمعة انما الجميع (ا) شمله (الآخر) اى الذى لا يحتتم له لثبوت قاسه واستغاثه بغيره والباقي وحده بعد  
 ان يفتي جميع الخلق وحظ العبد منهم ان يشغل بما سبق عما يفتي وخاصة صفاء الباطن عما سواه تعالى  
 فاذا واطبه انسان كل يومه مرة تخرج من قلبه ما سواه تعالى (الظاهر) اى الخلق وجوده ما تاته الظاهرة  
 ودلائله المشتبه او العالى وخاصة اظهار نور الولاة على قلب قارئه (الباطن) اى المحجب عن الحواس بحجب  
 كبريائه او العالم بالحقائق وحظ العبد منهما الظهور وعلى الشيطان واخفاة اعماله عن الخلائق خشية الى باه  
 والتجيب وخاصة وجود الانس ان قراء كل يوم ثلاث مرات كل مرة ساعة زمانية (الوال) اى المتولى لجميع  
 امور خلقه او العالم بحفظ العبد منه ان يكتفى بولايته ويسكن اليه في جميع احواله ومهامه مسقطا للتدبير  
 معه وخاصة دفع الآفات من الصواعق وغيرها (التمثال) اى المتالى في الاملا المرتفع عن النقائص وحظ  
 العبد من علو مرتبته بحيث لا يعلو عليه شئ من المخلوقات وخاصة وجود رفته وصلاح الحال حتى ان المناقض اذا  
 لازمته ايام حضاها صلى الله عليها (البر) اى المحسن الذى يوصل الخير الى خلقه وحظ العبد منه ان  
 يكون مشغولا بعمال البر واستباق الخير وان لا يفتقر الشر ولا يؤذى احد او وخاصة حصول البر في  
 الوجود فاذا قرئ على صبي سبع مرات فان الله يبلغه بسلامة (التواب) اى القابل توبة عباد وقيل الذى يسر  
 بالذنوب اسباب التوبة ووفقه لمحاوطة العبد منه ان يكون وثاقا يقول التوبة غير ايس من الرحمة ككثرة  
 ما اقترعه من الذنوب وان يقبل معاذر المجرمين من رعاها وصدقائه ومعارفه مرة بعد اخرى حتى يفوز بنصيب  
 من هذا الوصف ويصير متفقا لهذا الخلق وخاصة دفع الظلم وتحقيق التوبة ومن قرا ما تر صلاة الضحى  
 ثلثمائة وستين مرة تحققت توبته ومن قراء على ظالم عشر مرات خلص منه مظلومه (المنتقم) اى المعاقب لمن  
 عصاه وحظ العبد منه ان ينتقم من اعداء الله واعداى الاعداء نفسه التي بين جنبيه وحقه ان ينتقم منها اذا  
 فارقت او اخلت بعبادته كما قيل عن ابي زيد رحمه الله تعالى قال تكلمت بقصى على في بعض الليالي عن بعض  
 الورداء فعاقت بها غنى الماسية وخاصة ان يذكره من لا يقد على الانتقام من عبده فمنتقم الله منه سر بها  
 لكنه كما ينتقم منك انتقم منك في الخبر اذا دعا العبد على ظالمه قال الله تعالى له عدى انت تدعوني عن ظلمك  
 ومن ظلمك يدعوك عليك فان اردت ان استجب لك استجب عليك (العفو) اى الذى يمحى والسيات ويحاوز  
 عن المعاصي ويرزق بها من جماعات الاعمال وهو بلغ من العفو لان الغفران ينبي عن السر والعلو ينبي عن  
 المحو وحظ العبد منه ان يعفو عن كل من ظلمه ولا يقطع بره عن احد بسبب ما حصل منه وخاصة ان من اكثر  
 ذكره ففتح له باب الرضا (الزوف) اى ذوال ارفع وفي شدة الرحمة فهو بلغ من الرحيم والراحم قال العزرى  
 والفرق بين الرفع والرحمة احسان مبدوءة وشقة المحسن والارفة احسان مبدوءة فاذا المحسن اليه وحظ  
 العبد منه الشقة على عباده المؤمنين والاستغفار للذين وخاصة ان من ذكره عند الغضب عشر اوصلى على  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله ما سكن غضبه وكذا من ذكر بحضرة (مالك الملك) اى الذى يتخذ مشيئته في  
 ملكه ويتصرف فيه وفي حكمه ما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه وحظ العبد منه دوام الخضوع  
 وزم الخضوع وان يكونا لنفسه عما يخالف الحق بكل حال وخاصة وجود الاكرام والغنى في دوام  
 عليه اعطاه الله ما لا ورغاه من فضله (ذوال الجلال والاكرام) اى الذى له العظمة والكبريا والافضل التام فلا  
 شرف ولا خال لا واه ولا كرام ولا كرامة الا وهي منه وحظ العبد منه ان يكون له خالته عن النقائص  
 وتكرم عنها بان بلاط عبيدما التعظيم والاكرام والاحتشام وخاصة وجود العز والكرامة وظهور الجلالة  
 لذا كره (المقسط) اى العادل الذى ينصف للظالمين ويذكر باس الظلمة عن المستضعفين وحظ العبد منه

قوله لاهل الاولان الذين لا يقربون بالتوحيد وأما الثاني فقوله في حاله قتاله لاهل الكلاب الذين يقربون بالتوحيد ويجحدون نسوة عموما ونخصوما وأما الثالث ففيه اشارة الى من دخل في الاسلام وشهد بالتوحيد والنسوة ولم يعمل بالطاعات ان حكمهم ان يقاتلوا حتى يذعنوا الى ذلك واقتصر في الاول على قوله لاله الا الله ولم يذكر الرسالة وهي مرادة كما تقول قرأت الحمد وتريد السورة كلها وقيل أول الحمد شوردي حق من محمد التوحيد كاتقدم فاذا اقر به صار كالمرحوم من اهل الكتاب يحتاج الى الايمان بما جاء به الرسول فلهذا عطف الاتصال المذكورة عليها فقال وصلوا صلاتنا الى آخره وحكمه الاقتصار على ما ذكر من الافعال ان من يقرب بالتوحيد من اهل الكلاب وان صلوا واستقبلوا وذبحوا لنكته لا يصلون مثل صلاتنا ولا يستقبلون قبلتنا ومنهم من يذبح لغير الله ومنهم من لا يأكل ذبيحتنا وهذا كافي في رايه الاخرى

ان يقتصر اولاً من نفسه لغيره ثم ينتصف لغيره من غيره ولا ينتصف من غيره لنفسه من عرفاً أنه المستطاف عدله ورحمته له وخاصة لحفظ من الوساوس في العبادات فادوم عليه بل كن للشرطان عليه سبيل ومن كانت معاملته بميزان دأوم عليه وفقه الله للعدل فيها (الخامس) أي المؤلفين اشادات الخفائي المختلفة أو الجامع لإصافه الحمد والشناع وحفظ العبد منه أنه اذا عرف أن الله جامع لأنواع الكالات جمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة فالشريعة ان تعبدوا والطريقة ان تقصدوا والحقيقة ان تشهدوا وخاصة ان من دأوم عليه جمع الله بينه وبين مقاصده وأجابه ومن ضل عنه شيء دأوم عليه رد الله عليه خالته ويحسن أن يكون نصيحة بالجمع الناس ليدوم لار يبق فيه اجمع على صلاتي (الغني) أي المستغنى عن كل شيء لا يفتقر الى شيء وحفظ العبد من هذا الاسم أنه اذا علم أن الله هو الغني استغنى به عن كل شيء ورجع اليه في كل شيء وأظهر له الفقر والغفلة أبدأ وخاصة وجود العافية في كل شيء فحين ذكره على مرض أو بلا في يده أو غيره أذهب الله فسر الغني ومعنى الاسم الأعظم لمن أهل له (الغني) أي المعطى كل شيء ما يحتاج اليه جميعاً اقتضت حكمته وسعته بكلمته وحفظ العبد منه أنه اذا عرف أنه الغني افتقر اليه واستعمل السخاء والفضل غايته أنه كان عاقب مد الله أوتى منه بما فيه وخاصة وجود الغني فقره والاس من الخلق كل يوم ألف مرة فغنى الله وان غناه عشر جمع كل ليلة جمعة بشجرة ألف نخله الا ترى أثرها وقال بعضهم من ذكره بقله حال الجماع أحبه زوجته (المانع) أي الدافع لأسباب الهلاك والنقصان في الابدان والادمان أو مانع من ينجي المنع والذي يحوط أولياءه ويصبرهم يحفظ العبد منه أن لا يعطى الحكمة غير أهلها فيظلمها وان يستغنى عما يهني عنه وخاصة أن من أكثر من ذكره مع الله عنه كل مضرة وقال بعضهم من كان ممنوعاً من تحصيل مراد فقلدأوم على قرأته صباحاً ومساءً (الضار النافع) أي الذي يصدر عنه النفع والضرر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر إلا وهو صادر عنه منسوب اليه وحفظ العبد من أن يرضى بما قضاه الله تعالى من خير وشر وان يكون ضاراً لمن أمر بوصول الضرر اليه كالنفس والهوى وأعداء الله الكفار من وخاصة ان من ذكره كل ليلة جمعة مائة مرة قرب من الحق وقامه بضره من جميع الأمور وحفظ العبد من الثاني أن يمنع من أمر الله شفعه وأولى ذلك نفسه التي بين جنبيه اذ خيرها له ومضرها عليه فبغيرها يترك فصول الكلام والعزلة عن الأنام والخلو بما الملك العالم ومن عرف أن الله هو النافع لم يرج النفع من غيره وخاصة ان من أجراه على قلبه حال الجماع أحبه زوجته حباً شديداً ومن دأوم عليه حتى يظلم عليه الحال لا يضيع يده في طعام إلا وجد نفعه وسلم من ضرره (النور) أي الظاهر بنفسه المظهر لغيره وحفظ العبد منه أن يكون مظهر الكل خير وهذا به حسب الاستطاعة وخاصة تنوير قلبه إذا كرمه جوارحه (الهادي) أي مرشداً لهادياً مراداً فبقائه هو الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى هدى خاصة الى معرفة ذاته فاطلعهوا بها على معرفة مصونه وهدى عامة خلقه الى محفوفاته فاستشهدوا بها على معرفة ذاته وصفاً وحفظ العبد منه أنه اذا عرف أن الله هاد ومرشداً كان هاداً ومرشداً لهادي الله في مصالحهم الدينية والدنيوية وخاصة هدايته قلب حاميه وإذا كره (البدیع) أي المبدع وهو الأول في عالم يسبق له مثل أو الذي لا مثل له في ذاته ولا يظهر له في صفاته وحفظ العبد منه أن يحتجب بالبدع وهي ما ليس له أصل في الكتاب والسنة واجماع الامه ومن علم أن الله بدیع آثره على غيره وحسن الظن به وخاصة قضاء الحاجات وفتح الجوانح فمن قرأ أسبوعاً ألف مرة كان له ذلك (الباقى) أي الدائم الوجود الذي لا يقبل القضاء وحفظ العبد منه أنه اذا علم أن الله قائم بغير شأ سواه في أموره كلها لم يقول من طاعته بل يكون باقياً في سائر كل حال وخاصة ان من ذكره ألف مرة تخلص من ضرره وجهه ومن كان متحيراً في شيء نصحه به وذكره من المغرب والعشاء ألف مرة اهتدى بمافيه رشده (الوارث) أي الباقي بعد قضاء الموجودات فنرجع اليه الاملاك بعد قضاء الاملاك وهذا بالنظر الى المعنى وأما بالنظر الحقيقي فهو والملك على الاطلاق من ازل الى الابد لا يبدل ملكه ولا يزال كما قبل الوارث الذي يرث بلا توريث أحد الباقي الذي ليس الملكة أمده وحفظ العبد منه أن يكون وارثاً لما عليه الصالحون والعلماء الصغرى بأوصاف الفقر يقين من أحوال الواعى والاقوال وأن يستقل بالباقي عن الثاني (حكايان الاول) قال محمد بن علي رضي الله عنه استناداً على عقيدة فحجة فلا زمن الباب فلما علمت

ذلك قامت وهي تقول اللهم اني أعوذ بك من جاء يشقني عن ذكرك ثم فقت الباب فدخلوا وأما الله اعلم  
فقال حصل الله فراكم المغفرة ثم كانت حكت عطاءه أربعين سنة لا ينظر الى السماء لحانت منه يوم انظره فخر  
مفتيا على مفايل عسيرة اذا فرغت راسه الى السماء لم تقص الله وبالله انما اذا عصمت الله لم تقص (الثانية)  
قال بعضهم كانت لي حارة بحشة فقصت معي الى السوق في حاجة فاصعدت في مكان وقلت لها اقصدي  
حتى أتت لروضة فقصت حاجتي ثم أتيت المكان فلم أجد هناك فتأتيت الى منزل فقصت فلما رأتني قالت

## الحديث التاسع

(عن أبي هريرة) كفى

بذلك لكونه كان له مرة

صغرة بلع بها صفرة

أو يحسن اليها في أكبره

والمنكى له ذلك هو

الذي صلى الله عليه وسلم

وقيل هو أبو طالب بعضهم

ولعل سبب ذلك ما رواه

من أن أبا عبد الله في

مرة حسنت ألامى

أطعمتها ولا هي تركها

تأكل من خشاش

الارض ففعل به كس

ذلك رجاء الثواب

(عبد الرحمن بن مهزي)

على الصبح من

اختلاف كثير في اسمه

واسم أبيه أسلم عام

سبع من الهجرة ولأزم

التي صلى الله عليه وسلم

وروي عنه خمسة آلاف

حديث وثلاثمائة

وأربع مائة حديثا

ومات بالبدنة سنة

سبع وقيل ثمان وخمسين

وقفن بالبيع في آخر

شلاقه مغاوبه وعمره

ثمان وسبعون سنة

(رضي الله تعالى عنه)

وما أشهر من أن يقبره

بمسقلا لأصل له

والذي بها محبب آخر

اسمه حيدر بن حسنة

ابن فرصانة فاستفد

باسيدي لا تفتب انك تركتني في مكان لم أجد فيه من ذكر الله بل الكل مشغولون بغيره فحقت أن يحذف  
بهم ويحذفني معهم فقلت لها انت هذه الامة قد أسخط الله من الخسف يعني العام كما هو المنصوص فقلت  
باسيدي انما خفت أن يحذف القلوب فتزل عن الاستقامة فقلت لها ذهبي فانت حرة وجه الله تعالى  
فقلت باسيدي حرمتي خيرا كثيرا كنت أعبد في وأخدمك فكان لي أجران والآن لي أجر واحد وخاصة  
هذا الامة من أن أكثر من ذكره صار رئيسا في قلبه منتظرا في عشرينه وقال الشيخ زروق خاصة زوال  
الحيرة فاذا ذكره مقبر الفايين المغرب والغشا زالت حيرته (الرشيد) أي الذي تنساق تدبيره في غايتها  
على سنن السداد من غير اشتراط ولا رشا وقيل مناهر مشا خلق الى مصالهم وحظ العبد منه أن يهتدي  
الى الصواب من مقاصده في دنياه ويسكن الى تدبيره ورضي عابريه لعلمه أنه العالم بحالهم  
وخاصته قبلوا العمل فنذكر لذلك بعد صلاة العشاء مرة قبلت أعماله (الصور) أي الذي لا يهمل  
في مؤاخذة العاصاة عاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا يحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل وأتمه والفرق  
بينه وبين الحليم أن الصبور يشعر بانه يعاقب في الآخر بخلاف الحليم وحظ العبد منه أن يكون متلبسا بالصبر  
بأنواعه الأربعة وهي الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر عن فضول الدنيا والصبر على المصائب  
والحن وخاصيته دفع البلايا فمن ذكره قبل طلوع الشمس مائة مرة لم ينسبه نكبة ومن أكثر من ذكره  
رزقه الله الصبر الجليل والله أعلم (خاتمة) ذكر في بعض كتب الأئمة أن الله تعالى خلق ملكا له ألف رأس  
في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى فقال وما يارب هل خلقت  
خلقا أعبدك مني قال نعم فخطرت جلا من بني آدم فاستأذن في زيارته فاذن له فليجهد في يدعي القرض  
فقال له لئن عمل غير هذا قال نعم أذكر أسماء الله الحسنى كل يوم بعد صلاة الصبح عشرين مرة له ثمان  
هذا الحديث (زواه الترمذي وابن حبان) في صحيحه (غيرهما) كالحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب

الإيمان (ان لغلوب جدا كهدا الحديث) قال الحنفى هو ما يحصل للقلب من التسوية بسبب المعاصي  
فمن أهملها استمر مغظا ومن أخذ في جلاها استمر كالمرآة وقوله صداها من الغمر القصر يقال صدى صدأ  
من باب تعب وأما صدى صدى صدى فمعناه عطش (وجلاؤها) أي من ذلك الصدأ (الاستغفار) أي  
طلب غفران الذنوب من علام القيوب وقدر أن الاستغفار علة للذنوب وروى أن الاستغفار يأتي يوم  
القيامة في صورة إنسان ويقول يارب حتى أتى من لازمني فيقال له خذ حقل فحقل به أي يحيط به  
ويدخله الجنة أو لطيفة قال الحنفى وقع على كافي قصر أوزنه وأرسل الى صنعاء والرمي وصنعاء الهند  
وأمرهم بتقشها فقاموا فقال صنعاء الهند اجل يبتناو من صنعاء والرمي حال لاجل أن لا يرى أحدنا الآخر  
فكل يجهد في صنعة لتتظر الحسن فامر الملك بذلك فاجتهد صنعاء والرمي في النقش واجتهد صنعاء الهند  
في جلاها فاجتهدوا في صنعة التي أخذ صنعاء والرمي في تقشها فلما فرغ الأولون من النقش قالوا قد فرغنا وانتم لم  
تصنعوا شيئا قالوا بل كذلك نحن فرغنا فلما أزيل الحائل ارتفعت صور الاشياء المنقوشة في هذه الجهة لشدة  
جلاها وصفاها كالمرآة التي ترسم فيها صور الاشياء فانشرح الملك فحلق قال بعض السارقين هذا مثل بضرب  
القلب الشخص فان كان صليبا لم يجل ما كل كدر ارتفعت فيه صور المعارف والعلوم وكان محلا لكل خير  
والا بان كان ملونا فانه يجل ما المعاصي لم يزل شيئا من ذلك كالمرآة التي ركبها الصدأ وهذا الحديث (رواه  
الحكيم) الترمذي (وابن عدي) في الكامل وهو حديث ضعيف مخبر كما في شرح العزبي رحمه الله تعالى  
(ان العلم حقا) وذلك الخلق الله (أخوه) أي في الدين (أن تفرح حلة) أي ينشئ عن مكانه ويجلسه  
بجنته كراما له فيندب ذلك وذا قاله لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة فوسع له فقال بعض

(قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) حكاية حال ماضية أو احضار بصورة كونه صلى الله عليه وسلم منكلما لشاهد حاله السامع ومن ثم أتى بالماض ع لانه مما يدل على الحاضر الذي من شأنه أن يشاهد وحالة يقول حاله صلى الله عليه وسلم أي قائلا (ما نيتكم) أي منعتكم عنه فاجتبوه وفي رواية فدعوه أي جميعه اذ لا امتثال إلا باحتساب الجميع فان التهي لوجوب حقيقة من عموم المستلزم كالغطر لاكل الميتة أو شرب الخمر أو اللفظ بكلمة الكفر وهو ذلك أو هو باق على اطلاع خص منه شيء انما العذر ان في الاشارة يحصل أن يكون متناولا للكفر أيضا وجواز فعله لاشاف الامر باحتسابه وما أمرتكم به) أيها أوتيا (فاقصوا) وفي رواية فأزوا (منه) ما استطعتم أي اقمتم اذا استطعتم الاطاعة وحذف حرف الجر تحقفا وأنه ضمن اتوا الزور في الرواية الثانية معنى افعلوا ما استطعتم لا لانه هذا الخطاب لا يتعمد

الحاضر من ان المجلس اتسم فذكره قال الحنفى أى فبني أن وسمه وان كان في المجلس اتساع تعظيما له لاسيما العلماء والعلماء كرام المجهود ولا الامور اتقاء لشرفه فانه ينبغي تعظيمهم بما ربه تعظيما للثلاثي محمدا عليه وبردوا شفاعة اذ اسألهم شفاعة اه (في قوله) ذكر الاسماء في الترتيب في باب قضاء الحوائج عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أخيه المسلم ثلاثون حقا لبراءة منها الا بالاداء والعفو بفقر زلته وبرحم عبثه ويستعزبه وبقبل عثرته وبقبل مخرجه ويردغيته وبديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته وبودم ريبته ويشهد ميتته ويحبب دعوته وبقبل هديته وبكافى ملته ويشكر نعمته ويحسن نصرة ويحفظ حرمة ويقضى حاجته وبقبل شفاعة ولا يخبى مقصده ويشتم عطسه وينشد صلاته ويرسله ويطيب كلامه ويرأسه ويصدق أقسامه وينصره طالما برده عن ظلمه وظلوما باعائه على وفاء حقه وروايه ولا يهديه ولا يخذله ولا يشتمه ويحبب له من الخير ما يحبب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه فلا تترك واحدا منها الا طاله يوم القيامة اه وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب اليعاقبة وهو حديث صحيح كما في شرح المزني (ان صاحب القرآن) قال الحنفى أى ملازمة فان صاحب الشيء الملازمة له بذاته أو بهيته والمراد هنا الثاني أى جهته ملازمة تلاوته على الوجه المرضي أو المراد العامل به وقال المزني ان صاحب القرآن أى لقاربه حتى قراءته تلاوته وتدرع رعايته (عند كل حجة) يحتثها (دعوة مستبانه) أى اذا كانت مما لله فرضي (وشجرة في الجنة) أى وان له شجرة فيها يستظل بها وبأكل من ثمارها (وأن غرابا طار من أصلها لم ينتم إلى فرعها حتى يدركه الحرم) يقع الهاء أى الكبر والضعف والشدة وخفة وخص الغراب أطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (رواه الخطيب) في تاريخه وهو حديث صحيح لقوله كما في شرح السلامة المزني رحمه الله تعالى (ان لكل شيء سناما) قال المزني أى علوا ورفعوا قال الحنفى أى يسامر قضا ولوارثا عاصموا باكتفاء بين وجهه بقوله من قراها الخ وأصل السنام من البعر (وان سنام القرآن سورة البقرة) أى السورة التي ذكرت فيها البقرة (من قراها في بيته) أى عمل سكنه بيتا أو غيره وذكر البيت عالي (ليلا) أى في ليل لم يدخله شيطان قال المناوي نكدها التوهم ارادة المجلس وحده (ثلاث ليل) أى مدة ثلاث ليل (ومن قراها في بيته ثمارا لم يدخله شيطان ثلاثة أيام) قال الحنفى فيه اشارة الى انه ينبغي أن يقرأها في بيته كل ثلاثة أيام لم يكن الشيطان دائما مطردا من بيته (رواه أبو بصير) في مسنده (وابن حبان) في صحيحه (وغیرهما) كالطبراني في الكبير والبيهقي في شعب اليعاقبة وهو حديث صحيح كما في شرح المزني (ان من السنة) قال المناوي أى الطريقة الاسلامية المحمدية (أن يخرج الرجل مع ضيفه) مشبعه (الى باب الدار) استأسأله وكرامه بالتصرف طبيب النفس مفسر المصدر قال المزني زاد في رواية وبأخذ بركابه أى ان كان يركب وكذلك كان يفعل الامام أحمد بن حنبل بالشافعي رضي الله تعالى عنه ما اذا زاره وينشد للشافعي رضي الله تعالى عنه

قالوا يزورك أجد وتروره \* قلت الفضائل لا تشارك عترة

ان زارني فيفضله أو زرت \* فلفضله فالفضل في الحالين له

والمراد بالدار المحل الذي أتاه فيه دارا كان أو خلوا أو عسدا أو غير ذلك خوف رواية الى باب البلد أى ان كان من بلد آخر والاول كاف في حصول السنة والثاني لا لكل والكلام في المؤمن قال المناوي وشبهه ان المراد بالضيف ما مثل الزائر ونحوه وان لم يقدم له ضيافة (فائدة) قال الحنفى تطلق السنة على ما أخذ من الاحاديث مخرجها من الاحكام التي لا يمكن أخذها من الكتاب الا بزمها بمشقة اجتهدوا امتثالها ومن ذلك قولهم بدل على هذا الحكم الكتاب والسنة وتطلق السنة على ما ثبت كونه مطلوباً بما قبلها للقرائن سواء ثبت بالكتاب أو السنة أو الاجماع وتطلق على ما واطب عليه صلى الله عليه وسلم فلها ثلاث اصطلاحات لكن في الفقهاء تطلق على ما قبله صلى الله عليه وسلم سواء واطب عليه أم لا فالاول المؤكد والثاني المستحب فيكون اصطلاحا رابعا اه وهذا الحديث (رواه ابن ماجة) قال السلامة المزني رحمه الله تعالى واسناده صحيح (ان من شر) قال الحنفى وفي زوايه من أشروها

لغسان (الناس عند الله تعالى) بمنزلة) يفتح الميم أي تبت (يوم القيامة) إلى حل بقضى إلى امرأته وتقضى  
 إليه) بالمباشر أو الجماع (ثم يشرعها) أي يتكلم بها بحري ينفذ وينها قال المناوي والظاهر أن المرأة  
 كالرجل فيحرم عليها أفشاء ما يجري بينهما من الاستمتاع وصف غائيل ذلك بقول أو فعمل كان يقول  
 فرجها كبير وتقول آله كبيرة أو مريع الزوال أو غير ذلك مما يتعلق بالجماعة أما مجرد ذكر الجماع فإن  
 لم تدع إليه حاجة فكرهوا من دعته إلى المحبة بأن تدعي بحج من الجماع وأعرضه عنها فلا كراهة قال الحنفى  
 وما وقع أن صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه طاف على نساءه في ليلة قهره وتشرع وبين أن لجواز ذلك وإن من  
 خصوصية صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القيم بين الزوجات وإن وقع منه القسم فهو تبرع منه وتحقق  
 للعدل (فائدة) قال بعض أهل التدوير زهوا أهبنا الناس بحالكم عن ذكر النساء والطعام فأن ذكر  
 ما يتعلق بذلك من أقمب الأشياء أذ لا ينفي الاعتناء بالفرح والبطن وهذا الحديث (رواه مسلم) رحمه الله تعالى  
 (أن من موجبات المفقرة) أي لذنوب الصغار يعني من أسباب تبرها وعدم المؤاخذه بها (بذلك السلام)  
 أي أفشاءه بين المسلمين فيفسد للإنسان أن يسلم على كل من لقىه عرفه أم لا سيما الفقراء والمساكين وقد قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه (وحسن الكلام) أي الأتية  
 للأخوان بلامداهنة (فائدة) ابتدأ السلام ستودعه واجب بسن للرد أن يرد عليه ما حسن من سلامه  
 ولا ينقص عنه لقوله تعالى وإذا ناحيت بغيره خيرا بإحسان منها أو ردوها ورى أن رجلا قال لأصطفى صلى الله  
 عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورجعه فقال آخر السلام عليك ورجعه الله فقال وعليك  
 السلام ورجعه الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورجعه الله وبركاته فقال وعليك أي السلام ورجعه الله  
 وبركاته فقال الرجل نقصني فأمر ما قال الله تعالى وتلا الآية فقال إنك لم تترك لي فضلا فردت عليك مثله  
 فان قيل ما الحكمة في كون ابتداء السلام ستودعه فرضا فالجواب أنه لما خلق الله القل قال أكتب توحيدى  
 لا اله الا الله ثم قال أكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سبحانه قال في محوده سبحانه الموصوف بالكرم  
 سبحانه قال وفي الأرحم إلى قد علمت اسمك الأعظم فإذا أعجز الذي قربت اسمه مع اسمك فقال تأدب بأقلم  
 فوعزى وجعل ما خلقت خلق الألحمة محمد فاشق القلم من جلالة محمد صلى الله عليه وسلم وقال السلام  
 عليك يا رسول الله فلم يمد من رد عليه السلام فقال الله تعالى وعليك السلام ورجتى وبركاته فصار ابتداء  
 السلام ستودعه من المخلوق والجواب فرض لأنه من الخلق سبحانه وتعالى (فائدة) روى في الحديث أن من  
 قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورجعه الله كتب له عشر وحسنات ومن قال  
 السلام عليكم ورجعه الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأنس بن مالك  
 ألا أعلمك ثلاث خصال تنفع بها قلبى قال متى أقبت أحدا من أمتى فسلم عليه وبطل عرك وإن دخلت  
 بيتك فسلم بكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فلها صلاة الأبرار الأواب وسب حديث الباب عن هاني بن  
 زيد قال قلت يا رسول الله تدنى على عمل يدخلني الجنة فذكره (رواه الطبراني) في الكبير رحمه الله تعالى  
 (أن من موجبات المفقرة) أي مفقرة الذنوب من سلام القلوب (ادخالك) قال المناوي وفي رواية  
 ادخال (السرور) أي الفرح والسرور (على أحلك المسلم) وفي رواية أو من يخو بشارة أو ولد أو بإحسان  
 أو يقدم مخصوصا بدين غائب أو أنحاف يهديه أو تفرج كرم ب عن نحو مصر أو نقاد محترم من ضرر ونحو ذلك  
 لأن الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله ومن أحبه الله غفر له (فائدة) نقل عن الشيبلى رضى  
 الله تعالى عنه أنه قال خرجت ذات يوم أريد البادية فرايت شابا صغيرا السن نازل الجبل عليه ثياب رثة وهو  
 جالس في الجبانة يمرغ خبذه بين القبور ويرمى إلى السماء مرة بعد أخرى ويحرك شفته ويهلل دموع  
 عينيه وهو مستغرق في الدعاء والذكر والاستغفار فقلت إليه فقصدت نحوه فنهضت فقلت له أهمل اليه فقلت  
 رفقيا بوللى الله فقال الله فقلت بختة الأماضرت على قاضيا راسعها لأفضل فقلت إن كان ما تقول حقا فأرى  
 صدقك سمع الله تعالى فتنادى بصوت عال الله فوق على الأرض مغمضا عليه فركبته فإذا هو ميت فسررت  
 إلى حى من العرب بالجهنم فخرجت فلم أجده فقبعت مقبرا وقلت تحب عنى هذا الشاب ومن سبقتى إليه  
 فسبعت قائلا يقول يا شبلى قد كفت أمر القتي وما تولاه إلا الملائكة فليلك بعبادة ربك وأكثر من الصدقة فما

لخصاصه بمكاف دون  
 مكلف وتقبيد الأوامر  
 بالاستطاعة دون المناهى  
 لأن اجتناب المناهى  
 استحباب العدم  
 واستمرار عليه وليس  
 فيه ما لا استطاع حتى  
 يسقط التكليف به  
 وقيل الأوامر أحداث  
 عباد من العدم إلى  
 الوجود ويحتاج إلى  
 أدكان وشروط وبعضها  
 لا يستطيع فسط  
 التكليف به وهذا  
 الحديث من جوامع  
 الكلم قاعدة عظيمة من  
 قواعد الدين رخصته  
 عجمه في كثير من الأحكام  
 كالمصافاة وأما فائدة  
 أن أعجز عن بعض أركانها  
 أو بعض شروطها أو  
 عن غلب بعض أعضائه  
 الموضوع وجديض  
 ما مكفه من الماء  
 لطهارة أو فصل نجاسة  
 أو وجب عليه إزالة  
 منكرات أو فطرة  
 جماعة وأمكنه البعض  
 أو جديض ما ستر  
 بعض عوزة أو سفظ  
 بعض الفاتحة إلى  
 بالممكن في جميع ذلك  
 وأشابه لأنه مستطاع  
 وأشابه هذا غير مختصرة  
 وعمله كتب الفقه  
 والمقصود هنا التنبيه  
 على أصل ذلك وأما  
 عدل عن وجوب  
 عشق بعض رقبته في  
 الكفارة عند العجز

عن عتي الكل لانه

بدلا وهو الاطعام أو  
 الصوم ومصداق ما ذكر  
 في هذا الحديث قول  
 الله تعالى فأتوا الله  
 ما استطعتم المدين له وله  
 تعالى في الآية الأخرى  
 اتقوا الله حتى تقاته  
 اذحق تقاته هو وامثال  
 امرؤ واجتنب نهيهم ولم  
 يأمر سبحانه وتعالى  
 الا بالمستطاع لقوله  
 تعالى لا يكلف الله  
 نفسا الا وسعها وقوله  
 وما جعل عليكم في الدين  
 من حرج (فأما أهلك  
 الذين من قبلكم كثرة  
 مسائلهم) أي التي تغير  
 ضرورتهم (واختلافهم  
 على أنبيائهم) اذ  
 الاختلاف يؤدي إلى  
 التفرق ومقصود  
 الشارع صلى الله عليه  
 وسلم عدمه وكلاهما  
 حراما في الأول من  
 الاشعار بالتعنت ولما  
 ذكر في الثاني ومن ثم  
 روى أبي بن كعب  
 وزيد بن ثابت وغيرهما  
 من أفاضل الصحابة  
 كان اذا سئل عن مسألة  
 يقول أرفقت هذه فان  
 قيل نعم قال فيها بعلمه أو  
 أعلم على غير ما قيل  
 لا قال لانه ما حق تقع  
 والاختلاف المذكور  
 قال الثوري في سننه  
 هو يرضى الفاء لا يكسره  
 عطف على كثرة لأعلى  
 مسائلهم أي وأهلكهم  
 اختلافهم وهو ما بلغ  
 لان الجلالة يشاء

بلغ القتي ما بلغ الا بصدقة يوم في الدهر فقلت سألتنا الله ان يخبرني بصدقة ما هي فقال ما شئ لي ان هذا  
 الشاب كان في أول عمره عاصيا فرأى في المنام ان ذكره صار ثعبان او دابة منه ثم خرج من فمه طيب النار فاحرقته  
 حتى صار كالفحم السوداء فقام فزعم عروبا وخرج فاراسخه مشتبلا بصادقه فباع طاعته اثني عشر مسنة  
 فساءله سائل بالامس قوت يومه فخلع ثيابه وسلمه الله مخرج السائل فرحنا بذلك فوسط كفيه مودعا بالانفارة  
 فأجاب الله دعاءه ببركة الصدقة التي فرجها له أم وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير (ان)  
 أحديث أن يحكم الله تعالى قال العزري أي يعاملكم معاملته المحب (ورسوله) فيشفق عليكم وقال الحنفى  
 المراد بحجة الله رسوله بحجة رسوله تعطف القلوب ورقت (فالوا) الامانة (اذا ائتممت) عليها أي خلوا بينها  
 وبين صاحبها ان طلبها ولا تخفوا فبالا وليس المراد وجوب حملها الى محله (واصدقوا اذا حدثتم) أي تجنبوا  
 الكذب في الجند والخرافان الكذب حرام وقد يكون كسيرة (واحسنوا جوار) بكسر الجيم وضمها (من)  
 جاوركم) بكف الاذى عنه ومعاملته الاحسان وملاطفته قال المناوي وفي فقهه انه من خان الامانة وكذب  
 ولم يحسن جوار جاره لا يجبه الله تعالى ولا رسوله بل هو يفيض عندهما وروى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 نزل به اصاب فلما توضأ ثم روي ما فضل منه ومعهوا وجوههم بما وقع منه على الارض فقال ما حكمك على ذلك  
 قالوا حب الله ورسوله لعلم الله ورسوله بحسنه فقال المزمع من احب ان كنت تحب الله ورسوله لحافظوا  
 على ثلاث خصال صدق الحديث واداء الامانة وحفظ الجوار فان اذى الجار محو الحسنات وفي الحديث  
 من اراد ان يحبه الله فليصدق الحديث واداء الامانة وان لا يؤذي جاره وهذا كله مستعمل في مكارم الاخلاق  
 لما ترتب عليها من المحبة وحسن العشرة ودفع الحاجة والمفسدة كارسال شئ من الطعام الى الجار فانه اذا لم  
 يرسل له شيئا يجعل له الاذى رايحة الطعام وربما يكون له اطفال صغار واذا شئوا وحاصل لهم تنوش وشق  
 عليهم ان يشتري لهم مثله خصوصا ان كان فقيرا او كانت ارملة وتعمل هذه الواقعة وقعت القرعة بين يوسف  
 واية عليهم الصلاة والسلام كما قال وهب بن منبه ان الله عز وجل اوحى الى يعقوب ان تدري ما عاقبتك  
 وجبت عليك يوسف ثمانين مسنة قال لا يا ابي قال لانك شويت هنا فاقترعت على جارك واكاتبك وتطمع  
 واخرج الجارى في الاربع عن ابن عمر فروقا كم من حرام متعلق بجاره يوم القيامة وقوله اربيعا اربيعا  
 دون وقع معروفة وفقر واية ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة يقول يا رب بسبب هذا لم تمنعني  
 معروفة وصيب هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي رقاد قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا  
 بطه ورفعه وسبب هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي رقاد قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا  
 في الكبير وهو حديث صحيح كما في شرح العزري رحمه الله تعالى (ان اردت أن يلين قلبك) أي تر ولغوسه  
 فيقبل امتثال أوامر الله وينجز واجبه (فاطم المسكين) المراد به ما شئ الفقير (واضع رأس اليتيم) أي  
 الطفل الذي مات أبوه ذكر ان اوائتي من خلف الى قدام عكس غير اليتيم فانك اذا فعلت ذلك اناسا  
 وتلطفا لين قلبك ورضى عليك ربك هو ورضي النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مع على رأس يتي لم  
 يحبه الله كان له بكل شجرة ثمرت عليها ابد عشر حسنة ومن احسن الى يتيه أو يتيه عنده كتب له اياه  
 تكاثرت في الجنة وقرى بين السبايق الوسطى ومن وصية سيدى احمد البدوي لسيدى عبد المتعال باعيد  
 المتعال اشقى على اليتيم واكس الغريبان واظم الجيعان واكرم القريب والضعفان عصى أن تكون عبد الله  
 من المقربين وسبب هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قسوة قلبه فذكره (رواه الطبراني والبيهقي) وهو حديث صحيح كما في شرح العزري رحمه الله تعالى  
 (ان استغنم أن تصكروا) من الاستغفار قال العزري أي طلب المغفرة من الله تعالى بأي صفة  
 كانت والوارد أولى ومنه اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وعهدك ما استطعت  
 أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بك بذنبي فاغفر لي فانه لا يقدر الذوب الا أنت (فأفعلوا)  
 فانه أي الشأن (ليس شئ أفجع) بالنصب خبر ليس (عند الله) تعالى (والأحب اليه منه) قال المناوي  
 لان الله سبحانه وتعالى يحب أسماءه وصفاته ويحب من يحى شئ منها ومن صفاته الغفار اه واعلم ان  
 الاكثر من الاستغفار يوسع الرزق ومعنى الذوب اقل الكثرة ثلثه كما قاله الحنفى وعن ابي سعيد

الحمدى رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قال لعزتك يا رب لا أرح أغوى عبداك مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال يا رب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وأوتقاني في مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني وفي ورد أن بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم مرض مرضا شديدا فإدى إلى النوم شايحسا فقال له وما يسبك وأنا ملك الموت ولم أومر قبض روحك فقال قد كنت ذنوبي تخفت من النار فقال له أكتبك بأربعة من النار فقال نعم فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم أستغفر الله أستغفر الله إن أنا ملأ الوتر من ذلك وأعطاه الله فقال له أين البراءة فقال أى براءة أعظم من هذه فاستبغف فوجد الوتر رقة فبده مكتوبا فيها ما رأى وهذا الحديث (رواه الحاكم) الترمذى وهو حديث حسن كما في شرح العزى (أنا يرى من خلق) أى أزال شعره عند المصيبة وغيره به اظهار الجرح (وسلق) بالسين أو الصاد أى رفع صوته بألحاح عند المصيبة أو ضرب بوجهه عندها (ورق) أى شق ثوبه عند المصيبة ذكرنا كان أو أنتى أى أنا خارج عن عهده ببيان انتهى عن ذلك فثوبه على نفسه أو المارد يرى من هذه الأمور لا نأخرها عن مقتضى الكسائر قال البخارى رحمه الله تعالى عن أسيد بن جرق ثوبا وأضر به صدرا أو ثوب شعرا فكانما أخضر بحال القاتل به الله تعالى وفي رواية لأبي داود والنسائي ليس من سلق ولا من خلق ولا من خرق أى من على طرفة عين الكاملة قال ابن العربي رحمه الله تعالى كان مما تفعله الجاهلة وقوف النساء متعابلات وضربهن خدودهن وخشطن وجوههن ورمى التراب على رؤوسهن وصياجهن وخلقن شعرهن كل ذلك للحرز على الميت فلما جاء الله بالحق على يد محمد صلى الله عليه وسلم قال ليس من الخ والحدوث وما أشبهه تعليم لامة الصبر على المصائب ليكمل لها الثواب ويقلعها أن يابى رضى الله تعالى عنه كان محتيا في المصيبة قيل له إن أنا قد مات فقل بقل حيوته وانما قال جرحه وفصلني عنه وهكذا شأن الكامل الملاحظ لمولاه في جميع أحواله (رواه مسلم وغيره) كالنسيان وابن ماجه (أبسطوا في النفقة) أى أكثر وهو أوسعها على الأهل والجيران والفقراء (في شهر رمضان) فإن النفقة كالنفقة في سبيل الله (في تكثير الأجر وتكثير الزر) أى بعدل ثوبها ثواب النفقة على المهاد (رواه ابن أبي الدنيا) أبو بكر في فضل رمضان (انتظار الفرج من الله) بالصبر على المكروه وترك الشكاية (عادة) لأن أقبال العبد على ربه في تفرج كرهه وتوقى بعض أمره إليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه والخلق يدل على قوة يقينه وذلك من أعلى مراتب العبادة وما أحسن قول القائل

وقع صغرك بلك سوف يأتي \* بما تهووا من فرج قريب

ولأناس إذا ما ناب خطيب \* فكفى القلب من عجب عجب

وإذا استطاع المؤمن الفرج وأيس منه بعد ذكره دعائه وتضرعه ولم يظهر عليه أثر الأذى رجع إلى نفسه بالولم وقال لها غما أنت من قلبك ولو كان فمخيرا لاحت فان هذا اليوم أحب إلى الله تعالى من كثير من الطاعات لأنه يوجب انتكسار العبد لولاه واعتزافه له بأنه أهل لما نزل به من البلاء وأنه ليس بأهل لأجابه الدعاء فينتد تسرع إليه حاجة الدعاء وفرج كرهه فانه تعالى عند التمسك بقلوبهم من أجله ويوجب اليأس من جهة الخلق وتعلق قلبه بالله وخدمته ما هو حقيقة التوكل على الله سبحانه وتعالى وحكمة لطيفة في اتفق أن جماعة من أتباعه من الرشد أخبرهم بأنهم قضوا على عشرة أشخاص من قطاع الطريق وقالوا له انظر بماذا تأمرنا فمهم من أمرهم ما لم يغيروه له فأخذهم جماعة وضربواهم إلى الخليفة ففهم بواحد منهم في بعض الطريق فحصل لهم تعبد شديد وقالوا أن ذهنا التسعة إلى الخليفة يقول أنك أخذت الأموال وجعلناهم واحدا وخليت سبيلهم ويعقبنا ولكن دعونا تأخذوا واحدنا من الطريق مكانه فيمنهم كذلك أذمر واحد من الحجاج فأخذوه وجعلوه مع التسعة فلما وصلوا إلى الخليفة أمر بحبسهم في السجن فحسبهم مدة ثم قال لهم السجناء هل لكم أحسن الأقارب والمعارف يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فآرسلوا إلى معارفهم فبدلوا للخليفة عن كل واحد عشرة آلاف درهم وأطلقوا أحاسيسهم فأنطلقوا جميعا ولم يبق إلا الحاج فقال له السجناء ألك شفيع قالوا لا لكن إذا كتبت مكتوبا أهل توصله إلى الخليفة قال نعم قال فاحضري دواء فوطرطاسا فاحضره له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل إلى أرب الخليل أما بعد فإن المخلوقين لهم شعاع منهم في الجرح والنجاسة فقد شفعوا لهم عند الخليفة وأطلقهم وأنا بقيت في السجن منفردا وأنت يا رب

الغاري) وكذا مسلم مطولا و زاد في أوله شطبتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نالها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال له جبل أكل عام ما رسول الله فكنت حتى قالنا ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت نعم لوحت ولما استطعتم ثم قال زدوني ما تركتكم فأجابا هلك من كان قبلكم بكثره سؤالهم وأخلافهم على أنفسهم فإذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شئ فدعوه وهذا السائل هو الأقرع بن حابس كجاء في روايه أخرى

في الحديث العاشر

(عن أبي هريرة) وتقدم

ما يتعلق بترجمته قبل

الحديث السابق (رضي

الله تعالى عنه) قال

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن الله تعالى

طيب أي مترعة

النفس والحبس ويكون

عنى القدوس وقيل

طيب الثناء ومستند

الاعمال على هذا فهو

من أمهاته الحسنى

المأخوذة من الصفة

كالحل على القول

بعضه (لا يقبل) من

الأعمال ولا من الأموال

(والأعمال) وذ كرم



شاهدى وشفى وأعاد له ذنب فقال له السحان فى لا أقدر على اتصال هذا الى الخليفة فانظر فى أى موضع  
أضعه ا فقال له ضعه على سطح السحج فلما وضعا طارت فى الهواء الى السماء أخذت من رمية السهم عن  
القوس القوي فرأى هرورن تلك اللبلة فى منامه ان علائكة تزول من السماء فخافوه ورفقوه الى الهواء وقالوا  
باهر وان الخلق قد شفعوا عندك فى تسعة وأطلقتهم من المحجر وان الخلق ربه العزة تشفع عندك  
فى واحد فأطلقه والآن تلك فامتنع الخلف من منامه معرواودعا السحان وقال لهم فى السحج عندك  
فذكر له القصة فقال له احضره عندي فلما احضره بين يديه قدم له الخليفة شيئا من الحلوى وصار يلقيه فى  
فمى شبع و امر بان يحمل الى الحمام و امر له بخمسة شئبة أعطاه سبعين مكرها وبوسع غلاما وجار به و امر  
مناذرا شادى من استشفع بالخلق يعطى عشرة آلاف و نجو ومن استشفع بالخلق فهذه امره من  
هرورن الرشيد وثبته كما انما يكون الصبر على المكر وعبادة حيث لم يجد خلاصا من ذلك اما نحو الاسرار اذا  
أمكنه الحرب زعمه ذلك ولا يقال له اصبر وانتظر الفرج منه تعالى وكذلك نحو المحسوس على ظلم الفارب  
نفسه عبادة حيث قصد القظام ومنه من طلبه قاله الحنفى (ومن رضى بالقليل من الرزق) فصر وشكر  
(رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل) أى المتدب قال العلامة المناوى عني انه لا يات على أقله من  
نوافل العبادات لانه لا يماقبه على ترك المفروضات اه وفي هذا الحديث حب على الرضا بقليل الرزق  
قال بعضهم

خبر وماه وظل \* هو النعم الاجل

حدثت نعمى \* ان قلت فى مقل

فختمه كى حكى الله سكان فى زمن نبي اسرائيل اخوان مؤمن وكافروا كانا صابدين فى الصفوف كان  
الكافر يميل للصين ثم يطرح شبكته فى البحر فتلقى من السمك حتى يتغل عليه آخرها وكان المؤمن  
يطرح شبكته فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامل لله شاكره صابر اقضاه وقدره فصعدت امراته يوم على  
سطح بيتا فانظرت الى امرأة اخي زوجها الكافر فزيتا بالحل والحلل فاستغل قلبها وسوس لها الشيطان  
فقالت امرأة الكافر قولى لزوجك يسجد لاه و حتى يصير لك مثل ما فى منزلة زوجه مضمومة فتدخل  
عليها وزوجها المؤمن فوجداهما متفردة اللون فقال لها ما شأنك فقالت له اما تطلقي واما تصددا له انك  
فقال لها يا لله الله ما تخافن الله انك فى بعد ايمانك فقالت له لانكرا الكلام على ولا تكون عريانة  
وغريما للحمى والحلل فطاردى منها الخديف فوطها قال لها انجربى وفى غدا نسا الله تعالى أمضى الى دار  
الفيلة لأعمل كل يوم بدر من ادفعهما لك لتصلنى بهما شأنك فرضيت ذلك وسكن ملباهم بكر الى  
دار الفيلة وحلست بينهم فلم يأخذوا أحدا فلما أيس من يستعمله مضى الى ساحل البحر وعبد الله الى الليل ثم  
انصرف الى منزله فقالت له زوجته ابن كنت فقال كنت عند الملك وقموا عدنى وشارطنى على عمل ثلاثة أيام  
فقال له كم يبطل فقال لها الملك نكر بموخراته ملا تغفر لاه شارطنى على أحد ثلاثين يوما يعطينى  
ما لم يفسد ففقدت فصار بعضى كل يوم الى موضعه ويمد الله تعالى حتى جاءت ليلة الثلاثاء فقالت له زوجته  
ان لم تأتى فى غدا لك فمطلقي فخرج الى حل وهو خائف من ذلك فوجد يهودا فقال له انت تشغل قال  
نعم فشارطه على ان لا يأكل عنده شيئا فصام ذلك اليوم فأوحى الله تعالى الى جبريل أن اجعل تسعة وعشرين  
دسارا فى طبق من نور واضع بها الى زوجة المؤمن فأوصلها اليها وقل لها أنا رسول الملك الملك وهو يقول  
لك كائز وجعل فى عملنا ثمرتنا حتى تركنا مضى مع يهودى وهذا النقص بسبب ذلك بولو زاد زاده  
فأوصلها اليها وبلغها الى ما لتهتم بها أخذت دسارا من ذلك ومضت به الى السوق فأوصلها فيه ألف درهم  
لانهم كانوا يعلونه لاله الا الله وحده لا شريك له فلما أتى الى منزله قالت له زوجته ابن كنت يلهنا قال  
كنت فى عمل رجل يهودى فقال ما يمكن كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره وأخبرته بما جرى فيكى  
حتى غشي عليه فلما أفاق قال له خدمته ولم أرحق عبوديته ثم طارقه لوسار الى أطراف الجبال وعبادته  
تعالى حتى مات فرحمه الله تعالى عليه وهذا الحديث (رواه ابن أبى الدنيا) أو يكر فى كتاب الفرج بعد  
الشدة وابن عسار فى الآثار يخ قال أنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انصرأخاك) فى الدين  
(ظالم) بعتنه من الظلم من تسعة الشئ بما يؤل اليه وهو من خير البلاء (أو مظلوما) باعائه على ظالمه

وتخلصه منه (قيل) قال النساوي يعني قال أنس (كيف أنصره ظالمًا) بارسول الله (قال تحجز عن الظلم)  
 أي تمنعه وتحوّل شبهه بينه (فان ذلك) أي بمنعه منه (نصره) أي أنصره (أما) (رواه البخاري وغيره)  
 كالإمام أحمد والترمذي (انظر والى من هو أسفل منك) قال الحنفى فى أى أمور الدنيا أما فى الدين  
 فطلب النظر فى فوقه ليحقه أو يفوقه وقوله أسفل ما رجع على الخليفة أى هو نفس الأسفل بمعنى رتبته منخفضة  
 فهى نفس الأسفل والظلمة الصحيحة للنصب (أضف) ولا تنظر والى من هو فوقك (أى فى أى أمور الدنيا فهو) أى  
 النظر إلى من هو أسفل دون من هو فوق (أجد) أى حقيق (ان لا تردوا) أى تحتقروا (نعمه الله عليكم)  
 فان الإنسان إذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه من ذلك واستغفر ما عنده من نعم الله تعالى وحرض  
 على الازدياد ليحقه أو يقاربه وإذا نظر لمن هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل  
 ما فيه الخير فينبغي للإنسان ان يحببت سخاطة الأغنياء ويحتلط بالمساكين وقدرى أياكم ومحاسنة المولى  
 قس من المولى بارسول الله قال الأغنياء قال صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجر باعته فانك لا تدري الى  
 ما يصير بعد الموت فان من ورثه ما بالمساكين وحاشا وقال عباد بن الصامت رضى الله عنه ان الناس سبعة أبواب  
 ثلاثة لا أغنياء ولا نساء واحد للفقر أو المساكين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احبني  
 مسكينًا وأمتي مسكينًا واخشي في ذمة المساكين وقال كتب الاحبار كان سليمان عليه السلام اذا دخل  
 المسجد رأى مسكينًا جلس اليه وقال مسكين جالس مسكينًا وقيل ما كان من كلفه فقال ليسى عليه السلام  
 احب اليهم ان يقال له يا مسكين وقال كتب الاحبار ما فى القرآن من أياها الذين آمنوا فهو فى التوراة  
 بأياها المساكين وقال الغضنفر باقى ان نياما من الأنبياء قال ما رب كفى لى ان أعمر رضاك غنى فقال انظر  
 كيف رضا المساكين عني وروى أن موسى عليه السلام قال لى أن أذل قال عندنا كسرة قلوبهم فانما  
 تأمل الما قبل ذلك كرهه الفتي فضلا عن ان ينظر الى أهله وغنى ان يكون مسكينًا وهذا الحديث (رواه مسلم  
 وغيره) كالإمام أحمد والترمذي وابن ماجه (انتم على نفسك) أى بالانفاق عليها بما آتاك الله من  
 غير اسراف ولا تقير (كأنتم الله عليكم) فان وسع عليكم فأوسع وان أضقتكم فأضقتكم من ذلك خوف  
 الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والنفق لا يورثه كل حرص فقير ولو ملك الدنيا وكل قانع غنى وان كان  
 ضررا ليدن ومن حق من كان غدا الفتي ان يتفق انه غنى بقى سيد فى الامساك خوف الفقرا باق البعد  
 عن ربه وقال الغزالي قال سفيان ليس للشيطان سلاح تكفون الفقر فاذا قيل ذلك منه اخبأ الباطل ومنع من  
 الحق وتكلم بالهوى وطن بره ظن السوء وزد فى الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 يا زبير انى رسول الله الى الناس عامة واليك خاصة أتدري ماذا قال بكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه  
 قال عبادى أنتم خلقى وانار بكم وأز زانكم بسدى فلا تتعبوا فماتت كفتل لكم فاطموا بسى أز زانكم والى  
 فارفعوا حواشكم انصوا الى أنفسكم اصعب عليكم أز زانكم أتدرون ماذا قال بكم قال عبادى انفق  
 عليك وسع أوسع عليك ولا تقسق فاضيق عليك ان باب أز زانكم فتوح من فوق سبع سموات فتوصل  
 الى العرش لا تلقى لاقيل ولا فيتهار بقر الله من أز زان على كل امرئ يقدر ربه وعظيته وصدقته ونفقه  
 من أكثر الله له ومن أقل الله له ياربى بران الله يحب الانفاق ويبيض الاقتار وان السخا من  
 البقي والصل من الشل ولا يدخل النار من أبق ولا يدخل الجنة من شل باز بران الله يحب السخا ولو  
 طلق عزه ومحبته السخا ولو يقتل حبة أو عقرب هو هذا الحديث (رواه ابن الجار) فى التاريخ وهو  
 حديث حسن لغيره كما فى شرح العز بنى (ألا) يقع الحمزة والحقف خوف افتتاح معنا ان يسه  
 (أحدكم بما دخلكم) أى بالذى يكون سببا لدخولكم (الجنة) قالوا لى بارسول الله حدثنا قال (ضرب  
 بالسيف) أى قتاله قال العز بنى والمراد انهم ادفق سبل الله لاجل اعداء كلمة الله تعالى اه وقد جافى  
 فضله احاد وشركات كثيرة وعى عن على رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 النار اذا هوى والنز وكتب لهم بر أعمن النار فاذا تجهزوا والنز وهما لى الله بهم ملائكة فانادى بهم أهلهم  
 بكت عليهم المظان واليوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحصى من ثيابها وكل اللب بكل رجل منهم  
 أربعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يصلح حسنة الاضغته

أهم (فقال تعالى) قالها الرسل كلوا من  
 الطيبات واعملوا  
 صالحا وقال تعالى بأياها  
 الذين آمنوا كلوا من  
 طيبات ما رزقناكم  
 أمر به المؤمنون ان  
 يقرؤا اكل الحلال  
 كما ذكر وان يقرؤوا  
 يحقوه فقال واشكروا  
 لله أى على ما أحل  
 لكم ان كنتم اياه  
 تسببون أى ان مع  
 أنكم تخصونه بالعبادة  
 فان عبادتكم لا تتم  
 الا بالشكر والرزق  
 ما خلقه الله لنعمتنا  
 حلالا كان أو لا كما فى  
 الحديث الرابع وخمسه  
 المعزلة بالحلال واللغة  
 لا تقتضيه والخطاب  
 بالنداء لجميع الانبياء  
 لأهل انهم خطبوا به  
 دفعة واحدة أذم كانوا  
 فى أزمنة تخص الرسل  
 بالنداء فخطبواهم وقبه  
 تنبيه على ان اباحة  
 الطيبات لهم شرخ  
 قديم ودرلهمانية فى  
 رفض الطيبات وان  
 الشخص يشاب اذا اكل  
 طيبا قصد به القوة  
 على الطاعة واحياء  
 نفسه بخلاف ما اذا اكل  
 تشبهوا وتما (مذكر)  
 أوجه ربه بعد ما تقدم  
 ما بقى من الحديث  
 فقال (الرجل) الى  
 آخر الحديث والى هنا  
 غير معرفة لانه لم يقصد  
 رجلا بعينه فهو كقول

ويكتبه بكل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله افسنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم مثل عمر  
 الدنيا فاذا صار ويحضره الملائكة تقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله بامهم فاذا رزوا بعدوهم وشرعت الاسنة  
 وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل فقتلهم الملائكة باجتهابو يدعون الله لهم بالنصر والتثبيت ونادى  
 مناد الجنة تحت ظلال السيف وقتكون الضربة والطمعة على الشهيد امني من الماء البارد في اليوم  
 الصائف فاذا زال الشهيد عن فرسه بطنه ارضه فلم يصل الى الارض حتى يبعث الله تعالى روحه من  
 الحور الاله من فتشده بما اعد الله له من الكرامة لا العين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله  
 تعالى اخلقته على اهلهم من ارضهم فقد ارضاني ومن امخطهم فقد امخطني ويجعل الله تعالى روحه في  
 حواصل طير تنسرح في الجنة حيث شاءت اكل من ثمارها وتاوي الى قتاديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى  
 الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس يملك كل غرفة كباين سمناء والشمع علا نورهما بين الخناقين  
 في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سرير امان ذهب قوائمها والزر برجد على كل سرير اربعون  
 فراشا غلظ كل فراش اربعون ذراعاً على كل فراش زوجة من الحور العين عرايا عاشقات لا زواجهن  
 اتراباى على سن واحد لها سبعون الف صبي وسبعون الف ووصفة صقر الحلى يضرب الوجه عليهم تصبان  
 القولو وعلى رقايم المتبادل وبأيديهم الاكواب والاباريق فاذا كان يوم القيامة فوالذى نفسى بيده لو كان  
 الانبياء على طير يقيم ثمر جلوا لهم لارون من بهائم حتى باقوا مواعينهم من الحور فقهقروا عليها يشفع  
 الرجل منهم في سبعين الف امان اهل بيته وجراته حتى ان الرجل لخصم امان اهلهم اقرب حور افي قدون  
 معي ومع ابراهيم على ما ائذنا للخلدو ينظر ونالى الله تعالى كل يوم بكر وعشايوعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من ربحي سهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة وفي رواية كان كمن اعتق رقبة ووحى به عن عبد  
 الواحد بن ز بدرضى الله عنه انه قال خرجنا لجهاد فقرر رجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
 بان لهم الجنة الا فقام غلام وقال قديعت نفسى وما لى الله بانى الجنة فلما وصلنا للاداروم واذنا يقول  
 واشوقاها الى العيناء المرضية فقلنا له امسب في عتقه ثم سالت عن العيناء فقال كنت نائما فاقبل اذهب الى  
 العيناء فرايت روضة خضراء فيها نهر من ماء عذرا من اى غير متغير عليه حور كالانوار فقلنا اهلا وسهلا بزوج  
 العيناء فقلت افكنا العيناء فقلنا لا نحن خدمها امض امامك فرايت نهر امان لى ن يتغير طعمه عليه حور  
 كالنكوا كب فقلنا اهلا وسهلا بزواج العيناء فقلت اهي فكن فقلنا لا نحن خدمها امض امامك فرايت خيمة  
 بيضاء وعلى بابها جارية باريت احسن منها فخرجت وقالت ايها العيناء قد جاء زوجك قد خلت الجنة  
 فرايت العيناء على سر من ذهب مكل بالدر والياقوت فقات مرحبا ولى الله اشر فانا في هذه البيلة  
 نقترب عن ذنا فاستيقظت قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم حتى قتل ووحى به عن بعض الصالحين انه قال  
 كنت طائفا بالبيت واذنا رجل ساجد وهو يقول ماذا فعلت فاسدى في عبدك الحرام وكلما ريت عليه  
 اسمه يقول ذلك فلما فرغت من الطواف وخرج من محرابه سالت عن ذلك فقال لى اعلم انا كنا في بلاد  
 الروم فنفر عليهم في قلاعهم فجمع صاحب جيشنا جميعا كثيرا وخرج الى بلادهم فاختار صاحب الجيش منا  
 عشرة نفر سانوا امانهم به ثم اطاعة فأتينا مفازة فرائنا نحو السنين كافر اثم نظرنا الى مفازة اخرى فاذا نحو  
 ستمائة نفر حتمنا الى صاحب جيشنا فاختارنا فبعث اليهم جيشا من المسلمين فاخذوهم جميعا فقال لنا صاحبنا  
 انكم مباركون فاخرجوا طائفة في الليل على الاساق فخرجنا فوقفنا في الفخار فاذنوا جعلا امرى ثم  
 قدموا بنا الى ملك الروم فامر بحبسنا ثم بلغنا ان المسلمين قتلوا اسراهم وحبسوا بنى عبد الملك فاعظم ذلك غما  
 عظيما ثم امر بقتلنا فقصروا اعيننا فقال الواقف على رأس الملك ان في عصب اعينهم تخففنا عليهم فاكشف  
 عن اعينهم لينظر واعذاب بعضهم فهو اشد عليهم فكشفوا عن اعيننا فنظرت الى الواقف على وهو لابس  
 الديباج مكل بالذهب كان جلا مسلما عذبا فارتد ولحق بدار الكفر فلم اقدر ان اكلهم فنظرنا الى جهة  
 السماء فراينا عشرة حور امان كل واحدة متدبل وطبق فوقهم عشرة ابواب مفتحة من السماء فبدا الساق  
 في قتلنا واحدا بعدوا احصاوا ركا قتل واحدا منا فقلنا له حاربته فآخذ روحه وتلفها في المنديل وتضعها على  
 الطبق وتضعه به امان باب من تلك الابواب وكنت انا في اخرهم فلما انتهى الامر الى فقدمت جارية الى

ولقد امر على الله  
 بسقى \* فضبت ثم  
 أقول لا يعنى  
 (يطبل النفر) لما  
 هو طالع كالسفر الحج  
 والمجاهد وغيرهما من  
 أسفار الطاعة  
 (أشعث) أى مشبر  
 الرأس (أخبر) البدن  
 والثوب (عد) عند  
 الدعاء (دبه الى) جهة  
 (السما) قول يارب  
 (يارب) وفيما ذكر دلالة  
 على ان ذلك من آداب  
 الدعاء وهو كذلك لما  
 ورد أنه صلى الله عليه  
 وسلم رفع يديه في دعاء  
 الاستسقاء حتى رؤى  
 بياض ابطيه وقوله  
 صلى الله عليه وسلم ان  
 الله حي ذكر به يسقى  
 من عبده ان رفع اليه  
 كفيه ثم ردهما صقرا  
 ولان السماء قلعة  
 الدعاء وفيه تنبيه على  
 فورية الله تعالى على  
 عباده بالتهمس  
 والاستسلام والاداعي  
 شبه المقول مما يعطيه  
 الله المحسوس مما  
 يعطيه المخلوق فرغ  
 به يضع فيها ما سأل  
 مع ما يفيض التواضع  
 وخضف الخناجعين  
 بدي الله تعالى (ومطعمه  
 حرام ومشر به حرام وليس  
 حرام وغنى) بنين  
 معجزة مضمومة ثم ذال  
 مضمة مكسورة  
 مخففة (الحسرام) أى

ليعمل بروحي كما فعل أصحابها فلما أراد السيف يثقل قال الواقف على رأس الملك أيم الملك إذا قتلتم جميعاً  
 فنحن خير المسلمين بقتلهم فارتل هذا الخبر المسلمين قتل كفى من القتل فقلت الجارية عني وهي تقول محر ومحرور  
 فذلك أنضى عننا وأقول عارب ماذا صنعت في أمر المحر وقم فمالي إلى تائبس بفضل الله كبير فوحي كى أنه  
 لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خير طاءه عبد أسود فقال يا رسول الله اعرض على الإسلام فأسلم ثم قال مع  
 المسلمين حتى قتل فأتوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقيل له يا رسول الله لم أعرضت عنه قال لأن  
 معز وجهه من الحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول رب الله وجهه من تراب وجهك وقتل من قتلك  
 ومن كرامة الشهداء ما ذكره العلامة القلوبي في بعض مؤلفاته بقوله حكى أن هرون الرشيد سأل حمدا  
 المظالم عن أنجب ما وقع له في بالدار وم فقال كنت يوماً في مرج من مرجها ما شيا وبالنرس على رأسي وأنا  
 مطرق فسمعت خلفي حوافر الدواب فالتفت فإذا بغارس شاكى السلاح وبهده ومحمد فنامني وسلم على فرددت  
 عليه السلام فقال لي هل رأيت رجلاً يقال له بطل فقلت له هو أنا بطل فترك عن فرسه وعافني وقبل رجلى  
 فقلت له لماذا تفعل هذا فقال لي لا أعلم ففعلت له ففعلت له ففعلت له ففعلت له ففعلت له ففعلت له ففعلت له  
 صاحبي أنا تأذن لي أن أخرج إليهم فقلت له نعم فطاروا وساعة ثم قتلوه وأفلوا إلى وجهوا على فقلت لهم أن  
 أردتم محاربي فامهلوني حتى أتسلح سلاح صاحبي وأركب دابة فقالوا ذلك فلبست السلاح وركبت الدابة  
 ثم قلت أتم أربعة وأنا واحد وهذا السبب بأصناف فخرجتني واحد منكم فخرج واحد منكم فقلت له بأمر  
 المؤمنين ثم الثاني فقتلته ثم الثالث فقتلته ثم خرج الأربع فإزنا تطارد بالراح حتى انكسر رمحي ورمحي  
 فترناعتن دواباً أخذ ترسه ومسيغه وأخذت ترسي وسيفي فإزنا تطارد حتى انكسر ترسي وترسه وانقطعت  
 ذؤابه سفي وسيفه وسقطت أسبافه على الأرض ثم تصارعنا حتى أسعدنا غربت الشمس فلم يقدر على ولم أقدر  
 عليه فقلت له يا هذا فانت في الصلاة في اليوم فقال وأنا كذلك وكان أسفاً فقلت فهل لك أن تنصرف  
 حتى تنقضي فؤاقتنا ونصير مع اليلة فإذا أصبحتنا بعد إلى قتلنا فقال لي لك ذلك فوحدت الله تعالى وقتبت  
 صلاتي وقيل هو ما فعل فلما كان غداً قال قاتلني أنكم معشر العرب فيكم القدر وفي أذني جملتان أعلقت  
 أحدهما في ذلك وتضع وأسلم على فان تحررت صلياً فجلجلت فأسقط فقلت له أفضل ذلك ففتنا على  
 تلك الحالة فلما أصبحتنا واحد الله تعالى ثم صليت فرضي ثم اصطر عناقصر عتمة وقعدت على صدره وأردت  
 أن أضحى فقال اعف عني هذه المرة فقلت لك ذلك ثم اصطر عناقراً فإزنا فقت رجل في مصرعي وقعد على صدري  
 وهم بذيحي فقلت أنا قد عفوت عنك أفلا تسع فوحي فقال لك ذلك ثم تصارعنا أنا وقد انكسر قلبي فصرعني  
 وقعد على صدري فقلت له واحدة واحدة فتفضل هذه المرة فقال لك ذلك وتصارعنا أنا بصفاء فصرعني وقال  
 لقد عرفت الآن أنك بطل لا ينبغي وأريحن أرض الروم فقلت كلاً أن شاعر بي فقال لي سل ربك أن عتني  
 عتلك ورفع الخمر لندعني به فقام صاحبي المقتول بأمر المؤمنين ورفع سيفاً وضرب رأسه وفرأوا فقتل  
 الذين يقتلوا في سبيل الله أمواتاً بالآية (وأطعم الضيف) لوجه الله تعالى لآل باهوسمة كما به له كثير الآن  
 وفائدة أن أخرج الحافظ أبو علي الهمداني عن علي بن أبي طالب قال أضافني رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 الأسودين التمر والماء ثم قال من أضاف مؤمناً فكمأ أضاف مؤمناً فكمأ أضاف مؤمناً فكمأ أضاف مؤمناً فكمأ  
 وحواء ومن أضاف ثلاثاً فكمأ أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل ومن أضاف أربعة فكمأ أضاف  
 قراءة التوراة والأنجيل والابور والغرقان ومن أضاف خمسة فكمأ أضاف الصلوات الخمس في الجماعة من  
 أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة ومن أضاف ستة فكمأ أضاف سبعين رقة من ولد اسمعيل ومن  
 أضاف سبعة فكمأ أضاف سبع مائة أبواب جهنم ومن أضاف ثمانية فكمأ أضاف أبواب الجنة ومن أضاف  
 تسعة كتب الله له حسنات بعدد من عصاه من يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة ومن أضاف عشرة  
 كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة وفي الحديث من قبل أن ينزل الضيف بأهل  
 المنزل يباريعين يوماً يبعث الله إليهم ملكاً في صورة طير أبهى من جناحاً يحلو زان المشرق والمغرب  
 فيقف عندهم يبعثهم بهم ثم ينادي بأهل المنزل فيسمعه جميع من حضر إلا الثقلين فلا يسمعه أحد ثم ينادي الثانية  
 والثالثة فيسمعه جبريل مائة مرة يدأهل المنزل فيقول يا جبريل يعني الله إليهم أبشروهم بأن فلا يضيفهم يوم

بدال مهمل وهو بالفتح  
 والسند الطعاب (فاني)  
 أي كيف يستجاب  
 له أي يعطى منه  
 صفتوه وهذا حاله أن  
 يستجاب له لا ثم مطعمه  
 ومشر به الذلقة التي  
 عديها يده نشأت من  
 تخالفة وتعصيان لكن  
 يجوز أن يستجيب الله  
 تعالى له فتضامته  
 عليه (رواه مسلم)  
 وتقدمت ترجمته عقب  
 الحديث الأول وهذا  
 الحديث من الأحاديث  
 التي عليها قواعد  
 الإسلام ومبادئ  
 الأحكام وما عم نفعه  
 ومن فوائد بيان شرط  
 الدعاء وما منه وآدابه  
 ومنها أن لا يدعو بمعية  
 ولا بمجال وأن يكون  
 حاضر القلب لله في عن  
 الدعاء مع الفة عند  
 الدعاء وأن يحسن ظنه  
 بالاجابة وأن لا يستعمل  
 فيقول دعوت فسلم  
 يستجيب لي أذهب سوء  
 أدب فيطمئنه عن  
 الدعاء فتقره بالاجابة  
 وأن لا يخرج من  
 العادة خروجاً بعيداً  
 لما في من سوء الأدب  
 أيضاً لأن الله تعالى  
 قد أجرى الأمور على  
 العادة والدعاء يخرجها  
 تحكم على القدرة قال  
 مضمون الآن يدعو  
 اسمه الأعظم فيعوز  
 أمياً بالذي عنده علم

محضو وعرش بليس  
فاجيب وفيه الخ  
على الاتفاق من  
الحلال والنهي عن  
الاتفاق من غيره وان  
المأكول والمشروب  
والملبوس ونحوهما  
ينبغي أن يكون حلالا  
لا شبهة فيه وان مراد  
الدعاء أولى بالاعتناء  
بذلك من غيره وفي  
السنة ان الدعاء في  
العبادة وجهه ان  
الداعي اغناها عند  
انقطاع الآمال عما  
سوى الله تعالى فهو  
حقيقة التوحيد  
والاخلاص وانه  
صلاح الانبياء ونعم  
العلاج

الحديث الحادي

عشر

(عن) أمير المؤمنين  
(أي) محمد الحسن بن  
علي بن أبي طالب  
كما انني صلى الله عليه  
وسلم بهذه الكنية ولم  
يكن هذا الاسم يعرف  
في الجاهلية وجاء  
بهذا الاسم وعني عنه  
يوم سابع ولادته وخلق  
شعروا برأى تصديق  
زينة شعرة فنه وروى  
ابن الاعرابي حسن  
الفضل قال ان الله  
تعالى يحب اسم الحسن  
والحسن حتى سمى  
بهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابنه الحسن  
والحسن ونسبه مشهور

كذا في ساعة كذا وهذا رقصي من الجنة ومعه ورقة محتومة في منقاره يقول جبريل ما هذه الورقة  
فيقول فيها رب ارحمهم من النار فيدفعها الى جبريل فاذا نفخ بها سمى الله الرحمن الرحيم راء من الله الواحد القهار  
فلان بن فلان من النار فيتلو وجه جبريل فخر حلالمة محمد فيقول الملك جبريل اسركم هذا فيقول أي  
والذي نفسي بيده فيقول الملك الا اذن بك سرور وان الله قد بعثني اكتب لهم الحسنات واحطط عنهم السيئات  
وارفع لهم الدرجات حتى ينزل صفيهم فيما كل رقصو ربح فلما اذن الرجل نظر الله تعالى اليهم نظرة فيقر لهم  
وميتهم وشاهدهم وغابهم وصغيرهم وكبرهم وذكرهم وانهم ورحمهم وعبدتهم (واهتمامهم بعاقبة الصلاة)  
أي يدخل اوقافها قال الحنفى بان راقب دخول الوقت بعد نظره لوقوف الصلاة اول وقتها (واسباغ الطهور)  
بضم الطاء أي اكمال الوضوء أو الغسل بان يأتي بالواجبات والمندوبات (في الدابة القرة) بفتح القاف وشدة  
الراء أي الشدة البرد قال العزري ومحل هذا عند الشافعي عند الجرح عن تصديق الماء فان قدر على التسعين  
فلا ثواب في ذلك لكرامته عنده (واطعام الطعام على) أي مع (ح) أي الطعام أي لشهوة أو عزه لقلته  
اولا جبه تعالى في حكايته الاولى في روى انه حصل لسيدنا علي بن أبي طالب ولاهله جوع فاخذ  
من يهودي صوفال لتغزله السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها ثلاثة اصع من شعير فزلت اول يوم شبابه  
ولحننت صاعا وخبزته فلما ارادوا الاكل طرق باهم مسكن وقال السلام عليكم بأهل بيت النبوة انما مسكن  
من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم اطعموني شيئا الله قدفعوا اليه الاقراص وفي اليوم الثاني جاءهم يتيم  
وقال السلام عليكم بأهل بيت النبوة انما يتيم من ايتام أمة محمد صلى الله عليه وسلم اطعموني شيئا الله قدفعوا  
اليه الاقراص وفي اليوم الثالث جاءهم اسير وقال السلام عليكم بأهل بيت النبوة انما اسير من امة محمد صلى  
الله عليه وسلم اطعموني شيئا الله قدفعوا اليه الاقراص وباتوا على الماء لجاع المسكين والحسين رضي الله تعالى  
عنهما جوعا شديدا فخرج على الخي التي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فطاف على نساء فلم يجد شيئا جاء  
أبو بكر رضي الله تعالى عنه فاستكى الجوع فقبل يارسول الله ان المقداد بن الاسود عند غفر جوارحه  
فلم يجدوا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي رضي الله تعالى عنه خذ هذه السلة اذهب الى تلك الغلة  
وقل لسان محمد انا صلى الله عليه وسلم يقول لك اطعمنا من ثمرك فرمت عليهم رطبا بان الله تعالى فاكوا  
حتى شعروا برأسوا الى فاطمة وولدها ما اشبعهم فانزل الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما  
واسيرا في الثانية في اتفق أن رحلا فقرا مكث هو وزوجته وأولاده ثلاثة أيام لم يطعموا طعاما فقالت له  
امرأته ما هذا ما ترى هؤلاء الاولاد قد صرفت منهم الوجوه وذات الاكاد وليس لهم صبر ولا قوة مثلنا فقال لها  
والله لقد طفت على من يستأجرني بدينارين فلم أجدا واحدا وان النار في كبدي لاجلهم فقالت له خذ مني هذا  
فدعه بما يكون واشتر بمنته لهم ما يكون فاخذ القناع فدفعه لدرهمين على التمام وسار اشراها الطعام فسمع في  
طريقهم رجلا يقول اكرموني لوجه الله ولوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامن بقرض الله الغنى فوالله  
ما عني من الدنيا شيئا فقال له خذ مني درهمين لوجه الله وخمسة في رسول الله ثم استخفى من زوجته أن يعود اليها  
بلا طعام خشية أن تؤذنه بقطع الكلام ففتى الى المسجد للصلاة متفكرا فيما فعله فلما انسل الليل مضى  
الى زوجه وولاده وقد فات زمن معاده فقالت له امرأته ما فعلت بالقناع وقد تركت اولادنا وهم جوعا  
فاخبرها بما جرى له من اعماله وعن السائل واجابة سؤاله فقالت له ان كنت عاملا منته فخرجتني ملي وفي يوم  
ما فعلت مع الملك العلي ثم قالت له خذ هذا العدل عما قامه واشتر لنا به طعاما فطاف به فلم يشتره احد فحصل له  
بذلك غايه الشك فاذا العبودية اليها واذ اوصاد معه معكة عظيمة بذل عليها فقال له يا اخي خذ هذا الذي كسب  
اليك واعطني هذه التي كسبت عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة في الخال فاقب زوجه بهادها  
راحتها طهر في وجهها اثر البها فبادرت بشق جوفها فرأت فيه ذخيرة لم تعرفها فاستخفا وزجها وذهب بها  
الى الصخر فلما راها قالوا هذه ليست من الاحجار وانما هي خبيرة تسمى لاتعد لجلال ولا تقوم ببقية وقتها  
فبها انهم فبلغت اربعة عشر ألف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل به على زوجته بتلك الدار فقروا بذلك  
كل الفرح وزال عنهم المهور والترح اذا سائل على الباب بقولها اهل الله اعطوني جماعا عظيما الله فخرج  
اليها جلا وقال له كلنا ان النصف ولك وحدك النصف كان ذلك يرضيك والانفخ نريدك ومطيل



لم تقل طائفة الاخرى الا بعد قل أكثر الطائفة الاخرى وروى عن الشعبي أنه قال شهدت الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم حين  
صالحه معاوية فقال له معاوية قم فأخبر الناس أنك تركت في هذا الامر مقام الحسن لحمد الله ١٤٥ تعالى وأنت عليه قال أما بعد فان

الاعزى) أى الصغار الواقعة منهم يوم الجمعة الى الجمعة التي بعدها (وزيادة) قال الحنفى بالرفع عطف على  
نائب الفاعل الذى هو ما يغفر له ذنوب ما بينه وبين الخ وغفر له ذنوب زيادة (ثلاثة) أى من قرأ الآيات  
(الحسن الاواخرها) من ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخرها (عند نفسه) أى عند ارادته النوم  
(بعنه) أى يقظه (أى الليل) أى من أياه (شاه) قال ابى اخبرنا بها قال هى (سورة أصحاب الكهف) رواه  
ابن مردويه) فى تفسيره ورواه أيضاً أبو الشيخ وابن جرير وأبو نعيم والديلى وغيرهم وهو حديث ضعيف كما  
فى شرح العز بن زى رحمه الله تعالى (ألا أدلك على ما عجز الله الخاطبا) أى من يحف الملائكة أو هو كناية  
عن التفران والمراد الخاطبا الصغار (ورفع به الدرجات) أى المنازل فى الجنة أو المراتب فى جنة فى  
الدين بالذكر الجليل وفى العقبى بالثواب الجزيل (أصباح الوضوء) قال الحنفى أى اتعاهه بوضوء أو بوضوء  
ومندوباته (على الكاره) كأن كان المعباد دأباً لم يجدها بسعته أو كان به مرض خفيف فتوسم حصول  
مشقة لطيفة فلا ينافى قول الفقهاء بكونه شديد البرد وهو السخونة (وكثرة الخطا) جمع خطو ما فى ضم ما بين  
القدمين وإذا فحقت تكون لثمة (الى المساجد) الصلوة نحوها قل العلماء المناوى رحمه الله تعالى وكثرتها  
أعم من كونها بعد الدار وكثرة التكرار (واظهار الصلاة بعد الصلاة) قال الحنفى بأن يتعاقب قلبه الصلاة  
الآتية كالعصر بعد الظهر ونصير مشغول بها حتى يصلها أو المراد أنه يستمر فى الصلاة حتى ياتى وقت الصلاة  
الاخرى فيصلها حيث لم يعرض له منهم وقوله (فذلك الم باط فذلك الم باط) أى مثل الم باط  
للمعباد لان ذلك جهل بالنفس ولما كان قد يتوهم عدم لحوق ذلك الجهاد الكبر أو كد ما تكرر تشبهاً على أنه  
خبر بذلك أه قال العز بن زى وقد ذكرنا تأملاته كان عادته تكرر الكلام المسم ثلاثاً لفهم عنه أولان  
الاعمال المذكورة فى الحديث ثلاث (رواه مسلم وغيره) كالتواضع والترمذى والنسائى (الأارقيل)  
يقع المزمع والخطاب لابي هريرة رضى الله تعالى عنه (برقة) أى أعوذك شعوذة (رقابى) بـ (باجبريل) أى  
وعلموا أو أرقبلها وأعلمها لك (تقول بسم الله أرقبلها والله شفيق) قال المناوى لفظ خبر والمراد به الدعاء  
(من كل داء) بالمد أى مرض (أنتيك من شر النافثات) قال الحنفى صفة لخصوف أى النفوس والنجاسات  
النافثات (فى العقد) أى اللان يعقدن عقد فى خيوط على اسم المعجوز وسقن عليها (ومن شر حاسد)  
أى ممن زوال النعمة (إذا حصد) أى أظهر حصد ما تسبب فى زوال نعمته كأن تسبب فى نهبه ما له أما إذا لم  
تسبب فى زوال النعمة لحصد ضرره فاصبر عليه بالاحتجاج الى التوكل ونعمته والحسد أول ذنب بعضى الله فى  
السماء من ابليس وفى الارض من قابيل (ترقبها) أى كل مريض (ثلاث مرات) فلها تنفع من كل داء  
ان يحبب الاخلاص وصدق بقوة وكل فقه ان ذلك لم يكن محصوراً بالنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتأكد  
المحافظة على ذلك واعلم ان العلماء رحمهم الله تعالى أجمعوا على جواز الرقية بشرط ثلاثاً أن تكون بكلامه  
تعالى أو أسماء أو وصفاته وأن تكون بالمرضى أو بما يعرف معناه فلا تجوز زعماجل معناه لئلا يكون من  
كلام أهل الشرك وأن يعتقد انها لا تؤثر بذاتها بل بتقدير تعالى هو سبب هذا الحديث عن ابي هريرة رضى  
الله تعالى عنه قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم بصدق فى ذكره (رواه ابن ماجه والحاكم) فى مستدركه وهو  
حديث صحيح كما فى شرح العز بن زى رحمه الله تعالى (ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر) قال  
المناوى باسقاط المعجل طي وأما ما بينها بغسل بالين والمراد هنا الاول ذكره ابن الاثير ولكن وقتت على  
نسخة المأثور بخطه فقرأته كتبها أصبر بالياء وضطره بفتح الصاد اه (دنيا) بفتح الدال والنصب على التمييز  
(أداء الله عنك) أى أعانك على أدائها الى مسقفة وأنت قد من مدلتها (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك)  
واغنى بفضلك عن سؤالك) من الخلق وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة لما شكاهم الذين فى  
قاله يصدق فيه توحيد الأجنابة وورد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنى بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سؤالك لم تمض عليه جعفتان

١٩ - نيل المرام لـ ودفن بالتيق (قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاءاً يلى الى المار بريك) بفتح الميم  
وشبهه والفتح أشهر وأصح ومعناه أتراك ما فى حله شك الى ما لا شغل فيه طلباً لبراءة دينك وعرضك ومعنى الحديث يرجع الى معنى حديث ابن

الحلال بين الخو وتقدم فيه فرائد فراجع ثم (رواه) الامام ابو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة السلمى (الترمذى) نفسه الى مدنية على طرف جيون وفي ضبط اوله ثلثة افعال ١٤٦ وفى كسر ثلثة اوضه قولان وناؤه مجعده امام من ائمة السنة اخذ الحديث عن اهل روى عنه

حتى يقبض الله تعالى قال ابن عبد الحكم رحمه الله فوجدته كذلك وقال تعالى وانا انصا وقت على بركته قال ويكون ذلك عقب صلاة الجمعة اه (رواه) الامام (احمد والترمذى والحاكم) وهو حديث صحيح كما فى شرح العزيزى (الاعلمك) اي الى الرجل الذى شكك الدنيا هو ما دون رايته (كلاما ما ذاقته اذهب الله تعالى عنك وقضى عندك نيك) قال بلى قال (قل اذا اصعبت واذا ايسمت) قال المناوى اى دخلت فى الصباح والمساء وقال الحنفى اى بعد الفجر وبعد الغروب هذا هو المراد فى امثال ذلك وان كان الصباح من نصف الليل والمساء من الزوال (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن) قيل هما معنى وقيل الهم فى الخوف من امر المستقبل والحزن بقوت امر حصل فى الماضي كموث ولد (واعوذ بك من الجهر) اى فقد اقدر على الطاعة (والكسل) التواني عن الطاعة مع سلامة الاعضاء (واعوذ بك من الجبن) يضم الجم وسكون الموحدة ضعف القلب الناشئ عند عدم الاقبال على المخاوف (والخلل) (واعوذ بك من غلبه الدين) اى استيلائه وكثرة وقهر (الرجال) اى غلبتهم قال العلامة المزرى سيبويه كما فى ابى داود عن ابي سعيد الخدرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا امامة ما نى اراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هو لم يمتنى ويزن يا رسول الله قال فلا اعلمك كلاما فذكره وفى آخره قال فقلت ذلك لى لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء فاذبح الله هى وقضى عني ديني وذلك بركة الدعاء وصدق بيته واخلاه (رواه ابوداود) وهو حديث صحيح كما فى شرح العزيزى رحمه الله تعالى (الاعلمك) (يا على) (كلمات اذا قلتن غفر الله لك) قال الحنفى اى الصغار يدل قوله (وان كنت مغفورا لك) اى الكثرة قال على قال (قل لا اله الا الله على النظم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) قال المزرى وهذه كانت جامعة وحده اولها ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالمعالي والكريم ثم وصفه بالتسليم ثم ختم بالتسبيح وخرعواهم ان الحمد لله رب العالمين (رواه الترمذى) باسناد صحيح (ورواه الخطيب) فى التاريخ (بلفظ اذا انت قاتلن وعليك مثل عبد الله) بذا ل مجعده ثم اقصاها (خطبا غفر الله لك) واستاده مضعف (الاعلمك) كلمات من يرد الله به خيرا قال العزيزى اى كثير او قال الحنفى اى كاملا (يعلمهن آياه) بان يلهمه اياها او يسخر له من يعلمه ذلك (ثم لانسيه) لله اياها (اندا) قال على قال (قل اللهم انى اضعف) اى عاجز (وقه وقرف رضاك) (بفتح الضاد) وضما اى اجبروه هذا اعتراف بالهز وتبر ومن القوة (وخذالى الخير ساضقى) اى جرفى اليه ودلى عليه (واجعل الاسلام) اى الاعمال الصالحة (متبى رضاى) اى غاشته واقضاه (اللهم انى اضعف) اى حادوه عني (فقوى) قال الحنفى وهذا تا كبد لقوله قبل فقوالج (وانى ذليل) اى مستهان عند الناس طواى عليهم (فاعزنى) اى صبرنى عزى رزاقى (وانى فقير فارزقنى) اى بسط لى فى رزقى قال المناوى وقى روايه بده فاغنى (رواه الطبرانى) فى التكميل (وابو يعلى) فى مستنده (والحاكم) فى مستدركه قال العزيزى باسناد مضعف (الاعلمك) كلمات قال الحنفى اى دعوات وهى المذكورة بعد دعاء الر كيات (بفتح اللهم) وينفع من علمته (ابان) قال علمتهن قال (صل ليلة الجمعة) اى ليلة اى جمعة كانت (ارب ركات) قال المناوى امر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وافضل قرع باب تعالى بالصلاة اى لانها تظهر القلب وتكون سببا لاعطائه ما طلب قال الحنفى لكن هذه الصلاة لم يذكر الفقهاء اعتبارها لان حديثها شاذ بضعف (تقرا) فى ركة الاولى وبفتحها الكتاب اى سورة الفاتحة بتمامها (ويس) اى ويصلها تقرا سورة بس بكمالها (وفى الثانية بفتحها الكتاب) بكمالها (ويحم الدخان) اى ويصلها بقراسورة الدخان (وفى الثالثة بفتحها الكتاب) بكمالها (وتنزل العجدة) اى تقرا بعد دعاء سورة العجدة (وفى الرابعة بفتحها الكتاب) بكمالها (وتبارك المفصل) اى تقرا بعدها سورة تبارك التى هى من المفصل وهى تبارك الذى بيده الملك (فاذفرغت من التشهد) فى آخر الاربع (فاجعل الله) تعالى (واثن عليه) (بما

جماعة من اكابر اهل العلم فوق رجب سنة تسع وسبعين ومائتين (و) الامام ابو عبد الرحمن احمد بن حنبل (النسائى) بالهجر منسبة الى نسائه بنت خريسان كما فى الخطيب مع مزيد فائدة ولد سنة خمس عشر ومائتين وفرد واثن واستوطن بمصر ومات بالمال سنة ثلاث وثلاثمائة (وقال الترمذى حديث حسن) (وصف جماعة بالحسن) (صحيح) (وصف اخرين) له بالصفة فهو دون الصحاح المطلق وفوق الحسن لان الحسن اقوى من التردد وحصل ما ذكر فيما اذا كان الحديث ورد بسند واحد تاما ورد بسندين ووصف احدهما بالمتين والاخر بالحسن فهو اهل من الصريح المطلق اذا كان فردا بما كثر الطرق من التقوية

(الحديث الثانى عشر) عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وتقدم الكلام على ما يتعلق به قبل الحديث التاسع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام امره تركه كمالا يعنيه) بفتح اليا ومعناه

بما لا يتعلق بعنيته به الذى يعنى الانسان من الامور ما يتعلق بضر ورحمته فى معاشه وسلامته فى معاد وذلك يسير بالنسبة الى ما لا يعنيه فاذا اقتصر الانسان على ما يعنيه من الامور سلم من شر عظيم والسلامة منه خير كثير ومن كلام بعض السلف من



علم أن كلامه من عمله قل كلامه الإقبياعية ومن قال بما لا يعنيه مع ما لا يحسنه وقال ابن القري هذا الحديث فيه إشارة إلى تركه القول  
لأن المرء لا يقدر أن يستقل بالأزمنة فكيف أن يتعدا إلى الفاضل وقال ابن عبد البر كلامه صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام الجامع

ليحققه من المحامد قال المناوي يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب إلى ظاهر اللفظ (وصل على  
النبين) أي والمرسلين (واستغفر المؤمنين) أي وللمؤمنات بذلك (قل اللهم ارحمني بترك  
المعاصي أبدا ما بقيتني) أي مدة دوام أبقائك في الدنيا (وارحمني من أن أتكلف ما لا يعني) من قول أو فعل  
فان من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرزقك عني اللهم بدع) بالنصب منادى  
حذف منه حرف النداء متصفاً إلى (أه موات والارض) أي مدعها يعني مختارها على غير مثال سبق  
(ذا الجلال) أي صاحب العظمة (والاكرام والعزة) أي لآرام أي لا يرومها مخلوق لتفرد بها (أسألك بالله  
بارحمن بجلالك) أي بظمتك (ونور وجهك) الذي أشرقت به السموات (أن تارز قلبي حفظ كالك) يعني  
أقرأ ن قال الحقني أي حفظ امرأه حتى أجعل مقتضاه (كما علمتني) إياه أي حفظ لفظه (وارزقني أن أتله  
على النحو) أي الوجه (الذي يرزقك عني) بأن توفقني إلى ذلك (وأسألك أن تتوب) بالكاتب بصري وتطلق به  
لساني وتفرج به كبري وتشرح به صدري وتستعمل به يدي وتوقفي على ذلك وتوفيني عليه فانه لا يعني  
على الغير غيرك ولا يوفق له إلا أنت فاعقل ذلك ثلاث جمع أو جسا أو سعا) أي أدنى التكامل ثلاث وأوسطه  
خمس وأعلىها سبع (تحفظه) قال الحقني أي المذكو رأوك الله فانه من جله مأم (إذن الله تعالى وما  
أخطأ من مضاف) أي ما أخطأ وأوب ذلك وغيره مؤمناته فقط بل لا يدان قصصه حاجته وتعدو على ركنه  
(رواه الترمذي والطبراني في الكبير) (ولما كم) في مستدركة قال العزيز رحمه الله تعالى وهو حديث  
ضعيف (أما كم والقبية) قال العزيز قال الغزالي هي أن يدكر أخا بعد أبكره ولو بلغه وهل هي من  
الصغار أو الكبار اعتقد بعضهم انها من الصغار إلا في حق العلماء وجملة القراء وتقول القرطبي الإجماع على  
انها من الكبار لأن حدالكثيره صادق عليها لانها مائتة لعبد الله بقده اه واعلم ان من القبية كما قال  
الحقني الإشارة إلى خفض شئ بذكره اه اذ قيمت تلك الأشارة ومنها المحا كالتعذر كان عشي يشرح تصعنا  
لها كى مشيت ومنها قول الشخص لا حول ولا قوة الا بالله فان لا سهل بل أن يفعل هذا الفعل فهو حرام حيث  
كر ذلك وإن كان ذلك القول على سبيل الشفقة ومنها أن يدكر عندك شخص فتقول والله لا يغفر الله سبحانه  
الله يلطف به مثلاً فان هذا يشعر بارتكابه ما لا يليق فان كان قصده الدعاء بذلك فليكن سرا لا يعتد الناس  
فانهم يفهمون من ذلك سوء حاله وهذا يقع كثيرا من بدعي الورع فيظن أنه على خير بالدعاء له والحال أنه واقع  
في شر (وحيكم) عن بعضهم أنه رأى سائلا عليه عياده ويبيد كونه فسأله عن حاله فقال اني انسان أقصد  
الورع ولا أكل الا ما يليق به الناس وربما أخذ قشرة عني فيسقي التل فهل على شئ من تناولها قال نقلت في  
نفسى ما على وجه الارض من يتورع مثل هذا كالنكر عليه فتظرت فاذا رجل واقف على ارض من فضة  
صافية فقال ليا لغية حرام وعاب عن بصري (فان الغيبة أشد من الزنا) أي من أثم في بعض الوجوه يتوجه  
بقوله (ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وهما  
أن يغفر له فقد اغتاب ابن جلاب بعض اخوانه فأرسل يستخفه فأني قال لا يس في محبتي أحسن منها فكيف  
أخوه واقد عوت فتعذر استخلاله قال العزيز وقد عدل على أنه لا يتقر له الا بدعاه له واستخلاله فان تعذر  
أو تعسر استغفر لصاحبه أي كان يقول اللهم اغفر لي وله فربما يحصل الاستخلال بذلك وقد ورد كفار من  
اغتابت أن تستغفر له أي قبل أن تبلغ الغيبة والا فلا بد من استخلاله ان أمكن ولم يخش ضررا وحمل ذلك في  
غير غيبة أهل العلم امامهم فيعتبهم من الكبار كما تقدم فلا تكفرها الاستغفار لهم بل التوب بشروطها المعروفة  
وقال الشراي رحمه الله تعالى ينبغي لمن يعلم أن غلبه للناس خوفا في المال والعرض وتعذر رضاه أن يقرامع  
حضوره ضرورة الاخلاص اني عن عمر بن مرة بن محمد بن كل ليهو يهدي ثوبين في صحائف أو ثلثة الناس وكيفه  
الاهداء أن يقول اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وآله وآلهم على ما قرأه واجعله في صحائف  
من له على تبعته من عباده من مال وعرض (وتنبه) كما المناوي قال الغزالي الغيبة في الصباغة المهلكة

للعاني الكثيره الجلبلة  
في الألفاظ القليلة وهو  
مما يلقه أحذقه إلا  
روى في صحيف شيت  
وابراهيم عليه ما وعى  
نسنا أفتسل الصلاة  
والسلام من عد كلامه  
من عمله قل كلامه إلا  
فما بعينه قال النفا كذا  
هذا خاص بالكلام وأما  
الحديث فهو أعم من  
الكلام لأن مما لا يعنيه  
التوسع في الدنيا وطلب  
المنصب والى باستوجب  
المجدد والتواضع في ذلك  
وروى ان أبا بريس  
التولاني قال قلت لمارسول  
الله ما كانت صحيف ابراهيم  
قال كانت أمثالا لكلها  
وذ كرماذ كرا لو كان  
فها وعلى العاقل ان  
يكون بصيرا بزمانه مقبلا  
على شأنه حافظا لسانه  
وقال بعض العلماء  
هذا الحديث ان المؤمن  
مع المؤمن كالنفس  
الواحدة فينبى ان  
يحبها ما يحب لنفسه  
من حيث أنها نفس  
واحد وهو صادق  
الحديث الصحيح  
المؤمنون كالجسد الواحد  
أذا اشتكى منه عضو  
تداعى اليه سائر الجسد  
بالجى والنسر وقال  
بعض آخر المراد بهذا  
الحديث كف الأذى

والمكر وعن الناس ويشبه معناه قول الأخنفت بن قيس حين سئل بمن تعلقت الحلق قال بمن نفسى قل له فكيف ذلك قال كنت اذا كرهت  
شأ من غيري لم أقبل بأحد مثله وذكر مالك في موطئه انه قيل للعبان ما يلعب بك ما ترى يريون الفضل قال صدق الحديث واداء الامانة

وترك ما لا يعنيني وروى أبو عبيدة عن الحسن قال من علامة أعراض الله عن المبدأ أن يحول شمله في ألامه وغيره من الحسن إلا ما لا بد من  
الاعمال لأنه على ظاهر اختصاره ١٤٨ بخلافه وهو نصف الإسلام كما مروى وجهه أن كل حسن إلا ما لا بد منه وقيل ما يعنيه

فذكر أحدهما تنبها  
على أنه نصف شهادة  
من التبعة فنفذ بقا  
إنما كنتي يدركه لانه  
على الثاني كما في سرائل  
تدعيم الحراى والرد فهو  
كل حسنة رأتى بالحسن  
لانه وصفه ليس ذاته ولا  
جزءه ولا مثل ان الاقبال  
على ما يعنيه وتركه ما لا  
يعنيه مطلوب دون  
عكسه (حديث حسن  
رواه الترمذى وغيره)

الحديث الثالث عشر

(عن أبي حمزة أنس بن  
مالك) بن النضر  
بالضاد الساكن  
ضمضم يفتح المجهتين  
الانصارى الخزرجى  
(خادم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) كاه  
التي صلى الله عليه وسلم  
ليقله كان معها  
وعجبت بها قال لا زمرى  
البقلة انى كان يجتنبها  
أنس كان في طعمها  
لذع سميت حرة ففعلها  
يقال رما حرة أى فيها  
حومة وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنى  
حدث وما تى حديث  
وسمى عثمانى حديثا  
اتفق البخارى ومسلم  
منها على ما تى عثمانى  
وسمى حديثا وانفرد  
البخارى بثلاثة وثمانين  
ومسلم بأحد وسبعين  
وقالت ما روى الله هو بيلم أنس ادع الله فقال اللهم بارك في ما له ولدا وما طل عمر ما غفر ذنبه فقال  
قد غفرت من صلي مائة إلا اثنين وقيل مائة وثمانين وعشرين وإن عمر بن الخطاب في السنة من تين ولقد بقيت حتى سميت الحماة نأربحو الراجعة

عن أبي حمزة أنس بن  
مالك) بن النضر  
بالضاد الساكن  
ضمضم يفتح المجهتين  
الانصارى الخزرجى  
(خادم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) كاه  
التي صلى الله عليه وسلم  
ليقله كان معها  
وعجبت بها قال لا زمرى  
البقلة انى كان يجتنبها  
أنس كان في طعمها  
لذع سميت حرة ففعلها  
يقال رما حرة أى فيها  
حومة وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنى  
حدث وما تى حديث  
وسمى عثمانى حديثا  
اتفق البخارى ومسلم  
منها على ما تى عثمانى  
وسمى حديثا وانفرد  
البخارى بثلاثة وثمانين  
ومسلم بأحد وسبعين

ان  
ان

عمره مائة سنة و زادته و مات من العتابة بالبصرة و غسله محمد بن حسين بن سعيد ثلاثاً و قنع من زمن الحجاج و دفن في قنصرة على نحو  
 فرسخ و نصف من البصرة و مناقبه كثيرة لا يحتملها هذا المختصر (رضي الله تعالى عنه قال قال ١٤٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن

أن عيسى بن مريم عليه السلام مر ذات يوم على رجل النار تحرق فصارته النار غلاما وال رجل ناراً فارتق  
فبكى عيسى عليه الصلاة والسلام وقال يا رب ردها إلى الدنيا فردها الله تعالى فصارته غلاماً فقال الرجل اني  
استيت بهذا الغلام ففعلت به ليلة واحدة فربيتارجل فقال انقيا الله تعالى فقلت لأفعل ولا ألتفت فبصره هنا  
الغلام ناراً يحرقني مرواً صيرتاراً فارتقوه أخرى ومن كلام سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه من مات  
وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره أكثر من ساعة حتى سمع الله له ملكاً هنيهة كهيئة الخفاف فخطفه  
ورجله فطرحه في بلاد قوم لوط فلبث معهم في النار ثم إن الزينة الواحدة تصد عبادة سبعين سنة قوله صلى  
الله عليه وسلم زينة واحدة تحبط عمل سبعين سنة وقيل إن الزنا بورت القتل والطاعون خسرهما كم وصحبه  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه إذا كثرت الزنا كثرت القتل ووقع الطاعون والجملعة في الزنا فأتبع كثيرة وقد  
أنجم أهل الملل على فقهه قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى وبكى في فقهه أنه تعالى مع كل رجمته شرع عقبة  
سبي القتل وأفضها وأشدوها أو أمان تشهد المؤمنون هذبت فاعلمه ومن فقهه أن بعض الهائم يستعصمه فقد  
ورده عن عمرو بن ميمون قال كنت باليمن في غم لأهل لي فجاءه قرد فذبحه فذبحها لحماً ففرد أصغر منه  
ففرد هماً فقلت بدها من تحت رأس القرد مسلاً فرائق فبعته فوقع عليها وأنا أنظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها  
تحت رأس الأول يرفق فاستيقظ ففقهها فصر فانهزت فصاح فاجتاحت القرد فدخل بصمير وومي إليها  
فذهبت القرد فذبحته ويسر ففأزاد ذلك القرد فحفر والها فحفره ففر جوهمود كراو عبيد في كتاب أنجيل  
من طريق الأوزاعي أن مهرأ أنزى على أمه فامتنع فأدخلت سبوا وجعلت بكسافاً عزى عليها فترى فلما شم  
ريح أمه عمداً إذ ذكر منقطعاً باستانه من أصله ثم إن هذا الحديث (رواه أنطيراني في الأوسط وابن عسلى  
في الكامل) (أما والكبر فان إبليس جهل الكبر على أن لا يسجد لا آدم) فكان من الكبر فبن قال  
المناوي قال ابن عطاء الله كان الشاذلي يكرم الناس على تجوزتهم عند الله تعالى حتى أشرعاً دخل عليه  
مطيع فلا يتقبل به رصاص فأكرمه لأن ذلك الطائع طاعوه وعتكر بعمله والعامى دخل بكبر معصيته وذلة  
مخالفته ومن ثم قال بعض العارفين العامى الذليل المحقر خسر من الطائع المتكبر المجهب بنفسه ومعصية  
أورث ذلاً واحتقاراً خسر من طاعة أورث عزاً واستكراً (وأما كمال الحرس) أى على وصف جمل يكون  
لكم من غير إذن من الشارع (فإن آدم جهل الحرس على أن كل من التعمد) طعمافى بحجورهم ولا دعاً  
ولم ينتظر إذ ناهته تعالى فأخرج من الجنة قال المناوي فالحرص على الخلود أظلم عليه فلما انكشف عنه ظلمته  
لقال كيف أطفر بالخلود فسمع أكل منى بغير إذن ي في ذلك الوقت حسلت السقطة منه فهاجته في  
النفس شهوة الخلد فني افوجد العبد وقصة تنجده حتى صرع عفرى ماجرى قال النواص رحمه الله تعالى  
الانبياء قلوبهم صافية لا تتوهم أن أحداً يكذب ولا يخلف كاذباً فلما كذب حتى من قال له أدلك على شجرة الخلد  
وصاعلى عدم خروجه من حضرة به الخاصة ونفى النهى السابق وانكشف له سر تغيبه فأنار به بريقه  
فطلب بأكله من الشجرة الملح عنده فبكانت السقطة في استعماله بالكل من غير إذن من ربح فأنذرتوصفه  
الله تعالى بأنه كان ظلوماً جاهلاً ولا حيت اختار لنفسه حالة يكون عليها دون أن يتولى الحق تعالى ذلك وثلاً  
قال خلق الإنسان من عجل وكان الإنسان عجولاً وقال المارقي ابن آدم قلة الحرس والطمع ثورت الصدق  
والورع وكثرة الحرس والطمع ثورت النعم والجور وقال الماوردى الحرس والشبع أصل كل ذم وسبب كل  
إثم لأن الشبع يمنع من أداء الحقوق ويبعث على القطعية والعقوق وأما الحرس فسلب فضائل النفس  
لاستيلائه عليها يمنع من العبادة لتشاغله عنها ويبعث على التورط في الشهوات لقلة تحضره منها فبهذه ثلاث  
خصائل من جامعات الرذائل ماتت الفضائل مع أن الحريص لا يستز يدجر صمد ياد على رؤوسه ياذل  
فدس وحبط خالته (وأما كمال الحسد) وهو غنى زوال نعمة الغير وتوحي اشتغالها إليه أم والشاقي أقيع وأشد  
حرمة من الأول أى احتسوه وتساعدوا عنه (فإن ابن آدم) قابيل وهابيل (اغفل أحدهما) أى قابيل

أحذركم بمعنى واحد  
منكم لاستعماله في  
الآيات والتي بخلاف  
التي للعموم فإنه لا يستعمل  
الاف التي تخوماني  
الدار من أحد كما في  
يذهب أن أحدكم يجمع  
خلفه وفي رواية عبد  
المراد لا يؤمن إلا بآيات  
الكمال (حق يجب)  
بالنصب بأن مضمرة  
بمعنى وفي حارة  
لأعاطفة ولائاً ثانياً إذ  
ما قبله غير ما بعده فإنه  
غاية لثني كماله (لاخيه)  
أخفى الإيمان من غير  
أن يخص بمحبته أحد  
دون أحد لقوله تعالى  
أما المؤمنون أخوة  
ولاشفر بعضنا لبعض  
وقال ابن العباد الأولى  
أن يحصل غسل عموم  
الأخوة حتى يشمل  
الكافر والمسلم فحب  
لاخيه الكافر واجب  
نفسه من دخوله في  
الاسلام كما يجب لاخيه  
المسلم الدوام على الاسلام  
ولهذا كان الدعاء له  
الهادي مباحباً (ما يجب)  
أي مثل ما يجب  
(لنفسه) إذ عينه محال  
لا به لا يكون في مجلسين  
ولما أراد ما يجب من الخير  
والمصلحة دلالة الام  
عليه اني للاختصاص  
النافع وكذلك يدل عليه

مستلزم لبعض تقبضه أو لأن التقبض لا ينقض لنفسه غالباً والخبر اعم جامع لطاعاتها والمباحات وتنويه وأخرويه فإن آخره حصول الخبر  
أنه قد دونه أو وصوله الثمانية ١٥٠ دون نفسه ما يبلغ حقيقة الإيمان وقد قبل من حجة المثلثة له أن يحب له أن يكون أفضل من نفسه

(صاحبه) مايل (حمدا) حيث تزوج أخته دونه قال العزري تعلقا عن البصاوي أوحى الله سبحانه وتعالى  
إلى آدم أن تزوج كل واحد منهما أو أماً لا تعرفه خط قليل لأن توأمة كانت أجل فقال لهما آدم قربا بآنا  
فإن يكاذيل تزوجها فقبل قربان مايل بأن تزوجت نازراً كتمته فازداد قليل خطا ففعل ما فعل (فهن) أي  
الكبر والحرص والحسد وفي نسخة من الأصل فهو (أهل كل خطيئة) فجمع الخطايا فأنشأ عنها الخبر فنهى  
العلامة المتأخره جرحه الله تعالى الكبر من أمة العزلة المتعالية في صفته التي لا يسبقها غيره فمن نازعه أياها فالتار  
مشوا ففعلوه المتكبر في الدنيا المقت من أولياء الله والذين بين عباد الله وفي الآخرة نار الله والحرص مسافة  
قرب الله ومن سابق القدر سبق وهو مبالغة الحق تقدس ومن غالب غاب ففعل به في الدنيا المحرمات وفي  
الآخرة النيران والحسد تحت خط قتنا الله في العزلة لا يضرنا الله تعالى وقد روي أنه قال في نفسه هذه النعمية بين خلقه قوله لئن  
الوعيد أه ففني العاقل أن يتقاعد عنه ويكره كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنيات ومحاسنه على  
كرهته له أن يستحضر أن كل الأشياء بقضاء الله تعالى وقد روي أنه قال في نفسه هذه النعمية بين خلقه قوله لئن  
قسمنا بينهم معاشهم في الحياة الدنية أو رفقنا بعضهم فوق بعض درجات وإن من أعرض كفر وإن يتذكر أن  
الحسن من خط الله تعالى وأنه يضر الحاسد ولا يضر المحمد ويل ينفعه ما وقع أن رجلا صالما من العرب دخل  
على العتصم فقر به وجهه فندم وصار يدخل عليه من غير استئذان ويحس به يحسبه ويصعوه ويقول له أحسن  
إلى المحسن بأحسنه كفي المسي ففعله فصار أوز برمته تحده وقل في نفسه لم أقتل هذا البدوي أخذ يقلب  
أمر المؤمنين وأبدى عنه فقال لللك أنه يقول للناس أنك أبحر وأماره ذلك أنك إذا فرغت منه وضع يده على  
أفقه للأشيم وأتمه أخرف فقال انصرف حتى أنظر تخرج وتطلب بالبدوي حتى أتت به إلى منزله فطبخ طعاما  
وأكرمه من الثوم فلما أكل البدوي عنه قال له أحذر أن تقرب من أمر المؤمنين لأنهم يسمونك رائحة الثوم  
فتأذي بذلك فانه يكره رائحة تخرج من عنده وهذا إلى الخليفة وقل له كعادته أحسن إلى المحسن بأحسنه  
كفي المسي ففعله فقال الملك ادن حتى قد ناسه ووضع يده على فخذه خائفة أن يسمي الملك رائحة الثوم فقال الملك في  
نفسه أن الذي قاله أوز بر من هذا البدوي صدق وكان الملك لا يكتب بخطه إلا جازة فكتب له بخطه بعض  
غياه إذا ناك صاحب كلبي هذا فأخذ الكتاب وخرج فلقبه أوز بر بالباب فقال ما هذا الكتاب قال  
خط الملك لي بصله فظن أنه يحصل له مال كثير فقال ما تقول فحين بر يخلص من هذا التعيب الذي يلحق في  
سفره وبطلت التي دسار فقال أنت الكبر والحكم فاعمل ما رأيت فاعطاه التي دسار وأخذ الكتاب  
وذهب للعامل فقرأه فقال في كتابك أني أذبح فقال أن الكتاب ليس لي الله الحق أراجع الملك فقال  
ليس لكتاب الملك مراحة فذهب فعد أياما سال الخليفة عن أوز بر فأخبر بأن له أمانا ماري وأن البدوي  
مقيم بالمدينة فذهب وأحضر البدوي فسأله عن حاله فأخبره بالصفة فقال أنت نلت أني أبحر فقال معاذ الله  
يا أم المؤمنين أن أقول ذلك قال فلم وضعت يدك على قلبك فكي له ما جرى فقال قال الله الحسد ما أعد له بدأ  
بصاحبه ففعله فقد كفي المسي أسأته ثم خاع على البدوي واتخذوه زورا وحكي به أن حسدا إلى حقيقة رضي  
الله تعالى عنه أرادوا إبطال كلمته فجعلوا الأمره جلا عن أن تدخله دارها لئلا يظنهم للناس أنه أرادها فاحت  
فترضت له وقت السر وهو بر بدلة الفجر في الجامع وقالت له أن زوجي بر بدلة الوصية وهو مرض وأخاف  
عليه الموت قبل ذلك فدخل معها فاحت الأوب وصاحت لجاء الحساد وأخذوا الأمام وأمرأه إلى الخليفة فأمر  
بسجنه حتى تطلع الشمس فاشتغل الأمام بصلاته في السجن فتدعت المرأة وأخبرت الأمام بما قيل لها فقال  
لها قولي للسجان أن لي حاد وسأعود إليك فإذا خرجت أهي إلى أم حماد يعني زوجته وأخبر بها بالصفة  
وأرسلها إلى أياضي أنت إلى شأنك ففعلت فلما حضرت زوجته وطلع الثمار وطلعت الخليفة وقال أبحر  
لك أن تخلو بأحبية قال على بقلان يعني أباز زوجته فلما حضرت قال من هدده فكشف وجهه فأذا هي ابنته  
فقال هذا بيتي زوجها الأمام فأظهر لثته حتى وأعلى كلمته فقال في ذلك

من حيث أن كل واحد  
يجب أن يكون أفضل  
من غيره فإذا أحبه  
ذلك صار من جملة  
المفضلين وذلك أبلغ  
في بلوغ كمال الإيمان  
وهذا الحب ينبغي أن  
يكون باعتبار العقل  
لأن جهة الطلب على  
الإنسان مطبوع على  
حب آثار نفسه على  
غيره فلو كان يجب  
له ما يحب لنفسه بطبعه  
لأدى إلى أنه لا يكمل  
إيمان واحد إلا نادرا  
لكن قال أبو عمر وابن  
الصلاح وهذا قد بد  
من الصعب المتع ولايس  
كذلك إذا القيام بذلك  
يحصل بأن يجب له  
حصول مثل ذلك من  
جهة لا زوجه فيها بحيث  
لا يتقص الأنف على أخيه  
شيأ من النعمة وذلك  
سهل على القلب السليم  
والحسنة معناها على  
ما عرفت أكثر المتكلمين  
الأراذل ما يعتقد مخبرا  
أوصفة مخصوصة لأحد  
الطرفين بالوقوع وقرب  
منه قول النووي المحبة  
الميسل إلى ما وافق  
الحب وتفسير ما يطاعة  
الله تعالى بالتحريز عن  
معصيته تفسير بغيرها  
ولا يستعمل التلذذ في حقه  
تعالى فصر بارادته

الهدى والتوفيق لهدى الدنيا وحسن الثواب في الآخرة كما مرع من بدقائه وقال بعضهم هو مل طبعي  
لا بد من تحت نطاق الاختيار فالتكليف به تكليف محال فنم كان المراد بها كما مرأيا ما وافق المحبة بما يقتضيه العقل رجحانه

ويستلحق اختياره وان كان خلافه هو مواعكس مقته كالدواعف ان المريض بكمه طبعه او يعجل اليه اختيارا بحكم عقله لعلهم ان صلاحه فيه  
والليل اما يستلذه بجواسه كحسن الصوت او لما يستلذه بعقله كحبة الفضل والكمال ١٥١ اول احسان غيره اليه ودفع المضار عنه

اوله ذلك قيل كيف  
يحصل الاعيان الكامل  
بالجملة المذكورة مع ان  
له اركاناً اخرى واجبة  
بان ذكر الجملة مائة  
لانها لركن الاعظم نحو  
الحج عرفة اوهي  
مستزمنة لبقية الاركان  
والمراد بالميل هنا  
الاختياري دون الطبيعي  
وهذا الحديث قاعدة  
من قواعد الاسلام  
الموسى ينافي قوله تعالى  
واعتصموا بحبل الله  
جميعا ولا تفرقوا ولا شاك  
ان النفس الشريفة  
تحب الاحسان وتجتنب  
الاذى فاذا فعل ذلك  
حصلت الافقوا ونظم  
حال النفس والمعاد  
ومشت احوال العباد  
وفي الحديث انظر احب  
ما تحب ان ياتيه الناس  
السك فاته اليهم وفي  
كلام بعضهم  
ارض للناس ما تنفك  
ترضى  
ولا يدان بكون المعنى  
فما يباح والاقتيد بكون  
غيره ممنوعا عنه وهو  
ما يحل لك الشخص  
وطهر وجهه او امتعه  
امتناع عنه لغيره منها  
(رواه البخاري ومسلم)  
ولفظه عنده والذي  
نفسه يلهي لا يؤمن عند  
حتى يحل لآخيه او قال  
لما ربه لنفسه هو آخره انساني في الاعيان لفظ حتى يحل لآخيه من الخير وابن ابي شيبة في مسنده وقال ما يجب انفسه من الخير

ان يحسبوني فاني غير لائهم \* قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا  
فدام لي ولم ماي وما بهم \* ومات حاسدا ناعضا طاعا محمدا

بقية قال المناوي نقل عن الحارثي اصول الشريعة الكبر الذي كان سبب بلاديس والحرص الذي  
كان سبب اقدام آدم عليه السلام على الشجرة والחסد الذي كان سبب قتل قابيل هابيل وقال افرحات الموت  
خير من ثلاثة اشياء الكبر والحرص والخلية فان التكبر لا يخترجه الله من الدنيا حتى يره الموتان من اذله  
أهله ويخدره والحرص لا يخترجه من الدنيا حتى يحوه الى كسرة او شريرة والخلية لا يخترجه منها حتى  
فرغ به وله وفده (رواه ابن عساكر) في تاريخه (ابا كرم والطبع) أي في الاخذ بما في ايدي الناس  
(قائه هو الفقر الحاضر) قال العزري والطبع في ايدي الناس انقطع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله  
تعالى فهو والمختلر الخائب فانه عبد بطنه وفر جهوشهوه اه اما الطمع في رحمة الله سبحانه وتعالى واغداق  
(١) زرع فعله فهو مدح لانه اظهر العبودية وقال بعض العارفين الطمع طمعان طمع وجب الله الله  
وهو اظهار الافتقار والعجز والانكسار وهو غاية الشرف والرز والسعادة الابدية وطمع وجب الله في  
الدارين أي وهو المراد هنا وهو رأس حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة والخطيئة ذل ونزى فيها  
وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من غلبت عليه مشهوه الدنيا زمتها العبودية لاهلها ومن رضى بالقنوع  
(٢) زال عنه الخسوع ومن قبله قيل هو عبدان طمع والعبد حان قنعه وقد قال سعدنا على كرم الله وجهه في  
قوله تعالى فاصبر صبر طيبة انها القناعة وقيل في قوله تعالى والذي عنتي ثم يحين أي يحين بالطمع ويحيني  
بالقناعة وقال الخليل في قوله تعالى لا عذبة عابدا شديدا أي لا يستثنى من الطمع ولا حرمته ثوب القناعة  
فوحكي في الامام موسى الجبار واقامه الحضرة قاله موسى فوسئت لا تخذت عليه اجر الفخر حان  
القرية دغا الحضرة طيبا فوق سبيلها فصار الجانب الذي يلي الحضرة لجامشوا والجانب الذي يلي موسى لجا  
طربا يأسه موسى عن ذلك فقال لانك طمعت وانقذت وقال حكيم كثر مصارع العقول تحت روق  
الطمع وقال بشرى لكان في القنوع الاتبع بالزكفي وقال العارف المرسى رضي الله تعالى عنه أردت  
اشترى شاعرا بعزفي وقلت له لم يحاييت فذويت السلامة في الدين ترك الطمع في الخلقين واما كرم وما  
يعتد منه) أي واحذر واقل وافعل ما يحو حكم الى الاعتذار قاله ذوالنون ثلاثة من اعلام ان كلام وزن  
الكلام قبل التقوية وبجاسة ما يحو حكم الى الاعتذار وترك اجابة السفيه حيا وصغاعنه وأخرج الامام  
احمد في الزهد عن سعد بن عمارة أنه قال لانه اياك وما يعتد منه من القول والعمل وافعل ما بدا لك وأخرج  
ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز تراخفت عني اربعا لا تعجب سلطانا وان امرته  
عمر وف ونهيت عن منكرو ولا تخشون بامرة او اقراها اقترن ولا ذل من قطع رحه فانه لا قطع  
ولا يته كمن بكلام يعتد منه غدا وفيه شاهد اذ ذكر بعض الصوفية من انه لا ينبغي الدخول في مواضع التهم  
ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم كثر من خوفه من وجود الام فان دخوله اوجب سقم القلب كما  
توجب الاغذية الفاسدة سقم البدن فاما ذلك والدخول على القلة وقد رأى العارف ابو ماشم علما خارجا من  
بيت القاضي فقال فعوذ بالله من عل لا تقع ثم ان هذا الحديث (رواه الطبراني في الاوسط) قال العزري وهو  
حديث ضعيف (ابا كرم والكذب) أي احذره فان جويعه عظيمة وعاقبته وخيمة لانه يتضمن نسبة الى  
فعل أو قول ما لم يكن من نسب الى أحد فعل أو قول ما لم يكن كان كاذبا على الله تعالى اذ لا يقع في القدرة  
الله تعالى فينبغي تجنبه لما فاته وصف الاعيان والتصديق كما قال فان الكذب مجانب للايمان أي منافي  
لكماله روى ابن عبد البر في التمهيد ان عبد الله بن جراد سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل زنى المؤمن قال قد  
يكون ذلك قال هل يكذب قال لا مؤمن ان فاته انه يفتن الى زنى وقد روى ابو الشيخ في الطبقات عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه رفعه الكذب ينقص الرزق وقال حكيم صدق حديث يضرك يفتنك وفي الحديث تحمروا

(١) أي اخطاه مؤلف (٢) وفي المثل خير النقي القنوع وشرا الفقر الخسوع اه مؤلف

في الحديث الرابع عشر (عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه) وتقدم ترجمته قبل الحديث الرابع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٢ لا يحل دم امرئ مسلم) أي لا يحل إراقة دمه بخلاف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه إذا أصـ

لدماء أو لصية عقلاً ما قتلته من العاصي ورثه المخلوق في أحسن تقويم والمقتل بآبائه وشيوخه انتهى عنه في الكتاب بقوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق والسنة بقوله صلى الله عليه وسلم من أمان على قتل مسلم ولو بشرط كلمة في الله مكتوبين بين يديه آيس من رحمة الله وغيرة من الأخبار وذكر المذنب خاتمه ويل والتعظيم فلا يفهم منه جواز قتل المعاهد والذي ولا الصغير الكافر وإن كان حربياً انتهى عن قتله (الباحدى) نضال (ثلاث) خصاله الأولى والنضال والتارك له لأنه لأن هذه الثلاثة نية لقوله لا باحدى ثلاث نضال أو بدله منه والثلاثة لا يصح إباحة من النضال لأن المذنب لا يبدل من المؤثر فحين أن يكون بدلا على المعنى (الثب) أي المحصن وهو محصن بدخل فيه الذكر والأنثى كما في وشروط الإحصان المذكورة في كتب القروع (الزاني) والمراد وجهه بالحجارة إلى أن عوت كما فعل رسول الله

الصدق وإن رأيت أن فيه المصلحة أي في ظاهر الأمر فإن فيه العادة أي في باطن الأمر واجتنبوا الكذب وإن رأيت أن فيه الضمان فيه المصلحة وقال بعض الحكماء الصدق منجيل وإن خفته والكذب مزبدل وإن أمنت وقد كان السلف الصالح يقررون التساعد عن الكذب بالتعريض فكان بعضهم يقول لحاكمه إذا جئت بطلبه ولا غرض له في لقائه قل له ما هوون يرديه المون الذي يدق فيه وكان الشيء إذا طلب وهو في المنزل وهو يكره مخط دائر وقال الجارضي الأصمعي في أو قولي ليس ههنا ما كان الخبي إذا طلبه من يكره أن يخرج إليه وهو في الدار قال الجارضي بقوله لا انظره في المسجد وإما ما أجري عليه صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر خلفه ما راب يلقونه وهم يعرفونه ولا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون من هذا فيقول يهدي السبيل فيظنون أنه يعني هداية الطريق وهو يرديسيل الخبير وكان بعضهم يقول إذا أنكر ما قاله الله على ما قلته فهوهم النفي يحرف ما ويردونه موصول فينبغي أن اضطر إلى الكذب إن يعرض ما أكن لأجل أن لا يؤخذ نفسه الكذب وفي الخبر إن في المعارض المندوحة عن الكذب جمع معارض كفتاح من التعريض وعرفه المتقدمون بأنه ذكر لفظ محتمل يفهم منه السامع خلاف ما رده المتكلم وأما في المندوحة مفتوحة أي سعة ومفحمة وغنية عنه كقولك لرجل سمعت من تكبر يدعوك وبذركك تخبر وترديه أنه يدعوك عنددائه للمسلمين فإنه داخل فيهم وإعلم أن الكذب من الذنوب الصغائر إن لم ترتب عليه ضياع حق فإن ترتب عليه ذلك فهو كبر قاله العزيزي وقال بعضهم الكذب مراتب أعلها ما في القبح والشهرع الكذب على الله تعالى ثم رسوله ثم كذب المرء على عبده فليس له لجوارحه وكذبه على والده ثم الأقرب فالأقرب أعظم من غيره أه ومن الكذب على الله تعالى ادعاء النبوة كما حصل أن شخصاً ادعاه في زمن المأمون فسلمه خبره فأحضره عندهم سألوه ما علامة نبوتك فقال له علي عيا في نفسك فقال له وما في نفسي فقال تقول لي كاذب تحسه مدة ثم أحضره وقال له هل أوحى إلي ما به شيء قال لا قال ولم ذلك قال لأن الملائكة لا تدخل الجبس فضحك منه وأطلقه وادعاه آ خرف في زمنه أيضاً فأحضره وأمر شامة أن سألوه ما علامة نبوته فقال له عنها فقال علامة نبوتي أن أضاحع امرأتك بحضرتك فتدولدا أشبهه في وقت ولادته إلى نبي فقال شامة أماً أنا فاشهد بذلك نبي فقال له المأمون ما سر عما أمنت به فقال ما هوون علمك أن فعل في امرأتي أنا أنظر إليه فضحك المأمون وبطرده (فائدة) قال النزيل رحمه الله تعالى ومن الكذب الذي لا يتم فيه ما اعتد في المسابقة بحيث أنصره فلا يتم وإن لم يبلغ النضال وما يعتاد الكذب فيه ويضاهل أن يقال له كل الطعام فقول لا أشبهه وذلك معني عنه وهو حرام إن لم يكن فيه غرض صحيح أه وهذا الحديث (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده (وغیره) كابي الشيخ في التويع وابن لال في مكارم الأخلاق وابن عدي في الكامل (أماكم واتمق في الدين) قال النزيل أي الغلو فطلب أقصى غايته وقال الحنفى أي لا تشددوا بحسب تريدون بلوغ غاية المقصود فربما يخزكم ذلك عن أداء أصل الفعل (فإن الله تعالى قد جعله سهلاً اتقوا ما منه ما تنافقون) المداومة عليه (فإن الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وإن كان يسيراً) قال المناوي أي ولا يجب العمل المتكاف غير الدائم وإن كان كثيراً وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ببعض المتعتمدين وإن الصبي رضي الله تعالى عنهم أقل الأمة تكلفاً اقتداء بهودين النبي الثاني والجاني وخير الناس النبط (١) الأوسط الذين ارتفعوا عن تقصير المفرد ولم يلحقوا بمتولوا تعدين أه فذكره للتشديد في المداومة كان سهر كل الليل دائماً انتهى عنه وأما في رد فقد قال في نضال صلى الله عليه وسلم أسيدنا عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ما لم أخبرناك بنصوم التوراة وتقوم الليل فقل لي قال فلا تفعل صم وأنظر وتم وتم فإن حسدك عليك لحقوا فلو نلت عليك حقاوا لزو رجل أي امرأتك عليك حقا أي فلا بدني أن نجد نفسك في العبادتي تضعف عن القيام بحققهم وطهوا كتاب وفي الصحاح أن نقر من الجحابة قال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا تأكل اللحم وقال بعضهم لا تأمن على قرأني وقال بعضهم

والعبد المملوك والأنثى  
بالأنثى فانه مقتدلا به  
الذكورة لا أنتمسوخ  
بها كما هو الصحيح عند  
الجمهور وبذلك لم يغير  
أخباري لا يقتل  
مسلم بكافر وقدرض  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رأس يهودي  
من حجر من قصاصا  
تجارتهم فعمل بها ذلك  
ولما قتل عدوانا  
من الفاسد ولهذا  
شرع انقصا رادعا  
وزجر عنه ومن ثم  
جعل مع كونه موقفا  
لنفس طرفا لحائتها  
وفي لكم في القصاص  
حياة لكونه سبيلها  
ويشترط أيضا أن يكون  
القاتل ملزما بالأحكام  
فلا يقتل صبي وشحوه  
والأخرى تقتل في زمن  
حرارة وأن لا يكون  
والد القاتل ولا أنقص  
منه بكفر أو بوق بالآلوة  
لما ذكر في السلم والحرم  
ولعدم التزام القاتل  
والنهي عن قتل والده  
بالوفاة بغيره والحرم  
بالعدو ما جبرته على  
الله عليه وسلم قتل يوم  
خيبر مسلما بكافر  
فقطوع من حديث  
السلماني وهو مضعف  
وخبر المسلمون تتكاثرا  
بما وهم يسمي بدمهم  
أذناهم بمجول عنده  
الجمهور على ما إذا كان  
مقتول المرغبر عند

أصل الميل أبدأ إذا لم يأت وقال من منهم أصوم ولا أنظر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخطب وقال يا أيها أقوام  
يقولون كنا وكذا البكي أصل وأنام وأصوم وأظفر وتزوج النساء فمن رغب عن حق فليس عني وفي الحديث  
من شدد هذا الدين غلده أي لا يتمتع أحد في الأعمال الدينية أو ترك الرقي لا يجوز وانقطع فقلب كمن  
بات يصلي الليل كله ويغلب النوم فقلته عن يدي آخر الميل فنام عن صلاة الصبح في جماعة أو أن يخرج  
أوقت المختار أو أن طلع الشمس وقال من منهم لم يكف الله عبادي بشئ أقبل دعا على الله عليه وسلم على  
من شئ على أمته ولم يبلغنا أنه دعاء على من سهل عليهم أبا دبل كان يقول لأصحابه أتركوني ما تتركتم خوفا  
عليهم من كثرة منزل الأحكام التي يسألون عنها فيجوزون عن العمل بها وفي الحديث بعثت ما لم يفسد السخنة  
ومن خالف سنتي فليس مني وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوفي رخصته كما يجب أن  
تؤتي عزائه وفي رواية الطبراني عن أبي الدرداء وغيره أن الله يحب أن تقبل رخصته كما يجب العبد مفرقه به  
وبالجملة فيسحب الأخذ باليسر والأرفق ما لم يكن حراما أو مكرها وإذا كان الشخص مسافرا سقصر  
قصر الصلاة في حقه أفضل من اتعاهما بالمتخلف في جواز قصره أو إقامته أفضل وهذا الحديث (روا  
أبو القاسم بن بشران) يضم المأوى كبرها في أماله (أي أعمار أخرجه من بيتها) أي مكنتها ولو بقوا عارة  
أو أجازة (بغير إذن زوجها) كانت في خط الله تعالى (أي غضبه) حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها  
قال الحنفى أي يرضى بخروجها وأذن لها فيه ويجعل ذلك أن خرجت لغير ضرر وردها إلى ما خرجت لتصوره  
أو لخاص منة الثقة عند القاضي إنتهى أوله ظاهر مثلا فلا بأس بذلك لكن ينبغي لها أن تخرج محتففة في هيئة  
رثة تطالب الموضع الخالية دون الشوارع والأسواق غير رثة من أن يسمع غرب موتها أو يعرفها بشخصها  
في فائده كذكر الزنا في الإحياء إسقوف الزوج على الزوجة كثيرة وهيها إمران أحدها الصيانة  
والستر والأخرى المطللة بما رواه الحاجة والتمتع عن كسبه إذا كان حراما وذكر أيضا أن جلاسه إلى  
سفر وعده إلى إمرأته أن لا تنزل من العلوي إلى السفلي وكان أبوها في الأسفل فرض فأرسلت المرأة إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تسعة فأنزل في النزول إلى أبيها فقتل صلى الله عليه وسلم أميبيز وجل فماتت فاستأمرته  
فقال أميبيز وجل فدفن أبوها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها فمهرها الله قد غفر لها  
بطاعتها الزوجها اه وهذا الحديث (رواه الخطيب) في تاريخه (أي أعمار أمهات أن تزوجها الطلاق من  
غير ما بأس) بزيادة ما أكتد أي من غير مشقة عليها في دوام نكاحها (الحرام عليها ارتجاع الحنة) أي ممنوع  
عنها ذلك مع السائقين وفيه زوج عظيم وعيد كبير في سؤال المرأة لطلاقها من غير ضرر وخصوصا ما كان  
زوجها يتأذى بذلك وتروى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذي  
أمرأتك زوجها في الدنيا إلا قتلت زوجته من الموردين لا تؤذي به فأنك الله فاعلموا عند ذلك خيل بوشل أن  
يفارقك البناءا عند وجود الضرر ورتق لأس بل لها أن تقتدي بغير مال (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده  
(أبو داود وغيره) كالمزني وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه قال المزني وهو  
حديث صحيح (أي أعمار أمهات) ففلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شئ) أي طلب منها  
الجماع وكنت عنه بذلك لأنه يسعي من ذكره (فأمنت عليه كتب الله عليها) أي أمرها كتاب السيات أن يكتب  
في صحيحه (الثلاث من الحكار) قال الحنفى تلبسها بالصوم بدون ذنوب واستمر أرفافه بدمه ونشورها بعد  
التمكين وهذا أصله كبره والاثنتان قبله صغره ونسبهما كبره فزجروا وتغير له (فأقده) يعني لراه  
أن تمل أن النكاح نوع رقيق وانما رقة نزعها فليطاعته مطلقا في كل ما طلب منها في نفسها عما لا يعصيه  
فيه قال ابن عباس رضي الله عنه أنت إمرأة فمن ختمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في إمرأة آدم  
وأربد أن تزوج فاحتج الزوج قال أن من حق الزوج على زوجته أن لا تترك دينها وأنها على نفسها وهي  
على ظهر يبر لا تسمع من حقها أن لا تمل شيئا من دينها إلا بدنه فان قلت ذلك كان الزوج على الواحدة من  
حقه أن لا يسمع قطوعا إلا بدنه فان فعلت جاعت عيشة طول بقتل منها اه وهذا الحديث (رواه الطبراني)  
في الأوسط (أي جرحل) ذكر كرار جل غالي والمراد أنسان (تدين) بتشد يد الباء (دينا) من آخر (وهو)

وصف عام للتاركتلديه  
 لانه اذا ارتد عن دين  
 الاسلام فقد خرج  
 عن جماعتهم ويخل  
 في هذا الوصف كل  
 من خرج عن جماعة  
 المسلمين وان لم يكن  
 مريداً للتفارج وأهل  
 البدع وعلى هذا قال  
 القاضي يقتل المرتد  
 حتى يرجع الى دينه  
 ويقاتل الخارج عن  
 الجماعة حتى يرجع  
 اليها وادس بكافر  
 ويمكن أن يكون خروجه  
 ككفر أو دعة قال  
 القسطلاني واذا لم يكن  
 المفارق صفة عامة لم  
 يصدق الحصر في قوله  
 الاثلاث لان اتصال  
 تكون اذا بها وكلامه  
 صلى الله عليه وسلم  
 وأحب الصدوق وقال  
 الأبي ويلزم على جملته  
 صفة ان لا تقتل الخوارج  
 ومن معهم ان ليسوا  
 بأركان للدين وحينئذ  
 يشكل فيه الحديث  
 لانه ان لم يجعل صفة لم  
 يصدق الحصر المذكور  
 وان جعل صفة لم يقتل  
 الخوارج ويحاج باننا  
 نختار له صفة وانقروا ج  
 ومن ذكر معهم  
 نأكون للدين لأن  
 الذين يقول بأنهم يوت  
 والتشكيل ولا فرق فيما  
 ذكر بين الذكروا لا يتي  
 لان كلامه مع مري

جميع) يضم اليه الاولي وكسر الثانية بينهما جمع ما كتبه ابي جازم على (ان لا يوفيه اياه لقي الله تعالى (ساركا) أي  
 يحضر في ذمة السارقين ويجازي مجزأتهم (رواه ابن ماجه) قال العز بن زري رحمه الله تعالى باسناد ضعيف (أما  
 شاب تزوج في حداثة سنه) أي اذا بلغ الفرج شهوته (عج شطانه) أي رفع صوته قاعاً (أو به) أي اياه لا كنه  
 احضره هذا وانك لا تفتنيه) قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى عدل الى ضم الفاعل لئلا يتوهم رجوعه اليه  
 صلى الله عليه وسلم والافهم بقوله يابى الى اياه لا كنه بسبقه ارض هذا الشخص متى ولم ابلغ منه مرادى (عصم  
 مني) بتزويجه (دينه) أي معظمه ان هذا انما يحتمل من الزادون القتل ونحوه (رواه أبو يعلى) في مسنده  
 قال العز بن زري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (أما مسلم كاسم لثاوى باعلى عري) قال المناوى أي على  
 حال عري الكسبي وقال الحنفى أي عند حاجته اليه لفتح حراو يرد والتجمل وان لم يكن مكشوف العورة) كسناه  
 الله تعالى من خضر الجنة) يضم الحلو وسكون الفاعل المتجه من جمع ان خضر اى من ثيابها الخضره ومن اقامة  
 الصفة مقام الموصوف قال العلامة العز بن زري رحمه الله (أما حسن الاوان) (وأما مسلم أطعم مسلماً على جوع  
 أطعمه الله تعالى يوم القيامة من ثمار الجنة) وأما مسلم سقى مسلماً على ظمأ) أي عطش (سقاء الله تعالى يوم  
 القيامة من الحقيق) أي الجز (الخنزوم) أي بالسلك قال حقيق من أسماء الجز والمراد انه يخص بزوع من ذلك  
 أعلى من غيره ولا فكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها وأطعمه من ثمارها وسقاه من نهرها وأنه يقال  
 ذلك قبل غيره ممن لم يتصف بهذه الصفات وفي الحديث شاركنا في ان الجزاء من جنس العمل والنصوص فيه  
 كثيرة (رواه الامام احمد) في مسنده (وابو اودان مردي) قال العلامة العز بن زري رحمه الله تعالى واسناده  
 حسن (أما مسلم كاسم لثاوى) أي وجهه الله تعالى للعرض آخر (كان الذي كسا) (في حفظ الله تعالى)  
 أي عاينته وراسته ما بقيت عليه منه وقصة) أي مدة بقائه على علمه من ان نقل وصار خلقاً (أ) حداد وليس  
 المراد الثوب في هذا الحديث وما قبله خصوص القمص بل المراد كل ما يلبس على البدن (رواه الطبراني)  
 في الكبير قال العلامة العز بن زري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (أما رجل آتاه الله) (الملك) (علماً) شرعياً  
 (فكتمه) عن الناس عند الحاجة اليه كان جهده مخصص قريب عسباً لاسلام أو جاهل بامر الدين وقال له  
 علماً ما يجب على طاعتك (الجماعة يوم القيامة ليأمن نار) أي جعل في نفسه شأناً النار يشبه الأيام وهذا  
 وعبد يدعيه ان كان الكتم لفرض فاسد كانه سهل على الظلمة وتظلم نفوسهم واستغلاب مسارهم أو  
 حرمته وحماهم دنيا وأخيراً بالمعنى قال سعيد ناعلى كرم الله وجهه ما أخذ الله على أهل الجهل ان يعلموا حتى  
 أخذ على أهل العلم ان يعلموا وقال الشيخ يحيى الدين بن العز بن زري رحمه الله تعالى كانه عالم تعليمه فن جاءه طالب صادق متفطن  
 فسأله عن مسئلة وهو جاهل بها وجب عليه تعليمه كوجوب الزكاة وجود الحول والنصاب فان لم يعلمه ما سأل  
 فيه من العلم فلا بد ان الله تعالى سبب العالم ثلثة المسئلة ولو بعد حين حتى يبقى جاهلاً بها فبطلما في نفسه فلا  
 يجدها حق بزوع ابن عباس من زعمه الاخواني تتابعوا في العلم ولا تكتم بعضكم بعضاً فان ضياعه الى حل في  
 علمه أشد من خيانتة في ماله قال شيخ الاسلام لهم لا تكتم عن لم ره أله لا يكون ممن لا يقبل الصواب  
 أرشدنا اليه ونحو ذلك (رواه الطبراني) في الكبير قال العز بن زري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (أما  
 رجل ظلم بشراً من الارض) أي أو أفل من شريف فقروا الوعيد على الحماة من ثم قال المناوى ذكر الشبهة  
 الحاشية القليل والكثير في الوعيد (كله الله) تعالى (ان يحضر حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء  
 وتكون (ثم بطرقة) بالناء المجزول وفي رواية قاطبة بطرقة (يوم القيامة) قال العلامة المناوى أي تكلف نقل  
 الارض التي أخذها ظالم الى المحسور وتكون كالطوق في عنقه لانه طوق حقيقة أو مذهباً يساق بانفس الى  
 سبع أرضين فتكون كل أرض حائلته كالطوق في عنقه أو ان الظالم الذي كور لزام له في عنقه من زم الطوق  
 وبالأول من القشيري وصححه البيهقي ولا مانع من تنوع هذه الصفات لانه الجاني أو تنقسم اصحاب هذه الخباية  
 فيعذب بعضهم بهذا وبعضهم بهذا بحسب قوة الفساد وقوة هذا كرامين محرم رحمه الله تعالى ويستمع كذلك  
 (حتى يقضى بين الناس) ثم صير الى الجنة أو النار بحسب ارادة العز بن زري لانه وهذا وعد شديد فاصاب قاطم



كما في قوله تعالى سبيل  
تسليم الحرام والبرود قال  
ابن حنيفة ان القتل  
بالزينة يختص بالرجل  
لانه عن قتل النساء  
في الحديث واجب بانه  
خاص بنساء الكفار  
قبل اسلامهن (رواه  
البخاري ومسلم)  
في محصيات يتعلق به  
قواتمها انهن تركن  
واحبوا قتل عليهن وان  
أدى الى قتله ومثله ان  
الام في قوله التارك  
لدينه المارق للصلوة  
زائدة لله أي دين  
المسلمين وجاعتهم كما  
زبدت لغو المعنى في  
قوله تعالى واذا نوا  
لأبراهيم مكان البيت  
ونحوه لأن تركه وأريق  
متعبان بانفسهم وما هم  
الفاعل من الفعل  
المتعدي متعدي كماله  
ان القاصر كذلك  
فزيد في اسم الفاعل  
كما زيد في الفعل  
والافعال التارك  
دينه المارق الجماعة  
كما يقال الضارب زيد  
والأفعال الضارب زيد  
الأنثى كيد المعنى وضمتها  
انها الصائغ ونحوه  
داخل في الجماعة فلا  
تستثنى أو يكون المراد  
لا يحل تعدد قتلها  
الأولاء الثلاثة ومنها  
ان المقصود بهذا  
الحديث بيان عصمة

باب الغصب من أكبر الكفار قال العلامة العزري وهذا لم يحصل عفو من المصنوع عنه ولم يفعل القاصب  
ما يكفر بالاعتبات (رواه الطبراني) في الكبير باستناد حميد (إمام الحرمين) قطع خفي (أمرئ) أي ذهب  
بطاعته فنفصلها عنه (مسلم) أي وأقاربه أمان (يعني كاذبة) كانت له نكته قال الحنفى بالرفع وقال  
العزري كانت له تلك الخصلة التي هي الانتطاع أي صارت نكته (سوداء من) نفاق في قلبه لا يعرفها شي إلى  
يوم القيامة أو يخشى من ذلك سوء الجماعة العباد لله تعالى قال المناوي فان لم يجد هذه الصفات داخل النار حتى  
تقبل تلك النكته ويكون فيها حتى يظهر من دينه ويصلح لغيره والرجل في الجنان ويحل عدم تغيرها كما قال  
العزري ما لم يتبين فان تاب توبه بمحضه حصل قلبه ونكته تلك النكته كما ورد في أحاديث (رواه الحسن بن  
سفيان والطبراني) في الكبير (والحاشا) في مستدرکه قال العلامة العزري واستداهه ضعيف (إمام حماد)  
جلبوا فاطوا الجلولس (وأكثر) واللفظ (ثم يفرقوا قبل أن يذکر) والله تعالى قال الحنفى بأي ذكر كان  
والأولى اللفظ الوارد وهو سبحانه اللهم الخ (أو يصلون على نبيه) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (كانت)  
تلك الخصلة (عليهم ترمن الله) بفتح المثناة القويق قاله كما في شرح العزري واستداهه الحنفى أي نصا  
وتبعه وحسره وهذا ما لفرقهم ولم يأوإعيا بكفر لظهور من حديثه الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم (ان  
شاه) أي الله (عنه) بتركم كفارة الجلولس قال العزري لانهم اذا طالوا الجلولس وقع منهم في الغالب  
ما هو واعنه من قول أو فعل أو بشار كوما بكفر عنهم ذلك (وان شاء عفر لهم) فضلا وطولاً منه تعالى ورجعهم  
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقدر واية لا امان آخر رضى الله تعالى عنه ما اجمع قوم  
تفرقوا عن غيره كره الله الا كما تفرقوا عن جيفة جارو كان ذلك المجلس عليهم جيفة في أي يوم القيامة  
على ما فاتهم من الخير العظيم وورد ما اجمع قوم على ذكر تفرقوا عنه الا قبل قومهم وما عفووا والكم أي الصغار  
وهذا الحديث (رواه الحاشا) في مستدرکه (إمام الرازي) زاد في رأسها شرا ليس منه فاعزوه ورتب فيه  
فصرم علياً نك قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى وظاهر الحديث ان وصل الشعر فهو صوف لم يحرم وهو  
مذموم وبعضهم عم الحمره وبعضهم قال بالحمره من حيث وافق لون الشعر الموصولون شعره والافعال عدم  
الزور وبعضهم قال بالحمره من حيث لم يكن باذن الزوج والافعال (واعلم) أنه كما يحرم على المرأة ان ياد في شعر  
رأسها يحرم عليها خفي رأسها شعره وروى هذا الحديث (رواه النسائي) رحمه الله تعالى (إمام حماد) قام  
الى موضعه قال المناوي رحمه الله تعالى يحتمل كونه يفتح الواو أي الى النساء ليتوضأ به ويحتمل كونه الضم أي  
الى فعل الوضوء (يريد الصلاة) جلة حالية أي والحال أنه يريد الصلاة بذلك الوضوء ثم غسل كفيه فزالت  
نظيئته من كفيه (هذا مجاز عن عفرانها) قال فيما بعده (مع أول غطره) تغطرها (فأذا غسل وجهه  
زالت خطيئته من سمعه ونصره) قال الحنفى خصهما من الوجه لاهما صرع أعضاء الوجه في ارتكاب  
المحرمات والخطيئة الغم والافتقار واللبان كذلك تكفر (مع أول غطره) تغطرها (فأذا غسل يديه الى  
المرقطين ورجليه الى السكبين سلم من كل ذنب وله من كل خطيئة) جمع بينهما كذا جماعة معني أي  
فصير ميقو زالة لذنب عليهما (كشته يوم ولدت أمه) وظاهر ان المراد الصغار وسكت عن الرأس في هذا  
الحديث وذكر في رواية الطبراني فقال فإذا أصبح برأسه تنارت خطايا من أصول الشعر والمراد خطايا  
الرأس التفرق في محرم ونحو ذلك استهزاء بمسلم والافتقار بها الشيء كبراً ونحو ذلك (فأذا قام الى الصلاة) أي  
وصلاهما (رحم الله عز وجل بهما درجة) أي مغفرة عالية في الجنة (وان قد) أي عن الصلاة لم يصلها بذلك  
الوضوء (فليس لها) أي من الذنوب فانه قد عفر له بتمام الوضوء وخاتمة (يستحب) الانسان أن يحافظ على  
الوضوء فتدور ان المعصاة على الله عليه وسلم قل لانس رضى الله تعالى عنه أنس اذا استطعت أن تكون  
أدأ على وضوء فافعل فان لمالك الموت فاقض روح عبيدك على وضوء كتبت له شهادة وورد في الخبر يقول  
الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد حفر في من أحدث وتوضأ لم يصل فقد حفر في من أحدث وتوضأ وصلى  
ولم يدعي فقد حفر في من أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعا في ولم يستحب له فقد حفر في ولم يستحب بربيعات  
في وحكي أنه كان في زمن عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أمراً صالحاً جعلت العجين في التنوير

وأحرمت بالصلاة لحماها الشيطان في صورته أمراً وقال احترق الجهن فم تلتفت إليه فأخذ ولده أو جعله في  
 التنوير فم تلتفت إليه فدخل زوجته فوجد الولد في التنوير بلعب بالجر وقد جعله الله عقيقاً جراً فخر عيسى  
 عليه السلام بذلك فقال ادعها إلى قدماها فالحا عن علمها فقامت باروح الله ما أحدثت الأوصاف وما  
 توصأت الأصليت ولطلب حتى أحد حاجة ترضى الله الاضمتها المواتحسمل الاذى من الاحياء كما تفصل  
 الاموات عنهم وهذا الحديث (رواه) (الامام) (أحمد) في مسنده قال المزري رحمه الله تعالى واستاده حسن  
 ﴿اعلموا ان مقتضى علي بيت اولادها﴾ أي ركت السرور وحضنتهم بصلواتهم أي بهم (فهي في في  
 الجنة) قال المزري أي قريصة من مزاقي أو تدخل مع السابقين على أئري ولما تمت من اجتماع الشئين  
 اه ووردان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حرم الله على كل آدمي الجنة بدخوله قبل غيري أنظر عن  
 معنى فإذا امرأت بداد في الباب الجنة فأقول ما لهذه تبادري فقال لي يا محمد هذه امرأة كانت حسناء جميلة  
 وكان عندها بنتا سمى لها ففسدت عليهن حتى باع امرهن الذي باع فسكر الله لها ذلك ﴿خاتمة﴾ حكى  
 ابن جرير لا من بني اسرائيل ما توخلف امرأة ثلاث سنات فلما انقضت عدتها تزوجت فلما كان قبل  
 الدخول ليلة زواجها زوجها الاول هو موافق الخاتم فساته وقالت ما سنيتك فقال لها لم يقع النكاح لما  
 تزوجت بفلان فلما أصبحت أخبرتني ذلك الزمان عليه الصلاة والسلام قالت يا بني الله أسأل ولا تأنان  
 بظفني فظفها فأوحى الله اليه قلب المرأة لما علمت زوجها بالزواج فغفر لها ما كان يبتغيها منها من الحياء  
 وأعطى لها بكل شجرة على يديها حاربه تخضعها ويجمع الله بينها وبين زوجها في الجنة وهذا الحديث (رواه  
 ابن بشران) في أماله ﴿أيما ناسي﴾ بالهمز (نشأ في طلب العلم) أي الشري وما كان آله فأسدا  
 بطلبه وجه الله تعالى وقوله (والعبادة) تعم بعد تخصيص ويسمى في ذلك (حتى يكبر) ويخضع الموحدة أي  
 يطعن في السن وعموت على ذلك (أعطاه الله تعالى يوم اقامته ثواب اثنين وسبعين صدقاً) بكسر الصاد  
 وتشديد الدال المكسورة أي مثل ثوابهم أجمعين فيه فضل طلب العلم وعن أنس بن مالك عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال تعلم كسلان يعني لا يجتهد في طلب العلم أفضل عند الله من سعة ما عاب يجتهد  
 وقال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم وأدركه كان له كفلان من الأجر وإن لم يدركه كان له كفل من الأجر  
 وقال عليه الصلاة والسلام من كانت همه في طلب العلم هي في السماء نبيا وكتب الله له بكل شجرة في جنة  
 ثواب نبي وكاغها اعتق بكل قدم رقة وفي الله بكل عرق في جنة مدينة في الجنة بدخل مع النبيين  
 بغير حساب (رواه الطبراني) في الكبير وهو حديث منكر كما في المزري ﴿(الاكل في السوق دناءة)  
 فهو خاتم المرؤاة والفتنة انه ان صدر عن لا يليق به كطلب العلم والاكاراً ما من نحو الجاهل فلا تزييه  
 الاكل في السوق (رواه الطبراني) في الكبير (وانطيطب) في ناريخه قال المزري رحمه الله تعالى بأسناد  
 ضعيف ﴿(الاكل مع العادم) ذكرنا كان أو أنتي حراً أو قنناً (من  
 التواضع) فهو مندوب حيث لا يحجور ولا انحب كان كان  
 أمد جيلاً وغلام الحديث عن أكل مما اشتقت  
 له الجنة (رواه الديلمي) في مسند  
 الفردوس قال العسري  
 بأسناد ضعيف  
 اه

لله عليه وسلم من أعان  
 على قتل مسلم ولو بشرط  
 كلمة في الله مكتوباً بين  
 عينيه أنس من رجة  
 الله ونحوهما من  
 الاحاديث ومنها أن  
 المستفي في الحديث  
 ثمانية اشياء فقط  
 ووجهه ثلثي المصلحة  
 والله واجب على الامام  
 البادر إليه الشيب  
 الزاني لانه مثل عصمة  
 الله تعالى فأجمع به وفيه  
 عقوبة عظيمة فاقضت  
 الحركة درهما بذلك  
 والنفس بالنفس لانه  
 لما هنك عصمة النفس  
 وهي عظيمة أخذ في  
 مقابلتها النفس  
 المصنوعة وهي مصلحة  
 عظيمة وإكر في القصص  
 حياها والتارك لدينه لانه  
 لما حصل نظام عقد  
 الاسلام وجب قتله  
 بالسيف ونحوها ومنها  
 أن يحرم النفس يقتضي  
 أنه لا ترق في القصص  
 في النفس بين المشغل  
 والمضطرب قال الشافعي  
 لحصول القتل بكل  
 منها وقد تقدم بعض  
 تلك والله أعلم

## الجزء الثاني

من كتابه صباح الظلام وبهجة الانام وفي شرحه  
المرام من احاديث خير الانام عليه افضل الصلاة  
وازكى السلام مؤلفهما العالم التحرير وعلم  
الفضل الشهير ذي البيا الطويل في اجابة  
الصغير وتحقيق المعاني العلامة السيد  
محمد بن عبد الله الميرداني شكر  
الله سبحانه وآتاه في  
الدارين كرامته  
ورضاه آمين  
آمين

«وبها مشهورة بقية الجواهر البهية في شرح الاربعين»  
«الترويه للعلامة المحقق والفهامة الملقق صدر»  
«المدرسين أبي الفضل الشيخ محمد ولي الدين الشيبيري»  
«توراة مضمرة به وأسكنه من فرديس»  
«الجنان الجامع الفصيح»

«حقوق الطبع محفوظة للزائف»

«الطبعة الثانية»

«بالطبعة العاخرة الشريفة سنة ١٢١٧ هجرية»  
«على صاحبها افضل الصلاة واكثر التحية»

والحديث الخامس  
عشر عن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه  
وتقدم ما يتعلق به  
قبل الحديث التاسع  
(عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من  
كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر وهو يوم القيامة  
وسمى عما ذكرناه لأجل  
بعضه ولا يسمى وما إلا  
ما عقبه ليل والمراد به  
كآل الأيمان أو المأثقة  
في ذلك أو أن من التزم  
شرائع الإسلام لزمه  
ما سبى ذكره لماسبق  
(فليقل خيرا) خبر  
البتداء وهو ما في جواب  
من القول والمأثقة  
وفيما بعده لتضمن  
البتداء معنى الترتب  
والألام في ذلك لأم الأمر  
أقرب به من غير ما ههنا  
الغنى بالمصالح النجبة  
والضل عن الأفعال  
المؤذية لا تكون الأفعال  
متوقفا على فعلها  
ويستفي بتأثيرها وإن  
كان ظاهرا للحديث ذلك  
(أوليصحت) بفتح الياء  
وضم الميم وإدعى بعضهم

### بسم الله الرحمن الرحيم

#### حرف الباء الموحدة

(باكر) وفي طلب الرزق والمواضع أي اطلبوها في أول النهار (فان اتفقوا) أي السعي أول النهار (بركة  
ونجاح) أي يحصل لهم ضرورة فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا بعث في يومها أول النهار فيندب التكمير  
السعي في المعاش وقضاء الحاجات قال ابن كمال ولهذا اندبوا التكمير لطلب العلم وقيل لبعضهم بما إذا دركت العلم  
قال سكور كيكور الغراب وتلقى كتماني (١) الكلب وتضرع كتنصرع السنور وحرص كحرص الخنزير  
ومبر كمبر الحمار (رواه الطبراني) في الأوسط (وابن عدي) في الكامل قال العلامة العزبي رحمه الله وهو  
حديث ضعيف (برودوا طعامكم) أي املوا أبا كلف قليلا حتى يرد ويحيط بقله البدو والغنم فلا تسلكهم مشقة  
في تناوله فانكم إذا علمتم ذلك (يسارك) بالبناء للفعول (لكم فيه) أو أمانا للغار فلا تركة فيه كافي عدة أخبار (رواه  
ابن عدي) في الكامل رحمه الله تعالى (بر الوالدين) بكسر الباء الموحدة أي الإحسان إليهما قولوا وفعلا (زبد  
في العمر) أي عمر البار كان قطبها الكتب السماوية والأحاديث النبوية في التوراة أكرم أباك وأملك  
ليطول عمرك وفي الحديث من بر والده طوي له زاد الله في عمره والمراد بالزبد باده فبه البركة بان معنى في  
الطاعات أو بالنسبة لما في صحف الملائكة وعواصم ابن الروالدين واجب فقد قال الإمام الرازي رضي الله تعالى  
عنه أجمع أكثر العلماء على أنه يجب تعظيم الوالدين والإحسان إليهما أحسانا غير مقيد بكونهما مؤمنين  
لقوله تعالى وبالوالدين إحسانا وسئل المحاسبي رضي الله تعالى عنهما عن برهما أوجب فقال ما يزيد أمرهما على  
أمر الله تعالى وفي الحديث الشريف رضا الرب في رضا الوالد وخط الرب في حفظ الوالد أي لأنه تعالى أمر أن  
يطاع الأب ويكرم فمن امتثل أمر الله فقد رضى الله سبحانه وتعالى وأكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف أمره  
غضب عليه وبالجملة فقد ثبت في الشريعة في حرمة الوالدين وجوب برهما والقيام بحقوقهما ولو زرع مرضاتهما  
ما صبره في جزأ التواتر وذكر القرطبي رحمه الله تعالى أن من آداب الولد مع والده أن يسمع كلامه ويقوم لقيامه  
ويمتثل لأمره ولا يمتشي أمامه ولا يرفع صوته فوق صوته ولا يدعو له ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له  
جناحه بالصبر ولا يمين عليه بالبر ولا بالقصاص بأمره ولا ينظر إليه شرا (٢) ولا يقطب وجهه في وجهه فونكتة  
قبل لم يدخل يعقرب على ولده يوسف عليهم الصلاة والسلام لم يقم له فاحي الله إليه تتعاطف على أبيه لأن

١ (قوله وتلقى) أي  
تلطف وقوله ونضرع  
أي نذل وخضوع وقوله  
السنور أي القط اه  
٢ (قوله شرا) في  
المصاح نظر إليه شرا  
إذا كان يؤخر عينه  
كالمعرض المتعصب اه

الله معهما بالكسر

مضارع صمت نحو  
ضرب بضرب ويقبل  
بضم البين فيه دخل  
كك ما ض عليه ابن  
جنى في خصائصه  
وحقيقة الصمت  
السكوت مع القدرة  
على النطق فان توقف  
فيه فهو ألى أو فسدت  
آلة النطق فهو ألى  
والاصل في ذلك قوله  
تمالى وقبولوا قبولاً  
سدد بدأ قوله تعالى  
ما لمظمن قول الألبه  
رقب عند انظاهرة  
يشتمل المباح وغيره  
وان كان ابن عباس  
وغیره خصه بغير المباح  
وقوله صلى الله عليه وسلم  
أمسك عليك لسانك  
وهل يكب الناس في  
الشارع لوجوههم أو  
على مناخرهم الا حصائد  
السننهم وقوله عليه  
الصلوات والسلام كل  
كلام ابن آدم عليه الا  
ذكر الله أو امر معروف  
أو نهى عن منكر وغير  
ذلك من الأخبار  
الكثيرة في ذلك وما  
أكثر آفات اللسان وقد  
عدت فوق العشرين  
آفة وما أحسن قول  
الامام الشافعي رضي  
الله عنه اذا اراد الشخص  
أن يتكلم ينظر فان

تقوم له وعزى وجلال لا اخرجت من صلبك نساء وذكر التسقي ان يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب  
عليه السلام وهو على دابة ولم ينزل فأوحى الله تعالى اليه هلاقت حتى أيسل بالزول فلو نزلت اليه آخر حث  
من صلبك بمعنى نيام سلا (والكذب) أى الذى لا يبر مصلحته (يقص الرزق) قال العزيز أى يزع البركة  
منه فكأنه نقص وقال المناوى أى ضيق العيش لان الكذب خاتمة الخيانة تحلب الفقر (والدعاء) بشرطه  
وأركانه (يرد القضاء) أى قضاء الله تعالى قال العزيز أى يسهل فكأنه رد وقال المناوى أى غير البر في الأزل  
فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله (ولله عز وجل قضاء ان قضاء نافذ) أى مبر لا تيسر فيه البتة (وقضاء محدد)  
أى أحسنه الله تعالى في صفح الملائكة أوفى الوعود المحفوظ ومنها الذى يمكن قصمه ويسمى القضاء المطلق  
فان وجد ما علق عليه ردو الأمل (والإنشاء) أى والمرسل من عليهم الصلاة والسلام (على العلماء) العاملين بما  
عملوا (فضل در جتن) أى مرتبتين عظيمتين في الآخرة (والعلماء) الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) الذين  
قاتلوا في سبيل الله تصداعلاء كماله الله تعالى (فضل درجة) يعنى هم أعلى منهم بدرجة فأعظم بدرجته بعد  
النسبة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له أدنى عقل على بذل الوسع (١) في تحصيل العلوم النقية بشرط  
الاخراص والعمل (رواد أنوار الشيخ) الاصبهاني في كتاب التوبيع (وابن عدى) في الكامل قال العزيز  
وضعه المندري (برو آباءكم) أى وأمهاتكم فانكم ان فطمت ذلك (تبرك استأوكم) أى سائتكم وكما تدن  
تدان قال وهب رضى الله تعالى عنه أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام وقر والذيك فان من وقر  
والله مددت له في عمره ووهبت له ولداً يبري ومن عظيم مقصرت عمره ووهبت له ولداً يعنه ووجاهة فضل  
بر الوالدين ما يحكى أن سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام قال يارب أوصني قال أوصلك بأهلك  
قال أوصني قال أوصيك بأهلك حتى قال في التاسعة أوصيك بأهلك يا موسى من بر والديه كنت له ولياً في الدنيا  
وفي القبر مؤنساً وفي الجنة رحيماً وعلى الصراط دليلاً وفي الجنة محمدنا كملتي وأكله بلا واسطة (وحكى) ك  
ان سليمان صلى الله عليه وسلم كان يطير بين السماء والارض على أربع فرس يوماء البحر عرجى فرأى فيه  
موجهاً ثلثين أربع فمسكت أربع فمسكت ثم أمر الشياطين أن تغوص في الماء لتنظر ما فيه فالتفتوا  
واحد بعد واحد فوجدوا فيه من زمره صفاء لآباب لها فخير ومها فامر بأجرها فأنجر جوهراً فوضوها  
بين يديه فتجتمعت منها فندع الله تعالى فانفلقت فخرج لها باب فاذا فيها ساجدة لله تعالى فقال له سليمان صلى  
الله عليه وسلم من الملائكة أنت أم من الجن فقال لابل من الانس فقال له نأى شئ نلت هذا الكرامة  
قال ببر والدين لاني كانت لى أم عجزو كنت أجهل على ظهري وكان من دعائها اللهم أرزقه السعادة واجعل  
مكة بعد وفاتي لافى الارض ولا فى السماء فلما ماتت كنت أدور بساحل البحر فرأيت حبة من زمره  
صفاء فلما دبرت منها انفتحت فدخلت فيها فأنطقت على بقدره الله تعالى فلا أدري أنا فى الارض أو فى  
السماء أو فى السموات برزقى الله تعالى فيها فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم كيف بأهلك رقت فيها قال اذا  
جئت يخرج من الحجر الشجر ويخرج من الشجر الثمر وينبع منه ماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد  
من الثلج فأكل وأشرب فاذا شربت ورويت نزل ذلك فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم كيف تعلم الليل من  
النهار فقال اذا طلع الفجر أبيضت القبة واستارت واذا غربت الشمس أظلمت فأعرف بذلك النهار والليل ثم  
دعا الله تعالى فأطبقت القبة وصارت كهيئة النعامة وعادت الى محلها في قاع البحر والله على كل شئ قدير  
(وعقوا) قال الحنفى بكسر العين من عفا بغير من ياد ضرب يقال عفا عن كذا فهو لازم أى لا تزوانسه  
الغير (تف نساءكم) أى لا تزوين بوحاية كحاية نفاق امرأة الزيد حاة فهو جديته يقتل فقال له ما هذا  
فقال زينت بزوجته فلان ثم حاد ذات يوم فرأى زوجته تقتل فقال لها ما هذا فقالت زنى فلان الذى زينت  
بزوجته (وحكاية أخرى) وقع أن شخصاً ساء كان يمد يد السارقين فغطاه الكلبة فطأ طأ لرقبها  
الى امرأة مشهورة بالديانة طلبت منه ماء وكانت تكتلها وأطبع فقال لها فى غطاء الكلبة فطأ طأ لرقبها  
فحمل السقاء بده على كفلها فنجحت من ذلك حيث أن ذلك وقع منه وله نحو عشرين عاماً لم تعبه له خيانة  
فستكت حتى جاء زوجها فقالت له أخبرنى بما وقع منك اليوم قال لم يقع منى شئ غير أن امرأة من العرب براحتى  
وأنا احتطب فجعلت يدي على كفلها فقالت لاله الا الله بده بده قول زنت زادت اسقاماً وأحسن ما قال بعضهم

(قوله الوسع) أى الطاعة

قال في المساح وفي وسعه

بضم الواو فى طاقته

وقوته والقبح والكسر

لثنتان له باختصار

تكلم اول ظهوره فيه ضرر  
 اوشبهه امسك وقال  
 الاستاذ اول القاسم  
 القسري رحمه الله تعالى  
 الصفت سلامة وهو  
 الاصل والسكرت في  
 وقته صف الى حال كان  
 النطق في وقته من  
 اشرف الاتصال وقال  
 سمعت ابا علي النراقي  
 يقول من سكت عن  
 الخلق فهو شيطان  
 اخبر وقال وما اشارة  
 اهل المجاهدة السكرت  
 فلما عرفوا ما في الكلام  
 من الآفات وما فيه من  
 حظ النفس واطهار  
 صفته المذمومة والميل الى  
 ان يكثر من سب  
 أشكاله يحسن النطق  
 وغيره وهذا من الآفات  
 وهو صفة اهل الزنا  
 ودأبهم في حكم المنازل  
 وتهديب الخلق وقالوا  
 امون الناس لنفسه  
 املكهم لسانه وغير ذلك  
 مما روي في معناه مما  
 لا يحصى ولا يعارض

١ تنأى اى تبعد اه

مختار

٢ قوله بضم اى

يدق قال في المختار قصر

الثوب بفتح وانه نصر

اه وقال في المصباح

قصر الثوب قصرا

بفتح اه

٣ قوله هجان بكسر

الهاء كاف المختار كسر

يجعل فيه النقطة ويشد

على الوسط وهو

العرف والابن الكبر اه

عفا وقف نساؤكم في الحرم \* وتجنبوا ما لا يليق بمسلم \* ان الزنادين فان اقربته  
 كان الزان من اهل بيتك فاعلم \* من زن بز به ولو بجداره \* ان كنت باهذا اليسا فافهم  
 باهاكتك حرم الى حال وقاطعا \* سبل المودة عشت غير مكرم  
 لو كنت حرا من سلا لظاهر \* ما كنت هنا كالحرمه مسلم

(رواه الطبراني) في الاوسط قال العزري باسناد حسن (بشر) قال المناوي خطاب عام لم يرد به معين  
 (المشائين) بالهمز والمداي من تكرمته المشي (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكنونها اى في وقت  
 ظلمة الليل وان كان معهم مصباح اذا المداي في حصول الشقة ولو بصرف عن البيت او الشمع الذي يعيش فيه  
 (الى المساجد) القريبة او البعيدة لصلوة او اعتكاف (بالنور الزمان) اى الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم  
 (يوم القيامة) اى على الصراط او المرابية المنار التي يجلسون عليها واهية الطبراني بشر المسلمين الى المساجد  
 في الظلم عتار من نور يوم القيامة يفرغ للنس ولا يفرعون (رواه ابو داود والترمذي وغيرهما) كابن ماجه  
 والحاكم قال العزري وهو حديث صحيح (بشر) بالهمز والماضى ما يدعوه به صاحب عاهة اى آفة حسنة  
 او معنوية (الابري) قال العزري يعنى اصحاب دعاؤه برئ من عاهته ان يحب ذلك صدق نسبة وقوة يقين  
 اه (فائدة) ان الاول ذكر العلماء رحمهم الله تعالى انه بسن الحاج اذا فرغ من طواف الوداع ان يصلى  
 ركعتين خلف المقام ثم ياتي الى المترجم فيصلى صمدرو بطنه بالبيت ويسقط يده اليمنى عليه الى جهة الباب  
 والبصري الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ويقول اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن أمك جلتني على  
 ما حضرت لي من خلقك حتى صيرتني في بلادك وبلغتني بشفعتك حتى اغنتني على قضاء مناسكك فان كنت  
 راضيت عني فاردد عني رضاء الاخر الا ان تنأى (١) عن بيتك دارى وسعدتني مرارى هذا وان  
 انصرف ان اذنت لي غير مستبدلك ولا بيتك ولا رغب عتلك ولا عن بيتك اللهم فأخصني العافية في ديني  
 والعصمة في ديني واحسن مغتلي وارزقي العمل بطاعتك ما يقبلي واجعل لي بين خيري الدنيا والاخرة  
 على كل شيء قد ر (الثانية) جاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال ان الدعاء يستجاب في خمسة عشر  
 موضعا في الطواف وعند المترجم وفتح الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي السعي وخطف  
 المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجرات الثلاث اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير  
 (البر) بالكسر اى الاحسان وفضل العشر (الاسبي) اى لا يقطع زوايه عند الله تعالى ولا تنأى عنه الخلق  
 (والذنب الانسي) بالبناء للفعول اى لا ينساه الله تعالى بل لا يذمن الجواز اعلم انه لم يفر عنه او المراد اذا  
 فعلت ذنبا سمع محض لا ينسأ (والذنب لا عوت) فيه جواز اطلاق الذنب على الله تعالى فهو من اسمائه (اعمل  
 ما شئت) تهديد شديد (كايندين ندان) اى كما تصنع يصنع بك فان فعلت خيرا حوزت به ثوابا او شرا فكذلك  
 والعصا من ان لم يكن فيك يكن في اولادك قال الله تعالى ولعش الذين لو تركوا الاية فأتى الله في اولاد غيرك  
 يحفظك في اولادك وبسرهم يكرهه تقول ما تفرع به عتلك بعد موتك وان لم تنس الله تعالى فانت مؤاخذ  
 بذلك في نفسك ودينك فاطلعت له بفعل بهم وهم وان كانوا لم يفعلوا انكم تبيع له وللك الاصول وناشون عنهم  
 والملا الطيب يخرج بيانه باذن ربه والذي خبت لا يخرج الانكسار (حكاية) عن وهب بن منبه رضى الله  
 تعالى عنه قال كان عابدين عبادي من امر ائيل بعد الله تعالى في صومعة على جانب نهر وكان يقر به فصار يقصر  
 (٢) الثياب فجاء فارس معه هجان (٣) ففرغ ثيابه وجمهه واغتسل في النهر لبس ثيابه ونسب هجابه وذهب  
 فجاء صبا بعد الصبح لثمة فقرأ الهيمان فأخذه وهضى فخرج الفارس فلم يجد هجابه فقال للفقار  
 نسيت هجانا متافقا له ما رأيت قبل الفارس سيقه وقتل الفقار فغار اى ابايد ذلك كاذن فغتن وقال الهمي  
 وسدي بأخذ الصبا الهيمان ويقتل الفقار فلما جاء الليل ونام العباد اوحى الله اليه في منامه اياها العباد الصالح  
 لا تفنن ولا تدخل في علم ربك واعلم ان الفارس كان قتل ابا الصبا وادخله فالحيمان من مال ابيه وان الفقار  
 كانت بحبيته ملو ابا الحسانات وليس فيها الا سيئة واحدة وكانت بحبيته الفارس ملو ابا الحسانات وليس فيها الا  
 حسنة واحدة فلما قتل الفقار بحبيته سيئة وبحبيته حسنة الفارس ورى بك يفعل ما يشاءو يتحكم بما يد \* ومن  
 مواضع الحكمة عباد انما لحذر الخذر فوالله لقد ستر حتى غفر ولقد اهل حتى كاته اهل وهذا الحديث (رواه

هنا ما قالوا من كراهة الصمت وما لمجمل على ترك الكلام مطلقا حتى فيما بينه وبينه كحال الأعراس للهنى عنه فحدث أي داود وغيره ولا يخفى استثناء المكره عما ذكره القوارى عن فاذكر ما على قول شرا وسكوت عن خبر أوصاف على نفسه من قول خير وشبهه فهو معذور قال بعضهم وتقدر الحديث من كان آمن فسدل عنه إلى المضارع هنا وما بعده قصد الاستمرار الأعمان وتجدد بفعله أمثاله وقتانوقاته عرض لا يتي زمان في ذلك لأن المضارع لكونه فعلا ينفذ التحذير والحدث ولكونه مضارعا ملحا للحال ينفذ الحدث حالا ولكونه في مقام لام يناسب الصديق للدون حال ينفذ الحدث حالا لخلا ذلك معنى الاستقرار وما ذكر أحسن من القول بأن هذا المعنى مستفاد من تقديم الاستدلال على المتحد من الفعل والاستمرار ومن كون الجملة اسمية شهادة وويل لهم بما يكسبون لو يطعمكم في كثير من الأمر ونحوه فإنه قد دل على التحذير والاستمرار لا تقدم مع أن الذي نقله الأعمه اغما هو ثبات واستقرار لا تجدد

عبدالزاق في الجامع وهو حديث مرسل (البصاق في المسجد) أي القاذوة في أرضه أو جداره أو أي جزء منه من المصلى أو غيره ولو لحاجة (خطيئة) بالهمز أو باسقاط الهمز وشدة الباء أي أثم معاقب عليه لأنه تقدير للسجد واستنائه به (وكفار بها) أي تلك الخطيئة (دنيا) أي دفن فيها وهو البصاق في أرضه كانت ترابية أو رملية أما الملبط والمرخم فتعين أن ذلك من القاذورات ولا يكفي ذلك لأنه زاد في التقدير قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى والحاصل أن البصاق أي في المسجد حرام سواء قصد الدفن بعد ذلك أم لا خلافا لمن قال لا حرمه إذ قصد الدفن والمراد بالدفن أن تعمق لحاف الأسفل بحيث لو جلس شخص في محله لم يتوث خلافا لمن قال يكفي تغييره ولو من غير عرق وإذا خالط البصاق نحو دمهم ردفه ووجب عليه إخراجهم وغسل محله وهذا الحديث (رواه الشيخان) البخارى ومسلم (والثلاثة) أبو داود والترمذى والنسائى رحمهم الله تعالى أمين

**حرف التاء**

(تابعوا بين الحج والعمرة) قال ابن زى أي إذا حججت فاعتمر وإذا اعترمت فحجوا وقال الحنفى أي اشترها بهما متتابعين من غير طول فصل جدا وليس المراد المتابعة لتعلقهما من غير فاصل بل المراد كون الثاني بعد الأول بدون فاصل كبير بحيث ينسب للأول عرفا فانهما شيان الفقر والذوق كما ينفى الكبر حيث الحديث والذهب والفضة أي فقد أغل الله تعالى نفسه على الله عما به وسئل أنه يترتب على متابعتها ذلك لأمر على الشارع فذلك خصوصية للتتابع لا تحصل بدونه أه وبطل لذلك رواية تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعتها ما بينهما يزيد في العمر والزق أي يشارك في ما وتوفى الذوق من بني آدم كما ينفى الكبر حيث الحديث (وليس للجنة أبرورة) وهي التي رويت أحكامها وقتصم رقعا كما طلب من المكلف على الوجه الأكمل (نواب الا الجنة) أي لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل ليدان الله تعالى بدخوله الجنة فيتمتع السابقين (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده (والترمذى والنسائى) قال ابن زى قال الترمذى حسن صحيح غريب (تسبيل في وجه أخيك) أي في الإسلام (كصدقة) يعني اظهارك له الشائشة والبشر إذا ألقته أو جرحه كما تؤول على الصدقة قال بعض المارقين رضي الله عنه التسبيل والبشر من آثار أنوار القلب وجوه يومئذ ضاحكة مستبشرة وقال ابن عبيد الشائشة مفيدة المودة والبشرى من وجهه طليق وكلام ابن فريد على العالم الذي يصغر خذله الناس كأنه معرض عنهم أي سهل خذله عنهم تكبرا عليهم ومنه قوله تعالى ولا تصغر خذلك للناس وعلى العابد الذي يبس وجهه فائدة (كالتسبيل) ظهور الأسنان بدون صوت فإن كان بصوت لطيف يسهو من بقره كان ضحكاً فإن كان قويا سببه السدس في قوله هو المدح الأول قاله الحنفى (وأمرك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع وحسنه (ونهيك عن المنكر) أي ما أنكر موقعه (صدقة) بالمعنى المقرر (وارشادك للرجل) يعني الإنسان (في أرض الضلال) قال الحنفى في رواية الفلاحة وليس قد ابل العمران كذلك سواء أهلك ذلك أم لا (كصدقة) بالمعنى المذكور وفي الترمذى خصلته لم يذكره في الأصل وهي قوله وبصرك الرجل الرديء البصر أي الضعيف البصر صدقة أي تسبرك أياه فتودع وتوصله الى مطلوبه تثاب عليه كما تثاب على الصدقة (وأما طئلك) أي تحسنتك (الحجر والشوك) والعظم عن الطريق أي السلوك فيما يظهر قاله المناوى (كصدقة توافر اغل) أي صلتك (من ذلك) يخفى فسكون واحدا لاء التي يستقي بها (قدلو أخيك) أي في الإسلام (كصدقة) قال ابن زى في حديثه على القيام بحق الحق والخلق (رواه البخارى في الادب والترمذى وابن حبان) باستاذ خفف (تختصموا بالحق) المبدن المعروف قال ابن زى قيل أراد به اتخاذ خاتم من فضة قصة عتيق (فانه مبارك) أي كثير الخيرات لما فيه من خصوصيات علمها الشارع منها أن لا يسهل لادوم هو وأمن من الطاعون وتنفى حوائجهم يسر رفقهم ونجته بالحق وفق لكل خير وأحبه المالكان تقبلور دمن تختم بالحق ونش قصه وما توفى في الآلة وقته الله لكل خير وأحبه المالكان الموكلان به وورد تختصموا بالحق فانه لا يصحكم غم مادام عليكم وفي رواية من تختصم بالحق يزل في بركة وسرور ومن خواصه انه يعزى القلب ويسكن الروع ويقطع زحف الدهور بني الفقر وينق من الوسواس والخلفان ومن تختصم به ذهب عنه حبة الذهب (خاتمة) روى الطبراني عن عائشة رضي الله تعالى عنها

واستقرار بمعنى الحديث  
مرة فمرة (ومن كان  
يثمن بالله واليوم الآخر  
قلبك مخرجه) لما فيه  
من أداء حتى الجوار  
ومكارم الاخلاق وقلوه  
تعالى وبالله  
احسانا وبدي القربى  
والنعمى والمساكين  
والجارى القربى اى  
القريب منك فى  
الجوار والتسبب والجار  
الجنب اى المصنف  
فى الخوارق السبب  
وقوله صلى الله عليه  
وسلم ما زال جبريل  
يوصيني بالجار حتى  
ظننت انه سيروته  
وانت بعض المجتهدين  
لجمعها كالشريك فى  
اثبات الشفعة وفى  
الحديث السالف  
لا يؤمن أحدكم حتى  
يحب لانه ما يحب  
لنفسه اى من الائمة  
والاجتماع واتفاق  
الكلمة وضد مناف  
لذلك وكانت الماهلية  
تشدد أمر الجار ومراعاة  
وحفظ حقه والجار يقع  
على الساكن مع غيره  
فى بيت بدليل قول  
الاعشى زوجته  
\* أجار تنائيى فانك  
طائق \*  
وعلى الملاصق كالم  
وعلى أربعين دارا من  
كل جانب وعلى من فى  
البلد مع غيره لقوله  
(١) الفقاهة اصول  
الادوية واحدا لعقار  
يوزن عقار ام مختار

قالت اى بعض بنى جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسل معي من يشتري لي نعلا وخاتمافدا  
التي صلى الله عليه وسلم بلا انفعال انطلق فاشترى له نعلا واستخدمه اولئك من سوداء واشترى له خاتما وامكن نفسه  
عقشا \* وذكر بعض العلماء ان من كان اسمه أجد وكان شافعي المذهب وتحت العقيق فقد حاز الظرافة كلها  
وهذا الحديث (رواه العقبى) فى الصنفاء (وابن لال) فى مكارم الاخلاق (والحاكم) فى تاريخه (وغيرهم)  
كالعقبى فى شعب الامعان والطبيب فى تاريخه وابن عساکر فى تاريخه والذيل فى مستند الفردوس قال  
العزيزى رحمه الله تعالى باسناد ضعيف (ندا ورواه الله) اى اطبلو الدواء واسألوا الحكماء عما سألهم  
ما كنتم ووصفهم بالصودبة اعلم انى ان التداوى لا ينافى التوكل يعنى نداء اولوا تعجلا فى الشفاء على  
التداوى بل كونوا عباد الله متوكلين عليه (فان الله تعالى يرفع دعاء الواصلع له دواء غيره داء واحدا لهم)  
بالرفع تقديره والجوعى البدل من داء الجوع وربعه والنصب على اضمارا عنى وهذا ما لم نعلم الاربعة والا  
انصب ومعنى الحرم الكبير قال الحنفى شبهه بالداء الترتيب الملائك على كل والا فليس داء اه وصيانة  
العزيزى جعل الحرم داء تشبيها لان الموت بعينه كالداء اه واعلم ان الله سبحانه وتعالى لوشاء لم يخفق داء  
واذا خلقه لوشاء لم يخفق له دواء واذا خلقه لوشاء لم يأن فى استعماله لكنه اذن وحينه فذل لا ينفى اهمال  
التداوى للتوكل ولذا مرض سيدنا موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوات والسلام ففرقت نوازل علة  
فقات له نداء وكذا تارة فقال لا تداوى تقولكم بل بالزحى وانما انتظر الشفاء من الله تعالى فطالت علة ولم  
يحصل له الشفاء فاحس الله تعالى له انه آرد ان تبطل حكمته التى وضعها فى العقاقير (١) بتركه على فن  
خلق العقاقير غيرى فاذ الذى خلقها وخلق الشفاء عند تمامها بدلت لا تذهب حتى تتداوى عما ذكره ذلك  
ولا رد على ذلك قول المصنف رضى الله تعالى عنه حين قال اه انى لك طبيب فقال انه نظرتى فقالوا له ماذا  
قال فقال قالى انما الفعل لما اردى لانه على بنو رقابته قرب اجله فلم تنفعه الدواء وكذا اهل الله تعالى منهم  
من بطله الله تعالى على عدم تنفعه الدواء فذكره ما من لم يبلغ هذا المقام فلا يترك التداوى نظرا للتوكل  
لكن عليه ان يعتقد حقا ويؤمن يقينا بان الدواء لا يحدث شفاء ولا يولد كان الداء لا يحدث شفاء ولا يولد  
وانما البرى سبحانه وتعالى يخلق الموجودات واحدا عقب آخر على ترتيب هو اعلم بحكمته ومن ثم قال الجراحى  
على المريض والطبيب ان يقول اى كل منه ما على ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالقطر وان  
كان معه وان الشفاء ليس بالدواء وان كان عند مواعيد المرض ساديب الله والبرء رحمة حتى لا يكون كافرا بالله  
مؤمن بالدواء كالمجرب اذا قال مطر ناسر كذا (خاتمة) حكى ابن جرير اى خفف ساء فقال هذه حاق مشوه  
لا خلقه احسن ولا يجهل طب فاذ ابريد الله خلقها فافلا الله تعالى بفرحة يحجز عنها اطباء حتى ايس من  
برئها فسمع وبما صوت طرفى بنادى فى الزقاق فقال على به حتى ينظر فى امرى فقالوا له ما تصنع بطرقى وقد  
يحجز عنك هذا اى اطباء فقال لا بد من حضور دعى فاحضر وفكر اى القرحة استدي جان بأقوه  
بخفساء فضلل الحاضرون فندحكر اللبل ما كان سقم منه عند روية الخفساء فقال لهم احضر والله  
ما طلب فان الزجل على بصيرتمن امره فاحضر وهاله فاحرقوا دوزمادها على القرحة تبرأت باذن الله تعالى  
فقال العليل للمخبرين اعلموا ان الله تعالى اراد ان يعرفني ان فى اخس مخلوقاته اعز الادوية وهو الحكم  
الخير (رواه الامام احمد) فى مسنده (والاربعة) وهم ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (و) رواه  
(غيرهم) كابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه قال العلامة العزيزى واباسنده صحيح (ندا وامن  
ذات الجنب) قال الحنفى وهو ورم فى الجنب ينشأ عن رجم غلط يتجمع فى المذهب (بالقطر العبرى) وهو العود  
الهندي الذى يخرجه (وازيت) المعنى فيشق العود ناعما ويطبخ فى الزيت ويخلط به ثم يدلك به محلوه او  
يلقى منه فانه نافع لمحل لمدته مقولا لعضائه الباطنة فيفتح لسدود غير ذلك والا كمال ان يجمع بين العقبى  
والدهن وان كان أحدهما يكتفى (رواه الامام احمد) فى مسنده (والحاكم) قال العزيزى وهو حديث صحيح  
(تداركوا الغموم والهموم) عطف عام لان الهم الحزن والغم الحزن الشدة بدى تدبىوا فى ازالتهما  
(بالصدقات) فانكم ان فعلتم ذلك يكشف الله تعالى شرككم ويصمركم على عدوكم (يجزم العلين بالشرط  
الفسر قال النواوى وعامة عند من خرجوا ثبت عند الشاذل لعدائكم اه (حكاه) يروى انه كان فى بنى



تعالى ثم لا يحاورونك

فيه الاقليات سلام هو ما  
 كافر فله حق الجوار  
 فقط او مسلم اجنبي فله  
 حق الجوار والاسلام  
 او ذو قرابة فله حق  
 الجوار والاسلام  
 والقرابة ومن كان  
 اقرب مسكاً فهو كد  
 وهمل الجار المؤذى  
 والفاسق والمبتدع  
 ونحوهم كغيرهم  
 او يهاون دينهم عن  
 الجوار وهم اوبكر مون  
 بالجار ورويهان  
 بالتصوير فله نظر (ومن  
 كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فليكرم ضيفه) اذ  
 هو من اخلاق الانبياء  
 والصالحين و آداب  
 الاسلام وكان الخليل  
 عليه الصلاة والسلام  
 يعنى ابا الضيفان وكان  
 عشي الميل والميلين في  
 طلب من يتنقل معه  
 وقد اوجب الضيافة  
 لسبعة واحداً للثين  
 سبعة علا قوله صلى الله  
 عليه وسلم ليلة الضيف  
 حق واجب على كل  
 مسلم وقوله صلى الله  
 عليه وسلم في حديث  
 عقبه ان زلتهم يقوم  
 فامر والكرم بحق  
 الضيف فاقبلوا وان لم

امرا ثم رجل قصار يؤذى الناس ويسدل عليهم فمشكروا الى نبي ذلك الزمان وفي رواية ثم عسى عليه  
 الصلاة والسلام فذاعل به واخبر مائة بصدقه فلاقى في يوم كذا فقتل الناس في طريقه فاعتقلوا واما بقية نفسه  
 فاقبل سالما وعلى راسه زمة تداب فرجعوا اليه ثم قالوا لم يصمتي فاحضره وسأله ما فعل ذلك اليوم فقال  
 كان معي ثلاثة اترغمة فاجاسائل فاعطيتهم رغيفا فقال دفع الله عنك شر البلاء النازل من السماء فاجعني الدعاء  
 فاعطيتهم لثاني فقال حفظك الله من الآفات فاعطيتهم الثالث فقال تاب الله عليك فوبه حسنة فانزل النبي  
 الر زمة عن راسه وفتحها فاذا فيه احبة عظيمة ملحمة للجلم اى من جلد كافر رواية اخرى فقال النبي هذا البلاء  
 كان ارسل عليه وهذا الجلم المدة التي تصديقها وفي رواية فقال له عسى ان الله قد بعث اليك هذا العلو  
 فلما تصدقت امر الله ما كانا لجم هذا الجلم وفي رواية اخرى عسى ان الله قد بعث اليك هذا العلو  
 الله دعاءك و امرني بقتله فلما تصديق على السائل جاني ملك فاجاني بهذا الجلم فاجعني بالناس وتاب القصار  
 وهذا الحديث الشريف عن الطب ال و حاني (رواه الديلي) في مسند الفردوس قال العز بن رزح الله تعالى  
 وهو حديث ضعيف (تزوجوا البكار فانهم اعذب افواها) اى احلى ريقهن الثيب لان الثيب تغير طعم  
 ريقها من كبر سنها ومن تحاططه بال جال او المراد اعذب افواها اى كلالا لم تعدن فحش الكلام بمخاطبة  
 الرجال (واشترى ارحاما) بنون ومثناه فوقية وكلف اى اكثر اولاد الان الصاب ان الكبر تزوج في اول سن  
 الولادة بخلاف الثيب فانه قد مضى لها زمن ولدت بغيره فلا يحصل منها ولادة كالبرك وتزوج الولود  
 مطلوب لمحدث تزوجوا الولود والود في مكاتب تكبو يعرف ذلك ما ظار بها (وارضى بالسير) اى من العمل  
 كافي رواية اى الجماع لان الثيب ذات لذة الجماع فرعما لارضى بالاعتل من كان معها او اقوى قال الحنفى ولولا  
 هذا لراية لكان حمل الحديث على الاعم اتم اى ارضى بالسير من النفقة والكسوة والجماع الخ كما هو  
 مشاهد فان الثيب تنظر لجمال زوجها الاول اى من المعيشة وغيرها وما المالك لكره كونها تمارس الرجال  
 لا تقول كنت فصرت بل تنقح غالبا \* وقد ذكر الغزالي رحمه الله تعالى في الاحكام ما منه في النكاح ثلاث  
 فوائد \* احدها ان تحب الزوج وتأنف نفث في معنى الود وقد قال صلى الله عليه وسلم عليك بالود والود والطباع  
 مجبولة على الانس باول ما لوف واما التي اختبرت الرجال ومارست الاحوال رجالا لرضى بعض الاوصاف التي  
 تختلف ما الفتة فتقلى (١) الزوج \* الثانية ان ذلك اكل في مودته لها فان الطبع يتفرع عن التي مها غير  
 الزوج فترغفها وتكث على الطبع مهماند كرم بعض الطباع في هذا اشتد فقروا \* الثالثة انها تقن الى  
 الزوج الاولوا كذا الحب ما يقع من الحب الاول غالبا اه وهذا الحديث (رواه الطبراني في الكبير) قال  
 العلامة العز بن رزح الله تعالى ما ساد ضعيف (تزوجوا) فان النكاح ركن من اركان المصلحة في الدين  
 جعله الله طهرا قالنا المخلوق وشريعة من دينه ومنها ما من حله (ولا تطلقوا) اى لا تفرقوا (فان الله)  
 تعالى (لا يحب الذوائن ولا الذواقات) والمراد بهن من يرد النكاح لاجل لذة الجماع فقط وقال العلامة المناوى  
 يعنى السريى النكاح السريى الطلاق وفي رواية تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يترنمه العرش اى  
 ملائكة العرش اى تحرك غضبان ذلك وتنبه كما قال المناوى قال ابن العربي وقد اختلف هل الامر  
 بالتزوج للوجوب والندب والا اذ يعنى آتوان والانتصاف ان الازمنة تختلف وحال الناس يتباين فرب  
 زمان العز وبقيه افضل وحالة الوحدة فيها اخص فان لم يستطع فليتكول على الله وتزوج فالى ضمن ان  
 لا يضعه وقال العز بن رزح الله تعالى في النكاح تحرى فيه الاحكام الخمسة يكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن  
 خاف الفت (٢) ومندوب المحتاج اليه واجدا همته ومكرها اتفاقا للمحاجة والا به او احدا محابوه عليه تحريم  
 او عنت او مرض دائم ومباحا لواجدها غير محتاج ولا عليه وسر ما لمن عنده اربع والطلاق تجزى فيه  
 الاحكام الخمسة يكون واجبا وهو طلاق المتيك والموتى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله في  
 الزوجية ومن وجد ربه مغراما وهو بالديى طلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكرها في ما عدا ذلك  
 وعليه جل الحديث وما عادت تمارض مقتضى القراق وضده ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يها وها  
 الزوج ولا تسع نفسه بمؤتمها اه \* خاتمة \* ينبغي للرجل ان يقصد بالتزوج حفظ النسل والعصم  
 ونظام المنزل - فقط المال لا مجرد محوشة والمطلوب في الزوجة العمل والنفقة والحياة فهذه اصول

(١) اى تنقض كالى  
 المصباح وقلت الرجل  
 اقله من بابى على  
 بالاكسر والقصر وتنه  
 عند افضته ومن يرايه  
 تعب لفة اه  
 (٢) اى الزنا اه

يفعلوا فخذوا منهم حتى

الضعف الذي ينبغي  
وجه عامة الفقهاء على  
التدب وإنهم من كبار  
الاخلاق ويحسان  
الدين أقوله صلى الله  
عليه وسلم في الضعف  
حائزته يومئذ وله الجائزة  
القطعة والمخبة والصلبة  
وذلك لا يكون إلا مع  
الاختيار وقل استعملها  
في الواجب وما يدل  
على التدب أن قرآن الأسر  
بها إلا سرا كرام الحار  
وتأول بعضهم الأحاديث  
على أنها كانت في أول  
الاسلام إذ كانت  
الحواس واجبة وكان  
ذلك في الجاهدين في  
أول الاسلام لقله  
الازواد وعلى التأكيد  
كقوله غسل الجمعة  
واجب واختلف هل  
الضيافة على الحاضر  
والبادي أو على البادي  
فقط فذهب الشافعي  
ومحمد بن الحسن إلى  
الأول وما لك ومحتون  
في الثاني وعاه في حديث  
الاضافة على أهل  
الزور وليس على أهل  
المدر لكنه موضوع  
كما نقله القاضي قال وقد  
تضمن الضائقة من احتياز  
محتاجا لوضيق عليه وعلى  
أهل الذمعا إذا شرطت  
عليهم والضعف هو  
التقدم على القوم النازل  
بهم وبقال للواحد  
ولجميع ضعف ويجمع  
على أصناف وضيق  
ضعفان ويقال للمرأة

الصفات المطلوبة إذا الفطنة ومعرفة تعامل الناس من فروع العقل ورقة القلب وطباسة الكلام وطاعة  
الزوج وخدعة من فروع العفة والسرور والبر واخفاء الصوت وعدم الميل للخروج أو تهته أو تغزبه  
أو حجام من فروع الحياء يعني له بعد الدليل والزوجة أن يرى أبقاع الحسية في نفسه باظهار الفضائل  
وسر العيوب وبزك كثر قال انسايط فان اطلعا عليها موجب الاستحفاف وكثرة الانسايط تورث الجرازة  
والتماون في الطاعة وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير ﴿تسحر﴾ قال العزيز بن عبد الجواب  
اجماعا (فان في السحور بركة) روى بعض السنين وفقهه ابا الضم الفحل والباقي ما يسحر به والمرايا بالبركة  
على الأول الاجر والثواب وعلى الثاني الاعانة والتعوى على الصوم ويدخل وقته ضعف الليل وآخره  
الآخره أفضل مالم يقع التأخير في شئ ولا يحصل بكم شئ لما كقول وقيله وبالماعني صحابي بن حبان  
تسحر ولو لم يجزعه ما عوسن كونه بما يتدب الفطر عليه قال العلامة المتأوى رحمه الله تعالى واعلم ان  
القصه من الصوم كسر شهوة البطن والفرج فينبغي تخفيف الاكل في السحور فان زاد في قدره حتى  
فانت حكمة الصوم لم يكن مندوبا بل فاعله ملاما فافعله المتفرقون من الناس في المساء كل  
وكثرة الاستعداد لها بدعة مذمومة ﴿تسبح﴾ عذوه من خصائص هذه الامة التسحر ونهيب الفطر  
واما الاكل والشرب بالجماع ليلالي الصبر وكان محرما على من قبلها بعد النوم واباحة الكلام  
في الصوم وكان محرما على من قبلها عكس الصلاة قاله المتأوى وهذا الحديث (رواه الشخان وغيرهما)  
كالامام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ﴿تصدقوا فان الصدقة كالكلم من النار﴾ أي خلاصكم  
من نار جهنم والصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه (رواه الطبراني) في الأوسط  
(وأوفى) في الحلية قال العزيز بن رحمه الله تعالى بورجالة ثقات ﴿تصدقوا ولو بتمرة﴾ بمنزلة فقيهه وفي  
رواية وروى عن عمر (فلما تبسمن الجائع) قال الحنفى متعلق بمخوف أي تسد الرمي من الجائع إلى لها  
وقع عنده (وتطفي الخطة) كما يطفي الماء النار (ان الحسنات يذهبن السيئات) (رواه ابن المبارك) بإسناد  
حسن ﴿تعاودوا نعالكم﴾ أي تعقدوها (عند أبواب المساجد) بان تنظر وانها فان رأيت بها خبيثا أو قدرا  
فامسحوه في الارض قبل ان تدخلوا وذلك لان تعقدوا المحبوب لم يستقر طاهر حرام (رواه الدارقطني) في  
الأفراد بفتح الهزرة (وانططبت) في تاريخه قال العلامة العزيز بن رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف  
﴿تعلموا العلم﴾ قال الحنفى أي خذوا في أسباب المعرفة العلوم النافعة من العلوم الشرعية والآثار وتعلموا  
للعلم السكينة) تخفيف الكاف أي السكون والطمأنينة (والوفا) أي الحسم والرافة والماء ما فلا تفعلوا  
ما يحل بالمراة فضلا عن العدالة قال الحنفى فالعلم الذي يؤخذ العلم من كلامه وشربه ومجلسه ودائه  
ومعنى اخذ العلم من الدابة أن لا يحملها ما لا تطيق وأن لا يجيعها اه وبني له مراقبة الله في السر والعلن  
وزوم المحسوس والخشوع والمحافظة على حقوقه في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله فانه أمين على  
ما استودع من العلوم ومنع من الحواس والفهم قال ابن المبارك كنت عند مالك فقلت له عقر بسمت عشرة  
لدغة فتغير لونه وتفسر ولم يقطع الحديث لما قرع ما سأل فقال صبرت جلالا لحديث المصطفى صلى الله عليه  
وسلم (وأوصوا لمن تعلمون عنه) بخفف إحدى التامم للتخفيف فان العلم لا ينال إلا بالتواضع وإلقاء السمع  
وأوضح الطالب اشهر رتبة وله عز وخضوعه فخر وقد كان امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه بقلب  
الورق برق بمحضرة سيدنا مالك رضي الله تعالى عنه خوطه من سماع عرقته اديامعه وكان يفتخر بمشجته  
سيدنا مالك وهو يفتخر بملته وكان الربيع الجبري لا شرب الماء بمحضرة امامنا خوفا من سماعه صوته  
ادامعه وكان بعض العلماء لا تأله تلامذته الا بقولهم له أأذن لنسائي السؤال عن كذا وقد أخذ ابن  
عباس رضي الله تعالى عنه مامم جلاله موقرا له لم يطي صلى الله عليه وسلم بركاب سيدنا زيد بن ثابت  
لكنه شخصه قال هكذا امرنا أن تفعل لعلنا نقتبل زبده وقال هكذا امرنا أن تفعل بالثابت نبينا  
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الأوسط (وابن عدي) في الكامل قال الأوز بن  
رحمه الله تعالى بإسناد ضعيف ﴿تفكروا في خلق الله﴾ تعالى أي تأملوا في مخلوقاته كالسموات  
بسكوا كبها وحركاتها ودورها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحسبوا

وسماها أنصارها لتعلموا أن لها صانعا ومدايرا يعزب (١) عنه معتقال ذرة ولا تشكر وافي الله أي في ذاته سبحانه وتعالى (فتلكوا) بكسر اللام لأن ذلك ربعا يؤدى إلى عقده رديته فإن كل شيء يخضع بالبال فهو بخلافه والله سبحانه وتعالى لا تخضع به الأفكار بل تخضع فيه العقول والأفكار غاية معرفة الإنسان به أن يعرف أجناس الموجودات جواهرها وأعراضها المحسوسات المعقولة وتعرف أثر الصفة بها وإنها محددة وإن محدثها ليس أباه ولا أمثالها بل هو الذي يصم ارتفاع كلها مع بقائه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه وسأل بعضهم الحسن البصري رضى الله تعالى عنه عن الله فقال إن سألت عن ذاته فليس كمثل شيء وإن سألت عن صفاته فقد قال قل هو الله أحد إلى آخر السورة وإن سألت عن أقواله فقد قال إنما أمرنا أن نذكر ما كان قول له كن أي أحدث فتكون وإن سألت عن أممائه فقد قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم النسيب والشهادة هو الرحمن الرحيم إلى آخر السورة وإن سألت عن أفعاله فقد قال كل يوم هو في شأن أي كل وقت هو في أمر يظهره كاذل وإعزاز له وإعلان التشكر في المصنوعات من أعظم الثمرات فقد قال الحسن تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال الجنب أشرف المجالس وأعلىها المجلس مع الفكر فحينئذ يعقل أن لا يهمل التشكر في خلوقات الله تعالى ولكن تفكر وهو بظان (وحيكى) لأنه كان لا يبايع من بني إسرائيل إذ أضاف الله تعالى ثلاثين سنة أظلمت صحابة أكرامه حتى يشهر بذلك بين الخلق بعيد شخص تلك المدة فلم يحصل له ذلك فشكا إلى أمه فقالت له أهلك فقلت ذنبا قال لا فقلت أهلك نظرت إلى السماء فترجى لا نظرت ففكر واعتبار فقال نعم فقالت من هذا أتيت أى سمعت تلك الكرامة لتتصبرك بذلك إذ شأن الموفق أن لا يصعب وقتا في غير العبادة (وحيكى) أن كسرى اضطلع ليلة على فراشه فنظر إلى أفعاله فتفكر في هيئته واستدارته فقال أيها الفلك إن ساء أنت سقته لعظيم وإن سببنا غطوا ولنظيم وإن سببنا أنت قتلته لكبير وإن فلك ليحيا الممتحن فليت شمري أهلى عدى من تحتك تتسلل أعمالي من فوقك تتلنى ولعمري إن فلكا أمسكتك فقدرته فلك قدر وإنه في استدراكك بقدر رحمتك خير وإن جهل من غفل عن التفكر في هذه العظمة الفريضة وليت شمري كم أفنت هذا الجرم من القرون ولم يصب قلبنا أعماق سالف العصور وليت شمري لم يطول عجب تطلع من وجهك حين تسبرس وأفوك حين تأفلن وعلام سقوطك حين تقين لبست شمري أما كنه أنت أم تحركين أم كيف هفتك التي بها تتصفين ولولك الذي به تتوهمين ومن سمائك بأسمائك التي بها تعرفين فسيحان من لامة تتقادين وبهيئته تحيرين وبصفتها استقامت حين تستعين ورجوعك حين ترجعين واستدارك حين تستسرين وبروزك حين تبرزين (وتسبح) قال العلامة النابلسي رحمه الله تعالى التشكر أرفع معرفة في آيات الله وعلايتها تولد الحب وفكره في وعد الله بنوايه وعلايتها تولد الزمعة وفكره في وعده بالعذاب وعلايتها تولد الزمعة وفكره في جفاء النفس مع إحسان الله وعلايتها تولد الحماض من الله تعالى وقال بعض العارفين التشكر ينقسم إلى قسمين الأول يتعلق بالعبود والثاني يتعلق بالعباد فالمتعلق بالعباد ينبغي له أن يتفكر هل هو على معصية أم لا فإن رأى زلزاله من نفسه فليعلم أن يتداركها بالتوبة ثم يتفكر في فضل الأعضاء عن المصاعب إلى الطاعات فليعمل شغل عنه الاعتذار وشغل لسانه الذكر والاستغفار والتسبيح والتهلل والاذكار وكذلك سائر أعضائه في الليل والنهار يستعملها في طاعة الواحدة لتمامه ثم يتفكر في عبادة الأوقات بالنوافل طلبا للبرج في دار الأبرار فيحصل إلى الله تعالى زيادة عن الفرض ما استطاع وكذلك ينظر في أمر الصيام كالجنس والأتين والامام الشريفة التي هي هوامم الخبى والطاعات فلا يقل عنها ثم بعد ذلك ينظر أن يحب عليه زكاة آخر جهال السحق والافتقار فيصدق ثم بعد ذلك ينظر في قصر عمره فبنيته له قبل أن يذهب وهو لا يشعر ثم بعد ذلك يتفكر في صفات الباطن فيترك الاتصال بالمعمومة كالكبر والجهل والخل والחסد ويقل الاتصال بالجمود مثل الصدوق والاخلاص والصبر والخوف ويتفكر في زوال الناس وفنائها فيتركها لاهلها وفي بقاء الآخرة وما هو أظلم لها ويومر دلوها ما التشكر في العبادة فقد منع الشرع عنه كإقدامه في حافة كجوى عن المقداد بن الأسود رضى الله عنه قال دخلت على أبي هريرة رضى الله عنه فسمعت يقول تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم دخلت على ابن عباس فسمعت يقول تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على أبي بكر فسمعت يقول تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين قال المقداد بن فضال دخلت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم فآخبره بما قالوا فقال صدقوا ثم قال ادعهم الى فذعنهم فقال لا يهريرة كيف تفكر في  
ذا فقال فخر له تعالى وتفكر في خلق السموات والارض قال تفكر في خبر من عبادة سنة ثم سأل ابن  
عباس عن تفكره قال تفكر في الموت وهو والمطلع قال تفكر في خبر من اذبح سبع سنين ثم قال لا يهريرة  
كيف تفكر قال تفكر في النار وفي اهلها وفي اهل النار وفي يوم القيامة من العظام بحال غلا النار  
منى حتى يصدقك وعليك ٣ ولا تعذب امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال تفكر في خبر من عبادة سبع سنين  
ثم قال اراف امة امة او بكر رضى الله تعالى عنه ونفذ به آمين واما الحديث (رواه ابو الشيخ) في العظمة  
﴿تقربوا الى الله﴾ اى اطلبوا رضاه تعالى فهو قرب مكانة (١) لا قرب مكان لا لسانه على الله تعالى  
(بعض اهل المعاصي) بأن يعضوهم من حيث العصية وان احببهم من حيث كونهم اولادكم او اصدقاءكم  
مثلا قال العزري فاما امور سخطه في الحقيقة فانها من تلك الافعال المنهية (واقولهم) اى تلقوهم (ووجه  
مكفهره) بعض المومنين وكسر الهاء وشدة الراء اى عابسة نفسى ان ينتج ذلك فيهم فيزجر او (والتمسوا) اى اطلبوا  
(رضاء الله) عنكم (بعضهم) اى بعضهم لكم بسبب اعراضكم عنهم وعدم تلقيم بوجه طلق (وتقربوا الى  
الله بالتباعد عنهم) فانهم اعداء الدين ومخالطهم سم قاتل لان الطبع السليم يسرق من مجالسة قال العلامة  
المنائى رحمه الله تعالى في الحديث يقول العالم المعاصي قال يسرق من طيب الى راسعنا علم فقرىوا الى الله بفضله  
فانه تمت في السماء والارض وقال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع في الهواء  
فلا تقر به حتى تنظر حاله عند الامرو والنهي وحفظ الحدود وادب الشرع وكما يطلب التقرب ببعض اهل  
المعاصي وطلب التقرب بجمعة اهل الطاعات قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهم والى الله وسمت النبي والافطره  
وقت الليل لانها ما وقعت على في سبيل الله تعالى ثم اموت وليس في قلبه لاهل الطاعة وبغض لادل  
المعصية ما نفى ذلك شيئا وقال العارف ابن السماك عند دعوة الالهام نك تعلم انى اذا كنت اعصيا احب  
من يطيعك فاجله فربمى اليك وقال الشافعى رضى الله تعالى عنه

احب الصالحين ولست منهم \* لعل ان انا ليه شفاعة

واكرهم بصفاته المعاصي \* ولو كاجماع في الصفات

﴿تنبيه﴾ علم بما تقدم ان المراد ببعض اهل المعاصي انما هو لافاعلم والاذن انهم ومن ثم قال سيدي على  
الخواص رحمه الله تعالى علوا وتنا لافاعلم من ارض الخلق عداوة وشر عداوة وتنا لافاعلم عداوة طيبة  
والسعادة في الشريعة لاف الطيبة والغائب في الناس بعضهم ذات من سمعوا عنه انه وقع في محرم واما اذا  
سمعوا عنه انه تكلم بهم بشئ يكرهونه فانهم يكرهون اولاده فضلا عن ذاته ويحتقرونه زاده على ذلك ورعا  
يرحم بعضهم انه دسب في احتقاره له وغاب عنه ان من الجهل المحض احتقار عداوة وغبائه والحق تعالى  
أمره من عدم الى الوجود فاحذر ما يخفى من ذلك فان الحق تعالى ما أمرك ان تحتقر احد من خلقه واغيا  
أمرك ان تنكر على افعاله المخالفة لشرعه لا غير فتأمر المعاصي وتنهاه وانت غير محقر له وقال الشيخ يحيى الدين  
وهو محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي من ذرية عبد الله بن حاتم طي احب المؤمنين كلام مسيهم  
اليك ومحسنهم لهم الله ورسوله ولا تتعضهم لبعضهم لك او غيرك كما وصا به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المنام لا يعضت فخصوا وقع في بعض شيوعى فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي  
لم يعضت فلانا فقلت له ليعضوه ووقع في شيعى فقال ألمت تعلم انه يحب الله ويحبني قلت له بلى قال فلم لا تحبه  
لده اياى او يعضت بعضه فقلت له لارسل الله من احبها احسن من معلم لقد نهيتني عن امر كنت  
عن مثله غافلا وقال بعضهم لا تتصفر احد فان العاقبة منطوية والعدل لا يدري بمحتمله فاذا رأت عاصيا فلا  
تسود نفسك عليه عرفا كان في حق الله اعلى منك مقام وانت من الفاقين وبصر شفعك يوم الامة  
واذا رأت صغيرا فاحكم به خبره منك باعتباره لا لذنبه واذا رأت من هو اكبر منك سنا فاحكم به خبر  
منك باعتباره انه اقدم منك في الاسلام واذا رأت كافرا فلا تقطع له بالنا لاحتمال انه يسلم ويموت مسلما  
وبالجهة فالعاصي على قسمين مسلم وكافر فاما المسلم فحب له لاسلامه ونفعه لمعصيته اذا اجنبية على حق الله  
والطاعة له كاجنبية على حقك والطاعة لك في حق وانقل على غرض وخالف في آخر تكون معه على حالة

(عن ابي هريرة رضى  
الله عنه) وتقدم  
الكلام فيما يتعلق  
به قبيل الحديث  
التاسع (ان رجلا قال  
لاني صلى الله عليه وسلم  
اوصني قال لا تعصب  
فردد) اى كرر السائل  
(مرارا) بقوله اوصني  
يا رسول الله لانه لم ينع  
بقوله لا تعصب فطلب  
وصية ابلغ منها وانفع  
(قال لا تعصب) فليرد  
عليها لعله يعلم نفعها  
وسهال السائل على ذلك  
يشكر اياه وانظر ههنا  
ما وقع للعباس رضى الله  
عنه من قوله لاني صلى  
الله عليه وسلم على عني دهاء  
ادعوه يا رسول الله  
فقال صلى الله عليه وسلم  
سل الله العاقبة فعادوه  
العباس مرارا فقال له  
يا عباس يا عمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
الدنيا والاخرة فاني  
اذا اعطيت العاقبة  
اعطيت كل خير اوكا  
قال والتعصب في حق  
الادنى فور ان دم  
القلب وغلبته وقيل  
عرض به شيعه غلبان  
دم القلب لارادة الانتقام  
وفي الحديث التعصب  
جرة توشق في قلب ابن  
(١) اى ارتفاع قال  
في المصباح ممكن فلان  
عند السلطان مكانة  
وزان ضمن ضمامه  
عظم عنده وارتفع فهو  
مكنه له



موضع حول

(رواه البخاري في صحيحه)

وتقدم ما يتعلق به

عقب الحديث الأول

وقد جمع صلى الله عليه

وسلم في هذه الكلمة

جوامع الدنيا والآخرة

لأن الغضب يؤد إلى

التناطح والتصداب

والأذى ومنع الرزق

وقد أثبت الله تعالى في

كتاب العزيز على كل من

الغضب فقال والكاظمين

الغضب والعاقبين عن

الناس وغير ذلك من

الآيات والأخبار وقد

كان النبي رحمه الله

تعالى موصوفا بقول

القاتل

ليست الإحلام في عين

الرضا

أفلا الإحلام في عين

الغضب

قال الولي العراقي وهذا

الرجل السائل قيل هو

خارجة بن قدامة

ويحتمل أن يكون أبا

الدرداء أو عبد الله بن

عمر أو سفيان بن عبد

الله التقي لأنه قد روي

عن غير واحد من

الصحابه وهو من حديث

ابن عمر صحيح قال قلت

وفي مسند أجدان عبد

الله بن عمر ما ل عن

ذلك أيضا وسأل خارجة

ابن قدامة في مجهم

الطبراني المختصر وفي

مجمعه الكبير إن عم

قاربه صالح وفي رواية

ما يخالفها جمعت وإذا وجبت بالذات في بعض الأوقات قويت ونشطت وفي الاستثناس بالنساء من  
 الاستراحة ما ينزل الكرب وروح القلب في الغائفة الأولى كمنه تغريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل  
 بشغل الطبع والكسب والفرش وتنظيف الأولاد وتبشير أساليب المعيشة فإن الإنسان لو لم يكن له شهوة الواقع  
 لتعذر عليه العيش في منزله وحده إذ لو تكفل بجميع أعمال المنزل لتضاعف أكثر أوقاته ولم يتفرغ للعلم والعمل  
 في الغائفة الخاصة بمجاهدة النفس ورعاية الرعية والولاية والقيام بمقوق الأهل والصبر على أخلاقهم  
 واحتمال الأذى منهم والسعي في إصلاحهم وإرشادهم إلى طريق الدين والاجتهاد في اكتساب الحلال  
 لأجلهم والقيام بربيتة ولأولاده فكل هذه أعمال عظيمة الفضل فأمر رعية وولاية والأهل والولد رعية  
 وفصل الرعاية عظيم وليس من اشتغل بإصلاح نفسه وغيره كمن اشتغل بإصلاح نفسه فقط ولا من صبر على  
 الذي كثر رفقته وأراحها فقامه الأهل والولد عزلة إلى الجهاد في سبيل الله تعالى وقال ابن المبارك وهو مع  
 آخره في الغزو تعلمون عملا أفضل مما نحن فيه قالوا نعم ذلك قال أنا أعلم قالوا فما هو قال رجل متعفف  
 ذواته قائم من الليل فنظر إلى صبيته نياما منكسفين فسترهم وغطاهم بثوبه فعلمه أفضل مما نحن فيه وقال  
 صلى الله عليه وسلم من حسنت سلته وكثر عياله وقيل ماله ولم يغيب أسلته كان مهي في الجنة كحائتين وفي  
 الحديث إذا كثرت ذنوب العبد ابتلاه الله بهم العيال ليكفر هماغنه وقال بعض السلف من الذنوب ذنوب  
 لا يكفرها إلا العيال وحكي أن بعض المتعبدين كان يحسن القيام على زوجته إلى أن ماتت فمرض  
 عليه المزوج فماتت وقال الوحيدة أروح لقلبي وأجمع لهي ثم قال رأيت في المنام بعد جمعة من وفاتها كأن  
 أبواب السماء مفتحة وكان رجالا ينزلون ويسرون في الهواء يتبع بعضهم بعضا فكلمنا نزل واحد فنظر إلى وقال  
 لمن وراء هذا هو الشئ فيقول الآخر نعم ويقول الثالث كذلك ويقول الرابع نعم تخفت أن أسأله هبة من  
 ذلك إلى أن رمي آخرهم وكان غلاما فقلت له ما هذا من هذا المشؤم الذي زعمت أنه فقال أنت فعلت ولم ذلك  
 قال كذا نزع علك في أعمال المجاهدين في سبيل الله فند جمعة أمرنا أن نضع علك مع المخالفين في أندري  
 ما أحدث فقال لأخوانه زوجوني زوجوني فلم تكن تفارقه زوجتان أو ثلاث أه فتتم قال العلامة الحنفى  
 رحمه الله تعالى ويعلم من هذا الحديث أن من أراد أن تزوج بأكثر من واحدة أو التمسرى بغير ألف سر به لا لوم  
 عليه ولذا قال بعض الحنفية يحسنى الكفر على من لا من أراد ذلك وقال يحسنى لأنه لا يكفر إلا إذا قصد بذلك  
 اليوم معارضة الكتاب والسنة قال ما انتصاه الكتاب والسنة من عدم اليوم مردود بل هو ملام فهذا كفر  
 بلا نزاع أه (رواه سعد الزاقي في الجامع) (تهادوا) قال الحنفى بفتح الهمزة أي لا يذهبكم لبعض  
 (تخاوا) بالتشديد أي تخاوا أي يحب بعضكم بعضا أو يحكم الله تعالى في رواية تخاوا أي التحقيف من المحابة  
 أي الماسحة قال العزيز ويشهد للأول خبر تهادوا يزيد في القلب حسبا وذلك لأن الهدية تؤلف القلوب وتنفى  
 البغضاء من الصدور أه فقلورد تهادوا أن الهدية تذهب وخر الصدور ولو وحاهاه ملة مفتوحة خير راء أي  
 غلبه وغشمه وقد هو وورد تهادوا فإن الهدية تذهب بها النجاسة من ملة مفتوحة فإع محممة مكسورة فداء  
 ساك ما لمقد في النفس والصدادة والبغضاء وورد تهادوا فإن الهدية تضعف الحب أي تزيده أضعافا  
 مضاعفة وتذهب بغوائل الصدر جمع غل وهو الحقد أي لأنه طالب للسيح والهدية جالبة للرضا فإذا  
 جاء سبب الرضا ذهب سبب السيح والحنفى ويس قول الهدية إن لم يكن فيها ملة ورد ملة أو أزدان  
 قدر على ذلك ولا يكلف نفسه ما لا يطيق وروى عن أبي الموصي رحمه الله أنه جاءه هدية في مرة فحسب ديارا  
 فقال حدثنا عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتاه رقة من غير مسئلة فله رقة فإع ما رده على الله  
 تعالى ثم نفى الصبر وأخذ منه ديارا وروى بغيرها (وتصاخوا وذهب الغل) يكسر الغين المحجمة (عنكم)  
 أي الحقد والشنه (رواه ابن عساكر) رحمه الله تعالى في تاريخه (فأضخوا) أي أبنوا جاسكم  
 لكل من تحتهم عليه من صغير وكبير لأسباب من علمكم العلم فقلورد وأضخوا إلى تعلمون عنه وتواضخوا إلى  
 تعلمونه ولا تكفروا جبارة العلماء فينبغي لتعلم أن يعظم شيوخه يحترمه ولا عنه من ذلك علمونه لته وإن  
 كان العالم خالفا لآباء العلماء احتقوا التنظيم يعلمهم لا الشهرة والمال والرياسة والطالب بقوة في نفسه لوجوده  
 ذكاه فترفع على معلمه وربما جابا الاعتناء والاعتراض فيكون كمن جاب المثل السائر

أعلمه الزمانيه كل يوم \* فلما استمعنا هذه رماني  
وكم علمته نظم القوافي \* فلما قلنا فأنسب هياني

وقدر حج كثير حتى الشيخ على حتى الورد قال العارف ابن عربي حرمه الحق في حرمه الشيخ وعقوبة في عقوبة وقيل  
للاستاذ انك لتعظم مملكاً أكثر من تعظيمك لا يسلك فقال لأن أي سبب حياتي في القافية وهو سبب حياتي  
الباقي وقال بعضهم من لم يعظم حرمه من تأديبه حرم برحمته ومن قال لشيء لا يبلغ أبداً وقال الحفيظ من  
خضع لشيء نجلى الله تعالى عليه بالأنوار وكان سبباً لنجاحهم حيث رأى حتى شيخه في السر والعلانية  
ومشايخ التسليم الأولى بذلك فقد قالوا لا ينبغي له أن يخالس شيخه إلا إذا وصل إلى حالة لا ينتقد شيخه في فعل  
أو لا انتقد يرى شيخه بخلاف الناس وعجز عن ينتقد فيحرم برحمته مع كون شيخه يفعل ذلك ظاهراً وقلبه مع  
الله تعالى فأخوف من كان في مرضاة شيخه وقضاء حاجاته وأن لم يباله وإن يعتقد أفضل أهل العصر ولا يستغل  
بغيره عنه فقد وقع أن الشيخ خليل صاحب المختصر رحمه الله تعالى جاء يوماً فجلّ بجد شيخه فسأل عنه فقيل له أنه  
ذهب بأبي بسر بأبي نزع الحش خلج ثيابه ونزع الحش فغاض الشيخ فوجه نزع الحش فتوجه إلى الله تعالى  
ودعا له بأن يكون من أهل الحق والتألف والوصول فوجدت عنده أنوار العارف في الحال \* ووقع أن بعض  
الأكابر وهو ابن جميل وجد مع تلميذه رغباً فاعل حلوى فقال من ابن هذا فقال أعطانيه لخصر عليه السلام  
فقال له إن كان شغلنا لخصر فأذهب إليه وإن كنت شغلنا فلا تقبل منه ذلك فغاض له لخصر لم يطيعه ذلك على  
العادة فامتنع وقال أني مع شخي فقال له لخصر الآن تغفل والتبذل بالذكو وهو ابن أفع وكان متقيداً بقضاء  
حاجات نساء منهن لأن عادة أهل الله تعالى أن يقبلوا كبار التلاميذ بخدمة نساءهم ليس يفتقروا وضيق خلقهم  
(والمساكين) أي والأفقر أعجز الخاطرمهم وأنسأهم فانكم أن فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله) أي  
الكبراء عنده الذين يفيض عليهم رحمته ولا كبراً لهم كان كبراً عنده تعالى بالاطاعة أما كبراً له الدنيا العاصاة  
فهم محقرون عنده تعالى (وتخرجون من الكبر) أي من أولئك التكره فانكم من تواضع لله رفعه الله تعالى  
قال أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ما جعلت مجلساً قط أؤتي فيه أن أواضع إلا أقم حتى  
أعلمهم وما جعلت مجلساً قط أؤتي فيه أن أعلمهم إلا أقم حتى افتضع وفي الحديث ما من عبد رباً أن يرتفع  
في التواضع جفاً فارتفع الأوضعه الله في الآخرة حجة أكبر منها وأطول وقال في الحكم من أثبت نفسه تواضعاً  
فهو المتكبر حقاً ليس المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه فوق ماصنع بل المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه دون  
ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر من أسرار الله تعالى (١) هذه الله التبيين والصدقين وليس كل من تواضع  
تواضع ولا يظن أن هذا التواضع الظاهر على أكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل يتعلق بسبب غاب  
عنك وكل يتعلق على قدر مطلوبه وقال العارف القليل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب وقال  
زرق الكبر اعتقاد المتردد والتواضع عكسه وهذا الحديث (رواه أبو نعيم) في الحلية قال العلامة العزبي رحمه  
الله تعالى أسناد صحيح (التائب من الذنب) توبة مختصة بصفة (كن لا ذنب له) قال العزبي لأن  
نعمه مؤله وإن كساره طهره منه فسأوى من لم يسبق له ذنب بل قد يصير أحبه إلى الله تعالى بمن لم يذنب وقال  
الحفيظ قوله كن لا ذنب له استشكل بأنه يقتضي أن من أذنب تواب مثل من لم يفعل ذنباً أصلاً ولو من الأقبية  
وأوجب بأن المشبه لا يعطى حكم المشبه من كل وجه أمام من لم يفعل ذنباً من غير الأنبياء من المحفوظين فمن  
فعل ذنباً تواب أرق منه لأنه عرف بغير رجوع اليه وكان مظهر الوصف الصفو منه تعالى كما قال تعالى لولا  
ذنبون وتستغفرون لخلقنا غيركم الخ والكلام فيمن وقع منه ذنب على سبيل الندور ولا في الممهل على  
الذنوب اهـ (والمستغفر من الذنب وهو متم عليه كالسهم في بره) لأنه إذا طلب المغفرة كان حاله يقتضي  
الخنوع والذلة وأقامته على الذنب ميار زلزل بوجاهة فكيف يطلب منه حينئذ المغفرة ومن تم قبل  
الاستغفار بالأسان توبة الكنايين وأما حديث من قال أستغفر الله الخ فيقوم وأتو باليه كقرت ذنوبه  
ولو قرن الزحف فمحصول على الرغبة لا على حقيقة أو على ما لا يقترن بالتوبة والحاصل أن الاستغفار  
بالأسان إنما يصل للطوبى إذا انضم إليه التوجه القلبي بأن يندم الخ فائدة قال العزالي رحمه الله تعالى  
لذنبه ثم إن أحداً ما تكفّر السيئات حتى يصير كن لا ذنب له والثانية تبيل الدرجات حتى يصير حياً

له أن ابن عمه له شال  
وفي مستدق يسل  
الموصل أن عم أسه سال  
فالظاهر أن جماعة  
سألوا عن ذلك انتهى  
وهذا الحديث متضمن  
دفع أكثر شروور  
الناس لأن الشخص في  
حال حياته يذنبه والم  
فالمستغفرون أن  
الشهوة أو أكلا وشربا  
وجماعاً ونحو ذلك والأم  
سببه ثوران الغضب  
فإذا اجتنبه اندفع عنه  
نصف الشر بل أكثره  
ولهذا لما تحسرت  
الملائكة عن الغضب  
والتهموه سلوهم من جميع  
الشرور والبشر وقد ذكر  
الشر فضل الحلم  
وخسوف الرب دفع  
الغضب ولهذا حكى  
عن بعض السالكين أنه  
كتب ورقة في كرقها  
أرسم من في الأرض  
يرجك من في السماء  
وقبل سلطان الأرض  
من سلطان السماء  
وبل لها كالأرض من  
حاكم السماء أذكر في  
حين غضب أذكر في  
حين أغضب تم دفعها  
إلى وزره وقال إذا  
غضبت فادفعها إلى  
لحم الوزر كلب غضب  
المالك دفعها إليه فينظر  
فيها فسكن غضبه وإذا  
ذكر العبد أن لأفعل  
إلا الله وأن الخلق آله  
سهل عليه ذلك  
والإسكان غضبه

على الرب وهو ينافي  
العبودية فلا يعطى ولا  
مانع الا هو والعبد انة  
اما يقصد بالانسان  
أودونه كاللابة أو لا ولا  
كالهنا المضروب بها  
فان قيل لم يضرب  
موسى الحجر بعصاه لما  
فر به من غضب عليه  
حتى أثر فيه الضرب مع  
انه من أعقل الناس  
ومن أعلمهم أن جميع  
الامور انما تصدر  
بمشئة الله تعالى واداته  
وانه لا يقصد له فقلت  
أجيب عنه بأنه انما  
فعل ذلك بحجة خلقها  
الله فيه فصار كاللابة  
تجميع من ركبها  
وتنفر من صاحبها  
ان يضربها تاديبها  
وزجرها بأنه يستعمل أن  
يكون غضبه على الحجر  
من باب غلبة الطبع  
كغلبه عليه الطبع  
الشرى حتى انك  
على يد عند أخذ العصا  
حين صارت حبة تسي  
ومن طب الغضب  
للدوم الاستعانة من  
الشیطان الرجيم  
والوضوء والانتقال من  
مكانه واستحضار ما جاء  
في فضل كلام الغضب  
قال السفیان الثوري  
والغضب من بعض

والتكبر فدرجات فعضها على لصل الذنوب بالكلية بعضها تخففه (ومن آذى مسلما كان عليه من  
الذنوب مثل مناب الخسل) أى في الكثرة المفرطة وخص الغل لانه أكثر أشجار المدينة حسنة (رواه  
البيهقي) فذهب الامعان (وابن عساكر) واستادهم مظل كافي شرح العز بنى (التؤدة) بضم المثناة  
الفوقية وهز ودال مهملة متوحدتين أى التانى وزك الجحلة في (كل شئ خير) أى مستحسن محمود فقد ورد  
من تأتى اصاب أركادوم من يحل خطأ أو كادوقال الشاعر

قد يدرك التانى بعض حاجته • وقد يكون مع المستجل الزلل

وفي الحديث التانى من الله أى من فضله ونعمته والجحلة من الشيطان أى من وسوسه قال العز بنى لانه خفة  
وطيش يجلب السرور ويمنع الحبور وذلك مما يحبه الشيطان فاضيف اليه (الافى عمل الآخرة) فانها أى  
التؤدة غير محمود فدل الحزم بذلك الجحيفه لتكثير القربات ورفع الدرجات قال زمال فاستقوا والخبرات  
وقال سارغوالى فقرة من ركب فطلب الامراع في عمل الآخرة للتلخيص له الشيطان ترك أو يعرض له مانع  
ولذا كان بعضه في الخلاعة فادم فقل انزع قصي وأعطه فلان اقل هلا صبرت حتى تخرج فقال له  
خطري بذلك ولا آمن على نفسى التغير (رواه ابودود وغيره) كالما كم في مستدركه والبيهقي في شعب الامعان  
قال العلامة العز بنى رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح (الحدث بنعمة الله تعالى (شكر) أى اشاعتها  
من الشكر بشرط ان لا يخاف ربا ولا حسدا قال تعالى واما نعمره بل نتحدث قال العز بنى فيحسن من  
الانسان التنا على نفسه مذكر محاسنه في مواضع وهي مستفناة من الاصل القالب وهو ان الانسان يضم  
نفسه ولا يفتي عليها من ذلك فصد الحديث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف فقد نشر المولى الأخذ عنه انتهى  
واعلم ان الشكر ثلاثة أقسام ذكر اللسان بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام بالخدمة بان يصرفها في  
الطاعة وشكر الخيان أى القلب بالاعتراف بان النعم منه سبحانه وتعالى ولا قوة للعبد في تحصيلها (وتركها  
كفر) أى ستر وتغطية لما حقه الاظهار والاذاعة قال الحنفى ووقع ان بعض الانبياء سأل الله تعالى عن بلعم  
بأعوراء لم يلبس نعمته يارب فقال انه لم يشكر نعمتى قط ولو شكر هامة واحدة فماتت نعمته وقال بعض  
الموافين ذكر النعم بورت الحب لله تعالى وكان بعض الصوفية وظف على نفسه كل يوم ان يحضر دار المرضى  
فتشدهم ويشاددهم ويحمنهم (١) ويحضر من السلطان ويشاهد ارباب الجنائيات ويحمنهم ويحضر  
القابر فيشاهد أصحاب العزوات فيسألهم على ما لا ينفع مع اشتغال المولى في عامه فنهو كان يعود الى سته ويستغل  
بالشكر طول النهار على نفع الله عليه في تخليصه من تلك الملايا ويحمل ذم ترك القصد بالنعمة تألم يرتب على  
الحدث بما يحذور والا فالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير) أى اهدم نعمه بنفسه الشكر  
فاشكر لمن اعطى ولو مسمة (ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أى من كان طبعه وعادة كفوا نعمة  
الناس وزك الشكر لغيره من كان عاده كفران نعمة الله فترك الشكر له او الماردان الله لا يقبل شكر العبد  
على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ومعه فوهم لا اتصال احدا الا من بالآخر قاله المناوى  
قالا الحنفى فينبى التنا على من أوصل للمعروف والدعاء له لاظهاره تلك الصفة ليقضى به غيره (والجاعة  
بركة والفرقة عذاب) أى اجتماع جماعة المسلمين وانظام شملهم بزيادة خير وتجاوز وتفرقهم يرتب عليهم  
القتل والحروب والقتل وغير ذلك مما هو أعظم من كل عذاب في الدنيا وأمر الآخرة الى الله تعالى (رواه  
البيهقي) في شعب الامعان قال العلامة العز بنى رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (التضلع من ماء زمزم)  
أى الاكنا من الشرب به حتى تغلى الاضلاع والاحجاب (براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على انه انما  
فعله ايماناً وقصد بقا جماعة اشارة لانه وعدم تضلعه به عن ذنابه فاستحب للانسان أن يكفر من شره  
حتى يتضلع أى يتلى عنه ويكره نفسه على ذلك فان المنافقين كانوا لا تضلعون منه وقال الضعفاء من مزاحم  
يلبني أن تضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماء هذا ذهب الصداق وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه  
سبأى عليها من ان تكون أعذب من النيل والفراة وما ذكر من خواصها ان ماءها يقوى القلب ويسكن  
الزوع (رواه الازرنى) بنفع المزمز وسكون الزاى وقع الزاى كسر القاف في تاريخه وردوا ايضا ابن ماجه  
والدريلى قاله المناوى (التواضع لا يزيد العبد راحة) لانه يبعظم في القلوب ويرتفع منزلته في النفوس



وقهرها أفضل الأعمال

الحلم عند الغضب  
والصبر عند الطمع رزقا  
للتقوى أمين

(الحديث السابع عشر)

(عن أبي يعلى) ويكنى  
أضفاني عبد الرحمن  
(شاذ بن أوس) بن  
ثابت الأنصاري الجعاري  
اللفظي ابن أخي حسان  
ابن ثابت وله ولايته  
بجدة وأبو بدرى دونه  
وعلم من قال أنه بدرى

وأهـ ضـرعة من نفى  
عـدى بن النـجـار زلـ  
سـبـت المقدس وأعتـب  
وـمـات بـنـظـا هـر بـاب  
الرحمة بعد الجنس من  
الهجرة عـبـن خـس  
وسـمـعـن (رضى الله  
تعالى عنه) عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال إن الله تعالى كتب  
الإحسان) أى أمر به  
وحض عليه والمراد به  
هنا الأحكام والأكـال  
(على كل شئ) أى إلى  
أوفيه ويحتمل أن  
تكون على بابها أى  
كتب الإحسان فى  
الولاية على كل شئ مما  
يذكر أذى الصبيـن فى  
الأعمال والشروعة  
مطلوب بحق على من  
شرع فى شئ منها أن  
يأتى به على غاية كماله  
ويحافظ على أدائه  
الصحة والمكـالـة له  
وإذا فصل على الوجه  
المذكور قبل وكثر  
قوله (فإنما كنتم فاحسوا  
الفتنة) بكسر الهمزة وإسكان

(فتواضعا) بفتح الفاء (الله تعالى) فى الدنيا موضع القبول فى القلوب بأعظام المنزلة فى الصدور وفى الآخرة كثير  
الأجر وأعظام القدر (والعفو) أى العفو عن الذنب وترك العقاب عليه (لاز) بضم الهمزة (لأن من  
عرف بالعفو وساد وعظم فى القلوب (ناقة) وأمركم الله تعالى) فى الدار بن روى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ينادى مناد يوم القيامة انقم من أجمعى الله ليخل الجنة قبل ما هم قال الماتون عن الناس وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم أذاب الله الخلاق يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر  
الموحدين إن الله قد غفانا ذنوبكم عن بعض \* ومن لطيف ما انتفى أن سيدنا عليا كرم الله وجهه دعا  
غلامه فلم يجبه ثم دعا ثانيا فلم يجبه فوثب إليه فرأى مضطجعا يتخلى فقال ما جالك على ترك جوابي قال أمنت  
عقوبتك قال أنت حر لوجه الله تعالى (والصدقة) لآثر بذل المال لا كثرة (عمى) أنه يشارك فيه وتندفع عنه  
الملكات فتخبر نصوص الصور بذلك (تصدقوا بركم الله عز وجل) أى بضاعف عليكم رحمة بضاعف لكم  
أجرها وهذا الحديث من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم (رواه ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى فى كتاب ذم  
الغضب قال العلامة العز بن زرىجه الله تعالى وأسأله ضعيف

### حرف التاء

﴿ثلاث﴾ صفة لمخوف أى خصال ثلاث فهو مبتدأ والوجه يمدح خبر وكذا يقال فيما بعده (من كن فيه نشر  
الله تعالى عليه) قال العز بن زرىجه من نشر ضد الطي (كنفه) بكاف وفون وفاء مفتوحات أى ستره  
وقبل برجه وباطنه والكشف بالفتح بـاء الجائز وبـاء الناحية وهذا غشيل فجعله تحت ظل رحمة يوم القيامة اه  
وقال الحنفى الكشف استراى غره الله تعالى بالستر رفير وقاية يسر الله عليه حفته أى موته أى جعل موته  
يسر أسهل لأعدائيه (وادخله حنته) أى مع السابقين والأضافة للتشريف والتعظيم (رفق بالضعيف)  
ضعفهم من باب الوحي (وشقق على الوالدين) أى الإحسان وإن عليا (والإحسان إلى الملوكة) أى ملوك الإنسان  
نفسه وكذا غيره بقوا عانة أو شفاعا عند سيده (رواه الترمذى) وقال غريب اه وفيه منكم ما فى شرح  
العز بن زرىجه الله تعالى ﴿ثلاث﴾ من كن فيه (أوله) بالمد (الله تعالى فى كنفه) أى جفله فى ستره (ونشر عليه  
رحته) أى إحسانه (وادخله حنته) أى مع السابقين الأولين أومن غير سبق عذاب قال العلامة المناورى رحه  
الله تعالى وقروا به بدل ونشر الخ وأوله حنته قالوا من ذا ما رسول الله قال (من إذا أعطى)  
بالثناء يفعل (شكر) أى إذا أعطاه أحدا شاكرا شكره على ما أعطاه وأقبل الشكر أن يقول له جزاك الله خيرا  
(وإذا قدر غفر) أى إذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة غفر عنه فلم يؤاخذه بذنبه (وإذا غضب) أى لغبر  
الله تعالى (قدر) أى سكن من حدته وكظم غظه ورد الشيطان خاسئا وقبور ليس الشديد بالصبر عنة أفا  
الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب قال الحنفى أى ليس الشديد بشدة محمودا المتأسر نصيرع الأبطال  
ورميهم فى الأرض بل هو التاثر لنفسه وهو له قهره أعداءه من الشياطين والنفس الذين هم أشد من أعداء  
الظاهر ولذا لما اشتهر عن أمانا الشافعى رضى الله عنه الحلم وأراد تفصيل ملبوس عند جماعة منهنه والكام  
طوبلان جهة والجهة الأخرى بدونكم أصلا لغير واحدا فلما أخذ ذلك وليه قال جزاهم الله خيرا أقدم صنعوا  
كما لأضع فيه ما أحاطوا وتركوا الحكم من الجهة الثانية ليربحوا من ثقله \* وكان سيدنا معاوية رضى الله  
تعالى عنه معروفا بالحلم فلم يغضبه أحد فادعى واحد أنه بغضه فدخل عليه وقال أطلب منك أن تزوجنى  
والدلت فلها دبر كبير فقال ذلك بسبب حب أبى طام قال الخازن أعطه ألف دينار اشتري جارية (وحكى) أن  
شخصا قال لا زنى بـأـسـتـك أحسن أم ذنب الكلب فقال يا نعمت مؤمنا فقلت أحسن والآن ذنب الكلب  
فالجامع من شأنه هكذا فلا يغضب أصلا ولا غضب وتغير لا يعمل بعقضى غفه \* وهذا أن كان الغضب لغبر الله  
تعالى كما تقدم أما الغضب لله تعالى فلا يطلب فيه التور بان رأى محاربه يتبكب غضب فيغيره أن قدر ومن  
هنا قال الشاعر

إذا قيل قد قبل العلم موضع \* ولم ألقى فى غير موضع جهل

وسئل السمرى السعفى عن العلم فقال أى علم تركه فإن العلم على خمسة أقسام الأول حلم غير زى وهو هبة  
من الله تعالى للعبد يعفو عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل برجه وإن قطعه الشافعى لم يحلم وهو كظم

القبلة من ذلك أي  
المصدر (واذا دحضتم  
فأحسنوا الذمجة) بكسر  
الذال كالقتلة في الحنة  
والصفوة جاع في رواية  
فأحسنوا الذمجة وأصله  
الشق والقطع ومنه  
قول الشاعر  
ما بين فكها والفك  
فأرسلت تحت في شق  
ولما كانت العلة في  
الاحسان ترك الأذى  
قال (ولحد أحدكم)  
بضم الباء وكسر الحاء  
وتشديد الدال يقال  
أحد السكن وحدها  
واستحدها يعني هياها  
لعمري الذمجة (شقرة)  
بضم الشين وقد تنج  
وهي السكن العظيمة  
سميت باسم شقرها أي  
خديها تسمى الشين باسم  
جزءه ومثلها في ذلك ما  
يذبح به (ولرح) بضم  
الألف يقال أراح أربع  
أراحتنا دخلت الأراح  
بالتشديد أو نسب حصولها  
له وجه كاحداد  
السكن وتحويل أمارها  
وترك أحد أدها وذم  
غيرها قاتلها وغير ذلك  
ومن غريب ما وقع  
عما يتعلق بذلك ما  
أخبرني به من أنق به أنه  
دخل على بعض  
الأمراء وقد أمر بذبح  
جملة من القوم فذبح  
بعضهم اشتغل بالذبح

(١) أي حرف اه

(٢) بالفتحة الطعنة التي  
تلي الحرف اه مختار

غفلت له جاء الثواب وفي القلب الكرامة الثالث حلم مذموم وهو ترك المجازاة بأوسع معناه وصاحبه حافد  
سأكت برأي به جلالة الأربعة حلم كبير وهو أن لا يراه أهلاً لأن يجابه به الخامس حلم مهانة ومهذلة وهو ترك  
العاصي على معصيته مع القدرة عليه وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم بغضب إذا ارتكبت حرمة الله  
حتى يظهر الغضب عرفاً بين حاجبه فينتقم من مرتكبها وكان موسى عليه السلام لا يسهل شدة يدا للعدو  
والغضب لله فكان إذا غضب استعملت قنوسه ناراً وخرج شعير من ثوبه كشوك الخلل ولذا لما رجع من  
مناجاة به بالوحي التوراة وهي سبعة من سدة الجنة أوزر جدوا وزر زود وجده قومه عبد الجبل طريح  
الألواح من شدة غضبه لله فأنكسرت فرفع ستة أسباع ما فيها وكان بها اثنين كل شيء يبيع كان فيه  
المواظع والاحكام وأخذ شعير رأس أخيه هرون بيده وحلبه بشيء له غضباً ما يؤهله أن يصر في كفهم عن  
عبادة الجبل وكان لينا ولذا كان أحب إلى بني إسرائيل قال ابن أم أن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني أي  
بذلت وسوسى في كفهم حتى قهروني وجعلوني ضعفاً حتى قاروا قاتلي فلا شمت في الأعداء أي لا تفرحهم  
بغضبك علي ولا تجعلني مع القوم الظالمين أي معدودا معهم بالثأخذة أو نسمة التقصير والمأخر في الخضر  
السفينة غضب موسى على الله عليه وسلم وأخذ برجله ليلقه في البحر فذكره يوشع عهده معه بخلاء وهذا  
الحديث (رواه الحاكم) في مستدركه (والبيهقي) في شعب الإيمان قال العزري قال الحاكم صحيح وروايته واه  
❦ (ثلاث من كن فيه حسبه الله تعالى) يوم القيامة (حساباً يسيراً) فلا ينال قته ولا يشهد عليه ولا يظلم وقوته  
لا حله (وأدخله الجنة) أي مع السابقين أو بغير عذاب (برجته) أي بأحسنه تعالى وإن كان عمله لا يبلغه ذلك  
لقلته (تعطي من حرمك) عطاءً أو مودته أو معروفه (وتعفو عن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل  
من قطعك) من ذوي قرابتك وغيرهم قال العزري كانوا يروى عنه أنه قال لوهر برقاذا فقلت هذا في إني  
لله قال يدخلك الله الجنة اه ❦ (فأنتان الأولى) ورد حديث معناه من قبل معذرة من أساء عليه بأن  
ترك له أسأته ولم يقابلها في نظيرها غفر الله له أني كبيرة ونظمه بعضهم فقال  
إذا اعتذر للمسيء إليك بما ❦ لحاوز من مساوئه الكثيره  
فإن الشافعي روى حديثاً ❦ بأسناد صحيح عن مغيرة  
عن المختار أن الله يغفر ❦ بذنب واحد أني كبيرة  
(الثانية) سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن خمس من الناس فقيل له من أجود الناس ومن أحلم  
الناس ومن أرحم الناس ومن أسرف الناس ومن أعجز الناس فقال أجود الناس من أعطى من حرمه  
وأحلمهم من عفا عن ظلمه وأرحمهم من بخل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأمر قومه من يسرف في  
صلاته وأعجزهم من أعجز عن الدنيا الله عز وجل وهذا الحديث (رواه ابن أبي الدنيا) أبو بكر في كتاب ذم  
الغضب (والطبراني) في الأوسط (والحاكم) وقال صحيح وروايته واه كذا في شرح العزري ❦ (ثلاث من كن  
فيه أو واحد ممنهن فلتزج من الحور العين) أي في الجنة (حيث شاء) أي ما أراد من العدد (رجل) أي  
خصلته رجل وكذا يقال فيما بعده (أثمن على أمانة فأداهما خافه الله عز وجل) أي خافته عهده أن هو خان  
فيها وعقاب الخائن فيها شدة بدقته قال ابن سعد رضي الله عنه توفي بالعدد يوم القيامة فقول الله تعالى له  
رددت أمانة فلا تقول لا يارب فيقول يارب ذهبت الدنيا ولا شيء بقي فقول أنا أدلك عابها  
ثم يقول الملك من الملائكة خذ سده وانطلق إلى جهنم وأرأه ذلك الأمانة فيقول له أبط وأخرجها نهيوى في  
النار سبعين عاماً فإذا صار على شعير (١) جحيم فقلت منه فيبط إليها سبعين عاماً وهكذا حتى ير بد الله تعالى  
خلاصه (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) قال الحنفى أي عفا عنه قبل موته كان فقلت بدقه فعا عنه ثم  
سرت الجناية إلى النفس بخلاف ما لو كانت جاتقة (٢) فإن عفو عن تلك الجناية لا يسقط القود اه ❦ قال  
العزري ويحتمل أنه على حذف مصنف أي عفا عن قاتل موته اه ❦ بأن عفا وارث القصاص (ورجل  
قرأ في دبر) أي آخر (كل صلاة) من الصلوات الخمس (قل هو الله أحد) أي سورتها بكلمة (عشر مرات)  
وفي تعظيم لقدرة الأمانة وتوهمه بشر يقبشرف سورة الاخلاص وقضية حليلة في البحر عن القاتل (رواه ابن  
عساكر) في تاريخه قال العزري رجه الله تعالى بأسناد ضعيف ❦ (ثلاث من كن فيه أطله الله تحت ظل

عن النبي ثم عاد إلى

الحال فلم يجد المدة التي  
يذبح بها فاتهم بها بعض  
الحاضرين فأنكر  
أخذها وحصل بسبب  
ذلك لفظ خصام فجاء  
رجل كان يقرأهم  
من بعد وقال السكين  
التي تخافهم من عليها  
أخذتها هذه الشاة بقعها  
ومشيتها إلى هذه  
السكنى وأتت بها فامر  
الأمير خصام بالترول  
إلى البئر ليس هذا الأمر  
قويده الأمر كما أخبر  
الرجل (ذبيحته أي  
مذبحته قبله بمعنى  
مفعولة باعتبار ما يؤل  
إليه الأرفق كانه قال  
لذاته الذبيحة أو يكون  
من غلبة الأسم على  
الوصف وذلك لأن  
العرب كانوا إذا وصفوا  
بفعل مؤنثا ذكر أو  
الموصوف حذوا الحاء  
من فعل اكتفاء  
بأنث الموصوف  
ثم قيل امرأة قيل وعين  
كحل وشاذ يبيع أو يبيع  
فأنا حذوا الموصوف  
عوضوا عنه الحاء لعدم  
ما دل على التانيث  
فيقال رأيت قتيلا نبي  
فلان يذبحهم ونظمتهم  
ثم ضرب بحسب العامل  
احتمال الصفة (رواه مسلم)

(١) جمع حقيقة مثل  
قصه وقصص وحلقة  
العن سوداها هـ من  
الفساح  
(٢) قال في المختار وعين  
بريضة فيها فتور أم

عشره يوم لا تطل الاطلاه الموضوع على المنكاه (أي المشاق كان يتوصف في شدة الرداء ما روي عن عبد الله بن مسعود  
(والمشي إلى المساجد) أي للصلاة والاعتكاف فيها (في الظلم) بضم الظاء وقع الامام جمع ظلمة بسكونها قال  
الحقفي خصه الكون الثواب يستند أكثر ذكرا كلما عظمت المشقة في العبادة كثرت الثواب عليها والافلاقي  
إلى المساجد خبر عظيم ولو في غير الظلم (وأطعم الجائع) أي لوجه الله تعالى لا لغيره ما يوصيه (رواه أبو  
الشيخ) في الثواب (والأمان) في الترويب والترهيب (ثلاث يحلين البصر) قال المناوي بضم الميم أوله وشذ  
اللام وعبارة المختار جلي بصره لا أن يمدح من باب عدا جلاها لكسر والدفع من عبارة المختار أنه يفتح الماء  
ويخفف اللام اه حفي (النظر إلى البصرة) أي إلى الشيء الآخر سواء الثياب وغيره حتى الملبوس  
الآخر (وإلى الماء الجاري) أي في نحو من خلاف غير الجاري فليس له تلك الخصوصية (والى الوجه  
الحسن) أي الجبل بشرط أن يكون النظر جائزا كوجه وجهه والعالم بخلاف النظر المحرم فهو زبد البصر  
ظلمة والمراد أن كل من هذه الثلاثة يذهب بغير البصر وظلمته فلذا اجتمعت كان أقوى في الجلاء بشرط ادامة  
النظر إلى ذلك أو كثرة (رواه الحاكم) (في تأريخه) (وأبينهم) في الطب (وأنراطي) في كتاب اعتلال  
القلوب (ثلاث يزدن في قوة البصر التكميل) بفتح فسكون أي التكميل (بالأخذ) بكسر الهمزة والميم  
بمعناها ثمة سكة كحل معروف (والنظر إلى البصرة) أي الشيء الآخر ولو لم يوسم كما تقدم فقد قال  
الشافعي كان السائق لبس الآخر من الثياب ويقول إن الآخر مما يزدن في قوة البصر (والنظر إلى  
الوجه الحسن) قال المناوي أي عند ذوى الطامع السليم ويحتمل هذا الناظر والمراد به الأدمي ويحتمل  
أجراؤه وغيره أيضا كالنزال (سكة لطيفة) قال في اللسان ويحضر من على الدقاق عن الحسين بن  
سهل البرقي عن أبيه عن يحيى بن أكرم قال دخلت على المأمون والعباس ابنته عن عنده وكان من أحسن  
الناس وجهها فجعلت أنامله فزجرني المأمون فقلت يا أمير المؤمنين حدثني عبد الرزاق عن معمر عن إيب  
السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن البصر ضعفا أردت أن أجوده  
قال فاطرق ثم أشتد

ألا الله ذلك أي قاض \* رفته المراد بالحق (١) المرض (٢)

يحيى إذا رأى وجهها لمحا \* ويقاط في الحديث المستفاض

(رواه أبو الحسن الفراء) بفتح الفاء وشذال أعرف فوائده قال العلامة العز زوجه الله عباسا ضعيف  
(ثلاثة لا ينظر الله تعالى) (المهم يوم القيامة) أي نظر رحمة وتلطف الأول (العاق لوالده) أي أو أحدهما  
والعقوف أن يؤذيهما أو يخالف أمرهما ونهيهما وهون الكفار لما حافه من العبد الشديد ولما فيه من  
مخالفة ما أمر الله تعالى به في شأنهما فانه أمر بالاحسان إليهما ونهي أن يقال لهما إن أو ينهرهما وهو غاية  
عن الإبقاء بأي نوع كان حتى يأفل أنواعه ومن ثم روي عنه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الله شيئا أدنى من  
الاف لنهي عنه فليعمل المارق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث آيات نزلت مكرمة ثلاث لا يقبل الله منها واحدة بغير  
فريتها أحدا ما قوله تعالى أطعوا الله وأطيعوا الرسول من أطاع الله ولم يقطع رسوله لم يقبل منه الثانية قوله  
تعالى آتوا الصلاة وآتوا الزكاة من صلى ولم يترك لم يقبل منه الثالثة قوله تعالى إن أشركوا ولو لا ذلك لفسد  
شكر الله ولم يشكر والله لم يقبل منه ولذا قال صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا والدين ومحط الله في  
محط والدين وقال صلى الله عليه وسلم أنا كم وعقوف والدين فإن ربح الجنة وجد من مسرة ألف عام وانه  
لا يجد لها قولا ولا طمع رحم ولا شيزان ولآخر أزارو خيلاء أغما الكبر ما تقرب العالمون وروى في الحديث  
عن الله العاق لوالديه وروى أنه إذا ذنب عاق والد به عصمه القرح حتى تختلف أضلاعه (في كبحي) عن عطاء  
ابن يسار أن قوما سافروا ونزلوا في برية فسمعوا نقيق جوارحهم فزادوا منظرهم فظلموا وبظنوا إلى الله وإنهم  
سبوا من الشر فربحوا وقالوا لاله قد سمعنا نقيق جوارحهم فزادوا منظرهم فظلموا وبظنوا إلى الله وإنهم  
يقولون يا جارة تعالى يا جارة ذنبي وهكذا قد عوت بالله أن يصبر جوارحك فلذلك لم يزل ينطق إلى الصباح في  
كل إليه تقوا لواله انطليق بناليه لتنظره فانتظروا إليه وإذا هو في القبر وعنه كمن في الجوارح لا حول ولا قوة

وغره وتقدمت ترجمته  
عقب الحديث الأول وهو  
حديث عظيم جامع  
لقواعد الدين العامة  
فهو متضمن لجميعه فان  
الاحسان في الفعل هو  
ابقاعه على مقتضى  
الشرع والعقل وهو اما  
أن يتعلق بعاش  
الفاعل أو بعماد الأول  
سياسة نفسه وبده  
وأهله وأخواته ومملكه  
والناس والثاني الاعان  
وهو عمل القلب والاسلام  
وهو عمل الجوارح كما  
في حديث جابر فاذا  
أحسن الاتقان في هذا  
كله بأن فله على وجهه  
فقد حصل كل خير  
وسلم من كل ضرر وما  
ذكره من الاحسان

الابا لله على العظيم (و) الثاني (المرأه المترجله) أى (المتشبهه بالرجال) في نحو الملبوس والشهامة لا في نحو العلم والقرآن فان ذلك مجموع (و) الثالث (الديوث) بالثنية وهو الذى لا يحصل له حجة وغيره من دخول الراجح على محاربه وحيلته (و) رابعه (لا يدخلون الجنة) أى مع السابقين الأولين أو بغير عذاب الأول (العاق لوالديه) الثاني (اللدن الجرح) أى المداوم على شره وميله كل ما فيه شدة مطر به وقد كثرت أحاديث الوعيد عليه منها من الجرح على الله أن يسقيه من نهر الخيال قالوا يا رسول الله وما نهر الخيال قال صديد أهل النار ومنها من الجرح ان مات لى الله كما بدوثن (١) ومنها لى الله الجرح وشاربها وواقيا ومبتاعها وياثمها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والمحمولة اليه (حكايتان هـ الأولى) قال بعض الصالحين مات لى ولده فلما دفنته مرأته بعد عدة فى المنام وقد شاب رأسه فقلت بأولى دفنتك صغرافا الذى شيعك فقال ما باليت لما دفنتك دفن لى جاني رجل كان يشر به الجرف لى الشافز فمرت النار لقد مالت قبره وقررة لى بق منها طقل الا شارب رأسه من شدة زفرتها (الثانية هـ) عن الفضل بن عباس رضى الله تعالى عنه حضر عند تليذه حضر الموت فحصل بقلته الشهاد وقولناه لا خلق بها فكر راعا عليه فقال لا قولها وأنا رى عنها فخرج الفضل من عنده وهو يبكي ثم رآه بعد عدة فى النوم وهو يسبح به الى النار فقال له يا مسكين ثم نزعته منك المعرفة فقال الأستاذ كان لى عليه فانت بعض الاطباء فقال لى تقرب فى كل سنة قد حامن الجرح وان لم تفعل تنق بل عنتك فكنت أشربها فى كل سنة مرة لأجل التداءى فهذه حال من يشر بها للتداوى فكيف حال من يشر بها لغير ذلك سأل الله العاصم من كل ملاءة ومحنة (و) الثالث (الناس عا اعطى) أى الذى بعدد عطائه على من أعطى وعمل فله ما كان غير غرض حسن والا بأن ظلمه نحو ولده وزوجته فصار عن عليه ويسد له التمس لى رجع الى الطاعة غلبا س به (رواه الامام أحمد) فى مسنده (والنساء والرجال) فى مسنده تركه قال العلامة العزيرى باسناد حسن

### ﴿حرف الجيم﴾

(جاءوا الكبراء) أى فى السن جمع كبير لانه كثرت شجار به وكل عقله ومعرفته للامور فاستفيد ما غيره بما استسهل أو الكبراء فى الدين بالان يكونوا عاملين فبه تبنى بأقوالهم وأفعالهم يستفاد من بحسبهم أحوال عظيمة وعلوم عجيبه كما وقع لحاتم الأصم فله كان تليذه الشقيق البجلي فقال له يوما منكم كم يحسب فقال حاتم منذ ثلاث وثلاثين سنة قال فما علمت فى فى هذه المدة فقال لثمان مسائل قال شقيق الله قالوا يا أبا عبد الله راجعون ذهب عمرى ممل ولم تتلم الاثمان مسائل قال باسناد لم أتم غير هاولا أحب أن أكتب فقال له هات الاثمان مسائل حتى اسمعها قال حاتم نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يحب محبوا بفهم محبوه الى القبر فاذا وصل اليه فارتفع فعملت الحسنات فمحبوى فاذا دخلت دخل محبوى معى فقال أحسنت يا حاتم فى الثالثة قال نظرت فى قول الله عز وجل وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فعملت ان قوله تعالى هو لخلق فاجهدت نفسى فى دفع الهوى حتى استقرت على طاعته تعالى الثالثة انى نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل من معه شئ له قيمة عنده ومقدار رفعة وحفظه ثم نظرت الى قول الله تعالى ما عندك من ثمن وما عند الله باق فكما وقع مع شئ له مقدار وقيمة وجهته اليه لى فى عنده الى انى نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع الى المال والحسب والشرف والتسخر نظرت فاذا لى لاشئ ثم نظرت الى قوله تعالى ان أكرمكم عند الله اتقاكم فعملت فى التوى حتى أكون عند الله عز وجل كرم عا لنامسة نظرت الى هذا الخلق وهو بطعن (٢) بعضهم فى بعض وبلعن بعضهم بعضا واصل هذا كله ليدل (٣) ثم نظرت الى قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا فتركت الجدل واجتهدت فى خلقى وعلمت ان القسم عند الله سبحانه وتعالى فتركت عداوة الخلق عنى السادسة نظرت الى هذا الخلق بين بعضهم على بعض وبقا ل بعضهم بعضا فتركت الى قوله تعالى ان الشيطان لى لكم عدو فأتخذه وعدا فادته وحده واحتشدت فى أخذ حذرى منه لان الله تعالى شهد عليه أنه عدو لى وتركت عداوة الخلق عنى السابعة نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يطلب هذه الكثرة قبل نفسه ويخل فيها لى لى له ثم نظرت الى قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا لى الله رزقا فعملت انى واحد من هذه الدواب اتى على الله رزقا فاشتقت بى الله على وتركت مالى عند

عام فى كل شئ لانه قضيت كلية مسورة بكل شاملة بلبع جزئيات الدين وقد أقر منها بالذكر الرفق فى القتل والنزج اما أنه ضرب ذلك مثلا للاحسان اتقا لى الا عن مقتضى خصه بالذكر وامان سب الحديث الذى هو فضل الجاهلية اقتضاه فاتهم فكانوا عثلون فى القتل يجمع الآنف وقطع الاذن والا بدى والارجل

- (١) أى من له
- (٢) من باب قتل
- وفى لغة من باب نفع أى
- يقبح ويعيب أفاده فى
- المصاح
- (٣) هوشة النصوص

وتحذركم وكانوا يحذرون

بالمدى الكالة والعظم  
والقصص وشيوخها  
يلعب الحيوان أو لآن  
القتل والذبح غاية  
ما يغفل من الذي فامر  
صلى الله عليه وسلم  
بازنق في كل شيء

(الحديث الثامن عشر)

(عن أبي ذر) ويقال  
أول الذر (جندب) بفتح  
الذال ونقحها وكسرهما  
على قلة (ابن جنادة)  
بضم الجيم (الغازي)  
وما ذكره المشهور في  
أصمها وفي الصيحين  
من حديث ابن عباس  
أن أبا ذر رضي الله عنه  
لما دخل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأسلم  
قال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ارجم إلى  
قومك حتى تأبئك  
أمرى فقال والذي نفسي  
بيده لأخرجن به أين  
ظهر أنهم تخرج حتى  
أتى المسجد فنادى بأعلى  
صوته أشهد أن لا إله  
إلا الله وأن محمدا رسول  
الله فتنازع القوم فصرخوه  
حتى انجموه وأتى  
العاص فآب عليه  
وقال ويلكم أنستم  
تعملون الله من غفار وأن  
طريق تجارتكم إلى  
النار عليهم فأنقذه  
منهم ثم عاد من القدر  
لثقلها فتنازعوا الله  
فصرخوه فآب عليه  
العاص فأنقذه ثم خرج  
إلى قومه وأقامهم حتى  
مضت يدروا حصد

النامنة نظرت إلى هذا الخلق فرأيتهم متوكلين هذا على بضاعته وهذا على تجارتهم وهذا على صنعتهم وهذا على  
صحة يده وهو مخلوق متوكل على مخلوق فرجعت إلى قوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقلت عليه  
فهو حسي ونعم الوكيل فقال شقيق باحث في شقيق الله فاني نظرت في علم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان  
المعظم فوجدت جميع أنواع الخير والديانة تدور على هذا الثمان مسائل فن استعملها فاستعمل الكتب  
الأربعة وقال بعضهم بحال الصالحين هي الأكبر لقلوب يبقين لكن لا يشترط ظهور الأثر حالوا وسفهم  
بصفتهم بعد حين وسحبك بصفتهم أضافوا لتشريف وقال رجل للمعارف يا قوت العرش ما بال سوس أقول  
يخرج منه سمها أذناش وسوس القمع يخرج ميتا مطبوخا قال لأن الأول جالس إلا كابر تحفظوه والثاني  
صاحب الأصغر نظن معهم ولم يتقدموا على جانبته وقال المعارف للرضي إذا كان من مجالس الأولياء يصفى  
من الآفات فكيف عن مجالس رب الأرضين والسموات قال صص الصوفية ينبغي أن يخدم كبيرا كاملا فمعه  
أن لا يصعب إلا كل منه والاحل يصحبه مع الله تعالى وقال رجل للمعارف التستري أرشدنا أن أحبك فقال إذا  
مات أحدنا من يصحب الثاني قال الله قال فصحبه الآن وجاء له رجل يبكي فقال ما يبكيك فقال مات استاذي  
فقال مالك اتخذت استاذ عورت (وسألو العلماء) أي فيما ستعلمكم في دينكم لأن دعاء ترك السؤال يؤدي إلى  
كثرة الجهل ودويعت القلب (وسألو الحكماء) جمع حكم وهو من له قوة وتفكير وشجوة لخصا في العلماء أو  
المراد العلماء أو المراد أهل التصوف أي اختلطوا بهم في كل وقت فان مخالطة أهل الله تكسب أحوالهم  
وتهب آثارا عليهم مرضية والنفع باليد فوق النفع بالقلب فن نفعك لخلقك تنفعك لخلقك من لا قلوبا ماذا تذكر  
المتكبر من قدرة الله تعالى أنه تعالى كاجعل في بعض الأفعى من الخاصة أنه إذا نظر إلى انسان ونظر إليه انسان  
هنا جعل في نظره بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أو كسبه حلالا وصالحا وكان الصهر وردى  
يطوف في مصعب الخفيف يعني يتعصب لوجهه فيقبل له فيه فقال إن الله عباد إذا نظر إلى شخص أو كسبه  
سعادة فأنال طلب ذلك وقال بعض الحكماء بحال العلماء ترغيب في الثواب ومحاسبة الكبرياء ترهق في نفعها  
فضل البارئ تعالى في فائدة قال بعضهم إذا جالس أهل الدنيا فالحاضرهم برفع الهمة عما يذهبهم مع حقيرة الدنيا  
وتفظيم الآخرة وأهل الآخرة فحاضرهم بوضع الكبرياء والاستغنى عن تعظيم دار البقاء وحقيرة دار الفناء أو الملوك قصيرة  
أهل العدل مع حفظ الأدب والعفاف أو العلماء فيأربايات الصبر والافتقار إلى الله تعالى مع الانصاف وعدم  
الجدال بالمظهر حب العلو عليهم أو الصوفية فيما يشهد بالحوالهم وبقبح حتم على المتكبر عليهم مع أدب الباطن  
قبل الظاهر أو العارفين فيما شئت فان لكل شيء عندهم وجهان وجوه المعرفة بشرط عدم المازح وحفظ الأسرار  
سما عشد الأشرار فيهم قال بعضهم طال أعتاب العالمين تطار قاب العالمين وقال سالم بن أبي الجعد استراني  
مولاي بئلا شأنا تدروهم واعتقني فقلت بآي حرفة أخترف فاحترفت بأهل فانتقلت سنة حتى أتاني أمير المؤمنين  
زائر فسلم آذن له وانظر إلى الهدم مع حقارة أحابسنا سلمنا عليه الصلاة والسلام مع علوم مرتبة بصولة  
الصلم فقال أحطت بحال خطب بغير مكرت تهدد وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير (جندب) (جندب)  
إيمانكم) قيل يا رسول الله كيف تحدد قال (أكثر وأمن قول لا إله إلا الله) فان المدلول عليها ألا القلب  
نورا وتزده يقناوهي كالمسح القاطع للنفس الأماره فأنارت في المراد لها إلى أن تكون نفسها لوامسة ثم  
مطمئنة وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة منها من قال لا إله إلا الله والله أكبر أو الله أكبر أو الله أكبر أو الله أكبر  
الكبائر ورواه ابن الجار وفي الحديث من قال لا إله إلا الله خرج من فيه طائر أخضر له جناحان أصناف مكالان  
بالحر والياقوت يصعد إلى السماء فيسمع له دوى كدوى الخلل فقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر لصاحبي  
فيغفر لقاتلها ثم يجعل بعد ذلك للطائر بجون لسانا تستغفر لصاحبه إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة جاء  
ذلك الطائر يكون قائده وولي له الجنة وعن أبي هريرة روى أن رجلا غفر وجهه لرجل عمودا من نور بين يديه فإذا  
قال الحمد لا إله إلا الله أمرته المود فيقول الله تبارك وتعالى له اسكن فيقول أي عزب كيف أسكن ولم تغفر  
لقاتلها فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فاني قد غفرت له فسكن وفي الآثار أن العبد إذا قال لا إله إلا الله أعطاه  
الله من الثواب بعد ذلك كافرا وكافرا قيل وسببه الله لما قال هذا الكافة فكيف قد قدر عليهم فكان له ثواب  
بهدمهم وسئل بعض العلماء عن قوله تعالى وبشر مطة وقصر مطة فقال البئر المطة قلب الكافر مطة

من قول لاله الا الله والقصر المشيد قلب المؤمن معمر يشهاده ان لاله الا الله ﴿حكاية عجيبة﴾ قال بكر بن  
عبد الله المزني كان غيماً قتلهم ملك متمرد ففر ما اسلمون فأخذوه فقالوا لنذيقه طعم العذاب فجعلوه في قفم  
وأوقدوا عليه ناراً فجعل يدعو لأهله واحداً واحداً فإلّا نجا عما كنت أعبدك أنتقدى فلما لم يقنو أعز رفع رأسه  
فقال لاله الا الله خلصاً صلب عليه من السماء ماء طافاً النار واحتل الریح الققيم تحل يدور بين السماء  
والارض وهو يقول لاله الا الله محمد رسول الله فقد ذقه النار وهو يقول لاله الا الله فاخبرهم  
بقصته فامتوا جميعاً ﴿وفي لاله الا الله أسرار منها انما اشاع عرشه فاعبدوه ورأسه من قفم فالحل مخلصاً  
كفر عنه ذنوب الستة مئة من الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربع وعشرون  
حرفاً كل حرف بكفر ذنوب ساعة ومنها قول الرزي في تفسيره لا تكون المعصية الا من الأعضاء السبعة وهي  
الاذنان والعينان واللسان واليدان والبطن والفرج والرجلان وأبواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد رسول  
الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر بمعصية عضو واحد وتسد باباً من أبواب جهنم بفضل الله ورحمته عن قائلها  
﴿حكاية﴾ ذكر السادة الصوفية أن من قال لاله الا الله سبعين ألف مرة أعفى الله جرمه أو ربه من قائلها  
من النار ﴿وقد حكى أن شاباً صالحاً كان من أهل الكشف مات أمه فصاح وبكى وخرم عيشه عليه ثم سئل  
عن سبب ذلك فذكر أنه رأى أمه في النار وكان بعض المشايخ من السادة حاضر وكان قد قال هذه السبعين ألفاً  
وأراد أن يدخلها لنفسه فقال في نفسه عند ما معي قول الشاب المسد كورالهم انك تعلم اني ذكرت هذه  
السبعين ألف تلهي لواريد أن أدخلها لنفسى وأشهدك اني قد اشتريت بها أم هذا الشاب من النار فما استتم  
ذلك الا وتسبم الشاب بوسررو واعظده ما وقال الحمد لله الذي اراني اى قد خرجت من النار وأمر به الى الجنة  
وهذا الحديث (رواه الامام (احد) في مسنده (والحاكم) كالم العلامة العزى رحمه الله تعالى واسناداً جديداً  
صحيحاً (الجلوس في المسجد) قال الحنفى اى محل الصلاة (لا تتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) قال العزى  
اى من العبادة التى يتأب عليها فاعلمها وقال الحنفى اى هزل عزتها في الثواب (والنظر في وجه العالم عبادة)  
اى من العبادة أو هزل منزلتها كما تقدم (ونفسه) بفتح الفاء (تسبى) اى كل نفس يخرج منه منزلة التسبى لان  
كل محل وجد فيه عالم نزلت به الرحمة فهو سبب نزول الرحمة اى هذا المثل والمراد العالم بالعلوم الشرعية  
والانعام العامل بعلمه والا فالعبادة عجيبة ﴿ومما جاف فضل العالم العامل ما روى عن ابن مسعود رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وحشر الله الخلائق الفصل القضاء نصب تحت  
العرش كراسى من نور ثم ينادى مناد من قبل الله تعالى أن العلماء ورفاة الانبياء فيقوم خلق من خلق الله  
لا يعلم عددهم الا الله حتى يقوموا بين يدي الله تعالى فمن كان علمه وعمله لله جلس على كراسى منها ووضعت  
على رأسه تاج الكرامة ويقال له اشفع في تلامذتك ولو بلغ عددهم عدد نجوم السماء فقد شغلتهم ومن  
كان علمه لذنبا فقد نال حظه منها ولا حظ له في الآخرة ثم يورثه الى النار وروى في الاخبار ان يوم القيامة يؤتى  
بهم من علماء أمه محمد صلى الله عليه وسلم فيوقوف به بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا جابر بل تخدبته  
واذهب به الى محمد فأتى به اليه وهو على شاطئ حوضه يبقى الناس بالاولى فيقوم على الله عليه وسلم وبنيته  
يكفه فيقول الناس يا رسول الله تبقى الناس بالآخرة وتبقى هذا تكفل فيقول نعم لان الناس كانوا مشتهين في  
الدنيا بالتجارة وكان هذا مشتهلاً بالعلم ثم يؤمر بالمرور على الصراط فعاد به من تحتها فإسفلان أعنى فيقول  
من أنت فيقول أنا من جملة أصدقائك فيقول يا رب صدقي فيرفع اليه والله أعلم وهذا الحديث (رواه الديلمي)  
في مسنده الفردوس قال العزى واسناد ضعيف

### ﴿حرف الحاء﴾

﴿حافظ على العصر﴾ أى على فعلها ما في أول وقتها وغلظ العصر على الصبح لانها افضل لكونها  
الوسطى قبل وما العصر ان يارسل الله قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهى الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهى  
العصر وخصهما بالامر مع ان بابي الصلوات الخمس يطلب فعلها في أول وقتها ايضاً لان الصبح وقت النوم  
فيستكاسل عنها والعصر وقت الاشغال عاباً كلفه في العشاء قائلة ﴿وجه اختصاص الصلوات بهذه الاوقات  
ان في وقت الظهر تسع جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي وقت العصر كل آدم من

وعن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما قال  
سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول  
ما أقلت العبد ولا  
أظلت الخضراء أصدق  
من أبى ذرو سئلت أمه  
عن عبادة فقالت كان  
نهاره أجمع في ناحية  
تفكر وعن سفيان  
الثوري رضى الله عنه  
انه قال قام أبى ذر رضى  
الله عنه فاكتشف الناس  
فقال أرايت لو ان أحدكم  
أراد سقراً ألدس بغض  
من الزاد ما يصفه  
ويبله قالوا بلى قال  
فسقراً القائمة أبعد  
جوار يدون تحذوا  
ما يصطحكم قالوا وما  
يصطنها قال بجوارحة  
لغظائم الامور وضروها  
يوما شديداً حوله لطلول  
النشور وضروا ركبتين  
في سواد الليل لوحشة  
النشور كمن خيرة عقولها  
وكمن ترسكون عنها  
لو قوف يوم عظيم  
تصدق بمالك لمالك  
يجو اعمل الدنيا مجلسين  
مجلساً في طلب الخلال  
ومجلساً في طلب الآخرة  
والثالث يضرك ولا  
ينقصك لآرده من اجل  
المال درهمين درهما  
تتغنى على عيال في  
حل ودرهما تقدمه  
لا تحرك والآخر  
يضرك ولا ينقصك  
لآرده ثم نادى يا عالى  
بهوته أيا الناس قد







وخلافه من العصابة

والتابعين وهو أحسن  
جمع القرآن وأعمل الأمة  
بالحلال والمحرّم ومناقبه  
كثيرة تطلب من غير  
هذا المختصر وتوفى رحمه  
الله تعالى سنة ثمان  
عشرة وهاون عثمان أو  
ثلاث وثلاثين سنة  
بطاعون حمّاس بغض  
العين والتم وهي قرية  
بن الرملة وبيت  
القدس ونسب الطائون  
إليه الله بدأ منها وفد  
عشارق غور ريسان  
(رضي الله تعالى عنهم  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال لاي  
ذر) لما أسلم عكة كاهن  
الحق يقول رجاء أن  
يفقههم الله فلما رأى  
حرصه على المقام معه  
بمكة وعلم صلى الله عليه  
وسلم أنه لا يقدر على ذلك  
قال (أتى الله حينما  
كنت) فانه أولى لك من  
الاقامة بمكة وهو أمر  
لكل من يتأق توجبه  
الامر إليه ليم كل مأمور  
حتى لا يختص به مخاطب  
دون مخاطب كما في قوله  
تعالى ولتروى اذ وقفوا  
على النار ويجوز أن  
يكون خطابا لاي ذرأو  
لما ذرأو ولها وأقر الضير  
على تقدير كل وحيث  
موضوعة للكان وقد  
تستعمل لجهة التي كما  
يقال موضوع هذا العلم  
كذا من حيث كذا وما  
زائدة أي أمثل أيها

صلى الله عليه وسلم بحبر بل في الملا الأعلى فقال جابر بل هل على أمي حساب قال نعم ما خلا أبنا بكر فقال له بأنا  
بكر ادخل الجنة تصفون لا أدخلها حتى أدخل معي من أحبني في دار الدنيا قال عمر رضي الله تعالى عنه وددت  
أنني مشعر في صبراني بكر وقال وددت أني على كلمة من عمل أبي بكر وما أجود قال وددت أني أنظر إلى منازل أبي  
بكر في الجنة \* وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العادة فلما انصرف  
قال أن أبكر قال ليك يا رسول الله قال ألحقت معي الركعة الأولى قال كنت معك في الصف الأول فوسوس لي  
شي في الطهارة فخرجت إلى باب المسجد فتقب في هاتفا بأبنا بكر فالتفت فإذا قدس من ذهب فيه ماء أبض  
من النعج وأطيب من الشهد وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فتوضأت  
ثم وضعت المنديل مكانه فقال بأبنا بكر ما فرغت من القراءة أخذت ركعتي فلم أقدر على الركوع حتى جئت  
وان الذي وضأتك جبريل والذي منديلك ميكائيل والذي أخذ بكى اسرافيل قال الجوهري والقدس بفتح  
القاف هو السطل لفتح الحاء زوروي أن الملائكة اجتمعت تحت شجرة طري فيقال ملك وددت أن الله تعالى  
أعطاني قوة آفة لك وكما في ريش ألف طير فاطر حول الجنة حتى أبلغ طرفه فأعطاها الله ذلك فطار ألف  
سنة حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه ثم أعطاه الله قودوا خمسة فطار ألف سنة ثانية حتى ذهبت قوته وسقط  
ريشه ثم أعطاه الله قوة وأخذه فطار ألف سنة ثالثة حتى ذهبت قوته وذهب ريشه فوقع على باب قصر بابكا  
فاشرقت حوراء فقالت أيها الملك مالي أراك يا كاوليست هذه بدار كاهن وخرن وانها هي دار سرور ورفرف  
فقال لاني عارضت الله في قدرته ثم اعلم لي بعد ثم فقالت له لقد خاطرت نفسك أن تدركي كطرت في هذه الثلاثة  
الاف سنة قال لا قالت عزيري يا ماطر أكثر من جبروا احدم عشرة آلاف جزء مما أعطاه الله تعالى لاي  
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (وسكني) أن أبنا بكر رضي الله تعالى عنه نظرق وجهه على بن أبي طالب  
كرم الله وجهه ثم تسلم فقال له تم تسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز إلا من يحب أبنا بكر \* وذكر  
من كتب له على بن أبي طالب الجواز فقال على وأنا سمعته يقول لا يكتب الجواز إلا من يحب أبنا بكر \* وذكر  
الشي في آخر جلالات الملائكة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تمس  
عليه فامتنع فجاء أبو بكر فقال يا نبي الله صل عليه فاعلمت منه الاخير فأنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه فان  
شهادته أي بكر مقدمة على شهادتي \* وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه إلى أبي بكر وقال اكتب  
عليه لا اله الا الله فدفعه أبو بكر إلى القناس وقال اكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب عليه فلما حابه  
أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحده عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال ما هذه الزادة  
بأبنا بكر فقال ما رضيت أن أفرق اسمك عن اسم الله تعالى فقال له نزل جبريل وقال أن الله سبحانه وتعالى  
يقول في كتابي اسم أبي بكر لانه ماضي أن يفرق اسمك عن اسمي فانما مرضيت أن أفرق اسمك عن اسمك وقال  
خذ بفرضي الله عنه صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ودعا أصحابه فاطعمهم بيده لقمه لقمه وقال سيد القوم  
خادمهم وأطعم أبنا بكر ثلاث لقم فسا له العباس عن ذلك فقال لما أطعمته أول لقمه قال جبريل هنيئا لك  
باعتي فلما ألقمته الثانية قال له ميكائيل هنيئا لك يا رفيق فلما ألقمته الثالثة قال له رب المرة هنيئا لك  
يا صديق وكان رضي الله تعالى عنه أبض نجما خضف المعارضين وكان من الذين والتواضع على جانب عظيم  
ولما مرض رضي الله تعالى عنه ترك الطبيب تسليما لأمراضه رضي الله تعالى عنه فمضى رضي الله تعالى عنه وقالوا  
الاندعوا لك طبيبا يظفر السيل فقال نظار إلى قالوا وما قال قال قال لاني في فقال لما أرى بدوني رضي الله تعالى  
عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء ثمان مئة من جبادي الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله رضي الله  
تعالى عنه ثلاث وستون سنة وكان سبب موته كذا الحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يذبحه والكمند  
الذين لم يكتروم ودفن في بحرة عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو وأما سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فمهم من المهاجرين الأوائل صلى إلى القلعتين وشهد به دراويعه  
الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غرض  
وشربها لحنة ولما توفي أبو بكر كاهن لأم بعدد بوضه من أبي بكر اليه فشي مثل سرته وفتح الفتحات الكبار  
والأقاليم الشامية وهو أول من سمي بأمر المؤمنين وروي أنه لما أسلم رضي الله تعالى عنه أعر الله به الاسلام



الذين آمنوا وكانوا

يقولون لا إله إلا الله من أتى  
الله عاقبة الآفة الأولى  
من الإيمان والاسلام  
فهو متقى والتمتق ولي  
الله ومن أتى الله عاقبة  
الآفة الثانية فهو ولي  
فصار معي قوله أتى الله  
حيثما كانت تكون  
ولي الله بقوله آية  
وحصل لك الوارث وصف  
الحمد والشأن لقوله  
تعالى وإن تصبروا  
وتتقوا فإن ذلك من  
عزم الأمور والحفظ  
والحراسة من الأعداء  
لقوله تعالى وإن  
تصبروا وتتقوا لا يضركم  
كذبهم شيئا وتتقوا  
والنصر لقوله تعالى  
إن الله مع الذين اتقوا  
والذين هم محسنون  
والله مع المتقين والنجاة  
من الشوائب والرزق  
الحلال لقوله تعالى ومن  
يتق الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه من حيث  
لا يحتسب وإصلاح  
العمل وغفران الذنوب  
لقوله تعالى اتقوا الله  
وقولوا قولا سديدا  
يصالحكم أعمالهم  
ويغفر لكم ذنوبكم  
والنصر وقوله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وأمنوا برسوله  
يؤتكم كفلين من  
رحمته ويجعل لكم نورا  
تمشون به والجمعة لقوله  
تعالى إن الله يحب  
المتقين والاصوام  
لقوله تعالى وإن أكرمكم

وقال صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبني وقال النبي صلى الله عليه وسلم في  
سماه الدنيا ثمانون ألف ملك يستغفرون لمن يحب أبابكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون  
بأعصى أبي بكر وعمر حكايته الأولى قال محمد بن العسك كان لي جار يسب أبابكر وعمر فوقع بيني  
وبينه كلام حتى تناوينا وتناولته فأصرقت إلى منزلي منهم وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فذكرت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذهب بها فذبحها فاستغفرت وأنا أسمع  
الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت إليه على المنسل فرايت أثر السكين في عنقه في الثانية ثم قال بعضهم  
كنت مسافرا مع جماعة فتسكروا في أبي بكر وعمر فخرجهم عن ذلك ثم خرج علي بن أبي طالب فخرجهم  
فلقت في نفسي لقد نمت في هؤلاء الرافض ثم طرحت بين أولاده فدنوا مني ثم هموا وقالوا لسان فصيح يا أبا  
نحو عنا ثلاثة أيام ثم تأتينا مع محمد بن أبي بكر وعمر \* وقال مجاهد رضي الله عنه قد أكر الناس في مجلس ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهم ما أخذوا في فضل أبي بكر ثم في فضل عمر رضي الله تعالى عنهم ما أسمع ابن  
عباس ذكر عمر رضي الله عنه بكى بكاء شديدا حتى أغشى عليه ثم قال رحم الله عمر قال القرآن وعمل بعافيه فأقام  
حدود الله كما أمر لا تأخذ في الله لومة لائم لقد رايت عمر رضي الله عنه وقد أقام الحد على ولده فقتله وه وروى  
عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال روايت في المنام كأنني أصلي الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته  
جارية بوطب فأخذ رطبة فجعلها في في ثم أخذ أخرى كذلك فاه تنقلت وفي قلبي الشوق إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحلا والوطب في في فذهبت إلى المسجد فسلبت الصبح خلف عمر فأردت أن أتكم بالوطب وإذا  
بجار يعلى باب المسجد ومعه رطب فوضع بين يدي عمر فأخذ رطبة فجعلها في في ثم أخذ أخرى كذلك ثم فرق  
على أصحابه كنت أشتهي منه يعني الزمادة فقال لو زائدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجارحة ذلك فتجيت  
من ذلك فقال ما على المؤمن ينظر بنور الله بن قال صدقت يا أمير المؤمنين هكذا رايت ومكذوا حدث طعمه  
ولذته من ذلك كما وجدته من بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجنة ففضله رضي الله تعالى عنه شهيرة  
ومناقبه كثيرة وحسنه الله كان وزير سيد العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عاش جيادا ووفيقا فقيرا سعيذا  
شريفا نائبا يفضله الأزديق أوجار مفرط الجهل وهو أول من عس في عمله رضي الله تعالى عنه أي كان عسى  
للحفظ الدين والناس وما به الخلق به عظمة حتى تركوا الجلوس بالآفة قبلما بلغه رضي الله تعالى عنه  
هبة الناس له جعهم ثم قام على المنبر حيث كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يضع قدميه فحمد الله تعالى وأثنى  
عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني أن الناس قد هابوا شدي وخافوا غلظي وقالوا  
قد كان عمر يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ثم أشد علينا أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
والمناذرة فكيف الآن وقد صارت الأمور رالية ولم يمر من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله عز وجل وهو عني راض والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك ثم  
ولى أمر الناس أبو بكر رضي الله تعالى عنه فكنت خادمه وعونه أخط شدي بدينه فأكون سفيما مسلولا حتى  
يتمدني أو يدعي فإزالت به كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عني راض والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك ثم  
أتى وليت أموركم أعلموا أن تلك الشدة قد صنعتا عفت ولكنها إنما تكون على أهل الظلم والتعدي على المسلمين  
وأما أهل السلامة والدين والصدق فإنا لن لهم من بعضهم لبعض ولست أدع أحدا يظلم أحدا أو يتعدى عليه  
حتى أضغ خدمي على الأرض وأضغ قدسي على الخلد لا تخزي يذعن بالحق ولكم على أي الناس إن لا أخبا  
عنكم شيئا من خراجكم وإذا وقع عندني إن لا يخرج إلا الحق ولكم على أن لا أتكم في الممالك وإذا غفرت في  
البعث فإنا أولي العال حتى ترجعوا أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فإني أسعد من المسبب رضي الله  
تعالى عنه وفي والله عز ورائد في الشدة في مواضعها واللين في مواضعها أه وكان رضي الله تعالى عنه أبا العال  
كما قال حتى أنه كان عسى إلى الغيبات أي التي غاب عنهن أزواجهن ويقولون لكن جليحتي أشترى لكن  
فإني أكرم أن تحذف عن البيع والشراء على رسول يجوار بين ممة فبدخل في السرق ورواه من جوارى  
الله أبو غسان بن مالا بصحي في شترى لمن حوايجهن ومن كان ليس عنده شئ أشترى لمن عنده رضي الله  
تعالى عنه وروى أن طلحة رضي الله تعالى عنه خرج في ليلة مظلمة قرأ في عمر رضي الله عنه فدخل بيته ثم

عند الله انما كرم والبشارة

عند الموت ايقوله تعالى  
الذين آمنوا وكانوا  
يتقون لهم البشارة في  
الحياة الدنيا وفي الآخرة  
والنجاه من النار لقوله  
تعالى ثم تصي الذين  
اتقوا وحببتنا الاتقي  
وانخلدوا في الجنة لقوله  
تعالى وحببت عرضها  
النفوس والارض  
اعدت للذين وما  
احسن قول بعضهم  
من عرف الله فلم يتعبه  
معرفة الله فذاك الشقي  
ما يصنع العبد بعد التقى  
والتمس كل العزلة في  
وقول أبي الدرداء

يريد العبد ان يعطي مناه  
وبأبي الله لا ما اراد  
يقول العبد فالتقى  
وقال يتقوى الله افضل  
ما استفاد  
(واصبح السبعة المحسنات)  
والمراد الصلوات  
الجنس (تمحها) بالجزم  
بصرف الازواج  
للامر وزاء لشرط  
مقدوم عن بعد الامر  
اذ يجوز تقديره معها  
بكل كلام طي أي ان  
تبعها المحسنات معها أي  
تتكبرها ما احتسنت  
الكافر فلا يؤخذ بها  
ومصدق ذلك قوله  
تعالى واقم الصلاة طرقي  
النهار وزلفان الليل  
ان الحسنات يذهبن  
١ (قوله) فأرى أي  
كثرت أموالي كما في  
الخطابة مطلق ما بعده  
عليه التفسير

خرج قلبا أصبح طلبة ذهب الى ذلك البيت فاذا عجز عمارا معه فقال لها الطلحة ما بال هذا الرجل تأتلك  
فقلت انه يتماهى منذ كذا وكذا يصلي ويخرج عن الاذى تعني القدر وحكي انما يرجع رضى الله  
تعالى عنهم الشام الى المدينة انفرده عن الناس ليتعرف اخبار رعبته فرجوز في خباته اقتصد ما قالت  
يا هذا ما فعل عمر القدا قيل من الشام سالما فقال لا جزاء الله عنى خبرا قال ولم قالت لانه والله ما ناتي من  
عطاه منذ لو أمر المؤمنين دنار ولا درهم فقال وما يدري عمر بما لك وأنت في هذا الموضع فقالت سبحان الله  
والله ما ظننت ان احدا على الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وقال  
وايمرأه كل احد انتم منكم حتى الجحاز باع عمر قال لها يا أمه الله بكم يتبعني ظلامتك من عمر فاني أرحمهم  
انار فقلت لانها بنار حبل الله فقال ليست بهزاف بل بها حق اشترى منها ظلامتها بخمسة وعشرين دنارا  
فبينما هو كذلك اذا قيل على بن أبي طالب وابن مسعود فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضعت الجوز  
يدعا على رأسها وقالت واسوا ما شئت أمير المؤمنين فوجهه فقال لها عمر رضى الله تعالى عنه لا بأس  
عليك رجل الله ثم طلب رقعة يكتب فيها فلما قطع قطعة من رقعته وكتب فيها باسم الله الرحمن الرحيم هذا  
ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولدت الى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دنارا فاجابته عنده وقوفه في  
المحشر بنى الله تعالى فمهرى من منته شهد على ذلك على بن أبي طالب وابن مسعود رضى الله تعالى عنهما  
ثم دفع الكتاب الى ولده وقال اذا نامت فاجعل في كفي يدي وبها وبها رضى الله تعالى عنه في مثل  
هذا كثيرة جدا وكان رضى الله تعالى عنه طويلا يخفف العارضين شديدا بحجارة العينين فوق رضى الله تعالى  
عنه في خي الخمار بع عشرة دنانير مضت منه في سنة ثلاث وعشرين بدين طعنه أولاً وثلاثة وسبعين دنانير  
رضي الله تعالى عنه ثلاث وستون سنة ودفن مع صاحبه في الحجرة النبوية ولما توفي رضى الله تعالى عنه  
أظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا أمه انا كنت القامة تقتول لآلناي ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه في وأما  
سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه فله فها من عم المصطفى صلى الله عليه وسلم الاعلى ودمى بنى النورين  
قبل لانه تزوج باقية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام كثر عمر رضى الله تعالى عنه ما لم يعلم أحد تزوج  
بأبي نبي غيرة رضى الله تعالى عنه وقبل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين وقيل لانه كان يحتم القرآن في  
النور والقرآن نور وقيام الليل نور وقيل غير ذلك وهو رضى الله تعالى عن السابقين الأولين صلى الله على القبلتين  
وهما المهاجرين وهو أول من هاجر الى الحبشة فاراد الله سبحانه وتعالى رضى الله تعالى عنهما  
وعلمن النبشرين ومن أهل بيعة الزوان ولم يحضرهما وكان سبع غيبة عن بدران بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كانت تحته وهي مريضة فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس عندها فمهرها وقال  
له لك امر رجل عن شهيد راضيه وسبع غيبة عن بيعة الزوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله  
الى مكة ولو كان أحد أعز منه بطن مكة لبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه أخرج الترمذي عن أنس  
رضي الله تعالى عنه قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الزوان كان عثمان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله  
فضرر بها حتى يديه على الأخرى وقال هذه بيعة عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا  
من أيديهم لانهم توفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض وبشره بالجنة وودعاه بالخصومة  
غيرة قارى (١) وكثر ماله وكانت له شقة قورافة فلما ولي زادوا نضعه وشقته ورافته برعبته وقدره  
في فضله رضى الله تعالى عنه احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم باع عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله  
عز وجل انك نور أهل السماء ومصابيح أهل الارض وأهل الجنة ومناقبه صلى الله عليه وسلم انك كل نبي  
رفيق في الجنة ورفيق فيها عثمان ومناقبه صلى الله عليه وسلم عثمان احب أمي وكرها وقال على رضى  
الله عنه في قوله تعالى ان الذين سبقك لهم مثال الحسين هو عثمان بن عفان وعن ابن عباس رضى الله تعالى  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في سبعين الفا من قدامتو حبا النار حتى يدخلهم الجنة  
ومناقبه رضى الله تعالى عنه كثير جدا شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال لا اسحقى من تسحقى  
منه الا لشكره وكان رضى الله تعالى عنه يصوم الدهر وقوم الليل الا لاجل ما كان رضى الله تعالى عنه يطعم

فدخل قبل امرأة  
أجنبية وقوله صلى الله  
عليه وسلم الصلوات  
الجس والجمعة إلى الجمعة  
ورمضان إلى رمضان  
مكفرات لما بينهما  
إذا احتسنت الكفائر  
وقوله أرايت لو أن نهارا  
سبأ أحكم يقتل  
منه كل يوم خمس مرات  
هل بقي من دونه شيء  
قالوا لا يا رسول الله قال  
فذلك مثل الصلوات  
الجس معصاة الله بها  
الخطايا ويحوزان  
تكون الحسنة مطلقا  
والجوه على حقيقته كما  
هو ظاهر الحديث  
وفضل الله واسع وظاهر  
الحديث أيضا أن الحسنة  
وان كانت بمشراحتها  
لا تحوز الاستئناس واحدة  
والضعف لا يعوضا  
وليس مراد بصل هي  
تجويع عشر سبائك  
وبشهده قوله صلى الله  
عليه وسلم تكبرون دير  
كل صلاة عشرا  
وتصومون عشرا  
وتسبحون عشرا فذلك  
مائة وتسبحون بالسان  
والف وتسبأه في  
المرزاق قال أياكم يعمل  
في اليوم الواحد ألفا  
وحسبأه ستة فانه  
ظاهر في أن الضعيف  
أن يحمله في الستة  
المتعلقة به من العدا  
هي فلا يعجزها إلا الزد  
أو الاستقلال مع سبائك

الناس طعام الامارة يا كل انخل والزيت وجه جيش العسرة تسبأه وخمسين بعيرا احلاسها واقتلها  
وأتم الالف بخمسين فرسا وقال قتادة جل عثمان رضي الله تعالى عنه على ألف بعير وسبعين فرسا وقال الزهري  
جل على تسبأه وأر بعير بعيرا وستين فرسا وعن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى عثمان رضي الله تعالى عنه في تجهيز جيش العسرة فبعث عثمان إليه بعشرة آلاف دينار  
فصبت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها يده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما هو  
كاثر إلى يوم القيامة وفي رواية يا بصر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى رضي الله تعالى عنه بثرومة مخصصة  
وثلاثين ألفا وسبأه وله رضي الله تعالى عنه من الخيرات وأقال اليرمايطول ذكره قالت عائشة رضي الله تعالى  
عنها مكثنا أربعة أيام ما طعمنا شيئا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عائشة هل أصبت شيئا بعدى  
قلت لا فتوضأ وخرج يصلي ههنا ثم وههنا ثم يدعو فجاء عثمان آخر النهار فآخبرته الخبر فبكتي ثم قال ابن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته بما قال لي فخرج عثمان وبعث لنادقا وقرا وغرته ثم قال هذا سبطي  
عليكم فارس شير ولما مشوا بأمر جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبت شيئا فآخبرته بما فعل عثمان  
فلم يجلس حتى خرج إلى المسجد ورفع يده وقال اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه اللهم اني رضى عن  
عثمان فارض عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر يدعو لعثمان وورده عن أبي هريرة وابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان أنت خالنا نور قال يا رسول الله لم يمتني بذي  
النورين قال لا لثقتك وأنت قرا سورة النور وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا كان يوم القيامة ثقب بعثمان وأوداجه تشعب ما اللون لون الدم واللون لون العظم ويكسى  
جلتين من نور ينصب له منبر على الصراط فيجوز ثمانون شهيرة وليس لمعضنه من نصيب فقل رضي الله تعالى  
عنه فلما يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين لله رضي الله تعالى عنه من العمر تسعون وقيل  
ثمان وثمانون سنة **فائدة** من كتب هذه الاسماء وغسل بها وجهه فانه لا يعمى ومن كتبها وشربها على  
الريق لا ينسى ومن كتبها وشربها لا يفر عن النسوة وهم عثمان بن عفان معاذ بن جبل عبد الرحمن بن  
عوف زيد بن ثابت أبي بن كعب طلحة بن عبد الرحمن عجم الدار رضي الله تعالى عنهم هذا ما تبصر من  
منافع الخلفاء الثلاثة وسبأ في أن شأله تعالى ذكره مناقب رابعهم في الكلام على حديث ذكره على عبادة  
وهو ما حاف في فضله جميعا ما روى عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد  
الله وانني عليه ثم قال ابن أبي بكر فقال ما أنا يا رسول الله فقل ادن مني فضعه إلى صدره وقبلة بين عينيه وقال باعلى  
صوته معاشرا المسلمين هذا أبو بكر الصديق شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبى وصديقى صدق حين كذبت  
الناس وأوآنى حين طردنى الناس وأنتى حين أوحشنى الناس هذا الذي أمرنى الله أن أتخذوه والذى الدنيا  
وخيلها في الآخرة وأصانى بنفسه وماله واشترى بيلا من ماله فعلى مريضه لعنة الله والله منه برى وأمانته  
برى عن أحب أن يتبرأ من الله ونى فليتبأ من أبي بكر الصديق وليأخا شاهدا الغائب ثم قال ابن عمر بن  
الخطيب فقبوت قتما وقال ما أنا يا رسول الله قال ادن مني فذاته من فضله إلى صدره وقبلة بين عينيه وقال باعلى  
صوته معاشرا المسلمين هذا عمر بن الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي أنزل الله الحق على نبيه وآياته  
هذا الذي يقول الحق وإن كان مرافى مفضله لعنة الله والله منه برى وأمانته منه برى ثم قال ابن عثمان بن  
عثمان فقال ما أنا يا رسول الله قال ادن مني فذاته من فضله إلى صدره وقبلة بين عينيه وقال معاشرا المسلمين هذا  
عثمان شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي أصبحت منه ملائكة السماء هذا الذي أمرنى الله أن أتخذوه سندنا  
وختنا على البقي ولو كان عندى نالته زوجه ماها فاقلى مفضله لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم قال ابن علي بن أبي  
طالب فقال ما أنا يا رسول الله قال ادن مني فذاته من فضله إلى صدره وقبلة بين عينيه وقال معاشرا المسلمين هذا على  
ابن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا أخى وابن عمى وختنى هذا على ودعى هذا مفرج الكروب عنى  
هذا أسد الله وسفحه أرضه على أعدائه فعلى مفضله لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه برى وأمانته منه برى  
اراد أن يتبرأ من الله ونى فليتبأ من علي بن أبي طالب وحكى ابن جرير بل عليه السلام نزل بطريق تغا من

الجنة وقال يا محمدا عظم من نحب وكان الطبق مستورا فادخل يده وأخذ تفاحه على جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر الصديق وعلى الجانب الآخر من أبيض الصديق فهو زنديق ثم أخذ أخرى على جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لولاء بن عمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من أبيض عمر فهو سقيم ثم أخذ أخرى على جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لعمان بن لحيان بن عفا وعلى جانبها الآخر من أبيض عثمان فخصمه الرحمن ثم أخذ أخرى على جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لالغالب على بن أبي طالب وعلى الجانب الآخر من أبيض عليا بن بكر لله ولها محمد النبي الله وأنتي عليه وقل محمد بن آدم رأيت سمكة أسفا (١) يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي تركك عن دينك أتأكل قال تبدلت خيراته فقلت وكيف ذلك قال ركب البحر فلما توسطناه انكسرت المركب فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في بحر فممن جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها ثمر أحلى من الشهد (٢) وأئن من الزبد وفيها نهر عذب لمحمد الله على ذلك فقلت آكل من هذا الثمر وأشرب من هذا النهر حتى يقضي الله بامره فلما ذهب النهار خرجت على نفسي من الوحش فطعمت على شجر فوعت على غصن من أغصانها فلما كان في جوف الليل وإذا بآية على وجه الأرض تسبح الله وتقول لا إله إلا الله العز رب الجبار محمد رسول الله النبي المختار أبو بكر الصديق صاحب في النار عمر القاروق في النار الأصغر عثمان القتيلى في النار على سيف الله على الكفار فعلى من فضهم لعنة الله العز رب الجبار وماواه النار وبشس القرار ولم تزل تذكر هذه الكلمات إلى الفجر فلما طلع الفجر قالت لا إله إلا الله الصادق الوعد الوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر ذوالأر السديد عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان الفضيل الشهيد على بن أبي طالب ذوالأس الشديد فعلى من فضهم لعنة الرب المجيد ثم أقبلت إلى الرفا فإذا أسهارا سنامة ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بغير ذنبها ذنب سمكة فنجست على نفسي الحلكة ففررت فطقت لسان فصيح فقالت يا هذا اقرب والاهلك فوقفت فقالت ما ذنبك فقلت دين النصرانية فقالت وبك أراجع إلى دين الحنيفية ففقدت فبعثها قوم من مسلمي الجن لأيجوزهم الامن كان مسلما فقلت وكيف الاسلام قالت تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فقلت ما نأكل الله فقلت ما نأكل ثم أسلمنا بها ثم خرج على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم فقلت ومن أنا كم بذلك فالت قوم من حاضر واعتد رسول الله صلى الله عليه وسلم معوه يقول إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة وتنادي بلسان طلق فصيح ألي قد وعدتني أن تشيدين أركان فيقول الجليل جل جلاله قد شئت أي رفعت أركانك يا أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وزينت الحسن والحسين ثم قالت الدابة أريد أن تعدها نأكل الجوع إلى اهلك فقلت ألي الجوع إلى أهلي فقالت اصبر حتى تمر بك مركب فيمتامحن كذلك وإذا بعركب أقبلت تخبري فأومأت اليها فرفعت إلى زورا (٣) فركبت فيه ثم شئت إليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر رجلا كلهم نصاري فقالوا لما الذي جاء بك إلى ههنا فقصصت عليهم قصتي ففجروا عن آخرهم وأسلموا جميعا ثم إن هذا الحديث (رواه ابن عساکر) في نار يحترق العز ربى اسناد ضيف (في حقا) أي بادروا بالنسل واغتنموا الفوز فقصص هذا الشعار العظيم الحاوي لفضل العمم (قول أن لا يحجروا) بفتح المنة القوية أي قل أن يحال بينهم وبين الحج فانه لا بد وأن يجمعوا كدم الكعبة ومنع الاعراب الناس من المرور كما قال (تقعد اعرابها) بعض الحمزة سكان الموادى (على أذنان) أي أطراف (أوديتها) أي الحبل التي يتخذ فيها الماء فيقولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى وذلك برفع القرآن وموت عيسى على نيبنا وعليه أفضل الصلاة والسلام (رواه البيهقي) في سننه قال العلامة العز ربى رحمه الله تعالى واستاده واه (في حقا) أي بزيلها (أي بزيل) أي بزيل (الماء للذن) أي الوسخ قال العز ربى فهو بكر الغافر والكأثر اه وقدر ورد في فضله أحاديث كثيرة غير هذه الحديث منها قوله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفس ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته حاجا ومعتبرا ومات أجر الله له أجر الحاج والمعتمر إلى يوم القيامة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن الحج المبرور فانه من زويت الجنة وإن الله يسهل يوم القيامة وله عتبات ولسان ينطق به ويشهد إن استله

بأن كان ميتا أو غائبا  
فقبل يبيق أن أكثر  
من الاستغفار والأداء  
له وإن يكثر من  
الحسنات وبشهادة  
ما رواه البيهقي وغيره  
أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال  
إذا غاب أحدكم أخاه  
من خلفه فليستغفر له  
فإن ذلك يحسن فارة له  
(وخالق الناس) أي  
عائزهم (خلق حسن)  
وهو أن تعاملهم بما  
تحب أن معاملوك به  
من كذا الأذى وبذل  
التي وبطلاقة الوجه  
وما أشبه ذلك لتجتمع  
القلوب وتكبل المحبة  
وذلك جاع الخير وملاك  
الاروف الحديث  
أثقل ما وضع في الميزان  
خلق حسن وصح أنه  
قال إن خياركم أحسنكم  
أخلاقا وصالحا النبد  
ليدرك بحسن خلقه  
در حجة انصاف القائم  
الحديث وهو من شيع  
التيقن والرسولين  
وشواص المؤمنين

(١) قوله أسفا قال في  
المصباح والاسقف  
لنصاري رئيس منهم  
بالتنفيل والتخفيف  
والجرح أسافة اه  
(٢) قوله الشهد بفتح  
الشن وضمها العسل  
في شمعها اه مختار  
(٣) ضرب من السفن  
كالحج المختار وهو المسمى  
بالعزرب اه

و يكفي في ذلك مدح

الباري تعالى عليه وسلم  
صل الله عليه وسلم  
بقوله وانك لعلى خلق  
عظيم وفي مدحه والحض  
عليه من الاخبار والا  
بحته هذا المختصر قال  
الغومري الخلق  
الهيبة يقال خالق  
للقوم وخالق الفاجر  
وفلان مخلق بغير خلقه  
اي متكاف قال الشاعر  
ان الخلق ياتي دونه  
الخلق \*

والخلق وان كان معية  
في الاصل فقد يخلق  
الخص بغير خلقه  
حتى يتصف بالخلق  
الجملة والاصناف  
از كنهه والاسما مع الامر  
به كاهنا وفي قوله صلى  
الله عليه وسلم يا معاذ  
حسن خلقك مع الناس  
انك ان تسوا الناس  
باموالكم فعوهم  
بطلان قوله وحسن  
الخلق وفي الخلق قولان  
احدهما انه جسد في  
الصمد كونه ويد له  
قولان مسعود وقد  
فرغ ربك من اربع  
الخلق والخلق والرزق  
والاجل وقوله مرفوعا  
ان الله قسم بينكم  
اخلافكم فاقسم بينكم  
ارزاقكم والشيء انه

بحق وصدق وقال مجاهد ان الحاج اذا قدم مكة لحقهم الملائكة فسلموا على ركان الابل وصالحوا ركان الحمر  
واعتقه والمشاة اعتناقا وورد من حج حجة ادى فرضه ومن حج ثابته دأب فيه ومن حج ثلاث حج حرم الله  
شعره وبشره على النار وفي الحديث ان من الذنوب ذنوب الالبكرها الا الوقت بعرفة \* وكان ثابته دأب فيه  
عن محمد بن المنكدر انه حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان في آخر حجة حجه قال وهو يدرك الملائكة تعلم اني  
وقعت بعرفتي هذا ثلاثا وثلاثين وقفة وقواحدة عن فرضي والثابته عن ابي واثنائه عن ابي واشهدك يا رب اني  
قد صليت ثلاثين من رقب بعرفتي هذا ملأ تقبل منه فلما بعد (١) من عرفات فودى بالانكسار انكسرتكم على  
من خلقي الكرم والجلود وعز في جلالتي لقد غفرتان وقفت بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالثلاث عام  
والثابته \* اتفق ان بعض الصالحين حج فلما انصرف من عرفات ذكر انه نسي هجاءه (٢) فرجع الى  
عرفات فوجد فيه امر قد وخنزار فرفع عنهم فقل له لا تخف انما نحن ذنوب الحاج تركونا ونصير فواظم من  
فاخذ هجاءه وانصرف متحيا وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الاوسط قال العلامة العزري رحمه الله تعالى  
وفي اسناده كذاب \* (بحواستغفروا) يعني الله تعالى ان سارك اكم في رزقك قال العلامة الحفي فالحج ورت  
التي ولو غنى القلب وهذا حج ادى على وجه كامل وهو المبرور واذا اقرن به فصل صلح وصدق به فلا يقال ان  
بعض الناس يحج ولا يحصل له القبول (وسافر وانصرا) لان السفر محبة البدن قال المناري وزاد الدبلي في  
روايته وتناكحوا تنكروا فاني اباي بكم الامم (رواه عبد الرزاق) في الجامع وهو حديث مرسل قال العزري  
واسند الدبلي \* (حذف السلام) اي سلام الصلاة اي الاسراع به وعدم تعطيل حروفه (سنة) فسر الدبلي  
بسرعة القيام بعد السلام من الصلاة نقل عقب قوله سنة يعني اذ اسلم يقوم بجلا ١١ مناوي (رواه الامام  
(احمد) في مسنده (وابوداود وغيرهما) كالحديث في مسنده وهو حديث حسن صحيح كافي  
شرح العزري \* (حسبي الله ونعم الوكيل) قال العزري كالتأوي الى النطق به اذ اعتمد معناه بالقلب  
والاخلاص وقوة الجاه (امان لكل خائف) ومن توكل على الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده اه  
وقال الحفي قوله امان لكل خائف اي على نفسه او ماله ومحل ذلك في سقي بذرا ليعان عباده العائذ وطهر  
نفسه من الرغوات (٣) وقوي يقينه والافهات تحتيد لا يقل بحد كثيرا يقولوا يعاصب في ماله ونفسه  
هـ \* فائدة \* من قرأ سورة لا يلاف فريش سبع مرات ثم قال اللهم انك آمن من كل شيء وكل شيء خائف  
منك فاما من كل شيء وخوف كل شيء مثل امني مما اخاف انك على كل شيء قد ربيع مرات فانه يامن  
من كل شيء وهذا الحديث (رواه الدبلي) في مسنده الفردوس قال العلامة العزري رحمه الله تعالى باسناد صحيح  
(حسنوا القرآن باصواتكم) بان تقرأوا الترتيل والقرآن والخشوع (فان الصوت الحسن يزيد القرآن  
حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت بالخلق او المكتسب بالقرآن لان حسن الصوت ادعى  
لسماعه وقبوله فقد روي عن كافر اذا كان شخص صيت فاسلم ثم سمع اذان شخص سي الصوت فقال ما هذا قيل له هذا  
شخص سمع له جوار ينادي عليه خوفا عليه من الارزاد ارجو ان ليس منكم لم يتغن بالقرآن اي ليس من  
العاملين بسنة التجارين على طر يقننا الكماله من لم يحسن صوته به لكن بحمله فحين آمن من الرزاق لم يزد  
نحوه اصل او انما لم يرتب على ذلك تراجه عن موضوعه واجلا به من احكامه والاحقر قراءه وسماعه  
وهذا لا يدل على ان سماع الصوت الحسن مطلوب مطلقا بل في خصوص القرآن وما ضاهاه من نحو القصائد  
لا في الغناء المعروف (رواه الدارمي) في مسنده (وابن نصر) في كتاب الصلاة (والحاكم) في مسنده  
(حسنوا اموالكم بالزكاة) اي باخراجها المستحقا فانه ما تلف مال في رولا بحر الاعتناء وعن الحسن  
البصري رحمه الله تعالى قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا اموالكم بالزكاة فادوا وارضوا بك باصدقه  
واستقبلوا انواع البلايا الدعاء فضع المصطفى صلى الله عليه وسلم نصرا في فادى كماله وقال ثلق صدق يظهر  
ويصبر ما مع مشر بكي محسناته كان له شربك تاجر خارج في بخاريا نصرا فان ظهر صدق مفااته استلم  
وامنت به واد ظهر كذب خرجت عليه بالسيف فوقلته لجماعه كتاب ان ال كقطع علينا الطريق وسلبوا  
الابل والاموال وكل شيء منها فقال كذب في قوله حسنوا اموالكم بالزكاة فادوا وارضوا بك باصدقه  
يسعى ومعه سيفه يسأل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقبله ففرود عليه كتابه شربك لانه لم يامن فاني كنت امان

(١) اي رحل اه  
(٢) تقدم بالها مش آه  
يكسر الهاء كس الدرهم  
المسمى بالسكر اه  
(٣) الرغوة الخلق كما  
في المختار اه

الركب فالتاق قوم إلى فلبته في رباط كذا ومعنى الركب فقطع عنهم الطريق وأنا في سلامة وما معي من جميع الأموال والتجار فقال صدق أنه نبى حتى جاءه وقال يا محمد عليك السلام أعرض على الإسلام فرفضه عليه فأسلم وحسن إسلامه (وداؤوا مرضاهم بالصدة) يعنى صدقة التطوع مهما أمكن طلبا للشهادة ما فاتنا أنفع من الدواء الحمى (وأعدوا اللبلاء الدعاء) بأن تدعوا عند نزوله فانه يرتفع ويحتمل أن تكون المراد طلب الاكثار من الدعاء مطلقا الحديث تعرف إلى الله في الآخرة مرفق في الشدة (رواه الطبراني) في الكبير (وأبو نعيم) في الحلية (والطبيب) في تاريخه قال العزري بإسناد ضعيف (حق المسلم على المسلم) من الخصال (إذا أقيمت فلم عليه) فدايا سوءا كان كبيرا أو صغيرا شريفا أو وضعفوا لا يحتملوا الكبر على احتقاره فتترك الإسلام عليه لأن احتقاره لما خلقه الله في أحسن تقويم وعظمه وشرفه من أعظم الجرائم والذنوب العظام (وإذا دعاه) لوجه عرس أو غيرها (فاجبه) وجوبا في الأولى ونهيا في الثانية ولا ينبغي للدعوان امتنع عن الإجابة بعد المسافة بل تطلب الإجابة في كل مسافة يمكن احتمالها عذرا يقال في التوراة وفي بعض الكتب سريلا عذرا يضاهي ميلين سبع خنازير ثلاثة أهبال أجب دعوة سريلا بعة أم لا ز رآخا في الله ولا ينبغي أن تمتنع لكونه ضامنا بل يحضر فإن كان يسيرا فطهر قلبه طهر بنية إدخال السرور على قلب أخيه فيكون ثوابه فوق ثواب الصوم وينبغي أن لا يقصد بالإجابة قضاء شهوة البطن بل يحسن نية ما يصير بالإجابة عاملا للآخرة وتكون نيته الانتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أخيه المؤمن بالحديث من أكرم أخاه المؤمن فكأنما أكرم الله ونوى إدخال السرور على قلبه لحديث من سمر مؤثرا فقدر الله وينبغي أن ينصرف طبيب النفس وإن جرى في حقه نقص لانه من حسن الخلق والتواضع فقد حكي أن بعض السلف دعى رسول نذر يداؤه الرسول فلم يمع حضر وكانوا قفر غروا وتفرقوا فخرج إليه صاحب المنزل وقال خرج القوم فقال هل بقي بقية قال لا قال فكبره فأن يقب قال لم يبق قال القدر أو أمسيها قال قد غسلناها فتنفر وهو محمد الله تعالى فقبل له في ذلك فقال قد أحسن الرجل دعاءه يا نبى الله وحكى أن امتاذا الجند دعاءه صلى إلى دعوة أربيع مرات فردد الالب فيها وهو يرجع في كل مرة فبينا بقلب الصربي في الحضور وقلب الأب في الانصراف (وإذا استسحق فأنصحه) وجوبا (وإذا عطس) (١) فحمد الله تعالى (نسيته) ندبا وقيل وجوبا بان تقول له يرجع الله أو ألب محمد بن زيد كبير الجند فإذا جئت ففائدة قال يعنهم من يبتدئ عا طاسا بالجديا من من شوص ووص ووص ووص كذا وردا عنت بالشوص داء الضرس ثم ما • تلاء بطنا فإذا فاستمع رشدا

(وإذا مرض فعده) أى زوره في مرضه وعبادته واجبة حيث لا تمتعه ولا فينبو • (وحكاية) قال بعضهم دخلت على الشافعي رضي الله تعالى عنه في مرض موته أعرجة فقلت له كفى أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا وأحلا ولاخواني مفارقة ولكأس المنية شاربا ولا أبرى إلى الجنة تصير روي فأهنيها إلى النار فأعز بها ثم أنشيت قول

ولما تلقاني وصاقت مذاهبي • جللت الرحاني عفوكم علما

فعاظم في ذنبي فلما قرنته • بعفوك لي كان عفوك أعظما

(وإذا مات فأنبه) أى تابع جنازته حتى تصل عليه أو يدفن وهو أفضل وأتباع الجنائز قرض كفاه كما في شرح العزري (وتبني) الصدق في هذا الحديث لامتهم وله فلا ينافي أن للمسلم حقوقا غير ما ذكر منها أكرامه ودفع الأذى عنه والتوسيع له في المجلس وقبول معذرتهم وردغيته وحفظ خشيته (٢) وقبول هديته ومكافأته على صلته وشكر نعمته وحسن نصرته وقضاء حاجته ونصره طالما أو مظلوما وأن يحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه وإن رأى من حسنة أذاعها أو سيئة سترها في الحديث من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه بها وفيه لا يرى امرؤ من أخيه عورته فسترها عليه لا يدخل الجنة • وذكر الشافعي أنه سمع من بعض مشايخنا أن رجلا نام ف رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له يا فلان قم من منامك فسافر إلى بلد كذا فأسأل بها عن فلان العداوى فأخبرته في السلام وتلى له أنت رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة فلما

كسبر وقال عمر لقيصة ابن جابر أراك شابا نصيح اللسان نصيح الصدور وقد اشغل هذا الحديث على أحكام ثلاثة حتى الله وفق المكاف وحقق الصداق لما خلق الله تعالى فحينما كنت اتق الله فأنه ناظر البليغ ووقب عليك وأما حق المكاف فهو ومحا الحسنة البينة وأما حق الصداق فهو معاشرتهم بحلق حسن كاسر وقديستدل على اكتساب الأولية والألم يصح الأمر بها والجهود على أنها موهبة كالنسيئة والتحقق لنهارية على ذكرها النفس وصلاحي العمل كما أن الرزق فضل الله وهو مرتب على الأسباب والاكساب التي جرت بها العادة في حصول الرزق لقوله تعالى فامسوا في مناكبها وكراهن رزقه وقوله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وقوله صلى الله عليه وسلم إن خياركم أحسنكم أخلاقا وغير ذلك من الآيات والاختصار (رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ (١) بانه ضرب وقتل كما في المصباح اه (٢) قال في المصباح والخلة الصداقة بالغنى والضم لغة اه



حسن صحيح) وتفيد  
بيان ذلك في الحديث  
الحادي عشر

(الحديث التاسع عشر)

(عن أبي العباس عبد  
الله بن عباس رضي  
الله تعالى عنهما)  
كُنْ بِاسْمِ اللَّهِ كَوْنَهُ  
أَكْبَرُ وَلَا دَوْلَهُ لِقَبْ  
بِرَجَائِ الْفَرَّانِ لِلْكَثْرَةِ  
مَعْرِفَتُهُ عَمَّا بِهِ وَكَانَ  
حَبْرَ الْأَمْثَلِ وَجُوهَا فِي  
الْعِلْمِ وَمِنْ أَرْبَعِينَ  
فَهْدِ عَالِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَفَّةِ فِي  
الدِّينِ وَتَعَلَّمَ التَّوْبِيلَ  
وَالْحِكْمَةَ ثَمَرَيْنِ وَقَدْ  
اسْتَحْبَبَ اللَّهُ مِنْهُ وَلَهُ  
الْحَمْدُ دَرَى عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْف  
حَدِيثٌ وَسَمَّاهُ  
حَدِيثَ وَسَيْنِ حَدِيثًا  
اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ  
مِنْهَا عَلَى خَمْسَةِ وَتَسْتَعِينُ  
وَاتَّقِرُّ الْخَارِجُ بِإِتْمَانِهِ  
عَشْرِينَ وَمُسْلِمٌ تَسْتَعِينُ  
وَأَرْبَعِينَ وَكَانَ عَمْرٌ  
وَعُمَانٌ يَدْعُوهُ مَعَ  
أَهْلِ بَدْرٍ وَيُشِيرُ عَلَيْهِمَا  
وَكَانَ يَفْنَى عَلَى عَهْدِهَا  
إِلَى أَنْ مَاتَ وَقَالَ بَعْضُ  
أَكْبَارِ الْأَصْحَابَةِ لَمْ يَمُرْ  
أَنْ تَدْخُلْ لِهَذَا الْفَقِي فِي  
الدِّخُولِ مَعْنَاهُ وَفِي  
أَمْنَانِ مَعْنَاهُ قَالَ  
فَلَمْ يَمُرْ مِنْ أَعْيُنِكُمْ فَادْنِ  
لَهُمْ يَوْمًا وَأَدْنِ لَهُ مَعَهُمْ  
فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ  
السُّورَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ

(١) القرب بوزن الضرب  
الدولة العظيمة اهـ

(٢) أي طبعه له محتاج

فَلَا اسْتَقْبَلَ مِنْ مَنَامِهِ سَافِرًا إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَمْلِكُ خَيْرًا قَاطِبًا فِي نَهَارِهِ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ وَسَأَلَهُ عَنْ عَمَلِهِ فَقَالَ لَهُ تَزَوَّجْتَ  
أَمْرًا فَلَمَّا خَلَّتْ مِلَّةُ أُولَدٍ تَعْدَى وَلَقَدْ مَنَ أُولَدِي لِمَتِ قَسْرَتِ عِلْمِي أَوْلَمَ أَفْضَلَهَا وَأَخَذْتُ الْوَلَدَ فَخُذْتُ بِهِ لِيَا مَعَ  
وَحَلَسْتُ أَنْظُرَ النَّاسَ فَلَمَّا حَضَرَ وَالصَّبْحَ تَنَارَعُوا إِلَى أَخِي الْوَلَدِ فَخُذْتُ بِالطَّلَاقِ لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا أَنَا  
فَأَخَذَهُ وَرَدَدْتُهُ إِلَى أُمِّهِ فَبَرَسَهُ وَسَمَّرْتُ عَلَيْهِ اهـ وَهَذَا الْحَدِيثُ (رواه البخاري في الأدب المفرد) رحمه الله  
تعالى (حق الزوج على زوجته أن لا تمنعه نفسها) أن أراد جاعها فأنها ان فقلت ذلك وقت حاجته فقد  
عرضته له ذلك الآخر ولا بد من صرف شهوته في محرم فحب عليا حيث لا عذر أن تمنعه من نفسها (وان  
كانت) رابكة (على ظهر قتب) ان أمكن والأزواج وسكنته وقيل معنى على ظهر قتب زمن ولا تهاى  
حيث لم يوجد من النفاس (وأن لا تصوم بواحد) أي نفلا (الابانة) ان كان حاضرًا وأمكن استئذانه  
(الافريضة) كذا في نسخ الاصل قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى وفي رواية الا المبرضة التي لا يمكن  
الاستمتاع بها فان لها الصوم بفراذه (فان فقلت) ما نهيت عنه بان صلمت بفراذه وهو شاهد (أنت) مع  
صحة صومها لا اختلاف الجهة (ولم يتقبل منها) صومها فلا تاتب عليه (وأن لا تطعمي) فقيرا ولا غيره (من بيته  
شيئا) من طعام أو غيره (الابانة) الصريح أو علم رضاه بذلك بقدر العطي (فان فقلت) بان أعطيت فعدا  
(كان له الاجر) أي الثواب عند الله تعالى على ما أعطته من ماله (وكان عليها الوزر) أي العقاب (وان  
لا تخرج من بيته) أي من المحل الذي أسكنته فيه (الابانة) الصريح وان مات أو ما أو ماها (فان فقلت) بان  
خرجت بفراذه لم يبرم ضرورة (لها الله تعالى) (ولما نكحها) الفضي حتى تتوب أو تراجع أي ترجع  
أو يعنى الواو ان التوبة بانها تنكح بزوجها (وان كان ظانها) أي في منعها من الخروج حيث لم يكن  
ظلمها منع عنها والأجل لها الخروج بفراذه وكذا لو خافت على نفسها من الفجرة أو من نحوهم أو حريق  
فها التخرج (فان تبيته) ألقم اتمصاره على ما ذكر انه لا يجب عليها أن تمنعه الخدمة التي امرت بها العادة  
من نحو طبخ واصلح يستغسل ثوب وهو مذهب المالكي رضي الله تعالى عنه ثم ذكر القرأى رحمه الله  
تعالى في الاحياء ان من أدبها ان تقوم بكل خدمة في الباردة قدر عليها فيقدر وي عن أسماء بنت أبي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنها انها قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا عول ولا شيء غير فرسه  
وانحبه فكنت أعلف فرسه وأكفم مؤنته وأسوسه وأوق النوى لنا صمعا وعلف واستقى الماء وأرغر به  
(١) وأجرت وكنت أنقل النوى على رأسي من ثائي فرس حتى أرسل الى أبي بكر بجار بفكفتي سياسة  
الفرس فكما عتقتي واثقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما معه أحنابه والنوى على رأسي فقال  
صلى الله عليه وسلم إني أخ لبيخ تافته ويحلمني خلفه فاصفقت ان أسير مع ال جالود كرت الزبير وغيره وكان  
أغير الناس ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد اصبحت فحشت الزبير فحكيت له ما جرى فقالوا لله  
لجلك النوى على رأسي أشد على من ركبوا معه اهـ وهذا الحديث (رواه الطيالسي) أبو داود  
حق الزوج على المرأة أي امرأته (ان لا تجبر فراسه) بل تأتيه فيه فيقضى منها وطوره (٢) ان أراد  
(وان تبرسه) اذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يختلف الشرع (وان تطمع امره) اذا امرها بما لا  
يحافظه أيضا (وان لا تخرج) من بيته (الابانة) الصريح (وان لا تدخل) بضم أوله (اليه من يكره) أي من  
يكرهه أو يكره دخوله له وان لم يكرهه وان كان نحو أبيها أو أمها أو ولدها من غيره وان فعلت أمنت وعن عمار  
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعماراً خانت زوجه فاعلها نصف عذاب هذه  
الامة والمراد انها خانت في نفسها كان تمكنت الاحتمى من الاطلاع عليها كما حكى عن جعفر بن محمد الصادق  
انه قال كان في بني اسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة قرأت شيئا ما اشتبهت وصنعت له معناه فدخل عليها متى  
شاه فقال لها زوجه في بعض الامام قد أنكرت حالك فلا بد أن تعطيني على عدم الحياة قالت نعم فلما خرج  
من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف انخلص فقالت الدس ثياب المكاري وخذ جارا واقف  
على باب المسكن فلما جاء زوجها وطلب ان يحلفها على جبل معطيم عندهم فحفر عنده فخرجت معه فلما  
رأت المكاري قالت لا بد من ركوبى مع هذا فأر كها فاعلم صدوا على الجبل ألفت نفسها عن الجار فانكشف  
شي من بدنهما قالت والله ما رأيت غيره هذا فاضرب بالجبل من تحتهم اضطرر ابا شديد انك قوله تعالى وان

نعمه صلى الله عليه وسلم  
 اذا قنع عليه ان  
 مستغفره ويتوب اليه  
 فقال له ما تقول يا ابن  
 عباس فقال ليس  
 بكفك ولكنه اخبر  
 نبيه صلى الله عليه وسلم  
 بحضور راجله فقال اذا  
 جاء نصر الله والفتح فتح  
 مكة ورأيت الناس  
 يلعبون في دين الله  
 أفواجا فذلك علامة  
 موتك فسمع محمد بك  
 واستغفروا لله كان توباً  
 فقال لهم كيف تعلمون  
 على هذا بعد ما ترونه  
 وكان يسأله مع أصحاب  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويقول له  
 لا تسلكم ليتكلموا  
 فاذا تكلم ابن عباس  
 قال غلبوني ان تأتوني  
 بمثل ما جاءه هذا الغلام  
 وعن أبي صالح قال رأيت  
 لابن عباس مجلساً وأن  
 جميع قريش تغرب به  
 لكان أولئك قراة  
 الناس قد اجتمعت على  
 باصحة ضايقهم الطريق  
 فما كان أحد يقدر على  
 أن يجيىء ولأن يذهب

(١) أي علوها عظاما  
 قل في الصباح وغير  
 صدره وغيره من باب  
 نسب امتلا غفلته  
 واغر الصدر اه  
 (٢) أي عازوا ومعهما  
 قال في المختار أزع على  
 الامرئيت عليه عزمه  
 (٣) أي فان لم يؤثر اه  
 مختار

كان مكرهم لئلا يوليه الحبال في حجة في تقدم انه لا يلزمها ان تخدعه بما اعتد من غشوخ واصلاح بيت بل  
 قال بعضهم انه لا يلزمها عند الجماع ان ترفع رجلها بل ان شاء دفع وطئ وان شاء ترك وامامنا جرت به عادة  
 التساقف الاصغار والاصمار والقرى والجعم والعرب من زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الآن فهو بر  
 واحسان من جانب التسامح وسلمة ممن لا لزام وج ولفن على ذلك الثواب الجزيل فقد ورد عن ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غلبت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألف حسنة  
 وغفر لها ألف سيئة واستغفر لها كل شئ طلعت عليه الشمس ورفق لها ألف درجة وقالت عائشة رضي الله  
 تعالى عنها لم يزل المرأة يتكبر في سبيل الله والله في سبيل الله أنقل من السموات والارض واما  
 امرأة كثر زوجها من غزها كان لها بكل ليلة على يده مائة ألف حسنة وهذا الحديث (رواه الطبراني)  
 في الكبير قال العلامة العزري واسناده ضعيف (حق المرأة على الزوج) أي من حقها عليه (ان يطعمها  
 اذا طعم ويكسوها اذا كسى) ولا ينبغي له ان يستأثر عنهما كقول طيب فلا يطعمها منه فان ذلك مما يغري  
 الصدور ويبعد عن العاشرة بل المعروف ان كان نزعاً (٢) على ذلك قلنا كتحفة بحيث لا تعرف ولا تني ان  
 نصف عندها طعاما ليس برضا طعامها اياه أو لم يسوئها ليس يريد ان يكسوها منه (ولا يضربها لوجه  
 ولا يقيح) بشدة ملو حدة المكسورة أي لا يسبها مكرها ولا يوقل لها فيقول الله وليستها (ولا يهجر) وفي  
 رواية ولا يهجرها (الافى البيت) قال الحنفى أي الميت أي يهجر فراشها بقصد رد الطاعة ولا يهجرها ترك  
 الكلام اه أي لان المحرق في الكلام حرام الا للضرورة والحاصل ان الزوج ان يؤذي زوجته ويحمله على  
 الطاعة قهرا ولكن ينبغي أن يتدرج في تأديها بان يقدم أولا الوعظ والخبر والتخويف فان لم ينجح  
 ولاها ظهره في المضجع أو انقردعها لفرش ويهجرها وهو في البيت معها من ليلة الى ثلاث ايام فان لم  
 ينجح ذلك فخيرها من غير مح حيث يؤلها ولا يكسر لها عظما ولا يدمي لها جسما ولا يضرب وجهها  
 وهذا الحديث (رواه الطبراني في الكبير) (والحاكم) وقال صحيح واقروه كذا في شرح العزري (حق الجار  
 ان مرض عده في مرضه (وان مات شيئا) الى المصلى وسليت عليه فان محبة حتى يدفن كان افضل  
 (وان استقرضك) أي طلب منك ان تقرضه شيئا (ان تيسر منك) (وان أعور) أي بدت منه عورة  
 (سقرته وان أصابه خير) أي حادث سرور (هاتاه) به بان تقول له كليات تدل على السرور (وان أصابه  
 مصيبة) في تقص أو مال أو أهل (عزيت) بما ورد في السنة (ولا ترفع بناك فوق بناءه) ردفا ضربه كما اشار اليه  
 بقوله (تسعد عليه الرج) أي أو الفاضل وان خلا عن الضرر جاز انع الا على مسلم (ولا تؤذنه برح قدرك)  
 يكسر فكون أي مظهر وقدرك أي طامعا الذي تلحقه في التقدر فاطلق النظر وأراد المظهر (الا  
 ان تعرف له منها) شيئا يعر موقعا من كفائه وان لم يكفه فلا تحصل سنة القيام بحقه بقابل مختصرا لم يقع موقعا  
 من كفائه وقد ورد في الحديث ليس المؤمن بالذي يشتم و جاره جانيه الى جنبه وأخرج ابن مازر والطبراني عن  
 أنس مرفوعا أن من من بات شتما ز جاره جانيه الى جنبه وهو يعلم به في حق الانسان ان لا تشتم اذا  
 شتم جاره ومنه ازوجه وانعادم ونحوها فانما أشد جورا من الجار ان لا يصق للدار وقد وقع أن شخصادعا  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاستأق فقال له ان كان تتكلم معي عائشة فليرض فترك صلى الله عليه وسلم احابه  
 لكرهته ان يشتم زوجته بمائة مدمم وجود شئ في حمار واجه صلى الله عليه وسلم (لم اذ ذاك) وقال أحد روجه  
 الله تعالى يجب أن سئل الجار ما يحتاج اليه من فضل ما عده بما لا يضرب هذا في حاجته فان قلت قد يطعن  
 الشخص طعاما قليلا لا يكفي أن يقرقه على جميع الجيران قلت قال أحمد بن أبيه وفيه تازمه وئمة فان فضل  
 شئ أعطى الاقرب اليه مسكالا لا كمن غيره لئلا يفته ما يدخل بيت جاره من هدية وغيره فاشوق اليه  
 بخلاف الابد فقروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما  
 أهدي بعض المهرز قال الى أقربهما منك يا رسول الله (والاحوج فالاحوج) وكنار مرق الطعام بقصد  
 التوسعة على الجيران والفقراء فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخر اذا طهت مرقا فأكثر ما هم انظر الى  
 أهل بيت من جيرانك فاصبهم منه يجر وفوفى وايمسك بالاذر اذا طهت فأكثر المرق وتعاذ جيرانك  
 وقال بعض العرب ان احفظ حق الجوار والجار وقد دم الاقرب دارا وتقدم بما أنتم الله به عليك فانك مسؤول

وافزع عنهم الشرور وادفع عنهم الاحسان وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير (حق الولد على  
 الوالد) أي من حقّه والمراد بالولد الاصلا وان علا (أن يعلمه النكحة) لمعوم نفعها وجرم فضلها وواجبها  
 (والسباحة) بكسر الميم وضع الموحدة أي العوم لانه سنة (والرماية) بالقوس لانها تسمى على الجهاد (وأن  
 لا رزقاً الاطنيا) أي نفسياً بأن يكون من جنس ما ياكله هو أو بأن يرشده إلى ما يحمد من المكاسب بأن  
 يكون حلالاً ويحذر من غيره ويغضه لما استطاع لنشأ على ذلك ويحتمل أن يكون المراد بالاطنعة  
 الاحلالا (رواه الحاكم) الترمذي في النوادر (رواه الشيخ) ابن حبان في الثواب (والبيهقي) في شعب الایمان  
 قال العزيز رحمه الله تعالى واسناده ضعيف (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أي يسميه باسم حسن  
 لا يسميه لانه اطردت الحكمة الالهية بأن كل معصي له من اسمه نصيب عاذا انتقم من اسمه شهاب وجحدته  
 اذبه كاذبه الشهاب أو من اسمه مرفوع وحذف لسانه مراراً وبذاذة (١) وهكذا (وزوجها اذا أدرك) أي  
 بلغ (ويعلمه النكاح) أي القرآن ويحتمل ارادته بالخط (رواه ابو نعيم) في الحلية (والديلمي) في مسند الفردوس  
 قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى باسناد ضعيف (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) فلا يسميه باسم  
 مستكره بل يسميه بأحب الاسماء كسيد الله محمد ونحو ذلك ويكره له أن يسميه بما يتغير بشفقة كتافع وأفع وبركة  
 وبار وياح ويخاف وأنيابه كفرة وشهاب وشيطان ونحو ذلك الكراهة بغضت الناس أوست العرب أو سيد  
 الناس أو سيد العلماء (ويحسن مرضه) بالاراء أي يحسن رضاعه بأن لا يرضعه الامن امرأته لأن العادة  
 حاربه فان من ارضع من امرأته غلب عليه أخلاقها من خبر وشعر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع أي يغير  
 طبع النفس عن خلقه بطبع والديه إلى طبع مرضته لصفه واطف مزاجه فإذا رضع الصبي من امرأته سفت  
 الحال سرق طبعه منها وان كان أواه صالحاً من ولده إلى الرضاع امام الحرم من امرأة كذلك وأخبر أبو الجوزي  
 بذلك عاينه حتى تقابل ذلك الامن وما كبر وبلغ ما بلغ كان يحصل له في بعض الماطرات ارتجاج فيكون يقول  
 انهم أنزلوا الرضعة وفي نسخ من الأصل موضعه بالواو أي الموضع الذي يتعلم فيه القرآن والدم بأن يكون  
 موضع اقامته يتسرفه فيحصل ذلك لكثرة القراءة والاعمال وقيل موضعه أي الموضع الذي يخرج منه بيان  
 لا يزوج الا دية من أصل طيب فقد ورد في غير ذلك فان العرق رزاق (ويحسن اديه) بأن يعلمه الآداب  
 الشرعية الواحدة والتمويه كالسواك ويحثه على مكارم الاخلاق كالالتطيق بالناس في الحديث ما نحل  
 والولد له من شجرة أفضل من أدب حسن أي من تعليمه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم لانه  
 خبر من أن يتصدق بصاع طعام فجعل ناديب الابن أعلى من الصدقة وقال الحكماء بادر وابتدأ بآداب الاطفال  
 قبل تراكم الاشغال وتفرق البال وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مالاً ان ترضى الولد اذا غضب  
 بلين الكلام وخفض الجناح فان ذلك ينفع حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره مطبوعه وما عدله من  
 العقاب عاوا مالاً أن تسميه أو تشتمه فان ذلك يجره على النطق بتملة مع اخوانه بل معلوم جاد رجل إلى  
 عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه فسمي كماله بعض ولده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال أنت أقصدته  
 هو حكى أنه قال لعامر بن عبد الله بن الزبير أن يرضه بغيره فسمي كماله بعض ولده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال أنت أقصدته  
 فإرسل اليه قد حفظته فأخرجني فقال هل خير لثمن ست جمعت فمكاتب الله فاقم فخرج الى الخنازة عار  
 فادخل شايها وأخرج شحوا وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الایمان قال العزيز باسناد ضعيف  
 (الحجامة يوم الثلاثاء) بالمد (اسبوع عشرة) تعني (من الشهر) أي من أي شهر كان (دواء لدمه) أي  
 لما يحدث فيه من الامراض قال العلامة للناوي وفي خبر اجمعوا يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي صرف فيه عن  
 أبواب اللذات ونص الأطباء على ان الحجامة في وسط الشهر والى يومه وسد مطمو بالمسلة في الريح الثالث من  
 ارباع الشهر لان الدم حثيث يكون في نهاية المزيد بخلافه في أوله وآخره (رواه ابن سعد) في الطبقات  
 (واطبراني) في الكبير (وإن عدى) في الكمال قال العزيز باسناد حسن (الحجامة تنفع من كل داء)  
 تناسبه فانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والاسنان والازجة فالزجة فالزجة الحارة تأتي دم اصحابها في غاية  
 النضج الحجامة فيها أنفع قاله العزيز وقال الحنفى قوله من كل داء عام مخصوص بغير الداء الثاني عن حرارة  
 البدن أما هو فتؤذي بالزجة يابسة (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاجمعوا) خاطب به أهل الحجاز ومن

وافزع عنهم الشرور وادفع عنهم الاحسان وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير (حق الولد على  
 الوالد) أي من حقّه والمراد بالولد الاصلا وان علا (أن يعلمه النكحة) لمعوم نفعها وجرم فضلها وواجبها  
 (والسباحة) بكسر الميم وضع الموحدة أي العوم لانه سنة (والرماية) بالقوس لانها تسمى على الجهاد (وأن  
 لا رزقاً الاطنيا) أي نفسياً بأن يكون من جنس ما ياكله هو أو بأن يرشده إلى ما يحمد من المكاسب بأن  
 يكون حلالاً ويحذر من غيره ويغضه لما استطاع لنشأ على ذلك ويحتمل أن يكون المراد بالاطنعة  
 الاحلالا (رواه الحاكم) الترمذي في النوادر (رواه الشيخ) ابن حبان في الثواب (والبيهقي) في شعب الایمان  
 قال العزيز رحمه الله تعالى واسناده ضعيف (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أي يسميه باسم حسن  
 لا يسميه لانه اطردت الحكمة الالهية بأن كل معصي له من اسمه نصيب عاذا انتقم من اسمه شهاب وجحدته  
 اذبه كاذبه الشهاب أو من اسمه مرفوع وحذف لسانه مراراً وبذاذة (١) وهكذا (وزوجها اذا أدرك) أي  
 بلغ (ويعلمه النكاح) أي القرآن ويحتمل ارادته بالخط (رواه ابو نعيم) في الحلية (والديلمي) في مسند الفردوس  
 قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى باسناد ضعيف (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) فلا يسميه باسم  
 مستكره بل يسميه بأحب الاسماء كسيد الله محمد ونحو ذلك ويكره له أن يسميه بما يتغير بشفقة كتافع وأفع وبركة  
 وبار وياح ويخاف وأنيابه كفرة وشهاب وشيطان ونحو ذلك الكراهة بغضت الناس أوست العرب أو سيد  
 الناس أو سيد العلماء (ويحسن مرضه) بالاراء أي يحسن رضاعه بأن لا يرضعه الامن امرأته لأن العادة  
 حاربه فان من ارضع من امرأته غلب عليه أخلاقها من خبر وشعر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع أي يغير  
 طبع النفس عن خلقه بطبع والديه إلى طبع مرضته لصفه واطف مزاجه فإذا رضع الصبي من امرأته سفت  
 الحال سرق طبعه منها وان كان أواه صالحاً من ولده إلى الرضاع امام الحرم من امرأة كذلك وأخبر أبو الجوزي  
 بذلك عاينه حتى تقابل ذلك الامن وما كبر وبلغ ما بلغ كان يحصل له في بعض الماطرات ارتجاج فيكون يقول  
 انهم أنزلوا الرضعة وفي نسخ من الأصل موضعه بالواو أي الموضع الذي يتعلم فيه القرآن والدم بأن يكون  
 موضع اقامته يتسرفه فيحصل ذلك لكثرة القراءة والاعمال وقيل موضعه أي الموضع الذي يخرج منه بيان  
 لا يزوج الا دية من أصل طيب فقد ورد في غير ذلك فان العرق رزاق (ويحسن اديه) بأن يعلمه الآداب  
 الشرعية الواحدة والتمويه كالسواك ويحثه على مكارم الاخلاق كالالتطيق بالناس في الحديث ما نحل  
 والولد له من شجرة أفضل من أدب حسن أي من تعليمه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم لانه  
 خبر من أن يتصدق بصاع طعام فجعل ناديب الابن أعلى من الصدقة وقال الحكماء بادر وابتدأ بآداب الاطفال  
 قبل تراكم الاشغال وتفرق البال وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مالاً ان ترضى الولد اذا غضب  
 بلين الكلام وخفض الجناح فان ذلك ينفع حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره مطبوعه وما عدله من  
 العقاب عاوا مالاً أن تسميه أو تشتمه فان ذلك يجره على النطق بتملة مع اخوانه بل معلوم جاد رجل إلى  
 عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه فسمي كماله بعض ولده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال أنت أقصدته  
 هو حكى أنه قال لعامر بن عبد الله بن الزبير أن يرضه بغيره فسمي كماله بعض ولده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال أنت أقصدته  
 فإرسل اليه قد حفظته فأخرجني فقال هل خير لثمن ست جمعت فمكاتب الله فاقم فخرج الى الخنازة عار  
 فادخل شايها وأخرج شحوا وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الایمان قال العزيز باسناد ضعيف  
 (الحجامة يوم الثلاثاء) بالمد (اسبوع عشرة) تعني (من الشهر) أي من أي شهر كان (دواء لدمه) أي  
 لما يحدث فيه من الامراض قال العلامة للناوي وفي خبر اجمعوا يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي صرف فيه عن  
 أبواب اللذات ونص الأطباء على ان الحجامة في وسط الشهر والى يومه وسد مطمو بالمسلة في الريح الثالث من  
 ارباع الشهر لان الدم حثيث يكون في نهاية المزيد بخلافه في أوله وآخره (رواه ابن سعد) في الطبقات  
 (واطبراني) في الكبير (وإن عدى) في الكمال قال العزيز باسناد حسن (الحجامة تنفع من كل داء)  
 تناسبه فانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والاسنان والازجة فالزجة فالزجة الحارة تأتي دم اصحابها في غاية  
 النضج الحجامة فيها أنفع قاله العزيز وقال الحنفى قوله من كل داء عام مخصوص بغير الداء الثاني عن حرارة  
 البدن أما هو فتؤذي بالزجة يابسة (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاجمعوا) خاطب به أهل الحجاز ومن

أخبرهم به و زادهم

مثله قال أوصالح فلوان  
بطون قبرش كلها  
نشرت به لكان لها  
نخرا فزارت مثل  
هذا لحد من الناس  
وعن شقيق قال خطب  
ابن عباس رضي الله  
عنه وأهوى على الموسم  
فافتتح بسورة البقرة  
لجعل يقرأ بنفسه  
لجعل أقول لما رأيت  
ولا سمعت كلام رجل  
مثله لوجهه فارس  
والرو لا سمعت زوي  
عنه من الصحابة ابن  
عمر وأبى وأبو الطفيل  
وأبو أمامة بن سهل  
ومن التابعين خلألق  
لا يحصون ومناقبه  
كثيرة لا يحتملها هذا  
الحنيفة ولقبيل الهجرة  
بثلاث ستمين و توفي  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن  
ثلاث عشرة سنة و توفي  
هو بالطاقف سنة ثمان  
وستين وهو ابن إحدى  
وسعين سنة وعن ميمون  
ابن مهران قال شهدت  
حنازا بن عباس رضي  
الله عنه ما قلما رضع  
لبصلي عليه جاء طائر  
أبيض حتى دخل في  
أفكه فالتصق فلبس وجد  
فهمنا صوت ولم ترخصه  
بقرا بأيتها النفس  
المطمئنة أرجى الآيات  
ولما بلغ جابر أراضى الله  
تعالى عنه وفاته ابن  
عباس رضي الله عنهما  
عن أبي يحيى يده على

في معناه من نوى البلاد الحارة لأن دماغهم رقيقة قبل إلى ظاهر البدن وأما أهل البلاد الباردة والمعتدلة  
فأفصادهم أولى **فائدة** ينبغى عدم الحمامة في فترة القفا فقد قال الحكماء اثنا عشر شأنا تفسد الطبيعة  
وتكثر النسيان أحدها الحمامة في فترة القفا الثاني كل سؤر والغار الثالث كل الحوامض الرابع رمى القفل  
حما الخامس إلا كل متكئا السادس البول في الماء الطاهر السابع التلاعب بالأصابع الثامن الررد من  
النساء التاسع قراءة كلمة القبور العاشر ألا كل يتربس لها الحادي عشر التزم بعد العصر الثاني عشر النظر  
إلى المصلوب وهذا الحديث (رواه الدليلي) في معناه الفردوس قال ابن زبي رحمه الله تعالى ما ساند في كذاب  
**الحسد** أي المنة ويومئذ يزل النعمة الغرور بوجها كما في نحو بحر (يا كل الحسنة كجاء كل النار  
الخطب) لما فيه من السخط والاعتراض على الله تعالى ونسبته إلى الجهل والسفه ووضع الشيء في غير محله  
وفي هذا المعنى قال بعضهم

الأقل لمن بات لي حاسدا \* أتدري على من أسأت الأدب

أسأت على الله في فعله \* لأنك لم ترض لي ما وهب

وسببه الكبر أو العداوة أو شئت النفس أو الجحود بنعمة الله تعالى على عباده قال معاوية كل انسان أقدر على  
أن أرضيه إلا الحاسد فإنه لا أرضه إلا زوال النعمة وقال الشاعر

كل العداوة قدر جري أزالها \* العداوة من عداك من حسد

وقال جرير لجد بن سير بن أوصى فقال لا تحسد أحدا فإنه إن كان من أهل النار فكيف تحسده على دنيا فأنه  
سبب يربطه إلى النار وإن كان من أهل الجنة فأنه يربطه إلى النار فأنه إذا كان من أهل الجنة فأنه يربطه إلى النار فأنه  
على الدنيا ومعنى كونه يأكل الحسنة أنه يذهبها ويبلغها إلى محل الحسد على أن يفعل بالمحسود ما يقتضي  
صرف تلك الحسنة بأسرها في عروضة كآلاف ماله وهذا عرضة ونحو ذلك وقيل ألا كل هناك ستارة لعدم  
القبول وإن حسنة ممدودة عليه وليست بثابتة في ديوان عمله الصالح فهو معاقب في الدنيا بالانقضاء الدائم وفي  
الآخرة باحباط الحسنة ومن ثم كان من الكبر وعمل ذلك في غير الخيرة ومن عنده مال يستعين به على  
المعاشي أما هذا فلا بأس بتمني زوال نعمتها **فتبينه** فقد تباينت المال وتوافقت على ذلك الحسد وقبحه وبكفي  
في ذلك أنه أول ذنب عصى الله به في السماء من إبليس وفي الأرض من قاتل قال سبدي على وقال إن  
تحسد من اصطفاه الله عليك فمسخك الله كما مسخ إبليس من الصورة الملكية إلى الصورة الشيطانية ما  
حسد السيد آدم صلى الله عليه وسلم وكان وجهه كالقمر وروى ابن إبليس أن باب فرعون قفرع الباب فقال  
فرعون من هذا فقال إبليس أنا أول كنت الحما ما جعلت فقال له فرعون ادخل فإلهي فلما دخل عليه قال له  
فرعون أنصرف على ظهر الأرض أشرمي ومثل قال بلي قال من هو قال الحاسد وبالحسد وقعت في هذه الحنة  
أن لي صديقا جاني إلى كل مادرة من الشر فقلت له قد وجب على حقد فاسأل مني الحاسة فقال يا إبليس  
إن لجاري بقرة فأنتمقلت لا قدرني على ذلك أتريد أن أعطيك عشرة قرات مكانها فقال لا يريد إلا أن يخلها  
فعلت أن الحاسد أشرمي ومثل ومن الحكمة أن الحسد لا يسود وقال بعضهم ليس شر من الحسد يصل  
إلى الحاسد خمس عقوبات قيل إن يصل ضرر إلى المحسود ثم لا يقطع ومضية لا يؤجر عليها ومذمة لا تحسد  
بها ويخط عليه الرب ويغلق عنه أبواب التوفيق وهذا كله في الحسد الحقيقي وأما الحسد المجازي فهو تمني  
حصول مثل ما لأخيه من النعمة من غير أن تزول عنه والمبادرة إلى الكمال الذي شاهده في غيره ليحقة أو  
يجاوزه ويهي غبطة ومنافسة ومنه في ذلك أي الحق وهو شراب الجنة الخاص أو نعيم الجنة فليتنافس  
المتنافسون أي فليرغب إلى الغرور وعليه جل حديث لا حسد أي غار في شيء إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا  
فسلطه علىهلكته أي آتاه في الخير ورجل آتاه الله الحكمة أي القدر أن أوكل - امنع من الجهل ورجوع  
العبث فهو يقضى به بين الناس ويعلمهم ثم إن كان في نعمة دينية واجبة كالإيمان فواجب ومندوبة  
كتهذيب الصلح بالصنيف والتدريس والموت في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فندوب وإن كان في  
الجائزات فيجاء (والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفي الماء النار والصلوة نور المؤمن) أي ثوابها يكون نورا  
للصلح على الصراط ونحوه وقيل المعنى أنها منورة وجه صاحبها في الدارين بهن من نورها وحسنه وتواضعه

وتحتاج حتى يتجهم من العذاب يوم القيامة (والصيام جنه من النار) بضم الحيم أى وقاية منها مطلقا أى من الخلود فيها وأن دخلوا التطهير (لطيفة) قال سيدى أحمد بن محمد الباشى الحانفى المروغى بأن بقى الشافعى رضى الله تعالى عنه الصلاة فصل صاحبها إلى نصف الطريق والصيام ووصله إلى باب الملك والصدقة تأخذ سد. فتدخله على الملك وقد نظم ذلك الأحمورى رحمه الله تعالى في قوله

وهذا الحديث (رواه ابن ماجه) قال العلامة العزري رحمه الله تعالى واستاده ضعيف ﴿الجد على النعمة امان﴾ (والها) من ايجمده عليها فقد عرضها للار والوفيا تقربت فعادت قال الحفني فينبغي ان حصل له نعمة دينية او دنيوية ان يقدحها بالشكر لانه سبحانه يادها قال تعالى انن شكرتم لاز بدنكم وقال المناوي قال العزري رضي الله عنه الشكر قبل النعمة تدوم وثيق ووتر كثر تول وتقول قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال فكثرت بايحه الله فاذا اتها للباس الجوع والحوف وقال ما يفعل الله بعبدكم ان شكرتم وامنتم وقال انن شكرتم لاز بدنكم فالسيد الحكيم انذاراى العبدية بحق نعمته على عبده باخو ورواه اهلها والاف قطع عنه ذلك قال امام الحرمين وشدا ان الدنيا بما يلزم العبد بالشكر عليها لان تلك الشدا تدوم بالحقيقة لانها تعرض لمنافع عظيمة ومثوبات جارية ﴿حقه﴾ حكي ان ملكين تزلان السماء احدهما المشرقى والاخر بالمغرب ثم رجعا في آخر النهار فالتقيا السماء فقال احدهما لصاحبه اين كنت قال في المشرق ارسلى ربى الى كثر رجل تخفف به الارض فقال الاخر وانا ارسلى ربى بالمرحوب ارفى ان اخرج لك من قرار الارض واحله بدار رجل فقير بالمغرب ليس له درهم ولا دينار ففهمهما رضوان خزن الجنة فقال قصصى اعجب من ذلك ان الله تعالى ارفى ان اذهب الى دار ذلك الفقير الذى صار الكثر في داره واعد الكثر كد درهم ودينار ففعلت ثم ارفى ان ابنى قصوراى الجنة بعد كل درهم ودينار لصاحب الكثر والفقير قال الملكاثر بن اطلع على هذه الكرامة التى اكرم بها صاحب الكثر والفقير فقال سبحان وتعالى لما دعى بال كثر قال صاحبه بال الجدة الذى جعلنى راضيا بقدره واما الفقير فله فرح بال كثر بل قال ان فى خزائنه بالاي حوى الى غيره ﴿وحكى﴾ انه كان فى بنى اسرائيل ابرص واقرع وراعى اراذله ان يستلهم ويصنهم بعث اليهم ملكا فالى الى الارص فقال اى شى اعجب اليك فقال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذى

ليسلمن المال قال الابل اوقا البقر فاعطى ناقه عشرة اوقا والبارك الله فيكم يا اقرع فقال اي شيء احب اليك قال غنم حسن وفيه عنى هذا الذي يقدري الناس بسببه فيحبه فذهب واعطى شرا احبنا قال اي شيء احب اليك قال الناقة فاعطى بقرة واحدا قال بارك الله فيكم يا اقرع فقال اي شيء احب اليك

فإن الله تعالى بصير فابصره الناس فحمدوا الله عليه بصرة ثم قال فأبى المال أحب اليك قال انتم اعطيت شاقوا الفانتيج هذا وولده هذا فكان لهما وادمن الابل ولهما وادمن البقر ولهما وادمن الغنم ثم آماه في الارض في صورته (٢) فقال رجل ممكن فنادت طعت في الجبال فيسقى فلا بلاغ اليوم الا بالله يهلك اسأل الله الذي اعطاك اللون الحسن والجلبد الحسن والمال بغير الاستغنى في سقرك فقال الحقوقي كثيره

كانت كادابيرك الله ما كنت فيه ثم انى الاقرع فقال له مثل ما قاله للابرص ورد عليه مثل ما رد عليه  
الابرص فقال له ان كنت كادابيرك الله ما كنت فيه ثم انى الاعي في صورته وشيئته (٤) فقال الرجل

سفری فی جیمیای سفری مدبر ایوم و الله اعلم السابا بادی و عیالهم بصری  
 یسبح ما فی سفری فقال قد كنت اعمی فرد الله علی بصری فخدمت بوع ما شئت و قال لا اضع الیوم احدا  
 یأخذ الله فقال له امل علیک ما لا تأمن فقد رضى الله عنک و محط علی صاحبک فانظر ما اخی  
 الایام کف و حلا و ما اجد

هذا الحديث (رواه الديلمي) في عند الفردوس في (الحج من فيج) أي حر (جهنم) ابني الله تعالى بها عباده

مقدمة يستدعي بها سمعهم  
ليفهم ما يسمع ويوقع  
منه بالموقع وذكرها  
بصيغة جمع القلة  
ليكونوا هي وان كانت  
قليلة فمعناها كثيرة  
جلية وفي رواية مسلم  
بعد كليات بتفعل الله  
بمن أى يعلمهن أو  
بالعمل بمقتضاهن أو  
بمجموع ذلك (احفظ  
الله) أى يظلمه  
(يحفظك) برعايته  
إليك (احفظ الله تحبه  
تجاهل) بضم التاء وقع  
الماء أى امرأته في  
شدائدك وجميع  
أحوالك إذ الجهة  
مستحيلة في حق الله

(١) هذه عبارة الحنفى  
ومعناها ان الجناح  
يؤخذ عن ظلمه بجرياً  
عن اللحم والريش  
فانهم له  
٢ (قوله كبير الخ) فيه  
تشبيه أى حرارتها الواضحة  
للسنن كحرارة جوفه  
الواضحة بالكبرياء  
المعروفة وفيه من  
المبالغة ما لا يخفى اه  
جفتى على الجامع  
الصغير

(٣) أى تزيل اه  
٤ (قوله الفالج والقوة)  
دا أن الأول لم يحدث في  
أحدثى البدن طولا  
فيصل أحسنه وحرته  
وربما كان في الشقن  
ويحدث بشفة والثاني  
بمسبب الزوجه اه

اختباراً (فأبروها) قال الحنفى بوصول الحزمة وضم الهمزة برديده فانه باقى متدلياً نحو برد الماء حراره جوفى  
فهو من باب قتل متعديته هذا هو الصواب لانه يفتح الهمزة وتكسر الهمزة أبداً لانه لغة رديته كما قاله  
الجوهري (بالهاء) أى اسكنوا حرارتها بالماء الباردين قبل أطراف الجمجمة ولا يغمس فيه الا اذا كان عارفاً  
بنفعه أو أخبره عارفه بالنفع فقد ذكر وان الجمجمة اذا تزلزل صاحبها بالماء الجارى وأستقبل حره بثلاثة ألبام إلى  
طلوع الشمس شئ فان لم يشف ثخمة ألبام والاسبعة والأربعة ومما حارب لها تعليق جناح أيم من ذلك  
ولو غير أبيض أو حرادة طويلة العنق والمراد بالجناح عظمه (١) لانه عليه اللحم والريش ومما حارب لها  
أصنافاً تكتنف في ثلاث ورفات في الأولى ما أعطيناك الكوثر وفي الثانية تفصيل لك وفي الثالثة  
أن شائكته والآخر يجر بالورة الأولى مع حب كبر بره بحجة وقطعة لئلا يذكر على نازطهارة عند مجيئه إليه  
فان عادته يجر بالثانية كذلك في الثالثة كذلك أيضاً في شئ ياذن الله تعالى ومن القوائد لا ذهابها ان  
تقرأ سورة يس من أولها إلى آخرها على خط واحد وكلما حث إلى أفظ مسين من السورة المذكورة تعقد عقدة  
حتى ته تسبغ عقدة عدد ذكر معين بمعلقة الجمجمة على عضده الا عن يراها بآذن الله تعالى ومن فوائد هان  
تأخذ خط طمان كان وتقرأ عليه سورة الانشراح وتكتنق بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة ويجمع في الخط  
تسع عقد وتقرأ الجمجمة ان يرتبط في يده اليسرى فوق كوعها فانه يقرأ بها بآذن الله تعالى وقد جرب وصح  
(ومن القوائد) النافعة التى لا يعرفها الا القليل من الناس أن يكتب الاذان والاقامة على ظهر الجمجمة ويرأ  
ير بآذن الله تعالى وقال جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه من قرأ الفاتحة أربعين مرة على قدح ماء ونضح به  
وجهه يرضى الجمجمة شفاه الله وقال بعضهم من كتب اننا انزلناه في ليلة القدر وسقاها بمجوماً أبرأ الله تعالى واعلم  
ان الجسمي منافع دينية وبدينية فمن منافقها الدينية انها تطهر الشخص من الذنوب وتذكره بنار جهنم فيقرب  
وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام ان يريه شخص الحى فيزل النبي صلى الله  
عليه وسلم تحت شجرة يوماً واذا بفارس معه قضيب أسفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال  
يا جبريل ما هذا الفارس قال صلى الله عليه وسلم هذا فلما بال الشجرة فكيف فعلها بال الشجر فتودى  
يا محمد كما جردت الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمستل من الذنوب وقال القرأى رضى الله عنه الانسان فيه  
ثلاثمائة وستون مفصلاً كل مفصل ينال من الحى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقودى مدحها  
أحدث كثيرة منها الحى كبر (٢) من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار ومنها الحى حظ أمى من جهنم ومنها  
الحى تحت (٣) انطباعاً كما تحت الشجرة رقيقاً ومنها الحى حظ كل مؤمن من النار أى نصيبه منها حتى انه  
اذا ورد بها لا يحس بها حتى لا تله تكفر خطاها منة بحجرة بضم الميم وقع الحى وشدة الراء أى تأمة ومنها الحى  
شهادة أى الميت بها من شهادة الآخرة ورواها من كتب له حى يوم كتب له براعة من النار وخرج من ذنوبه  
كيوم ولده أمه وسفر عليه الستار ولما نظار به من السلف هذه الأحاديث طلب من الله تعالى ان لا تغافله  
فكان لاسمه أحداً لوجه مخنضمهم أوبكر وسعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهم ومن منافقها الدينية  
انها تفتح كثير من السدد وتتفتح من الفرج والقوة (٤) واذا تزاتت عليه الداء المسمى بالمبارك شئ منه  
أوعن هو مرض بالموتية أفسدتها وهذا الحديث (رواه الشيخان وغيرهما) كالأمام أحمد في مسنده  
والترمذى والنسائى وابن ماجه

﴿وحرر الخلاء﴾  
﴿خذرا جنحكم﴾ بضم الجيم أى وقايتكم (من النار) أى نار جهنم قالوا يا رب الله كف نقول (قروا لصاحنا  
الله الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال الحنفى ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (فانهم  
يأتون يوم القيامة بمقدمات) أى مقدمات من بدى قال لهم لتشفع فيه (ومعقبات) أى عقب بعضها بعضها فى  
الذكر لانه يطلب الاكثر من ذكرها وهذا الحديث يصدق عن ظاهره واحد (ومجتمعات) قال العزيز بنى أى  
عن كل ما يؤدى وقال الحنفى أى سبب الخصب قائلها وبعدد من العذاب (وهن الباقيات الصالحات) المشار  
اليهن فى القرآن (رواه النسائى ولما كنتم) قال العزيز بنى رحمه الله تعالى باسناد صحيح ﴿فخصلتان لا يخطأ  
عليهما) أى على فعلهما على الدوام (عبد لم لا ادخل الجنة) أى مع السابقين الأولين اومن غيرهم عذاب

لكون الإنسان في مقاصده أغا يطلب تحامو كما تم قبل تحيده أينما كنت وتوجهت وقصبت من أمور الدنيا والآخرة ومن ثم خص المجاهدون غيره من الجهات وهذا يعني الذي قبله مؤكدا له ومن ثم أورد له لاعتطف لكحال الاتصال بينهما وشبه قوله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم اذ كروني اذ كروني اذ معناه اذ كروني الطاعة اذ كركم بالمغفرة والعناية وهو انبأ الخجاز وأحسنه (اذا سألت فاسأل الله) هنا استئناف صدر جوابا لسؤال اقتضاء ما قبله ففصل عنه كما يفصل الجواب عن السؤال كما أنه قل اذا كان الله مع عباده كذلك يغفر لهم هو الغفر عليه في السؤال الغفر اذا أردت أن تسأل فلا تسأل الا الله فان خزائن الوجود بيده وأزمت اليه لا يعطي ولا مانع سواء (واذا استغنت فاستغن بالله) أي وحده اذ لا معين غيره كما هو معلوم من قوله وإياك نستعين اذ تقدم المعلوم

(١) من باب ضرب أي شدوه وأوثقوه قال في المختار صنفه شدة وأوثقته من باب ضرب وكذا صنفه تصفدا اهـ

(الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما سير) وفي نسخة من الاصل كثيرا أي من حيث الامر (ومن يعمل بما قليل) أي لمدم التوفيق «أخصله الأولى قوله (يسبح الله تعالى في دير) بضمتين أي عقب (كل صلاة) مكتوبة عشرا ومحمد عشرا ويكره عشرا) قال الحنفى بان يقول كلا عشر مرات أو يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر عشر مرات فان ذلك ثلاثين وثلاثون مرة في الجمع بينهما يقول ثلاثا وثلاثين مرة اهـ (فذلك) أي هذه العشرات (تسعون ومائة) في اليوم والليلة (بالسبحة) ألف وخمسة في الميزان) أي من حيث الاجزولان الخمسة بغير أمثالها «أخصله الثانية قوله (ويكره باربعين وثلاثين اذا أخذ مضجعه) محمد ثلاثا وثلاثين وسبع ثلاثا وثلاثين فذلك مائة بالسبحة وألف في الميزان) لما ذكر (فأنكر يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسة مائة) قال الحنفى أي هذا قليل بل ربما لا يتأق من مسلم ذلك وبشره تكفر ذنوبه اذ كل خمسة تذهب سنة فيأتي يوم القيامة مطهرا في الإنسان أن يواظب على ذلك لأن المواظبة على ذلك علامة على دخول الجنة (رواه) الامام (أحمد) في مسنده (والخارى في الأدب والاربعه) وهم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال العزيز بأسناد صحيح (خلصتان من كانت فيه كتب الله شرا كإصرارها ومن لم يكن نافع لم يكتبه الله لاشا كإصرارها من نظرت في دينه) أي في أحكامه من غفر صلاته وبذل مال في الخير (الحسن هوفوه) في ذلك (فاقتدى به ونظر في دينها) إلى من هو دونه فحمد الله على ما فاضله به بعلمه كتب الله شرا كإصرارها من نظرت في دينها إلى من هو دونه ونظر في دينها إلى من هو فوقه فأسف) أي خز وتلاف على ما فات (لم يكتبه الله شرا كإصرارها) وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير لأن المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من عبادة به بمعهدا فيها الا لا وجد من هو فوقه في طلبت نفسه الحق به استقص حاله فيكون أبا في زيادة ولا يكون على حالة تحسبه من الدنيا الا وجد من هو أحسن منه حال فاذا تذكر في ذلك علم أن نعم الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمر أو جبر فيلزم نفسه الشكر فيعظم ثوابه بذلك في معاده (رواه الترمذي) قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى بأسناد ضعيف (خلصتان لا يحل منعهما الماء والنار) وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت بأمر رسول الله الذي لا على نفسه قال الملح والماء النار فقلت هذا الملح قد عرفناه فما بال الملح والنار قال من أعطى الملح فكا عما تصدق بجميع ما يطلب الملح ومن أعطى النار فكا عما تصدق بجميع ما ينقصه النار ومن سقى مسلما شربة ماء حيث وجد الماء فكا عما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة حيث لا يوجد الماء فكا عما أحياه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من وضع الماء على شارع نظر الله إليه ما رجه كل يوم مرتين في تنبيه كإغناص الماء والنار في هذا الحديث لكثرة احتياج الناس لهموا لا يطلب إعطاء السائل وعدم رده خائفا في أي شيء كان قاله الحنفى رحمه الله تعالى (رواه العزيز) في مسنده (والعزيزي) في الصغير قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى وهذا حديث منكرك (خمس من الإيمان) أي من خصال الإيمان الكامل (من لم يكن فيه شيء منهن فلا إيمان له) أي كامل (التسليم لارالله) تعالى فيما أمر به (والرضا بصفاته) تعالى فيما قدره قال وهب أوحى الله إلى داود أسرع الناس مروا على الصراط الذين يرضون بحكمي وأستسلم رطبة من ذكرى وقال بعض السلف الحياة الطيبة هي الرضا بالقضاء وفي الخبر إذا أحب الله عبدا ابتلاه فان عبر اجتباها وان رضى اصطفاها (حكايات الأولى) روى في بعض الاخبار أن يونس وجبريل في النفاق قال يونس لجبريل عليه السلام دلني على عبد أهل الأرض فاقبني إلى رجل فيقطع الخدام يديه ورجليه فاذا هو بقر لم تعتق في ما حيث شئت وملت بما في حيث شئت وأقبلت لي فقلت الأمل يا بارسول فقال يونس يا جبريل اني انما سألتك ان تربي صواقا وما قالان هذا كان خذل البلاد فكرا وقد أمرت أن أمله بصره فاشأرا إلى عيسى فسألت النفاق معتق في ما حيث شئت وملت بما في حيث شئت وأقبلت لي فقلت الأمل يا بارسول فقال جبريل عليه السلام هل تدعو وتدعو معك أن بردي عليك بديل ورجلك وبصرك فتعبد إلى السادة التي كنت فيه فقال ما أحب ذلك قال لم قال اذا كانت محبته في هذا فغضبته أحب إلى من ذلك فقال يونس يا جبريل بالله ما رأيت أحدا العبد من هذا قال جبريل يا يونس هذا طريق لا يصل إلى الرضا الذي أشق أفضل منه (الثانية) حكى الله كان لبعض أبواب القلوب صديق لحسه السلطان فأرسل إليه صديقه يقول كيف حالتي في الحبس فقال اشكر الله ثم جاءوا بحوي مبطون وصفوه (١)

معها في الحسد بقصار كل اقام المحوسب الى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ من حاجته ويحصل له التأذي بنين الخ والبركة معه فعلم صدقه بذلك فارسل له بقول كيف حال فقال اشكر الله تعالى فقال له صدقه الى متى هذا الشكراوى ولا اعظم مما كنت فيه فقال لواخذ الزار من وسط المحوسب وشده في وسطى لكان اعظم مما تاني وماغنا انما انى استحق اعظم من هذا فان سألني ربي بهذا القدر اما كان الشكر واجبا على امامهوت انه صلب على شيخ طست من رماذ صعد شكر اقبسل له في ذلك فقال يا اخاف ان يصيب على طست من نار فاذنا صحت هذا الطست من الرماذعنه فها لا شكر الله تعالى في الثالثة في قال الاصعي دخلت البادية فرأت امرأة جميلة مع رجل كره المنظر فقط لها باهنا معا يكون هذا الرجل منك قالت زوجي فقلت لها ارضين ان تكوني معي فقال يا ابنا اسكت فقد اسأت في قولك لعله احسن فيما بيننا وبين الله تعالى فخلعت ثوبه اوعلى اسأت في ما بيني وبينه فجعله عقوبتي افلا ارضى عارضى الله تعالى ليه فاسكتني (واتنوى رض الى الله والتوكل على الله) في جميع الامور قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فان توكل من لوازم الايمان فنتق الايمان بانتباه لان الايمان هو التوحيد ومن اعتمد على غير الله لم يوحده في الحقيقة وان وحده باللسان ولما اقر به بالاعان في قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون اى ليس للشیطان قدرة ولا ولاية على ان يجعل المؤمنين التوكلان على ذنب لا يفرغوا لسلطانه على الذين يتولونه اى يطعونه ويدخلون في ولايته والذين هم اى بالله قبل بالسلطان اى هم من اجله مشركون قال سهل بن عبد الله التستري اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله تعالى كالمت بين يدي الناس بل يقفه كيف يشاء لاحركة ولا تدبير وقال سيدى احمد قال فامضى الله تعالى عنه ومن توكل على الله اذ دخل قلبه الحكة وكفاه كل مهم وواصله الى كل محبوب ومن سكن اغيره امله وتركه (حكايات الاولى) قال سيدى ابراهيم النواص رضى الله تعالى عنه كنت في البادية فتهبت فعممت نباح (٢) كلب فبشت على نباحه طمعا في العماره فاذا انا بصفحة شديدة تزلت في رقبتي ولم ارم من صفعي فنزل على الكلبا وقلت يا رب هذا جازم توكل عليك فهبت في هاتف مادمت في خفارة الله عز وجل كنت عزيرا واغاضعت لانك دخلت في خفارة كلب فاستغفرت الله تعالى من ذلك (الثانية) حكي ان سيدنا موسى على نيناو عليه افضل الصلوات والسلام شك الم سنه الى الله تعالى فقال له خذ الحشيشة الغلامية وضعها على سلك ففعل فسكر الوجع في الحال ثم بعد مدة عاوده ذلك الوجع فاخذ تلك الحشيشة ووضعها على السن فازداد الوجع اضغاضا ما كان فاستغاث الى الله قال الهى است امرتني وطلعتني عليه فامضى الله اليه ما موسى انا الشافى وانا العافى وانا الضار وانا النافع قصدتني في الكربة اى المره الاولى فازلت مرضك والآن قصدت الحشيشة وما قصدتني (الثالثة) قال مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه خرجت الى الحج فكنيت اسير في البادية فرايت غرابا في متقارده رغي فقلت هذا غراب يطير في متقاره رغي فانه لسانا فبعتته حتى رزق في غار فذهبت اليه فاذا رجل مشدود السدين والرجلين ملقى على ظهره والغراب يلطمهم من الرغي لقمه بعد لقمه فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من اين انت فقال انا من الحجاج احد المعروض جيع مالى وشدي وفى القوفى في هذا الوضع فصبرت على الجوع مقدار خمسة ايام ثم قلت يا من قالى كاه امن يجب المنظر اذ اعا فانا المنظر فارحني فارسل الى هذا الغراب فصار يطعمني ويسقي كل يوم فخلعت من التواقي ومضينا فطشنا في الطريق وليس معانا فظفرنا في البادية فقرأنا بركه وعلها جملته من القطا فقلنا الحمد لله لقد وجدنا البر والبركة قد فزنا من الشر ففترت القطاء فلما وصلنا الى الشرفا رما الماء الى فمرها فاستقيمت منها وشربنا ثم قلت غراب ان القطاء لا يركعون ولا يسجدون فسقيتهم على وجه الارض ونحن احتمل الى مائه ذراع فاذا هاتف بقوله مالك ان القطاء توكلت علينا فسقناهم وانت توكلت على حبلك ودولك (الرابعة) حكي ان ذا النون اصرى رضى الله تعالى عنه كان يصطاد في البحر وبعثه بنته صخرة فطرح شبكه فوقع فيها سمكة فاراد اخذها من الشبكه فقرأتها فانتبه تحرك فثقتها فطرحها في البحر فقال لها لانا ضايعت كسنا فقال تعالى انى لا ارضى يا كل خلق يدكر الله تعالى فقال لها انا هاهنا فاذنا فصل فقال التوكل على الله تعالى وبرزقنا رقا بما لا يدكر الله تعالى فسترنا الصيد ومكرنا يتوكلان على الله تعالى الى السماء فلم ياتهم شئ فلما صار وقت العشاء انزل الله تعالى عليهما

افسن قول ابراهيم الخليل على نيناو عليه افضل الصلوات والسلام جبريل لما قال له انا حاضرين القى في النار اما اليك فلا اذ هو متضمن ان النحي من الشدند المعطى لماسئل فيه هو الله دون غيره ثم أكد ذلك بقوله (واعلم) الخ خطاب لابن عباس وغيره من يتلقى توجيه الخطاب اليه (ان الاسم) اى الخلق او الجماعة من الناس او امة النبي صلى الله عليه وسلم (لو اجتمعت على ان يفسدوا بشئ لم يفسدوا بشئ قد كتب) اى اراده (الله) ان يجمع على ان يفسدوا بشئ لم يفسدوا (الابن قد كتب الله) بالحق الذي كبر (عليك) لانه هو المنزه بخوف الحق والضرر لكل احد لقوله تعالى وان يمسك الله بضربا كاشف له الا هو وان يمسك بخير فهو على كل شئ قدير وغير ذلك من الآيات والاشعار والى ان هذا قوله تعالى حكاية عن موسى صلى الله عليه وسلم انى اخاف ان يقتلون ان يضاف ان يفرطوا وان يبطي وتحذره لان الانسان مأمور بالفرار من



أسباب السلامة وإن  
يسمى قوله تعالى خذوا  
حذركم ولا تقولوا بكم  
إلى التهلكة وقول عمر  
رضي الله تعالى عنه  
أعانتكم من قدر الله  
القدر الله (وقفت  
الاقلام) أي انتهت  
الكتابة بها في اللوح  
المحفوظ بما كان وما  
يكون إلى يوم القيامة  
(وقفت الصحف) بالجميع  
كتابة عما في الحقيقة  
عادت من الرطوبة بالمعاد  
المكتوب به وإن  
الأمم وأنهم فلا يغير  
بعض ولا تبدل وقد  
يوجد محو وتبدل  
بحسب ما في علم الله  
عز وجل ومصادقه  
قوله تعالى وعو الله  
ما شاء وبنت عنه  
أم الكتاب (رواه  
الترمذي وقال حسن  
صحح وفي رواية تثير  
الترمذي أحفظ الله  
تحمده أمامك) بفتح  
الحزمة أي ما سألني  
وحمل موعنه ما تقدم  
في تحاكي ونص الإمام  
دون باقي الجهات الست  
بالذكر لما تقدم في  
تحاكي (تسرف إلى  
الله) بتشديد الراء (في  
الرخاء يرفل في الشدة)  
أي تحجب بها الطاعة  
واجتناب مخالفة حق  
ويرفل في الرخاء مطعما  
فأذا وقعت في شدة  
عرفنا الطاعة لحملك  
ناجيا كما هي للثلاثة

ما تقدم السماء على ألوان الطعام وصارت تنزل كل ليلة في نحو اثنتي عشرة سنة فظن قواد التون أن نزولها  
بسبب صلاته وصيامه وعادته وطاعته فانت ينته فتنزل المائدة بعد ما فعل أبوها أن نزول المائدة كان بسببها  
لأنه مفرج عن غنم ظنه المذكور (فائدة) أوحى الله إلى داود عليه السلام بإدائه من دعاي أجبته ومن  
استغاثني أغثته ومن استنصرني نصرته ومن توكل على كفتي وقيل

توكل على الرحمن في الأمر كله \* فإخاب حقا من علمه توكلا  
وكن وثاقا لله وأرض بحكمه \* تنال الذي ترجوه منه تفضلا

وقال بعض الصالحين أصابني وجع شديد في رأسي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على  
رأسي وقال بسم الله ربّي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله ما شاء الله لا قوة  
إلا بالله ثم قال استكثر وأمن هذه الكلمات فإن فيها شفاء من كل سقم وفرج من كل كرب ونصر على  
الاعداء (والصبر عند الصدمة الأولى) وهي حالة نخاء المصيبة وابتداء وقوعها روى أن المصطفى صلى الله  
عليه وسلم مرعى امرأة وهي تبكي على قبري لها وتعد فقال لأمة الله أقي الله وأصبري فقالت له وهي لا تعرف  
أبعد الله أنا الحرقى النكلى أي ذات الحرقه فائدة الولد فقال لها أمة الله أقي الله وأصبري فقالت له أبعده الله  
لو كنت معا يا عذرتي فقال لها أمة الله أقي الله وأصبري فقالت له أبعده الله قد سمعت فأنصرف عني وفي  
رواية البلاء عني أي تمنع فأنك تمسب بعدتي فعرفها بعض الصحابة أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبت  
وهي مسرعة تقول أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله والله ما عرفتك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أغا  
الصبر عند الصدمة الأولى بفتح الصاد المشددة وسكون الباء أي الصبر الكامل الذي يرتب عليه جبريل  
الذواب الذي كان غيره لا يسمي صبرا فجاء يحصل عند فقد أول ميت عوت للشخص فأنه أشق عليه من غيره  
وقال بعضهم معناه أغا يجهد الصبر عند مفاجأة المصيبة وأما بعد ان تقع السلوى طبعاً أم هذا الحديث  
(رواه البزار) في حسنة قال العلامة العزري رحمه الله تعالى بإسناد ضعيف (خمس من العبادة) (الطعم)  
بالضم أي الأكل والشرب قال الحارثي حصل الله فضول الطعام والشرب في الدنيا بما بالقوة القلب وأبطاء  
الجوارح عن الطاعة والعجم عن معام المودعة (والوقوف في المساجد) لا انتظار الصلاة أو لا اعتكاف  
أو نحو علم أقرآن (والنظر إلى الكعبة) أي مشاهدتها ولو من وراء الستور (والنظر في المصحف) أي  
القراءة فيه نظراً وهي أفضل من القراءة عن ظهر قلب لأن القارئ في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في  
عبادتين والقارئ من حفظه يقتصر على اللسان (والنظر إلى وجه العالم) أي العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي  
وبه هذا إذ نظر التقرب إلى الله تعالى رؤيته (فائدة) أربعة أشياء تنور البصر الأول النظر إلى المنصورة  
الثاني النظر إلى والدين الثالث النظر إلى المصحف الرابع النظر إلى الشمس الخامس النظر إلى وجه  
البصير الأول أكل المالح الثاني صب الماء الحار على الرأس الثالث النظر إلى الشمس الرابع النظر إلى وجه  
الدعوى وهذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس قال العزري بإسناد ضعيف (خبر الدواء  
القرآن) قال الحافظي أي تلاوة أي شئ منه دواء للرض الحسى حيث أعلن النبي وإن كان بعضهم عن بعض  
آيات لا شفاء فلا تبين ذلك البعض وتلاوة شفاء من المرض المعنوي حيث تدبر معانيه وعمل بها فقله خير  
الدواء أي من الأمراض الحسية والمعنوية اه قال العلامة المناوي وإذا كان لبعض الكلام خواص ومنافع  
فيما لا شك بالآثار بالعالين الذي فضله كفضل الله تعالى على خلقه اه فأنه مشهوره فخواص كثيرة منها  
ما نقل عن كتب الأخبار أنه قال في القرآن سمع آيات من قرأها أو جملها بمقدري مضرة بإذن الله تعالى  
الأولى قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون أئنته وإن عسل الله بعضهم  
فلا تكشف له الأهو وإن بدك بخير فلا راد لفضله يصيبه من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الثالثة وهما  
من دابة في الأرض الأعلى الله رزقاهو لم يستقرها واستودعها كل في كتاب من الرابطة أي توكلت على الله  
ربي وورثكم ما من دابة الأهل أخذ ناصيتها التي على صراط مستقيم الخامسة وكان من دابة لا تحمل رزقها  
الله رزقها وإياكم وهو المسيح العظيم السادسة ما يفتح الله لئلا من رحمة فلا يحمل لها وما عاك فلا يرسل  
له من بعده وهو العزيز الحكيم السابعة وثلاث سائلهم من خلق السموات والأرض ليقول الله قل أفرأيت

ما تدعون من دون الله أن أوردني الله بضرب من كاشفات ضربه أو أوردني بركة هل من ممسكات رحمة قل  
حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون \* وعن بعض الصالحين أنه قال خرجت يوماني إلى البرية فوجدت شاة وعندها  
ذئب بلا عيال ولا بضرة فالتفت مني فقلت ما كنت الشاة فأمسكت الشاة فوجدت في عنقها كتابا موطأ فخذته  
وفتحت فوجدت فيه هذه الآيات وهي ولا يؤده حفظها وهو والى اله ظم والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين  
وحفظا من كل شيء ما ودعوا حفظناهما من كل شيطان رجيم وحفظا ذلك فقد راغبت في زلزالهم أن كل نفس لما  
عليها حافظ أن يبطش ربك لشديد أنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود وذو العرش المجيد فعلمنا ما رب  
هل ألك حديث الخلود فرعون وعمود بل للذين كفروا في تكذيب الله وبالله محض بل هو قرآن مجيد  
في لوح محفوظ وهو التافه فوق عبادهم ورسول عليكم حفظه أن ربي على كل شيء حفيظ له معقبات من بين  
يديهم ومن خلفهم يحفظونه من أمر الله أنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون وكالم حافظين وربك على كل شيء  
حفيظ الله حفظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وعندنا كتاب حفظ لكل أوامير حفظ وإن عليكم لحافظين  
فن كتب هذه الآيات وعلقهما على رأسه أو في عتبة لم بضرة مني بأذن الله تعالى \* وقال بعض الصالحين نزلنا  
في بعض الأسفار قاتنا قوم فقالوا لنا بكل من نزل في هذا الموضوع قتل ونهب متاعه فرحل جميع أصحابي من  
الخوف فقلت أنا لم أبعث معهم من ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ  
ثلاثا وثلاثين آية من كتاب الله تعالى لم بضرة في تلك الليلة سبع ضار ولا لص عاد وعوفي في نفسه وماله وولده  
حتى يصبح فلما أن أصبحت قرأتها فإني أتم حتى رأيت جماعة قد جاءوني يسوف بدون مني فلم يصحبوا إلخ لما  
أصبحت رجعت لحافتي منهم شيخ راكب على فرس ومعه قوس عربيته وقال لي يا هذا أنسى أنت أم جني فقلت  
بل أنسى من بني آدم فقال ما بالك قد أنشأت في هذه الليلة أكثر من سبعين مرة فتفكك وتأخذ متاعا فلما فعل  
يبتاعو يبتاعو يسور من حديث فتحنا من ذلك فقلت له حديث ابن عمر رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من قرأ ثلاثا وثلاثين آية من كتاب الله تعالى في ليلة لم بضرة سبع ضار ولا لص عادو يكون في أمان  
الله تعالى إلى الصباح فلما سمع ذلك مني نزل عن فرسه وكسر قوسه وقيل رأيي وأعطى الله بهذا أن لا يعد  
أبدا إلى ما كان فيه من السرقة وقطع الطريق وهذه الآيات المذكورة أربع آيات من أول البقرة إلى قوله  
المفلحون وآية الكرسي وآيات بعدها إلى قوله خالدين وثلاث آيات من آخر البقرة لله ما في السموات وما في  
الأرض إلى آخر السورة وثلاث من الأعراف إن ذكر الله الذي خلق السموات والأرض إلى قوله المحسنين  
وآخر الأسراق ادعوا الله وأدعوا الرحمن أياما تدعون إليه الأسماء الحسنى إلى آخرها وبسم الله الرحمن الرحيم  
والصافات صفات الله لا ربوات من سورة الرحمن يا معشر الجن والإنس إلى قوله فلا تتصبرن وأربع  
آيات من آخر المائدة لولا أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة ومن سورة النمل قل أوحى إلى أنه اسمع  
نقر من الجن إلى قوله شططا كذا في الباب وفي غيره ومن آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو إلى آخرها  
ومن سورة الجن وأنه تعالى حذرنا إلى قوله شططا واعلم أن هذه الآيات تسمى آيات الحرس والحل والحرز وقال  
أن فيها شفاء من مائة مثل الجذام والبرص ومائة من الأعداء والخصى وروى عن محمد بن علي رضي الله  
تعالى عنهم قال قرأتها على شيخ فذا به الله عنه ذلك ببركتها وهي حجاب عظام وحرز جسم ومن  
قرأها عند سائر من شره قال بعض العارفين وبني أن ينصاف إليها هذه الآيات أيضا وهي قوله تعالى  
والحكم اله وأحد الآية وأول سورة الحديد إلى قوله بذات الصدور وآخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من  
أنفسي الخ فاحذروا من خواص سورة يوسف أن من كتبها لم يطمس منها حرفا ولا علة ما على المرأة الحامل  
ولدت ولدا ذكر أجبل الصور تسعد أمه صوما بما لا يرضى الله تعالى ثم إن هذا الحديث (رواه ابن ماجه) قال  
العلامة الغريزي وضعفه الدميري ❦ (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه) أي من أذاد ولو بالإشارة  
بالكلام (ويده) أي إذا ما حسا كالضرب أو مني كاستيلائها على حق الغير ووردناه صلى الله عليه وسلم  
قال أتدرون من المسلم فقالوا الله ورسوله أعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا فمن قال من  
أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم قالوا فمن قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا قال ما زلت الله  
ما لا اسلام قال أن يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويده وانما خص المسلمين لشرفهم والأولاد

بالفضرة وهذا أيضا  
عنى الذى قبله وتأكد  
له وقال أن العباد إذا  
تعرف إلى الله في الرخاء  
شجعوا في الشدة يقول  
الله هذا صوت أعرفه  
وفي غيره لا أعرفه يقول  
المراد تصرف إلى ملائكة  
الله تعالى في حال السر  
بأظهار العادة وزوم  
الطاعة تصرف في حال  
الشدة فتشعك  
عند الله يطلب الفرج  
والمؤمنون لك وشهد  
له ما روى أن العباد إذا  
كان له دعاء في الرخاء  
فدعا في الشدة قالت  
الملائكة ربنا هذا صوت  
تعرفه وأن لم يكن له  
دعاء في الرخاء فدعا في  
الشدة قالت الملائكة  
هذا صوت لا نعرفه  
(واعلم أن ما أخطأك)  
أي مما قد ربي الأزل من  
خير أو شر (لم يكن  
لصحتك) أي يصلى  
الليل (وما أصابك) عما  
قد ربي الأزل من خير  
أو شر (لم يكن لخطئك)  
إذا قد فرغ مما أخطأك  
وأصابك مما ذكر فلا  
يمكن خلافه (واعلم أن  
التصريح بالصبر) بالنفى  
الآتي ويشهد له قوله  
تعالى كم من فئة قليلة  
غلبت فئة كثيرة باذن  
الله والله الصابرين  
وقوله تعالى ولئن صبرتم  
لنوحلن الصابرين وغير  
ذلك مما روي من الآيات

والاخبار وطفا كان

والاعاهد والمؤمن يجب ترك اذاهم ونقص اللسان واليد لسرعة الاذى وكثرة منعهما والافلايد من سلامة  
الناس من رحله وغيره ما من بقية الاعضاء (رواه مسلم) (خيركم من تعلم القرآن) أي حفظه مع  
الوقوف على حدوده والافهوا حجة عليه (وعله) أي عله تعالى وان أخذ على ذلك الاجرة لكن الافضل  
تركها (فاثمة) روى ابن عساكر عن أبيه مدرسي الله تعالى عنه من علم أنه من كتاب الله أو بابا  
من علم أني الله أخره الى يوم القيامة وفي هذا الحديث فضل تعلم القرآن وتعليمه فينبغي الاعتناء بذلك (رواه  
البخاري وغيره) كالامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه (خيركم من لم يترك آخرته لذنابه)  
بأن نبهك على الدنيا ويترك أمورا لاخرة (ولادنيه لاخرة) بأن يترك الكسب أصلا ويستقل  
بأمور لاخرة فان ذلك يحوجه لسؤال الناس ويكون كالعلم وبذلك طائفة لها حق: وكل فلا يحصل  
لهم فخر بفضيق المعيشة فلا يضر تركهم التكسب بالمرة (ولم يكن كالاعلى الناس) بفتح الكاف وشدة  
اللام أي تفلأعلمهم ومعتابهم ولهذا قال لقمان عليه السلام لا تبتغ من الدنيا لا غلًا (وأي تقول كسبك  
لا تتركه ولا ترضى) الدنيا كل الرضا فتكون عيالا وعلى اعتاق الرجال محولا وقاله أيضا يابني  
استغن بالكسب الحلال عن الفقر فانه ما فقر أحد قط الا أصابه ثلاث خصال رقة في دينه وصف  
في عقله وذمها بمروده وأعظم من هذه الثلاث استغنى الناس به (وهو من) أن عصى عاهه السلام  
مر الحواريين وهم يهطادون المعلم فقال لهم تعالوا حتى نسطا هذا الناس فقالوا من أنت فقال أنا عيسى  
فاقتوا به قبل تركوا العبد جاءوا فاحبروا وعيسى بذلك فضر بعلى الأرض فأخرج لكل واحد رغيفاً ثم  
قوا على شفا فضر بيده على الأرض فخرج الماء فقالوا من أفضل منا قال من يأكل من كسبه عنه وسئل  
ابراهيم عن الناجر الصدوق أو أحب اليك أم المتفرغ لعبادة قال الناجر الصدوق أحب الي لأنه في جهاد  
بأنه الشيطان من طريق المكال والميزان ومن قبل الأشد والاعطاء فصاحده وخالفه الحسن البصري في  
هذا وقيل ان الكسب محمود لمن تركه لشهوة نفس كالاستجار بالعبادة فقد وقع ان تضررك التكسب وصدق  
الحال فأوحى الله اليه في ذلك ان ما مره بكتسب فوعز في لى لأزرقه حتى يكتسب وأما من تركه لضعف في  
الدنيا وقصده الاستغناء عاونه لاخرة ثم قطعته النظر عن الخلاق وقوة بقمته بانه تعالى برزقه لا محالة  
فلا أفضل له ذلك كما وقع ان أبا الحسن رضى الله عنه كان يأكل مع أصحابه طعاماً ما يقطع فطر حواله لئلا  
فأخذوا ذهباً من يدهم فجمع فطر حواله لئلا يفتقر إلى غيره وكذا خمس مرات فتمعه رجل الى بيت خراب فوجد  
فيه قطاً أعشى وهو يصنع التمسك بين يديه فأذير الشيخ بذلك فاقطع الى الله تعالى وترك الاكتساب \* ووقع ان  
أعرايا سمع قارئاً يقرأ في السجدة رزقكم فقال له أعد على ذلك فأعاد هاراً فقال له كلام من هذا فقال كلام  
الله تعالى أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال قيم العمل حيثنذ والانهماك على الدنيا تترك التكسب  
واشتغل بالعبادة فزرقة الله من حيث لم يعلم فلما كان العام الذي وجد ذلك القارئ في الطواف فقال له أنت  
الذي أسمعني كذا العام الماضي فقال نعم فقال أعد على ذلك فاني في بركتها الى الآن ففسر الآية الى آخرها  
فلما سمع قو رب السما والأرض الخ غشى عليه ثم قال من أغضب الرب حتى أقسم وزاد يقينه فاناس أحوال  
مخافته فالتكسب أفضل في حق قوم وتركه أفضل في حق آخرين وقيل ان الناس لا يترجل شغل معاشه  
عن معاده فهو من الهالكين ورجل شغل معاده عن معاشه فهو من الفائزين والاقرب الى الاعتدال هو  
الثالث الذي شغل معاشه بعباده فهو من المقصدين وهذا الحديث (رواه الخطيب) في تاريخه قال العلامة  
العزري وهو حديث ضعيف

### ﴿حرف الدال المهملة﴾

﴿داود وارضا كما بالصدقة﴾ زاد في رواية الدليل في مستند الفردوس فلما قد دفع عنكم الامراض والاعراض  
قال الحقني أي ما يمرض الانسان من مرض أو غيره كظلم الظالمين والمراد بالصدقة كل ما يتبرع به الى الله  
تعالى من مال أو غيره كطعام المحتاج واصطناع المعروف الذي يوجب له القلوب بالمتكسرة  
كالمرضى من القرابة والفقر والأزامل والمساكين الذين لا يؤبه بهم وهذا من الطب الى رحاني الذي كان يأمر  
به المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم من وجد عنده صدقة وقوة دين وأما من رأى على خلاف ذلك فكان يصف



(من كلام) أي شرايع

(النبوة) أي الانبياء  
(الأولى) أي السالفة  
فصل النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو باق  
ولم ينسخ فالأولون  
والآخرون فيه على  
منهج واحد (إذا لم ينسخ)  
أي إذا لم يكن جليوه وهو  
تغير وانكسار بمعنى  
الإنسان من خوف  
مناعب هو يدعى (فأصنع  
ما شئت) أي بما تمارك  
به النفس فالمراد بالتدبير  
نكوله تعالى أعلموا  
ما شئت أي فإن الله عز  
وجل عازمكم أو يعنى  
الخبر أي إذا لم تنسخ  
صنعت ما شئت ومعناه  
إن هذا الجليوه يجب  
الاستمرار والأنه ملك  
في هتك الاستمرار  
أولاً على فعل  
ما يطلب فعله شرعا  
فعله وإن كان مما  
يستحي منه عادة وقد  
ثبت أن الحياء شعبة  
من الأيمان أي من  
حيث كونه باعثا على  
أهتثال المأمور واحتباب  
المنهي لأم من حيث كونه  
خلقاً فانه غير رطب شعبة  
يحتاج في كونه شعبة  
منه إلى قصد وقد ورد  
الحياء خير كله وتحمل  
ما ذكر من طلب الحياء  
(قوله فاعلم الخ) أي  
أظهر والتحجب والعلو  
ومعناها وهو دفع  
الصوت بالصكاه  
فأعطف للتفسير أم

ومن قصده عدو أو سبع فيل أو نهار فلقرأ آية الكرسي وشهد الله أنه لا اله الا هو وسورة الاخلاص  
وأعوذ بتين وبقيل بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله حسبي الله توكلت على الله ماشاء الله لا اله الا الله  
ماشاء الله لا يصرف السوء الا بالله حسبي الله توكلت على الله ماشاء الله لا اله الا الله ماشاء الله لا يصرف  
الله لا عيب أن نورسني أن الله قوي عز عز تحفصت باسم الله العظيم واستغفرت بالحي الذي لا يموت اللهم احسننا  
هذه التي لا تنام واكتفنا برحمتك الذي لا يرام اللهم ارحمنا بقدرتك علينا ولا تتركنا ولا تتركنا ولا تتركنا  
أعطف علينا قلب عبدك وأما مثل رافة تورجة أنك أرجم الراجم اه وهذا الحديث (رواه الامام  
احمد) في مسنده (والخازن في الأدب وغيرهما) كافي داود وابن حبان في صحيحه قال العلامة الهريزي  
واسناده صحيح (وعدو ذي النون) أي صاحب الحوت وهو نوس عليه السلام (أذ) أي حين (دعاهما) وهو في  
بطن الحوت (لا اله الا انت) قال العلامة المناوي أي أنك تقدر على حفظ الإنسان حما في بطن الحوت ولا قدرة  
تسيرك على هذه الحالة ثم أرف ذلك بقوله (صباحك) أي كنت من الظالمين) قصر بجايا ليعز والانتكسار  
وأظهر الرذيلة والافتقار قال الحسن ما نحن الا بقدر الله على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم يقبل من فرعون حين  
قال لا اله الا الذي أعنت به بنو اسرائيل لأن نوس عليه السلام ذكره في المنصور والشهد وفرعون ذكره  
في القصة تقلد النبي اسرائيل (لم يدع هارجل مسلح في شئ قط) شبهه صالحة (الاستعجاب بالله) تعالى (له)  
قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى إن قيل هذا ذكر لادعاء أحجب بأنه لما اشتغل بذكره تعالى عن الدعاء  
اعطاه فوق ما يعطى السائلين كما ورد في حديث آخر والمرايد يكون ذلك دعاءه مقدمة الدعاء أي ينبغي لمن  
أراد الدعاء أن يقدم هذا الذكر ثم يدعو عشاءه وقوله لم يدع هارجل أي لم يجعله مقدمة دعائه اه (رواه  
الامام احمد) في مسنده (والرمي والنسي وغيرهم) كالنكاح واليهي والضياعا المقدمى قال الحاكم صحيح  
وأقره كذا في شرح العزري (دع) أي اترك (قيل) أي الكلام الذي يعبر عنه بصيغة المحمول (وقال) بما  
لا فائدة فيه (وكثرة السؤال) عما لا يعنى لأن من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنى أي ما لا ثواب فيه وسأني  
حديث رحم الله امرأتكم ففهم أو سكت سلم (في حكاية لطيفة) نقل عن الفضل بن الربيع أنه قال قال  
الرشيد وما أطلب لي حياء أسكت من الخمر فقلت له أني غلام مسكون بأفقال الله له إلى فعبته وأكدت عليه في  
السكوت وعدم المنطق بشئ وأن يتأهب أحسن أهية ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عوسا مضيا  
فقال يا فضل إن ذلك شأننا وأنا راى مبدع لم أر عليه ثم سألت فرائدا عن خصا به عن خبره فقال ان الجاهل أذى  
المحبة قال يا أمير المؤمنين إني سألك عن شئ فقال ما هو فقال لم قدمت محمد على المأمون والمأمون أحسن منه  
فقال أزدك الجواب إذا فرغت ثم لم يلبس الا يسرا حتى قال وأما يا أمير المؤمنين عن شئ آخر قال وما هو فقال  
لم تقتل جعفر بن يحيى فقال له أخبرك به إذا فرغت فقال وأما يا أمير المؤمنين عن شئ آخر قال قل فقال لا اختبرت الرقة على  
بشاد وبشاد أطيب منها فقال له جوابك عن ذلك إذا فرغت فلما فرغ دعا مسرورا وأخذه وقال له لا تشرب  
الماء البارد دون أن تقتله فانه سأتى عن ثلاث مسائل لوسأتى عنها المنصور ما أحبه قال الفضل فيمن أنا  
فأعدا دخل أبودلامة على الرشيد كما ورد فاطمأهم أم دلامة على أنه دخل على الرشيد فبعث اليه ولما ذهب  
إلى زبده وتبعه اليها فلما رآه الرشيد ما كان له مالك تكي فاعلم (أما التحجب والعلو) وقال يا أمير المؤمنين  
ما بت أم دلامة وأنا محتاج إلى تحجبها فامر له باليوكان أم دلامة دخلت على زبده وهي باكية فقالت لها  
مالك فقالت إن أباد لامة مضى لسبيله فأعطيت ما تحجز به فذهبت ثم دخل الرشيد على زبده مضيا  
من أسئلة الجاهل وموت أم دلامة فقالت له زبده على أدراك خربنا فأعجب بها ذلك فضحك وقالت الآن  
خرجت أم دلامة من عندي لتهز أي دلامة فقال والان خرج أبودلامة من عندي لتهز أم دلامة قال الفضل  
نخرج الرشيد على مسترقا في الفضل فبعثت منه دخل خربنا فخرج مسرورا فاستخبره فحكى له ما جرى  
نشفعت في الجاهل حينئذ قبل وأطلقه (واضاعة المال) أي صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه  
شرعا قال الحنفى وفيه مجواز الصبح وهو كذلك حيث كان من غير تكلف اه (وسببه كافي المناوي عن ابن  
مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فذكره (رواه الطبراني)  
في الأوسط وهو حديث صحيح كافي شرح العزري رحمه الله تعالى (دع ما يربك إلى ما لا يربك)

أن يكون عملاً بضرة  
من أمر دينه وذنيه والا  
فهو مغموم ومنه الحياة  
في طلب العلم ونحوه  
لا يقال كثيراً ما يصحى  
الإنسان أن يواجه  
بالحق فلا يبرح ويرف  
ولا ينس عن منكر  
لا نقول هذا النس  
بجاء لا يخرج وجه  
ومنه وتبعته حياة  
مجاز شابهته (رواه  
أضاري) وهو شبه  
بالحديث الآتي الأثم  
ما حل في النفس وعليه  
مدار الإسلام وبانه  
أن أفعال العبد أمان  
يسقى منها ولا فالاول  
يشمل الحرام والمكروه  
وخلاف الأولى وقدها  
مضموم والثاني يشمل  
باقى الأحكام الستة  
وهي الواجب والمندوب  
والمباح وقطعاً مشروع  
في الأولين سائغ في  
الثالث

في الحديث المأدب  
والعشرون

(عن أبي عمرو) بالواو  
(وقيل أبي عمرة) بالهاء  
(سفيان) بثلاث  
السين والضمة أشهر  
(ابن عبد الله) الضمى  
أن أبي برية بن حارث  
أن ثابث بن حطيط  
بضم الحاء المهملة ابن  
حنن بن زئيف (الثقي)  
الطائفي كان عاملاً لعمر  
ابن الخطاب رضي الله  
عنه على الطائف  
سمعه أن عزّل عمر  
بن أبي العاصي وتقله

بفتح الباء أشهر من غيرها أي أترك ما تشك في كونه حسناً أو قبيحاً أو حلالاً أو حراماً إلى ما لا تشك فيه دني  
ما تشك في حسنه وحله وقال الخفي أي أترك الشبهة وأعدل الحلال فان تناوله من أسباب اجابة الدعاء  
في حكاية نقل عن ابراهيم بن آدم رضي الله تعالى عنه أنه كان عكة فاشترى من رجل غراً فأذا هو بقرتين  
وقتل على الأرض من رجليه فظن انه مما اشتراه فرفعهما وأكلهما وخرج الى بيت المقدس ودخل الى قبة  
الصخرة وخلا فيها وكان الرسم فيها أن يخرج من كان فيها وتخلو للملائكة ليلة بعد العصر فأتى حوامن كان فيها  
فاحتجب ابراهيم فلم يرو به فبقى فيها فدخلت الملائكة فقالوا لها هنا حس آدمي فقالوا واحد منهم هو ابراهيم بن آدم  
عابد خراسان فأجابه آخرهم بنهم وهم فقال آخر هذا الذي يصعدنكم كل يوم إلى السماء متمثل قال نعم غير أن  
طاعتهم موقوفة منذ سنة ولم تسجب دعوتهم تلك الملائكة كان التمرين ثم استغلت الملائكة بالعبادة حتى طلع  
العصر فجمع الخادم وفتح باب القبة فخرج ابراهيم وذهب الى مكثه وجاء الى باب الحانوت فرأى نبي يسع التمر  
فقال له كان ههنا يسع يسع التمر العام الاول فأخبره انه والده وأنه فارق الدنيا فأخبره ابراهيم بالهبة فقال له  
الغنى أنت في حل من نصبي من التمرين ولوني أختو والدة فقال له أنهما فقال في الدار لخاله ابراهيم فخرج  
الباب فخرجت عجوز متكئة على عصا فسلم عليها فتردت عليها السلام ثم قالت له ما حاجتك فأخبرها بالقصة  
فقال له أنت في حل من نصبي ثم فعل مع بنتها كذلك ثم توجه ابراهيم الى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت  
الملائكة يقول بعضهم لبعض هذا ابراهيم بن آدم كانت أعماله موقوفة ودعوتهم غير مقبولة منذ سنة فلما عمل  
ما عليه من شأن التمرين قبلت أعماله وأجبت دعوتهم وأعاده الله الى دبرته فيكي ابراهيم فراح وصار لا يفطر  
الآن في كل سبعة أيام بطعام حلال وهذا الحديث من قواعد الدين وأصل في الورع الذي عليه مدار اليقين بل  
قال بعضهم الورع كافي ترك ما ريب الى ما لا ريب وقال العسكري لو تأمل الأخلاق هذا الحديث لثبته قنواؤه  
قد استوعب كل ما قبل في تحجب الشهوات (رواه الامام أحمد) في مسنده (واقطبي وغيرهما) كالطبراني  
في الكبير والخطيب في تاريخه قال المزني باسناد حسن وله شاهد ترقبه الى الصحة في الدعاء لآبردين  
الاذان في المشروع (والأقامة) للصلاة ورد الدعاء بين الاذان والأقامة مستجاب فادعوا قال المناوي أي بعد  
أن تسمعوا شروط الدعاء التي منها حضور القلب وجمعه بكتبه على المطلوب والانشوع والانكسار والذل  
والخضوع والاستقبال وتقديم التوبة والاستغفار والخروج من الظلمات والطهارة وغير ذلك وكثيراً ما يقع أن  
يرى انسان انساناً يدعو في وقت فجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فيأخذ مجرداً عن تلك  
الأمور التي قالته من الداعي وهو كما لو استعمل رجل دواء نافعاً في وقت وحال واستمداد منفعه فظن غيره ان  
استعماله بمجرد ذلك كافٍ فقلط وقد ورد في أحاديث أخر ان الدعاء يستجاب في مواطن أخر منها اللتان العبد يوليه  
القدر وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقاء الصفة في الجهاد وفي خوف  
الليل الآخر وعند فطر الصائم وروية الكعبة وأوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند التضرع وصباح  
الذي وختم القرآن وفي مجالس الذكر وجماع المسلمين وفي الصلوات والمكتوبة وعند الذوال والى مقدار  
أربع ركعات وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعاء وعند التقصير رمي في الطواف وعند الملتزم وتحت  
الجراس وغير ذلك (رواه الامام أحمد) في مسنده (وأبو داود وغيرهما) كاترمذي والنسائي وابن حبان  
وهو حديث صحيح كما في شرح الميزي في الدعاء ينفع ما نزل من المصائب والمكروه أي يسهل تحمل ما نزل من  
الدلاء فيصبره أو يرضيه حتى لا يكون متخذاً للاحق (وعالم المنزل) منها بان يصرف ذلك عنه أو بعد قبل الغزول  
بتأييد من عنده تعالى حتى لا يعيا بما نزل (فعلكم عباد الله) يحذف حرف النداء (بالدعاء) أي الزمونه  
واجتهدوا فيه وحافظوا عليه وقور في نفعه أحاديث كثيرة منه الدعاء جند من أجناد الله أي عون من  
أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع المآل والمصائب بمجند رد التقصاع بعد ان يرمي أي يحكم بان  
يسبغ بالصبر على القضاء والصبر والجرع الى الله فكما تدره ومنها الدعاء رد البلاء ومنها غيرة ذلك  
في فائدة في شرح المزني سئل الشيخ عز الدين في الفتاوى الموصلة هل يصح من يقول لاجل تنالي  
الدعاء لا نه لربما قهر وقضى أم لا فاجاب من زعم ان لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى ولم يزل يقول

الى البحر نزل وروى عن

النبي صلى الله عليه وسلم  
أحاديث كثيرة روى  
مسلم منها في صحيحه هذا  
الحديث وروى عنه  
أبيه عبد الله وعروة  
وجبير بن نفير ونافع  
ابن جبير وغيرهم  
(رضي الله تعالى عنه  
قال قلت يا رسول الله  
قل في الإسلام) أي  
في دينه وشريعته (قولا  
لا أسأل عنه أحدا غيرك)  
لكونه جامعة لما في  
الإسلام واختفى نفسه  
بحيث لا يحتاج إلى تفسير  
غيرك كقوله لا يحتاج  
معه إلى سؤال غيرك  
(قال قل أمنت بالله)  
أي دم على الأيمان (ثم  
استقم) أي اعتدل  
باعتدال الأوامر واجتناب  
النواهي ومساوطني  
لقوله تعالى إن الذين  
قالوا بئنا الله ثم استقموا  
أي لم يحسبوا عن  
توجيه وزم طاعته  
واجتناب معاصيه إلى  
أن قوفوا أدقوله أمنت  
بأنه هو معني قالوا بئنا  
الله إذ لا يستقدر بربيته  
الأمين آمن وهو ومع  
اختصاره من أجمع  
الإحاديث لأصول  
الإسلام إذ الإسلام  
توحيد وطاعة فالترحم  
حاصل بالإيمان بالله  
والطاعة حاصله  
بالاستقامة أي امتثال  
كل ما مأمور به واجتناب  
كل منهي عنه كما  
و يدخل فيه أعمال

الاجابة بنال الطاعة والأيمان لأن ما قصده الله من الثواب والعقاب لا بد منه ولا يدري هذا إلا حق إن الله  
رتب فصالح الدنيا والآخرة على الأسباب ومن ترك الأسباب ساء على أن ما سبق به القضاء لا يقدر له أن  
لا يأكل إلا ذابح ولا يشرب إلا عطي ولا يلبس إلا زاد ولا يتداوى إلا مرض وأن يلقى الكفار بالسلامة ويقول  
في ذلك كل ما قصده الله لا يرد هذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وقال الغزالي من اقتصدت الدنيا لم يلدع الله قال  
المتاوى إذ لو أراد الله تعالى أن يرد ذلك الله لا ما يدعو برضه لما افتح له باب الدعاء قال الله تعالى الآدمي منسما  
آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين قال الدعاء سبب لدنائه وجود الرحمة كما  
أن الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لنفوس النبات وليس شرط الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح  
قال الله تعالى ولما خفيوا وحذرهم واسلمتهم وقاله النور يشق رأى المعارف الخيلاني في الواح المحفوظ أن تلمذا  
له لا بد أن يفي بسبعين أمرا فقال لا باب أجعلها في النوم فكان كذلك \* واعلم إن الدعاء دائما كثيرة ذكر  
العلماء الغزالي يرضي بعضها بقوله منها يتجنب الحرام أو الإخلاص إلى الله تعالى وتقدم عمل صالح ذكره عند الشدة  
والنظف والطيبة والثناء على الله أولا وأخرا أو الوضع واستمال القبلة والصلاة والحي على الركب والصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وأخرا وسطا وبسط اليدين ورفعهما أو أن يكون رفعهما حذو المنكبين  
وكشفهما وضهما والتأديب والخشوع والتمسك وإن يسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وإن يتجنب  
الصحى وتكلفه وإن يتوسل إلى الله بما يحب أو بالصالحين من عباد وخلف الصواب والاعتراف بالذنب واختيار  
الدعوة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن يدعو الله وأخواته المؤمنين وإن يحضر قلبه ويحسن رجاءه  
وإن لا يعتدى في الدعاء بأن يدعو بمشجول أو ما فيه إثم وإن لا يتعجل وإن يؤمن عقيدته أن يسمع وجهه  
بيده بعد فراغه وإن لا يستعمل إن لا يستعجل أو يقول دعوتك فلم يستجب لي اه وقال المتاوى قال  
الغزالي رحمه الله تعالى قبل لأراه من أن دعاهم ما أتاه دعوا فلا يستجيب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم  
قال لا قلوا بكم محبة قبل وما الذي أتاهم قال غان خصال عرفتم حتى الله فلم تعملوا ولم تقوموا به وقرأتم القرآن  
فلم تعملوا بوجده وقلتم تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركم منه وقلتم تحب الموت فلم تستعدوا له وقال  
تعالى إن الشيطان لكم عدو فوطأ قدمي المعاصي وقلتم تخاف النار فأرغمتم أبدانكم فوالتف محبة الجنة  
فلم تعملوا لها وأذا قمتم من فراشكم رميتم بعبو بكم وراظوهم ركم وقد تم عيوب الناس أمامكم فامضتم بركم  
فكيف يستجيب لكم وقال بعضهم أسباب عدم اجابة الدعاء عشرة أسباب عدم ادعاء محروق الله وترك سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم العمل بالقرآن وعدم شكر النعم وموافقة إبليس في أمره ونهيه وعدم العمل  
بما وجب الجنة والعمل بما وجب النار وعدم الاستعداد للغرب والاشتغال بعبوب الناس وعدم الاعتناء بالموت  
في نفسه لا ينبغي للإنسان أن يسأل الله أن ينقذه عن خلقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم مع عليا يقول اللهم  
اغتننا خلقك فقال لا تنقل هكذا فإن الخلق يحتاج بعضهم إلى بعض ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك  
قال من هم قال الذين إذا أعطوا آمنوا وإذا منعوا عابوا وقاله رجل لابن عباس رضي الله تعالى عنهم ادع الله أن  
يفشي عن الناس فقال إن حوائج الناس متصلة بعضها ببعض كاتصال الأعضاء في يستغنى المرء عن بعض  
جوارحه ولكن قل اغني عن شرار الناس وسع عر رضي الله تعالى عنه رحلا يقول اللهم اغني عن الناس  
فقال مالك تسأل الموت قل اللهم اغني عن شرار الناس (قائلة) مثل الشهاب الرمي عما يقع من العامة  
من قوم عند الشدايد ما شج فلان ونحو ذلك من الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين والصالحين ودل للشيخ إغاثة بعد  
موتهم فأجاب مجاز ذلك وإن لم يله الأئمة بعد موتهم محزنة فلا ينبغي أن يركبوا أمه للصالحين ونقل الشرائع أن بعض  
مناشدة ذكره أنه الله تعالى وكل به الرأى ملكا بعضي حوائج الناس كقولهم لا إمام الشافعي والسنة بنفسه  
وسدى أحمد البديوي وآراءه يخرج الرأى من قبره بنفسه وبعضي الحاجب ويكتبه ثواب ذلك كصلاة في البرزخ  
أي كما قال من سدى يوسف العجمي رضي الله تعالى عنه قاله زاره بعضهم فصاحت جارية فقال له جارية والى  
والله لا زورك قطع من القبر وأما جيران البرية وقاله أزار وتناقض جاراته وطلعه رجل آخر إلى زيارة قبره  
وهو مدفون بزاويته ما قرأه فوقف جارية باب الزاوية فخرج فخرج مجده فنادى اليه وقال جليل  
الزيارة فتصيح على الجارية فأنشئ القبر وخرج منه إلى البرية فعاد ومعه الجارية وقاله إذا جئت بعد اليوم

فقد جارتك ولا تتبعنا ولا فلاتنا \* فان قيل فن ان يعرف الانسان ان ذلك الولي صاحب تصرف فيه حتى يستغنى \* فالجواب يعرف ذلك بخبره عن ذلك حال حياته أو بطريق الكشف أو كثرة التجارب في الاستغناء قالوا وقد اشتهر ذلك عن سيدي أحمد المدني والامام الشافعي والسبعة نفوس سيدي عبد الله المتناجي وسيدي ابراهيم الدوسقي رضي الله تعالى عنهم وكان القرغل بن احمد يقول أنا من المتصرفين في قلوبهم فن له حاجة في مقابل وجهي وذكرك هاتقضي وهو مدفون باني تيج زو منته المعروف بالصعيد وقال البرهان المتبولي ما في عصر بعد الامام الشافعي بنفسه أسرع لقضاء حوائج الناس من شرف الدين الكركدي ومن المنوف وقال اذا كانت لك حاجة الى الله فتوسلوا بالمنوف فان لم تقض فليكن بقية وروى ابن عطاء الله عن المزمعي عن الشاذلي ان من كانت له حاجة الى الله فليتبسّل اليه بالقرال واسمه محمد بن محمد الطوسي **خاتمة** نقل عن السهلي انه أنشد أبياتا وقال ما سأل بها أحد حاجته الا أعطاه الله يا باعولي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع \* أنت المعد لكل ما يتوقّع  
يا من ترجى لشائده كلها \* يا من اليه المشي والفرع  
يا من خزان ملكه في قول كن \* أمّن قلن لخير عندك أجمع  
يا من سوي فقرى اليك وسيلة \* وبالاتقار اليك فقرى ادفع  
يا من سوي فقرى لي بابك حيلة \* فاني طردت فأي باب أقرع  
ومن الذي ادعوا وأخفى باسمه \* ان كان فضلك عن عبدك منع  
حاشا لمجدك ان تقطع عاصيا \* الفضل أجل والمواهب أوسع

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما أراد الله عز وجل ان يتوب على آدم صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعين مرة ولم يمس حتى تجلس على ربه (١) حرامه قام فصلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فأقبل من ذنوبي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلتي وتعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنوبي اللهم اني أسألك اعلما يا باشر قلبي وقبضا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبه علي والى ما كتبه علي ماذا الجلال والاكرام فأوحى الله عز وجل اليه اني قد غفرت لك ذنوباتي اجمعين ذنوبك قد غفرت عني عني الغفرت له وكشفت بجموه ومهموه ونزعت الفقر من بين عينيه وانجرت له من وراء كل ناجر وجاءته الدنيا وهي راغمة (٢) وان كان لا يريد هاتم ان هذا الحديث (رواه الحاكم) في مستدركه وهو حديث صحيح كما في شرح المزمري

### حرف الزال

**١** (ذاكر الله في شهر) رمضان مفعول به من الله سبحانه وتعالى وروى الزهري أن تسبيحه واحدة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبيح في غيره (وسائل الله فيه) شيء من خير الدين والذات لا يوجب بالبناء للفاعل أو المفعول وإنما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل ذاكر الله هو صامم لأن شمول الحكم لليل وقاله لخصي قوله في رمضان أي لئلا كان أو نهرا أو سائل لنفسه لئلا كان أو نهرا أو فائدة ثان (الاولى) هو روى ان من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادته سنة ويكون يوم القيامة معي تحت العرش ومن دام على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور ومن بر والديه عاتل بعده نظر الله بالآفة والرجة وأنا كفيه ويا من امرأه تطلب رضا زوجها في رمضان الا كان لها عند الله ثواب مريم وآدم ومن قضى حاجة مسلم في رمضان تقضى الله له ألف حاجة في الثانية كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انما استغنى المؤمن في شهر رمضان وتطلب من حسناته الى حسن ذكر الله تعالى بقوله له انك تقدر رجل الله فادام بدعوله الفرائض اللهم أعطه القرش المرفوع في الجنة واذا لم تؤبه بدعوله اللهم أعطه حبل الجنة واذا لم تسعه بدعوله اللهم أعطه حبل الجنة واذا تناول الا ما بدعوله اللهم أعطه كواب (٣) الجنة واذا وصا بدعوله الماء اللهم طهره من الذنوب واخطا وان قام بين يدي الله تعالى بدعوله الميت اللهم ورثه ووسع عليه قبره ونظر الله اليه ويقول عدي عنك الدعاء وما الاياه وهذا الحديث (رواه الطبراني في الاوسط واليعقوبي) في شعب الايمان قال العلامة المزمري واستاده صغير **٢** (ذوا) أي ادفعوا وامتنعوا عن اعراضكم بفتح المعز في

الاعمان والاسلام والأحسان ولذا قال صلى الله عليه وسلم شيعتي هود وأخواتها وهي كفصلت والشورى وسببها ان في الارل فاستقم كما أمرت وهي كلمة جامعة لانواع التكليف قال ابن عباس ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن أشد من هذه الآية فلذلك قال ما قاله في الثانية فاستقموا لله واستقروا وفي الثالثة فادع واستقم كما أمرت قال القسري الاستقامة درجة بها كمال الامور وتقامها وبوجودها حصول الخبرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سببه صاحب جده قال بعضهم والاستقامة لأدبها الا الاكابر لانها تخرج عن اليهوديات ومعارضة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق ولذا قال عليه

(١) تتلى الزا  
الكان المرتفع كذا في  
المختار والمصباح اه  
(٢) أي ذليلة متفاداه  
اه

٣ (قوله أكراب)  
جمع كواب الضم كوز  
الأقرب له كذا في



الصلاة والسلام

استقيموا ولن تحصوا  
وقال الواسطي هي  
الخصلة التي بها كلفت  
الحماص ويقصدها  
فقدت الحماص وقال  
أبو علي الجرجاني كثر  
صاحب الاستقامة  
لا طالب الكرامة وقال  
غيره ذر الاستقامة خير  
من ألف كرامة وقال  
غيره أحرأ الكرامة إلا  
الاستقامة (رواه  
مسلم) وهو حديث يدل  
على أنه عليه أفضل  
الصلاة والسلام أوفى  
جوامع الكلم واختصر  
له الكلام اختصارا كما  
تجدح به عليه الصلاة  
والسلام فإنه جمع هذا  
السائل في هاتين معاني  
الاجل والأمان كلها  
بما قدمناه وزاد الرمزي  
في هذا الحديث زيادة  
مهمة وهي قلت يا رسول  
الله ما أخوف ما تخاف  
علي فأخذ بلسان نفسه  
ثم قال هذا وقال هذا  
حديث حسن صحيح

الحديث الثاني  
والعشرون

(عن أبي عبد الله)  
وقيل أبي عبد الرحمن  
وقيل أبي محمد (جابر  
ابن عبد الله الأنصاري)

أي صا قال في المختار مع  
الماء صه اه

قوله المشيم) قال في  
المختار المشيم من  
النات الباس المنكسر  
والشجرة ألبا به يأخذها  
لحاطب كيف يشاء لهم

(بأمر الكرم) قال العزيز بن محمد عنده خبره قالوا يا رسول الله كيف ذنب يأمرنا لنعلن أعراضنا قال تعطون  
الشاعر ومن تخافون لسانه (رواه الخطيب) في تاريخه (ابن لال) أبو بكر وهو حديث حسن لغيره كما في شرح  
العزيزي وذكر الله بمن تسبى وتهلل (شفاء القلوب) أي وداعه منى ليحيا ما يلحقها من ظلمة الذنوب  
والنعم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر الله  
وماراه في تبيينه قال الراغب ذكر الله تارة يكون لفظه فيقول عنه الحسية والاحلال وتارة لفته فيقول  
منه الخوف والخزن وتارة لفته ورحمة فيقول عنه الهال جاء تارة لفته فيقول عنه حتى الغيرة في المؤمن أن  
لا ينقل أيداعه ذكره على أحد هذه الوجوه اه (في فائدة) في ذكره من فضائل الذكر قال الله تعالى  
فاذكروني أذكركم وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرتفع في راض الجنة فليذكر ذكر الله عز وجل وقال  
صلى الله عليه وسلم أصبح وأمس ولسانك يطرب بذكر الله تصبغ وتمس وأمس عليك خطيئة وقال صلى الله  
عليه وسلم لا ذكر الله عز وجل بالقدوة العشي أفضل من حطم السيف في سبيل الله ومن أعطاه المال معها  
(١) وقال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم خيرا مما لكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها  
في درجاتكم وخير لكم من أعتادهن ورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا  
أعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل دائما وقال الفضل بنان أن الله عز وجل قال عدي  
أذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة كلف ما بينهما قال بعض العلماء أن الله عز وجل يقول أيا ما عبد  
اطلعت على قلبه فرأيت القلب عليه التمسك يذكرني فقلت مياسته وكنيت جلسته ومحادته وأنسوه بروي أن  
كل نفس تخرج من الله ناعطى شي إذا ذكر الله عز وجل وقال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ليس يصبر  
أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم يذكر الله سبحانه فيها قال صلى الله عليه وسلم إذا ذكر الله في الغافلين  
كالنمرة الخضراء في وسط المشيم (٢) قال الحسن ذا كرا لله في السوق يحيى يوم أقامه له ضوء كضوء القمر  
وربما ن كبره ان الشمس ومن استغفر الله تعالى في السوق غفر له بعد أهله وورق الحديث الشريف  
من دخل السوق فقال بصوت مرتفع لاله الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيى ويميت وهو حي  
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف حسنة ومحاهة ألف الفسنة ورفع له ألف  
ألف درجة وبني له بيتا في الجنة وكان ابن عمر وسالم بن عبد الله ومحمد بن واسع وغيرهم يدخلون السوق لنيل  
فنيمة هذه الذكر وكان سيدي محمد الحنفى إذا كتب قسم جماعة فسين قسم عشي امامه وقسم عشي خلفه  
وأمرهم برفع الصوت بالذكر ويقول هو شعارنا في الدنيا ونحن نقوم من قبورنا فكان الناس إذا سمعوا  
الذكر عرفوا أن الشيخ قادم فحاشا له أن يروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه صلى  
الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل ملائكة يساجدين في الأرض فضلا عن كتابا الناس فإذا وجدوا قوما  
يذكرون الله عز وجل تنادوا وهم إلى بيتكم فيحيثون فيعفونهم سم إلى السماء فيقول الله تبارك وتعالى أي  
مئتي تكم عبادي يصنعونه فيقولون تباركاهم محمد ونبوه محمد ونبوه يسبحون فيقول الله تبارك وتعالى  
وهل راوى فيقولون لا فيقول جل جلاله كيف راوى فيقولون لو راؤك لكانوا أشد تسبيحا وعجما وعجدا  
فيقول لهم من أي شيء يتعبدون فيقولون من التوبة قول تعالى وهل راوا فيقولون لا فيقول عز وجل فكيف  
لو راوا فيقولون لو راوا لكانوا أشد بهر بامنها وأشد تقورا فيقول الله عز وجل واى شيء يطلبون فيقولون  
الجنة فيقول تعالى وهل راوا فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو راوا فيقولون لو راوا لكانوا أشد عليها  
حوصا فيقول جل جلاله أني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردم أغما حاجه فيقول الله  
عز وجل هم القوم لا يشقى جايهم وهذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس وهو حديث حسن  
لغيره كما في شرح العلامة العزيز رحمه الله تعالى (وذكر الأنبياء) والمرسلين أي ذكرهم مجزأهم (من  
العبادة) أي بتابع عليه كإتياب على العبادة (وذكر الصالحين) أي القانتين بما عليهم من حق الحق والخلق  
أي ذكرهم بما هم وصفاتهم الجميلة (فكافرة) للذنوب أن كانت ولا ترفع درجات لأن ذلك يحمل على التلبس بها  
وقال بعضهم إذا ذكرت الصالحون في مجلس نزلت الرحمة ويخلق الله من هذه الرحمة معابة لا تحط إلا في أرض  
الكفار كل من شرب من ماءها أسلم وقال بعضهم إذا أراد الله بعبده خيرا رزقه صحة الصالحين والعمل بما يشيرون

أخبر رضى الصالحى هو  
 وأبو رضى الله تعالى  
 عنهما ابن عمرو بن  
 سراج المأثور له المثلث  
 أحد المكثرين في  
 الرواية عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 روى عنه ألف حديث  
 وخمسائة حديث  
 وأربعين حديثاً اتفق  
 البخارى ومسلم به على  
 سنين حديثاً وأفراد  
 البخارى ستة وعشرين  
 ومسلم بمائة وستة  
 وعشرين روى عن  
 أبي بكر وعمر وهى وأبي  
 عبيدة ومعاذ والدين  
 الوليد وأبي هريرة رضى  
 الله تعالى عنهم روى  
 عنه جماعة من أئمة  
 التابعين منهم سعيد  
 ابن المسيب وأبو سلمة  
 ومحمد الباقر وعطاء  
 وسالم الجعدي ومجاهد  
 وعمر بن دينار ومحمد  
 ابن المنكر وأبو الزبير  
 وخلائق ومناقب كثيرة  
 واستشهد أبوهم يوم أحد  
 فاحياه الله تعالى وكله  
 وقاله ما عبد الله ما ربه  
 قال إن أربح إلى الدنيا  
 فاستشهد مرة أخرى  
 وتوفي بالمدينة سنة  
 ثلاثين ومائة وقيل ثمان  
 ومائة وقيل ثمان  
 وستين وهو ابن أربع  
 وتسعين سنة (ان  
 رجلاً هو العناب بن  
 قول يعاقب بعد ما  
 لا مؤسماً وأواسا كنه

به عليه موال أحسن قولاً ما من الله الشافعى رضى الله تعالى عنه ونفعناه

أحب الصالحين ولست منهم \* لعل أن ألبهم شفاعه  
 وأكرم من بضاعته المعاصى \* وأن كساوا فى البضاعه

وقال بعضهم بحال الصالحين هي الأكبر للتلوب يسبق لكن لا يشترط ظهور الأثر حالاً وسقطه بغيره  
 بعد حين وقال سدي على وفارجه الله تعالى من أراد من الفسقة أن يكون في حفظ رب العالمين لأخذه  
 الصالحين قال تعالى ومن الشايطين من يعصرون له ويعملون عملاً دون ذلك وكلهم حافظين ثاقلين كيف حفظ  
 الشايطين لما أخذوا العارفين وقال سدي إبراهيم بن آدم راجل اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين حتى تحوز  
 ست عقبات أولها تعلق أبواب النعمة وتفتح باب الشدة الثانية تعلق باب العز وتفتح باب الدلالة الثالثة تعلق  
 باب الراحة وتفتح باب الجهد (١) الرابعة تعلق باب النور وتفتح باب الصبر الخامسة تعلق باب الفنى وتفتح  
 باب الفقر السادسة تعلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد لآلوت \* وأعلم أن مناقب الصالحين وحكاياتهم  
 كثيرة وهما أنا ذكرهن هنا أقول (٢) حكى عن عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه أنه قال كنت عكة  
 فوقع فيها رجل كبير وكان الناس يستسقون بعرفات فلم يزدوا إلا شدة فيكونوا على ذلك جمعة ثم بعد الجمعة  
 خرجوا إلى عرفات فرأيت فيهم رجلاً أسود ضعيف اللون فسلمي ركعتين ثم دعاهم بعد ما هم بعيد وقال وعز ذلك  
 لا أرفع رأسي من السجود حتى تسقى عبادك فرايت قطعة من الذهب ظهرت ثم انضمت إليها قطعة أخرى ثم  
 أمطرت السماء كانوا ما القرب فحمد الله وانصرف ثم بعثت أثره حتى رأته دخل مكاناً به نخاس العبد  
 فأنصرف ثم أصبحت لحملت مبي جلة من الدراهم والدينارين ثم شالي دار النخاس وقلت له اني محتاج إلى  
 غلام أشتره فعرض علي نحو ثلاثين غلاماً فقلت هل بقي غير هؤلاء قال بقي غلام مشوه لا يكمل أحد فقلت  
 أزيه فأخرج الغلام الذي رأيت به فقلت بكم أشتره فقال بعشرين ديناراً ووليك بشرة دنيا فقلت لا بل  
 أزيد ذلك سبعة وعشرين ديناراً وأخذت بيد الغلام ورجعت فقال لي يا مولاي أشتريني وأنا لأطيق  
 خدمتك فقلت اغاشترت بك لئلا تكون أنت مولاي وأنا أحاط بك فقال لي لماذا تفعل ذلك فقالت رأيتك يا لأمس  
 قد دعوت الله تعالى فأجابني ثم فرت كرامتك عليه فقال لي لقد رأيت ذلك قلت نعم قال فهل تعتقني فقلت  
 أنت حر لوجه الله تعالى ففهمت ما قال لأرى خصه يقول يا ابن المبارك أشتر فقد غفر الله لك ثم أسمع الوضوء  
 وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله هذا عتق مولاي الأصغر فكيف يكون عتق مولاي الأكبر ثم أوصا أيضاً وصلى  
 ركعتين ثم رفع يديه إلى السماء وقال يا الله أنت تعلم أن عبدك ثلاثين سنة وإن العبد يني وبينك أن لا تكشف  
 سري تخفين كشفت فاقضني اليس لا تحرمه ففعل عليه فخر كنهه فاداهم وصفت فكفنته ولم أحسن كنهه وصليت  
 عليه ودفنته فلما عتق رأيت رجلاً أحسن في ثياب حسنة ومعه رجل كبير كذلك وكل منهما واضع يده على  
 كتف الآخر فقال لي يا ابن المبارك أما سمعتي من الله ثم مشي فقلت له من أنت فقال أنا محمد رسول الله وهذا  
 إبراهيم فقلت وكيف لأستحي وأنا أكثر الصلوة فقال لي ولت من أولياء الله تعالى فلا تحسن كنهه فلما  
 أصبحت أخرجته من القبر وكفنته في كفني وصليت عليه ودفنته رجماً الله تعالى (٣) حكى عن رجل أنه  
 قال كافي سفينة من تجارها حبس علينا رياح وأمواج من البحر فاضطربت السفينة فغرقنا فأسددا وكان في  
 زاوية من السفينة رجل عليه كساء من وبر لم يزل الأمواج تضرب السفينة حتى سقط في الماء فقلت وأسا  
 من أنقشنا وأموا لتخرج ذلك الرجل من السفينة وقف يصل على الماء فقلنا له يا مولاي الله أدركك بالثقت  
 بالناقلنا له بحق من قواك لمباده اغتننا وأدركنا فالتفت إلنا وقال ما شأنكم وهو غائب عن جميع ما أصابنا  
 فقلنا له ألا ترى إلى السفينة وما أصابها من الأمواج والريح فقل لنا نقرب إلى الله فقلنا له عماذا تقرب فقال  
 برك الله بالناقلنا له قد فعلنا فقال لنا انخرجوا باسم الله فزنا لتخرج واحد بعد واحد حتى على الماء حتى  
 اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء كما ماتي نفس أو أكثر ففرقت السفينة عما فيها من الأموال فقال لنا ما من  
 هول الدنيا قد سلمت فخرجوا فقلنا له نألك بالله فمن أنت برجل الله فقال أنا أوس القرني فقلنا له ان في  
 السفينة أموا لا تقربا المدينة بعثها إليهم رجل من هه مر فقال ان رد الله عليكم أموالكم تقسمونها مع فقراء  
 المدينة فقلنا نعم صلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا بطائفي فطعمت السفينة بجميع ما فيها على وجه الماء

(سأل رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال  
أرأيت الهزة فيه  
للاستغفار أى اعتقد  
وتفنى (الكتوبات) أى  
الصلوات الجنس  
(وصمت رمضان  
وأحلت الخلال) أى  
فعلته معتمدا حله  
والمراد فعل الواجب منه  
بقرينة السماق  
(وحرمت الحرام) أى  
اجتنبته كالابن الصلاح  
واظهاره أنه قصده  
اعتماد حرمته وان  
لا يفعله بخلاف تحليل  
الخلال فإنه يكفى فيه  
مجرد اعتقاد كونه حلالا  
(ولم أره على ذلك شيئا  
أدخل الجنة) أى من  
غير عذاب سابق على  
ذلك (قال نعم) لأنه لم  
يفعل ما يقتضى عدم  
دخولها (رواه مسلم)  
في صحيحه ولم يذكر فيه  
الزكاة والحج لعدم  
فرضهما اذ ذلك أو  
لاندراجهما في تحليل  
الخلال وتحريم الحرام  
واقصاره على ذكر  
رمضان من غير ذكر  
الشهر بقصد عدم كراهة  
حذفه وهو الصحيح وزاد  
المصنف في بعض النسخ  
على ما ذكر ومعنى  
حرم الحرام اجتنبته  
ومعنى أحلت الخلال

(١) الارب بالكسر  
المضوك في الصباح

والختار اه

زكنا ما وقفه لنا أو بسافنا فنرا إلى المدينة وواقفنا أموالنا بين أهلها قبل يبق في المدينة فقربا  
(وحكى) عن ذى النون المصري أنه قال كانت لى ابنة أخت من أهل المعاملة مع الله تعالى ففقدتها فهاجر أولم  
أعرف محلها فقتضرت على الله يومأوله بساموقيا ففرايت في المنام ما فافيق رسول لى ان الذى قطبها فى الله  
فقلت سبحان الله كيف وقعت في ذلك فخلعت الماء والازد عشرة أيام لم أجد لها وأست منها وتقل الماء والازد  
على فتمزمت على الرجوع في غدي فبينما أنا نائم ذكرنى شخص فأنتمت فاذا هى قائمة عدى فضحك وقالت  
يا ضيف القلب ما هذا الذى على ظهرك فقلت لها فقدت لك شهر افقالت باخلى والله لقد كنت في عجراى فخطر  
سالى أن الله الأرض والله السماء والله البر والله البحر والله الخراب والله الدمار وأخذت قلعت لأعبدنه شهرافى  
الخراب وشهرافى الممار حتى أرى آثاركم من قدرته فدخلت في هذا البلد منذ أربعين يوما فرأيت فيها معبودى  
عن الدين وأغنى عن الخلائق أجمعين ثم بكت ساعة ثم سكنت قال وكنت حاتما عند الخوج فأردت أن  
أسألها عن حال الغداء فنظرت الى وقالت كأنك باخلى حاتم قلت نعم فقالت وهى تنظر الى السماء يمولى  
ان خالى حاتم ويجب أن يرى حالى عندك قال والله ما استمت الدعاء حتى رأيت السماء أمطرت فتأبيض  
كالنجم فأكلت ثم قلت يا ابنة أختى هذا المن فابن السولى فقلت لى السولى بعد ان فرأيت السولى وقع علينا  
كثيرا قالوا والله ما فارقتنى حتى صرت من ال جال رضى الله تعالى عنها (وحكى) أن لى لصا دخل بيت رابعة  
الدوية وهى نائمة فجمع أمته البيت وهم بالخروج من الباب فخفى عليه الباب فوضعه انظر له الباب  
فأخذها فخفى وهكذا ثلاث مرات أو أكثر فناداه الخائفان كانت رابعة قد نامت فالحبيب لاسم ولا تأخذ  
سنولا نؤم موضع الثياب ونخرج من الباب (وحكى) عن إبراهيم بن أدهم رضى الله تعالى عنه أنه قال خرجت  
حاجا الى بيت الله الحرام فالتقى برشد يدقأوبت الى كنف في جبل وإذا بأسد عظيم دخل على فلجأراى قال  
لى من أدخلك هنا كفى به مرادى فقلت غريب ومن قطع وفد أنتك ضيفا في هذه الليلة فأعرض عني ونام بجانبى  
وبت أنا لولقرآن الى الصباح فلما أردت الانصراف قال لى يا إبراهيم مالك والهج تقول كنت نائما عند الأسد  
سألت منه والله انى نزلت أيام أطعم شيئا ولولا أنك ضيفي لأكنك تحمدت الله وانصرفت فلما رجعت من  
فتاء حى الى عمدي كانت نفسى تشتهى على دمانان نحو عشرين سنة وأنا ما طمأنت فالحا كانت ليلة من  
الليلة قالت لى والله ان لم تقض شهوى لا تسكدين في العبادة فقلت بانفسى اجتهدى وإذا دخلت العمارة قضيت  
شهوتك فحانت منى التفاتة نحو البر به وإذا بشجرة فقصدها فاذا هى شجرة فمران عليها ارمان كثير فاخذت منها  
واحدة فوجدها خاضعة وكذلك ثمانية وثلاثة ورابعة والنفس تقول ما شئت الا الحلو فسرت الى الدمران  
فوجدت رجلا في حديقة فسألته رمانة فاعطانيها فوجدها خاضعة فآخبرته بذلك فقال لى يا إبراهيم طالع  
النفس على ما ترى يقول الله انى أربعين سنة في هذه المدينة لا أعرف فيها الحلو من الحامض فتجبت من ذلك  
ثم سرت وإذا شاب مبتلى والزناير تنهش في جسمه والدود يفتنار من أطرافه وهو يقول الحمد لله الذى عافانى عما  
أتى به كثيرا من خلقه فتجبت من ذلك وقلت له يا هذا أى بلاء أعظم من هذا فنظر الى وقال يا إبراهيم نهش  
الزناير فى الأبدان خير من شهوة الزناير لى انك عندما مضى قبل لك الحلو بالحامض فخررت مغشيا  
على قلبك أفقت قلت له ما هذا حيث أتيت بهذا المقام ففلسأله أن ده أفك من هذه الآلام فقلت لى يا إبراهيم هو  
متصرف في العبد يحكم عليهم ما يشاء ويعقل بهم ما يريد فكلم عبيد صار من لملائه راضين بقضائه والله يا إبراهيم  
لو قطعنى ار بالاريا (١) ما لزدت قد الاما فتر كنته متعبها من حاله (وحكى) عن سهل أنه قال كنت في أيام  
بدايتى ووصأت يوم الجمعة ومضيت الى الجامع فاذا هو قد امتلأ بالناس فأسأت الادب ونخطيت رقابهم حتى  
وصلت الى الصف الأول فجلست وأذعن عيني شاب حسن الشكل والهيئة فقال لى ما حالك يا سهل فقلت بخير  
أصلحك الله ونجيت من مفرقة ففأخذنى حرقان البول فو حلت منه وصرت مغميرا بين خطي رقاب الناس  
الى انمروج ولا أفتر على الصبر فالتفت الى وقال أخذك حرقان البول يا سهل فقلت نعم فترع حرامه عن كنفه  
وغطاني به وقال لى قم واوض حاجتك وأمرع لتخلق الصلاة فغنى على ثم أفقت وإذا باب مفتوح ورماد نادى  
ادخل يا سهل واوض حاجتك فدخلت وإذا بعت عظيم ونخله فأنهم مطهر رؤسوا لومضة وبسبب راحة فخلعت  
ثيابى وقضيت حاجتى وقوضت وتنشدة وإذا بصوت أجمعه يقول يا سهل هل قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع

فلعله معتقدا حاله وقد  
 قدمت ذلك اتفاقا بحله  
 لتسليمته بامه مع زيادة  
 عن ابن الصلاح وهو  
 حديث عظيم جامع  
 لاصول الدين وفروعه  
 لان الافعال اما قبله  
 او بدينه وكل منهما اما  
 ما دون فيه وهو حلال  
 او ممنوع عنه وهو الحرام  
 ولللام في الحرام والحلال  
 لا استغراق فاذا احل  
 كل الحلال وحرم كل  
 الحرام فقد ابي جميع  
 وظائف الدين ودخل  
 الجنة آمنا  
 في الحديث الثالث  
 والعشرون  
 (عن ابي مالك الحارث  
 ابن عاصم) وقيل اسمه  
 عبيد وقيل عبد الله  
 وقيل عمر وقيل كعب  
 ابن كعب وقيل عامر  
 وقيل الحارث  
 (الاشعري) صحابي مات  
 في طاعون نحو خمس سنة  
 ثمان عشرة (رضي الله  
 عنه) قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 (الطهور) ينضم الطاء  
 والمراء بهما الفعل  
 ويجوز فقهه وان قال  
 القسري في مقومه  
 اغار وبعيا لفتح فهو  
 ما يتطهر به من حامد  
 وما نفع ويجوز فيه الضم  
 ايضا وما ذكر من كون  
 المراد هنا الفعل هو  
 أحسن من قول المصنف  
 ان المراد هنا الوضوء  
 لمعومه الغسل وضوئه

الحرام حتى قالوا ان احاس في مكاني لم شعري احدن اذ تفكر في وصرت بين مكذب ومصدق فلما صليت اتعت  
 أثر الشاب لا عرفه فاذا هو دخل البيت الذي قضيت فيه حاجتي فالتفت الي وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم  
 سمعت عيني ونفثت اثم اراه اثر افرضني الله عز ورا ضا (وحكي) كان لعقوب بن الليث أمير خراسان أصابته  
 عليه عجز عن الاطباء فقالوا انما رجل من أهل الصلاح اسمه سهل بن عبد الله قال استحضرت له يد عولك فقال هل  
 يدك يا حضر اليه قال له ادع الله ان يافيني من هذا العلة فقال كعب أدع عولك وانت معقم على الظلم فتسوى  
 بعقوب التوبة والرجوع عن الظلم وحسن السير في الرعية واطلق المسجونين فقال سهل اللهم كما ربه ذل  
 المعصية فأره عز الطاعة وفرج عنه ما يضره ففزع من موته كما كنا نشط من عقاب ثم عرض عليه ما لا يقبله فاني  
 ورجع الي بلده فقيل له في أثناء الطريق لوقبت المال وفرقتك على الفقراء فنظر الى الأرض فاذا اخصاها  
 جواهر فقال لهم خذوا ما شئتم وهل من أعطي مثل هذا يحتاج الى مال بعقوب بن الليث فقالوا له لا تؤاخذنا  
 (وحكي) ان الشيخ عيسى الهناني بكسر الهاء وتخفيف القويسة مر على امرأة بقي فقال لها اليس له آتيل  
 ففرحت بذلك وترتفخا كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتها فجلس ركعتين ثم خرج فقالت له أراك  
 خرجت فقال لها حصل المقصود ان شاء الله تعالى فودعها ما أزعجها فانتعت الشيخ وتابت على بدهه وزوجها  
 لبعض الفقراء وقال اعلموا الوجة عصفه ولا تشتر والها ادفعوا قول الخبر الى أمير كان صدق تلك المرأة  
 فادسئل قار ورثين من الخبر الى الشيخ فلهز به وقال لرسول قل للشيخ بلغنا ما علمتم وفرحنا بخذوا هذا الادم  
 وتأدبه وانه قال الشيخ لرسول ابطأ علينا واخذنا حدى القار ورثين وخضنها وصب منها عالا ثم اخذنا اخرى  
 وخضنها وصب منها سمنا وقال لرسول اجلس وكل معنا فجلس وأكل ادما لم ير مثله فخرج وأخبر الأمير بذلك  
 فخصر الأمير يري بحمد ذلك فلما اكل من ذلك نجب ثم اعتذر الى الشيخ وتاب على بدهه وحسن توبته بركة  
 الشيخ رضى الله تعالى عنه (وحكي) انه وقع في زمن سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فخطب عظيم  
 فوجد اليه وفد من العرب واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل يا أمير المؤمنين انا اتيناك من  
 ضرورة عظيمة وقد يستجلوننا على اجسادنا لافقدنا الطعام واحتيا في بيت المال وهذا المال لا يخفون ثلاثة  
 أقسام اما ان يكون تقوا ما ان يكون لك وما ان يكون لعماد الله فان كان الله فان الله غنى عنه وان كان لك  
 فنصدق علينا منه فان الله يحيرى المتصدقين وان كان لعماد الله فاعطهم منه فقمهم ففقر غرت عينا عمر رضى  
 الله تعالى عنه ثم قال ان الامر كاذ كرت اهل الى حل وأمر قضاء حوائجهم من بيت المال فلما هموا بالخروج  
 قال عمر رضى الله تعالى عنه لذلك حل اهل الى حل الحركاء وصلت اليها حوائج عباد الله وأسعدتنا كلامهم  
 فأوصل كلامي وحاجتي الى الله تعالى فحول الأعرابي وجهه الى جهة السماء وقال الهى عزتك وجلالتك اصنع مع  
 عمر كما صنعت مع عبادك فاستم كلام محتى امطرت السماء مطرا غزيرا وقت بردة كبيرة على جرة  
 فانكسرت فخرج منها كاعن مكتوب عليه هذه براءة من الله العزير الفعاري عمر بن عبد العزيز زمن النار  
 (وحكي) انه دخل بعض الشيوخ الكبار رضى الله تعالى عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية ففرجه به  
 وأكرم مجلسه فرأى الشيخ في اوان يجلس فيه التاجر بساطين غنيين من بلاد الروم على قدر الاوان فظلمهما ن  
 التاجر فصعب عليه ذلك وقال ما سدى اعطيتك عنهما ما تروى فذمتم الشيخ وقال ما اطلب شيئا غيرهما فقال  
 التاجر ان كان ولايتك خذا خذها فخذ الشيخ أحدهما وخرجه وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل  
 واحد منهما في مركب فيعدهم ووصل الخبر الى أبيهما ان أحدهما غرق مركبه وجميع ما فيه ووصل الآخر الى  
 أسسهما بالعمدة ولما وصل الولد الى قرب الاسكندرية خرج أبوه الى لقائه فظاهر البلد فرأى التاجر البساط  
 الذي أخذ الشيخ بيته فجلا على بعض الجبال فسأله أبوه عن قصة البساط ومن أين هو فقال يا ابن أخي هذا  
 البساط قصة عجيبه وآية عظيمة فقال له اخبرني بذلك ولأولى فقال له سأفرك انا وأخي برح طيبة من بلاد الهند  
 كل منافي مركب فلما توسلنا البحر عصفت علينا ريح واشتد الازر وانفتح المركبان واشتغل أهل كل مركب  
 بمركمهم وسلم كل منهم امره الى الله تعالى فظهر لنا شيخ نوبسده هذا البساط فسد به مركبنا فسارنا مع السلامة  
 والمركب مسدودا الى بعض المراسي فخرنا ما في المركب وأصلحنا شأنه فقال له التاجر يا بني أنت عرف الشيخ اذا  
 رأيته فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما أراه صرخ وصاح صيحة عظيمة وقال يا بئس هو هذا والله وخمسينا عليه

الطهارة انما من  
الحققات الباطنة  
ومارواه ان حسان في  
صحيحه اسباغ الوضوء  
شطر الامان المراد  
تمامه (شطر الايمان)  
أي نصفه وفي حديث  
الامراء ما يدل على أن  
شطر الجزة اقلوله صلى  
الله عليه وسلم في الصلاة  
فراحت ربي فوضع  
شطرها قال ذلك ثلاثا  
فلو كان الشطر عني  
المصنف كان قد يسقط

١ (قوله روعه) بالضم  
الخاطر وانقلب اه

مصباح

٢ (قوله اوتون) وزان  
رسول كافي المصباح  
وقال في المختار والاوتون  
بالتشديد والمقد والعمامة  
تخففه وجمعه اثنان

وقيل هو مولد اه

(٣) أي ان اقبعا  
يقضي الكفر والا  
قاراد كفران النعمة  
اه حفي على الجامع

الصغير

٤ (قوله على مني الخ)  
أي هو متصل بي وأنا

متصل به في  
الاختصاص والمحبة

اه عزري على الجامع

الصغير

(٥) يقع للمتناول الماء

من باب منع أي ينهي

اه عزري على

الجامع الصغير

(٦) أي التي تظهر عند

الفجر اه عزري على

الجامع الصغير

لجعل الشيخ يده عليه حتى أفاق وسكن روعه (١) فقال التاجر الشيخ لم لأعرفني بأبيدي بحقيقة الاسحق  
كنت أدفع إليك الماطين استغفر الله العظيم فقال الشيخ هكذا أراد الله تعالى (وحيكي) ان ابراهيم الآخري  
رضي الله تعالى عنه كان يهودي وقد انشأ في النصارى اوتون (٢) الآخر وكان يهودي عليه دين فحماه رطله فقال له ابراهيم  
اسلم فلا تدخل النار فقال اليهودي أنا واثنا لا بد أن ندخلها لانكم تقرأون في كتابكم ومن أنكم الاواردها فان  
أحببت أن أسلم فارني شيئا أعرفه شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداك فاحذمه منه ولفه في رداءه فغضب  
واثق الرداء في الاوتون وهو يتأجج النار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الاوتون وهو يتأجج وأخرج الرداء في فاذا  
رداء يهودي قد احترق ورداء ابراهيم لم يمتحرق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار أنت تمتحرق وأنا  
اسلم فاسلم اليهودي وحسن اسلامه (وذكر الموت صدقة) أي ذكر عليه كذا ذكر على الصدقة (وذكر التبر)  
أي أحواله وأحواله (يقربكم من الجنة) لأنه من أعظم المواعظ وأشدها وأجر من المعاصي فمن أطلع في  
القبور واعتبر بالنشور داء نزل إلى الزوم العمل الآخر والوصل للجنة وهذا الحديث له بقية عند منخرجه  
ذكره العلامة المناوي رحمه الله تعالى وهي وذكر النصارى من الجهاد وذكر القيام بعدكم من النار وأفضل  
العبادة ترك الجمل ورأس مال العالم ترك التكبر وعن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة  
(رواه الديلمي) في مسند الفردوس وهو حديث حسن لغيره كافي شرح المعز يرى رحمه الله تعالى (ذكر  
على) أي ابن أبي طالب (عبادة) أي من عباد الله تعالى ينسب عليها والمراد ذكره بالترضي عنه أو  
بذكر مناقبه وفنائه أو بنقل كلامه معتبرا بمرؤعه وعظمه وكذا أوروا به الحديث عنه أيضا وذلك \* واعلم  
أن فضائله رضي الله عنه كثيرة ومناقبه مشهورة \* وهذا أنا ذكر طرفا منها فأقول كان رضي الله تعالى عنه ربه  
المهتدين وورثا لمطيسين وولي المؤمنين وأمام المادلين أسلم رضي الله تعالى عنه وهو ابن سبعين وقيل ثمان  
وقيل تسع وقيل عشر وقيل غير ذلك ويقال انه رضي الله تعالى عنه أول من أسلم وأول من صلى وقد كان رضي  
الله تعالى عنه يقول عبد الله خمس سنين قبل أن يسلمه أحد من هذه الأمة وقال الحب الطبري يمت النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فاسلم على يوم الثلاثاء وكان رضي الله تعالى عنه أفضل من بقي من الصحابة شهد  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ووزجه بنته السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها وكان أحبا للناس  
اليهودي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بين محبته وترك عليا فقال له على رضي الله تعالى عنه  
أنسنت أم غضبت على فقال صلى الله عليه وسلم أنا اخترتك لنفسي أنت أختي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة وفي  
الآوسط للطبراني عن جابر فروعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رسول الله على أخو رسول الله قبل أن  
تخلق السموات والأرض بالي سنة ووقد ورد في فضله رضي الله تعالى عنه أحاديث كثيرة بل قال النساوي  
لم يرد في حق أحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما ورد في حق علي كرم الله وجهه منها قوله صلى الله  
عليه وسلم على أمام البررة وقائل الفجرة منصوب ومن نصره محمول من خذله ومنها قوله على باب حطة  
أي طريق حط الخطايا من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا أي من تبعه في أمره ومنه كان  
مؤمنا كاملا ومن خالفه كان كافرا (٣) ومنها قوله على مني (٤) وأنام عن وقوله على مني بمنزلة  
رأسي من يدي وقوله على مني بمنزلة راسي من موسى إلا أنه لا يبي بعدى وقوله على يزرع (٥) في الجنة  
ككروا كتب الصبح (٦) لاهل النساوي قوله على عبيد على أي وعاء على الحافظ له فانه مدته العلم ولذا  
كانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم محتاج اليه في كل المشكلات فكان يسأله سيدنا معاوية في زمن  
الواقعة عن المشكلات فيجيبه فيقول له جماعته ما لك تجاوب عدونا فيقول ما لك فيكم أنه محتاج النساوي  
له فلما مشكلات مع سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فقال ما لك في الله أن أدرك قوم ليس فيهم أبو  
الحسن أو كما قال فقد طلب أن لا يعيش بعده وقد حصل وجابر جل سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وهو  
بطرف وقال له خذني حتى من على فقد لطمني لطمه فلبس أسأله سيدنا عمر عن لطمه قال نعم لطمته لكي لا يطلع  
إلى التسعة فقال لسيدنا الحسن (وحيكي) أن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أمر بجمع زانية فمر  
عليها سيدنا علي رضي الله تعالى عنه في أثناء ال جمع فخلصه فلما أخبره سيدنا عمر بذلك قال أنه لا يغفل ذلك  
الاعن شي فاما أسأله قال انه ابتلاه بنى دلاب أي مصابة بالجنون ففعل وقت زناها كانت مجنونة أي والشبهة



السران فكذلك وأما

(وسبحان الله والحمد لله  
تعالى ثلاثاً أو أربعاً) شك  
من الراوي وهما المثناة  
فوق فيهما والاول ضمير  
مؤنثين غائبين والثاني  
ضمير هذا الجملة من  
الكلام وحوز صاحب  
التحرير التذكير  
والثاني في معاني ارادة  
الرفع من الكلام أو  
الذكرين في الاول  
والذكر في الثاني وقال  
غيره والثاني على  
ارادتهما والتذكير  
على ارادتهما معاً أي  
لوقدر احسباً لملا  
(ما بين السموات  
والارض) وسببه  
ما شتمنا عليه من  
الثناء والتسوية  
والقبول وغير ذلك  
وذكر السموات  
والارض جرى على  
المساواة لافضل الله  
أوسع وما ذكر ظاهر  
في ثبوت الميزان لوزن  
الاعمال في الماد وهو  
كذلك للتخصيص عليه  
في الكتاب والسنة  
وخالفته المذلة فقال  
الحق ومنهم الميزان  
كأنه عن اقامة العدل

و يستطاع الاحاطة وتندطر قها بالمعاصي وكان رضى الله تعالى عنه يقول ان الدنيا قد ترحلت مدبرة  
والآخرة قد ترحلت معقبه ولكل منهما منون فكروا من أبناء الآخرة ولا تنكروا من أبناء الدنيا فان اليوم  
عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وحكي ان بعض أهل الكوفة اشترى داراً وناول أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رقاً (١) ليكتبه بذلك كما فكتب بعد التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت داراً  
في بلد المؤمنين وسكة الخافين الحد الاول ينسب الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والاربع  
لما الى الجنة وامالى النار وكان رضى الله تعالى عنه مروى القصة اذ عرج (٢) العيين تظهما حسن  
الوجه كأن نوحه فربله البدر عظيم البطن أعلاه على واسفه طعام وكان كثير شغراً الحية قليل شعر  
الأس كان عتقه ابريق فضته وكان له رضى الله تعالى عنه شقة على رعيته متواضعا ورعا ذوقه في الدين  
وكان قوته من دقيق الشعر بأخذ منة قصة فضته في القدر حتى يصب عليها ماء فيشربه قتل رضى الله  
تعالى عنه في ليلة الجمعة العاشرة من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة وعمره رضى الله تعالى عنه  
خمس وستون سنة وقيل ثلاث وستون وقيل غير ذلك ثم ان هذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس  
قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف

### حرف الراء

(رباط) كسر الراء بالموحدة الخفيفة (يوم وليلة) أي تواب ذلك (خير من صيام شهر وتيامه) لا يعارضه  
رواية خيرة من الدين واما بنها لار واية خيرة من ألف يوم لان فضل الله تعالى معتردا وكرمه متواوياً يمكن  
كون ذلك بحسب اختلاف الماميين أو العمل أو الاصلاح أو الزمن والمرايا بالباط الاقامة ببلد من  
أطراف بلاد الاسلام كدمياط والاسندرية بقصد أنه لو جاء الكفار لقام لهم وهذا عام في كل مؤن قصد  
ذلك وان كان من أهل البلد خلافين قيد بكونه يسافر من وطنه الى ذلك المحل الذي هو من أطراف بلاد  
الاسلام (وان مات) أي الم رابط المعلوم من المقام (م رابط جرى عليه) أي أجزعه (الذي كان  
يعمله) حال رباطه أي لا يقطع أجزاؤه يوم القيامة وهذه فضيلة لا يشر كفيها أحد ولا يشافيه ان هناك  
جميعا يجري عليهم قوايم بعد موتهم لانهم اغنايا بن علي شق واحد وهو العمل الذي كانوا يعملونه واما هذا  
فانه ينسب على عمله الذي كان يعمل في محمل الرباط بعد الموت و ينسب على قصده المجهاد ايضا فله  
خصوصية عليهم (وأجرى عليه رزقه) كانشدهاء الذين تكون أرواحهم في حواصل الطير أو كل من غار  
الجنة (وأمن) بفتح الهاء من فوسر الميم وفي رواية وأمن بضم الهاء وزادوا (من القنات) بفتح القاء  
أي قنات القبر وفي رواية من القنات بضم القاء جمع فأن أي كل ذي فتنة وفي أخرى من فتاني القاء بفتح  
اللام العزري رحمه الله تعالى وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان الم رابط لا شل في قبره  
كأنه يدور قائما لئلا يداي السؤال في القبر عام لكل مكلف الا من مات في قتال الكفار بسبب القتال ويحمل  
القول بعدم سؤال غيره على أنه لا يفتن في قبره بل في هذا الحديث دليل على ان الم رابط يصعد في يوم وليلة  
ففيه رد على الامام مالك في قوله قبله أو من وما لا يخفى ان هذا التواب الجزيل انما هو ان قصد  
بالرابط حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى (رواه مسلم) رحمه الله تعالى (رحم القهار)  
تلكم فتمن (سبب قوله الخيرة) (أو مكت) عا لا خير فيه (فلم) بسبب محنة عن ذلك قال العلامة المنأوى  
وانهم بذلك ان قولنا خير خيرة من السموات لان قولنا خير بفتح خيمه من سمعه والصمت لا يتعدى صاحبه  
وقال بعضهم امراض النفس كثيرة وأدونها محصور في أمر بن أحد هما ان لا تتكلم اذا شئت أن  
تتكلم والآخر ان لا تتكلم الا اذا سكت عنه عصيت واما الثاني والاكلام عند امتحان كلامه فانه حالته  
من اكبر الامراض وماله ذواء الا السميت وقال عيسى بن ساعدة احدثت في آدم ثلاثة آلاء عيب  
ووجدت خصلة اذا استعملها الانسان سترت له عيوب كلها قيل وما هي قال حفظ اللسان وما احسن  
قول الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه

ان القليل من الكلام بأهله • حسن وان كثيره بمقوت

(قوله رقا) بالفتح  
ما يكتب فيه وهو جلد  
رقيق أو مختار قال في  
المصباح والكسرية  
قله له اه  
(٢) الذبح كافي المختار  
يفتحين شدة سواد لحيته  
مع سمها اه

في الحساب لا امتيازان  
حقيقة ذو كفتين  
ولسان كلمة لا بدقان  
ميزان وبعضهم يحوز  
ولا يقطع به وظاهر  
الكتاب والسنة يخالفه  
في الحديث أنه قيل  
يا رسول الله أين تجدك  
في القسامة قال عند  
الموض أو الصراط أو  
الميزان وظاهره ثبوت  
الميزان وعدم تعدده  
وذكره في التمران  
وصيغة الجمع محمول  
على أنه مما ذكر بالجمع  
وأريد به المفرد وأورد  
به الأفعال الموزونة كال  
أنزالي وصفة قل الميزان في  
العظم أنه من مل طيق  
السموات والأرض  
توزن فيه الأعمال  
مقدرة الله تعالى والصحيح  
يومئذ مشاقيل الذر  
والخردل تحقيقاً لتماز  
العديل وظهوره مثقال  
الجزاء (والصلوات)  
لأنها ناهية عن الفحشاء  
والمنكر فتمنع من  
اتخاذها وتؤدي إلى  
الصواب لأن السور  
يستغاض به أولاً وتبليها  
تكون في صاحبها يوم  
القسامة أولاً بسبب  
لاستغارة القلوب فيسبب  
تشويق أنوار المعارف  
ويشرح القلب  
وتكشفها للحق  
لذا راغ القلب فيها  
وأقبله على آثارها  
وباطنا وأولها تكون  
بإظهارها على وجهه

مازل ذو صفت ومامن مكثرت  
أركان سطق ناطق من فطنة • فالتصمت درزانه الماتوت

وأخرج الطبراني بإسناد صحيح والبيهقي بإسناد حسن عن أبي وائل قال قال ربي ابن مسعود الصفا فأخذ بلسانه  
فقال بالساني قل خير أقم واسكت عن شر تعلم من قبل أن تتدم سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل  
أكثر خطأ ما بين آدم من لسانه ومن الحكمة لسانك أسدك أن أظفقت فربك وإن أسكتك حركك وقال  
الشيخ ترمذي في طو بلا في محبت أشرف فقال يا هؤلاء لسانى سبع خلفك أن أرسله فأكاني وقال  
محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن آدم كان في مفاز فقرأى ر جلاق في جبل في صومعة فقل له يا رابع فلم يجبه  
فقال يا رجل فاجبه فقال لم يجبهني أولاً قال لأنك لم تدعني باسمي لأن الرابع هو من حول وجهه عن الدنيا  
ولم يعطني رابعاً والله تعالى في الآخرة وأنالست كذلك فله من ابن تأكل قال سئل الله من ابن يعطيني فاني  
لا أدري فقل ما تصنع هنا فقال لي كتاب بعض الناس فأخرجته إلى هبة قال أي كتاب كلك قال أشار إلى لسانه  
وقال إن كافي هذا إذا كافي تأكاني كلاب النار بني تحرقه نار جهنم وقال بعضهم جعل الله اللسان داخل  
الشفتين المشين لئلا يسمع الكلام إلا بضعهما يستعين العبد بطايعهما في رد الكلام وقال الحسن المصري  
رحمه الله تعالى كافي يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول شيئاً رجع إلى قلبه فإن كان له  
قال وإن كان عليه أسلكت عنه وإن الجاهل قلبه في طول لسانه يتكلم فيما عرض له وهذا الحديث من  
جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم لثغته الأرضي الذي خير الدار من وقته العسكري وغيره من الأمثال  
(رواه البيهقي) في شعب الأعيان (رحم الله) هو مرض يعنى الطلب أي اليوم أرحم (رجل جلاق من الليل  
فصل) أي لو ركة تلعب عليك بصلالة الليل ولو ركة لا بد أن يكون بعد النوم فلا تحصل هذه الغفلة التي  
صلى قبل أن ينام لأن المقصود التجدد ولا يكون إلا بعد النوم (وأيقظ امرأته) فرباه أهله وهي أشعر لها  
الولد والأقارب (فصلت فان أبت) أن تستنطق (نضج) أي رش (في وجهه الماء) قال العز بنزى ولا يتعين  
في هذا الماء أن يكون طهوراً وإن كان هو الأولى لاسمائه كان يفضل ما ظهر دبل يجوز عفا في معناه  
كما توردوا الزهر وتعود ذلك يخص الوجه بالنضج لأنه أفضل الأعضاء وأشرفها به يذهب النوم والنعاس  
أكثر من رقة الأعضاء هو أولاً الأعضاء الأخرى وضغلة لا يرقه العنان وعما آلة النوم (رحم الله امرأته) قالت  
من الليل قلت أي لو ركة كما تقدم (وأيقظت زوجها) فاصلى فان أبي أن يقوم (نضجت في وجهه  
الماء) قال العز بنزى في الدعاء بالرحمة للحى كأيديهم المالت وفيه فضيلة صلاة الليل وفيه مشروعية يقاظ  
الناسم التفتل كما يشرع لفرض وهو من المعاونة على البر والتقوى وقال المناوي أفاد من أصاب شديراً  
ينبغي أن يحسب لغيره ما يجب لنفسه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما لمانا ما دل يا تبهج من الكرامة  
أراد أن يحصل لأمة حظ من ذلك فحهم عليه عاد لا عن صيغة الأمر للناطق (رواه) الأمام (أحمد) في مسنده  
(وأورد غيره) كالنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه ومحدث صحيح كافي  
شرح العز بنزى رحمه الله تعالى (رحم الله من حفظ لسانه) أي صانه عن التكلم فيما لا يهني وقد كان السلف  
الصالح على غاية من حفظ اللسان وحكى عن عيسى مينا عمر رضى الله تعالى عنه أنه كان يحفل في فيه بحجر البنج  
من الكلام فيما لا يهني وكان سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يضع حجر في فيه اثني عشرة سنة  
لئلا يسه من الكلام فيعترضه وروى أنه قال لعل الكلام كان لا يخرج الحجر إلا عند الأكل والصلاة والنوم  
خشية أن يقول ما لا يهني وكان يقول ليعق كبت أحسن إلا عن ذكر الله ثم لما حضرته الوفاة صار يخرج لسانه  
ومسكه ويقول هذا الذي أورد في الموارد أي المألهة وهو الذي يسوقني إلى موضع الأشقياء أو إلى موضع  
العداء وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد إلا يشكوا الله اللسان على حذنه فلما  
مات رؤى في المنام فقيل له ما الذي أوردك لنا لئلا نلقاك لاله الا لا نقول وفي الجنة وقال ابن أبي جرة  
أخبرني بعض مشايخي عن بعض مشايخه أنه كان كأعدام أحد أصحابه فأنا أنه من المكتبة فقال حفظت  
لوحى أقعد أرامنى ألعب لم يجبه فكره فقال له صاحبه ألا تقول له بلع أليس الأب يصلح الصبيان قال  
ما أريد أن يكون في محبة في أذهب فالعب فان فعل لأمة من وقال العزالي اللسان إنما خلق لك لتكلم به



في الدنيا والآخرة

وحملت الكل وهو  
من باب قولهم زد أسد  
للبائنة ومن قولهم  
رجل عدل أي هو  
نفس العدل أو صاحب  
عدل على حذف مضاف  
أو عادل فعلى الأول  
جعل الصلاة نفس  
النور للبائنة وعلى  
الثاني ذات نور لصاحبها  
وعلى الثالث متورة  
لوجهه إذا فعلها  
بواجبها أو أداها بغير  
القلب بحيث تشرق  
فيه المعارف والمكاشفات  
كما روي الخبر من صلى  
بالبيل حسن وجهه  
بالتنهار (والصدقة)  
وفي رواية ابن حبان  
والزكاة تهني مفسرهما  
(برهان) أي صحة لصالحها  
في أدائها حق المال أو  
انها حجة في إيمانها لأن  
المتأنيق لا يفعله إعادة  
لعدم اعتقاده لحافن  
تصدق استدل بصدقته  
على صدق إيمانها أو  
حجة صحة التصديق لله  
وبالدلالة من الشواهد  
إذا أثرها على حجة  
المال فخرجه لله أو  
يقزع إليها كيقزع  
إلى البراهين أو أن الصدقة  
إذا سئل يوم القيامة  
عن مصرف ماله  
كانت صدقته براهين

ذكر الله تلاوة كتابه وترشده الخلق إلى طريقه إذ تظهر به ما في ضميرك من حاجات دنسك ونسائك فإذا  
استعملته في غير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله نفسه وهو أغلب أعضائك عليك ولا يكب الناس في النار  
الأصناد الستم وبالحاجة فيقضي الإنسان أن يخفى فيه ولا يرسله إلا فيما فيه خير وما ألسن انشاد الامام  
الشافعي رضي الله تعالى عنه

احفظ لسانك أي الإنسان \* لا بد غشك أنه شعبان

كفي المقامر من قتل لسانه \* كانت تهاب لقاءه الشيخان

وقال الماوردي رحمه الله تعالى في كلامه بشرط ولا يسلم المتكلم من الزلل إلا هو ولا يبرى (١) من النقص إلا أن  
استوعبها وهي أربعة الأولى أن يكون الكلام مداع يدعوا إليه ما في قلبه نفع أو دفع ضرر الثاني أن يأتي به في  
عمل ويتوخى (٢) به صافية فرصة الثالث أن يقتصر منه على قدر حاجته الرابع أن يخبر اللفظ الذي يتكلم  
به هذه الأربعة متى أدخل المتكلم بشرط منها فقد أخطأ (وعرف زمانه) أي أهله فنجب أهل السوء ولازم  
أهل الصلاح واستقامت طريقته إبان استعمل القصص أمو وروى قيل استقامة الطريقة تعموافقة الشريعة  
في حكماين الأولى كما اتفق أن ملكا شابا تولى الملك فخر بجده لذة فقال لجلسائه هل الناس مثلي في هذا أولا  
فقالوا إن الناس مستحقون فقال لهم فماذا أبقعه قالوا أبقعه لك العلماء فقد باع علماء بلده وصلواتها وقال لهم  
احسبوا عذبي فأجابني متى من طاعة فأمروني بها ومارأيتني من معصية فأزجروني عنها ففعلوا ذلك  
فاستقام له الملك أربعين سنة ثم مات أبا ليس اهتد الله تعالى فقال الملك له من أنت قال أنا أليس ولكن أخبرني  
من أنت قال أنا رجل من بني آدم فقال له لو كنت من بني آدم لم تكن كما عرفت بنو آدم وإنما أنت الفاعل الناس  
إلى ما أدرك فدخل في نفسه شيء من ذلك فعلمه المنبر ثم قال أيها الناس إني أخضعت عليكم أمورا وقد كان وقت  
إظهاره لعلوني أني ملككم أو بهائفة ولو كنت من بني آدم لم تكن كما عرفت بنو آدم وإنما أنا الله فاعبدوني  
فأوحى الله إلى نبي زمانه أن أخبره وأني استقمتم له ما استقام فلما انحول إلى مصعب بن عمير فوعز به ورجل إلى السلطان  
عليه بختصر فسلطه عليه فغضب بعقته وأقر من خزائنه سبعين سفينة من الذهب والثياب قال المناوي  
رحمه الله تعالى كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى ولده وقد بلغه أنه اتخذ خاتما من فضة أمارة فأنه قد  
بلغني عنك أنك اتخذت خاتما من فضة فاذا وصلك كتابي فيه رواه بطل ما وأطعمه الفقراء واخذ خاتما من  
حديدوا نقش عليه رحم الله من عرف قدر نفسه فاستبرأ (رواه الديلمي) في مسند الفردوس وهو حديث  
ضعيف كما في شرح العزيز رحمه الله تعالى (رحم الله ولدا أعان ولده على بره) بوقوفه ماله عليه من  
الحقوق وقد ورد أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أبر فقال بر والديك فقال ليس لي  
والدان فقال بر ولدك فكان ولدك عليك حقا كذلك ولدك عليك حق فاطلوا بم من الولدان بعدد بين  
أولاده وسوى بينهم حتى في التقبل وعلمهم بالطف والاحسان لطبعوه إذا القلوب بجلت على حبهم  
أحسن إليها وطاعته وأما معاملة أهلها فلطيفة تهني سبب الحقوق (رواه أبو الشيخ) ابن حبان في كتاب  
الثواب قال العزيز يساند ضعيف (ركعتان بسواك أفضل من سبعين زكاة بغير سواك) لما فيه من  
الفرادة التي منها طبيب النجاة لهم وقد كبر الشهاده عند الموت ثم إن هذا الأدل على أفضلته عن الجماعة  
لأن درجة الجماعة من السبع والشر من قد توفى السبعين المذكور من جهة الكيف قاله الحنفى وقال  
الزيرى الظاهر أن هذا خرج مخرج الحنفى على السواك (ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية)  
ليدعاهن الرباء قال العلامة المناوي ومن ثم كان دعاها الإنسان إلى أخيه يظهر النبي رضى إجابة وأسرع  
فيولا (ودعوة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) ليدعاهن الرباء يعود لاتها على الإخلاص  
قاله العلامة الحنفى وقد تكون الصدقة علانية أفضل من السر كأن كان عالميا يقتدى به (رواه ابن  
النجار) في تاريخه (والديلمي) في مسند الفردوس قال العزيز يرضى الله تعالى وهو حديث ضعيف  
(ركعتان بعمامة) أي يصلحها للإنسان وهو معتم (خير من سبعين زكاة بعمامة) لأن الصلاة  
حضره الملك والدخول إلى حضرة الملك بغير تحمل خلاف الأدب ومن ثم أحب للمسلم أن يلبس أحسن  
ثيابه ويحافظ على ما يتجمل به عادة (رواه الديلمي) في مسند الفردوس رحمه الله تعالى (ركعتان)

(١) من باب تعب أي

سبح الله صباح

(٢) أي يخفى اه

صباح ويختار

في جوابه فيقول  
تصدق وتجويزان  
يرسم المتصدق بسما  
يعرف بها يكون برهانا  
له على حاله فلا تسئل عن  
مصرف ماله والبرهان  
عند أهل اللغة الحجة  
وعند أهل اللسان الحجة  
المركية من مقدمات  
قاطعة وهو حاصل هنا  
فانه يقال فلا تفلان  
يؤدى الزكوات من  
أدائها فقد أدى حق  
المال فلا تفلان أدى حق  
المال أو يقال فلا تفلان  
فلان أدائها طبقه نفسه  
وكل من أدائها كذلك  
فهو مؤمن فلا تفلان مؤمن  
(والصبر) المحبوب شرها  
وهو الصبر على الطاعة  
والسلاوة وكارها الدنيا  
وعن المعاصي وقصود ذلك  
وقال الخواص معناه  
التيات على الكف  
والسنة وابن عطاء  
الوقوف على الصلاة بحسن  
الادب والراغب حيس  
النفوس عما يقتضيه  
الطوى ويختلف مواقفهم  
عما يخالف بين أسمايه  
بحسب اختلاف مواقفهم  
فان كان في مصيبة  
فيقال الصبر لأغير  
وضده الجزع وان كان  
فيما ساء النفس عن  
الفضولات مسمى قناعة  
وضدها الغرير والشره  
وان كان في امساك  
كلام في الضمير مسمى  
كتماناً وضده الإفشاء  
وان كان في فيدل مال

تصلها المارة (في جوف الليل) أى بعد نوم (يقدر ان الخطايا) أى الصفات وورد ركعتان يركعهما ابن  
آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها أى ذم يومها خير من كل ما ينتفع به في الدنيا أو ثوابها  
خير من ثواب التصدق بجميع ما في الدنيا وما في ذلك ولو أن أشق على أمي أن أرضى عنه أطيعه سم قبيح  
لأن الإنسان أن وأطلب عليه ما ينال هذا الشراب الجزيل (رواه الديلمي) في مسند الفردوس وهو حديث  
حسن لغيره كما في شرح العز بن زرقه رحمه الله تعالى ﴿ركعتان من الضحى﴾ أى من صلاتها (تعدلان  
عند الله) تعالى (بحجة وعمره متقبلين) المراد حجة وعمره مندوبان كما قاله الحنفى وظاهر حكاية مسواه  
استطاع الحج والعمره وأولوا وقال العز بن زرقه أى لم يستطع طلع الحجة والعمره اه ورس ان يقرأه ما  
سورتي والشمس والضحى وقيل الكافرون والاخلاص والجمع بين ذلك أولى ووردان من صلى ركعتين  
بنية الضحى وقرأ كل منهما ما بعد الفاتحة آية الكرسي الى خالدة مرة ثم سورة الاخلاص سبعاً ثم الفلق  
والناس مرة ثم بعد السلام يقرأ سورة الاخلاص ثلاثاً ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وأربعا واستمر  
مواظبه على ذلك فقد استوجب رضوان الله الاكبر (وتنبيه) كما ثبتت المساء في بحجة في نسخة من الاصل  
وسقطت من أخرى فعلى شويتها يقرأ تعدلان بالناء لنفسه ولعل وعلى اسقاطها يقرأ بالناء للفاعل كذا أفاده  
الحنفى رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب الى عدم نيتها  
(رواه أبو الشيخ) ابن حبان في الثواب قال العلامة العز بن زرقه رحمه الله تعالى باسناد ضعيف ﴿ركعتان من  
التأهل﴾ أى التزوج ومثله المتسرى كما قاله الحنفى (خير من اثنتين ركعتين ركعة من العزب) بالتحريك أى  
الاعزب قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى لعل وجهه ان التزوج مجتمع الخواص والاعزب مشغول بمداقنة  
العلم وقبح الشهوة فلا يتوفر له انشغوع الذى هو روح الصلاة ولا يعارضه حديث ركعتان من التزوج أفضل  
من سبعين ركعة من الاعزب لاحتمال ان يكون أعلم او بالاسبوع ثم زاده الله تعالى في الفضل فاخبرنا زيادة  
(رواه عمام) في فوائده (والنساء) في المختارة قال العز بن زرقه قال ابن حجر حديث منكر ﴿رمضان  
بركة﴾ المشرقة أى صومها (افضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) وكذا يقال في الصلاة وورد من أدرك  
رمضان بركة فقامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان بغيرها قال العلامة المناوى لانه تعالى  
اختارها لنبية عليه الصلاة والسلام وجعلها مناسك لعباده وحرماً آمناً وخصها بخواص كثير منها مضاعفة  
الحسنات وفي مضاعفة السماوات قولان وحاول ابن القيم تزييلها على حاله فقال تضاعف مقادير  
الصلاة قال كما تهايان السنة جزاً وأهامة واحدة فان تكن سنة كبيرة فجزأ وأهامة كبيرة أو صغيرة  
لجزأؤها مثلها والسنة في حرم الله تعالى وعلى بساطة أكبر منها في أطراف الأرض ولهذا من عصى الملك على  
بساط ملكه ليس كمن عصاه جمل بعيد (رواه البرز) في مسنده قال العز بن زرقه باسناد حسن ﴿رمضان﴾  
أى صيامه (بالندبة) التوبى يعنى صاحب الفضل الصلاة والسلام (خير من) صيام (ألف رمضان) فيما سواها  
من البلدان (وجميع الأمكنة الأمكنة المشرقة تشرقها الله تعالى (وجعة) أى صلاة جعة (بالمدسة خير من)  
صلاة (ألف جعة فيما سواها من البلدان) أى الأمكنة قال المناوى قال بعضهم وكذا يقال في سائر العبادات  
بهاو بيت المقدس بخمسة ألاف في الكل (رواه الطحاوى) في الكبير (والضياء) المتقدم وهو حديث ضعيف  
كما في شرح العلامة العز بن زرقه رحمه الله تعالى ﴿الارجون﴾ ان في الأرض من آدمى وجوان لم يؤمر بقتله  
بالشفقة والاحسان والمواساة والشفاعة وكفى الأذى وكفى الظلم (يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى) أى يحسن  
إلهمم بتفضل عليهم وانما قال الارجون ولم يقل الرحاء لانه جمع رحيم صفة مبالغة فيقتضى أنه تعالى  
لا يرحم إلا من وجده مذبذباً فيهم انه يرحم من وجده من أصل الرحمة قاله الحنفى (الارجون) في  
الأرض أى من تستطعون رحمة من الخلق كات رحمتكم المتقدمة الحادثة (رحمكم من في السماء) قال الحنفى  
أى الملائكة الذين في السماء ومعنى رحمتهم لنا طلبهم الاستغفار لنا اه ويؤيد هذا رواية ارجوا أهل  
الأرض يرحمكم أهل السماء وقال المناوى أى من رحمة عامه لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل  
الأرض وفي الحديث من رحم ولديه عصفور رحمة الله يوم القيامة قال العارف الدوني رحمه الله تعالى فان  
كان لك شوق الى رحمة الله تعالى فكفر رحمة الله تعالى ولا تستبد بحيلة فارحمك لجاهل ومالك والذليل

معي صاحبه جدوا  
وضد الغيل وعلى  
هنا تقاس جميع  
الفضائل وقال الأستاذ  
أوبلى الدقاق معناه  
أن لا يعترض على  
المقدور وأما اظهار  
السلا على وجه  
الشكوى فلا ساق  
الصبر اقله تعالى في  
أيوب على نبينا وعليه  
أقل الصلا فالسلام  
أما وجدناه صابرنا  
العبدان أواب معناه  
قال منى الضرب (ضياء)  
يعنى أن صاحبه لا يزال  
مستغنيا مستترا على  
الصواب وقول معناه  
أن ثوابه ضياء ونور في  
الآخر وقيل أن أثر  
الصبر على الطاعة  
وعن المصيبة نور في  
القلب وبهذه قياس  
عكسه كأنهم من قوله  
تعالى كاذب وإن على  
نلوبهم ما كانوا يكسبون  
اذمعناه أن المعاصي  
سودت قلوبهم  
وصبرها عظيمة واختلف  
في الزور السابق هل  
هو انضمام أو غيره  
وظاهر كلام الجوهري

بما حمل والغفر عما كبر والصغر يشفقك وأفلتوا العصاة يدعوتك والهايم يعطفك ورفع غضبك  
فأقرب الناس من رجة الله تعالى أرحمهم لخلقك فكل ما يبعدهم من خندق أو جل فهو صادر عن صفته الرحمة  
وقال ابن عربى قد أمر الله أرحم أن يبدأ بنفسه فخرجها من رحم نفسه سلكها سبيل هداها وحل بينها وبين  
هو أها فانه رحم أقرب جوارحه ولذلك أمر الداعي أن يبدأ بنفسه في الدعاء وما أحسن ما قاله بعضهم  
بادر إلى الخير يا ذا (١) اللب مقتضا \* ولا تتكبر عن قليل الخير بمحنتها  
واشكر مولك ما أولك من نعم \* فالشكر يستوجب الانصاف والكرما  
وارحم بقلبك خلق الله وارحمهم \* فأغرا رحم الرحمن من رحما  
وقال غيره أرحمهم بنى جميع الخلق كلهم \* وانظر إليهم بين اللطف والشفقة  
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم \* وراع في كل خلق حق من خلقه

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وكذلك ترى أراهم ملكوت السموات والأرض أى ملكهم بالاستدلال  
على وحدانيتنا فاقم على محضه وكشف له عن السموات حتى رأى العرش والكبرى وما في السموات من  
الغرائب ورأى مكانه في الجنة فهذا قوله تعالى وأثناء أحوالي الدنيا أى أرى ساء مكانه في الجنة وكشف له  
عن الأرض حتى نظر إلى أسفل الأرضين ورأى ما فيها من الجحائم فرأى رجلا على فاحشة فقال اللهم  
أهلكه بأكل رزقك وعشى على أرضك ومخالف أمرك فأهلكه الله تعالى فمضى أى أخر فقال اللهم أهلكه  
فذلك فرأى آخر بعض فقال اللهم أهلكه فذلك فرأى أربعا فقال اللهم أهلكه فوحي الله إليه يا أراهم  
أنك رجل مجاب الدعوة ولو لم تكن ساعة أخرى لهلك المالكهم بدعوتك فابن حنبل ما أراهم فلا تدعون على  
عبادى ولو أهلكنا كل عاصر رأيناهم ليبقى أحياء أو آمن عبادى (٢) على ثلاث خصال إما أن يترب  
إلى فأقرب عليه وإما أن أخرج منه نعمة تتصدق وإما أن يبعث إلى قاتل شئت عقوبت وإن شئت عاقبت خلقا  
أما طرأى في المنام ما ذكره الله تعالى بقوله أنى أرى في المنام أنى أذبحك أى سمعت قائلا يقولى ثلاث ليل  
أن الله يأمرك بدمج رزقك فأظفر ما ذكرى أى رأى ملكا شورا سامعيل لأنس بالذبح ويتقاد للأمر به فلما تشمر  
(٣) لذلك وأخذ السكين بسده قال اللهم هذا لودى وعرة فؤادى وأحب الناس إلى فسمع قائلا يقول أما  
تذكر الليلة التى سألت فيها أهلك عبيدى أو ما تعلم أنى أرحم عبيدى كما أنت شفيق بوليك فإذا سألتنى  
هلاك عبيدى سألتك ذبح رزقك وأحدوا أحدوا لى أظلم أى وفداه الله بكش عظيم من الجنة وهو  
الذى قر به هابيل جاء به بيل فذبح أراهم مكبروا عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم أن العبد ليقتل  
بين يدي الله تعالى فيظول لوقته حتى يصده من ذلك كرب شديد فقول ما راب راجتى اليوم فقول له وهل  
رجحت شيئا من خلقى من أجل فارجحك ورؤى النزالي رحمه الله تعالى في النوم فقبيل له ما فعل الله بك  
قال أوقفنى بين يديه وقال لم حمتى فذكرت أنواعا من الطاعات فقال ما قبلت منها شيئا لكنك جلست تكتب  
فستطت ذبابة على القلم فتركتها فبث من الجبر رجة لها فكل رجتار جحك أذهب فذبح غفرت لك وقيل  
أن رجلا من بني إسرائيل كان فاجرا مرفقا على نفسه لما ارتكب من الفواحش فأتى في صباه على يثر  
فإذا كتب الموت من العطش فرقه فترك في المثر ونزع خفه موسى الكلب وأرواه شكر الله عز وجل  
صنعه وغفره وأوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان بأن يخل لذلك المرفق في ذبح غفرت له جميع ما عترف  
(٤) برجته على خلقى وروى ابن عباس كفى تاريخه من بعض أصحاب الشىلى قال رأيت النبي في النوم  
بدموته فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفنى بين يديه الكرى بنى وقال يا أبا بكر أذكرى عما ذبح غفرت لك فقلت  
ما لي على قال لا فقلت يا خلاصى في عودى فقال لا فقلت بحجى وصوى وصلا فقال لم أغفر لك بذلك فقلت  
يخرجنى إلى الملائكة وبأداه أسفارى وطلب العلم فقلت يا رب هذه المحييات التى كنت أعتقد عليها  
حسن ظنى أنك بها تتفوقنى قال كل هذه لم أغفر لك بها فقلت أى فبما ذكلك أنت كرم عسى على رب  
فنادف وحديثه صفة مرقدة أضعفها الردوى تنزوى إلى جدار من شد الخيل والبر فأخذتها راحة لها  
فأدخلتها في فرك وكان ذلك وكاية لها من ألم البر فقلت نعم قال برجتك لتلك الحرة رجتك اللهم أرحمتار جحك  
يا أرحم الراحمين يا رب العالمين قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى وهذا الحديث السلسل بالاولية ثم إن كانت

- ١ (أى العقل اه)
- ٢ قوله وأما أن
- عبادى كذا وحديثه في
- في نسخة من النسخي
- وله أنه وأما أن عبيدى
- بالأفراد اه جامعه
- ٣ (أى تنها اه)
- ٤ (أى أكسب من
- الذوب اه)

أولية حقيقته قبل مسلسل بالاولية من غير تقديره الا ان كان انقص عن الشيخ احدث ان قيل مسلسل بالاولية  
 في غالب السند (رواه) الامام (احمد) و (ابن ماجة) و (ترمذي) و (الحاكم) قال الامام العزيمى قال  
 الترمذي حسن صحيح (الرائي) أي مطلق الرشوة (١) و (الرائي) آخذها (في النار) قال  
 العزيمى أي يتحقق دخولها الا اذا قصد معطيا التوصل للحق ودفع الباطل فلا تخ عليه اهـ (فائدة) في  
 يحرم على انقاض ان يقبل هدية من لعادة له هو قبل ولايته او كان له عادة بها لكنه زاد في القدر والوصف  
 ان كان في محل ولايت ويحرم عليه ايضا ان يقبل هدية من له خصومة عنده او من احس منه بانه سخاصم  
 وان اعتادها قبل ولايته لانها في الاخيرة تدعو الى الميل اليه وفي الاول سبها لولاية ومثل الهدية فيما ذكر الله  
 والضيافة وكذا الصدقة على الاوجه وقد صحت الاخبار يحرم هذا المال روى الشيخان عن ابي حمزة  
 الساعدي ما بالامام لم يستعمله فأي يتناقل قول هذا من عملكم وهذا قد اهدى الى افلا تعديت آية او اواه  
 فظفر هل يهدي له أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يقل (٢) أحدكم مناشيا الا بعد يوم القسامة يحمله على  
 عفته ان كان بعراجه له رعاوان كانت بقرة جاءها لخواار وان كانت شاة جاءها تبعر (٣) فقد بلغت  
 أي حكم الله الذي أرسأته في هذا البكر وفي الحديث هذا المال فقر وياه الامراء غلوا لى خيانه وياه أيضا  
 هذا المال حرام كلها وانما حل له صلى الله عليه وسلم قبل الهدية لانه معصوم فهو من حجب وصاته روى  
 الترمذي عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويشتب عليه بخلاف غيره من  
 الحكام وولاد الامور فانه رشوة فصرص عليهم خوفا من الزبغ عن الشرع والميل مع الهوى وهذا الحديث  
 (رواه الطبراني) في الصغير قال العزيمى رحمه الله تعالى ما ساند صحيح

### حرف الزاي

(١) زار القبور تذكر بها) أي زيارتها (الآخرة) لان الشخص اذا شاهد مات ذكر الموت وما بعده وانه  
 لا بد ان يقع به ما وقع باهلها وكان لا يسع من خشمه ان لا يجد عقلة يخرج الى القبور ويبكي ويقول كما كنتم  
 ثم يحيى الليل كله عندهم فاذا أصبح كانه نشمر من قبره والمرا دان شأن زارة القبور ذلك والافاضل الامراء  
 لا يتذكر من بذلك ولا يشفقون بل قد يقع منهم الزنا بجانب القبور وهذا اعلام على انفسه وسوء الحال (واغسل  
 الموتى فان معالجته حسنة) أي فارق من الزاوح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك) أي  
 يابن قلبك ويزيل قسوته (فان الحزين من فظ الله تعالى أي من فظ عرشه يوم القيلة) يوم لا تظلل الاظلة  
 (تعرض لكل خير) فبه تدب زارة القبور الى الرجال والنساء فتكره لهن لانها مظنة لطلب بكاكنهم ورفع  
 أسواتهم لما فيه من رقة القلب وكثرة الجزع وقلة احتمال المصائب وحمل ذلك حيث لم يترتب على خروجهن  
 فتنه ولا اقصر ويحمل على ذلك انظر الصحيح لعن الله زارات القبور واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يحيى عن زارة القبور ثم اذن فيها بعد ذلك في الخبر كتمت نيتكم عن زارة القبور فزروا بها فانها  
 تذكركم الاخر موتا كذنب النار في حق الاقارب خصوصا الابوين ولو كانوا يبلد آخر غير البلد الذي هو  
 فيه فقد ورد ان الاقارب يستين (٤) على من لم يزرها وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 من زار قبر ابيه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له وكان بابا رواه وفي رواية من زار قبر والده أو أحدهما  
 فقرأ عنده يس والقرآن الحكيم غفر له بعد ذلك آية أو حرفا وفي رواية من زار قبر والده أو أحدهما كان  
 كحجة وروى ان الرجل عوف والداه وهو عاق لم يحا قيص الله لهما من بعدهما فيكتبه الله من البار  
 ما قادت هذه الاخبار ان من زار قبر ابيه كان بارا لهما غير عاق ولا مضجع حقيقهما (٥) تنبيه في اختلاف العلماء  
 رحمه الله تعالى في الوقت الذي يرى فيه الميت من زوروه يعرفه فقالت الحنابلة يعرف الميت زارته يوم الجمعة  
 قبل طلوع الشمس وكان ابن واسع يزور القبور يوم الجمعة فقيل له لو اخرجت الى يوم الاثنين فقال باقني ان الموتى  
 يعلمون يزورهم يوم الجمعة يومئذ له وبما بعده وقال الداودي رحمه الله تعالى تنزل الارواح يوم الجمعة وليلة  
 الجمعة وليلة الاثنين وتعرف ما يقال لها وقال رجل من آل عاصم رأيت عاصميا في منامى يذم مائة بسنتين  
 فقلت له انيس قدمت قال بلى فقلت فابن أنت قال أنا والله في روضة من رياض الله أنا وبقمر من اصحابي فنجتم

انهم اعني انفسهم في موضع النور بالضياء وفي آخر الضياء بالنور وقيل ان الضياء باق من النور بدليل قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والنس اعسم واعظم نوراً من القمر ولذا قال الله تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقبل من نفع الله بضائهم لان نفع الاعسم يبلغ وأورد على هذا قوله تعالى الله نور السموات والارض واشرفت الارض بنورها ولم يذكر الضياء في موضع منه سماوا حجب عن الآيات الاولى بان معنى نورها من نور وانه اعم واشمل لانه يكون ليلا ونهارا والضياء ليس الا في النهار بالنفس على ان المراد بالنور الهداية أي هادي أهلها والمادة الخارجية لقدر شعرا ان يقال نور (١) بكسر الراء وموحها والجمع ورثا بكسر الراء وموحها اهـ مختار (٢) قوله لا يظلل قال في المختار غسل من الغم يغسل بالضم غسلا خان اهـ (٣) قوله تبعر من باب قطع كافي المختار (٤) قوله يستين من بالي ضرب وقتل أي يلان اهـ مصباح

عليك ما غلب الزمارة فيها \* اذا كثرت كانت الى البحر مسلحا

وإذا استعمل في الكتاب والسنة نحو يخرجهم من الظلمات إلى النور ومن لم يجعل الله له نورا فإنه من نور وعن الآية الثامنة بأن الوضوء كالوصف رائد على مطلق النور وإنما يحتاج إليه النور المخلوق الناقص بخلاف نور الله تعالى فإنه قديم كامل لا يحتاج إلى معنى زائد فيضيه به كما أن التقديم لقائه لا يحتاج إلى أحد بوجوده وأن الأرض أشرفت على كثرة بها أو بعدله بدليل أن الأرض لو أشرفت عليها نوراً لم جل جلاله لاضطربت وانصدعت كالجبيل لما تحلى له ولا يلزم من نور الملائكة والعدل أن يكون ضوياً وآثر الصبر بالفضياء دون الصلاة أنه أخص منها لاشتماله عليها وعلى غيرها من الطاعات فكان جملة ضياء الذي هو أخص من النور وأولى ولأن

١ (قوله يردع) من باب قطع أي يكف أفاد في المختار

٢ (أى القبور) أ

٣ (قوله الخضر) قال في المختار نخر الشئ بلى

وقفت أ

٤ (بانه تعب) كافى

المصباح أ

الله تعالى قال استمعوا  
يا صبر والصلاة  
والزهد يؤذن بالاهتمام  
وقال تعالى وجعلنا  
منهم أئمة يهدون بأمرنا  
لما صبروا ولم يقل لما  
صبروا ولقوله صلى الله  
عليه وسلم ما أعطى عبد  
خيرا أوسع عطاء من  
الصبر وقال بعضهم  
وقل من جنى في امر  
بمحاوله  
فاستعمل الصبرا اذا فاز  
بناظر  
(والقرآن أحسن لك)  
أى ان عملت به  
واستديت بانواره في  
المواطن التي تستل  
فيها كالتبر والموقف  
(أو عليك) فيما ذكر  
ان أعرضت عنه ولم  
تهتلبا نوره وفي الصبر  
القرآن شافع مشفع  
وما حل مصدق من  
قدمه امامه قاده الى  
الجنة ومن جهله وراه  
دفعه في قفاه الى النار  
(كل الناس) أى  
كل انسان (يقصد)  
أى يكثر ما عا  
في أموره متصرفا في  
أغراضه (فيما عني نفسه)  
لله تعالى بطاعته

(أى أى شخص قال في  
المصباح قلت الرجل  
أقلبه من باب يرى تلى  
الكسر والقصر وقد عدي  
اذا أبغضه من باب  
تب لقه اه  
(٢) الزاني القربة  
المنزلة اه مختار

فاني رأيت القيت يسام دائما \* ويسام بالابدى اذ هبوا مسكاً  
وقد قال النبي وكان برا \* اذ اذرت الحبيب فزروغباً  
(وقال آخر)  
وقال سيدنا على كرم الله وجهه

اذا شئت أن تقلى (١) فزرموتوا \* وان شئت أن تزداد حما فزربا  
منادمة الانسان نفسه مرة \* وان أكثر والامتنان أفد الحبا

وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال وسببه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان كنت بالامس قلت زرت ناسا من أدلى فذكره (رواه الطبراني) في الكبير والوسط  
(والبيهقي) في شعبه الامعان (وغيرها) كالترا في مسنده والحاكم في مستدركه والطبراني في تاريخه وهو  
حديث حسن كما في شرح العلامة الفريزي رحمه الله تعالى أمين (زر) (أخا سلبا) (فان الله) أى لاجل الله  
تعالى في التعليل (فانه) أى الشأن (من زار) (أخاه) (في الله) شيعه سبعون ألف ملك في توجهه لزيارته أوفى  
عوده الى محله اكرامه وتجيلا وتعظيما والارباب السبعين التكريرا لا التحديد وفيه فضل زياره الاخوان والحث  
عليها ومحاور في فضائلها وامرهم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زار رجل أخاه في قرية فأرصد الله له ملكا على مدرجته أى طريقه فقال ابن تر بدال أخاك في هذه القرية  
فقال هل له عليك من نعمة تربها فبلغ النساء ووض الرعوده الموحدة أى تحفظها وتراعيها قال لا لا في أخيه في  
الله قال فاني رسول الله اليك ان الله أحبك كما أحبتك أى رحلك ورضى عنك وأراد لك الخير بسبب ذلك  
(٢) تنبيه (٣) قاله الفريزي رحمه الله تعالى في زيارة الاخوان (٤) وان الله من جواهر عباد الله وفيها الزاني (٥)  
الكبر الى الله تعالى مع ما فيها من ضرب القوا تلو صلاح القلب لكن بشرط ان أحدهما ان لا يخرج  
الى الاكثر والافراط كما أفاده الحديث المار للناسي ان يحفظ حق ذلك بالجنب عن الزنا والفرق بين قول  
القول والنية ونحو ذلك (رواه أبو يعقوب) في الحلية (٦) (زودوا موتاكم) أى من حضره الموت (لا اله الا الله)  
بان تلقوه ما يها فاذكر غير الوارث الشهادة عند المحضر ولا يامر بها ولا يعل عليه مولا يزج محمد رسول الله  
وادا قالها المحضر تعدد عليه الا ان تكلم بغيرها لايكون آخر كلامه لا اله الا الله فقد ورد من كان آخر كلامه  
من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة وروى القرطبي بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حضر ملك الموت  
عليه السلام رجلا فلقطظ في كل عضو من أعضائه فلم يجد فيه حسنة ثم شق عن قلبه فلم يجد فيه شيئا ثم شق عن  
لحمه فوجد طرف لسانه لا مصا فحينئذ يقول لا اله الا الله يقال وجبت لك الجنة بقول كلمة الاخلاص يعني  
لا اله الا الله (٧) فائدة (٨) يستحب ان يقرأ عند المحضر سورة اعلان ذلك يخفف عنه سكره ما موت وأنه  
أهون لقبسه وأسرر شأنه وهذا الحديث (رواه الحاكم) في تاريخه رحمه الله تعالى (٩) والزنا يورث  
الفقر (١٠) أى يقل بركة الرزق قال العلامة المتناو لان الغنى من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله تعالى  
وبطائفة وقد أغنى الله تعالى عبادا معاً أحله لهم من التكاح من فضله فن أنزلنا عليه فقد أنزل الفرح  
الذي من الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذ انهب الفضل ذهب القنى وجاء العنا فالزنا موكل بزول  
النعمة فاذا استلب بعد ولم يقطع وبرجع فليودع نعم الله سبحانه وتعالى فانها ضيف سر دمع الانفصال ذلك  
بان الله يملك مغفرة نعمته أنعمها على قوم حتى يغير وأما بانفسهم واذا أراد الله بقرم سوءا فليأمره (١١) تنبيه (١٢)  
قال في شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يدوقه قلبه فيذهب شؤم الزنا تركه ماله فيمحق لانه كفر بالنعمة  
واستعان بها على معصية المنعم فليس بها ثم يقبى فقر قلبه لضعف إيمانه فيفتقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطى  
الصبر عنده وهو العذاب الالهي وكل الحقنى جاء في بعض الآثار انما قالوا وان انا فقير أى فالتعب لب  
ان انا قليل عدا علونا ان الله تعالى يقبله وان الزاني الذي لم يترك الله تعالى بقرمه بقوله المال أو الفقر القاني  
فاذا وجد شخص مصرا على الزنا ماله كثر يعلم انه الفقير القاني فهو صغير ذنوبه ومشقة في معيشته لفقر قلبه  
(رواه القضاة) في مسند الشهاب (والبيهقي) في شعبه الايمان (١٣) (الزهد في الدنيا ربح القلب  
والبدن) لانه يفرغ الشخص لعبادته به ويجمع قلبه على ما هو بصدد مو يقطع مواد طمعه التي هي الفساد  
الاشياء للقلب (والرغبة فيها تعيب القلب والبدن) لان تعبهما لا يفي بضرها وتبعها من شغل القلب وكذا



الله عليه وسلم قال  
من قال حين يصبح اللهم  
انني أصبحت أشهدك  
وأشهد حلة عرشك  
وملائكتك وجميع  
خلقك انك أنت الله  
لا اله الا انت وحدك  
لا شريك لك وان محمدا  
عبيدك ورسولك مرة  
اعتق الله ربعه من  
النار او مرتين نصفه  
او ثلاثا ثلثه اربعة  
او اربعا فلكه وقال  
في المساء اللهم اني  
أصبت بدين أصبحت  
لأنه التائب في نظيره  
قوله تعالى سرايل  
تقيم الحراى والبرد  
لا يقال كيف يسرى  
عنى السيد بعض عبده  
الى باقه ولا يسرى عنى  
الله تعالى يربع عبده  
اذ قال ذلك من قال بانيه  
لانا نقول السرايه تقع  
قهريه والله تعالى  
مستز عن ذلك (رواه  
مسلم) في صحيحه وهو  
أصل من أصول الأعلام  
قد اشتغل على مهات  
من قواعد الدين  
عن أبي ذر الغفاري رضي  
الله تعالى عنه وتقدم  
الحديث الرابع  
والأشرون

### حرفه السبع

ساروا في طلب العلم الشري وما كان آله (الحديث) في أصل أي ثوابه في الآخرة (من)  
صادق) أي من شخص صادق أي مخلص في التعليم عامل بعلمه (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة)  
أي من التصديق بذلك لولم يكن وفي الحديث ساروا في طلب العلم على فراشه ينظر في علمه خيرا من عبادة  
العباد سبعين عاما وفي الحديث فضل العلم على العباد كفضلي على أذا حكم وأن الله مولانا وأهل



المهمات والأرض حتى الغلبة في جرحها وحتى الموت في الماء لمصلح على الناس الخير وقال  
 معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه تعلموا أن الله تعالى يستعمل عبادته منكم ما يشاء ولا يبرأ منكم ما يشاء  
 صدقوا عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال الناس رجلان عالم ومعلم ولا خير فيما سوى ذلك وهذا  
 الحديث (رواه الواقفي) امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين (سأوا بين أولادكم) الذكر والابن  
 الصغير والكبير (في العطية) أي الحب ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الأولاد أي لو فرض ذلك  
 (لفضلت النساء) على الرجال لفضلهن والأمر للندب عند الشافعي رضي الله تعالى عنه فندب الأولاد  
 يسوي بين أولاده حتى في القسمة والرشاش لان عدم المساواة بينهم يؤدي إلى العقوق وقال الحنابلة تفضل  
 بين أولاده في العطية أساء وأمر بالارتجاع ومحل كمال العلامة الحنفية ما لم يكن لمعنى يبيح التفضل والافلا  
 حرمه عندهم ولا ذكر أهله عندنا على ذلك يحمل تفضل السجدة بعض أولادهم كالصديق رضي الله تعالى  
 عنه فإنه فضل السيدة عائشة على غيرها من أولاده وسدنا جرحه بأنه فضل ابنه عاصم بن شريك وسدنا جرحه  
 عن غيره فضل بعض أولاده على بعضهم رضي الله تعالى عنهم وأجمعين وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير  
 (والحنابلة) في تاريخه (وابن عساكر) قال العلامة العزري رحمه الله تعالى بأسناد ضعيف (سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر في ذنب المسلم مثل الآفة) بالمد (في حساب آدم) كمال الحنفية أي ذكر  
 هذه الألفاظ وهي السباقيات الصالحات ولا بأس بزيادتها لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بحسب الصغار  
 كالألفاظ المخصوصة الذي يكله وهو يحتمل شأفا لمساكنات تكون كذلك انما ذكر مع  
 استحضار القلب لمعنى اما يجرد بغير تلك السباقيات مع الغفلة عن معناها فليس من المفكرات في شيء كما قاله  
 العلامة المازني رحمه الله تعالى في قوله قال أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى أن أردت أن لا تصدك القلب  
 ولا يملكك هم ولا كرب ولا يقي عليك ذنبا فأكبر من قول السباقيات الصالحات أي وهي سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اه وهذا الحديث (رواه ابن السني) في عمل يوم وليلة قال  
 العلامة العزري بأسناد حسن (سبح) من الاعمال (يجري للبعد) المسلم (أجرهم) وهو في قبره بعد موته من  
 علم بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا لو حو الله تعالى (أو أجرى نهرا) أي يقصد نعم الناس (أو حفر  
 نهرا) للسيل (أو غرس نخلا) أي يصد الصدق بثمره أو وقفه اما لو غرسه بصدق فكثير ما له فلس له في ذلك  
 التفضل انتظام (أو بنى مسجدا) لالام أو ورث بالتشديد والبناء للفاعل أي خلف لوارثه (مصحفا)  
 بقرآنه بعد مرقه (أو ترك ولدا) مسلما (يستغفر له بعد موته) أي يطلب له من الله تعالى مغفرة ذنوبه فينبغي  
 الشخص أن لا ينسى والدني من الدعاء والاستغفار والصدقة (في كتابات) الأولى (عن أبي قلابة) أنه رأى في  
 المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت وأن أمواتها خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وكان بين يدي كل  
 واحد منهم طبق من نور ورأى في عيائهم رجلا من جيرانهم لم يكن بين يديه نور فقال له مالي لا أرى نورا  
 بين يديك قال ان هؤلاء أولاد أو أصدقاء دعون لهمو يتصدقون عليهم وهذا النور عما يشعوا اليهم وإن وليا  
 غير صالح لا يدعوا ولا يتصدق لاجل فلا نور لي وإني أخجل من جبراني فلما انتبه أيقظ له دعا ابن الرجل  
 الميت وأخبره بما رأى فقال له الابن اما نافذت قبولا أعود لي ما كنت عليه ثم أقبل على الطاعة والدعاء  
 لله والصدقة لاجله ثم به دعه ورأى أيقظ له تلك المقبرة على حالها الا نوراً بين يدي ذلك الرجل نوراً  
 عظيما انوار من الشمس وأكل من نور غيره فقال الرجل بالاقول لا تترك الله عن خير افسدك تخافني من  
 الزيران وشعوت انا من تخلي بن الجيران والحمد لله (الثانية) حكى أن أمير خراسان رأى أنباء في المنام فقال  
 له يا أمير فقال لا تقل يا أمير فإن الامامة قد ذهبت ولكن قل يا أمير واتعابني انا كلف اللحم فاطعمنا منه  
 بأن قطرحه بين ابدى السناير والكلاب واجعل ثوبه لنا فان انتبه (الثالثة) حكى أن رجلا كان  
 يسرق ففرش فقدرنا شفاء الله ليتصدق بجميع عملهم بالجمع من والدني فعاش زمانا طويلا يفعل ذلك  
 في يوم طاف جميع التمار فلم يحصل له شيء يتصدق به فاستغنى بعض العلماء فقال له اخرج والطالب نشر  
 البطح ونحوه بالاموات خرج به على طريق أهل الراسين واطرحه بين جيرانهم واجعل ثوبه لوالدك فقصرج  
 من النذر ففعل ذلك فرأى ليله السب في المنام أبو بهيمة تقاتله ويقولان له يا ولدنا علمت معنا كل شيء من

نرجته فيل الحديث الثامن عشر (عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عن الله عز وجل أنه قال يا عبادي جمع عبد وتقدم الكلام عليه في الخطبة وان الاضافة فيه للتشريف وتظهر قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ونحوه وهو نداء شامل للذكور والاناث لشمول مغفرة الانبي في لغة حكماء ابن خزم وشهادة التكليف حيث لا يختص به مكلف دون مكلف (اني حرمت الظلم) وهو لغة مجاوزة الحدود وضع الشيء في غير محله وشرعا التصرف في ملك الغير بغير اذنه (على نفسي) أي تقدمت عنه وتغالبت اذ هو مستغفل في حقه لانه مجاوزة الحد والتصرف في غير ملكه كما ذكرنا وجهما بحالان في حقه تعالى بالاجماع لانه انما يتصور في حق من حله حدود ورسم له رسم فن تعداها كان ظالما والرب جل جلاله هو الذي حددوهم اذلا حاكم فوقه ولا مانع له ولا يجب عليه حكم ولا يترتب عليه حق ولا مكان تخريم الشيء يقتضي المنع منه متى تعالى تفرقه عنه

وجوه أخر حتى أطمئنا بطبعه وكأنه يهقرني الله عنك في الرابة بحكي بعث أهل العلم ان حلا رأى  
في الترمذ أهل القصور في بعض القبار قد خرجوا من قبورهم إلى ظاهر المقبرة وأبهم بلبنة طولن شمساً بدرى  
ما هو قال فنجيت من ذلك ورأيت رجلاً منهم خالسا ليلتقط معهم شيئا فدفنوا منه وسألت ما الذي يلتقط  
هو لا فقال يلتقطون ما يهدى إليهم المسلمون من قراءة القرآن والصدقة والدعاء قال فقلت له فلم يلتقط أنت  
معه قال أنا غني عن ذلك فقلت بأي شيء أنت غني قال بخمسة يقرؤها هو يهدى إلى كل يوم ولدى الذي يبيع  
الزلاية في السوق الاقلني فلما استيقظت ذهبت إلى السوق حيث ذكر فإذا شاب يبيع الزلاية ويحرك  
شفتيه فقلت بأي شيء تحرك شفتيك قال أقرأ نواصديه إلى والدي في قبره قال فقلت بعد من الزمان  
ثم رأيت الموقد قد خرجوا من القبور وإذا بال رجل الذي كان يلتقط صار يلتقط فاستيقظت وفتحت  
من ذلك ثم ذهبت إلى السوق لأعرف خبر ولد هو جدته قدمت أرحه الله تعالى عليه وهذا الحديث لسانه  
حديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث لأنه أنجب بالقتل ثم بالكرم ثم بالبر إلى أن الثلاثة المذكورة في  
ذلك شاملة لهذه السبع إذا صدقة الحمار به تشمل ذلك (رواه الزائر) في مسنده (وسويه) وهو حديث صحيح  
كافي شرح البرزنجي (سبعة) من الناس (يظلم الله تعالى في ظله) قال الحنفى أى ظل عرشه لا تظل ذاته  
لا تسأله ذلك عليه تعالى ويحتمل أن الضمير لله تعالى وإن ذلك كما عمن وقاه الله وحفظه له ورجسته به أى  
فلان له كرب أه يقال فلان في ظل فلان أى في كنفه وحمايته (يوم لا ظل الاظله) وهو يوم القيامة أى  
لا ظل الاظله عرشه حين تقرب الشمس من رؤس العالمو يشتد عليهم الحر ويأخذهم العرق وألار حجة إلا  
رجسته تعالى أحدها (امام) أى سلطان (عادل) نابع لاوامر به أو جامع للسلالات الثلاث الحجة  
والشجاعة والعفة ومثل الامام فوايه وبأه لكنه مصالحه وعموم فعهو وعديه (و) ثانيها (شاب نشأ في عبادة  
الله تعالى) أى ابتدأ عمره فيها وخصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى وملازمة  
المباد مع ذلك أشق وأدل على غلبة التقوى قال المناوى (و) ثالثها (رجل قلبه معلق) وفى رواية معلق  
(بأحد أذنيه) أخرجه من مستحقين ليهودى (قال المناوى كفى به من التردد إليه في جميع أوقات الصلاة فلا يصلى صلاة  
إلا فى المسجد ولا يخرج منه الا هو ينتظر آخرى ليعود فيصلى فيها فهو ملازم للمسجد بقلبه وقال الحنفى ايسر  
للمراد بذلك الاقامة بالمسجد دائماً بل المراد أنه اذا خرج منه لم حاجة كان متطعياً لرجوعه إليه لصلته أو بعثته  
فيه (و) رابعها (رجلان تحيا) بنشد بد الموحدة أى أحب كل منهما صاحبها (في الله) أى فى طلب رضاه  
أولاه له لا لغيره دينوى (فاختصا على ذلك) الحب (وافترقا عليه) أى اشترا على محبة ماله له تعالى حتى  
فرق بينهما الموت أو حتى تفرقا من مجلسه ما قال العلامة للمناوى وعذب هذه الخلقة واحدة فمع انهما تطابها  
اثنتان لأن المحبة لا تتم الا بينهما (و) خامسها (رجل ذكر الله تعالى بلسانه أو قلبه حال كونه خادماً) من الناس  
أو من الانبياء السادة وأما وان كان في ملا (نفاضت) أى سالت (عيناه) أى الدموع منهما فاستاد الاضافة  
للعينين مجاز على حد حوى النهر أى ماؤه قال المناوى زاد الميهقى من خشية الله أه فأنذره كجود في الخبر  
أن عبد الله بن عمر في يوم القيامة فحاسب قريحاً سائفة فيؤمر به إلى النار فيقول شجرة من عذبه يارب ان تنيلك  
صلى الله عليه وسلم قال من يتكى من خشية الله حرم الله تلك العين على النار فان غنى من عيشه ثم أبغى إلى  
النار فيقول الله تعالى لم ألم لا تسوء به عني فيقول انى خشيت منك يارب فيقول الله تعالى قد أكرمتك لأجلك  
أنه هو إلى الخاتمة (و) سادسها (رجل دعه امرأته من منصب) بكسر الصاد أى أصل أو عرف أو حسب  
أو مال (و) سابعها (أى من يدحس قال المناوى أى طمعت إلى الزنا بها أو الظاهر لا مافى للنكاح فغان  
الجزع من حقها والشغل عن العبادات الكسب (وقال) بلسانه زاجر لها عن القاحشة أو بقلبه زاجر لنفسه  
ولا مانع من الجميع (أى أخاف الله رب العالمين) ونحو ذات المنصب والجمال لأن الرغبة فيها أشد فأنهى  
عنها مع طلبها له أشق قال المناوى (و) سابعها (رجل تصلى بصلفة) أى تطوع وأما زاد كما فقهنا فذهب  
مذكور في كتب الفقه (فاخفاها) أى كتمها عن الناس (حتى لا تلم) يجوز رفعه ونسبه (شماله) أى أهل  
شماله (ما تنفق بمته) وألفه شماله بشخص مذكور قال العز بنزى رحمه الله تعالى وقيل ان تصدق على  
الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهمه متلف في شئ يساوى نصف درهم فالصورة مبايعة والحقبة

و جعلته يشترى محرماً  
أى حرمتهم عليكم ومنعكم  
منه شرعاً (فلا تظلموا)  
يقع التارة أصله تظالموا  
خذت إحدى التامين  
تختصم أى لا تظلم  
بعضكم بعضاً يجوز  
تظالموا بشد الغلاء  
وإذا قام إحدى التامين  
فيها (بأعبادى لكم  
ضالاً لمن هدته)  
أى وقتته ومنعت عنه  
أسباب الضلالة  
وتوضعه أن الله تعالى  
خلق النفس بقواها  
وطاعة أولئق من  
أرصد لها من الأهواء  
والشياطين بقودها إلى  
الضلالة فمن أراد ضلاله  
أرسله على مصيبت وتغلى  
عنه ومن أراد هدايته  
عارضه بأسباب الهدى  
فصله عن الضلال  
فأهتدى ويشهد قوله  
تعالى والله يدعو إلى  
دار السلام ويبهتى  
من يشاء إلى صراط  
مستقيم ونحوه من  
الآيات والأخبار  
(فاستهدونى) أى سلوني  
الهداية واعتقدوا أنها  
لا تكون الا منى (أهدكم)  
ورواية ابن ماجه  
فسلوني الهدى أهدكم  
ومن حكم الامير بسؤال  
الهداية له لو هذا كم  
قبل السؤال بما قالوا  
ما يشبه قول قارون أنا  
أوتيت على علم عندى  
وتباعد كرجحة على ان  
الفضيل لا يوالى الهدى

مخلوقان لله تعالى لا قدر

لا حد على واحد منهما وهو محجب ويشهده الكتاب والسنة قال القاضي عياض وظاهر ما ذكر يدل على أن فطرة الناس كانت على الضلال فعارض حدث كل مولود يولد على الفطرة ويحجب بالمرأ هذا الضلال الضلال الذي كانوا عليه قبل بعثة الرسل وبعد الفطرة لقوله تعالى كان الناس أمة واحدة أى على الضلال نعت الله النبيين مبشرين ومنذرين أو يعنى بالضلال أنهم تركوا على ما قبل طاعتهم إليه من الراسخو أحوال النظر ضلوا الأمان هدى الله سبحانه وتعالى وهو موافق لما ذكر ومنه الأشرى فى أن الهدى من شاء الله هدايته ومخالف المعتزلة فى قولهم أن الله أراد هداية الجميع ولكن منهم من استعصى العبي على الهدى وهو فاسد اذ مراد الله لا يتخلف وأما قوله تعالى وأما ثمود فهم فاسقوا العصى على الهدى (١) من فاقده الولد اه (٢) أى مفارقه اه (٣) أى اتباعه وأما قوله اه مختار (٤) أى سبى الخلق غليظ القلب اه

صدق وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة أو شامه فقال

وقال النبي المصطفى إن سبعة \* يظلمهم الله العظيم بظلمه  
محج عصف ناشئ متصدق \* وبالك وصل والأمام بعده

وذكر السبع لمفهوم له فقدرى الاطلاق للزى خصال آخر وتبعتها بعضهم فبلغت سبعين منها من انظر معسرا أو وضع عنه ومن أعان مجاهدا في ميل الله أو غار ما في عسره أو مكابفى رقتهم أو جل كان مع سرية فى قوم فلقوا السد وفانكشوا الخفى آ ناره من أى تخلف آ ناره من أى ظهر دم حتى نجا أو نجا أو استشهد ومنه الرضوع على المكابر والشئ إلى الساجد فى الظلم والطعام الخانع حتى يشبع والتاجر الصلوق ومن حسن خلقه ولومع الكافر ومن كفل يتما أو أرمله والذين إذا أعطوا الحق قبلوا وأداستلوه بذلوه من حكم للناس حكمه لنفسه ومن صلى على الجنازة لم يجر من نعم نفع والباقي نفسه أو فى عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غامضا وكان بهم رؤوا فارجحوا ومن يعزى الشكى (١) وأصل رجموا مرة أما تزوجها وترك عليها أتا ما صاروا فقالت لا تزوج أنى على أنا حتى عمو أو بنهم الله تعالى من فضله وعبد صنع طما ما فاضاف ضيقه فأحسن ضيافته فعدا البتم والمكسر فاطعمهم وح الله تعالى ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى ورجل لا تأخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يجد به إلى ما لا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما مع الله عليه والذين لا يتقون فى أموالهم إلى بالوا يأخذون على أحكامهم الرشا من فرج عن مكروب من أمته صلى الله عليه وسلم ومن أحسن استه صلى الله عليه وسلم من أكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذارى المسلمين (٢) والذين يعبدون المرضى ويسقون الملهكى والصائون ومن يحب عليا كرم الله وجهه وشيعته (٣) ومن قرأ إذا صلى الفداة ثلاث آيات من أول سورة الأناهم إلى ويعلم ما تكسبون ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالامحار ومن لا يحسد للناس ومن ير والديه ومن لا عشي بالنسبة ومن قتل فى سبيل الله تعالى والمعلم لكتاب الله تعالى ورجل أم قوم أو هم له راضون ورجل كان يؤذنى فى كل يوم وإليه وعبد أدى حق الله وحق مواليه والقاضى لحوائج الناس والمهاجر ونو شخص لم يش بين اثنين برأى ومن لم يحدث نفسه بزنا فظ ورجل تعلم القرآن فى صفة فهو يتلوه كبره ورجل أن تكلم تكلم يعلم وإن سكنت سكنت عن حلم ومن أظلم رأس غاز ومن صدق فى حديثه وأدى الأمانة ولم يقن المؤمنين الغلاء ومن شبع الملهكى ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب وقرأ فى كل ركعة الفاتحة والأخلاص خمس عشرة مرة والذين يعمرون مساجد الله تعالى ومن أمر معروف وأنهى عن منكر ودعا الناس إلى طاعة الله تعالى وجملة القرآن وتأهل الرور وأهل الجوع فى الدنيا وعلى وشيعته والحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم وهذا الحديث (رواه الشخان وغيرهما) كالامام أحمد والامام مالك والترمذى والنسائى رحمهم الله تعالى (سنة أشياء تحيط الاعمال قال الحنفى أى نذهب بركتها) الاشتغال بعباد الخلق عن عيوب النفس قال بعضهم إذا رأيت الرجل مشتت لا يعيوب الناس خيرها فاعلموا أنه قديم به وقيل

شر الرورى عساوى الناس مشتغل \* مثل الباب راى موضع الررم

(وقسوه القلب) أى صلابته وشدة وأباؤه عن قبول المواعظ والزواجر (وحب الدنيا) فانه رأس كل خطيئة والمراد أنه أحبها ليجزها فلا يصرفها فى مصارفها أما من أحب جود الدنيا عنه ليصرفها فى مصارفها فهو مجبور ومن ظالم بعضهم السيد فالسعادة فى ذلك لا فى أخذها وفى تركها لا فى دكرها (وقلة الحياء) من الحق أو الخلق وفى هذا الحديث إذا أراد الله بعبد خيرا ما يدره من الحياء فانه من الله الحياء تلقه الأمتنا محققا وفى رواية الأيضضا معضا فانا كان مقتضا معتز من الله الأمانة فله الأمان محققا فانا كان حائنا محتونا من الله فى حقل تلقه الألفاظ غليظا (٤) فانا كان فظا غليظا فانه رقة أى عروءة الإيمان من عنقه فانا من رقة الإيمان من عنقه فله تلقه الاشيطان بالعياب ما علمنا وأعلم أن الحياء من أجل الأخلاق التى فيها الله العبد ويحبها عليه فانه يكفى عن ارتكاب القبائح ويحث على استعمال المكارم \* فكنته لطيفة \* روى ابن بعضهم أنى شعبة فى البصرة لسمع منه ضادة فخلناصرف من مجلسه فقال عن منزله فدل

لاؤدناهم الحمدانية  
(يا عبادي كلكم جاثع  
الامن اطعمته) لأن  
الناس عبيد ومن شأن  
العبيد عدم الملك  
وخزائن الرزق بيد  
المولى فمن لا يطعمه  
يفضله بقى جاثعاً بملده  
اذ ليس عليه اطعام  
عبد ولا يعارض هذا  
قوله تعالى وما من دابة  
في الارض الا على الله  
رزقه الا انه اترام بفضل  
لا وجوب كقوله تعالى  
انما التوبه على الله  
(فلاستطعموني) أى  
سلاوى الاطعام  
(اطعمكم) أى بتقدير  
اسماه وتيسر طلبه ان  
الله هو ال زاق ذو القوة  
المتين فالرب جل جلاله  
يسفر المصالح ويسقى  
البلاد ويحرك القلوب  
للاطلاعو يحوج بعضنا  
الى بعض للتفهم وتعرفه  
في شانه عجيب يعجز  
عنه الفطن اللبيب  
وهذا وما قبله وما بعده  
يبحر في جواب الاسر  
قبله ويجوز ان يكون  
جواب شرط مقدر بعد

(١) بالرفع على الفاعلية  
كما هو الواو والعاثد  
مخذوف والتقدير بما  
أدركه الناس والجار  
والمحرووف وقوله مما  
خير ان اصح قوله اذالم  
تضع الخ على تقدير  
القول أى قولهم اذالم

تسمع أم نصيحتهم

عليه فخذله من غير اذن فهو جد شعبة رسول جالس فقال له السلام عليكم رجل غير يسجدت من بلدة بعدة  
لتحدثني يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعظم ذلك شعبة وقال يا هذا دخلت منزلي بغيران وذكمتني  
على مثل هذا الحال فقال اني خشيت القوت أى الموت فقال تأخر عني حتى اصبح من شأنى فلم يفعل واستمر  
في الخياح وشعبة يخاطبه وذكره في يده يسترئ فلما اكتمر عليه القول قال كتب حدثنا منصور بن العتير  
عن ربي بن حراش عن ابي مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس (٢) من كلام  
النبي الا ترى اذالم تسخ فاصنع ما شئت ثم قال والله لا احدثك بعد هذا الحديث ولا احدث قوما تكون فيهم  
(وطول الامل) لان طول به يقضى القلب ويهلك عن العبادة قال الله تعالى فقال عليهم الامد قست قلوبهم وقال  
تعالى ذريهم باكلوا ويمتعهوا ويلهم الامل فسوف يعلمون وفي الحديث ايكى يحب أن يدخل الجنة قالوا كلنا  
يا رسول الله قال قصر والامل ويثبوا احوالكم بين ابصاركم واصبحوا من الله حتى الحياء وقال داود الطائي من  
طال أمه ساء عليه وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من ذنب منع خيرا الآخرة وأعوذ بك من  
حياة تمنع خيرا المات وأعوذ بك من أمل يمنع خيرا العمل (وظالم لا ينسى) عن ظلمه فقدم انتباهه عنه يكون  
سببا لسلطانه عليه (موضع) قول ان غلة ترب على صدر سيدنا سليمان عليه السلام وهو نائم فلما احسن بها  
أخذها وألقاها فالت باني الله ما هذه السطوة اعلمنا انك تقف بين يدي ملك قاهر بأخذ الظلم من  
الظالم فتش عليه فلما أفاق قال لها تجاوزي عن ظلمك قالت نعم بسلامة شر وطا الاول لا تردنا الا ان الشافى ان  
لا تضل بطرا في الدنيا الثالث ان لا تمنع جاهك لمن استغاث بك قال نعم فعمت عنه ثم ان هذا الحديث (رواه  
الدليلي) في مسند الفردوس قال الفرزدق يرى ما سناد فيهمتهم (حفاة المارة) يسبق السنين والنساء المجمع أى  
نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) أى يطلب منه الخدمة ولو في احضار الطعام فكبر ذلك ما لو فصل بنفسه لا  
باس به وكان اسلاف الصالح يقومون بنفسهم في خدمة الضيف فقد جاهدته لما نزل الشافى عندهما كثر رضى الله  
تعالى عنهم صاحب مالك الما بنفسه على يده وقال بعضهم دعاهم وزاد رشدا ما معا به الضيف فصب على يده  
في الطشت فلما فرغ قال يا ابا معاوية أتدري من صب على يديك فقال لا قال صه أمير المؤمنين فقال اغما  
أكرمك العلم وأجلته فأجلك الله وأكرمك كما أجلت العلم وأمله وأخرج الدليلي عن أبي الدرداء مرفوعا  
اذا قيل ذلك كتب الله له عمل سنة صيامها نهارا وقيام ليلا وقال حذيفة صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما  
ودعا أصحابه فأطعمهم بيده لقبة لقمته وقال سيدا لقوم خادمهم ويندب الضيف قبوله ذلك لما رواه البيهقي وغيره  
عن علي مرفوعا لا ياتي الكرامة الا الحار وقال الحنفى نقل ان بعض الكرماء كان يضرب ضيفانه فتهب فخص  
من ذلك فضائه ليضربه فصار يصب الماء على يديه بنفسه ويقدم له النعل وكما يفعل معه شيأ من ذلك يقول له  
الضيف واحب عليك ذلك ثم قال له لم تضربني كثر من الضيفان فقال له لانك لم تمنعني من السنة فضربني  
لم كان لأجل كنههم عن مني من خدمتهم وهذا الحديث (رواه الدليلي) في مسند الفردوس (سرعة)  
الشيء تذهب بهاء الزمن (أى هيئته وجماله لان السرعة تعيب تغير اللون وتغير الهيئة وروى سرعة المشي  
تذهب بهاء الوجه أى حسنه وجماله فيندب الثاني ما لم يحش من بقاء السير تغربت أروى بني كوفت الصلاة  
والاطلب الاسراع في المشي (رواه ابو نعيم) في الخلية (والخطيب) في الجامع (و) (رواه غيره) كالديلي  
في مسند الفردوس وابن الجار (سلاوا الله من فضله) المفعول الذنوب ونيل المطوب (فان الله) تعالى  
(يحب أن ينسل) أى من فضله لان خزانته مملأة لا تنقصها نفقة (فائدة) أخرج الطبراني عن ابن  
مسعود رضى الله تعالى عنه قال أنشأ النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فأرسل الى أزواجه يبتغي عندهن طعاما  
فلم يجد فقال اللهم اني أسألك من فضلك ورحمتك فانه لا علمك الا أنت فاهدت له شاة فقال هذه من فضل  
الله ونحن ننظر الى حمة لطيفة سكت ان ترجلن أعين جلسا على طريق أم جعفر وكانت موصوفة بالكرم  
وكان أحدهما يقول اللهم اعطني من فضلك وكان الآخر يقول اللهم اعطني من فضل أم جعفر وكانت ترسل كل  
يوم للزول درهمين ولثاني رغب في مدام حصة مشوبة في حوفا عشرة دنانير فكان طالب فضلها يقول  
لصاحبه اعطني الدرهمين وخذ الداجحة لا ولاك وهو لا يعلم في حوفا فعلا ذلك عشرة أيام فقالت أم جعفر  
قولوا لطلاب فضلنا أما أغناك عطاؤنا فقال لا والله انما كنتم تعطوني دجاجة ورغيفين فكنت أسبهما



مؤمن داخل الجنة فرفع فيها (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي وفيه الاعتراف بالعجز عن أداء حقه سبحانه وتعالى والتبرؤ من الخلو والوقوة (أعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (أوبه) بألبانها الموحدة والمهزمة والمدة أي اعترف لك بسمعتك علي (وأوبك بذنبي) أي اعترف به وفائدة الاقرار بالذنوب ان الاعتراف يحو الاعتراف كما قيل

فان اعتراف المرء بمجره واقترافه \* كأن انكار الذنوب ذنوب

و ورد ان من اعترف بتقصيره نظر الله له نظره رحمة (فاغفر لي) ذنوبي (فاته) أي الشان (لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها) أي هذا الكلام (من النار) أي فيه قال العلامة الحنفى أي من القبر إلى غروب الشمس لا إلى الزوال فقط قوله قبل أن عسى أي قبل الغروب لا قبل الزوال بقربه بما بعده (موقبلها) أي مخلصها من قلبه مصداقاً لما قيل (فانت من يومه) ذلك (قبل أن عسى) أي قبل الغروب كما تقدم قال العز بنى ولم تركب شيأ من الكبر بعد قولها (فهم من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب وقال الحنفى أي ذلك دليل على أنه يموت مؤمناً ويدخل الجنة وقيل غير ذلك (ومن قالها من الليل وهو موقن بها) أي قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) باقيد المذكور بالعنى المذكور ومن خواصها انها إذا كتبت وجعلت على صلب عليه الموت انطلق لسانه وسهل عليه الموت (رواه البخارى) وغيره كالامام أحمد والنسائي رحمهم الله تعالى ﴿ (الساجي) قال الحنفى أي المكتسب المتفق (على الامارة) براه معلقة المرأة التي لا زوج لها المقطوعة (و) على (المسكين) الذي لا مال له (كالجاهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله في حصول اصل الثواب (أو) شك من الراوى وفى نسخة من الاصل بالواو وهي ظاهرة (القائم الليل) في العبادة (الصائم النهار) أي أكثر الصوم أو مدحه (رواه الشيخان وغيرهما) كالامام احمد والترمذى والنسائي وابن ماجه ﴿ (الصالح) (١) بين النساء وهو من فرج احداهن لفرج الاخرى لاجل الله والازوال (زنايين) أي مثله في كونه كثيرة وان كان لاحد في هذا بل التزريق فقط قاله الحنفى وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير وهو حديث حسن كما في شرح الصلوة العز بنى رحمه الله تعالى ﴿ (الصحي) قريب من الله) أي خربهم ومكافة (٢) لا قربهم كما تعالى الله عن ذلك (قريب من الناس) أي من يحبهم له لان النفوس جبلت على حب من احسن اليها ويغض من أساء اليها (قريب من الجنة) لتعظيمها ما بينه وبينها وسلوك طريقها فالصالحا سببهم صل الجنة وقوله (يعلمون النار) لازم لما قبله (والجبل يصعد من الله) أي من رحمة (يصعد من الناس) يصعد من الجنة وقوله (من النار) قاله العز بنى والفعل ثمره في الغنى في الدنيا والسفاهة في الآخرة وقاله الطمعي وذلك ان من أدى كماله فقدم امثله في الآخرة وعظمه وأظهر الشفقة على خلق الله تعالى واسأهم عاهه فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها فأمه الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سبى أحب الى الله تعالى من عابد يجمل اه وفي الحديث السقاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متديلات في الدنيا فإن أخذ بعض منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والجبل شجرة من غير النار أغصانها متديلات في الدنيا فإن أخذ بعض منها قاده ذلك الغصن الى النار يعني ان السقاء يدل على كرم النفس وقوة إيمان المتصوف حيث يعتمد عليه تعالى ويتقوى الاموال انك لا على ما عنده تعالى ويعتقد ان الله ضمن الزقوت وكفيل به فملا متوكل ما فن تمسك بقاده الى الجنة والجبل يدل على ضعف الايمان لعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك كاذب الى التمسك ان ذلك دارا هو ان قبل ومن أقبى ما في الجبل أنه يعيش ما حبه عيش الفقراء ويحاسب بحساسة الاغباء وقيل الجبل حباب (٣) المسكنة والجبل ليس له خليل (والجبل الصفي) أحب الى الله من عابد يجمل (أي لا ينالك من عظمته متديلا) والعصاة قاصرة على نفس المتعبدة وفي حديث آخر أقبلوا عن اعراف (٤) الكريم فان الله أخذ نفسه على نفسه (٥) والجبل كرم أحب الى الله من عابد يجمل أي لا له لم يعمل بعلمه فليس له في سلك التفضل انتقل من عظمته الله عليه وسلم ما جبل الله لولا الاعلى السقاء وحكى ان يحيى بن زكريا عليه السلام ورد فيهم قال لا بليس أخبرى بأحب الناس اليك وأبغض الناس اليك قال أحب الناس اليك السور من الجبل وأبغض الناس اليك الفاسق الصفي اتفقوا ان الله تعالى يطلع على صفاته فيقبله وفي الحديث الجود من جود الله لجود عبد الله

خاططين ويقال في الآثم أيضا خطأ باليسل والنهار) هو من مقابلة الجمع بالجمع أي مصدر انخطأ متكررا ليلا ونهارا ومن يعظم كسلا ومن يعظم نهارا اذا غالب أن العبد لا يستغرق الدهر كله في الخطايا وفي تخصيص الليل والنهار بالذكور من التسوية والتأنيب ما يستحق منه كل مؤمن وذلك انه اذا لمع العبد القطن ان الله خلق الليل والنهار ليطاع فيهما سبحانه وتعالى مرادو بعدد الاخلاص على خلوة من الناس حيث تسلم الاعمال غالباً من اليا والنفاس ومشاهدة الخلق فكيف يعبد عنه الى فعل الخطايا والاعراض عن فعل ما خلقه (وانا)

(١) بكر السبي اه  
(٢) أي عظم يقال مكن فلان عند السلطان مكافة وزان خضم خضامة عظم عنده وارتفع اه مصباح  
(٣) أي أبواب اه  
(٤) جمع عشرة وهي الزلزلة اه والمعنى والله أعلم بما هو في المحصل منهن الزل اه  
(٥) بتثنية السقاء أي كما حصل له كبره وسقطه في اثم نادرا اه

٦٠ قدم للاختصاص أي

لاغرى (اغفر الذنوب  
 جميعا) هو كقولہ ان الله  
 يغفر الذنوب جميعا  
 وهو عام خص منہ  
 الشرك وما شاء ان  
 لا يغفره لقوله تعالى  
 ان الله لا يغفر ان شرك  
 بهو يغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء وفيه اشارة الى  
 طلب عدم التسوط  
 (فاستغفروني) اى  
 سلوني المغفرة (اغفر  
 لكم) وفي الحديث لو لم  
 تذبوا ونستغفروا  
 لذهب الله بكم ولحماه  
 بكم يذبون  
 ويستغفر ويغفر  
 له واصل الفقر السر  
 وغفران الذنوب سرها  
 ومحو اثرها (باعبادى  
 انكم كن تلقوا منى  
 فتنصرون ولن تلقوا  
 نقى فتنه عوف)  
 لا تصافى بالفقر  
 المطلق وانصافا بقى  
 المطلق وشاهد ذلك  
 قوله تعالى يا ايها الناس  
 اتقوا الفقر الى الله  
 والله هو الغنى الجسد  
 وقد قام الاجماع على  
 تنزيه البارى تعالى  
 وتقدس سواء غنى بذاته  
 لا بلقيه ضر ولا نفع ولا  
 يحتاج الى ذلك ونظائر  
 الحديث ان ابصره ونفعه  
 غايه ولكن لاتبالحا  
 العباد فليزل عباد  
 عليه الاجماع (باعبادى  
 لو ان اولكم وآخركم  
 اى جميعكم

عليكم إلا أن الله تعالى خلق الجود فجعله في صورته جل وجلل أصله راسخاً في شجرة طوبى وشداً غصنها  
بأغصان سدره المنتهى ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فنطق بفرض منها أدخله الله الجنة لأن السعيا من  
الإيمان والأمين في الجنة مخلق الخيل من عفته وجعل أصله راسخاً في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض  
أغصانها إلى الدنيا فنطق ببعض أغصانها أدخله النار لأن الخيل من الكفر والكفر في النار وروى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم بحرمه هذا البيت الأغفرت لي ذنبي  
فقال ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال  
ذنك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنك قال  
بارسول الله في صاحب مال كثير وإذا دعا في سائل فكأنما بأني بشعلة تارقال البيت على لأخر في بشارك  
أما علمت أن الخيل كفروا والكفر في النار وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد بيست بهما فقال تبارسول الله ادع الله أن يصلي على يدى فسا لها من ذلك فقالت رأيت في  
المنام كأن أرى في وادعين جهنم ومعهما خرقه صخرة وشحمة قلبه تنقي بهما النار فسا لها من ذلك فقالت كنت  
مطعمته تعالى ولا يسأل ولكن كنت محبة له وهذا موضع الخلاف أن تصدق الإيهام الخرقه والشحمة قسا لها من  
أنى قالت أنه في دار الأحياء فأثبت اليه فوجهه على حوض بارسول الله بأخذ الكو زمن على رضى الله عنه  
وعلى يأخذ من عثمان وعثمان يأخذ من عمروجر يأخذ من أنى بكر وأبو بكر يأخذ منك بارسول الله فقلت له  
أن أرى في جهنم فقال انها كانت محبة فأخذت منه كوزاً وسقيته ماءه فسمعت قائلا يقول أنس الله يدك تسقى  
الخلعة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظت وبى يابسة وأنا أتوسل بك بارسول الله فرى يدى فدعا  
لما فرد الله عليا يداهما أن هذا الحديث (رواه الترمذى والبيهقى) في شعب الأيمان (والطبراني) في الأوسط  
قال العلامة العزيزى بأسانيد ضعيفة بقوى بعضها بعضاً ﴿السوالم﴾ أى الاستسك (يزيد الرحل) وكذا  
المراة (فصاحبة) في الكلام قال المناوى لأنه يسهل مجازى الكلام ويصفي الصوت ويدكى الحواس  
ويستغنى الأسنان وانهم واللسان والهوات فيجفف قولسائه فيسهل نطقه ويذهب ما حتمه وزاد أجمالا وهاء  
إذا تكلم (رواه العقيلي) في الضعفاء (وابن عدى) في الكامل والخطيب في الجامع وهو حديث حسن لغيره  
كأى شرح العلامة العزيزى رحمه الله تعالى ﴿السوالم ستة﴾ وقد يجب كذا أنه زوال أو توقف عليه زوال  
لخاصة أو ربح كرهه في نحو جمعة وعلم أنه يؤذى غيره وقد يحرم كان استسك سوالم غيره ولائذ ولا علم رضاه فان  
كان يائذه أو علم رضاه لم يحرم بل يكره بل هو خلاف الأولى أن لم يكن للتركه به والا كان كان صاحب السوالم  
عالم أو وليا لم يكن خلاف الأولى وقال بعضهم يجب السوالم للصلاة (فاستأ كوا أى وقت شتم) ويستثنى بعد  
الزوال للصائم فيكره لأطعية خلوقة بعض النحاء أى ربحه فكأى خبر تلوف فم الصائم أطيب عند الله من ربح  
المسك أى أكثر ثوابا عند الله من ربح المسك المطلوب في نحو الجامعة أو أنه عند الملائكة أطيب من ربح المسك  
عندكم وأطعية تفيد طلب البقاء وعلم أن السوالم يتأ كدى في مواضع منها عند فقراء الغم وعند القيام من  
النوم وعند القيام إلى الصلاة وقراءة القرآن وأصغر أرا الاستان واردة النوم وعند الوضوء وقراءة الحديث  
ودرس العلم والذكر وعند دخول الكعبة وعند دخول الإنسان بيته وعند جماعه زوجته وأمه وعند اجتماعه  
بأخواته وعند العطش والجوع وعند الاحتضار ويقال أنه يسهل خروج الروح وفي السحر واردة الأكل وبعد  
الزور واردة السفر وعند القدم منه فان لم يقدر الشخص على جميع ذلك استسك في اليوم والليل مرة ويسن  
أن ينوى بالسوالم الستة بان يقول نويت سنة الاستسك فلواستسك استسكاً من غير نية لم تحصل السنة فلا ثواب  
له ومحل ذلك ما لم يكن في ضمن عبادة كان وقع بعد ذنبه الوضوء أو بعد الأحرام بالصلاة على ما كاله العلامة  
الرملى والأفلاحيج لبنة لأن سنة ملوقة فيه حمله مؤسن أن استسكاً يؤمنه وأن يجعله الخضر من أسفله  
والبصر من الله عليه عليه من باب فوقه أو الإجماع أسفل رأسه فيضعه بعد أن يستسك خلف أذنه اليسرى يدير فيه  
واقتدأها الصابرة رضى الله تعالى عنهما ويسن أن يبدأ بالمناجاة الأعين من فمه وأن يقرأ على سبيل حلقة أرا  
له فاعلى كرامى أضراسه واستحب بعضهم أن يقول في أوله اللهم بى بى أسأنى وشدي لسانى وثبت به  
لها في بوارك في فيه يا أرحم الراحمين ويسن بلع الرقي عند ابتداء فعل السوالم وأن لم يكن العود جديداً

عصف تفسير لتناول  
الاول والاخر كلا  
التوبعين او تفصيل لما  
يبدأ جالما (كأنواع)  
أنتى قلب ريل واحد  
أى بلنوافى التقوى  
ما يلعب قلب أنتى واحد  
(منكم) ماذا ذلك فى  
ملكى وعظى (شيا)  
باعدى لو أن أولكم  
وأخركم وانسكم وجنكم  
كانوا على الجحيم قلب  
رجل واحد منكم وهو  
على وزان ما قبله  
(ما نقص ذلك من  
ملكى) وعظى ملطاني  
(شيا) لأنه ترتبط  
بقدرى وارادى وهما  
دائمان لا انقطاع لهما  
فكذا ما ترتبط بهما  
وإنما غاية ما ذكر تعود  
على أهلك فالنقوى رجة  
لا هلكا بعدا فوا الفجور  
نقبة لاهله وشقاوة  
(باعدى لو أن أولكم  
وأخركم وانسكم وجنكم  
قاموا) أى اجتمعوا (ف)  
صعبوا (أى أرض  
واحدة ومقام واحد  
نصارى فاعطيت كل  
واحدة مسئلة) أى  
مأساة (ما نقص ذلك  
بما هتدى) لأن ملكى  
بين الكاف والنون  
تشبهه قوله تعالى  
أفما أمره أن أراد شيا  
أن يقول له كن فيكون  
ولا يشكك الظلمة  
التي مع عدم النقص  
في النار والله مقتبس

ويكره أن زيد طول السواك على شرب ما قبل أن الشيطان يركب على الزائد ويسن التحليل قبل السواك  
وبعد من أثر الطعام لما قبل أن التحليل أمان من تسوس الأسنان وقبل من وانطب على الخشنتين أى  
الخلل والسواك أمان من الكسكين وسحبته كون الخلل من عود السواك أو من الخشلة المعروفة بكرة  
بالغدد وعود التصبؤ والأس ويكره كل ما خرج من بين الأسنان بخروج ما خرج من بينه كالسان أو تفتحه  
يندب أن يصحب الناس التنظف بالسواك ونحوه والتطيب وحسن الأدب وهذا الحديث (رواه الديلمي) فى  
مسند الفردوس وهو حديث حسن لغيره كما فى شرح العزبرى (السواك شافع من كل داء إلا السام والسم  
الموت) وهذا إذا فعل مع كمال إيمان وقوة إيمان قال الحنفى وإذا استعمله شخص وبهاده ولم يحصل له الشفاء  
فينبى أن ينسب النقص لنفسه ولا يشك فى كلام النبوة فقول هذا المحدث صدق نبى وينبى كما قال ابن القيم  
أن لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فرعاً كانت سماها وأعلم أن السواك فضائل كثيرة وأصلها بعثهم إلى  
نصف وسبعين منها الله مرضاة أقرب مسهطة للشيطان مطهرة لقلوبهم مغلبة للذكاة نصف الخلقه تركه لفظه  
والنفاضة قاطع للطرب به محله صريح للشب مسهطة للظهور مضاعف للأحمر مذهب للعدو هضم للطعام مرغ  
لشيطان مذكر للشهادة عند الموت سهل للفرغ مغد للجماع موزن للسعة وافق مسكن للصداع وعروق  
الأس مذهب لوجع الضرس واللغيم والجحر صحيح للصدمة ومقويها زبدى العقل ويطهر القلب ويبيض  
الوجه ويقوى البدن ويذهب الجذام ويغنى الولد والمال ويحافظ فضله أن من استاك تصاعف صلاته سبعا  
وعشرين نوصا لهما الملائكة كما ترى من النور على وجهه وتشبهه إذا أتى مسجد لأصلاته وتستغفر له جللة  
العرش عند رفع أعماله وتغنى له أبواب الجنة وتغنى عنه أبواب الجحيم ولا يخرج من الدنيا الا طاهر مطهر ولا  
يساين ملك الموت عند قبض روحه إلا فى صورته التى يقبض فيها الأنبياء يوسع عليه قبره ويكسى إذا كسى  
الأنبياء يكرم إذا كرموا ويدخل الجنة بغير حساب وهذا الحديث (رواه الديلمي) فى مسند الفردوس وهو  
حديث حسن لغيره كما فى شرح العزبرى رجه الله تعالى (السلام اسم من أسماء الله وضعه الله فى الأرض)  
قال الحنفى فإذا قال النقص السلام عليكم كانه قال بركة هذا الاسم عليكم (فأشوه) وقطع الحنفى (بسمك) أبان  
نيلوا على كل من اقبلتوه من المسلمين عن بشرع عليه السلام وأما كان حقرا أو شرفا فغيره أو لم ترفقه  
وإن علمت عدم الرد (فان) جل المسلم إذا لم يقوم فسلم عليه فردا عليه كان له عليهم فضل درجة متد كره  
أناهم السلام فأن لم يردوا عليه رد عليه ممن هو خير منهم وأطيب) وهم الملائكة المقررون وفيه دليل على أن  
خواص الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه أن بدء السلام وإن كانت غنة أفضل من زعموا كان واجبا  
(ولطفه) كان على من أى طالب كرم الله وجهه إذا أتى أبا بكر رضى الله تعالى عنه بدءا بالسلام ثم فى يوم من  
الأيام أعرض عنه فنداه أبو بكر رضى الله تعالى عنه بالسلام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأعراض على عنه  
فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال على كرم الله وجهه رايت فى المنام البارحة قصر اقلعت لمن هذا فقيل لمن  
بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أوتر بذلك أبابكر على نفسه \* وأعلم أن الأفضل فى ابتداء السلام  
وزنه الأتباع بصيغة الجمع حتى فى الواحد لاجل الملائكة والتعظيم قال العلامة المنائى قال ابن القزوينى انقلبت  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وأسلمت على أحسن الطرق فقلت السلام عليكم فأحضر فى قلبك كل  
عبد صالح لله من عباده فى الأرض والسماء وميت وحى فان من فى ذلك المقام رد عليك فلا يبق ملك مقرب ولا  
روح مطهر يبلغه سلامك الا ورد عليك وهو دعاء يستجاب قلبه فتفتح لمن لم يبلغه سلامك من عباد الله  
المهم فى جلالة المشغلة فانت قد سلمت عليه بهذا القول فان الله تعالى ينوب عنه فى الرد عليك وكفى بالله  
وكلاد وكفى بهذا شرفا فبك حيث سلم عليك الحق سبحانه وتعالى قلبه لم يسمع أحد من سلمت عليه حتى ينوب  
الله تعالى عن الكل فى الرد عليك اه ويحرم على الإنسان أن يبدأ بالسلام ذميا ويستبشبهه حوا بابتدائه  
كان مع مسلم قال النووي فى الإذكار إذا مر على جماعة منهم مسلمون أو مسلم وكفار فالسلام على المسلم  
المسلمين أو المسلم اه ولا يقول السلام على من أتبع الهدى لعدم ورود ذلك ولا يفتدى بسلام على قاضى  
الحاجة ولا على الجماع ولا على سارب أو كل فى القصة ولا على فاسق بل ينسب تركه على مجاهر بفسقه ولا  
على مصل ومؤذن ومقيم وخيطب ولا رد عليه فهو يكره حتى الظاهر بالسلام وقال كثير من أحرار وأتقى



منهم ما شاء الله ولا  
 منقص منها شيء  
 يزدد العلم على الاعطاء  
 (الآن ما ينقص الخيط)  
 بكسر الميم واسكان الخاء  
 المعجمة وفخ الساء وهو  
 الأبرة (إذا أدخل  
 الحصر) أي لا ينقص  
 شأن الأبرة إذا دخلت  
 في البحر لا يتغير بها  
 شيء من الماء أصلاً  
 وهذا مثل قصده  
 التقرب إلى الافهام فان  
 ماء الحصر من أعظم  
 الرئيات وأكبرها  
 وغس الأبريقه لا يؤثر  
 في ضرب مثلاً فتران  
 رحته ونقصه فانها  
 لا تنقص ولا تنهض  
 وإن ما أعطى منها من  
 أول الخلق وما يعطى  
 إلى يوم القيامة لا ينقص  
 منها شيء وهذا نحو قوله  
 في الحديث الآخر بين  
 الله ملائمة بين  
 والنهار لا ينقصها شيء  
 أرأيت ما أنفق من خلق  
 السموات والأرض لم  
 ينقص ما في عينه وسر  
 ذلك صلاحه القدرة  
 لايجاد ما غاب من غير  
 محيز وقصور وظاهر  
 ما ذكره مخالف لقول  
 الحضر ما نقص على  
 وعلمت من علم الله  
 (قوله من أفكده) قال  
 في المختار الفكاكة  
 بالضم المزاح والفتح  
 مصدر فكه إذا فك  
 طبع النفس من الخال  
 (٢) أي المزيل لكد

الذي روى رحمه الله تعالى بكرة الانحناء بالأس وتقبل بخور رأس أو بد أو رجل لاسمها لتعوقى حليبت  
 من فاضل بقى انحناء ذهب ذلك سمور وى انبر جلا قلا بل رسول الله ال جل منالقي أخاه أوصد بقة أفضى له  
 قال لا قلا أفبتر منو ببقه قال لا قلا فأخذ سمور وى صاخفه قال نعم واء الترمذي قال بعضهم ولا يتبر بكرة من  
 بقة أى الانحناء من ينسب إلى علم أو صلاح أو غيرهما من خصائص الفضل فان الانحناء ما يكون برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أنا كم (رسول) فخذوهم ما نهاكم عنه فانتهوا وعن الفضل ابن عباس رحمه  
 الله تعالى أتبع طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وبالطريق الضلالة ولا تنتر بكرة الهالكين وعمل  
 كراهة التقبل إذا لم يكن لتصلاح أما إذا كان لتلك فلا يكره بل يندب قال الامام النووي في الأذكار إذا  
 أراد تقبل بدخره ان كان ذلك له هذه صلاحه أو علمه أو شرفه أو صباه أو نحو ذلك من الأمور الدينية لم يكره بل  
 يستحب وإن كان لغناه أو دنياه أو ثوبه وشركته أو وجهه عند أهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكره وشديد الكراهة  
 وقال المتولي من أصحابنا لا يجوز زنا شار إلى أنه حرام (في نسخة) الخبة بالسالم من خصوصيات هذه الأمة وخبة  
 الام السابقة كانت بغير السلام فنحوهم صبا نحوهم صبا غير ذلك وهذا الحديث (رواه البزار) في مسنده  
 (والهقي) في شعب الأيمان وهو حديث صحيح كافي شرح العزيزي

### ﴿حرف الثين﴾

﴿شاهدان ولا تزول قدماه﴾ من المكان الذي وقف فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله) تعالى (له  
 الثناء) أي دشو لها التطهير أو نخلود ان استحل قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام  
 كبرى لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وتوضرت الفتنة سرادقا فاستظل بها أهل الساطل وتقولوا على الله  
 ورسوله ما لم يكن وقد قرن الله تعالى بالشرك في قوله اجنبوا رجس من الزنا وان اجنبوا قول الزور  
 فاعظم بشي هو عدل الشريك قال الذهبي شاهدان وزقد ارتكب كبارا أحدهما الكذب والاقرءوا الله يقول ان  
 الله لا يهدي من هو مسرف كذابا ثانياً الله ظلم من شهد عليه حتى أخذ بشهادة فلذلك استحق النار لاخذماله  
 أو عزمه أو روحه ثالثاً الله ظلم من شهد له بأن ساقى المالحرام فأخذ به شهادة فلذلك استحق النار وهذا  
 الحديث (رواه الأوزاعي) في الحلية (والحاكم) في مستدرکوه وحديث صحيح كافي شرح العلامة العزيزي  
 رحمه الله تعالى ﴿شرا الناس الرجل﴾ (الضيق) أي السبي الخلق (على أهله) قال المناوي أي حلاله  
 وأولاده وعياله وعمامه قالوا برسول الله فكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته  
 ومرب ولده وفر فاذا خرج خشعت امرأته واستأنس أهل بيته أه فنبقى للانسان ان يحسن خلقه مع أهل بيته  
 ويعاملهم بالطف والشفقة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالنساء والصبيان وفي روايه كان أرحم الناس بالصبيان والعيال وحكى أنه  
 كان صلى الله عليه وسلم يجمع أهله ينزل إلى درجات عقوبتهم في الأعمال والأخلاق حتى روى أنه صلى  
 الله عليه وسلم كان يباقي السيدة عائشة في العفو بقتله وما وسبها في بعض الأيام فقال عليه الصلاة والسلام  
 هذه تلك وفي الخبر أنه كان صلى الله عليه وسلم من أفكده (١) الناس مع نسائه وقالت السيدة عائشة رضي الله  
 تعالى عنها سمعت أصوات أناس من الجنة وغيرهم وهم يلعبون في يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتجنبن أن تری لهن من قبلن قلت نعم فاسألنهم فجاءوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السابین  
 فوضع كفهم على الباب ومدد يدهم وضعت يدهم على يدهم وجعلوا يلعبون وأنظروا جعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول حسبتوا أقول أسبكت مرتين أو ثلاثاً قال عائشة حسبت فقلت نعم فأشار إليهم فانصرفوا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أكل المؤمنین اعماناً أحسنهم خلقاً وأطهرهم بأهلهم وقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه  
 مع خشونته ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي فإذا انشجوا ما عدهم جدر جلا وقال لقمان رحمه الله  
 تعالى ينبغي للعالم أن يكون في أهله كالصبي وإذا كان في القوم خدر جلا وفي تفسير الخليل المروي ان الله يفض  
 الجعظري الجواظ قبل هراشد بد على أهله المتكبر في نفسه ثم ينبغي له ان لا ينسقط في الدعاء (٢) وحسن  
 الخلق والموافقة يتابع هو أهله إلى حد يسد خلقهم ويسقط بالكلية هيته عندهم بل برأى الاعتدال فلا بدع

الأكما ينقص هذا  
المصنوع من العبر  
فان يرى المصنوع من  
العبر لا بد وان ينقص  
شأن أو قل يختلف  
الأمر ولكن ليس المراد  
ان علمهما ينقص من  
علم الله شأنا وأما المراد  
تقصير العلم ينقص من  
علمه شأنا ويحكى ان  
رجلا من بني الجوزي  
هبل ينقص شرب  
المصنوع من العبر  
فقال أقمه شيء يضعه  
في هذا جواب على  
جهة التحقيق وقول  
المفسر لم يسمي عليها  
الصلاة والسلام على  
جهة التقريب والا  
لوفر ضلوا الجود ملأوا  
حبوا وأخذوا المصنوع منه  
واحدة لنقص بالضرورة  
ليمكن ليس نقصا  
محتقلا (يا عبادي اغما)

هي) أي الأمور  
المصادرة عنكم من خير  
أوش (أما الحكم  
أحسبها) أي أضبطها  
(لكم) بعلمي ولا تكتفي  
المفظة وفائدة ذكر  
الثلاثة مع علم الله  
تعالى الشهادة على  
الاعمال بتقدير سجودها  
وما أحسن قول القائل  
ملأت كنوز الكائين  
أثما  
ان كنت تصافق ربك

فأفك ابها) أي  
أفك وأبها خيرا كان  
التي تحذف النقول

الحسية والانتقاض بهما رأى منكرا بل مهما رأى منهم ما يخالف الشرع والمرواة جرحهم عنه كما وقع من سيدنا  
معاذ رضي الله تعالى عنه فانه رأى امرأته تطلع في الكوفة فصر بهوا وأمرها قد دعت الى غلامه تفاحقا  
أكلت منه فصر بها ايضا ثم ان هذا الحديث (رواه الطبراني في الأوسط وكذا الديلمي وهو حديث حسن  
لغيره كما في شرح العزيز رحمه الله تعالى) (شفاء عرق النساء) قال العزيز يوزن المصاعق يخرج  
من الورق فستظن الخبز اه قال الحنفى واضافة عرق للناس من اضافة العام للخاص لان النساء عرق أيضا  
يخرج من الورق (ألية) يدفع المهر فيكون الامم ففتح المشاة الفتحة أي ليه (شاة أعراية) أي ذكر أو أنثى  
متوسطة في السن ونخص العربية لطيفها بطيب رعاها (نذاب) تم خبز ثلاثة أجزاء أي تقسم ثلاثة أقسام (ثم  
تشرب على الرق كل يوم جزأ) حال من مرفوع تشرب قال المناوي وذات خطاب لاهل الحجاز ونحوهم من  
يحصل مرضه من بس وفي الآية تلبين وانضاج قال أنس رضي الله تعالى عنه موقدوصفت ذلك للثلاثة  
نفس كلهم تصافوا (فتنة) ذكر العزيز في ان الوطواط اذا طبع مغاها يدهن الورود ودهن به عرق  
الناس اسكن وجهه ماذن الله تعالى وهذا الحديث (رواه الامام (أحمد) في مسنده (وابن ماجه والحاكم) وهو  
حديث صحيح كما في شرح العلامة العزيز رحمه الله تعالى (الشرك فيكم) أي أها الأمة (أخفى من ديب  
النيل) أي أشد خفاء منه وفيه إشارة الى عدم ظهوره في كثير من الناس ومن الشرك الخفي استعمال  
الاسباب كاضافة الشفاء للذواء والطير لظهوره وكذا في الحديث الشرك الخفي ان يعمل الرجل لكان  
الرجل أي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه ذلك الانسان أو يملفه منه فيعتقده أو يحسن اليه فالشرك الخفي  
ان لا يفرد تعالى بالعبودية كما أفرد به بالويثوما الظاهر ان يشرك مع الله غيره (وسادك عسى) أي اذا  
فعلته (أي قلته) (أذهب عنك صفار الشرك) قال الحنفى كاضافة الأفعال للاسباب (وكباره) كالإباء وان  
ذلك صفاره وكباره كآيات الله فان قال اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك وأنا أعلم وأستغفر لك لا أعلم فتولها  
ثلاث مرات قال الحنفى صياح طوساء أو عند كل وقت يحظر لك فيه ذلك وقال المناوي كل يوم وقال العزيز  
كلما التخل في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولي خلقك فاذا التفت اليه وتعوذت  
به أعاذك (رواه الحاكم) الترمذي في نوادره

### (وحره الصادق)

(صلة الرحم) أي الأحسان الى الأقارب وان بعدوا وتكون على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة  
تكون بالماء وتارة تكون بالخدمة وتارة بالزيارة (وحسن الخلق) بضمتين أي تحمّل أذى الناس وكف الأذى  
عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسر هاء (بمعرج) يدفع فسكون (الديار) أي البلاد (وزن في  
الاعمار) أي يساكن فيها أو تزيدان كانت الزيادة متعلقة على ذلك قاله الحنفى وفي الحديث حسن الجوار  
مخارة الديار وبادق الاعمار ومن أذى جاره أو زنه الله داره فوقيه من أذى جاره فقد أذاني ومن أذاني فقد  
أذى الله فيبقى للشخص ان يحسن الى جاره بالنشر وطلاقة الوجه ويبدل له ما يحتاجه ان قدر وكيف أذاه عنه  
ويصبر على أذاه سواء كان مسلما أو كافرا عابدا أو فاسقا صديقا أو عدوا ضارا أو ناعقا قريبا أو أجنبيا فقد أخرج  
الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه خرج شاقا فلحل أهدبته منها لجارنا اليهودي ثلاث مرات  
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه (وحكى  
انه كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يوصي به اليهودي فحول اليهودي كنفه الى جدار البيت الذي فيه مالك  
وكان الجدار من بعد ما كانت الحاسة تدخل منه ومالك يتقلب البيت في كل يوم ويقل شأوا فأقام على ذلك مدة  
وهو صابر على الأذى حتى قتل صليدا اليهودي من كثرة صبره على هذه المشقة فقال له يا مالك أذخلك وأنت صابر  
ولم تخبرني فقال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فقدم  
اليهودي وأسلم وحسن اسلامه وقال بعضهم نزل جراد فبناضير يرف من العرب فخرج أهل الحيا لياكلوه فسمع  
أصواتهم فخرج من مكانه وقال ما سمعتم قالوا حارث الحارث فقال ان سمعتموه جاري لا تأكلتم عليه فقتلهم حتى  
دفعهم عنه لكونهم جميعا حارثا وحكى ان الحداة أتت اذى بالجوع فلما كل من أفرأخ جيرانها من الطيور ثم ان

وصار الضمير المحرور  
بالإضافة المتصل  
منفصلا منصوبا مفعولا  
(فمن وجد خيرا  
فالحمد لله) على توقيفه  
إطاعته المرتب عليها  
الخبر وفيه عدول من  
التكلم إلى الغيبة  
تشبها لمطالعة ما قاما  
بذكر اسمه تعالى دون  
الضمير وتقبضا لشأنه  
وايقظا للإصغاء إليه  
(ومن وجد غير ذلك)  
وموالها ولم يصرح به  
وأما إشارته إليه بالكناية  
استهجانا به أي استهزاه  
للتلفظ به وإشارته إلى  
أن تحبب فعله أولى من  
تحبب التلفظ به (فلا  
يلومن الأنف) تحذيرا  
من أن يحطرف قلب  
عاقلا أن يلوم غير نفسه  
لأن الله تعالى أوضح  
الطريق وأعرض عن  
أفئدة ولا يحسد أحد  
الصل (رواه مسلم) في  
صححه وهو حديث  
عظيم وباني مشتمل على  
قواعد عظيمة وأصول  
الدين وفروعه وآدابه  
ولطائف القلوب  
وغيرها ونقل عن أبي  
مسهر عن سعيد بن  
عبد العزيز أن أبا إدريس  
أنشأ في رايه عن أبي  
ذر كان إذا حدث بهذا  
الحديث جثى على ركبتيه

١ (قوله الشئ) قال  
في المختار الشفاقة  
ذكا إلى النسخة إم

هذا الحديث (رواه الامام أحمد) في مسنده (والباقون) في شعب الامعان قال العلامة العزري باسناد  
صحيح (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تعد به وأصل من تحوود فأن انتهى فذلك والاثلاث على  
(وأحسن إلى من أساء إليك) هذا بلغ عقده حيث أمر بالاحسان مع وجود الاساءة قال الحاكمان كن للوداد  
حافظا وللجل وأصلا وان لم يكن موافقا لفضل بعض المفسرين في قوله تعالى فمن ظلم نفسه هو الذي يظلم  
الناس ولا يظلمونه واقتصدوا الذي إذا ظلمه الناس اقتص منهم والسابق هو الذي إذا ظلمه الناس عفا عنهم  
وقال الغزالي رحمه الله تعالى رأيت في الأنجل قال عيسى بن مريم لقد قيل لكم من قبل أن الدين بالناس والأنف  
بالانف وأنا أقول لكم لا تقاموا والشرب بالشر من ضرب خيلكم إلى خيل البشري ومن أخذ زنادك فاعطه  
أزارك ومن سخرك لتسمر معه فلا تسمر معه مبلين وكل ذلك أمر بالصبر على الأذى وفي الحديث المؤمن الذي  
يخاطب الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر على أذاهم (حكاه في  
أنف) إن يدنا على كرم الله وجهه دخل السوق لشترى قمصا فوقف على حائط رجل وقال هل عندك  
قمص بثلاثة دراهم قال نعم يا أمي المؤمنين أصعدني أفرغ فذهب عنه ثلاثا بحاجته في البيع لامرته عليه فاء  
إلى آخره قال هل عندك ثوب بثلاثة دراهم فقال نعم اصبر حتى أفرغ فعمل أنه لم يعلم أنه أمير المؤمنين فجلس  
فاخرج له ثوبا خشنا فقال اشتر بنميذه الدراهم الثلاثة فقال البائع بعت منك ذلك فلسه على رضى الله تعالى  
عنه ثم قال اللهم اجعل لي خيرا القصص وقوفى حتى أعبدك فيه وأعصني حتى لا أعصيك فيه ثم نظر فوجد كبره  
أطول من يديه بشير فقال للبائع أقطع هذه الزاد فقال نعم فقال للثوب لي ويحوز لي ذلك فاقبل ما أكره  
فاني خاسر رجل آخر فمعه دينار فقال انظر وإلى هذا المحتون بقطع كرم فقال على كرم الله وجهه الحمد لله الذي أكل  
إعاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تهم أمان امرئ مسلم حتى يقول الناس أنه محتون ثم أمر  
بقطعهما فقطعا أنصرف فانظر إلى مكارم أخلاقه وظهر رضى الله تعالى عنه وصبره على الأذى وعدم إساءته  
وللهدر العقل

بكارم الاخلاق كن متقلبا \* لبفوح منك ثنائك العطر الشذى (١)

وانتقم صدقك ان أردت صدقة \* وأدفع عدوك باقى فاذا الذى

شبه قوله وأدفع إلى أمة وأدفع إلى أمة أحسن فاذا الذى ينكح سبعة عداوة كأنه على جهم (وقل الحق ولو  
على نفسك) ولا تخرج خصمك إلى سبعة ولا عين تمة (حكى عن سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أنه قال رأيت  
رب العز في المنام فقال يا ابن الخطاب ممن على فسكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكى  
وملكوق وأقول لك ممن على وأنت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرف الأنبياء يكتب أنزلها عليهم فترقى بكلام  
ملك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخضع لله شكر أو من أساء إلى من  
أحسن إليه فقد بدل نعمتي كبرائم ان هذا الحديث (رواه ابن الجوزي) بحال الدين في تاريخ بغداد وهو حديث  
حسن لغيره كما في شرح العزري رحمه الله تعالى (صلوا أياتكم) أي أثار بكران يقبل أحدكم معهم ما عليه  
وأصلا (ولانجوا روم) في الساكن (فان الجوار يورث سنك الضعفاء) أي الخندق والحسد وهذا المحول على  
ما إذا غلب على الظن ذلك بسبب شاهد ما أعطاه الله تعالى لجواره فان كل ذي نصبة محسود فاذا اطلع  
القريب على قربه وقد زاده الله عليه في الرزق وشاهد ذلك عدوا وعيا أقوى حسد مقتكره لم يحاول ربه حينئذ  
أما إذا غلب على الظن السلامة من ذلك لم تترك محاورته (فمنه) قال بعضهم العدو وقد تكون بسبب  
الفضيلة أو الرذيلة كعاديات الجاهل للعلم وقد تكون بسبب محال تقع دنوى كعاداة أهل الرياسة أو الجاه  
أو المال وقد تكون بسبب محاورته ربه كعاديات بني الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس  
كالطبيعي (وحكى أن رجلا قال لآخر أي أحبك قال علمت ذلك قال من أن قال لأنك لست بشي بل ولا تنسب  
ولا حار ولا قريب وبأكثر كعادياتك ولدم من شئ من ذلك وهذا الحديث (رواه القبلي) في الضعفاء وكذا أبو عيسى  
والدليل قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (صلوا على) قال العزري زيدا وقيل  
رجوبا كعادياتك كرت فان صلاتكم على زكاة كأي ظهوره تركوا وحى الله إلى موسى عليه الصلوة والسلام  
باموسى أتريد أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومن وسواس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى

بدلنا ومن نور بصرنا الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثروا من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم واعلم  
 ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فوائدا لا تحصى منها انها تقي عن الشيطان وتكون سببا للوصول كما  
 وقع لبيدي ابراهيم المتبول رضى الله تعالى عنه فانه طلب ان يكون لقبه البعض الشيوخ فامتنع فامرته امه  
 بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار راء صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام فغير امه بذلك فقول  
 يا ولدي انما الرجل من يجتمع به في القطة فلما صار يجتمع به في القطة وبشاوره في اموره قالت له الان قد  
 شرعت في مقام الرجولة فربك له شيخ الارسل الله صلى الله عليه وسلم ومن فوائدها انها تجلو القلب من  
 الظلمة وتكثر الزقوان من اكرمها حرم الله حرمه على النار وورد في الخبر اذا خضت حسنة المؤمن  
 اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاقة كاخذه فعلقها في كفة الميزان التي فيها حسنة فخرج  
 الحسنة فقول ذلك العبد المؤمن للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي ما احسن وجهك وما احسن نطقك  
 فقول انا نبيك محمد هذه صلواتك على التي كنت تصلي على قدوفيتك يا اباها احوج ما يكون اليها وحكي ابن  
 الملقن ان امرأة جاءت الى الحسن البصري رضى الله تعالى عنه فقالت يا شيخ توفيت لي ابنة واريد ان اراها في  
 المنام فقال لها صلى ركعتين واقرئي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الفاتحة مرة وذلك بعد صلاة العشاء  
 ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تسبحي ففعلت فرائها في العتمة وبوعلم اقص من قطران  
 وانزل في عمتها وديها والعتمة رجل ملي وهي سلسلة لسلاسل من نار فانتبهت وجاءت اليه واخبرته فاغتم  
 عليها وقال تصدقني لعل الله ان يعفو عنا ثم في تلك الليلة راى في المنام كأنه في روضه من رياض الجنة  
 ورأى سريرا منصوبا عليه جارية جميلة وعلى رأسها تاج من النور فقالت له يا شيخ اأمرني فقال لا فقالت انا  
 ابنة تلك المرأة التي أمرتها بالصلاة والصدقة فقال لها بغير هذا وصفتي حالها فقالت كنت كما قالت فقال  
 بماذا كنت هذا منزلة فقالت كما سمعت الفقس في العتمة كما وصفتك والذقي فبهر واحد من الصالحين  
 على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة جعل ثوبها لنا عقبة الله تعالى من العتمة  
 ببركته وبلغ نصيها ما قد شاهدته **قائمة** قال المناوي قال ابن حجر وتنبأ كذا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 في مواضع ورد فيها اخبار خاصة كثرها ما سجد جديا دعبا احياه المؤمن ذلول العاد او سبطه واخره في اوله  
 اكود في آخر القنوت وفي اثنا عشر تكبيرات العبد عند دخوله المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق  
 وعند السفر والقعود منه والقيام للصلاة وختم القرآن وعند الحميم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبلغ  
 العلم والذكر ونسيان الشيء ووردا هنا في احاديث شريفة عند اسلام الجرح وطين الاذن والتبعية وعقب  
 الوضوء وعند الذبح والعطاس ووردا لمنع من اعندها **انصاف** **حقيقة** ذكر العلامة السيد ابو  
 بكر المشهور بالسيد البكري في حاشيته اعانة الطالبين انه يفي الشخص اذا صلى عليه ان يكون بأكل  
 الحلات عن ظهر امره وشا مستقبلا القلة متفكر في ذاته السنية لاجل بلوغ النوال والامنة وان برتل  
 الحروف وان لا يجهل في الكلمات كما قال صلى الله عليه وسلم اذا صلتم على قاضوا الصلاة على فانكم  
 لا تدرون لعل ذلك يعرض على **وقولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين**  
**وخاتم النبيين سيدنا محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابنته المقام المحمود**  
**الذي ينطقه فقه الاولون والآخرين واد الدليل موقوف فاعين ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا**  
**الحديث** (رواه ابن ابي شيبة وابن مردويه) في تفسيره قال العلامة العزري رحمه الله تعالى واستاده محسن  
**صنائع العروف** جميع صنعة وهي كل فعل خير (تق مصادع السوء) أي السقوط في المحلات  
 وحكي عن بعض الصالحين انه رأى حية فقالت اجري احراك الله فقال من أنت فقالت انا من اهل  
 التوحيد ففتح لها فاه فدخلت حوض فانما رجل معه سيف فساها عنها فلم يجد ما فر جمع الرجل من حيث جاء  
 فقالت الحية للرجل ان شئت ضربتلك في كبدك او غيره قال ولم قالت لانك علمت المعروف مع غير اهلك  
 فقال لها امهلتي حتى احفر لي قبراً فزل عليه ملك فاطمعه شيئا فزلت الحية قطعا فقال من أنت قال انا  
 المروق الذي فعلته مع الحية وقد تقدمت هذه الحكاية باسطة من ذلك وفي الحديث ان الاسد يقول  
 اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف (والصدقة) حال كونها خفيا) يقع النجعة وتكسر الفاء أي

عن أبي ذر الغفاري  
 أياض رضى الله تعالى  
 عنه ان انا وفي نسخة  
 ناسا ومصانها واحد  
 (من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم)  
 وفي رواية أي هريه  
 انهم فقر عالمها جرن  
 (قالوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا رسول الله) وقد  
 تقدم في شرح الحلية  
 بيان جميع ذلك ما عدا  
 الاصحاب وهم جمع  
 محب ومحب اسم جمع  
 لصاحب بمعنى الصابي  
 وهو من اجتمع مؤنسا  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 ومات على ذلك ذهب  
 اهل أي اصحاب  
 (الدور) بضم الدال  
 والشاء المثلثة جمع دثر  
 بضم الدال وهو جمع  
 دثر بالفتح وهو المال  
 الكثير (بالاجور)  
 أي الزائفة على اجورنا  
 (بصلون كما صلى  
 وبصومون كما صوم)  
 ويتصدقون بفضول  
 أموالهم أي بانفضل  
 عنهم منها المتقضى لزيادة  
 الاجور قالوا ذلك فخرنا  
 وغشينا على ما فاتهم  
 من الصدقة والبر بمالهم  
 بقدر ما عليه ولفرط  
 حرصهم وقور غشيتهم في  
 الاعمال الصالحة وقيل  
 تلذذنا منهم اسم ان  
 لصدقة الاجال (فقال)  
 لنبي صلى الله عليه وسلم

(أوليس فبجعل الله

لكم ما تصدقون)  
بشدة الصدق والعدل  
وبحور تخفيف الصدق  
أي تصدقون به  
لخفت إحدى النمانين  
تخفيفا وصدقة  
الواردة في بعض الروايات  
للمسلمين (أن بكل تسبيحة)  
وهو قول سبحان الله  
(صدقة وكل تكبيرة)  
وهي قول الله أكبر  
(صدقتو بكل تحميدة)  
وهي قول الله جليلة (صدقة)  
وبكل تهليله (وهي قول)  
لا اله الا الله (صدقة)  
بالرفع في الجميع على  
الاستئناف والنصب  
على أن بكل تسبيحة الخ  
صدقة (وأمر بالمعروف  
صدقة ونهى عن المنكر  
صدقة) أي حسنة وهي  
ثابتة لكل فرد منهما  
ولذا نكر وما غاها لانه  
بها الكونهما عامة ولا شك  
أن التذكير ببلغ  
لرجوعه الى الجنس  
وعرف المعروف ونكر  
المنكر مناسبة للفظ  
كل منهما وما عارضها  
كفاية فقفهما متعد  
أكثر من التسبيح وما  
بموصوف فضل الجوابي  
وابنه فرض الكفاية  
على فرض العين ليقط  
الحرج بقله عن الأمة  
أجمع وحقيقة الصدقة  
موجودة فيه لكونه

مرا (قطعي غنصا رب) أي أتر غنصه (وصلة الرحم) أي القرابة بالتهجد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك  
(زاد في العمر) أي يبارك فيه فيصرف في الطاعات فكأنه زاد (وكل معروف) فعل مع غنى أوقفه كبير  
أوصغر ومنه توسع المجلس ليليس (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا) أي  
الذين يفعلون في الدنيا ما عرف في الشرع (هم أهل المعروف في الآخرة) قال العزيز أي يجازيهم الله تعالى  
على معرفهم وقال الحنفى أي يشتهرون بين الملأ في الآخرة بما جازى على أيديهم المعروف في  
الدنيا بجري على أيديهم في الآخرة بأن يشفعوا فيهم أو ادوا الشفاعة له وقيل أغواصهم بذلك لانهم تكمروا  
بأمر الحق في الدنيا وفي الآخرة بحسناتهم لذئب من هذا الامة وى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان  
يوم القيامة أتاني الله بقوم من أمي فدخلهم الجنة فحسبوا بيا في الله يقوم فحاسبهم فقول الله تعالى  
يا عبادي من ندمكم تقولون نينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول هل زلفى سياتكم فيقولون لا فيقول هل  
تقص من حسناتكم حتى فيقولوا لا فيقول يا عبادي على من كانت أتكالك فيقولون على حسن ظننا بك فأنار  
الله رضوانا خارج الذين أدخلهم الجنة فحسبوا في دعوىهم يقول هؤلاء أخوانكم من أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم قد زادت حسناتكم على حسناتهم فحسبوا لهم من حسناتكم فيهبون لهم فدخلوا الجنة فلذلك قال أهل  
المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (وأهل المنكر في الدنيا) أي الذين يفعلون في الدنيا ما أنكره  
الشرع (هم أهل المنكر في الآخرة) قال الحنفى أي يشتهرون بأمرهم بانهم كانوا يفعلون المنكر في الدنيا بما عاينوا  
ذلك مع فضيلتهم (وأول من يدخل الجنة) يوم القيامة (أهل المعروف) هذان جوامع الكلم وفيه تنويه عظيم  
بفضل المعروف وأهل فيه يفي لمن قدر عليه أن يجعله حذرا من فوته ويأدبه بخفة تجزوه يعتقد أنه من فرص  
زمانه وغناهم أمانته ولا يهمله ثقة بالقدر عليه فكيف من واثق بقدرته فقامت فاعقبت ندما ومغول على مكنته  
فزال فاو رثت غلا ولوطن نسوانه وهو يحفظ من عواقب مكره ما كانت عقابره ملحوظة (أ) ومعاقبه  
محبوه وقيل من أضعاف القرمصين وقتها فيمكن على نعمته فورها \* وأعلن المعروف مشروط بالاتباع الجاهل ولا  
بكل الامعاف فاستمره عن ادعائه وأخفا ومن أشاعته قال بعض الحكماء إذا اصطفت المعروف فاستمره وإذا  
اصططم الباطن فاستمره ومنها بحجة الامتنان به وترك الإعجاب بفعله لما فيها من إسقاط الشكر وإسقاط الاجر  
ومنها أن لا يحقره شيئا وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الأوسط قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى وهو  
حديث ضعيف (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة ستين والثالث كفارة سنة  
ثم كل يوم شهرا) أي صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر روى البيهقي في الشعب  
عن أنس رضي الله تعالى عنه من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غفلت عنه سبعة  
أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فحقت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه  
ومن صام خمسة عشر يوما ناداه مناد من السماء بغفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيئاته  
حسنات ومن أزداد زاد الله وروى في الحديث أن رجب شهر القوس شهر ربيع رمضان شهر أمي  
فمن صام يوما من رجب أعاننا واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر وأسكن الفردوس الأعلى ومن صام منه  
يومين فله من الاجر ضعفان كل ضعف مثل جبال الدنيا ومن صام منه ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقا  
طوله مسيرة سنة ومن صام منه أربعة أيام غفر في الدنيا والجنات والجنات والجنات ومن صام منه سبعة أيام  
ومن صام منه خمسة أيام أمن من هذا القبر ومن صام منه ستة أيام خرج من القبر ووجهه أمروا من القبر  
إلى الدار ومن صام منه سبعة أيام غفلت عنه أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية  
أبواب فتفتح له بكل صوم يوم باب من أبوابها ومن صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يرد  
وجهه دون الجنة ومن صام منه عشرة أيام جعل الله على كل ميل من الصراط فرسانا تروح عليه ومن صام  
منه أحد عشر يوما لم يرفى القيامة أفضل منه الا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام منه اثني عشر يوما كسا الله  
طوبى الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام منه ثلاثة عشر يوما وضع له مائدة تحت العرش فأكل  
منها الناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوما أعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب  
شومن صام منه خمسة عشر يوما رفته الله يوم القيامة موقفا الآمن ومن صام منه ستة عشر يوما كان في أول

(أ) أي مطرودة قال في  
الختار دحرو طرده  
وأبعدوا به خضع أم

من زوال حزن و بخر البهو يسبح كلامه ومن صام منه سبعة عشر يوما نصب له على متن الصراط مستراح  
يسرّح عليه ومن صام منه ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قيته ومن صام منه تسعة عشر يوما بني الله قسرا  
بأزاحم إبراهيم وأدم عليه السلام ومن صام منه عشر يوم نادى مناد من السماء بأعبد الله أمامي  
فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي فائدة ثالثة الأولى هو ردان من قال كل يوم من العشر الأولى من  
رجب سبحان الحى القىوم مائة مرة وكل يوم من العشر الثانية مائة مرة سبحان الله الواحد الصمد ومن العشر  
الثالثة مائة مرة سبحان الله الر ولم يصف الوافقون ما يعطى من الثواب والثانية هو رد في غيره يقول الله  
تعالى في كل ليلة من رجب حب شهرى والصمدى والحر حجتى والفضل يدي وأنا غفر لي أسأف فرى  
في هذا الشهر ومط من سألني فنه فقال الله تعالى إن بقولنا الذوب والآن نام بحاجه سيدنا محمد عليه أفضل  
الصلوة والسلام وهذا الحديث (رواه أبو محمد الحلال) في فضائل رجب كان العزى وسأله ساقط اه  
لكن قال الحق بن صوم ثلاثة أيام وأكل رجب لهذا الحديث وإن قال الشارح إن أسناد ساقط فقال شيخنا أى  
فهو نصف فعلم به في فضائل الأعمال (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم  
الدهر وأقطاره) أى عزله صومه وأقطاره فهو مفطر غالب الدهر وله ثواب من صامه وروى المزارع على  
صوم شهر الصبر أى رمضان وثلاثة أيام من كل شهر يفتح نور الصبر للحاج الملهمة محركاى غشه أو حقه  
أو عظمة والمداوة أو أشد الفش وهذا الحديث (رواه أحمد ومسلم) (صوم يوم عرفة بكفر سنة من ماضيه)  
يعنى أتى هو فيه (ومستقلة) أى التى بعده فالخ الأولى صلح زى المحم وأول الثانية أول المحرم الذى يلى ذلك  
قال بعضهم وفى تكفير هذه السنة إشارة إلى أنه لا عوف فيها وفى ذلك بشرى وقد نقل ذلك المداين عن ابن عباس  
وعبارته فائدة قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما هذه بشرى بحياة سنة مستقبله إن صامه أذهب صلى الله  
عليه وسلم بكفارتها فدل لصاحبه على الحياقة أذهب صلى الله عليه وسلم لا يطق عن الهوى إن هو إلا وصى  
بوحى انتهى والكفر الصغار الواقعة من صائغ في السنين وعمة ابن المنذر في الكثر أيضا ومضى عليه  
صاحب الذخائر وفضل الله واسع والأحوط صوم اليوم الثامن معه لأنه عما يكون هو التاسع في الواقع (وصوم  
عاشوراء) بالمؤمنين الصرف إذا أنه للثلاث (بكفر سنة ماضيه) لأن صوم يوم عرفة سنة المصطفى صلى الله  
عليه وسلم يوم عاشوراء سنة موسى عليه الصلاة والسلام فعمل سنة نبينا صلى الله عليه وسلم تساعف على سنة  
موسى عليه الصلاة والسلام في الأجر (رواه مسلم وغيره) كالامام أحمد في حسنة والترمذى رحمه الله تعالى  
(صوم يوم التروية) وهو اليوم الثامن من ذى الحجة أو غامسى بذلك لأن الناس كلون وياهم فيه لأجل  
صعود عرفة وقيل لأن إبراهيم عليه السلام زوى (١) فيه الزوبة أتى رآها يجمع ولده من الله تعالى (كفارة  
سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) ووردان من صام يوم التروية أعطاها الله ثواب يوم عليه السلام على ثلاثه  
ومن صام يوم عرفة أعطاها الله ثواب مثل ثواب عيسى عليه السلام وهذا الحديث (رواه أبو الشيخ) ابن حبان في  
الثواب (وابن الجار) في التاريخ (صوموا تصحوا) من الأمراض لما ورد المدة بيت الداء والجمهر رأس  
الدواء والصوم أعظم حبه لأنه يطفى الجوف من العقوبات وهذا أفين يتعاطى عسقطوه ومحوه اللاحق  
إما من مخطوبا كل عند ذلك قد مرأيا كلهم وهو مفطر أو كرا فلا تحصل له الصلة وجود العقوبات في حروفه  
في تنبيه حكمته مشروعة الصوم أن يحذف القى الما ليعود فيعبد بالفضل على الفقراء وقالت الصوفية أن  
الحكمة كسر الشهوة فبقيت للصائم أن لا يستكفر من الطعام وقت الأظفار بحيث عتلى جوفه لأنه كيف يستفاد  
من الصوم فمرعده الله وكسر الشهوة فإذا دارك الصائم عند مفطر ما فاته ضعوفها وهذا الحديث (رواه ابن  
السني وأبو يعنى) في الطب قال للصلاة المزى وسأله ضعيف (صوم يوم عاشوراء) نذبا (وخالفوا  
فيه اليهود) وبين الخلفاء بقوله (صوموا لله بوما بعده بوما) هذا هو الأكل فقد قال جمع صيام يوم عاشوراء  
على ثلاث مراتب إذا نأه ناصوم وهو مفطره أن ناصم معه التاسع وقوة أن ناصم معه التاسع والحادى عشر  
واعلم أن فضيلة يوم عاشوراء عظيمة وحرمته قد عتقد أن أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية ومن  
أعجب ما ورد أنه كان يصوموه الوحش والهاوم فقد أخرج الخطيب في التاريخ عن فروقان الصرد والظفر صامت  
عاشوراء وحكى كان رجلا جلابا بدينى يوم عاشوراء فرأى قوما يذبحون ذبائح فسلمهم عن ذلك فاجبروه

عنهم وقد سبى ولا  
يتصور وقوعه تفلا  
بخلاف التسبيح وما ذكر  
معه وأجر الفرض أكثر  
من أحوال النقل سبعين  
درجته واستأنس له  
بحديث ابن مقرب  
ألى المتقربون بالفضل  
بما افترضت عليه وتسمية  
ما ذكر صدقة يحتمل  
كما قال القاضي به أجر  
الحى فان هذه الطاعات  
تأمل الصدقات في  
الأجور وسماها صدقة  
على طريق التمايلة  
وتجسس الكلام وقيل  
معناها أنها صدقة على  
نفسه والأول أظهر فاجر  
التسبيح وما بعده كاجر  
الصيام والمصلاة في  
الجنس لأن الجميع  
صادر عن رضا الرب  
سجده مكافاة على طاعته  
أما في التقدير والصفة  
فتفاوتت بتفاوت  
الأعمال في مقدارها  
فليس ثواب ركعتين أو  
صوم يوم كئواب أربع  
ركعات وصوم يومين  
وليس ثواب عتق رقبة  
نفسه كئونها ففى  
بكل تسبيحة صدقة وما  
بعده أن جنبه كئنس  
الصدقة لأن الأعمال  
مقدرة بالمحسنات بدليل  
من جاءه الحسنات فله  
عشر أمثالها والحسنة  
صدقة في الأصل

(١) أى نظروا وتفكر اه

بجانب

نستعمل في العمل

وجزائه يقال عمل فلان حسنة فجزاؤه حسنة أى عمل خصلة حسنة فجزاؤه خصلة حسنة ثابتة من الله تعالى والمراد بسببها لقوله عليه الصلاة والسلام في النفس المؤمنة مائة من الأبل أى بسبب قتلها وجوب مائة ويحوز أن تكون ظرفية مجازا فكان الواحدة بمائة كرمها كانت سبلها حملت ظرفا لها (وفي بعض أحاديكم) بضم الباء واسكان الضاد المنجمة وهو كما بعض الجامع وأصله الآية ذكرنا أن أوفر جاز يصح أرادتهما هنا (صدقة) اذ انزى به العباد من قضاة حق الزوجة وطلب ولد صالح واعفان النفس وكفها عن الحرام ونحو ذلك ومصدق قوله تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاه مرضات الله فسوف نؤتيه أجر عظيم وأقوله صلى الله عليه وسلم لسمعنا أنك تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الأاجرت عليها حتى الممعة ترفعا إلى امرأتك ومثله جامعها (قال الأبا رسول الله) يا أي أحدنا شوية ويكون فيها أجر قال أرايتم لو وضعنا في حرام (أكان عليه وزر) أي

أن الوحوش صائغة وقالوا أذهب بنا لترك غنمنا الخروصة أى مكان متسع ووقفوا فلما كان بعد العصر جاءت الوحوش من كل جهة واحتاطت بالروضه رافقة رؤسها ليس فيها وحش يأكل حتى غربت الشمس فامسعت جميعها وتقدمات وكلتوروى عن الخليفة الأقدار بالله أنه كان يستلخز الليل كل يوم فيأكله الأروم عاشوراء ورواه نوحا عليه السلام لما خرج من السفينة هو ومن معه كانوا عروهم عاشر المحرم فمضى عاشوراء فخرجوا أسلمين صام نوح عليه السلام ذلك اليوم شكر الله تعالى وأمر من معه من الأنس والوحوش والطيور فصاموا وهو جامع في فضله أن من صامه فكا غاصام الدهر كله ومن صمعه على رأس يقيم أعطاه الله بكل شجرة في الجنة عليها من الخبز والخل والمال عليه الله تعالى ومن تصدق فيه فكا أنعام بترك سائلا ألا أعطاه ومن أورد فيه ضالاملا الله قلبه نور ومن كظم فيه غيظا كتبه الله من الأراضين ومن أكرم فيه مسكينا أكرمه الله تعالى يوم وضع في قبره وحكيان على الأولى وكان يصبر رجل لا يملك الأوبى وأوحدا فصلى الصبح يوم عاشوراء في جامع سيدنا عمر بن العاص رضى الله تعالى عنه ومن عادة هذا الجامع أن لا يدخله النساء إلا في يوم عاشوراء لأجل الدعاء فقالت له امرأة أعطني شيئا لله أستعين به على أولادى قال نعم فرجع إلى بيتها وترددت عليه طويلا من شق الباب فقالت له ألسنا لله من حلل الجنة فرائى تلك الليلة في المنام حوراء جميلة ومعها فتاة طارئة طيبة فكسرت لها فافها حاله فقال لها من أنت قالت أنا عاشوراء زوجتك في الجنة فاستمقت فوجدت الميت قد فاح فيه ريح طيبة فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم إن كان تنز وجتى حقا في الجنة فاقضنى البلى فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال الثانية كما حقا في كاض يوم عاشوراء وقال له أعز الله القاضي أبى رجل فقير وذو عيال وقد جئت مستغنيا بهذا اليوم أن تعطى عشرة أمان خبز وعشرة أمان لحم ودرهمين لأشبع أطفاى في هذا اليوم ولك الجزاء على الله تعالى فوعده إلى الظهر فلما جاء الظهر عاد إليه فوعده إلى العصر فلما جاء العصر عاد إليه وأولاده في عزه لذات كادهم من الجوع فوعده إلى المغرب فعاد إليه عند المغرب فقال له ما عندى شئ أعطى كره جمع الفقير منكسر القلب يا كى العين خاف من أطفاله كيف جواب لهم فهو يبكى ينصر فى جالس على بابها فرأى ما كفى قال له ما نكأنا هنا فقال له لا تسأل عن حالى فقال له سألتك بالله أن تعاننى بحالك فأخبر بحاله مع القاضي فقال له النصرانى ما هذا اليوم عندهم فقال له هو يوم عاشوراء وصفه بعض بركاته فرفقه النصرانى وأعطاه أكره ما ذكر من الخبز واللحم وأعطاه عشرة دراهم فوق الدرهم فقال له خذ هذا وولك ولما لك على فى كل شهر أكره ما هذا اليوم الذى عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لأطفاله فراحسرو وأفلما رأه أطفاله فراحوا فراحسرو يدان نادوا بأعلى أصواتهم اللهم من أدخل علينا السرور فادخل عليه الفرح عاجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع رأسك فرفعها وإذا هو ينظر قصرين مبنين لبنين من ذهب ولبنين من فضة فقال له لى من هذان القصران فأجيب بانهما كاناك لو قضيت حاجتك الفقير فلما رددته صار القصران النصرانى فائقه القاضي مرعى باندى بالويل والنوبر ثم سار إلى النصرانى وقال له ما فعلت البارحة من الخير فقال له لو أنا سألتك فأخبر بما رأى فقال له بئى هذا الجميل الذى فعلته البارحة مع الفقير عاثة ألف درهم فقال له النصرانى لا أبيع ذلك بعل الأرض نهما ولكنى أشهدك يا قاضى أبى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فحتم له بالحسن وزيادة وأما على كلمة الشهادة فرحم الله تراه وجعل الجنة مأواهم ولله التقاتل

لغادما في غفلة ورائها \* إلى متى تسفن القبايح  
وكم أختكم لا تخافون قوما \* يستنطق الله به الجوارحا  
وأعجب ما منك وأنت بمصر \* كيف تحبب الطريق الواضحا  
كيف تكون حين تقرأ في غد \* صحيفة قد حوت الفضائحا  
وكيف ترى أن تكون خائرا \* يوم يفوز من يكون رابحا  
فاعمل ليزانك خيرا فاعسى \* يكون في يوم الحساب رابحا

ومع هذا يوم عاشوراء الذي \* ما زالوا يتعزى شذاهم أَمْ  
يوم تترى في حسن الله \* ما يوم من قدم فيه صالحا

وهذا الحديث (رواه الإمام أحمد) في مسنده (واليعني) في مسنده قال العزبي بن الحسن (صلاة  
الجمعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المجهدة الفرد أي تزد على صلاة المنفرد  
(بمسح عشرين درجة) قال العزبي بن الحسن (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المجهدة الفرد أي تزد على صلاة المنفرد  
ورد كذلك في بعض الروايات وفي بعضها التبرير بالضعف وهو مشعر بذلك أيضا \* وأعلم أن صلاة الجماعة  
من خصائص هذه الأمة كالجمعة والعدين والكسوف والاستسقاء وحكمة مشعر وعينها قيام نظام الألفة بين  
المصلين وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة غير هذا الحديث منها ما رواه الطبراني عن أنس من مشي إلى  
صلاة مكتوب في الجماعة فهي كخروج من مشي إلى صلاة تطوع فهي كعبرة نافذة ومنها ما رواه الترمذي عن  
أنس أيضا من صلى أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبرائة من  
النفاق وقد كان السلف الصالح فرجع وقد صلى الناس صلاة العصر فقال الله فانت في صلاة الجماعة أشهدكم على  
أن حاطة على المساكين صدقة وفاتت سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما صلاة العشاء في الجماعة  
فصل تلك الليلة حتى طلع الفجر جبر المأثمة من صلاة العشاء في الجماعة \* وعن عبد الله بن عمر القواريري  
رحمه الله تعالى قال لم تكن تقربني صلاة في الجماعة تنزلي ضيف فشلت بسببه عن صلاة العشاء في المسجد  
فخرجت أطلب المسجد لأصلي فسمع الناس في المسجد كأنهم قائلون أهلوا وغلقت فخرجت إلى بيتي وأنا  
خزين على فوات صلاة الجماعة فقلت ورد في الحديث أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ سبعين درجة  
العشاء سبعين درجة ثم قلت رأيت في المنام على فرس مع قوم على خيل وهم أمي وأنا أركض فردي  
خلهم فلا ألقهم فالتفت إلى واحد منهم وقال تنصب فرسك فقلت نعم فالتفت إلى آخرى قال لا نأصلي العشاء  
في الجماعة وانت قد صليت وحده فاستنقذت وأنا هموم خزين وقال بعض السلف ما فاتت أحد صلاة  
الجماعة إلا ذنب أصابه وقد كانوا يزعمون أنفسهم سبعة أيام إذا فاتت أحدهم صلاة الجماعة وقيل ركعة  
وبعز من أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتتهم التكبيرة الأولى مع الإمام ثم إن هذا الحديث لا يضره رواية الحسن  
والعشرين لأن القليل لا ينفي الكثير بل رواه صلى الله عليه وسلم أخبر أن لا يقليل ثم أعلم الله تعالى بزيادة  
الفضل فأكبر بها وأن ذلك يختلف باختلاف أحوال المصلين (رواه الشيخان وغيرهما) كالإمام أحمد  
والترمذي والنسائي وابن ماجه \* (صلاة الرجل في جماعة تزد على صلاة في بيته) على (صلاة في  
سوقه) نحو عشرين درجة وذلك أي وسبب التفضل المزد كور (إن أحدكم إذا وصفا أحسن الوضوء)  
بأن أتى واجبا ومندوبا (ثم أتى المسجد لا يريد الصلاة) أي ليس له غرض غير الصلاة (لم يخط) بفتح  
الهمزة القصة موضع الطاء (خطوة) بضم الخاء معين القدمين أو بقية اسم لنقل القدم كل حجج (الأرضه  
التي بها) أي بالخطوة (درجة) أي منزلة عالية في الجنة (وخط عنهما خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل  
المسجد) فإذا دخل المسجد كان في صلاة (أي في ثواب صلاة) ما كانت الصلاة تحبس (أي حدة كون الصلاة  
حاسبوا معه له من المخرج من المسجد كان حاسبوا انتظار الصلاة أما جلوسه بعد الصلاة فلا يكره  
وأعت كاف مثلا فلا يرتفع على موضع هذا الثواب وإن كان فيه ثواب عظيم قاله الحنفى (وتفضل  
اللائكة) (الخطوة) وأبعد (عليه) أي تدعو له سواء كان بصحة استغفار أو لا كما في جماعته (مادام في مجلسه)  
أي مدت يوم جلوسه في المجلس (الذي صلى فيه) من المسجد يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه  
أي وقفه للتوبة وتقبلها منه وسبب كذلك (ما لم يؤذ فيه) أحد من الخلق (أو يحدث فيه) التخصيف أي  
ينتقص طوره ومقتضى هذا الحديث كما في شرح العزبي بن الحسن (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المجهدة الفرد أي تزد على صلاة المنفرد  
على الصلاة في البيت وفي السوق جماعة وفراى قال ابن دقيق العيد الذي يظهر أن المراد بمقابل الجماعة  
في المسجد الصلاة في غير منفرد الكونه خرج مخرج الغالبين من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى  
منفردا اه (رواه الشيخان وغيرهما) كالإمام أحمد في مسنده وابن داود وابن ماجه قال العزبي بن الحسن

في الحلال لكان له  
أجر بالرفع ويصور  
نفسه وقد روى ما هو  
استغفارهم استبطل  
حصول أجر بفعل  
مستدل أنه أغايق في  
العبادات الشاقة على  
النفس الخافط لها  
وظاهر الحديث يقتضي  
أن الوطء نفسه صدقة  
من غيرية ولهذا أشار  
بقياس العكس بقوله  
أراهم لو وضعا في حرام  
ألى آخر ما ذكر وأذا  
ثبت ذلك فهو يشعرك  
حسب قياس العكس  
أثبت عند الحنفى عند  
الأصل كاثبات الوزر  
الذي هو ضد الصدقة في  
الزنا الذي هو ضد الوطء  
المباح ونظيره حديث  
من مات لا يشرك بالله  
شاد دخل الجنة قال ابن  
مسعود وأنا أقول من  
مات يشرك بالله شيا  
دخل النار لكن قال  
بعضهم يمكن أن يقال  
هو قياسه على العكس  
من حيث أن كلاهما  
يترتب عليه مقتضا  
من الإجماع والوزر لا من  
خص عدم التوبة قالنا  
لتكثيره منبأ عنه لذاته  
لا يقتصر إليها بل يعمد  
فعلها ثم وجع الجلية  
ليكون ليس مأمورا به  
لأنه بل للقتل وغيره  
كما تقدم يقتضي إليها  
فهم جرد فعله لا يؤجر  
فعله فلا بد منها



(رواه مسلم) في فضيلة

وهو حديث عظيم وقيل  
ففضل التسبيح وسائر  
الاذكار والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر  
وان المباح بصراطه  
بالتصويح والقياس  
وان العالم بذكر دليل  
للسائل التي قد تفتني  
وتشبه الفتى على مختصر  
الأدلة ويجوز سؤال  
المستفتي عن بعض  
ما يفتي من الدليل اذا  
علم من حال المسؤل أنه  
لا يكره ذلك ولم يكن فيه  
سوء أدب وفيه أيضا  
دليل على أن تحسين  
الناتق في أعمال الخير  
تنزل منزلة الصدقات  
والاجور ولا سيما في  
حق من لا يقدر على  
الصدقات بغير منه  
ان الصدقة في حق  
القادر عليها أفضل من  
سائر الأعمال القاصرة  
على فاعلها وسؤالهم  
سؤال منافية لاحد  
فلا سمح الاغنياء ذلك  
فلو امتنه كجاءه في رواية  
قال النبي صلى الله عليه

الهم تب عليه ليس الصيحين بل لان ماحه ﴿ صلاة الرجل في بيته صلاة ﴾ أي واحدة قال الحنفى الا ان  
توقت جماعة بيته على صلاة فهي أفضل حتى من المسجد الحرام ﴿ صلاة في مسجد القائل ﴾ أي في المسجد  
الذي يتجمع فيه القائل للصلاة جماعة (بخص وعشرين صلاة في المسجد الذي يجمع) بضم أوله  
وشدائد مكسورة (الأناس فيه) الجمعة (بخصماته صلاة وصلاة في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة  
وصلاة في مسجد هذا خمسين ألف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) وقيل ان الصلاة فيه  
مائة ألف ألف وقيل بمائة ألف ألف ألف والمشهور انها في مائة ألف وفي مسجد المدينة بألف وفي المسجد  
الأقصى بخمسمائة كما ساقى في هذا الحديث (رواه ابن ماجة) قال العزري واسناده ضعيف ﴿ (صيام يوم  
عرفة) وهو التاسع من ذي الحجة ﴾ (كه مام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان فيسن صومه لغير حاج  
ومسافر ومريض أما الحاج فلا يسن له صومه بل يسن له فطره وان كان قويا بالانباتع ولقوى على الدعاء  
وأما المسافر وأماريض فيسن لهما فطره لكن ان أحدهما الصوم أي أتعبهما ومن صوم التماس قبلة  
لما ورد به صلى الله عليه وسلم كان بصوم تبع ذي الحجة وهو رد أنه صلى الله عليه وسلم قال من أيام أحب إلى  
الله أن يتعد (١) له فيها من عشر ذي الحجة يعبدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها  
بقيام ليلة القدر ﴿ وحكى ﴾ عن أبي يوسف يعقوب بن يوسف قال كان في رفق وكانو رعائقا فبراه كان  
يظفر لئلا ينس من نفسه انه من تكبيل القسوق والعمور وكان يلبس ثياب الخمار والقساق وله نواص مثل  
قوامي الشطار وكان يطوف الكعبة معي منذ عشرين سنة وكان يصوم يوما ويغفر يوما وأما ناصا على الدوام  
فيقول لي انك لا تجر على صومك هذا لان نفسك قد اعتادت به وكان يصوم عشر ذي الحجة كاملا وكان في المفازة  
ثم أنه دخل معي إلى طرسوس فذكر شامدة ثم مات وأنا معه في خربة ليس فيها أحد فخرجت من الخربة للاحصل  
له الكفن والحنوط فاذا الناس يحدون عوفه ويأتون إلى جنازته والصلاة عليه يقولون قدمات رجل زاهد  
عابد من أولياء الله تعالى فاشترت له الكفن والحنوط فلما رجعت لم أقدر على الوصول إلى الخربة بمن كثر  
الناس فقلت سبحان الله من أعلم الناس بعوت هذا حتى حاولوا إلى جنازته والصلاة عليه وهم يكونون عليه  
فدخلت الخربة بعد عشاء ومشة فوجدت عنده كفننا لاري مثله مكتوبا عليه بخط أخضر هذا جراح من أثر  
رضا الله على رضا نفسه وأحب لقاءنا فاحبنا لقاءه فصلينا عليه ودفنناه في مقابر المسلمين ثم غلب على عيني  
النوم فمضت فرائتعا كاعلى فرس أخضر وعليه لباس أخضر ويده لوله وخلفه شاب حسن الوجه طيب  
الريح وخلفه شحان وخلفه ماشع وشاب فقلت له من هؤلاء فقال أما الشاب فهو نبي صلى الله عليه وسلم وأما  
الشحان فأبو بكر وعمر وأما الشيخ والشاب فعثمان وعلي وأنا صاحب لواهم بين أيديهم فقلت له إلى أين  
تقصلون فقال إلى زيارة فقلت لهم قلت هذه الكرامة فقال يا بني رضا الله على رضاى بصوم عشر ذي الحجة  
فاستبقت من منى ففانرك صوم ذلك عند حبس والله أعلم وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الإيمان  
قال العلامة العزري رحمه الله تعالى باسناد ضعيف ﴿ (المبرور والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل  
الله صاحبين) أي الثلاثة الصبر والاحتساب والحق ﴾ (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه وهذا فمن  
صبر استغفر وجه الله تعالى لالتمال ما أسروا وجهه ﴿ فائدة ﴾ قال بعض العارفين المبرور ثلاث مقامات أوله  
تركة الشكوى وهي درجة الساتنين ثم آداب التضرع وهي درجاة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه  
درجة الصديقين ﴿ حكايات الأولى ﴾ عن أبي القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه قال قلت لعله عند السري  
رضي الله تعالى عنه فلما كان في بعض الليل قال يا جنيد أنت نائم قلت لا قال الساعة أو تقضى الحق  
عز وجل بين يديه وقال يا سري خلقت الخلق فكاهم ادعوا محبتي وخلقت الدنيا فهرب مني تسعة أعشارهم  
وبقي معي العشر وخلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشار النشروني معي عشر العشر فسلطت عليهم ثم رزقت  
السلا فهرب مني تسعة أعشار عشر العشر وبقي معي عشر عشر العشر فقلت للسائق معي لا الدنيا أردتم ولا  
الجنة أخذتم ولأمن النار هم يتم فاذنوا يكونوا وانك تعلم ما تريد فقلت لهم اني أنزل عليكم من البلاع لا  
نطقون ولا تحمّل الجبال إلى وأسي أنتمون لذلك قالوا أليس أننا لفعال ما قد رزقنا نيك تحمل وفيك  
تحمل ولك تحمل لا لا تطيقه الجبال فقلت لهم أنتم عبيدي حقاو الثانية ﴿ روى عن عبد الواحد بن عبد

١ (قوله ان يتعد في  
تأويل مسدود فاعل  
أحب أي مامن أيام  
أحب إلى الله التمدد  
فيها من عشر الحفسي  
كسئلة الكهل في رفع  
أفضل التفضل الظاهر  
وقوله يعبد بالنساء  
للفعل لاجل الباء في  
قوله بصيام اه حقيق  
على الجامع الصغير

وسلم لما بلغه ذلك فضل  
الله يوقى من يشاء وينزل  
الفقر له حسنة قواف  
المسدة لفقد  
ما يتبعون به حصل  
لهم ثواب عظيم اذنية  
المسخر من عملهم وان  
قوت الارواح من قوت  
الاشباح

الحديث السادس  
والعشرون

عن ابي هريرة رضى  
الله تعالى عنه  
وتقدم ما يتعلق بترجمته  
قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كل  
سلاحي بضم السين  
المهمله وتخفيف اللام  
وهو الاغلة وقيل كل  
عظم يحرق صغيرا وقيل  
المفضل واحد وجعه  
سواء وقيل جمعه  
سلاميات بفتح الميم  
وتخفيف الباء وفي صحيح  
مسلم ان الغائل ثلاثمائة  
وستون مفصلا من  
الناس عليه صدقة قال  
ابن مالك اليهودي في كل  
اذا اضيف الى ترك من

١ قوله اربا الارب  
بالكسر الضم ووجه  
ازاب مثل جل واجمال  
٢ قوله مرجا المرج  
ارض ذات نبات ومرعى  
بالجمع مروج مثل  
لبس وقولس اه  
صالح  
٣ قوله البردي هو  
لبث يعمل منها قميص  
اقبال الصبايح

الواحد من زبانه خرج مع بعض اخوانه الى ناحية من نواحي البصرة قالوا هم السيل الى كنف جبل فاذا فيه  
عبد مقطع ما يذام يسيل جسده فيحاول صيده افعالا له باخذ الودخلت البصرة فتعالج هذا الذي يلفظ طرفه  
الى السماء وقال ما سيدى ماى ذنب سلطت على هؤلاء فيسخطوني عليك وبكره نك الى سيدى تلك العتب من  
هذا الذنب واستغفرك منه لا أعرفه ايداهم اعرض عنا وجهه فافصر فواتر كاهن الثالثة كبر روى عن  
بشر الحافي رضى الله عنه انه رأى رجلا قطعه البلاء وقد سالت حديقته على خذبه وهو فذل كثير الذكر  
عظيم الشكر لله تعالى واذا هو صرع مجنونه قال فوضت راسه في حجرى وجعلت اسأل الله تعالى ان يكشف  
ما به واذا عرقا فاق مع دعائى فقال من هذا الفضول الذى يدخل بينى وبين ربي ويعترض عليه في منعه على  
ونحى رأسه من حجرى وقال والله لو قطعتى اربا اربا (١) لما اردت له الا جبال بشره فحدثت مع الله تعالى ان  
لا اعترض على عبد في نعمة اراها عليه من البلاء (٢) الراية كبر روى ان موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب  
ارنى وليا من اوليائك فاذا التذامع موسى اصعد الى الجبل واطل الى الوادى ترما سالت فقيل فرأى مرجا  
(٣) واسما وفع بهت تحت الارض فدخل فيواذا هو بائسان مجنوم كان قطعه لحم لمقا فقال موسى السلام  
عليك يا ولي الله فقال له وعليك السلام يا كليم الله فقال لموسى من اين عرفتنى فقال انى رجل لا يعرف احد  
على هذا الحاله وقد سالت الله لئلا يذلل ان يجمعنى بلى فوجد احببى فقال له موسى يا هذا من الذى يجتهدك ومن  
ان يقطعك ومشيرك فقال انى وليا يذهب كل يوم الى هذا الوادى ويجتنى لى شيئا من اصول البردى (٤)  
فاكله واظفر عليه فقال لموسى انى احب ان ارى ذلك فوصف له طريقه فذهب الله به واذا هو ولد كالمصر  
حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله احسن الخالقين فينما موسى كذلك اذا سمع فاقترس الولد  
فغضب موسى وقال الهى وسيدى بولى من اوليائك عطر وروح على تلك الحاله وليس له خادم فاقبى الله اليه ان  
ارجع الى والده وانظر الى صبره ورضاه فرجع موسى اليه واخبره بما فعله فدخل سرورا وفرحا وراى طرفه الى  
السماء وقال الهى وسيدى قدر زنتى هذا الغلام كنت اظن انه يعيش بعدى فحيث ارجحتى منه فاقبضنى اليك  
ساجدا ثم مجتهدا لموسى فاذا هو قدامك فقال لموسى الهى وسيدى يكون وليك على مثل هذا الموضع  
ولده ملقى في الوادى فقل لرجل من الممافضله ماودفتم ماور جمع موسى صلى الله عليه وسلم فوالله انما سمع  
فسيدنا نحن من عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ما تشبهى قاله ما يقضى الله تعالى في خاتمة كبره اعلم ان الصبر  
تارة يكون واجبا كالصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتارة يكون مندوبا كالصبر على فعل المندوب وترك  
المسكر وتارة يكون محرما كالصبر على ترك نكاح الاكل حتى يموت والصبر على نحو حبة اوسبع او كافر بقتله  
وتارة يكون مكرها كالصبر على نحو قوله الاكل جسدا او عن جماع حليلتها اذا احتاجت والصبر على الماء  
الشديد البخر في الوضوء وتارة يكون مباحا كالصبر على ترك تناول طعام نفيس ثم ان هذا الحديث قد رواه  
الطبراني في الكبير ورجعه الله تعالى آمين (٥) الصبر ثلاثة قال العلامة العزى اى انواعه باعتبار متعلقاته  
ثلاثة (٦) صبر على المصيبة بحيث لا يتخطها (٧) صبر على الطاعة حتى يؤدىها (٨) صبر على المعصية حتى لا يقع  
فيها (٩) صبر على المصيبة اى على اهلها حتى ردوها اى يرد مخطئها بحسن عزائها اى بسبب تدكر حسن  
عزائها اى بحسن ثوابها (١٠) صبر على الله اى قدرها وامر بالمكافة في الواجبات والحلف (١١) صبر على ثلثه درجة اى منزلة  
عالية في الجنة مقدار (١٢) صبر على الدنيا (١٣) صبر على الدنيا (١٤) صبر على الدنيا (١٥) صبر على الدنيا  
وتحمل مشاقها (١٦) صبر على الدنيا (١٧) صبر على الدنيا (١٨) صبر على الدنيا (١٩) صبر على الدنيا (٢٠) صبر على الدنيا  
السبع قال العزى وبقوم جمع تخم كفولس وفلس حد الارض (ومن صبر على المعصية) اى على تركها  
(كتب الله له ثمانمائة درجة ما بين الدرجتين كباين تخوم الارض الى متنتى العرش) الذى هو اعلى  
الخصوفات (مرتين) قال العزى فالصبر على المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وجاهلها على غير  
طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب للنفس الفاضلة ودونه الصبر على المسكر ولاه باقى البر  
والعابر اختيارا او اضطرارا انتهى (٢١) صبر على الدنيا (٢٢) صبر على الدنيا (٢٣) صبر على الدنيا (٢٤) صبر على الدنيا (٢٥) صبر على الدنيا  
والرجل السبي الخلق فينبغي الصبر على ذلك في الحديث اعلم ان صبر على سوء خلق امره اعطاء الله من  
الاجرمثل ما اعطى ايوب على بلائه واعلم ان صبر على خلق زوجها اعطاها الله من الاجرمثل ما اعطى

خبر وتيميز وغيرها أن

يحيى على وفق المضاف  
إليه كقوله تعالى كل  
نفس ذائفة الموت  
وهنا جاء على وفق كل  
في قوله كل سلامي عليه  
صدقة وكان انقياس  
أن يقول عليها صدقة  
لأن السلامي مؤنثة  
لكن دل بجملتها في هذا  
الحديث على الجواز  
ويحتمل أن يكون من  
السلامي معنى العظم  
أو الفصل فأعاد الضمير  
عليه كذلك والمعنى على  
كل مسلم مكلف بعدد  
كل مفصل من عظامه  
صدقة لله تعالى على  
سبيل الشكر له بأن  
جعل أعضائه مقاسل  
ليتمكن به من القرض  
والبسط ونصت بالذكر  
لما في التصرف به من  
دقائق الصنائع التي  
اختص بها آدمي وما  
تقرر علم أن على كل  
عضو ومفصل صدقة  
وفي المراد بها احتمالان  
أحدهما أن الصدقة كما  
وردتها تدفع البلاء  
فإذا تصدق عن  
أعضائه كان جسدها  
رفع البلاء عنها تأنيها  
أن الله عز وجل له على  
العبد في كل عضو  
ومفصل نعمة والتعنة  
تستدعي الشكر كما مر  
أن الرب جل جلاله  
وهو ذاك الشكر  
لعمدة صدقة عليهم  
فكانه قال بأجل شكر

أسنة بنت مزاحم امرأة فرعون (حكايان) الأولى (م) روى أن قوما دخلوا على ونس بن حنق صلى الله عليه  
وسلم فأضافهم فكان يدخل ويخرج إلى منزله فتؤذبه أمته وهوسا كنت فخبو من ذلك فقال لا تبعي وأني  
سألت الله وقلت ما أنت معاقبني به في الآخرة فخبلي في الدنيا فقال ان عقوبتك أنت فلان قفز وجها  
فتزوجت بها وأصاب على ما ترون منها (الثانية) (م) روى أن رجلا أتى إلى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه  
يشكو إليه خلق زوجته فوقف به ينظره فسمع امرأة تستطيل عليه بلسانها وهوسا كانت لا يرد عليها  
فأنهره في الرجل قائلاً إذا كان هذا حال أمر المؤمنين فكيف حال نجر سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه قرأه  
مولاي فناداه ما حاجتك فقال يا أمير المؤمنين جئت أشكو إليك خلق زوجتي واستطاعتها على نفسها  
زوجتك كذلك فخرجت وقلت إذا كان هذا حال أمر المؤمنين من زوجة فكيف لي فقال له سيدنا عمر  
رضي الله تعالى عنه يا أخي اني أحسن الحق لها على أنها طابخة لطماعى خازنة ترى غسالة لتساوى رضى  
لوالدي ويسكن قلبى بهما عن الحرام فأناسه الله فقال له الرجل يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتي قال فاحتلمها  
يا أخي فانها مدهوسة وفي هذا الحديث وما قبله بيان فضل الصبر لأنه رأس جميع الأعمال وهو أفضل من  
الصلاة وقولهم أفضل العبادات البدنية الصلاة لأنه لا ينال ذلك إلا به ليس من العبادات البدنية وإنما هو من  
العبادات الطيبة وهي أفضل من العبادات البدنية وما جاعل فضله ما روى أنه إذا كان يوم القيامة نادى  
منا من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم بأخيه من الله فقال لمن الذي له على الله دين فتقول  
الملائكة من ابتلاه الله بحزن قلبه وبسبي عينه فيقوم خلق كثير فتقول الملائكة ليست الدعوى بلا دين  
أرونا صحتكم فينظرون فيها فزجوا في صحيفته تسخطوا كل ما وحشا قالوا له أقدم ما أنت من الصابر بن  
ومن وجدوا في صحيفته الصبر والرضا أخذوا بيده حتى يوصلوه إلى تحت العرش ويقولون بارنا هؤلاء  
عبداء الصابر ون يقول سيروا بهم إلى شجرة البلوى وإذا نها شجرة ذهب وأوراقها حل وظلها سمر الزاكب  
فيه ما تم عام فيجلسون تحت ظلها وتبجل عليهم الله تعالى ويسلم عليهم واحدا بعد واحد واحدة بعد واحدة  
ويقول لهم يا عبادي ما أتيتكم لعلكم تهابوني بل لعلكم تهتدون إلى سبيل الله فليعلموا أن الله على كل شيء  
شاهد ورازك وبالشكر درجات عالمة ما تصلون إليها بما عملكم فصيتم إلى أجل واستقيم في فانا أسمى منكم فلا أنصب  
لكم ميزانا ولا أشركم ديوانا اليوم وفي الصابرون أجروهم بغير حساب ثم تصب لهم الأيات على عدد أنواع  
الصلاة فمن صبر على نوع من البلاء نصبت له راية ومن صبر على نوعين منه نصبت له راية ومن صبر على ثلاثة  
أنواع نصبت له ثلاث رايات وهكذا ثم تأخذهم الملائكة وكما نال على القصاب والرايات بين أيديهم وهم  
سائر إلى الجنة فينظر الناس إليهم ويقولون هؤلاء شهداء أو أنبياء فتقول الملائكة لا أنبياء ولا شهداء هم  
قوم من عوام الناس صبروا على شدة البلاء فاجروا اليوم من الشدائد فتقول الناس بالذات فعدوا في الدنيا في  
أشد البلاء فصرخت دعونا بالمقار بض وكان انما هم هؤلاء القوم نصيب فإذا وصلوا إلى باب الجنة دقوا الباب ففتح  
رضوان فيقول لمن هذا فتقول الملائكة أفتح فيقول أي وقت حوسب هؤلاء القوم وبعض الناس قيام من  
التراب وما نصيب الله ميزانا ولا نشرد ديوانا فتقول الملائكة نارضون هؤلاء الصابر وليس عليهم حساب أما  
مهمت قول الله تعالى في أحسن كتاب انما وفي الصابرون أجروهم بغير حساب أي في كل مكال ولا ميزان أفتح  
لهم ليعتدوا في مصورهم أمين فيفتح لهم فيدخلون إلى منازلهم فتنلقاهم الخدم بالفرح والسرور والانتصاف  
والتهليل والتكبير ويجلسون على شرايف الجنة فسمعتهم عام يتفرجون على حساب الخلق حتى يحكم الله  
بينهم يسأل الله تعالى أن يعطى من الصابر بن في الضراء الشاكر بن في السراء عتقوا مكره آمين ثم أن هذا  
الحديث (رواه ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي في كتاب فضل الصبر (وأبو الشيخ) ابن حبان في كتاب الثواب قال  
العزيزي ما سناذاه بل قيل بوضعه (الصدقة تمنع ميتة السوء) تكسر الميم وفتح السين كما في شرح العزري أي  
الموت بحالة وهيئة شبيهة بالموت حرقا وحملا ونحو ذلك وأفتح ذلك الموت على غير الأسلاك والله أعلم بالله تعالى  
في نفسه (م) قال المناوي قال أبو زرعة ليس معناه أن العبد بقدره ميتة السوء فتدفعها الصدقة بل الأسباب  
مقدره كإيمان المسببات مقدرة في قدره ميتة السوء لا تقدره الصدقة (م) (رواه القضاة) في حسنة الشهاب  
وحدثني بضعيف كما في شرح العزري (الصدقة تمنع) قال المناوي في رواية تسد (سبعين نوعا من أنواع البلاء

تعمق على أعضاءك  
ان تعين بها عمادى  
وتصدق عليهم بأعنتهم  
كل يوم تطلع فيه  
الشمس ظرفه لصدقة  
لان يوم انتماهم قدرته  
تعالى على سلام أتمته  
أخرى يجب الشكر عليها  
دائما ثم هذا الأنواع  
وأما لها منها ما فاعفه  
متدوما فاعفه ما صرفه  
أشواصى الله عليه وسلم  
هنا الى بعض منها على  
طريقه بدل العين  
من الكل بآيات ذلك  
بقوله (تدبر بين اثنين)  
تعا كالأختافا بنية  
الإصلاح ودفع المناقرة  
بينهما (صدقة) منه  
عليهما بشهادة أئمة  
المؤمنون أخوة فاصلوا  
بين أخويكم ككونوا  
قواما بالقيسط (وتبين  
الرجل في دأته) فيها  
يتعلق بها (فصل)  
عليها) وهو أهم من أن  
يحمل عليها الرأب  
أو المتاع وحصل  
الراكب أهم من أن  
يحمل ثأهواو بدته في  
الركوب (أو ترفع له  
عليها متاعه) أمثل  
من الزاوى أو تنويج  
(صدقة والكلمة  
الطيبة) كقوله سلام  
عليكم كما قال الله وانك  
لحسن ونحو ذلك  
(صدقة) لانه مما يسر  
المخاطب ويجمع القلوب  
ويؤلفها ويحتمل أن  
يأبىها كلمة كرم

أهونها الخدام والبص) هذا ما علمه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم من الطب والروحاني الذي يعجز عن  
ادراكه الخليلي والظاهر أن الرادبا السبعين الكثير لا التحدي بديا على نظائره فان قيل كيف هذا مع اننا نرى  
من يتصدق بغيره في كل يوم فاجواب من وجهين الاول انها تمنع البلايا حال الصدقة الثاني انها تمنع بلايا العقوبة  
لا بلايا المثرة ويمكن ان يقال عدم المنع لسوء حال المتصدق (رواه الخطيب) في تاريخه في ترجمة الحارث  
الحماني قال العزري بأسناد ضعيف في (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) الى  
البر والفاجر قال الحنفى أى فعل ما عرفه شرعا بان كان مطلقا باقى الشرح وسرعا فاعند أهله بان كان مما ياب  
عليه (وبراؤدين) أى الاصليين المحترمين وان عليا (وصلة الرحم) أى القرابة (تحويل الشفاء سعادة) أى  
ينتقل السعد من بهما من دون الاشتقاء الى دون السعد أى بالنسبة لما في صحف الملائكة فانه قد كتبت  
الخص في ما شقوا ويحتمل له بالسعادة وبالعكس بخلاف علم الله تعالى فلا تقربوه وبهذا التقرير يتدفع  
المعارض بنحوه من خير فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أو سيد وخير الشقي من شقي في بطن أمه  
(في حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى حجت في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام فقال اذا رجعت الى بغداد فأقرى بهرام الجوسي منى السلام وقل له ان الله تعالى راض عنه فلما  
رجعت اليه قلت له من خير عند الله قال زوج ابنتي وصنعت ولعة فقلت هذا حرام فهل علمت  
غيره قال لا بدني مسلم وأصبحت مصباحا من مراحي فلما صارت في الساب أطفأته ثم رجعت واشعلته ثم  
أطفأته في الباب وهكذا ثلاث مرات وفي الرواية اشعلته وصنعت فتبعتها الى منزله وقلت لها ما جاسوسة فسمعت  
اولادها يهتفون ولون قد امرا للجوع فقالت قد استجبت من الله ان اطلب من غيره فرجعت وأخذت طعاما  
وحملت اليهم فقلت له أشرفان النبي صلى الله عليه وسلم بقرتك السلام وقل ان الله راض عنك فاسلم وحسن  
اسلامه (وتدعى العمر) أى تبارك فيه فيصرف في الطاعات أو المراد بالصدق بالصدق  
(في حكاية) اتفق ان شابا يحب سيدنا اود عليه السلام فاعطاه ملك الموت بما به موت بعد ثلاثة ايام فشق ذلك  
على سيدنا اود فطلب مضى عليه ثلاثة ايام رآه اسامه مضى عليه شهر فذهب من ذلك فجاءه ملك الموت وقال  
لما اردت قبض روحه بعد ثلاثة ايام تحلى الله على وقال بملك الموت انه قبل فراغ عمره بيوم خرج فوجد  
مكبنا فاعطاه عشرين درهما فقال له بارك الله في عمرك فاستجبت دعوته واعطته بكل درهم عاما (وتق)  
مصارع السوء) أى كل امرئ روى اودني وفي الحديث ان الاسدي يقول اللهم لا تسلطني على أحد من  
أهل المعروف وروى عن وهب بن منبه انه قال بينما امرأ من بني اسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابا  
ومضى لها يد بين يديها اذ جاءها سائل فاعطته لقمته من رغيف كان معها فما كان ماسرغ من أن جاءه ذئب  
فالتقم الصبي فحملته تعدو خلفه وهي تقول يا ذئب ابني فبعت الله الملكا انتزع الصبي من فم الذئب ورجى به اليها  
وقال لقمته بلقمة اه وهذا الحديث (رواه أبو نعيم) في الخلية قال المناوي من حديث اسماعيل بن ابي رقاد عن  
ابراهيم عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل  
يحب الله ما اشاعوا بشت الآيات قال حدثني ابي عن جدي علي بن أبي طالب قال سألت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لا يشرب لبنا على فبشر بها أمي من بعدى الصدقة على وجهها الى آخره اه ثم ان هذا  
الحديث اسناده ضعيف كافي شرح العزري رحمه الله تعالى في (الصدقات بالفتوات) أى اول النهار (يذهبن  
بالعاهات) أى الآفات الدينية والدنيوية قال العزري رحمه الله في قوله تعالى فبشر بها أمي من بعدى الصدقة  
العاهات بالنار ية وقال في آية اياه ان الصدقة بالفتاة تذهب بالعاهات البلية اه وقال أعني المناوي رحمه  
الله تعالى يوم فرائد الصدقات في هذا السلام من فتنة المال انما أموالكم وأولادكم فتنة لان من آمن  
وتصدق فقد أسلم لله روحه وماله الذي هو عبدل وروحه فصارع الله حقا قال صاحب التزكية الصدقة  
أربعة أحرق حاد تصون صاحبها من مكاره الدنيا والآخرة وداله على طريق التهاون وقاف تفر به الى  
ربه عز وجل وهما تهدي الى الأعمال الصالحات (في حكاية) قيل كان رجل من قوم صالح عليه السلام  
قد أذاهم فقالوا باني اتق الله عليه فقال اذها وقد كتمتوه وكان يخرج كل يوم يحطط يخرج يومئذ  
ومعه رغيفان فأكل أحدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء يحطط بالماء فلم يصبه شيء فدعا صالح عليه

تفتيح ونحوه (وبكل

خطوة) بفتح الخاء

(تسبأ إلى الصلاة)

وشجوا (صدقة) لما

ورد من الخبز في الأخبار

على ذلك (وتعطى)

بفتح أوله أي ترسل

وأصل فيه أنه تعطى

كافي تعدل أي أن

تعدل (الذي) كالشوك

المؤذى والحجر الذي

يعثر به والحويان

المخوفة منه (عن

الطريق صدقة)

لعموم نفسه ونحو

الاعيان يضع وسعون

شعبة أعلاما لله إلا

الله وأدناها ماطة

الذي من الطريق

وخزان رجلان كان

قبلكم رأى غصن شوك

في الطريق ففخاه

فسكر الله ذلك ففقر

له وغر ذلك من الأخيار

المانعة من ذلك ويحتمل

أن يكون أربا بالذي

ما هو أعم من ذلك

كأذى الظالم ونحوه

وبالطريق طريق

الله وهو شرع وجوده

وذلك أعظم من إزالة

الذي الحسى قال بعض

العلماء ولوائ مع

ما ذكر بكلمة التوحيد

ليصح بين أعلى خصاله

الاعيان وأدناها كان

حسنا والمراد بالصدقة

الذكورة في هذا الخبر

الصنعة المنسوبة

لأولاد جعفر في الحديث

الصحيح ويجوز أن

السلام قال أي شئ صنعت اليوم قال خر جثوه في قرصان فصدقت بها دهما وأكلت الآخر فقال صالح  
عليه السلام حل خطيئتي فإذ فيه شيان أسود مثل الجذع عاض على جذره من الخطيئة فقال بهذا دفع  
عنه يعني بالصدقة ثم إن هذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس وهو حديث حسن كافى شرح  
العزيز رحمه الله تعالى (في الصلاة) قال المناوي رحمه الله تعالى أنه في الجنس فيشمل الفرض والتفصيل  
وأوله دفعه بخصر الفرض (في مسجد قباء) قال العزيز رحمه الله تعالى وهو مقر ببيت المدينة من عواليها  
والأشهر مد موصوفه بكونه كبراه قال المناوي جامع هذه الثلاثة (كمرة) أي الصلاة الواحدة فيه يعدل  
ثوابا ثواب عمرة وكان صلى الله عليه وسلم يسي للمصلاة بقباء كما وما شيا فتصغير بآية والصلاة فيه قال العلامة  
المناوي يس كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحا إلا في ثلاثة  
مساجد لأن بيت قباء والمدينة ثلاثه أمسا للمصلاة من المصلي في الذهاب إليه مشد رحل (في فائدة) قال  
العلامة العزيز وأختلف الناس في المسجد المؤسس على التقوى الذي هو أحق بالقيام فيه من أول يوم أهو  
قباء أم مسجد عليه الصلاة والسلام على قولين شهر بن زورج كلاهما صحيح (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده  
(والترمذي وغيرهما) كان ما به والحاكم في مستدركه قال العزيز يساند صحيح (في الصلاة في المسجد الحرام  
مائة ألف صلاة والصلاة في مسجد ي ألف صلاة في الصلاة في بيت المقدس بمائة صلاة) وورد الصلاة في  
المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجد ي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد ي باطت ألف  
والشهر والرواية الأولى كما قاله الحنفى والمراد بمسجد ي باطت مسجد النضر الذي يربط فيه لعمرو (رواه  
الطبراني) في الكبير قال العزيز رحمه الله تعالى يساند حسن (في الصلاة في المسجد) قال المناوي أي مسجد  
الحسن الذي يربط فيه لعمرو (رواه الطبراني) في الكبير قال العزيز رحمه الله تعالى يساند حسن (في الصلاة في المسجد) قال المناوي أي مسجد  
الحسن الذي يربط فيه لعمرو (رواه الطبراني) في الكبير قال العزيز رحمه الله تعالى يساند حسن (في الصلاة في المسجد) قال المناوي أي مسجد  
الحسن الذي يربط فيه لعمرو (رواه الطبراني) في الكبير قال العزيز رحمه الله تعالى يساند حسن (في الصلاة في المسجد) قال المناوي أي مسجد

ألف الصلاة والخبر والغرض الجمع • لأن بها الأرباب لله تخضع

وأول فضل في أربعة دنيئا • وآخر ما يسي في إذا الدين رفع

فن قام للتكبير لاقتنه رحمة • وكان كمسجد ي مولا يفرع

وكان لرب العرش حين صلاته • تخيما طويلا حين يتخضع

وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة غير هذا منها قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة تسود وجهه الشيطان  
يعني تخزيه وتقمعه وتغني سلطانه لأن من أعظم الأسلحة عليه وأعظم المصائب التي تساق اليه يومئذ قوله  
صلى الله عليه وسلم الصلاة نور المؤمن أي تتور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء  
فينبئ للإنسان أن يكثرها ما استطاع فانه كلما كثر منها ازداد نورا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة  
ميزان أي ميزان الاعيان فمن أوفى أي بها يان حافظ عليها واجبا واجبا تهامت بها استوفى أي ما وعده  
الله من الفوز بدار الثواب والنجاة من ألم العقاب • ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة قربان كل تقى  
أي أن الاتصاف من الناس بقرين بها إلى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها وإذا كان عامر بن عبد  
الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم ألف ركعة فلا يصرف منها الاوقد لتخفيف قدمه وساقه ثم يقول  
لنفسه يا نفس اغماز يدك اركم غدا عند الله والله لاجلن بك عملا لا ياخذ الفرائض منك نصيبا وكان  
سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه دائم الاقبال على الصلاة حتى قيل فيه لو قيل له ان جهنم تسعرك  
وحدا ما قدر ان يزيد في عمله شيئا وكان رضي الله تعالى عنه يقول لنفسه اذا دخل القليل قومي إلى خدمة

ربك يا موى كل شر تريد ان تغفل بالنهار وتسبح بالليل والله لا دعك ترحي زحف البعير يصعب  
وقد علمت من فتنتان وصلى رضى الله تعالى عنه الصبح وضوء العشاء خمسين سنة وكان ثابت بن مسلم يقول  
الليل كاه خمسين سنة فاذا جاء المحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلى في قبره اعطيت ذلك فلما  
مات وسجد له وقت ليلة فاذا هو قائم يصلى وشهد ذلك من حضر جنازة وكان رضى الله تعالى عنه يقول  
الصلاة خدمة الله في الارض ولو كان شئ افضل منها لما قال الله تعالى فنادى الملائكة وهو قائم يصلى في  
الحراب وقال الله انا ربي رحمة الله تعالى لو خبرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس لا خبرت الر كعتين لاني في  
الفردوس محظي وفي الر كعتين يحق ربي وكانت السيدة رابعة العلو به رضى الله تعالى عنها تصلى في اليوم  
والليلة ألف ركعة تقول ما اردتها اوابولكن ليسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول للانبياء انظروا الى  
امرأتهم اني هذا علي في اليوم واليلة واعلم ان للصلاة منافع وخواص كثيرة فمنها انشاء من الاراض  
القلبية والبدنية والهموم والغموم ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا حزبه (١) امر فزع اليها وورد  
ان اباهر برضى الله تعالى عنه شكاه صلى الله عليه وسلم وجع بطنه فقال له قم فصل فان في الصلاة شفاء  
هو من خواصها انها تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضى الله تعالى عنه كان رجل يصلى الجنس مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا تركته فخير والنبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان  
صلاة تنها يومها لم يلبث ان تاب وحين حاله فقال ألم أقل لكم ان صلاة تنها يوما **وحتى** ان رجلا  
راود امرأة عن نفسها فاجرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف زوجي اربعين صباحا حتى  
اطيعك فيما تريد فقامت له ففعل ثم دعت الى نفسها فقال اني تتالي الله عز وجل فاجرت زوجها  
فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال العلامة المناوي رحمه الله تعالى  
الصلاة جالبة للرزق حافظة للمعدة دافعة للاذى مطردة لئلا يعوق به القلب بفرحة النفس مذهب للكسل  
وغيره منشطة لغيره من جهة لعلها تشارحه لصلته من غذاء الروح من نور القلب بمسحة الروح حافظة للزينة  
دافعة للثمة جالبة للبركة معدة للشيطان مغيرة به من الرحمن وبالجملة فلها ثمرات عجيب في حفظ صحة القلب  
والبدن وقواها ودفع المواد الدنية عنها سيما اذا وقتت فحفظها من التكسب في الاستدقة أدواء  
الدارين واستجلبت مصالحها معانها ومراها وصلة بين العبد والرب بقدر الوصلة بفتح الباب وتقاض  
الذي وتذيق النعم **خاتمة** تسأل الله سبحانه قال العلاء في تفسيره سورة العنكبوت الصلاة عرس  
الموحدن فلها يجتمع فيها الوان العبادات كان العرس يجتمع فيه اوان الطعام فاذا صلى العبد ركعتين  
يقول الله تعالى عدي مع ضعفك ائت بالوان العبادت قيا ما وركوعا وسجودا وقراءة وتحميلا وتحميدا وتكبرا  
وصلا ما فاما مع جلالي لا يحمل (٢) مني ان امتنعك حنة فيها الوان النعم او حنت لك الحنة ونعمها كما  
عديت يا نواع العبادتوا كرم ربوقي كما عرفتني بالرحمة فاني لطيف اقل عذر لك واقل منك الخير  
برحمتي فاني احسن اعلم من الكفار وانت لا تحمد الخافعي بقصرها تلك عدي لك بكل ركعة قصر في  
الجنة وحوراء وكل حدة نظرة الى وجهي له ثم ان هذا الحديث (رواه الطبراني في الاوسط قال المزني  
قال الطبراني بحاشية علامة الحجة **في** الصلاة في قوله الصراط أي يكون قلوبها وراضية للبار على  
الصراط فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما والمعاد الصغار وأخرج الطبراني  
في ترجمته عن انس رضى الله تعالى عنه مرة فوعان صلى على يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من  
الجنة وقد كر بعضهم ان من قال في سبع جمع في كل جمعة سبع مرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
صلاة تكون للرضاء ولحقه أداء واعطه الوسيلة وامتص المقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهلها واجزه  
افضل ما جزيت نبياعن ائمتهم وصل عليه وعلى جميع اخوانه من النبيين والصلحين يا رجم الارحين وحب  
له شفاعة صلى الله عليه وسلم **وتشبه** قال العزري تعالى الشاوي اخذ من افراد الصلاة هنا ان محل  
كرهه افرادها عن السلام لم يرد الا في شئ مخصوصه فلا زاد على الورد وقال السحيمي في شرحه على  
الاربعة قال المناوي والظاهر ان اصل السنة يحصل بالاثني واحد مما وكالها انما يحصل بجميعها  
والافراد انما يتحقق اذا لم يجتمعوا لمجلس او كتاب **وحتى** عن بعضهم انه قال كنت اكتب الحديث واسمى

من الضحى وانما كان  
كذلك لان الصلاة عمل  
بجميع اعضاء المسد  
فاذا صلى فقد قام كل  
عضو بوظيفته التي عليه  
قال بعضهم وشكر النعم  
على فله من تعويم  
الاعضاء وتيسيرها  
لفعل ما خلق له نعم  
فيه الشارح على ان  
يقابل النعمة بما  
ذكره الا انه لطيف  
في تسمية ذلك صدقة  
تخرج جالها يخرج  
ما يشاء عليه ويؤجر  
فيه ثم احتسب له بما  
ذكره لطيفه حتى  
يجع ذلك كما بان يصلى  
ركعتين من الضحى  
(رواه البخاري ومسلم)  
في جميعها ولم يحصرها  
فيه افعال الصلاة وانما  
ذكرها منها امثلة  
وجاعها ما فيه عبادة  
الله او نفع الناس حتى  
ان رجلا رأى فرخا وقد  
وقع من عشه فرد له  
وموسى رأت كلبا  
يلهث عطشا فاخرجه  
موقها فاخرجه له ماء  
فغفر له ما عكس ذلك

١ (وقوله خربه امر)  
يقع الحمار والراى اى  
فانه واشد عليه واضطه  
وامر حزين اى شديد  
٥ من الضاموس  
٦ (قوله لا يحمل) كذا  
في الترجمة والذي في  
السحيمي لا يحسد  
٨ خاتمة

الزاد التي دخلت النار

في هرة لاهي اطعمتها  
ولاهي ارسلتها لكل  
من خشاها الارض  
أي صار ذواها وصاح  
في كل كبد حراجر  
والله تعالى كتب  
الاحسان على كل شيء  
وانطق عيال الله وأحب  
الخلق اليه أشفقهم  
على عياله واذا تصدق  
كل أحد من أعضائه  
بنفع خلق الله حصل  
من ذلك مقصوده وفي  
الحديث السالف  
لا يؤمن أحدكم حتى  
يحب لآخيه ما يحب  
نفسه

والحديث السابع  
والعشرون

وهو في الحقيقة حديثان  
لكنهما قاردا على محل  
واحد كما سلف في شرح  
الخطبة (عن النواس)  
بفتح النون وتشديد  
الواو (ابن ميمان) بكسر  
السين وفتحها والاكسر  
أشهر ابن خالد الكلابي  
له مصنف ورواية ولبنيه  
وفادته تزوج النبي عليه  
أفضل الصلاة والسلام  
أخبرته وهي المتعوضة  
وقال انه انصاري وغلط  
قائله وله لحليف لهم قاله  
المؤري رحمه الله تعالى  
وروي عنه جيران بن نعيم  
وأبو بدر بن الخولاني  
وهو معدود من أهل  
الشام رضى الله تعالى  
عنه من النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال

على النبي صلى الله عليه وسلم فعمله لا أمل قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صلى الله عليه وسلم  
أما أنت الصلاة على في كابل فما كنت بعد ذلك الا صليت وصليت وقال بعض الكتبة كنت أكتب الحديث  
فاذا وصلت الحد كرهت كتابته عليه السلام فرأيت المنطقي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يعاتبني ويقول  
لي ما لك لا تأتم الصلاة على فيما كنت فكتبت بعد ذلك صلى الله عليه وسلم فرأيت ان القبري لي ذلك حتى  
صار كل حرف كالجليل العظيم (رواه الأزدی) في الضعفاء (والدارقطني) في الآثار قال العزيز رضي الله تعالى  
بأسناد قد أروى به ضعفه (الصيام جنة) يضم الجيم وتشديد النون أي وقاية وسفرة (من النار) أي نار  
جهم لانه اسالك عن الشهوات والنار محفوفة بها وفي الحديث من صام وما تطوع لم يطلع عليه أحد لم يرض الله  
له ثواب يدون الجنة أي يدخلها يدون عذاب (فائده) أخذ جمع من هذا الحديث وما أشبهه ان الصوم  
أفضل الصادات البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان أفضلها الصلاة (فن أصبح صائما فلا يجهل يومئذ)  
أي لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا لان الجهل لا يليق بحال الصائم (وان أروجهول  
عليه) كان فيه أضره (فلا يشتموا لانيه) عطف تفسير لان السب الشتم (ولعل اني صائم) أي يقوله  
بقوله لنفسه ليدكرهاته في عبادة لا يفتني معها السب ونحوه فتصبر ولا تشام أو لبسانه منه وعظ الشام ودفقه  
بأني هي أحسن فان جمعها تحسن ويسن تكرار مرتين أو أكثر وان أراد الاقتصار على ان يقول ذلك في  
نفسه أو لبسانه فالأولى ان يكون لبسانه لكن حيث أمن الراء لان القصد بذلك الوعظ وبه يندفع ما يقال  
ان العبادة يسن اخفاؤها فكيف طلب منه ان يتلفظ بقوله اني صائم وما أحسن ما قاله بعضهم

أغضض الطرف واللسان فقصر \* وكلنا الصيام صفة حين تصوم  
ليس من ضيع الثلاثة عندي \* بحقوق الصيام أصلا بقوم

(والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه (خلف فم الصائم) يضم الخاء ففتحها (أطيب عند الله من  
ريح المسك) المراد لانه من الرضا والقبول لاستحالة تكلفه تعالى تكيفه الر واقع قال العلامة المناوي  
واذا كان هذا تغريفا فاطلقت بصلاته وقراءته وسائر عباداته (فتنة) قال ابن جماعة وفيه ان خلف  
فم الصائم أفضل من دم المخرج في سبيل الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهادتين ربح مخرج  
المسك وقال في خلف فم الصائم انه أطيب منه وجهان الجريح يظهر أمره للناس فربما عدا ظهر بابه  
والصائم لا يعلم بصومه الا الله تعالى فلما دخل الراء فبعبه صار رفع (رواه النسائي) قال العزيز بأسناد  
صحيح (الصيام والقرآن) يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب اني منعت الطعام والشهوات  
بالنهار فشغني فيه ويقول القرآن رب منعت النعم بالليل فشغني فيه فشفعان (ضم الباء وتشديد الباء  
أي شفعهما الله تعالى فسو يقبل شفاعتهما ويدخل الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان مجسم ثوابهما  
ويخلق الله تعالى في النطق والله على كل شيء قدير ويحتمل انه يوكل ملك بقول عنهما ويحتمل انه على ضرب  
من الجواز والتشبه (رواه الحاكم) في مستدرکه (والطبراني) في الكبير (وغيرهما) كالبيهقي في شعب  
الإيمان قال العزيز بأسناد حسن

حرف الصاد

(ضع اصبعك السابعة على خرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ) أي بحسن نية (آخر يس) أولم ير الانسان الى  
آخرا قال المناوي قاله رجل اشتكى خرسه وظن ان غيره من الاسنان كذلك اه وهذا كقوله الحفني  
طبيب نبوي يعبر عقاله فلا تقل فعلت ذلك فلماذا ان العائق منك اه (فتنة) انا وضع الثوم على النار ثم  
وضع على الخرس زال وجهه أو وضع عليه ريق السداب مع زينة سوداء ذكر العلامة القليوبي في بعض  
مؤلفاته ان من ابتلى بوجع الاضراس قليو اطلب على ركبتين بعد المغرب بقرأته المعوذتين أو يقرأ في  
الأولى أولم ير الانسان انما خلقنا من نقطة الى آخر السورة وفي انشائه اذ انزلت له صلاتها أربع ركعات  
ومثله ان يقرأ عليها قل من يحيي الظلمات الى آخر السورة أو يقرأ ان ينال الله لحومها الى قوله المحسنين  
والاولا الخ أو يكتب على لقمه أو أمانه أو ان تأتيهم غاشية من عذاب الله يضعه فوق الخرس حتى يتبرئ

ثم رمىها لقلب اه (رواه الدبلي) في مستند الفردوس (رضي الله عنه) ثم قولي ثلاث مرات بسم الله (قال الحنفى) والا كل بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم اذهب) بجملة قطع من انقلب لانه متعدد (عنى شر ما يجد يدعوه نسل الطيب) أى الطاهر (المشارك المكن) أى العظمى المنزلة (عندك بسم الله) قال العزري ولا كل ا كمال التسمية وسببه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما قالت خرج في عتيق خراج فخرت منه فبالت انى صلى الله عليه وسلم فقال لى فذ كرم (رواه الخراطلى) فى مكارم الاخلاق (وابن عساكر) فى تاريخه وهو حديث حسن كما فى شرح العزري رحمه الله تعالى (رضي الله عنه) (ابن عساكر) أى قلبك قال المناوى فى روايه فاصعبه (قولى) حال مصعبه (بسم الله اللهم داوئى يدوائك واشفى شفاائك واغنى فضلك عن حوائك واحذر) قال الحنفى بضم الال المهملة مع الوصل أو بكسر ماع قطع هكذا واحذر أى أزل واقتصر الشارح بضمى المناوى على الأول لان الثانى لانه قلبه (عنى أذلك) قال العزري قاله لغيره فاعلم من العزري وهى الجملة والافتحة حين حاشته صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة أغشيت دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه الطبرانى) فى الكبير (الفضل فى المصداغلة فى القبر) أى يورث طلبة القبر والمراد النخل الذى به فقه لانه الذى عبت القلب وينسب ذك الرب لكن هذا اغما هو حق أمثالنا من أهل الله والمحب أما أهل الله فضحكهم يتوارق القربان بال عربى فخدمت فاطمة بنت المثنى القرطبي وقطعت عن العزير نحو ما تسمى فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف (١) وتقول عجب أن يقول الله لا يحب الله ولا يفرح به وهو مشهود عنه اليه ناطره لا تيب عنه طرفه عين فهو لا الكاؤون كيف يدعون محبة ويكون أماب يحبون اذا كان قربه به منافعاه من قرب المتقربين اليه والمحب أعظم الناس قربا اليه فهو مشهود فعله من ينى كان هذه لا محجوبة (رواه الدبلي) فى مستند الفردوس

### حرف الطاء

(طاعة الله) خبر مقدم وقوله (طاعة الوالد) مبتدأ مؤخر وكذا يقال فى قوله (ومعصية الله معصية الوالد) وانما قدم الخبر لئلا يبدى ما قبله ومثل الوالد الوالد قال المناوى وكانه كنى به عنهما من باب سبيل تنقيب الحرف والكلام فى أصل لم يكن فى رضاء أو خطه ما يخالف الشرع والأفلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق قال الحنفى فنبذ الحرس على طاعته حتى لو أمره أحد باطلا فى زوجته طلب منه المبادر فذلك حديث لم يكن أمر الا بون لا مرفصا فقد أمر سيدنا عمر ابنه عبد الله بذلك وكان يحسب زوجته وسد ناعمر يكرهها فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فقال له طلقها أى اطلب رضا أبيه اه وفى المناوى أول من أمر الله بطلاق زوجته لخليل عليه وعلى نينا أفضل الصلاة والسلام وكفى به أسوء وقدوة ومن بال ابن بابه ان يكره من ذكره هو ان كان له محباو يحسب من يحبه اذا كان الاب من أهل الدين والصالح يحسب فى الله وينقض فى الله ولم يكن ذاهرى فان لم يكن كذلك وأمر ابنه بفرار زوجته استحب له فرارها الارضاة ولم يكن واجبا عليه كما يحسب فى الحالة الأولى فان طاعة الاب فى الخلق من طاعة الله وبره وفى الحديث من فضّل زوجته على أمه قلبه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه صرف ولا عدل بنى قرينة ولا نفلا (حكاه تاناه الأولى) اتفق ابن جرطان بنى امرئيل كان له امرأته حبها ومعه أم عجوز وأم امرأته عجوز أيضا وكانت تفرى ابتها بام زوجها وكان الجوزان قد ذهب بصرهما فلم يزل امرأته حتى خرج بامه وهو وضعها فى فلاة من الارض ليس بها طعام ولا شراب لما كلفها السباع ثم انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال لها ما هذه الاصوات التى اسمع حرك قال تخيرها هذه اصوات ابل وبقر وغنم قال خيرا فاذك ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت أصبح الوادى ممتلئا ملاو بقرا وغنما فقال ابنها لحيث فظنرت ما فعلت أى فجاء فاذا الوادى قد ملأ من الابل والبقر والغنم فقال أى امه ما هذه فقالت ما بنى عفتنى وأطعت امرأك فاحتمل امه وساق ما أعطاها الله تعالى ورجع بامه الى امرأته فقالت له امرأته والله لا لأرضى حتى تذهب بامى فتضعها حيث وضعت أمك فاطلقنى حافظا أصمت غشيتها السباع فجاءها الملك الذى جاءه فقال أنتها الجوز وما هذه الاصوات قالت شرها هذه اصوات سباع تريد أن تأكلنى فقال شرافا لى كن ثم انصرف فجاءها

سئل عن البراءة (البر) ومعناه هنا كما نقله النووي عن العلماء الصلة والبره وحسن الصية والعشرة وما أشبه ذلك من أنواع الطاعة والمقنى ما أتته عن البر وهو ما سطره على الحق بالابرار وهم الطيبون وعما بأن فاعله فخلق بصلهم فاجابه الشارح صلى الله عليه وسلم بحجاب جلى أغناه عن التفصيل فقال له البر (حسن الخلق) أى أعظم خصاله ذلك كالخ عرفه والدين التسمية وكأنه أراد بانخلق الخلق وهو من أوجز اللفظ وأبلغه ونعنى به الانصاف فى المعاملة والرفق فى المعاملة والعدل فى الأحكام والعدل والاحسان ونحو ذلك وان شئت قلت هو بذل السدى وكف الاذى وان يجب للناس ما يجب لنفسه أو لطلاقة الوجه وكف الاذى وبذل المعروف وتارة يكون منها ما نسل العجوز والام ن يكون عبارة عما اقتضاه الشرع وجوبا أو نسيا كما ان الام عبارة عما نهى عنه وتارة ما يقابل العقوق (١) بضم الال والفتح فة اه بخيار وهو الطار المعروف الذى يضرب به اه



فيكون عبارة عن  
 الأحسان فكان الحقوق  
 عبارة عن الإساءة  
 (والآية) أي الذنب  
 يقال أثمنا وماثما  
 إذا وقع في الذنب  
 (ماثما) بالحاء المهملة  
 والكاف أي أثم وتردد  
 (في النفس) ومنه قولهم  
 ضربت ما حاك فيه  
 السيف أي ما أروعني  
 الحديث إن الأثم ما أثر  
 نفرة وحرارة في القلب  
 وإنما أحال الشارع  
 السائل على هذا  
 الإدراك القلبي لماعلم  
 من جودة فهمه وحسن  
 فهمه فتصور قلبه وأنه  
 يدرك ذلك فمن نفسه  
 وهذا كما قال في حديث  
 آخر الأثم خراز القلب  
 وفي رواية خراز القلوب  
 يعني القلوب المشروحة  
 للإسلام المتوربة بالسلم  
 وضبط الجوهرى خراز  
 يشهد بالرائى فقط وهو  
 ما خرق القلب وكل شيء  
 حاك في صدره فقد خرق  
 وهذا الجواب لا يصلح  
 لعلف الطبع قلل  
 العلم فإذا سأل عن ذلك  
 من قل فهمه فقلت له  
 الإوامر والنواهي  
 الشرعية (وكرهت أن  
 يطالع عليه الناس)  
 ١ (قوله غائلته) قال في  
 التصريح الغائلة الفساد  
 والنشر اه  
 ٢ (قوله عرسه) قال في  
 المختار المرص بالنكسر  
 إمارة الرجل اه

سبحنا كما قلنا أصبح قالت امرأته أذهب فانظر ما فعلت أحيى فذهب فأوجعتهما الأماضيل عن السبع  
 فأخذت ظمها وأتى امرأته فانت كذا في الثانية ثم قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه كان في بني إسرائيل  
 شاب أذقر التوراة خرج الرجال والساكنين صوته وكان يشرب الخمر فقال له أمه لو علم بك عبادتي  
 إسرائيل لأمر جوك من جوارهم فدخل ليله وهو مسكران فقرا التوراة فاجتمع الناس فقال له أمه قم فترضا  
 ففزع بوجهه اقتلع عينها وقطع سنها فقال لا رضى الله عنك فلما أصبح ورأها قال السلام عليك يا أمه فلا  
 أراك بعدها إلى يوم القيامة فقال لا رضى الله عنك أينما توجهت فذهب إلى جبل بعمره فبعدد فيه  
 أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب إن كنت غفرت لي فأعطني في عتفه هاتف  
 رضى من رضا أمك فخرج إليها ونادى لها بما ستاح الجنة إن كنت بالحياة وأطرب بأهوان كنت ميتة  
 فراعها ما فعلت من هذا فقال ولدك فلان فقال لا رضى الله عنك فقتلهم الأماضيل فذهب وقال هذه التي  
 قلت عنك لا تصبني أداثم قال لا يصحها أجمعوا إلى خطيأوا نارافعلوا فوثب فيها وقال لجدته في نار الدنابل  
 نار الآخرة فظهير وأمه بذلك فنادته بأقره عيني أين أنت قال بين النيران فقال يا بني رضى الله عنك فأمر الله  
 تعالى جبريل عليه السلام فحس برشته من جناحه على عيناها وسنها فبادا كما كانت مع على يدوله فاحصا دت  
 كما كانت إذ أن الله تعالى والله تعالى أعلم وهذا الحديث (رواه الطبراني في الأوسط قال العلامة العزري  
 رحمه الله تعالى بإسناد حسن) (طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال كالأمور المهمة لأقبا  
 هان أمره وأمنت غائلته (١) (ندامه) أي غم لازم وذلك لتقصان عقلهن وتقصير رأيهن والنقص لا ينبغي  
 طاعته الأقبا أمنت غائلته وهان أمره فإن أكثر ما يغيب الملك الدول طاعة النساء ولذا قال سيدنا عمر رضي  
 الله تعالى عنه خالفوا النساء فان في مخالفتن البركة وقال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه من أطاع  
 زوجته فمات سوي أكفته في النار وقال على كرم الله وجهه لا تطيعوا النساء أمرا ولا تدعوهن بدبرن أمرا  
 فانهن إن تركن وما يردن أقصدن الملك وعصين الملك وجنانهن لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند  
 شهواتهن اللذة بين يسيرة والخبر بين كثير فحين ثلاث خصال من خصال اليهود يتظلمن وهن ظلمات  
 ويخلفن وهن كاذبات ويجمعن وهن راغبات فاستعدوا بالله من شرارهن وكو فاعلى حذر من خيارهن وقيل  
 من أطاع عرسه (٢) فقد غش نفسه (٣) لطيفة يحكى أن ساداً حلو بهيمة إلى بعض الملوك فأعطاه أربعة  
 آلاف درهم فقال زوجته أسرفت فقال كيف أخذها منه فقال قل له السبعة ذكر أم أنتي فان ذكر نوعا  
 فقل له لم يبد منه فساء له عن ذلك فقال الصيد لا ذكر ولا أنتي بل غشني فضلع الملك وأعطاه أربعة آلاف  
 درهم أخرى فلما أخذها سقط منه درهم فأخذه من مفاصل زوجته أنه يحيل لا يستحق من ذلك شيئا فساء له  
 عن سبب ذلك فقال الصيد لأن اسم الملك عليه فأعطاه أربعة آلاف أخرى ونادى إن لا يسمع أحد من رأى  
 زوجته وقال الحكيماء من أراد أن يعزى على طلب الحكمة فليكنف عن عتق النساء نفسه لأضر أضر من  
 الجهل ولا شر أشر من النساء (٤) حكايان عجيبان الأول في كان رجل من بني إسرائيل زوجة من أجل  
 نساء زمانها وهو مفرغ منها فماتت فلازم قبرها زمانا طويلا فخر عليه سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم قرأ  
 بيكي فقال له ما يبكيك فقص عليه خبره فقال أحبب أن أحياك قال نعم فطاع عيسى صلى الله عليه وسلم  
 صاحب القبر فخرج له سيدنا سواد النازق حتى جمن من أخبره وعنه ومناذرة فقال لا اله الا الله عيسى  
 روح الله فقال الرجل يا بني الله ليس هذا القبر بل هو هذا وأشار إلى قبر آخر فقال عيسى صلى الله عليه وسلم  
 الاسودار جمع مكانك فيسقط ميتا فواراه التراب ثم التفت إلى القبر الآخر وقال قم يا صاحب هذا القبر  
 بأذن الله فاشق القبر وخرجت منه امرأة تنفض التراب عن رأسها فقال الرجل هذا زوجتي يا رب روح الله  
 فقال خذها فأتها وأوصف فادركه في اليوم في الوقت فقال لها يا فتى قتلتني البهر على قبرك وأردت أن أخذ  
 لي راحة فقال له أفل فوضع رأسه على فخذهما وأما فيهما هو ككنك إذ مر بها ابن ملك من أجل زمانه  
 فأتاها بهيمة على جواد حسن فبأرأته تعلق قلبها به فألقته رأس زوجها على الأرض وقامت إليه فلما رأها  
 تعلق بها فقال له خذني فأردفها خلفه وسار فاستيقظ زوجها فمجدها فاعتقني أثرها فادركه فقال يا ابن  
 الملك هذا زوجتي فخل عنها فانكرته وقالت له أنا جارية ابن الملك فقال ابن الملك أريد أن تنزع على جاري

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ أَنَا زَوْجَتِي وَأَنَا سِدِّي عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبَهَا إِلَيَّ بَعْدَ مَوْتِهَا فَسَمِعْتُهَا  
كَذَلِكَ وَأَزَا عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَزَانِهِمْ فَقَالَ لَهُ بَارُوحُ اللَّهِ أَهَذَا زَوْجَتِي الَّتِي أَحْبَبْتُ إِلَى قَلْبِنِي  
فَقَالَتْ بَارُوحُ اللَّهِ كَذَابٌ وَأَنَا خَبَرْتُ أَنَّ الْمَلِكَ فَقَالَ لَهَا مَا أَنْتِ الَّتِي أَحْبَبْتِ لِي بَارُوحُ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ  
بَارُوحُ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا رَدِّي عَلَيْهَا مَا أَعْطَيْتُكَ فَفَقَطَعْتُ مَتْنِي فَقَالَ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ  
يَنْظُرَ إِلَى شَخْصٍ مَاتَ كَأَنَّ رَأْسَهُ قُطِعَ فَامِنْ وَمَاتَ مَوْتَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ الْأَسَدِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَخْصٍ  
مَاتَ مَوْتَهُ مِثْلَ مَا مَاتَ اللَّهُ فَكَفَرَ وَمَاتَ كَأَنَّ رَأْسَهُ قُطِعَ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ فَاقْبَلِي الرَّجُلَ أَنْ لَا تَزُوجَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا  
وَخَرَجَ إِلَى الْبَرَارِيِّ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا حَتَّى مَاتَ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّانِيَةِ كَمَا اتَّفَقَ أَنْ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ  
غَيُورًا وَلَوْ زَوْجَتُهُ جَلِيَّةٌ وَعِنْدَهُ دَرَّةٌ تَكَلَّمَ وَارَادَ أَنْ يَسْفِرَ فَاثَرُ الدَّرَةِ أَنْ تَحْضُرَ بِمَا يَقْبَلُ وَجْهَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَكَانَ  
لَزَوْجَتِهِ صَدِيقٌ يَأْتِي بِطَائِفٍ كُلِّ يَوْمٍ فَطَافَ بِهَا مِنْ سَفَرِهِ أَخْبَرَتْهُ الدَّرَةُ بِذَلِكَ فَضَرِبَ وَجْهَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا  
فَضَرَفَتْ أَنْ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَةِ فَامَرَّتْ الْمَرْأَةَ أَنْ تَطْلُبَ لِيْلًا عَلَى السَّطْحِ وَوَضَعَتْ عَلَى قَفْصِ الدَّرَةِ تَابِرَةً (١)  
وَرَشَتْ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَأَخَذَتْ تَلْوَحُ فِي ضَوْءِ الْمِرَاجِ بِمِرْآةٍ فَذَفِيعَ شَعَائِعِهَا عَلَى الْحَيْطَانِ فَظَلَّتِ الدَّرَةُ أَنَّ الصَّوْتِ  
مِنْ الرَّعْدِ وَأَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَطَرِ وَأَنَّ الْبَرَقَ ظِلُّ مَطْلَعِ النَّهَارِ قَالَتْ الدَّرَةُ لِلرَّجُلِ كَيْفَ حَالُكَ الْيَلَّةَ  
بِاسِدِي فِي هَذِهِ الْأَعْدَاءِ وَالْمَطَرِ وَالْبَرَقِ فَقَالَ كَيْفَ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ فَقَالَتْ لَهُ الزَّوْجَةُ فَانْظُرْ إِلَى  
كَيْفِهَا وَأَنَا هَذِهِ كَذِبْتُ فَمَا ذَكَرْتُهُ عَنْ فِصَالِهَا وَرَضِي عَلَيْهَا وَقَالَ الدَّرَةُ كَيْفَ تَقْبَلُ الْكَذِبَ فَضَرِبَتْ  
عَنْقَارَهَا فِي بَنِيهَا حَتَّى أَدْمَتْ ثُمَّ طَلَبَتْ الْبَيْعَ فَبَاعَهَا بِإِذْنِ الزَّوْجَةِ لِأَحَدِ رِجَالِهَا فَانْظُرْ إِلَى قَفْصِهَا  
وَحَيْثُ تَبْنِي نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكُمْ ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَالِي الْأَفْضَالِ فَضَرِبَتْ عَلَيْهَا بِمِرْآةٍ وَجْهَهُ وَجَاءَهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا مَرَّتَهُ بِصَلَةِ الْحَدِيثِ فَعَمِلَ ذَلِكَ لِحُجَلِّ السُّرُورِ وَكَذَلِكَ بَنَتْ  
سَيِّدَتُنَا عَيْسَى مَرَّتَهُ بَارُوحُ اللَّهِ وَجْهًا بِسَيِّدَتِنَا مَوْسَى أَطَاعَهَا وَكَانَ خَيْرًا وَوَحْيِي أَنَّهُ كَانَ عَمَلُهُ رَجُلٌ فَقَبُولُهُ  
زَوْجَتَهُ صَالِحَةً فَقَالَتْ لَهُ لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ تَخْرُجُ إِلَى الْحَرَمِ فَجَدَّ كَسَافِيهِ الْفِدَسَارُ فَرَضَ بِهِ فَرَّ حَاشِدًا  
وَأَخْبَرُ زَوْجَتَهُ بِذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ عَرَفْنَا لَهَا لَقَطَةً لَحْرَمٍ لَا يَدِينُهَا مِنَ التَّمْرِ بِفَاطِمَةَ هَا خُورْجِ وَنَسَمِعَ الْمُنَادِي  
يَقُولُ مَنْ جَدَّ كَسَافِيهِ الْفِدَسَارُ فَقَالَ أَنَا جَدَّتُهُ فَقَالَ هُوَ لَقَطَةٌ مَعَهُ تَسْمَةُ آ لَافٍ دَسَارُ فَقَالَ أَسْتَبْرِئُ مِنْكَ  
لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ أَعْطَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَشْرَةَ آ لَافٍ دَسَارٍ وَقَالَ طَرَحَ مِنْهَا الْفَنَاءُ فِي الْحَرَمِ ثُمَّ نَادَى عَلَيْهَا  
فَإِنْ رَدَّهَا مِنْ وَجْهٍ هَا فَادْفَعِ الْجَمِيعَ إِلَيْهَا لَهَا آمِينَ وَالْأَمِينَ بِأَكْلِ وَتَصَدَّقْ فَتَكُونُ صِدْقَةً مَقْبُولَةً لِأَمَانَتِهِ  
(رَوَاهُ الْعَقْبِيُّ) فِي الْغَضَائِقِ (وَالْقَضَائِقِ) فِي مَسْنَدِ الشَّهَابِ (وَابْنُ عَسَاكَرٍ) فِي نَارِ حَيْهَةِ (طَالِبُ الْعِلْمِ) اللَّهُ  
(أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ) تَعَالَى (مَنْ الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) قَالَ الْخَفِيُّ لَهَا تَهَنُّاتٌ بِسِفِّ مَعْنَوِي كُلِّ مَنَازِعِ خَتَافٍ  
لِلشَّرِّ فِي كُلِّ قَطْرٍ خِلَافَ الْجَاهِدِ فَقَاتِلِ بِالسِّفِّ الْحَسْبِي طَائِفَةٌ مَحْضُورَةٌ فِي قَطْرِ مَحْضُورٍ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ  
مَنْ سَلَّطَ رِقَابَتَهُ فِيهِ عِلْمًا سَهْلًا اللَّهُ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْخَيْرِ وَاعْلَمْ أَنَّ وَاحِدًا شَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ  
وَلَوْ أَنَّ عَابِدَاتٍ فِي الْإِسْلَامِ مَاتَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ أَتَمَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ الْأَنْفُسُ وَلَوْ أَنَّ عَالِمَاتٍ لَفَقِدَتْهُ عَامَةُ النَّاسِ وَمَا تَقَصَّ عَالَمٌ  
مِنَ الْأَرْضِ وَلَا لَاحُ (٢) فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ (٣) لَا يَسُدُّهَا أَحَدٌ مِمَّا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِلَّا أَرَانَ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ  
أَخْبَتِهَا طَالِبُ الْعِلْمِ رَضَاعِيًا يَضَعُ وَلَدًا وَحَدَّثَتْ أَقْلَامُ الْعُلَمَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ الشَّهَدَاءِ وَلِي وَدُونَ (٤)  
رَجُلًا قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَسْمَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلْمًا يَبَارُونَ مِنْ قَفْصِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ أَصَابَ عِلْمًا فَقَدْ  
أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ أَدَّى الْعِلْمَ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْحُبَارِ وَبُورِهِمْ أَحَبُّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِقْدِهِ  
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَلْوَحِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْمُتَعَلِّمِينَ الْعِلْمَ فَوَالَّذِي نَفْسُ جَمِيعِهِ مَأْمُونٌ بِمُتَعَلِّمِي الْبَابِ عَالَمٌ لَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ  
بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَتَهُ وَبِكُلِّ قَدَمٍ مَدِينَتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَغَنَى عَلَى الْأَرْضِ وَالْأَرْضِ تَسْتَغْفِرُ لِمَوْعِي وَيُصْبِحُ  
مَقْبُورًا هُوَ وَرَدُّ طَالِبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَالْفَادِي (٥) وَالرَّائِعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ فِي قِتَالِ أَعْدَائِهِ  
أَنَّ تَعَالَى بِصِدْقِهِ أَكْبَرُ كَلِمَةٍ قَالَ الْمُنَادِي فَهُوَ بِسُلُوبِهِ فِي الْفَضْلِ وَبِزَيْدِ عِلْمِهِ وَوَرَدُ طَالِبِ الْعِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ  
طَالِبُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ وَيُعْطَى أَجْرُ مَعِ النَّبِيِّينَ كَالْخَفِيِّ أَيْ لَهُ أَجْرُ عَظِيمٍ لِمَنْ بَاجِرُ النَّبِيِّينَ فِي الْعِظَمِ وَأَنَّ لَهُ  
يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ هَذَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَخُلَفَاؤُهُمْ يَكُونُونَ وَاهِبِينَ مِنْ جَنَسِ نَوَابِهِمْ (رَوَاهُ  
الْبَيْهَقِيُّ) فِي مَسْنَدِ الْفَرَدُوسِ قَالَ الْعَزَّازِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (طَالِبُ الْعِلْمِ فَرِصَتُهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ) أَيْ مَكْلَفٌ

أَيُّ عَظَمَاءِهِمْ وَمَادَانِهِمْ  
لَا رَأْيَ لَهُمْ كَيْفَهُمْ مِنْ  
أَدَاءِ التَّمْرِ بِفَوْجِهِ  
لَنْ النَّفْسَ جَبُولَةً عَلَى  
حُجَّةِ الْأَعْلَاءِ النَّاسِ عَلَى  
خَبَرِ دَاوُدَ إِهْمَاطُهَا  
عَلَى شَرِّهَا وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ  
ظَهَرَ أَمْرُهُ وَفَاحِي قَالَ  
زَهْرُ السُّنْدُونِ  
الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ  
دُونَ الْخَبِيرِ مِنْ بَسْتَرِ  
وَالْوَالِي مَذْكُورٌ وَفِيمَا  
بَاقِي يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ  
لِجَمْعٍ فَيَكُونُ نَافِلَةً  
وَاحِدَةً مَرَكَبَةً مِنْ أَمْرِ  
وَهَذَا أَظْهَرَ فِي الْقَفْصِ  
وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ فِي الْمَعْنَى  
(رَوَاهُ مُسْلِمٌ) وَأَصْحَابُ  
السُّنَنِ (وَعَنْ وَاصِطٍ)  
بِكُفْرِ الْمَوْحِدَةِ مَعَهُ  
(ابْنُ مَعِينٍ) أَيْ سَلَامٌ  
أَبْنُ عَقْبَةَ (الْجَهَنِّي) ابْنُ  
عَبْدِ الْأَسَدِ يَحْبِبُ  
رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
قَوْلِهِ بِالْهَامِشِ السُّنَنِ  
دُونَ الْخَبَرِ كَذَا بِالْأَصْلِ  
وَلِيُحَرِّرَ هَذَا

١ (قَوْلُهُ بَارِئَةً) قَالَ فِي  
الْمَصَابِيحِ الْبَارِئَةُ الْحَصِيرُ  
الْمَشْنُونُ هَذَا جَمْعُهُ  
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ  
٢ (يَابِضُ بَرِّ كَيْفَى  
الْمُخْتَارُ وَالْمَصَابِيحُ  
٣) الثَّلَاثَةُ لِمَنْ هَذَا  
مُخْتَارٌ وَمَصَابِيحُ  
٤) أَيْ يَتَمَنُّونَ هَذَا  
٥ (قَوْلُهُ كَالْفَادِي) أَيْ  
لِذَاهِبٍ وَالرَّائِعُ أَيْ  
الرَّاجِعُ هَذَا حَقٌّ  
عَلَى الْجَمَاعَةِ الْيَسِيرَةِ

وغيرها وجمع وكان  
قارئا بكاء نزل الجزرة  
وعمراني قريب سنة تسعين  
وقبر بالرقعة (رضي الله  
تعالى عنه قال أنت  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقل جئت  
تسأل) استغفاما  
حذف هزته تخفيفا  
أي أجيئت تسأل (عن  
البرققت نعم) هو من  
باب الكشف لما في  
بعض الروايات ان  
واصفه يخطي الناس  
حتى جالس بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له تعبدني  
عما حدث به أو أحدثك  
فقال بل أنت تعبدني  
يا رسول الله فهو أحب  
إلي قال جئت تسأل  
عن البر والائتم قال  
نعم (فقال استغفرت  
قلبك) هو راجع إلى  
ما تقدم من شعور  
النفس والقلب بما  
تحمده عاقبه أو تذم إلى  
آخر ما ذكر (أي سكتي)  
(إليه النفس وطمانته  
بالمعنى المذكور (إليه  
القلب) ومنه فإذا  
اطمأنتم أي سكتم  
من ارتجاج الحرب  
وحركته وهو قوله أولا  
البر حسن الخلق لأن  
حسن الخلق تطمئن  
له النفس والقلب  
(والائتم ما حاك في

والمراد العلم هنا كما قال الحنفى ما يجب لله تعالى وما يستحب وكذا المرسل وكذا كل ما توقف عليه  
صحة عبادته وإذا أراد سبحانه لا يجب عليه معرفة ما يستحب من الخ وقال بعضهم طلب العلم أي الشرعي سواء  
الواجب علينا كالنحو والفق وعلم دأ آت الغيوب كالسجد والتجسس والباطن يجب على كل أحد كما قال  
الغزالي أن يعرف حدود ما ولاها وأسابغها الصغائر أو كفاية كالتفسير والحديث والطلب العموم نفعه  
وكان شرعي ما كان آلهة كاللغة والنحو والمصرف فيجب على الكفاية لأن العلم الشرعي لا يتم إلا به وما لا يتم  
الواجب إلا به وكان مقدور عليه فهو واجب (وأن طلب العلم يستغفره كل شيء حتى الحيتان في البحر) قال  
الحنفي لأنها يصل لها نافع العلم (١) بأن ينهي عن تعذيبها في القتل فهذا من طلب العلم لنفع الناس أمان  
كبه فهو محرم ومن استغفار الحيات أنات أه وقال المناوي قال الحنفى يحتمل أن معنى استغفارهم أنه لا يكذب  
الله بعد ذلك من أنواع الحيوانات الأرضية استغفارة مستحبة وحكمة أن صلاح العالم منوط بالعلم أن ذاب العلم  
يدري أن الظلم لا يؤذي ولا يقتل إلا كاله ولا ينجح ما لا يؤكل لحمه ولا يذهب طير ولا غيره يجمع ولا طامولا  
يحبس بحر ولا يرد لا يطيقه وإن أقر أرحمتان البحر في الماء ذالم تكن إليها حاجته واجب وأنه لا يجوز زلتلهي  
بأثرها من الماء النظر إلى اضطرابها بالبر بغير قصد أكلها وإذا صيدت فلا كل يجب الصبر عليها الموت ولا  
يجوز زنجها ببعض أو يحرق إلى غير ذلك أه (رواه ابن عبد البر) في كتاب العلم وهو حديث حسن أخره كافي  
شرح الدرر يزى (طلب العلم) الشرعي لله تعالى (أفضل عند الله من الصلوات الصيام والحج والعمرة) وفي  
سبيل الله عز وجل قال العلامة المناوي أي التوافل من المذكورات وهذا قال الإمام الشافعي رضي الله تعالى  
عنه طلب العلم أفضل من صلاة النافلة وقال الحنفى طلب العلم أي الفرض أما النقل فنقل الصلاة أفضل منه  
لأن نفعها أفضل التوافل أه وإنما كان طلب العلم أفضل مما ذكر لأن نفعه متدوية العادة تتوقف عليه  
وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة وطلبه عادة ومما كره تسبيح والجهت عنه  
جهاد وبذل صدقة وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال الناس رجلان عالم ومعلم ولا خير ما سوى ذلك  
وهذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس قال العزيمى وهو حديث ضعيف (طلب العلم ساعة)  
واحدة خير من قيام ليلة) أي التجدلية كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) قال  
المناوي هذا فيمن طلب العلم شرعا ليعمل به (فتبينه) قال الغزالي رحمه الله تعالى لا بد للعبس من العلم والعمل  
لكن العلم أولى بما لتقدمه وأحرى بالتعظيم لأنه الأصل المرفوع والدليل المتبوع يجب تقديمه كما أنه يجب أن  
يعرف العبودية بعده وكيف يقدم من لا تعرف ولا يجب أن تعلم ما لم تكن فله من الواجبات الشرعية على  
ما أمر به (فتأذنه) قاله بعضهم من ذهب إلى عالم وحس عند علم بقدر على حفظ شيء مما أله أعطاه الله  
سمع أكرامات أولئك الفضل المتعلمين وانيها مادام عنده جالس كان محبوسا عن الذنوب والخطايا  
وأنها إذا خرج من منزله زالت عليه الرحمة ورايعها إذا جلس عنده زالت الرحمة على العالم فتصه بركته  
وخامسها تكتبه الحسنات مادام مستمعا وسادسها تحفه الملائكة باجتماعها وسابعها كل قدم رخصها  
وبعضها تكون كفارة للذنوب وورفعها للدرجات وزاد في الحسنات وأما الذي يحفظه أضعاف ذلك  
مضاعفة وعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال إن الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب بمثل  
جبال تامة فإذا سمع العلم خاف الله واسترجع من ذنوبه فيصرف إلى منزله وليس عليه ذنب فلا تفتروا  
بجالس العلماء فإن الله لم يخلق على وجه الأرض أكرم من مجالسهم قال بعضهم ولم يكن لحضور مجلس  
العلم منفعة سوى النظر إلى وجه العالم لكان الواجب على المقل أن يرغب فيه فكيف وقد أقام النبي صلى الله  
عليه وسلم العلماء مقام نفسه فقال من زار عالما فكا كما زارني ومن صافح عالما فكا كما صافحتني ومن  
جالس عالما فكا كما جالستني ومن جالسني في الدنيا أجلسه الله تعالى معي يوم القيامة الجنة وما جاء في  
فضل العلم وطلبه أكرم من أن يصحى فسأل الله تعالى أن يوفقنا للطلب والعمل به بحمد الله تعالى الله  
عليه وسلم وعلى آله وصحبه وهذا الحديث (رواه الديلمي) في مسند الفردوس قال العلامة العزيمى باسناد  
ضعيف (طهر واحد الأحساد) قال الحنفى أي طهارة حسنة من الخدثين وطهارة مغنوية من نحو  
السجد والكبر وقوله (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهر إلا بالآيات معه ملك في شعاره) بكسر الشين

المحبة ما إلى الحسن من اللبس (لا تقلب ساعة من الليل الا قال) أي الملك (اللهم اغفر لمدك) هذا  
 (فانه بات طاهرا) قال العزري الملائكة أجسام نورانية فلا يلزم ان السديس بالملك ولا أن يسمع قوله  
 ذلك اه وفي هذا الحديث الحث وفضل النوم على الطهارة وقدر الطاهر النائم كالصائم القائم أي الذي  
 يتم على طهارته ثواب كثرة الصائم المتجهد ﴿تسبيحه﴾ قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى والطهارة  
 عند النوم فسمان طهارة الظاهر وهي معرفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي أن كل غش وحقد ومكره  
 فرغ ما فات في نوميه ومثلوث ما وسخ الذنوب فيتنع عليه التوبة وان زل من قلبه كل غش وحقد ومكره  
 لكل مسلم (رواه الطبراني) في الكبير وأبو الشيخ والذيلي وهو حديث حسن كافي شرح العزري  
 رحمه الله تعالى

### ﴿حرف العين﴾

﴿عائدا لمرض يخوض في الرحمة﴾ قال الحنفى شبهه بالماء مع الطهارة بكل فان عبادته مرض تكفر  
 الصغار ففيه تزيل الاوساخ المعنوية والماء يزيل الحسنة (فاذا أحلست عنده غيرة) أي عتته (الرحمة) أكثر  
 من الرحمة الحاصلة له وقت ذهابه اليه (ومن تمام عبادته المرض ان يضع أحكم) وهو العائله (بده على وجهه)  
 أي المرض (أو على يده) أو على شيء من يده (فيسأله كفه) أي كما هو العادة (وتعاطى تحتكم بينكم  
 المصافحة) أي اذا لقي بعضهم بعضكم بصنائعها بالسلام كفي لكن تمام الغيبة ان يصالحه بعد السلام ﴿تسبيحه﴾  
 الأول ﴿أخذ من اطلاقه في هذا الحديث انه تسن العباد في اليوم الأول والثاني وهو قول الجمهور وحزم في  
 الاحكام انه لا يمداد الا بعد ثلاثة ايام وتطلب العيادة في كل مرض وكل وقت في طرف النهار كدق قبل حملها  
 اللبس وتقل أن الصلاح عن القراءات التي تسحب في الشتاء ليل وفي الصيف نهارا وهو غريب ﴿الذي﴾ قال  
 المناوي لا تتوقف عيادة المريض على علمه بمات له بل تنبذ عيادته ولو مضى عليه لا نورا ذلك جبر خاطر  
 أهله وما يرجي من بركة دعاء العائد ووضع يده على يده والنفس عليه عند التوبة وغير ذلك قال ومن آدابها أن  
 لا يطيبل الجالوس الاضر ودعه وطلب التلطيف بالمريض لانه رجا كان سيد الشايطان وانه تماشى قواه (رواه)  
 الامام (احمد) في مسنده (والطبراني) في الكبير قال العزري ما ساند ضعف ﴿عند من لا يهودك﴾ أي  
 زرا خاك في مرضه وان لم يزك في مرضك (واحدان لا يهدك) أي لا تعامله بالاساءة صل من قطعك واعف  
 عن ظلمك وفي المناوي قال الحارثي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل خاصة أصحابه على ترك الانتصاف  
 بالحق والاختيار بالاحسان لكونهم من الذين يستقيمون القول فيتعون أحسنه ﴿حكاية﴾ اتفق ان ترجلا  
 كان ناعما في المسجد معه هيمان (١) فأنشبه فلم يجد هيمانه رأى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه  
 يصلي فقلق فبقال له ما شأنك فقال فسرقي هيماني وليس عندي غيرك فقال له كم كان في هيمانك فقال ألف  
 دينار فحسني جعفراني ستمائة ما بال ألف دينار ودفعها اليه فذهب الرجل الي أصحابه فقالوا له هيمانك عندنا وقد  
 مات حزنا لك فعاد الرجل الي دينار ورسال عن الذي أعطاه فقالوا له هوان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذهب اليه ودفعه له فزيعه أو قال انذا أخرجنا شأعن ملكا لا سود لنا فأنظر الي هذا السيد رضي الله  
 تعالى عنه كيف ترك الانتصاف من هذا الرجل وأحسن اليه مع كونه أتمه بسرعة حياته وهذا الحديث  
 (رواه البخاري في تاريخه والبيهقي) في شعب الإيمان وهو حديث مرسل ﴿عليك بحسن الخلق﴾ أي  
 معاملة الناس بالرفق وتحمل أذاهم فتعطي من حرمك وتوصل من قطعك وتعرف عن ظلمك وأخرج الطبراني  
 عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدلك على أكرم اخلاق أهل الدنيا والآخرة ان تصل من ذوي  
 قرابتك وغيرهم وتعطي من حرمك أي عطاءه أو مودته أو تسبي في حرماتك من عطاء غيره وتعرف عن ظلمك  
 أي في نفس أو مال أو عرض زائد قدر رايه أخرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الجنة حتى  
 حسابا يسيرا أي يوم القيامة فلا تساقه ولا تشدد على ولا يطيبل وقرض لاجله وأدخله الجنة ترجمته أي وان  
 كان عليه لاسيلة ذلك لقله وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذبح الخطايا كما تذبح الشمس  
 الجليد أي وهو ما يزيل من السماء كالخ وقل هو الماء محمد من شدة البرد والخلق السيئ يغسل العمل كما يغسل  
 النفس وتردد في الصدور

أي النفس وسوس غشية  
 التردد في الصدور كونه  
 ظن القلب الذي هو  
 محل التردد والظفر  
 للشيء طرف لما فيه  
 وتقدم الكلام عليه  
 وهو مشبه باللسان  
 من قوله الأثم ما حلف في  
 النفس وكرهت أن  
 يطلع عليه الناس لان  
 ما تردد في النفس فهو  
 أثم أو حبل شبه ولا بد  
 ان يكون في ذلك ما يكره  
 اطلاع الناس عليه  
 (وان أفتاك الناس  
 وأفتوك) بأنه ليس بآثم  
 بمجرد الظن بتغير دليل  
 شرعي فلا تقلده فيه  
 لاني قد أعطيتك فيه  
 علامة لا تأمن بها  
 في استنباطه ولا تقل لمن  
 أفتاك تغاربه وفي  
 تكرار الفعل تأكيد  
 للعمل بالعلامة وان  
 أفتى الناس بخلاف  
 مقتضاها وأفادة ان  
 الخلق اذا كان  
 أثم ايركون فله مجرد  
 الله اذا كان مضمرا يكون  
 انحاء لان الفعل انما  
 يكون له فاعل واحد  
 فان كان ظاهرا امتنع  
 اتصال ضميره بالفعل  
 نحو أفتاك الناس مثلا  
 يتعدد الفاعل وهو غير  
 ١ (قوله هيمان) بكسر  
 الهاء كافي المختار وهو  
 لعمري بالكر الذي  
 وضع فيه الدراهم ويشد  
 على الوسط اه

جائز وان لم يكن ظاهرا

وجب اضماره نحو

أفوك لثلاثا بعد الفعل

عن الفاعل وهو غير جائز

وأما قوله تعالى وأسروا

الصبوى الذين ظلموا

وعواوصا كثير منهم

فهو من باب البدل

من الضمير لأن باب

تعدد الفاعل ولأن

باب كلفى البرأيت

فإنه لغة وقد تألفوا

على أن الضمير علامة

جمع الفاعل كالنطق

قامت به علامة تأنيث

الفاعل إذا علم ما قرئ

فقد يدل هذا معارض

لحديث الخليل بن من

حديث قوله أنتم أحلك

في النفس فانه يلوح

بان ما أشبه أمره أتم

لتردده في الصدور أن

قوله هناك فمن اتقى

الشهوات استبرأ لدينه

وعرضه بشعره بالبيت

أنا وأما شرح احتياها

ورعاو يمكن أن يجاب

بأننا لا نسلم أنه مشعر

بأنه ليست إنما لأن

استبرأ الدين والعرض

الخل العسل وأخرج الامام أحمد وأبو داود ومن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن ليذكر بحسن خلقه درجات الصائم القائم أي مثل درجاته أي مثاله وأخرج أحمد والحاكم عن عائشة رضي الله عنها أن الرجل ليذكر بحسن الخلق درجات قائم الليل صائم النهار وقال في الأحياء مرة واحدة من تقوى وخلق وواحد من خلق لا أكاس (٣) أفضل من أمة لا الحبال علما للجوارح وبالجملة فالمرء أفاضلهم جميع الخيرات ويبلغ أقصى المنازل وأنهى الغايات بحسن الخلق (وطول الصمت) أي السكوت حيث لا توافى الكلام والمعنى الزمهما ويجعلهما (نو) الله الذي نفسى بيده أي بقدرة وتصرفه (ما يجعل الخلق عتلهما) إذا جعلهما الخصال الحميدة ومن ثم كانا من خصال الأنبياء وشعرا الأصفاء وأخرج أبو الفضل محمد بن نعم عن العباس بن عبد المطلب أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الأقد ذكر الله تعالى والجزء العاشر في ترك محاسبة الصغاه وقال بعضهم في الصمت تسعة آلاف خير وقد جمعت في سبع كلمات أولها أنه عبادة من غير غيب نائبها أنه زينة من غير حرج نائبها أنه هبة من غير سلطان نائبها أنه حسن من غير حائط خاصها أن فيه غنى عن الاعتذار من فضول الكلام ما صعبه أنه راحة للكرام الأكتين ما بها أن فيه ستر للصواب الحاصلة من فضول الكلام التي يعرف بها الخاهل وقال رحيل بعض العارفين أوصني قال اجعل ليلك غلافا كتلاف المحف أي جلده لئلا تدسه قال وما غلاف الدين قال ترك الكلام إلا فيما لا بد منه وترك طلب الدنيا إلا ما لا بد منه وترك مخالطة الناس إلا فيما لا بد منه وقال في حيلة الأولياء لا ينبغي للإنسان أن يخرج من كلامه إلا ما يحتاج إليه كما أنه لا ينبغي من كسبه إلا ما يحتاج إليه وقال لو كنتم تشترون الورق بالحقيقة لامتكم عن كثير من الكلام وقيل لبعضهم لم زمت السكوت فقال لا في لم أدم على السكوت قط وقد نمت على الكلام مرارا وفي الحديث من تمت فحوا قيل اللسان كلب عقور إن خلى عنه هقر وهذروى عن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال

فلا تكثرن القول في غير وقته • وأدمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه • وليس يموت المرء من عثرة آل رجل

فقرته من فيه ترمى رأسه • وعثرته الرجل تراع على مهل

وسمى أنه كان أبو يوسف يعقوب بن السكيت يؤدب أولاد المتوكل فجلس عند المتوكل يوما فجاء ولده المعتز والمؤدب فقال له يا يعقوب أيا أحب إليك أبنائى هذان أو الحسن والحسين فقال والله أن ذير أخادم على خير منك ومن أهلك وكان أنشد هاهنا الآيات وهو يعلم ما قبل ذلك يسيه فقال للمتوكل لا تترك سلاوا لسانه من فقام ففعل ما قاله بعضه

احفظ لسانك واستغن عن شفه • إن اللسان هو العدو الذائع

وزنا الكلام إذا نطقت بجملس • وزنا بلوح به الصواب اللائع

فالصمت من معناه السوء طلع • بحسب الفتى والنطق سعة الفناج (٢)

وفي الحديث ألا تشكروا من رخص فيم يلقى الله عتلهما الصمت وحسن الخلق وفيه أن لا تزل سالكما سكنت فإذا نزلت قلت كتب لك أو عليك وأخرج أحمد وغيره عن بلال بن الحارث رضي الله عنه أن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة فينبغي للشخص إذا أراد أن يتكلم أن يتفكر فإن كان ما يريد أن يتكلم به خيرا أثاب عليه وإجبا كان أو شرا وأثاب عليه به وإن كان غير ذلك فليست عليه عتق قد قال الحسن من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو وتتل ألفا كفاي عن العلماء أن السكوت عن الكلام المباح سنة أي كقولنا الشخص أكلت شربة ذهبت حشرأبت حاجته قال العلامة الشافعي رحمه الله تعالى عدوا من محاسن الأخلاق الأصناف الكلام المجلس وأنه إذا سمع أناسا أو رديا من عهدهم علم أي أغبره وكان يعرفه لا يثب (٣) كلامه ولا يباله ولا يباينة فانه ذلك صغر في النفس ودعاة بل يستعفه منه كأنه لا يعرفه سيما في الجامع وهو سبب هذا الحديث

١ (قوله الأكاس)

جمع كس مثل جيد

وأجادهم أصحاب

الظرف والفتنة وقيل

العقلاء فأفاده في المصباح

(٢) كذا وجدته فيما

تقلت عنه ثم رأيت في

الشريحي بدله

والنطق سبع ذائج له

٣ (قوله يثب أي

عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل قال لا أدلك على خصلتين هما خفيتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بي فذكره (رواه أبو يعلى) في مسنده قال العز بن زري رحمه الله تعالى بإسناد صحيح ﴿عليك بسبعان أتقوا الله والجلستولا الله الألفه والله أكبر ولا بأس بزيادة حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم﴾ أي الز قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فأمن بحفظن الخطايا) أي الصائغ قال الحنفى أي يسقطها وان كثرت الذنوب جدد اقتضت جميعها (فأحفظ) أي تسقط (الشعر وورقا) أيام الشتاء فذهب جميع ورقها ولم يبق إلا العبدان قال الحنفى ومثل ذلك إلا ذكر إلى تسكع ذنوب المجلس مثل سبحانك اللهم بحمك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك (رواه ابن ماجه) قال العز بن زري رحمه الله تعالى بإسناد حسن ﴿عليك بالآلحج والمعروفين الناس أي الزموا أكله (فانه يشد القول) أي القلب ومن خواصه انه يطيب النكهة ويذهب الخمر وينقى سدد الدماغ أكله وشماوي يعين على الضيق ويحبب التروم وان استغفر من زهره نصف مثقال أزال الشعر برقوما كان في بيت ودخله شيطان (رواه الديلي) في مسند الفرديوس ﴿عليك بالبيض النافع﴾ قال الحنفى أي التي الذي يتناول ويمنع فانه مفوض لكذا كل دواء فكرهه لنفسه ويغضه أي الزموا أكله قالوا وما هو بارسل الله قال (التليسة) ينفع فسكون تحقيق يعين بالماء إلى أن يصير كاللبن ونشرب لاسماد حتى الشعر فانه يارب وقد يخلط بالفسل أو بالسمين أو بما يلقى فانه شفا من الحى وغيره فالا يترك ذلك إلا الجاهل بالطلب كيف وقد أقسم صلى الله عليه وسلم على نفسه بقوله (نوالذي نفسي بيده) أي بقدرته ونصره (انه) قال المناوى أي هذا الطعام السمي ما قاله العز بن زري انه أي البغض (لنفس بطن أحكم) من الداء وقوله (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه قال الحنفى وهذا من الطب النبوى الذى لا شائ فيه وأما يكون الخلف من سوء حال المستعمل (رواه ابن ماجه والحاكم) وهو حدث صحيح كافي شرح العز بن زري ﴿عليك بالزبيب﴾ أي الزموا أكله لاسميا لاجر (فانه يكشف المرارة) بكسر الميم وشدة الراء أي يزيل عنها قواها (ويذهب بالغم) أي يزيله (ويشدد العصب يذهب بالعياء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) أي يخلصه من غمها (الشارع) قال العز بن زري رحمه الله تعالى أخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال من أكل أحدى وعشرين زينة حمره كل يوم لم يرف في جسده شيئا يكرهه ولا يبيح طر وطبق في الأولى أو هو كالغيب المختف المخلوفة حار والمخاض والقابض بارد الأبيض أشد قبضا من غيره وإذا كل لجه وافق قبضه أو ثمنوع من السعال ووجع الكلى والمثانة ولين البطن وقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الضرس والمخلق والزقوة وينفع من الحصى ولا يسدد كما يفعل القرم وما كل بهمه كان أكثره العلة والكبد والطحال وفيه نفع الصغف قال الزهرى من أحب أن يحفظ الحديث فلأكل الزبيب (رواه أبو نعيم) في الطب النبوى ﴿عليك بالناسا﴾ قال الحنفى بالماء أو القصر أي مع فتح السين معروف وأجوده المكى بان يدق ناعما ويخلط بصل مخل وقليل من سمن وبلق فانه شفا من كل داء أو أضف إليه الصل وقليل السمن أخلا من قوله (والسنوت) فان فيه تفسار كثيرة وألا هاته الصل الذى أضاه قليل سمن (فائدة) السنوت بضم النون مع فتح السين وخمها أو الفخ أضعف أخاذه العز بن زري (فان فيها شفا من كل داء إلا النسا) بالمهمل من غير حمز (وهو الموت) قال الحنفى هذا يقتضى أنه يسمى داء وذلك لترتبه على الداء غالبا له (رواه ابن ماجه والحاكم) وهو حديث صحيح كافي شرح العز بن زري رحمه الله تعالى ﴿عليك بالسواك والضميمة السواك﴾ قال الحنفى أي فمى تنبيهه هو السواك (داه بعد أصول الأسنان وهو بالحاء المهملة المفتوح موصون النسا من باب ضرب وفتح النون باب تنب) وينزع اللفظ ويحول الصبر ويشد الشدة) أي لحم الأسنان وهي بكسر اللام أضعف من فتحها وضعها ولذا أقصر في المصباح على التكرار (ويذهب بالخر ويصلح المعدة ويذهب درحات الخفق ومحمد بضم زوكه (الملائكة) أي يكون سببا في جدها وفي بعض نسخ الأصل ويحمده الملائكة فهي أطهر (و مرضى الربوبية يحفظ الشيطان) ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه واعلم أنه ليس لكل وضوء وكل صلاة وذهب الحق بن زاهر في حكاية عن الماوردى

واجب فيه ومثمر بانها  
أتم سبلاته ليس مشعرا  
بانها أتم لكن ما هناك  
يحمل على ماذا أضفت  
الشبه فيجب ورعا  
وما هنا يحمل على ماذا  
قويت لتردد ما في  
الصدر وتكسها في  
الفس فهي أتم أخنا  
بظاهرو وضعها وتكسها  
فدكون عن باب ترك  
الأصل الظاهر أعنى  
أصل الحلال لأجل  
الشبهة وتكسها وهو  
(حديث حسن رويناه  
في مسندى الامامين)  
أبي عبد الله (أجدين  
حنبل) الشيباني  
المروزي البغدادي  
أحد الأئمة المتبوعة  
جميع على جلالتهم  
وأمانتهم وورعهم زهاده  
وحفظهم وفورعهم  
وسيدته حتى من  
من مروزعلا البغداد  
بمدونة أبيه بمرور ولد  
بها في ربيع الأول سنة  
أربع وستين ومائة  
ودخل مكة والمدنة  
والشام واليمن والكوفة  
والبحرة والبحيرة  
قال بعض العلماء رأيت  
ثلاثة لم ير مثلهم أبدا  
أبا عبد الله القاسم  
مأمنه لا يجمل فحفت  
فيه الروح وبشرى  
الحديث ما شبهه إلا  
برجل عجم من فرقة  
ألى قدمه عقلا وأجد  
بن حنبل كان الله عز

الواجب له لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح صلاته (رواه عبد المصنف والموافق) بفتح الحجة وسكون  
 الواو آخره ونسبة الى خولان خبيلة نزلت بالشام نسب اليها جمع من العلماء في تاريخ (١) دار بفتح الدال  
 والفتحة الغنية المشددة بفتح الشام (عليكم بالصدق) أي الزموه وادوموا عليه (فان الصدق يهدي الى  
 البر) بالكسر أي العمل الصالح فان شأن من يعجز الصدق أن يكون موفقا لعمل الخير ومتبعا عن فعل  
 المعاصي لانه ان أراد أن يشرب الخمر مثلا أو يزني أو يؤذي أحدا خاف أن يقال له شربت أو زنت فان  
 سكت جازأ بية لنفسه وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت عزلة وذهبت حرمة ووردان أعرابيا  
 قال لاني صلى الله عليه وسلم إلى أن يدان أسلم ولكن أحب الزنا والخمر والسرقة والكذب ولا أستطيع ترك  
 الجميع فأمرني بترك خمسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان صدقتك حقت وان كذبت فقد خنت عهدك على ترك الكذب  
 كف أصنع إن سألني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله قد سددت عن طرق المعاصي بالصدق فكان ترك سبيل الترك  
 الفواحش كلها (وان البر يهدي الى الجنة) أي يوصل اليها (وما زال الرجل) أي الانسان (يصدق) في كلامه  
 (ويعجز الصدق) أي يمتنع به (حتى) كتب عند الله صديقا بكرر الصادق قال العزيز أي يحكم له بذلك  
 ويستحق الوصف به وقال الخفي أي يكتبه في اللوح المحفوظ ليشتهر بين الملائكة بهذا الوصف (فتبينه) قال  
 السدي قال القسري الصدق عماد الأمور به تمامه وفيه نظامه وأقلها السر والعلانية وقال القسري  
 لا شيء (٢) راحة الصدق عباده من نفسه أو غير وقال الحاسي الصادق هو الذي لا سالي أو أخرج كل قدره  
 في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مثقال غره من حسن عمله وانما طلبت  
 بالصدق إعطاك مراء تبصر بها كل شيء من عجايب الدنيا والآخرة وقال بعض الأولياء من أراد أن يكون مع  
 الله تعالى في جميع الأحوال فلينزل الصدق فان الله مع الصادقين وقال مسدنا عمر رضي الله تعالى عنه لان  
 يصفى الصدق وقلما يقبل أحب إلى من أن يرفض الكذب وقلما يقبل وقال ذو النون المصري الصدق سيف  
 الله واقع على شيء لا يقطعه وقال بعض العارفين الصادق تحت خفارة صدقه قال السافري يعني اذا ارتكبت  
 المهلكات عن صدق جاء صدقه عن المهلكات وانقلب المهلكات ثجما باذن الله تعالى (حكاه) قال الشيخ عبد  
 القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم فأعطيني أي أو بعين دينا  
 وعاهدتني على الصدق فلما وصلنا الى أرض همدان خرج علينا عمر ب فأخذوا القافله فري واحسنهم وقال  
 ما علمت فقلت أر بعين دينا فاظن اني أهزأ به فتركني فرأى في رجل آخر فقال ما علمت فأخبرني فأخذني الى  
 كبرهم فأتاني فأخبرني فقال ما جئت على الصدق فقلت عاهدتني أي على أن أصدق فأخاف أن أخون  
 عهدا فصاح وصرق وأوبه وقال أنت تخاف أن تخون عهدا علمك وأنا لا أخاف أن أخون عهدا فهدتني ثم أمر  
 برديا أخنوه من القافلة وقال أنا ناس على يدك فقال من معه أنت كبير زنا في قطع الطريق وأنت اليوم  
 كبير زنا في التوبة فتناوبا جميعا (واباكم والكذب) أي اجنبوه واحذر والواقع فيه (فان الكذب يهدي الى  
 الضلالت) أي يوصل الى الميل عن الاستقامة والالتصاف بالمعاصي وهو من علامات النفاق قال الله تعالى  
 انما يقري الكذب الذين لا يؤمنون بان الله وأولئك هم الكاذبون (وان التجور يهدي الى النار) أي  
 يوصل اليها (وما زال الرجل يكذب) في كلامه (ويعجز الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) قال العزيز  
 أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك نطقه بكتابه في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى  
 الالسنه اه واعلم ان الكذب حرام سواء أئنت به تقيا كان يقول وقع كذا لم يقع أوني بمعنىنا كان  
 يقول لم يقع لم يقع ويجب كما اذا سأل ظالم عن ودية تر يدأخذها فانه يجب عليه انكاره لو كان كذب وقد يجوز كما  
 اذا كان لا يتم مقصود حرب وإصلاح ذات البين وأرضاع زوجته الابالكذب قال في الإساءة والضابط في ذلك  
 ان كل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام أو بالكذب وحده  
 فباح ان أبيع تحصيل ذلك المقصود وواجب ان واجب كالأمر الذي معصوا الخفي من ظالم بر يدقله أو ابتداءه  
 لوجوب عهدة أوساله ظالم عن ودية تر يدأخذها فانه يجب عليه انكاره لو كان كذب بل لو استخلف  
 لزمه الخفي وورى والاختلاف من الكفار واذالم يتم مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استعماله قلب

الواجب له لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح صلاته (رواه عبد المصنف والموافق) بفتح الحجة وسكون  
 الواو آخره ونسبة الى خولان خبيلة نزلت بالشام نسب اليها جمع من العلماء في تاريخ (١) دار بفتح الدال  
 والفتحة الغنية المشددة بفتح الشام (عليكم بالصدق) أي الزموه وادوموا عليه (فان الصدق يهدي الى  
 البر) بالكسر أي العمل الصالح فان شأن من يعجز الصدق أن يكون موفقا لعمل الخير ومتبعا عن فعل  
 المعاصي لانه ان أراد أن يشرب الخمر مثلا أو يزني أو يؤذي أحدا خاف أن يقال له شربت أو زنت فان  
 سكت جازأ بية لنفسه وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت عزلة وذهبت حرمة ووردان أعرابيا  
 قال لاني صلى الله عليه وسلم إلى أن يدان أسلم ولكن أحب الزنا والخمر والسرقة والكذب ولا أستطيع ترك  
 الجميع فأمرني بترك خمسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان صدقتك حقت وان كذبت فقد خنت عهدك على ترك الكذب  
 كف أصنع إن سألني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله قد سددت عن طرق المعاصي بالصدق فكان ترك سبيل الترك  
 الفواحش كلها (وان البر يهدي الى الجنة) أي يوصل اليها (وما زال الرجل) أي الانسان (يصدق) في كلامه  
 (ويعجز الصدق) أي يمتنع به (حتى) كتب عند الله صديقا بكرر الصادق قال العزيز أي يحكم له بذلك  
 ويستحق الوصف به وقال الخفي أي يكتبه في اللوح المحفوظ ليشتهر بين الملائكة بهذا الوصف (فتبينه) قال  
 السدي قال القسري الصدق عماد الأمور به تمامه وفيه نظامه وأقلها السر والعلانية وقال القسري  
 لا شيء (٢) راحة الصدق عباده من نفسه أو غير وقال الحاسي الصادق هو الذي لا سالي أو أخرج كل قدره  
 في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مثقال غره من حسن عمله وانما طلبت  
 بالصدق إعطاك مراء تبصر بها كل شيء من عجايب الدنيا والآخرة وقال بعض الأولياء من أراد أن يكون مع  
 الله تعالى في جميع الأحوال فلينزل الصدق فان الله مع الصادقين وقال مسدنا عمر رضي الله تعالى عنه لان  
 يصفى الصدق وقلما يقبل أحب إلى من أن يرفض الكذب وقلما يقبل وقال ذو النون المصري الصدق سيف  
 الله واقع على شيء لا يقطعه وقال بعض العارفين الصادق تحت خفارة صدقه قال السافري يعني اذا ارتكبت  
 المهلكات عن صدق جاء صدقه عن المهلكات وانقلب المهلكات ثجما باذن الله تعالى (حكاه) قال الشيخ عبد  
 القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم فأعطيني أي أو بعين دينا  
 وعاهدتني على الصدق فلما وصلنا الى أرض همدان خرج علينا عمر ب فأخذوا القافله فري واحسنهم وقال  
 ما علمت فقلت أر بعين دينا فاظن اني أهزأ به فتركني فرأى في رجل آخر فقال ما علمت فأخبرني فأخذني الى  
 كبرهم فأتاني فأخبرني فقال ما جئت على الصدق فقلت عاهدتني أي على أن أصدق فأخاف أن أخون  
 عهدا فصاح وصرق وأوبه وقال أنت تخاف أن تخون عهدا علمك وأنا لا أخاف أن أخون عهدا فهدتني ثم أمر  
 برديا أخنوه من القافلة وقال أنا ناس على يدك فقال من معه أنت كبير زنا في قطع الطريق وأنت اليوم  
 كبير زنا في التوبة فتناوبا جميعا (واباكم والكذب) أي اجنبوه واحذر والواقع فيه (فان الكذب يهدي الى  
 الضلالت) أي يوصل الى الميل عن الاستقامة والالتصاف بالمعاصي وهو من علامات النفاق قال الله تعالى  
 انما يقري الكذب الذين لا يؤمنون بان الله وأولئك هم الكاذبون (وان التجور يهدي الى النار) أي  
 يوصل اليها (وما زال الرجل يكذب) في كلامه (ويعجز الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) قال العزيز  
 أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك نطقه بكتابه في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى  
 الالسنه اه واعلم ان الكذب حرام سواء أئنت به تقيا كان يقول وقع كذا لم يقع أوني بمعنىنا كان  
 يقول لم يقع لم يقع ويجب كما اذا سأل ظالم عن ودية تر يدأخذها فانه يجب عليه انكاره لو كان كذب وقد يجوز كما  
 اذا كان لا يتم مقصود حرب وإصلاح ذات البين وأرضاع زوجته الابالكذب قال في الإساءة والضابط في ذلك  
 ان كل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام أو بالكذب وحده  
 فباح ان أبيع تحصيل ذلك المقصود وواجب ان واجب كالأمر الذي معصوا الخفي من ظالم بر يدقله أو ابتداءه  
 لوجوب عهدة أوساله ظالم عن ودية تر يدأخذها فانه يجب عليه انكاره لو كان كذب بل لو استخلف  
 لزمه الخفي وورى والاختلاف من الكفار واذالم يتم مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استعماله قلب

(١) قوله في تاريخ الخ  
 متعلق برواه اه  
 (٢) بفتح الشين وضمة  
 لغة أطاده مختار

ومستند لطيف وغالبه  
صحيح وقال أبو حاتم هو  
امام زمانه صنف المستند  
والتنسير والجامع وله  
سنة إحدى وثلاثين  
ومائة ومات سنة خمس  
وخمسين ومائتين ولما  
تابع البخاري فيه بكي  
وأشدد يقول  
ان يتقى فيجس في  
الاحبة كلهم \* وفناء  
نفسك لأفكك أنجع  
قال احمد بن أحمد وما  
سمعنا يشعر إلا  
ما يخفى في الحديث  
(يا ستاد حسن) أي  
ليس في رحاله من  
يوصف بالضعف

الحديث الثامن  
والعشرون

(عن أبي نعيم) يفتح  
النون وكسر الجيم  
وأخروها مهمل  
(الغرياض) بكسر  
أوله وسكون ثانيه بعده  
هو حذو آخره مخفية  
واختلف في معناه لغة  
فتقبل الطويل من  
الناس وقيل الخلد  
الخاصم منهم (أبن  
سارية) هو مناهة  
الاستطوانة السلي  
الصابي كان من أهل  
الصفحة والمكان (رضي  
الله عنه) نزل  
الناس وسكن حص  
قال محمد بن عوف  
الجصبي كل واحد من  
في نعيم الغرياض  
أي نعيم جبروت

بجنى عليه إلا يكذب أبج ولو سأله سلطان عن فاحش فوقف عنه سرا كثرنا وشرب خرفه أن يكذب ويقول  
ما خلفت وله أن يسكر سر أخيه اه وقوله ووري أي بأن يقدمه بما خلف عليه كان بقصد النوب في  
قوله والله ما عندى نوب إل جوع من ناب اذا رجح وبالقصد في قوله ما عندى يقص غشاء القلب وهي أي  
التورية واجعله تخلفا من الكذب ان أمكنه وعرفها ولا فلا هذا الحديث (رواه مسلم وغيره) كاجد  
في مستنده البخاري في الأدب والتمذي (عليكم بالقرع) قالنا الحق أي بسائر أنواعه ولو غير الباء فاته  
كثير النفع أي (لما) (كاه) (فانه) يذيق العقل ويكبر الدماغ) أي يقوى حواسه (فتبينه) ذكر العلامة  
العزري في شرحه ان القرع بارد وطيب سريع الانحراح وان طبعه بالسفرجل غذى البدن غذا جيدا وهو  
الطيب مائي وينفع المجرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل  
ولا يتداوى المجرورون عنه ولا بالأجمل منه فعاوه وشدد النفع لاجحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن  
القيم وبالجمل فهو من الطيف الاغذية وأسرعها فانه لا اه قال المناوي ومن ثم كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يحبه بل ورد عند احمد في المستند عن أنس انه كان أحب الطعام اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن  
عائشة انه يشد قلب الحزين اه وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب اليعان (عليكم بالقناعة) قال  
العزري الرضا اليسر وقيل القناعة الاكتفاء بما تدفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرها وقيل  
القناعة الرضا لنفسه بما عاقمه لها من الرزق وقال المغنني القناعة هي الرضا بما أعطيه وعدم الكد فيما  
منع منه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق عليها لا ينقطع لان صاحبها كلما تعذر عليه شيء من الدنيا  
رضي بما دونه يقال فتم يقنع قناعة بكسر عين الماضي وقنع عين المضارع اذا رضى بما رزقه الله تعالى وأما  
قنع يقنع فوعا يقنع عن الماضي وكسر عين المضارع فقناه سال وما أحسن ما قال بعضهم:

العبد حران قنع • والمريضان قنع • فاقنع ولا تقنع فما • ثم يشن سوي الطمع

فقوله العبد حران قنع بكسر النون وزن فرح أعرضي عارز زمة الله تعالى والمريضان قنع بفتح النون وزن  
تقرب أي طمع وسأل قانع بفتح النون أي ارض بما قسم الله لك ولا تقنع بكسر النون أي تطمع وتسال غير  
خالقك وسيلك لانه القادر على الإعطاء والنفع فاذا أعطاك لم يقدر أحدهم النعم واذا منعتك لم يقدر أحدهم على  
الإعطاء فهو المعلى المانع فقال اه أن يحسن سادة العباد من قنعه وكمره موقوله • فاشن يشن سوي الطمع •  
الشن هو الشئ المستكره المستقيم أي لم يكن هناك اقنع من الطمع فهو بذل صاحبه أما زمة الله تعالى منه وقيل  
من قنع استراح من الشغل أي بقدر الطاقة واستطاع على الكل أي بما أمر والمراد وقيل من طمعت عينها لما  
في أيدي الناس طالع خزونه أي على امتيازهم عنه لان المقادير لا تخفى على وفق غرضه وأنشؤا في ذلك  
واحسن بالفتي من يوم عار • بناله الفتى كرم وجوع

أحسن مبتدا كرم وجوع خبره والفتى يوم يكون العبد فيه مائتا كرم النفس عن الحرص والشدّة أحسن  
من يوم يكون فيه ذاعار وزل ايئنا ذلك الفتى وبالجمله فاقنع بفتح النون مطلوبه وشرها في الدنيا السلامة  
من المطالبه بالفرق وبما يتهمان التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب قيل في قوله تعالى ان الارباب  
لن نعم النعم النعم هو القناعة في الدنيا وفي قوله وان النعماء لفي جحيم الجحيم هو الحرص على الدنيا وفي قوله  
القانع غنى وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة أشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهمة  
في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والفتى في القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاجه أهل زمانه أي في  
الاسواق وغيره واستطاع على أمره اه وقال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه ونفتناه  
أمت مطامعي فأرحت نفسي • فان النفس ما طمعت تهون  
وأحببت القنوع وكان ميتا • ففي احبها تعرضي مصون  
اذا طمع يحمل بقلب عبد • علمته مهارة وعلا هون

ومن وصا الجعفر الصادق رضي الله تعالى عنه لأبيه موسى الكاظم باني من قنع بما قسم الله له واستغنى ومن  
مدعته لما في أيدي الناس افتقر ومن لم يرض بما قسم الله فقد آثم الله في قسائه ومن كشف حجاب  
الناس انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البقي قتل بهومن احتقر لآخيه برأسه سقط فيها ومن أدخل



عسمة يقول أنارابع  
 الإسلام أي أنارابع  
 من أسلم قبل ولا يدري  
 أيهما أسلم قبل صاحبه  
 روى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وروى عنه  
 أبو أمامة الباهلي وغيره  
 من الصحابة وخلق من  
 التابعين في سنة خمس  
 وسبعين وقيل في أيام  
 فتنة ابن الزبير قال  
 وعظنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أي نعمة  
 وذكرونا بالعواقب  
 (موعظة) هي ما وعظنا  
 به والمصدر الودع  
 والعلقة (وجل) أي  
 خافت (منها) القلوب  
 وذرفت (بالذال) المحمة  
 ثم رآه أي سألت (منها)  
 الصون) بالهمزة  
 (قلنا يا رسول الله كأنها)  
 الضمير للوعظة المرادة  
 بقوله وعظنا وأودع  
 مهم تقصيره كأنها  
 (موعظة مودع) فهموا  
 ذلك من توفر القرائن  
 اللائحة لما فيها من  
 البالغة وكثرة الحث  
 على العمل بها على  
 خلاف المادع ويحتمل  
 أنه صلى الله عليه وسلم  
 عرض فيها للتوديع  
 كما عرض به في خطبة  
 حجة الوداع فإنه قال فيها  
 كافي لا ألقاكم بعد  
 عامي (فاوصنا) شيء  
 بنفعنا بعد قال أوصيكم  
 بتقوى الله عز وجل  
 وهي كلمة جامعة لكل  
 ما يحتاج إليه وبيانه

الشفاهه حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مدائن السوء اتهم ومن استصغز له نفسه استعظم زلة غيره  
 وقال لقمان لابن مينايا الدنيا بحر عتيق غرق فيه ناس كثير فاحمل سفينتك فيها القناعة وما أحسن ما قيل  
 ان القناعة باب أنت دخلته • أن كنت ذاك الذي يرجى لنعمته  
 فاقنع بما أعطت الامام من نعم • ان الطيبة لا ترضى نعمته  
 لو كان عندك مال الخلق كله • لم يأكل الشخص منه غير نعمته  
 ومن كلام الامام علي كرم الله وجهه

دع الحرص على الدنيا • وفي العيش فلا تطمع  
 ولا تجتمع من المال • فلا تدري لمن تجتمع  
 ولا تدري أي أرضك أم في غيرها تصرع  
 فان الرزق مقسوم • وكذا الثمر لا يتبع  
 فحرق كل من يطمع • غنى كل من يقنع

(رواه الطبراني) في الاوسط قال المزني ما ساد ضيف • (عليكم يا رزق جوش) بفتح الميم وسكون الزاء  
 وفتح الزاي وسكون النون ومنه الجيم آخوه من محبة قال الحنفى هو الرزق الحان الاسود المسمى بالمكي وقال  
 المزني الرزق الحان الاسود أو نوع من الطب أو نبات هو رزق كالأس (قشوره) ارشاد (فانه جلد لشام) بجاء  
 محبة معنومة ثم شين محبة الزكام قال في المصباح وشم الانسان خشمها من باب تعب اصابه داء في نفسه  
 فليس له مصلح لا شين فهو أخشم والابني شخاء اه • (فائدة) قيل ان أصل وجود رزق الحان من الحية وذلك  
 ان كسرى كان قاعا روميا على سر وملحات حية فدخلت شخاء فارادوا قتلها فنهاهم عنه وأمر بعض مقدميه  
 أن يتمعها فتبعها فجهات الى سر وصارت تنظر اليها والى الرجل فملا من رماها فانظر في السر فرأى حية  
 مقتولة فوثقها فحرق فبعدد جل الى المقرب وقتله فأقبلت الحية على كسرى وألقت من فها من دبه بزا  
 فزرعه كسرى فنبت منه الرزق القارحى وكان كسرى كثير الرزق كما فاستعمله ففنه فهو رزق الله أعلم (رواه  
 ابن السني وأبو عيسى) في كتاب الطب النبوي • (عليكم زيت الزيتون) فكلوه وادعوا به فإنه ينفع من الباسور  
 قال العلامة الحنفى رحمه الله تعالى روميا ينفع فيه نفعاً جديداً العاقل الجليل ينفع ويشرب ماؤه ويصل به المجل  
 اه (رواه ابن السني) في الطب النبوي • (عليكم بشواب النساء) أي أنسكنوهن وآثرهن على الجاهل  
 (فانهم أطيب أفواهوا أنقى بطونا) أي أكثر أولادا (واضح أقبالا) أي فرحوا بالكر في ذلك أعلى رتبة من  
 الثيب (فائدة) قال الحاكم اذا وجد في المرأة عشرة أوصاف فلا ينسئ أخذها أحدا كونها قصيرة القامة  
 الثاني كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رقيقة الجسد الرابع كونها سليطة اللسان الخامس كونها منقطعة  
 الأولاد السادس كونها عتيدة اعتاد السابح كونها مسرفة مبدرة الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها  
 تحب الزينة عند الخروج العاشر كونها مطلق من غيره (رواه الشيرازي) أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن في  
 كتاب الاغصان والكنى • (عليكم بقيام الليل) أي التمسك به (فانه دأب الصالحين قبلكم) أي عاداتهم  
 وشأنهم فقد واطب على ذلك الانبياء والاولياء السابقون روى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لا يدع قيام  
 الليل وروى انه كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماؤه وكان شيخا ثوروى رضى الله تعالى عنه اذا جاء الليل  
 يقول هذه ليلتي التي أموت فيها فاسام حتى يصبح وكان يلبس الثياب الزاهية في البرد حتى ينعلم البرد من  
 النوم وكان عبدا للمزني بن رواد رضى الله تعالى عنه في آخره فمريده عليه سوطه وقوله الله انك ابن وعراس  
 الجنة ألين مثله غير رجوعه صلى الليل كله وقال عبد بن بكارة منذ أربعين سنة ما أخرجني الاطوار العجور وكان  
 سيدى عبد الوهاب الشعراني قبل بلوغه عياض القرآن في ركعة واحدة (وحكى) أن سيدى أبان زيد  
 السطاهى رضى الله تعالى عنه لما كان مسقرا في المكتبة وصل سورة المزمل قال لا يسم من هذا الذي أمره  
 الله تعالى بقيام الليل فقال يا بنى محمد صلى الله عليه وسلم قال لا تنقل كاهل محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك  
 أمر شرف الله به محمد صلى الله عليه وسلم فلما قرأ وطأ نغمته الذين جعلوا قائمات من هؤلاء قال أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تنقل كاهلوا قال يا بنى قوام الله على قيام الليل فقال يا أبا ثابث لا خير فيمن لا يقتدى

ما تقدم من انها امثال  
المأمورات واجتناب  
المحظورات وتكاليف  
الشرع استلزام ذلك  
وقدمي الله تعالى  
عباده فقال عز من  
قائل واقدوسنا الذين  
أوروا الكتاب من قبلك  
واما ك ان اتقوا الله  
وعرفها بعضهم بانها  
اسم جامع للسنن من  
جميع ما أمر الله به أن  
يحذروه فتارة يحذر  
العبد من تضييع  
الواجبات والمندوبات  
فتنبه وتارة يحذر  
ارتكاب المحرمات  
أو المكروهات فتنبه  
وتارة يحذر فرائض أعلى  
الدرجات فينبه بان  
لا يشغل بغيرها فيقبل  
للتقوى ان يبقى العبد  
ماسوي الله عما يشغله  
عنه وقبل التقوى أن  
يسترك الذنوب كلها  
بان يحفظ أن لا يقع  
في شيء منها وقبل التقوى  
ظاهرياً وباطنياً فالظاهر  
ما يحل بظاهر البدن  
وهو المحافظة على  
حدود الله تعالى فلا  
يغزو زها والباطن  
ما يحل بباطنه وهو  
الاخلاص والنية  
وانتفتت الامة على  
فضيلة التقوى وطلبها  
حتى قال قائمهم  
ولا تخش الامم رجال  
قلوبهم  
نحن الى التقوى

بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فنصار أوله صلى بالليل فقال يا أبت علمني صلاة الليل وأراد أن يصلي معه فنعسه  
أولاً من ذلك وقال يا بني انك صغير فقال اذا جاع الله فخلأني يوم القيامة وأمر بأصحاب الجنة إلى الجنة أقول  
يا رب أردت الصلاة بالليل فتعني أي فقال يا بني قم فصل بالليل (وقرعه إلى الله تعالى ومنها) بفتح الميم  
وسكون النون (عن الائمة) أي حاله من شأنه أن تنهى عن الائمة (وتكفر بالساقية) أي خصلة لتكفر  
سباككم (ومطرقة للدا عن الجسد) أي محل وطريق لبعدها عن الجسد لستر علمه الشارح قال العز بن  
المنعم ان قيام الليل قربة يتحرك اليه ويكفر بخصلة تكفر سباككم وتنها عنكم المحرمات وتطرد الداء عن  
أجسادكم اه قال المناوي قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوائد انه يحط الذنوب كما يحط إلى عاصف  
الورق الخاف من الشجر فيزول ويحس الوجه وينهب الكسل وينشط البدن وتزى الملائكة  
موضعين من السماء كما ترى المكوكب الدري اه وقد ورد في الخبر ان الله يباهي الملائكة بقيام الليل بالظلام  
يقول انظروا إلى عبيدي قد قاموا في ظلم الليل حيث لا يراهم أحد غيري أشهدكم أني أحبهم مداركهم واهي وقال أبو  
ذر رضي الله تعالى عنه يستبشر الله تعالى بن قام من الليل وترك فراشه ثم توضأ فحسن الوضوء ثم قام إلى  
الصلاة فنزل الله تعالى ما جعل عبيدي على ما صنع فيقولون رجبته سيافرجاه وخوفه شيئاً يخافه فيقول  
أشهدكم أني أمته بما يحب وأوحيت له ما جاءه من غير الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من صلى في الليل وأحسن الصلاة كرم الله تعالى تسعة أشياء خمسة في الدنيا وأربعة في  
الآخرة أما التي في الدنيا أولها يحفظه من آفات الدنيا والثاني يظهر أثرها عليه في وجهه والثالث يحبه إلى  
قلوب الصالحين والرابع يرضى لسانه ويطمئنه في الحكمة والخامس يجعله حكيماً وأما  
الأربعة التي في العقب أولها يحشر يوم القيامة من التبريم فيض الوجه والثاني يسر عليه الحساب والثالث عمر  
على الصراط كالنور في الخاطف والرابع يعطى كتابه يسينه ويقال ان المتحدين يتبع في أهل بيته وذكر أن  
الجنيد رضي الله تعالى عنه روى في النور فقبل له ما فعل الله بك فقال طلعت تلك الاشارات وغابت تلك  
العبارة ونفيت تلك العلوم ونفذت تلك الرسوم وما تنفعا الا زكيات كثر كما عاهد السهر قال بعضهم  
ومعنى طلعت تلك الاشارات ان اشاراته التي كان يشير بها للناس هلكت فلم يجد نواها ومعنى غابت تلك  
العبارة ان عباراته التي يعبر بها للدين تلاشت واضمحلت فلم يجد نواها ايضا ومعنى نفيت تلك العلوم ان  
العلوم التي يعملها المسلم اذا ندمت فلم يجد نواها ايضا ومعنى نفذت تلك الرسوم ان الرسوم التي يرسمها  
للبشر تفرغت فلم يجد لها نواها ومعنى ما تنفعا الخ انه وجد نواها المقصود من ذلك ان هذه الامور لم يجد لها  
نواها الاقربان في الغالب بالباه ونحوه الا ان كعبات المد كورة للاخلاص فمواغنا قال رضي الله تعالى عنه  
ذلك حنا على التهميدو سياتلشرفه والافيعلى مثله اقتران عمله برأه ونحوه مع كونه سيد الصوفية  
في تنبيه قال القطب الغوث الحبيب عبد الله الحارثي في نصائحه واعل ان قيام الليل من اتمل شيء على النفس  
ولا سيما بعد النوم وانما يصير خفيفاً بالاعتقاد والمداومة والمصر على المشقة والمجاهدة في أول الامر ثم بعد ذلك  
بفتح باب الانس بالله تعالى وحلاوة النجاة له ولذا خلوة به عز وجل وعند ذلك لا تشبع الانسان من  
القيام فضلا عن ان يستشه أو يكسل عنه كما وقع ذلك للصالحين من عباد الله حتى قال قائمهم ان كان أهل  
الجنة في مثل ما نحن فيه بالليل انهم لم يمشوا في الجنة في ليلتهم الا في ليلتهم أهل اللوح في نومهم  
وقال آخر لقيام الليل ولا فاقة الاخوان في الله ما احببت البقاء في الدنيا وأجبارهم في ذلك كثيرة مشهورة  
وتدعى خلاقي منهم العجبر ووضوء المشاعر في الله تعالى فغهم أولئك الذين هدى الله فبهم اقدم اه  
فائدة قال العلامة السبكي ويحصل فضل قيام الليل بصلواته كمتن يدر من قام من الليل فدر حلب شاة  
كتبتم قوام الليل ويكره تركه لمساكيا وضوءة وقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله تعالى عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه وكان بعض الصالحين رضي الله تعالى  
عنه يقوم الليل فنام ليلة ففعل له قم فصل ما علمت ان غفاتي الجنة مع أصحاب الليل فهم خزانها (وحكي)  
اليسافي عن الشيخ أبي بكر الصري قال كان في حواري شاب حسن يصوم النهار ولا يفتقر ويقوم الليل  
ولا ينام فجاءني يوما قال يا أستاذي غفاتي عنك وردى ليلة قرأت كان خيرا في فداشقي وكان يحوار قد خرج

أما يكون مع حياة القلب وحياة بزيوال الغفلة عنه وادوام الغفلة لما خلق له (والسبع والطاعة) أولاد الأمور وهو عطف خاص على عام أذا شئت الوصية بالتقوى على السبع والطاعة وهو حائر ككسبه ومنه قوله تعالى فيها كماه وتغل وريان وقوله يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا واعبدوا ربكم واقبلوا خير (وإن تأمر عليكم عبد) على سبيل الفرض والتقدير إذا العبد لا يكون واليا ولكن الشارع صلى الله عليه وسلم ضرب به المثل تقديرا وإن لم يكن كقوله صلى الله عليه وسلم من بني الله مصيبا ولو كنهن قطا نبي لله لا يتأني الخسفة ولا يمكن أن يكون مخلص قطا مصيبا ولكن الأمثال تأتي فيها مثل هذا ويجوز أنه عليه الصلوة والسلام أخبر بفساد الأمر ووضعه في غير أهله حتى وضع الولانة في السد فاذا كان فاجعوا وأطعموا تغلبا لاهون الضررين وهو الصبر على ولانة من لا يجوز ولايته لئلا يؤدي عدم الطاعة إلى فتنة عياء عماء لادواءها ولأخلاص منها هذا وقد تكررت

من الخراب لم أر أحسن وجهاً منه وإن أقبلت وشوها فوهاء لم أر أقيع منها منظاراً فقلت لمن أتت ولين هذه فقلت لمن لي بالليل التي مضيت وهذه ليله نولك ولومتي في ليلتك هذه لك أنت هذه حظك فشيء شقة وخوبيتار حسنة الله تعالى عليه وقال بعض المارقين رأيت امرأة في نومي ذات جلال لم أر مثله فقلت من أنت فقالت حور واعتقلت لها زوجي نفسي فقالت اخطيني من سيدي وأمهري أي ادفع مهرى فقلت وما هو فقالت كثرة التمسك بالليل وحكي عن بعض الصالحين أنه قال رأيت سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه في النوم بعد ممرته فقلت له كيف حالك يا أبا سعيد فأعرض عني وقال ليس هذا زمان الكفى فقلت له كيف حالك يا سفيان فأنشأ يقول

نظرت إلى ربي عينا فقال لي • هتيا رضاءي عنك يا ابن سعيد  
لقد كنت قواما إذا الليل قد بدا • بعيرة مشتاق وقلب مجيد  
فدونك يا فخرأي قصر تر يد • وزرني فاني عنك غير بعيد

فأشجى عليك بقيام الليل والمحافظة عليه وبالاستكثار منه وإن عجزت عن الكثير فلا تهزج عن القليل قال الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن أي في قيام الليل وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل ولو ركعة قال بعضهم وما أحسن وأجل الذي يقرأ القرآن الكريم بالتعبان بقرا كل ليلة في قيامه الليل شأنا منه وبقرا على التدرج من أول القرآن إلى آخره حتى تكون له في قيام الليل خفقا ما في كل شهر أو في كل أربعين أو أقل من ذلك أو أكثر على حسب النشاط والهمة وهذا الحديث (رواه) الإمام (أحمد) في مسنده (والترمذي وغيرهما) كالحاكم في مسنده والبيهقي في مسنده وابن عساكر والطبراني في الكبير وابن السني قال المزني وهو حديث صحيح في عليك هذه الجنة السوداء أي الزموا كلها (فإن في شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة قال المناوي وأخذه من أحاديث أخر من معني كونها شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مفردة مركبة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة أكلوا شربا أو عوطا ومنه أدا وغير ذلك بحسب ما يقتضيه المرض ورأيت في بعض كتب الطب أنها إذا لمقتبال السبل المنزوع الرغوة على الريق قطعت بالخبير والطوباب اليابسة وأذهبت الرغوة المنعقدة في الحروف وسكنت أوجاع الظهور والمفاصل ولبنت اليبوسات المزمنة وطردت الداء عن الجسد ومنعته أن تتولد (الالاسام) عهله غير موز (وهو الموت) أي إلا أن يخلق الله سبحانه وتعالى الموت عندها فلا حيلة في دفعه (رواه) ابن ماجه والترمذي وغيرهما) كالإمام أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه قال العلامة العزيزي وأسناده صحيح في عمرة في رمضان تعدل حجة أي تقابلها وتعاثلها في الثواب لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت قال الحنفى وهذا ترغيب في العمر والافان باب الحجة أعظم كيف وفيه دليل على أن العسرة في رمضان أفضل منها في غيره وتعدل من باب ضرب اه قال العزيزي وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مرأه تخلف عن الحج ما منعك أن تحج معانا فاعتذرت له فاعلمها أن العسرة في رمضان تعدل الحجة في الثواب لأنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض إلا جاع على أن الاعتذار لا يجوز في حج الفرض (رواه الشيخان وغيرهما) كالإمام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى في عمرة في رمضان تحية مني في أي مصاحبة له صلى الله عليه وسلم ونأهيك بذلك قال العلامة المناوي وفيه كاذب قبله أنه بسن أكثر العسرة في رمضان وعليه الشافعية (رواه) ميمونه في عودو الرريض أي زور وهو العبادة في اللغة مطلق الزيادة ثم خصت بزيادته الرريض قاله الحنفى وأتبعوا البخاري يسكون المشاة الفرقة وقع الموحدة التبعة كما في شرح المزني قال الحنفى أي شيعوا مساواة كان المشي أمامها أو خلفها وإن كان لا تفصل الأول كما يعلم من قول للنهج وشرحه المشي وأمامها أو قربها بحيث لا تعتزل أما أفضل من أن كروب مطلقا أي خلفها أو أمامها ومن المشي بغير أمامها أو بعدها اه (تذكر كم الآخرة) أي أحوالها أو أحوالها والامر للندب للتوكد (رواه) أحمد في مسنده (وإن حبان في صحيحه والبيهقي في مسنده) (عودو الرريض) قال ابن بطال يحتمل أن يكون الأمر لوجوب على الكفاية كاطعام الجائع وفك الأسير ويحتمل كونه للندب وجزم للزاوي بالاول وقال الجاهل روي أي عبادته المرضي في الأصل مندوبة وقد تصل إلى الوجوب في حق بعض دون بعض

الروايات عنه لا تصل  
 الله عليه وسلم أن أمره  
 بالسمع والطاعة لولا  
 الأمور ما غاها في طاعة  
 الله بشهادة قوله صلى  
 الله عليه وسلم أغا  
 الطاعة في المعروف  
 وفي رواية لا جد يارسل  
 الله أرايت أن كان  
 علينا أمراء لا يستنون  
 بسنك ولا بأئسندون  
 يأمرك فما تأمرنا فيهم  
 فقال لا طاعة لمن لم  
 يطع الله وله أعضاء  
 فأمعوا وأطعوا ما أأمر  
 فيكم كتاب الله وابن  
 ما جبهه لاطاعة لمن  
 عصى الله وضطرب  
 ابن عبد العزيز حين  
 استخلف فقال في  
 خطبته أطعوا مني أن  
 أطعت الله فإذا عصيته  
 فلا طاعة لي عليكم (رواه)  
 من بعض منكم فسرى  
 اختلافا كثيرا يجب  
 انكاره والظاهر أنه  
 أغا قاله بوسى أوى  
 إليه وأواه عليه الصلاة  
 والسلام كشف له عما  
 يكون في أن يدخل  
 أهل الجنة الجنة وأهل  
 النار النار كما سمع في  
 حديث أبي سعيد  
 وغيره ويجوز أن  
 يكون ينظر واستدلال  
 فإن اختلاف المقاصد  
 والشهوات لاختلاف  
 الآراء والمعاملات  
 يجوز أن يكون يقينا  
 أمته على أمم الأنبياء  
 لسابقين بدليل  
 حديثهم إنهم تكن نبوا

(ورومهم فليدعوا لكم قال دعوا لمريض مستحبة وذنبه مقفور) لأن المريض يحصى الذنوب فيكون دعاءه أقرب لاجابة قال المناوي والكلام في مريض مسلم كإظهاره وبحتم لتقيده بما إذا لم يكن عاصيا لم منه (رواه الطبراني) في الأوسط ورجعه الله تعالى ﴿وعون العباد﴾ في الذين على مهماته وحوائثه (رواه آخر من اعتكاف شهرا) يعني أفضل من اعتكاف في الجمعة شهر والله في عون السعد ما دام الصدق في عون أخيه وأخرج الطبراني عن ابن عمر فروعا أحب الناس إلى الله أن تعظم له الناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على كل مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخى المسلم في حاجة أحب إلى من أن اعتكف في هذا المصنف شهر أو من كف غصه بستر الله عورته ومن ظلم غيظاً ولو شاء أن يحسنه لأصناماً ملائكة فله مضايق القيامة ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة شتتاله أثبت الله تعالى قدمه وزل الأقدام وإن سوء الخلق ليسد العمل كما يسد ليل العسل قال العزيز والظاهر أنه لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك وقال العزيز في قيام المتولي أمر من أمور المسلمين كالإمام والقاضي جماعات المسلمين وأقرانهم على وفق الشرع وقصد الاخلاص أفضل من الأوراد الخفية اشتغل بمحرق الناس نهاراً ويقتصر على المكتوبة والارباب يقيم الأول وأدب الليل كما كان عمر بن الخطاب إذ قال مالي ولقوم ولوقت البار لمضيت أمر المسلمين ولوقت الليل لمضيت نفسي له وهذا الحديث (رواه ابن نجيم) في رجحه الله تعالى

### ﴿حرف الفين﴾

﴿غبار المدينة شفاء من الجفام﴾ قال الحنفى داء يجمر منه العنوة ثم يسود ثم يتقطع ويتأثر ولا خصوصية له بل هو شفاء من كل داء من برص وغيره كما ورد في حديث آخر في موضع على الداء يستشفى فهو من الطب النبوي ويختلفه لسوطي في المستعمل وقدم مع بعض المحدثين بقول مثل هذه الأحاديث وكان يده يبيض مشقوقه وضغ عليه من زباد الجرة فبرئ اه ﴿فائدة﴾ من خواص المدينة المشرفة على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام أنه لا يجربها مجزوماً ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال وترداد روائع الطب فيها من مكث فيها طاب ثراؤه ولقد سمعت طيبة ثم أن هذا الحديث (رواه أبو نعيم) في الطب النبوي ﴿غسل القدمين بالماء بارداً بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع﴾ أي من حدوث وجع الرأس ومن القوائد النافعة له هذه الآيات تكتب وتعلق على الرأس وتقرأ على الوجع ويد القارئ عليه فانه يزول ما دناؤه تعالى ﴿يسم الله الرحمن الرحيم﴾ ذلك تخفيف من ديك ورجعه بسم الله الرحمن الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً بسم الله الرحمن الرحيم كهي مص بسم الله الرحمن الرحيم جمعت بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألت عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً بسم الله الرحمن الرحيم ولما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم \* ولقد آتيناك حكماً جليلاً وهي أن مسلمين بن عبد الملك بن مروان دخل بلد من بلاد الكفر فحصل له ضلع قاله أهل البلد طيقة فشي في الحال فنظر إلى الطيقة فوجد فيها ورقة مكتوب فيها هذه الآيات المتقدمة فقال لأهل البلد من أين لكم هذه الآيات وأغارت على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها مكتوبة على حجر كتبت قبل أن يبعث نبيكم تسبع مائة عام ومن القوائد الجبرية أن تكتب في ورقه بيضاء الحروف الآتية وتضعها على المحل الذي فيها الصداع فانه يزول بإذن الله تعالى وهي هذه دهم له ﴿وعما﴾ ينفع له وهو محرج بإصناف تكتب في آخر جمعة من شهر رمضان ويحفظه إلى وقت الحاجة ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ثم قصصناه بالنيق فبما يسرناه وها هم يتقاسمون أيضاً أن تضع الشخص يده على الرأس أو الجبهة ويقول بسم الله خير الأسما بسم الله الأرض والماء بسم الله الذي اسمه ركة وشفا بسم الله الذي اسمه الشفاء بسم الله الذي لا يضرع اسمه ولا يضرع الله الذي لا يضرع اسمه في الأرض ولا في السماء ويكر ذلك ثلاث مرات أو سبع مرات يبرأ بإذن الله تعالى والقول بذلك كثير وفي هذا القدر كتابة وهذا الحديث (رواه أبو نعيم) في

الكان بعد الاختلاف

أو كما قال كان صلى الله عليه وسلم يعلم ما يأتي من الفتن والاختلاف بعده جلة وتفصيلا ولم يبينه لكل أحد وأما كان يحذر منه على العموم ثم يأتي التفصيل إلى بعض الأحاد كخزيفة

وأى حريرة لمجملها الكرم منه وعظم منزلته ما عنده وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم قال (عليكم بستي) أى طريقي القويعة التي جرت على مجرى السنن وهو السبيل الواضح (وستة خلفاء الراشدين) جمع راشد وهو من أتى بالرشد وانصف به (الاهدين) أى الذين شملهم الهدى جمع مهدي وهو الذي هداه الله لأقوم الطريق والمراد بهم أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان وعلي بالأجاء واللام في الخلفاء عند أهل السنة للعهد ولأنهم الذين أنفذ الله فيه وعده في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني وأمرني صلى الله عليه وسلم بالشفاعة على منتهى لآمرين التقليديان يحجز

الطلب النبوي ﴿ غطوا الأناء ﴾ أى استروه وانغطوا الستر والامر للندب سما في الليل (وأوكروا) بالهمز رزكه (المقاء) قال المناوي مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها ظم الله هو السر والطوبى العريض والمحابس التلطف بالنسم من كل سوء (فان في السنة ليلة ينزل فيها وابل من السماء) (لا عرياناً بل مغطى وللسقاء لوكاً الأوقع فيمن ذلك الربا) بالتقصير والمد والقصر أشهر الطاعون والمرض العائم وأولهم الملة التي على فصل ذلك في جميع السنة والأهني معبته في شهر كرم فينبغي الاعتناء بذلك خصوصاً في جميع ليالي كرم لتلاصقها فمن شرب منه يصبه ذلك الداء (رواه أحمد وسلم) رضى الله تعالى عنهم

### ﴿ حرف القاء ﴾

﴿ فاتحة الكتاب ﴾ سميت بذلك لافتتاح القرآن بها (شفاع من النسم) قال الحفنى أى ومن كل داء كافى الحديث الذي بعده بأن تنقلى على العصور السعوية مثلاً أو تكتب وتحمى وتسقي وذكر بعضهم أن من خواصها لمنع المذبح العقر بان تأخذنا ناه وتضع فيه قليلاً من الماصع قطعة ملح وتقرأ عليها سبعاً وتسبى للدروع فانه يبرأ وهذا نادر وتذكر وأخلص وقوى يقينه وتختلف الشفاعة لسوء الطوبى (رواه سعيد بن منصور والبيهقي) في شعب الأيمان (وأول الشئ في الثراب) ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ وتسمى الكافية والوافية والثاقفة (شفاع من كل داء) من أدواء الجهل والمعامى والأمراض الظاهرة والباطنة قال ابن القيم إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص وما فيها الظن بكلام رب العالمين ثم بالافتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره مثله لتحقيق بسورة هذا شأنها أن تكون شفاعة من كل داء وقال ابن عباس رضى الله عنهما مرض الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهم ما فقم النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى الله إليه أن اقرأ سورة لافع فيها فان الفاع من الآفات على أناء فيه بلأر بعين مرقو غسل بها يده ورجليه وجهه ورأسه وما ظهر وما بطن من جسده فان الله تعالى يشفيه من كل داء (وحكى) عن مجدين على الرافق أنه قال طلع في حقى قطعة لحم فقيل لي في بغداد رجل يهودى يقطعها فقلت لا أسلم نفسي له فربأت في النوم قال يقول اقرأ عليها فاتحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فيهما أنا وأولادنا ذات يوم أذليها قد سقطت بركة الفاتحة فمن خواصها أنها إذا كتبت حروفاً مقطعة ومحببت بماء طاهر وشربه البرىض برأيا من الله تعالى وقال بعض العلماء من كتبها في أناء نظيف ومحاها بماء وشرب منه زال النساها وأقرت إحدى وأربعين مرة بين سنة الصبر والفرصة على وجع العين برئت عاجلاً باذن الله تعالى سيما إذا مضى به هذا قراءة المذكرة وذلك نافع للعين وغيرها شاء الله تعالى وقد جرب ومع مرارته أن هذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الأيمان وهو حديث مرسل ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ وآية الكرسي لا يقرأها عبد في دار فيصيدهم (بالنصف في جواب النبي أى أهل الدار) ذلك المومع من أنس أوجن كورد أن من قرأها عند النوم وثراً منها الإخلاص والمعوذتين فقد أمن من كل شئ إلا الموت قال المناوي في كتاب الثواب لآي الشيخ عن عطاء إذا ردت حبة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تحتها تنقش أن شاء الله تعالى وحكى أن فاطمة بنت النبي كانت إذا قرأتها تشاهد ألقاها صورة محبته في الهواء خارج من فها حتى تقوم صورته مكملة فتقول يا فاتحة الكتاب افنى كذا وكذا فكون وكانت تقول أنا أعجب من عنده الفاتحة كيف يحتاج إلى غيرها وحادثها امرأة تشتكى غيبة زوجها فقرأت الفاتحة ثم قالت يا فاتحة الكتاب بروحى إلى بلد كذا فأتى بزوجها فثلث سوى مسافة الطريق ﴿ فاتحة ﴾ قال ابن العربي إذا قرأت الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالهدى في نفس واحد من غير قطع فأتى أقول بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن الفتح الكفاري الطبيب عنه أن موصل من إحدى وثمانين وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله البروف بأبي نصر المبرنسى وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يحيى الوراق النعمي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن البرقي وأحد وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى ابن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الرازي وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثني إسرائيل وقال قال الله تعالى يا إسرائيل وعزني وجلاني وجودي وكرمي من ترأس الله الرحمن

عن النظر والترحيل  
عند اختلاف الصلاة  
فيقدم قول الخلفاء على  
غيرهم وقالت الشيعة  
اللام لاستتراق الوصف  
أي كل من انصف  
بالرشد والهداية (من)  
الخلفاء (بدي) فليكن  
بسنه وانما قوا ذلك  
لانهم يدعون نفي ذلك  
عن الثلاثة لتقدمهم  
على علي ووضعهم  
اختلافه في غير من وضع  
اللقية بالنبوة وهم بنو  
هاشم يزعمهم والنصوص  
والاجماع ترد (عضوا)  
بالضاد وهو لما كان  
بجارية مختلفا عما كان  
تغير جارية فانه بالمشالة  
تختلف الزمان (عليها) أي  
السنة الصادقة عباد ذكر  
ووحدا الضمير لان سنة  
الخلفاء كسنة في  
وجوب الاتباع  
(بالتواضع) بالذال  
وهي الانساب قيل  
وتسمى المحبة تمشا  
بالمحبة وقيل آخر  
الأشراس أي استوتفوا  
عليها بجميع القوم فلا  
يكون تمايزها تمشا  
بالمحبة وهو الاخذ  
بأطراف الانسان وقيل  
هما بمعنى والمراد هنا  
الاول وان اختلفت  
اللقية في التسمية كما ان  
المراد من قول الفقهاء  
لواصل كليا فانه  
(٣) لعلها تجاوزت  
عن السيات

الرحم متصلة فماتحة السكاب مرة واحدة اشهدوا في قد غفرت له وقيل منه الحسنات وتجاوزت عنه (٣)  
السيات ولا حرق لسانه في النار واجره من عذاب القبر وعذاب النار والفرز الا كبر وبقيا قبل  
الانباء والاولياء اجمعين اه متاوى رجه الله تعالى ثم ان هذا الحديث (رواه الديلي) في مسند الفردوس

### حرف القاف

﴿قراءة القرآن في الصلاة﴾ فرضا كانت أو نفلا أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة لان الصلاة محل  
مناجاة الرب وأفضل عبادات البدن الظاهرة قال الامام النووي رجه الله تعالى في الاذكار اعلنا أفضل  
القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الامام الشافعي وآخر يرحمهم الله تعالى ان تطويل القيام في الصلاة  
بالقراءة أفضل من تطويل السجود وغيره وقال سيدنا علي كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة  
كان له بكل حرف مائة حسنة من قرأ وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأه  
خارج الصلاة وهو على طهارة كان له بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير طهارة كان له  
بكل حرف عشر حسنة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) قال الحنفى في غير  
الاوراق التي يطلب فيها التسبيح ونحوه وعقب الصلاة أفضل من قراءة القرآن وكذا التكبير والتعمد  
حينئذ وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة أفضل من قراءة القرآن غير الكهف اما ذات  
القرآن فهي أفضل من غيرهما مطلقا والكلام انما هو في الاشتغال (والتسبيح أفضل من الصدقة) المالية  
(والصدقة أفضل من الصوم) أي صوم التطوع قال الحنفى في بعض الاحيان والافضلة بقوله على غير  
مفسطر لانه في صوم يوم لما يرتب عليه من المنفعة (والصوم حسنة من النار) أي وقاية من نار جهنم  
(رواه الدارقطني) في الافراد (والبيقي) في شعب الاعمان ﴿قراءة الرجل﴾ المراد به الشخص  
فيكمل الاثنى والحنفى فهو وصف طردى قاله الحنفى (القرآن في غير المحف ألف درجة) أي ذات وصاحبة  
الف درجة ليصم الجمل (وقراءة في المحف تضاعف على ذلك) أي تضاعف في الثواب (الى النبي  
درجة) وفي حديث آخر قراءة تلك نظرا أي في المحف تضاعف على قراءة تلك ظاهر أي عن ظهر قلب  
كفضل المكتوبة على النافلة قال الحنفى وعمل ذلك اذا كانت قراءة في المحف اخشى كاهو الغالب وفيه  
عبادات آخر كالنظر وجمل المحف فان كان عن ظهر قلب اخشى كان أفضل (رواه الطبري) في الكبير  
(والبيقي) في شعب الاعمان وهو حديث صحيح كافي شرح العزيز رجه الله تعالى ﴿قل اللهم اجعل  
ميريتي أي ما اخشى خيرا من علانيي﴾ أي ما أظهره (واجعل علانيي صالحا) قال الحنفى أي  
والسريرة خيرا منها فهي اصل (اللهم في أمالي من صالح ما توفى للناس من المال والاهل والولد) فتكون  
الاموال حلالا والاهل أي الزوجات والحلوة والولد غير عاق وقوله (غير الضال) أي في نفسه (ولا المضل) أي  
لغيره قال الحنفى حال من الثلاثة لكن المال لا يقال فيه ضال في نفسه فحال له باعتبار الناس المعطين  
المال فانه قال من صالح ما توفى للناس من المال أي حاله كون الناس المعطين المال لغيره والغير  
مضلل وهذا من الادعية النبوية التي علمها صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي نافعة لكل من دعا بها عند  
الشرط من كل الحلال وليسه وصحورا القلب وظن حاجة الدها واعتماد النفع في ذلك (رواه الترمذي)  
﴿قل اللهم فاطر السموات والارض﴾ أي مدعها على غير مثال السابق (عالم القرب) أي ما غاب  
(والشهادة) ما شرهه (رب كل شئ ومليك) قال العزيز يري ما نصب وهو من أمثلة الملائكة قال الخليل الحنفى  
رجه الله تعالى في تفسير قوله تعالى عندك مقتدر مثا لفة أي عزير الملك واسمه (اشهد ان لا اله الا  
انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه) قال الحنفى وقدم النفس للقرن من الأدنى للاعلى في  
الشر (قلها اذا أصبحت واذا أصبحت واذا أخذت مضجعا) بقى الجيب أي أردت النوم في محل مضجع على  
وسبه كافي المتاوى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان ابا بكر خال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لربي  
بكمات أقول من اذا أصبحت واذا أصبحت قد كره (رواه الامام أحمد) في مسنده (وابوداود وغيرهما)  
كالترمذي وابن حبان في صحيحهما كما في مسنده (قل اللهم في أمالي ثمة ما يحسنه) أي مستغفرة

شكها أو السعينة  
 يقتل مثلها أو البواجب  
 عليه القود نظرا للشي  
 فبهما إذا أراد من  
 الثاني وجود الهلاك  
 وهو يحصل عطائي  
 العض ومن الأول  
 طلب شدة التمسك بها  
 لأن التواجد موقدة  
 فاذ اعتضت على شيء  
 تشتت فيه فلا يتخلص  
 ولذلك يقال هذا الشيء  
 اعتقدت عليه الخناصر  
 والتوث عليه الأنامل  
 قال الشاعر  
 حنانك يا ابن الأكرمين  
 فلم تدع  
 لنا أملا تلوى عليه  
 الأنامل  
 (وأيما أو محمد ثبات الأمور)  
 أي محرماتها البتة  
 لأمر منها الإلتصاف  
 والقلم بمقتضى الإرادة  
 وليست راجعة إلى  
 دليل شرعي أي أحذروا  
 الأخنبا وتباعوا  
 عنها (فان كل بدعة)  
 وهي لقمة كان على  
 غير مثال سابق وشرعا  
 ما أحدث على خلاف  
 أمر الشارع صلى الله  
 عليه وسلم ودليله  
 (مثاله) أي خلاف  
 الحق وخرج جماعتهم  
 الحديث يحمل النظر  
 على التفسير فليس  
 بضلالة بل هو سنة  
 الخلفاء والأئمة الفضلاء  
 وليس الحديث والبدعة  
 مدمومون للفظهما  
 لقوله تعالى وما ياتيهما  
 من ذكر من دينهم

تظهر بوحدها فينبغي وتجزم بحقيقة ما جاء فيه رسلك بحيث  
 بين دليل أي مصدقة بذلك (وترضى بقضائك) أي تسكن تحت بحاري أحكام أوحي الله تعالى إلى داود  
 أن تلقاني بعمل هو أرضي منك ولا أحط (وزركم من الرضا بقضائي) (وتقترب بطائفتك) أي بكل ما أعطيت لها  
 فلا يكون عندك التمسك على الدنيا (رواه الطبراني) في الكسبر (والضياء) ﴿ قل اللهم اني ضيف  
 فقوتي أي ارتقي قوتي على طاعتك والقيام بحضرتك (وفي دليل قاعزني) أي سزا الطاعة ونزل من أراد ذلك  
 (وأي فقير فارزني) أي الكفاية في طلب ذلك وان كان عنده مال كثيرا فأنفق كلهم محتاجين بقية بها  
 الناس أجمع الفقراء إلى الله (رواه الحارثي) في مستدركه وقال صحيح ﴿ قل اللهم مغفرتك أوسع من  
 ذنوبي فاذ تجليت على بالمغفرة اضحيت ذنوبي وان بلغت ما بلغت (ورجعت إلى عندي من علي) اذ  
 لا برة فيه فانه لن يدخل أحد الجنة بعمله ولا لا كابر إلا أن يتقدمهم الله رحمة (رواه الحارثي) في مستدركه  
 (والضياء) في المشاركة قال العزيز رحمه الله تعالى يا ساد حسن ﴿ قل اذا أصبحت  
 الصباح بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فانه أي الشأن (لا يذهب لك شيء) أي اذا قلت ذلك مع حسن  
 التمسك وحضور القلب أو كل الحلال وليسه واعتقاد النفع في ذلك \* وسبه عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنها قال شكا رجل إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم انه تيسره الآفات فقال له قل الخ (رواه ابن السني)  
 في عمل يوم وليلة قال العلامة العزيز رحمه الله تعالى وساد ضعیف ﴿ قل كلما أصبحت واذا أمسيت  
 بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي قال العزيز في غن لازم على هذا نية صادقة أمن على  
 الذكورات اه وهذا من جملة الاوراد التي يقال صباحا ومساء في كثير منهن ما روى عن أنس بن مالك  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد  
 جملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله الذي لا اله الا أنت وحده لا شريك لك وان جمدا عبدك  
 ورسولك أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار قال بعضهم يقرأ ايضا مع ما يقول القارئ اللهم اني  
 أمسيت الخ قال هو في رواية من النار وروى الحديث الشريفة من قال حين يصبح ويصبر بحسبي الله لا اله  
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عشر مرات كفاه الله ما هم من أمر دنياه وأخره وفي الحديث  
 من قرأ آيتين من آخر سورة التوبة لم يمنعت في ذلك اليوم وفي رواية لم يقتل ولم يضرب بمحمدية وان قرأها في  
 ليلة فله مثل ذلك وقد بعضهم ذلك بقراءة تمسح بها وحكي أنه لما سمع هذا الحديث نبض الصالحين استعمله  
 حتى بلغ مائة وثلاثين سنة فانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له كم  
 تهرب منا قرأت الآيتين فبات \* وما شأنا كد صباحا ومساء بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع  
 اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثان من قال ذلك في الصباح يكون في أمان من كل  
 مكروه حتى يمسي وفي المساء كذلك ومن قال في كل صباح وكل مساء حسنا الله ونعم الوكيل أو بسم الله ونحوه  
 من قولها عز بكافي ذي لطيف كفي هم دنياه وأخره وما تنقي المواقفة عليه صباحا ومساء ما فانه من  
 النفع العظيم قراءة التسعة الخبيات والبيع المهلكات والبيع المنقذات فالسبع الخبيات التي تنزل  
 الضيقة ويس وقصفت والفتان والواقعة والخمر والمك والمهلكات الزمزل والبروج  
 والطارق والخصي والم نشرح والقدر والشلل وفرش والبيع المنقذات الكور والكافرون  
 والفتح وتب والاندلاص والمودتان وما تنقي المواقفة عليه صباحا ومساء ايضا قراءة التسعة  
 العشرة المنسوبة إلى سيدنا النضر على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام لانها من مجموع الخير ولها فضل  
 عظيم وهي التسعة وقول أعوذ برب الناس وقول أعوذ برب الفلق وقول هو الله أحد وقول يا أيها الكافرون  
 وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واللهم صل  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في ما بيننا وبينك حديث محمد واللهم  
 اغفر لي ولوالدي وإرحمهما كما ربيات صغيرا واجمع المؤمنين والمؤمنات والسليين والسلييات الاحياء منهم  
 والأموات واللهم اقبل بي وبهم عاجلا ولاجل في الدين والدنيا والآخرة فأنت له أهل ولا تشغل بنيامولا





والقلب اليه اميل  
 السجستاني بكسر السين  
 ونقصها والكسر أشهر  
 والجيم مكسورة فيها  
 قال الحافظ عبد القادر  
 الرازي سجستاني التي  
 نسب اليها أودود  
 السجستاني اسمها  
 ذريح وسجستاني اسم  
 تلك الذي رُفقا كانت  
 ذريح قصبة تلك  
 الاقاليم ودار ملكها  
 غلب عليها الامم وهي  
 خلف كرمان مسخرة  
 مائة فرسخ كما أن  
 كرمان اسم للدار التي  
 قصبتها بنو شير غلب  
 اسمها على بنديرو قال  
 الحافظ أبو بكر الخازمي  
 في كتابه المؤتلف في  
 الاماكن مجزى بالسين  
 المهمة المكسورة  
 والجيم الساكنة وآخرة  
 زاي اسم لمجستان  
 ويقال في التسمية اليها  
 مجزى وأخذ أودود  
 عن خلائق كثيرة  
 منهم عبد الله بن سامة

١ (قوله لا غنى دونه)  
 هكذا في الجامع الصغير  
 ولعل المصنف ولا غنى  
 أقرب منه في المختار  
 يقال هذا دون ذلك أي  
 أقرب منه ومثله في  
 المسحاح اه جامعه  
 ثم رأيت في القاموس  
 أن دون تكون بمعنى  
 وراء بمعنى فوق ويعني  
 غير وعلى ذلك فالغنى  
 ظاهر فقدر اه جامعه  
 أيضا

الزوم في الظهيرة وقال الزمري القبوله والمقبل عند العرب الاستراحة تصنف النهار وان لم يكن معها نوم  
 بدليل قوله سبحانه وتعالى وأحسن مقبلا والمقبلة لانوم فيها اه مناوي وعبارته الخفي قوله قبلوا أي ناموا  
 وقت القبوله نديان يقوم في الليل لهم وجوه كطالمة السلم من كل خير والاستراحة في هذا الوقت أي  
 وقت الظهور ولو لانوم مطلوبه كان نوم حقيقتهما المقصد اما النوم حيث نال لا يقوم لاصدا في الليل فلا ثواب  
 له وليس مطلوبه بآكل السمور ولا طلبه الا ان يصوم فمن يأكل بعد نصف الليل ولا يصوم لا ثواب له  
 بخلاف ما رواه كل حديث لاجل الصوم فله الثواب عليه اما من نام في النهار لاجل أن يسمع الشاعر مثلا في الليل  
 فهو ممنوم والمطلوب له تركه لنام كل الليل حتى لا يسمع ذلك (رواه الطبراني في الاوسط (وأنعم) في  
 الطب النبوي والديلمي والزاري قال العلامة المزري قال العلقمي بحاشه علامة الحسن (في القرآن ألف  
 ألف حرف وسبعة عشر ألف حرف فمن قرأ ما صار) قال الخفي أي على مشاقق قرأته وامتنال ما مورثه  
 (مختصا) أي قاصدا بقراءه وجهه الله تعالى (كان له بكل حرف) يقرؤه (زوجة) في الجنة (من الموردين)  
 غير ما لمن نساها الدنيا ومن خواصه ان فيه الغنى الحسي والمعنوي يغفروا القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى  
 دونه (١) قال الخفي أي اذا عكست به جعل الله قلبك غنيا بذكره وغنى فقر أهل القرآن وضيقهم اغنا  
 هو لدم علمهم بهو تحير ربنا عنهم فالعاقب من جهة أنفسهم ولذا لا زوم رجل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
 فزوجه مقبلا على الطاعة فقال له ما هذا جرت الي الله او على عمر لم يقرأ القرآن فانه يشتغل عن باقي فانقطع عنه  
 من غير حاجة فقال له ما طلع عنك فقال وجد في باب الله غنى عن باب عمر فقال لما قال اشتغلت  
 بالقرآن فغاف غنى عن عمر قال وما وجدته قال قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون الخ فيكي عمر أي  
 لكونه لم يخلق بهذا الخلق وان كان متصف بما عاهاوا كل منه اه فعلى ما أتى بالحفاظه على ثلاثه  
 ما استطاعت ليلها ونهارا سافرا وحضر ام التبريد والخشوع وضوء القلب والاحسان لله سبحانه وتعالى  
 قال الامام النووي رحمه الله تعالى وقد كانت النفس رضي الله تعالى عنهم على ما تختلف في القدر الذي  
 يمتنون فيه فكان جماعة منهم يمتنون في كل شهرين ختموا خرون في كل شهر ختموا خرون في كل عشر  
 ليل ختموا خرون في كل ثمان ايل ختموا خرون في كل سبع ليل وهذا افضل الاكثر من من السلف  
 وآخرون في كل ست ليل وآخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يمتنون في كل يوم واصله  
 ختمه وختم جماعة في كل يوم واصله ختمين وآخرون في كل يوم واصله ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم  
 والليل ثمان ختمات اربع في الليل واربع في النهار والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن  
 كان نظره بديقي الفكر لطاف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ أو كذا من  
 كان مشغولا بشغل العلم أو فصل الحكومات بين المسلمين أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين  
 فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه انحلال عماره أو صدق له أو فوات كماله ومن لم يكن من هؤلاء المذكورين  
 فليست كثر ما أمكنه من غير خروج الى حلال أو الى حرام في القراءة ويستحب الدعا عند انتم اخيرا  
 متا كلما شد بالماروى عن حميد الاعرج رضي الله عنه انه قال من قرأ القرآن فبدا من على دعائه أو رقة  
 آلاف ملك يوفى في الدعاء وان يدعو بالامور المهيمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك  
 أو كله في أمور الآخرة وأمور المسلمين ومصلح سلطانهم وسائر ولائهم وأمورهم وفي توفيقهم لطاعاتهم ومنهم  
 من الخلفاء وقضاةهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائر  
 الخالفين وهذا الحديث (رواه الطبراني في الاوسط قال العلامة المزري وهو حديث ضعيف

### حرف الكاف

١ (كفار الجلس) أي الذنوب الواقعة فمن الصفات (ان يقول البعد بعد ان يقوم كجاهه هكذا في  
 الاوسط (طبراني) سبحانه اللهم ومحمدك) أي واتي عليك الشهادتين (كاشهد ان لا اله الا انت  
 وحده لا شريك لك استغفركم أو توب اليك) وخرج الحاشيكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان صلى  
 الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس الا قال سبحانه اللهم ومحمدك لا اله الا انت استغفركم أو توب اليك ولا

التصنيف وأبو الوليد:  
الطبايعي وعثمان بن  
أبي شيبة والإمام أحمد  
ابن حنبل ويحيى بن  
معين وأصحق بن زاهر  
وأبو روبر وغيرهم وأخذ  
عنه خلق كثير منهم  
الترمذي والحاقي وأبو  
عرواة ويعقوب بن  
أصحق الأسفرايني  
ومحمد بن أبي بكر بن  
عبدل زاق بن داسية  
الثمار وأبو علي محمد بن  
أحمد بن عمر الهولوي  
وهما اللذان يرويان  
عنه كتاب السنن  
وخلق كثير غيرهم وأتفق  
العلماء على الثناء عليه  
وصفه بالمحفظ التام  
والعلم الزاخر والافتان  
والورع والدين والفهم  
الناثق في الحديث  
وغيره قال الحافظ أحمد  
ابن محمد بن ياسين  
الهروري كان أبو داود  
أحد حفاظ الأعلام  
لحديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعلمه  
وعلمه ومن قرأ من  
الحديث وقال الحاكم  
أبو عبد الله كان أبو داود  
إمام أهل الحديث في  
عصره بلا مدافعة  
سماعه وعصره والحجاز  
والشام والعراق وسين  
وخراسين وقال موسى  
ابن هرون خلق أبو  
داود في الدنيا الحديث  
وفي الآخرة الجنة وقال  
أبو عبد الله محمد بن  
محمد كان أبو داود يفتي

يقولون أحد حديث يقوم من مجلسه الاغفر له ما كان منه في ذلك المجلس وأخرج النسائي عن عائشة أم المؤمنين  
أنه تعالى عنها قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلقا نا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات  
قلت يا رسول الله أراك ما تجلس مجلسا ولا تلقا نا ولا تصلي صلاة الا ختمت بها لك الكلمات قال نعم من قال  
خبرا تكن بلعاما على ذلك الخبر ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت  
استغفرك وأتو باليك فينبني لشخص ان لا يترك ذلك وقد قال مجاهد رضي الله تعالى عنه ما جلس قوم  
مجلسا فقرأوا قبل ان يذكر الله تعالى الا تفرقوا عن آت من ربح الجنة وكان مجلسهم يشهد عليهم بقتلتهم  
وما جلس قوم مجلسا فذكر الله تعالى قبل ان يتفرقوا على أطيب من ربح المسك وكان مجلسهم  
يشهد لهم بذلك هم (رواه الطبراني في الكبير قال العلامة العزري رحمه الله تعالى واسناده حسن) كلمات  
الفرج أي الكلمات التي يحصل بها الفرج عند الشدة (لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم  
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنه ما قال من نزل بهم أو غم أو كرب أو خلق من سلطان فداها به أو لا استغيب له أمالك بلاله الا  
انت رب السموات السبع ورب العرش العظيم وأمالك بلاله الا انت رب السموات السبع ورب العرش  
الكريم وأمالك بلاله الا انت رب السموات السبع والأرضين السبع وما قبل ذلك على كل شيء قد نرى  
سأل الله حاجته وهذا من الطب النبوي الذي لا شك فيه ولا تخلف اغماها في من المستعمل (رواه ابن  
أبي الدنيا) أبو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة قال العزري واسناده حسن (كلمات من ذكره من مائة مرة  
دبر كل صلاة) وهي (الله أكبر سبحانه الله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له والاحول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم) لو كانت خطا ما عمل زيد الصريح (قال الحنفى أي الصغائر وبعض أهل الله يقول حتى الكثرة  
رواه الإمام أحمد) في مسنده قال العزري واسناده حسن (كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة)  
أي مع السابقين أو من غير سبق عذاب (لا اله الا الله الحليم الكريم) يقولها (ثلاثا) من المرات (الحمد لله  
رب العالمين) يقولها (ثلاثا) من المرات (بارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) قال  
العزري ظاهر السابق ان هذه يقولها مرة واحدة اه قوله عند وفاته قال الحنفى أي في مرضه قبل الاختصار  
أما عند الاختصار فاطلوط لا اله الا الله أومع لفظ أشهد فقد ورد ان كان آخر كلامه من الدنيا لا اله  
الا الله دخل الجنة اه (تتم) ورد ان قال لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين أربعين مرة  
مرضت فأت فيه اعطى أجر شهيد وان يرى مغفورا له وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الأنخبرك بأمر حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قلت بلى  
قال لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العالمين والحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا  
فيه على كل حال الله أكبر كبير ما هو شأوا وحاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرتني لقبض روحي في  
مرضى هذا فاجعل روحي في أرواح من مسقت لهم الحسنى واعزني كأعزيت أولئك الذين مسقت لهم منك  
الحسنى انت في مرضك ذلك فالي برضوان الله والحبص وان كنت قد اقرت ذنوبيا باب الله عليه روى أنس  
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطى الشهادة فقال  
الله تعالى ان عن عليهما الشهادة وبخس الحسنى وزاد تو برضوان التقوى والاستقامة مجاهد سنده أحمد صلى  
الله عليه وسلم المظلل بالفضامة آمين وهذا الحديث (رواه ابن عساکر) رحمه الله تعالى (كلوا الزيت  
واذهبوا فان فيه شفاعة سبعين ذلة) قال العزري رحمه الله تعالى المراد بالسبعين التكرير لا العدد أي  
من أدواء كثيرة (منها الجذام) وروى كلوا الزيت وادعوا به فانه طيب مبارك أي كثير النفع وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم يلهي كل زيت وادع به فان من ادع به بالزيت لم يقر به الشيطان أربعين ليلة قال الحنفى  
يقال ادع ان ادعته بنفسيه والمراد من شعر الزيت وينبغي ان لا يكفر منه لئلا يضرب البصر ولا سيما في البلاد  
الباردة كالشام ولا يترك كمالا كمالا ثلاثين شعرا يعرفون من الجذام ان المشروب يقال له كل وان  
خصه بعضهم بما عتقوا كونه نفع أكله والادمان به في البلاد الحارة والقول لا لارشاد لا لانتداب لانه صلى الله عليه  
وسلم شقوف بامته برشداهم صالح دينهم ودنياهم اه (فائدة) اذا بد الجذام والعيان بالله تعالى ليس ايسر

بعنا كرمه مائة ألف

حدث فلما صنف  
كتب السنن وقرأ على  
الناس ما رصناته  
لاصحاب الحديث  
كالصنف يتبعونه  
ولا يخالفونه ومناسبة  
كثيرة شهيرة لا يحتملها  
هذا المختصر ولد سنة  
اثنين ومائتين رحمه  
الله تعالى ووفى بالبصرة  
لاربعة عشر ربيعيت من  
شوال سنة خمس وسبعين  
ومائتين رحمه الله تعالى

الحديث التاسع  
والعشرون

(عن معاذ بن جبل  
رضي الله تعالى عنه)  
وتقدم الكلام على  
ما يتعلق به قال قلت  
بارسول الله اخبرني  
بعمل يدخلني الجنة  
وساعدني عن النار  
قال التور بشي الجز  
فيماعلى جواب الامر  
غير مستقيم رواية ومعنى  
قال الطيبي اما روايه  
فهى غير معلومة واما  
المعنى فقال البيضاوى  
ان مع الجزم فيه كانه  
جزاء شرط محذوف  
تقديره اخبرني بعمل ان  
عملت به يدخلني الجنة  
والجمله الشرطية بامرهما  
صفة لعمل أو جواب  
للامر وتقدم ان اخبر  
الرسول صلى الله عليه  
وسلم لما كان توسلها الى  
عمله وعمله ذرعه الى  
دخول الجنة فكان  
الاخبار سبباً بوجهها

صالحه الى علف دجاجة تحب القرطم اثني عشر يوماً يأخذ شحمها ودهنه فانه يول ما يذن الله تعالى  
وهذا الحديث (رواه أبو نعيم) في الطب النبوي وهو حديث حسن لغیره كما في شرح العزري ﴿كلوا الذين  
فلو قلت اننا كنه نزلت من الجنة بلا عجم قال الحنفى يقتضيان كافي المختار قال والمائة قد تنسكن الجي اى  
نوى كل ما في جوف ما كولا كان يسير الواحد عجمه كعصبة وقصب اه (قلت هي التين وانه ذهب  
بالواسير و ينفع من التقرس) قال الحنفى يكسر النون وسكون القاف داء في مفصل القدم والاصابع  
والخفاف من التين أجود من الطب في النفع في ذلك اه قال العزري وله منافع منها انه ينفع السدد ويدر  
الدلو ويحسن اللون وينفع السعال المزمن ويزيل ويرد على الرق ينفع مجارى القناة (رواه ابن السني وأبو  
نسيم) كلاما في الطب (والدليل) في مسند الفردوس وهو حديث ضعيف كما في شرح العزري ﴿كلوا  
التمر على الرق فانه يقتل الدود) اى هو مع حرارته قوة رقيقة فاذا ادب استعماله على الرق خفف مادة  
الدود واضعف قوته وها كنه وغسله ودواءه لوى وشراب من منافع انه يقوى الكبدولين الطبع  
وز يفي في البامو يفي كثيرا فانه قال على رضى الله عنه من ابتد اغذاء بالمخ اذهب الله عنه سبعين نوعا  
من الملاومن اكل في يوم سبع غرات يحرق قلب كل دابة في بطنه ومن اكل كل يوم احدى وعشرين رزينة  
جرأه ريق جسده شيأكبره وهذا الحديث (رواه أبو بكر) في التلانيات (والدليل) في مسند الفردوس  
وهو حديث ضعيف كما في شرح العزري ﴿كلوا جميعا) اى يجتمعن على طعامكم (ولا تفرقوا) يحذف  
احدى التاءين (فان البركة مع الجماعة) سيما ان كان المجتمعون اخوانا على طاعة الله تعالى قال ابن المنذر  
يزخر منته استغاب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل المرء وحده اه اى لان لا كل مع الناس من الكرم  
والا كل منفردا من الجمل وهو مذموم ولومن عالم عابد الكرم عدوح من حيث كرمه وان كان فاستفادله  
الذهن من جهة والمذموم من اخرى وقال المناوى وفيه اشار الى ان المواسا اذا حصلت حصلت معها البركة فقيم  
الحاضر ين قال بعضهم وفي الاكل مع الجماعة فوائد منها اختلاف القلوب بكثره الى رزق المذموم امتثال امر  
الشارع لانه تعالى امر بالجامعة الذين وعدم التفرق فيهم ولا يستقيم ذلك الا بتلايف القلوب ولا تتألف  
الا بالاجتماع على الطعام وشرا الناس من اكل وحده ومنع رفته كما في حديث فن فصل ذلك واراد من الناس  
نصرته على اقامة الدين فقد اتى البيوت من غراؤها واورعها حذو وعناد النصفه له اذا اخيل مفضول وكثير  
تقدمه والحنى محمود ولو كان فاسا فاكاه ومشاها اه واعلم ان الاكل مع الجماعة اداء ما بها ان لا يتدنى  
الطعام ومعه من يستحق التقديم يكبر من اوز يذله فضل الا ان يكون هو المذموم والمقتدى به فحينئذ ينبغي  
ان لا يطول عليهم الانتظار اذا اشروا الا اكل واجتمعوا له ومنها ان يرفق برفيقه في القصة فلا يقصد ان يأكل  
زاده على ما اكله فان ذلك حرام ان لم يكن مرافقا لشرافه معهما كان الطعام مشتركا بل ينبغي ان يقصد  
الانثار ومنها ان لا يأكل كل عرتين في قصة الا ان افعلوا ذلك او استأنهم ومنها ان لا ينظر الى اصحابه ولا يراقب  
اكلهم فيستحيون بل يغض بصره عنهم ويستغل بنفسه ومنها ان لا يغسل قبل اخوانه اذا كانوا عجميون  
الاكل عليه بل عدا ليدويهمشوا ويتناولون قليلا لا يذلى الى ان يستوفوا فان كان ظم الاكل توقف في الاستداء  
وقل الاكلى حتى اذا توسعوا في الطعام اكل معهم اخيرا ففقد فضل ذلك كثير من اصحابه رضى الله تعالى عنهم  
فانما امتنع لسبب ظنهم انهم دفعوا الفحلة عنهم ومنها ان لا يأكل من وسط القصة بل يأكل مما يليه من  
جانبها ومنها ان لا يفعل ما يستقره غيره فلا ينفض يده في القصة ولا يقدم الباراسه عند وضع القصة في  
فيها وانما خرج شيئا من فيه صرف وجهه عن الطعام وانما يحسد يساره ومنها ان لا يغسل القصة الدسمة في  
انخل ولا الخسل في الدسومة فتدبره غير واذ قطع القصة بسنة فلا يغسل يديه في المرقع وينبى للجماعة  
ان لا يستكوا على الطعام فان ذلك من سيرة الجهم ولا يمكن يتكلمون بالمرورف ويتحدثون بحكايات  
الصالحين في الاطعمة وغيرها وهذا الحديث (رواه ابن ماجه) ﴿كلوا في انصصه من جوانبها  
ولانا كلوا من وسطها) اى حتى تأكلوا ما في جوانبها وليس المراد ان يترك الوسط بالمرء بل لا يسد به واغما  
سد الجوانب فاذا احتسج لما في الوسط اكل منه (فان البركة تكثر في وسطها) لسر علمه الشارع قال  
للمناوى والامر لا ارشادا والقد بل قيل للوجوب اه والمراد بالقصة هنا مطلق الاء قال الحنفى وهي

بفتح القاف بخلاف الخلف لفتح كسر الحاء ولذا قيل من اللطافة والبلاغة لا تفتح الخزانة ولا تكسر القصر وكان له صلى الله عليه وسلم قصعة تسمى الفراء اذا ملئت حمله اربعة تر حال فكثر عليها الجماعة ذات يوم لجنى حتى صلى الله عليه وسلم على ركبته ليوسع لهم واكل معهم فقال له امراني ما هذا مجلس فقال اني بعثني الله كرم عايل بعثني جوارعا عندنا اى فبعثني كرم عايل تواضعا اكل معكم مثل واحد منكم اى اجلس كما يجلس العبد واكل كما يأكل العبد اه **فقاعدة** ذكر في الاحاديث ان يصحب الشخص ان يجلس قبل الشبع ويلقى اصابعه ثم يجمع باليد ثم يفساها وان يلتقط ثقات الطعام ويلقى القصة ويشرّب ماءها ويقال لعن القصة وعسلها وشرّب ماءها كان له عرق رقيقه وان التقاط الثياب فهو راجع والمزور والعين ووردان من اكل ما يسقط من المائدة عاش في سنة وعوفي في ولده ويستحب له ان يشكر الله تعالى بقلبه على ما اطعمه فيرى الطعام فتمت منه تعالى قال الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمة الله ووهما اكل حلالا قال الحسن البصري في نعمته تتم الصالحات وتزول البركات اللهم اطعمنا طيبا واستعملنا صالحا وان اكل شبهة يقل الحسد لله على كل حال اللهم لا تحبسه قوة لنا على معصيتك وقرأ ايضا الطعام قل هو الله احد ولا يلا فخر يش ولا يقوم عن المائدة حتى ترفع اولافان اكل طعام الفرس فطبع له ولعل اللهم اكثر خيره وبارك له فيما رزقته وصره ان يفعل فيه خيرا وقع بها اعطيت واجلنا واباه من الشاكر ثم ثاب هذا الحديث (رواه الامام احمد) في مسنده (والبيهقي) في مسنده قال المزري واستند به حسن **فقاعدة** كلوا السفرجل) بفتح الجيم كاف مشرح المزري (فانه يجي عن الفؤاد) اى القلب (وبذهب بطخاء الصند) اى التشاء لذى علبه فقد قال المناوي قال ابو عبيد الطة اعتقل وغشاه فتقول ما في السماء طخاه اى صاحب وطخه وقال الحنفى قوله وبذهب بطخاء الصند اى ضيقه ووجه **فقاعدة** قال المناوي قال الخمشري عن جعفر بن محمد ربح الملائكة ربح الورد وربح الانبياء ربح السفرجل وربح الاسر ربح الخمر واه وهذا الحديث (رواه ابن السني واوتنم) في الطب قال السلامة المزري رحمه الله تعالى باسناد ضعيف **فقاعدة** كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب بغير الصند) بين مجمعة اى غلبته وحرارة واه والسفرجل جيد للمعدة اكل على الريق فيض وان اكل بعد الطعام لين وهو بارد ماس والحلو منه اقل برءا وبسا والحماض اشد برءا ويساوا كله يسكن القما والقي هو عدو البرءا وينفع من قرحة الامعاء ونفث الدم والحقيقة وينفع الثشبان وتضاعدا لا يخرقنا استعمل بعد الطعام بقرى المعقوا الكلبو شدا القلب ويسكن النفس (رواه ابن السني واوتنم) في الطب (والديلمي) في مسنده الفر دوس قال السلامة المزري رحمه الله تعالى واستند به ضعيف **فقاعدة** كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد) بالجيم قال السلامة المناوي اى ربه وقيل يصفو بوسه (ويضع القلب) اى يقويه (وبحسن الولد) قال الحنفى اى اذا اكلته للملح نزل الولد نبيها فطنا صالحا لماراد حسن الصفات لا الذات (رواه الديلمي) في مسنده الفر دوس قال المزري وهو حديث ضعيف **فقاعدة** (كس المساجد وهو المزور العين) بمعنى ان لكل كنيسة يكنس فيها المصلين المساجد حرواقى الجنة حسب كان احتسابا اماما لا جرة فليس له خصوص ماذكر وان كان له ثواب عظيم (رواه ابن الجوزي) قال المزري وهو حديث ضعيف

### ﴿حرف اللام﴾

**فقاعدة** (لتأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قال المزري بنون التوكيد في الفعلين اه وقال الحنفى قوله لتأمر بمنثل لتضرب في قصر يفه وتنهون اصله تنهون فحركت الواو والفتحة ولم تحذف هذا العدم ما يدل عليه انقلها فتحة لاضمة اه (اول سلطان الله عليكم ثم اركم فبدعوا خباركم) اى رفع سلطان الاشرار عن القوم الذين تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (فلا يستجاب لهم) لتركم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب عليهم ذلك بان توفر الشروط من القدرة والامن الخ فندعاهم الاولياء والصالحين ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محبات قال الحنفى **فقاعدة** يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى على من تلبس بعتقه قال بعضه هو يجب على الزاني امر المزني بها يستبر وجهها كيلا يتفرها فيكون عاصيا

لجنة وفي الخبر تلوح بان الاعمال سبب لدخول الجنة والتباعد من النار ومصادقه قوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها عما كنتم تعملون ذلك جزاءهم بما كانوا يعملون من الآيات ولا ينافي هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احدكم الجنة يبعثه لان العمل نفسه لا يستحق به احد الجنة لولا انه تعالى جعله بفضل سببا (قال اقتدسات عن) شئ (عظيم) مشكل متعسر الجواب عنه (وايه ليس) اى سهل واضع (على من يره الله عليه) لان معرفة العمل الذي يدخل الى الجنة من علم الغيب وعلم القرب لا يعلمه الا الله ومن علمه اياه وانه يسرع على وفقه الله واعانه عليه ثم ارسده لمعادته مخلصا له الدين بقوله (تسدد) الله تعالى لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة) اى تأتي بها او اقامتها كلمة الواجبات والآداب (وتؤتيها) اى كانه وقصوم رمضان وتصح البت بان تأتي بجميع ماذكر على الوجه السابق والظاهر ان المصادق بالعبادة المذكورة لتوحيد دليل قوله

لا تشركه شأ ومنه

قوله تعالى وما خلقت  
الجن والانس الا  
ليعبدون اى ليوحدون  
فلى هذا يكون قد ذكر  
له التوحيد واعمال  
الاسلام ويحتل ان  
العباد هتاتناول  
الاعان الباطن والاسلام  
انظارو يكون قوله  
وتقيم الصلاة وتعطف  
خاص على عام لتضمن  
قوله تعال الله ليعبده  
(ثم قال اذ لك) عرض  
مخوئل ادلكم على  
تجارة تصيح اى عرضت  
ذلك عليكم (على ابواب  
الخير) اى الطرق  
الموصلة اليه والمراد به  
ضد الشر وفي سنن ابن  
ماجه اذ لك على  
ابواب الجنة وفيه  
التشويق الى ما سذكر  
قبل ذكره ليكون اوقع  
في النفس ثم شرع في  
بيان الطرق للذكورة  
فقال (الصحيح) اى  
سئرو وقاية لك من  
النار سنى سورة  
الشوة عاجلا واتار  
آجلا ويجوز ان يكون  
الصوم هنا غير الفرض  
والمراد الاكثار منه حنة  
(والصدقة) والمراد غير  
الزكاة (تطعم الخبيثة)  
اى تذهبها بالقول تعالى  
ان الجسد نلت يذهب  
السيئات او تحوها

١ (قوله تعالى) اى  
يتكلم النبي اى  
تخاطب ومما باح

بازنا مطع بال كف عن النظر وفي هذا الحديث تهديد بليغ لتارك الانكار وان عذابه لا يدفع ودعاه  
لا يسمع وفي ادى من ذلك ما راجع الى الرب اه مناوى وقال جرير بن عبد الله ما من قوم اعزاه على الناس ثم  
لم يبروا منهم الا قدروا عليه الا اذ لم يسمعوا وجل وقال انس بن مالك من مع احد يفعل منكرا ولم يبهج  
يوم القيامة اهم مقطوع الاذنين وقال ابو امامة بحشر ناس من هذه الامة على صورة القردة والخنزير  
بلاصقهم اهل المعاصي وتركمهم بينهم وهم يقدرون قال العلماء على علم او غلب على ظنه بفعله او خاضعة اختلاء  
جماعة من جيرانه او غيرهم منكرك شرب خمر او ضرب طنبور فله بل عليه الهجم عليهم واذا ذلك ان امن  
على نفسه اما مع مجرد الظن فليس له ذلك بل يحرم عليه البحث واقتحام الدور (حكاية كروى ان سيدنا عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يمس بالمسئلة للافهم صوت وجل في بيت يتقيا (١) فتصور عليه  
ان جده وعنده امرأة وخرج فقال لباعد والله اظننت ان الله يترك وانت على معصيته فقال وانت يا امير المؤمنين  
فلا تفعل ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت انت في ثلاث قال وما من قال فحيست وقد قال تعالى  
ولا تحسوا اى تشعوا عورات المسلمين ومعاصيهم بالبحث عنها وانت البيوت من ظهورها وقد امر الله بانها  
من ابوابها ودلت غير بيتك من غير ان تستاذن وتسلم وقد امر الله بذلك فقال له سيدنا عمر صدقت واستغفر  
لناضال غفر الله لنا ولك يا امير المؤمنين فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه هل عندك من خبر ان عفوت  
عني قال نعم والله يا امير المؤمنين لئن عفوتني على اهل عود لثابا ايدافه ساعته وخرج وركه \* واعلم انه كايح  
على الانسان ان ينهي غيره عن المنكر يجب عليه ان ينهي نفسه عنه الاولى بواه اغا يورثه اى اذا كان غير  
مرتكب له قبل اذا جلس الانسان بغير اخطى ناداه ملك عطف فقلع بما حفظ به اخاك والا فاعف من سيدك  
فانه راءك (وحيي) ان بعض العلماء راي المصطفى صلى الله عليه وسلم امره ان يعض الناس فروعهم فصار  
يوت بعض الناس من وعظه فمقت امره المخلو ولد يها من حضورها بحاجته فله تغلها واذ به اليه في  
جلس وعظه فها انقالت امة ما وعزى لى لآخر جنة تكرو وجوامع جاءت اليه فقاتله  
بأهل اجل العلم غيره \* هلا لنفسك كان ذا التعليم  
نصف الدوام لى السقام وذى الضنا \* كما تسمع به وانت سقيم  
واراك تلعب بالرشاد عقولنا \* انا وانت من الرشاد عديم  
قايدا بنفسك فانهم اعن غيا \* فاذا اتيت عنه فانت حكم  
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى \* بالوعظ منك وينفع التعليم  
لا تمنع خلق وتأتى مثله \* عار عليك اذا قبلت عظيم

فأمر كلامه اى قلبه فاستوجه في الحديث (رواه الزار) في مستند (والطبراني) في الاوسط قال المزرى  
رحمه الله تعالى واسناده حسن (وان احدكم اذا اراد ان ياتى اهلك اى يجمع خيلته من زوجة او امة  
فالانسان كاه عن الجماع قال) اى قبل اذ اخل الذكرك (بسم الله اللهم) اى بالله (حينئذ الشيطان) اى ابده  
عنا (وحب الشيطان مارزقتنا) قال المناوى - الاولاد او اعم (فانه ان قضى) بانها الفعول اى قد  
(سبها) اى بن الاحد والاهل (ولد) ذكر او اُنثى (من ذلك) الاثبات (لم يضره الشيطان ابدا) قال الحنفى  
اى كاضرار لم يمس عليه عاذر كولا يقتضى عصيته وحفظه من الشيطان بالمره او اراد لم يضره الشيطان  
بالقنة عند الموت فنه بشار ذلك والوليا به موت مسلم لا يولدوا بهل بها كرامة اه وقال المزرى ما خلفوا  
في الضر والمانق فقبل المعنى لم يسلط عليهم من اجل بركة التسمية بل يكون من جهة العباد الذين قبل فيهم ان  
عاضد ليس لك عليهم سلطان وقيل المراد بطن في بطنهم وهو سيد وقيل المراد بصدعه وقيل لم يضره في  
بطنه وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان لا يضره في دمه ايضا وقال الداودى معنى لم يضره اى لم يقتضه في دمه اى  
الى الكفر وليس المراد عصيته منه عن المعصية وقيل لم يضره مشاركة ابيه في جاح امة كما جاعل مجاهد  
ان الذى يجمع ولا يسمى بلف الشيطان على اخيه فنعاه معه ولعل هذا اقرب للاجوبة اه وهذا الحديث  
(رواه الشيخان وغيرهما) (داودى) بالنسبة لقوله (هذا الدعاء على شئ بين المشرق والمغرب) قال المزرى  
اى على حصوله من مسافة بعيدة (في ساعة من يوم الجمعة) قال الحنفى اى اى ساعة كانت لا خصوص ساعة



به فقالوا والله ما في منيا  
 الا انزع فقال والله  
 كلها بقيت الا انزع  
 (وسيلة الرجل من  
 خوف الليل) أي فيه  
 والنصف الثاني من قسم  
 الليل نصفين أفضل  
 من الاول والثالث  
 الاوسط من قسمه اثلاثا  
 أفضل من الاول  
 والآخر وأفضل من  
 ذلك المدس الرابع  
 والحادس (ثم تلى  
 تحافى جنوبهم عن  
 المضاجع حتى بلغ  
 دهميلون) إشارة إلى أن  
 ما تركه من الراحة  
 والتذلل والنوم وغيره  
 انما جزأوه ما في الآية  
 من قوله فلا تظم نفس  
 ما تحلى لحم من قرة  
 أحين جزأها كانوا  
 يملكون وفي الحديث  
 أن الله تعالى يباهي  
 بقوام الليل في الظلام  
 أثلاثا بقوله انظر وا  
 إلى عبادي قد قاموا في  
 ظلام الليل حبث  
 لاراهم أحد غيري  
 أشهدكم أني قد أعطتهم  
 داركماني والمغني أن  
 صلاة الرجل في الليل  
 من أبواب الخير لأن  
 الصوم شديد على  
 النفس وكذا أخرج  
 المالقي الصدقة وكذا  
 للصلاة في خوف الليل  
 فمن اعتداه سهل الله  
 عليه كل خير وتأنى عنه  
 لأن المشقة في دخول  
 الدار تكون بفتح الباب

ثلاثا وكان منهم يقول فلما يوم القمامة وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهماذا نشر به يقول اللهم اني اسألك  
 علما يا فلان وزقا وسعيا وسقاه من كل داء فعلم ابن شره أن يقول ذلك لأن من قاله بنية سالمة أعطى  
 ما يطلب ويسن الدخول إلى البئر والنظر فيها وإن يترج منها الداء الذي عليه يوشرب ويسن أن ينفع منه على  
 رأسه ووجهه وصدره وأن يتزود من مائها ويستحب منه ما أمكنه في البقيع انما شتر حتى الله تعالى عنها  
 كانت تحمله وتجن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله في القرب وكان يصبه على المرضى ويسقيهم  
 منه فائدة في نقل العلامة المتأوى ان في المدينة يترجف من زم لم يزل أهلها يتربكون بها قديما وحديثا  
 وينقل ماؤها حالا فاق كز زم اه (وهي) أي يترجف من زم (مزمه جبريل) ينفع الها معسكون الراي أي  
 غزبه يعقبر جلّه (وسقيا اسماعيل) حين تر كسيدا ابراهيم مع أمه وهو طفل والقصة مشهورة حاصلها انه  
 لما حلت سارة سيدنا اسحق كانت حار حلت سيدنا اسماعيل فوضعت له ما وشب القلمان في بيها ما يتفاضلان  
 ذات يوم وقد كان سيدنا ابراهيم عليه السلام سابقا وبينهما فسبق سيدنا اسماعيل فأخذوا وأجلس في حجره  
 وأجلس سيدنا اسحق إلى جانبه وسارة تنظر إليه فضضت وقالت عمدت إلى ابن الامة فأجلسه في حجره  
 وعمدت إلى ابني فأجلسته إلى جانبك وقد حلت أن لا تضرب ولا تسوق وأخذوا ما بأخذنا التسامع الغيرة  
 لحلفت لقطعة من رضه من يمولوا تغرب خلقها من ثاب لها عاقلا فحققت مقبرة في ذلك فقال له سيدنا ابراهيم  
 عليه السلام اخفضيها وانقي اذنها ففعلت ذلك فصارت تسمن في النماء ثم ان سيدنا اسماعيل وسيدنا اسحق  
 عليهما السلام استلذا ذات يوم كما تفصل الصبيان فضضت سارة على هاجر وقالت لانا كني في بلد واحد  
 وارث سيدنا ابراهيم عليه السلام ان يعزلها عنها فوحي الله اليه ان يذهب بها وابنها إلى مكة فذهب بهما حتى  
 قد مكة فنهى إلى موضع الخمر فزلهما فقيهوا هاجر ان تخضع في شاة قال ربنا اني اسكت من ذريتي وادغير  
 ذي ذرع عند بيتك الخمر ربنا ليقيم الصلاة فأجسل أقد من اللناس تنويها ليهوار زهمهم من الثمرات  
 لهم بشكر ومن ثم انصرف فاتبعت هاجر وقالت إلى من تكلنا فاجل لرد عليها فقال الله اركب هذا قال  
 زهم فقال اذا انضجنا ثم انصرف راجعا إلى الشام وكان مع هاجر حشنة فيها ماء فنفذ فبسط ثوبه على  
 ففطرت أي الجبل أدنى من الارض فصعدت الصفا الملهما تسعم صونا أو رجسا ناسا فأنف تعج شيا ولم أر احدا من  
 انما سمعت أصوات اسماعيل والوادي فموسيدنا اسماعيل فأقبلت إليه بسرعته لتؤسسه ثم جمعت صوتا نحو  
 المروعة فصعقت ثم صعدت إلى رومو جعلت تضحك فأنها بي سيدنا جبريل عليه السلام فقال لها من أنت فقالت  
 سرية ابراهيم عليه السلام تر كني واني ههنا قال والى من وكل كذا قالت وكلنا إلى الله تعالى قال لقد وكل كذا  
 إلى كني كاف ثم جاءهم حوا وقد نفذ طعامها وشرايبها حتى انتهت بها إلى موضع زم فغضب مقدمه  
 ففارت هجر فلما سمع الخوا جعلت تحسها حبسا وأخذت حشنة لها وصارت تنسقي فيها تدخرو فقال لها  
 سيدنا جبريل عليه السلام لا تخافي الظما ظمنا عين يشرب منها أهل هذه البلدة وضيغان الله تعالى وان أبا  
 هذا الظلام سقي فبسان فقه تعالى سنا هذا موضع ثم مرت برفق من جهم ثم ذه الشام نرا والطير على  
 المسل فقالوا ان هذا الظاهر غائم على ماء فاشروا فاذا هم الماء فقالوا لاهجر ان شئت كما جعلت فاستنك  
 والماء ماؤك فاذنت لهم فزروا معاهوهم أول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب سيدنا اسماعيل وماتت  
 هاجر فتزوج امرأ من جهم وأخذت منهم ثم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام أستاذن سارة أن تزور هاجر  
 وابنها فاذنت له واشترطت عليه ان لا يزل يقدم سيدنا ابراهيم عليه السلام مكفو وقد ماتت هاجر وقال  
 انه قد همارا كإلبراق فلما بلغهم انهب إلى بيت سيدنا اسماعيل فقال لاراهة ابن صاحبك قالت ليس  
 ههنا ذهب يتصيد لو كان سيدنا اسماعيل يخرج من الحرم يتصيد ثم يرجع فقال له سيدنا ابراهيم عليه  
 السلام هل عندك ضيافة هل عندك طعام أو شراب قالت ليس عندي شي وما عندي أحد فقال له سيدنا  
 ابراهيم عليه السلام اذا جاءك رجل فاقترعني السلام وقولي له فليغير عتبة بابه ثم ذهب فقدم سيدنا  
 اسماعيل إلى بيت قد دخله فوجد رجلا عليه فقال لاراهة هل جاءك أحد فقالت جاني شيخ مسفته كذا وكذا  
 كما سقته شأنه قال يا قال لك قالت قل اقترع ورجل السلام وقولي له فليغير عتبة بابه فمظلقها ورج  
 آخرى فلبث ابراهيم ماشا الله ثم استأذن سارة ان تزور اسماعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا يزل

فجاءه سيدنا إبراهيم عليه السلام حتى انتهى إلى باب سيدنا اسماعيل فقال لا أراه أن صاحبك قالت ذهب  
 بتصد وهو يحيى والآن أن شاء الله تعالى فأنزل رجل الله قال هل عندك ضيافة قالت نعم فجاءت بالخبز  
 والخبز فقام عليها البركة ثم قالت له أنزل حتى أغسل رأسك وشعرك فغسل رأسه فغسل شعره فغسل يديه  
 فوضع قدميه عليه فحرق أثر قدميه فغسل شعر رأسه الأيمن ثم جعلت المقام إلى شقة الاسر فجلست شق رأسه  
 الاسر فقال لها إذا حازو جلت فأقر به السلام وقوله قد استقامت عقبتك يا بك فلما جاءه سيدنا اسماعيل  
 وخرج مع إسماعيل قال لا أراه هل جاءك أحد قالت نعم جاني شيخ أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً فقال لي  
 كذا وكذا وأقمت له كذا وكذا وأغسلت رأسه وهذا موضع قدميه على المقام فقال ذلك إبراهيم عليه الصلاة  
 والسلام ثم لما توفي سيدنا اسماعيل وصفت أله بدرست زوزم وغار ماؤها إلى أن وجد سيدنا إسماعيل بن هاشم  
 فرأى في المنام من بأمره يخبرها بخبرها بعد أن حصل بينهما من قرين من صاحب من أجل ذلك واستخرج  
 منها أموالاً وأسلحت كانت جردهم وأدعيت لها حين سكتت مكة وكانت إلى يابسة والتقدمة لسيدنا إسماعيل قبل  
 حفر زوزم ولما حفرها وأخرج منها ما أخرج أزد أدب ذلك ففرش عظامها وجزأها ومزلة وعاف الناس المياه  
 التي كانت عكة وفأحبوا وأقبلوا على زوزم لكونها من أرض سيدنا اسماعيل على نينا وعلى عليه أفضل الصلاة  
 والسلام وافترقت بذلك بقية من مناف على فرش وعلى سائر العرب والله أعلم ثم أن هذا الحديث (رواه  
 الدارقطني والحاكم) في مستدركه (ما فزوزم شفاعن كل داء) قال المناوي أي أن شره به نية عداقة  
 وعزيمة صالحة وتصدق لما جاء به الشارع قال المصنف يعني السوطي في السابعة مع أنها للجماع طعام  
 ولما رضى شفاعن السقام وقد فضل ماؤها على ماء الكور حدث غسل منها القلب الشريف الأظهر وقال  
 العزيزي قال الملقى فأنفق السؤل هل ماء زوزم أفضل أم ماء الكور فقبل ماء زوزم وقبل ماء الكور  
 وقبل ماء زوزم أفضل من ماء الدنيا ماء الكور أفضل من ماء الآخرة وهذا الجواب كما ترى ليس فيه نص على  
 تفضيل أحد على الآخر وذكركم بعضهم أن أفضل المياه على الإطلاق ما يبع من بين أصابع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم ما فزوزم ثم ماء الكور ثم من قبل مصر ثم باقي الأنهر كبحون وحيون والدجلة والفرات  
 وقد نظم ذلك الناج السبكي فقال

وأفضل المياه ما قد نبع • من بين أصابع النبي المتبع  
 يليه ما فزوزم فالكوز • فيل مصر ثم باقي الأنهر

(حكاه غيره) قال بعض الصالحين رأيت رجلاً سقي من زوزم فقلت له اسقي فأعطاني فإذا هو وصل ثم  
 في اليوم الثاني رأيت به سقي فقلت له اسقي فأعطاني لينام في اليوم الثالث رأيت به سقي فقلت له اسقي فأعطاني  
 ماء فقلت له من أنت قال عريان النوري رضي الله تعالى عنه وتغصناه والمسلمين آمين وهذا الحديث (رواه  
 الديلمي) في مستند القردوس قال العزيزي رحمه الله تعالى وإسناده ضعيف (ما أجمع قوم) قال الملقى أي  
 ذكرور وان كان القوم يطلق على النساء لأنه لا يطلب اجتماع النساء في نحو والمساكين لكونه يؤدي إلى  
 اختلاطهم بالرجال (في بيت من بيت الله) أي مسجد أو الحى به نحو مدرسو رباط (يتلون كتاب الله) تعالى  
 أي القرآن (ويتدارسونه بينهم) أي يشتركون في قراءته بأن يقرأ بعضهم على بعض ويشهدون خوف التسيان  
 قال النووي في التبيين وقراءته في المدرسة حادثة حسنة وهي أن يجمع جماعة يقرأ بعضهم عشر أو جزاً أو غير  
 ذلك ثم يسكتون يقرأ الآخر من حشاشته الأولى ثم الآخر وهكذا (الآنزلت عليهم السمكة) أي الوفاة  
 والطماينة (وعشدهم بالرحمة) قال العزيزي أي علمتهم بوسنهم وقال الملقى أي عجمهم (وحفهم بالملايكة) أي  
 أحاطت بهم ملايكة الرحمة حاله كون عندهم معطافاً للمسلمين فكل واحد لواحد (وذكرهم الله) أي أني  
 عليهم (فبين عنده) من الانبياء وكرام الملائكة والعندين عنده تشريف ومكانة لا عنده مكان لا إحسانها  
 قال النووي فيه دليل على فضل الاجتماع على تلاوة القرآن حتى بالمسجد لكن بشرط أن لا يجهر بالقراءة  
 فشرش على من بالمسجد ولا ذكر ملائحته عنده في أي داود السائي من حديث أبي سعيد قال الملقى وخرج  
 باجمع من تلاوة القرآن بالمسجد وحسب غلبته هذا لخصه من (رواه أبو داود) قال العزيزي قال الملقى بجاءه  
 علامة البهية (ما أزعج الله تعالى على عبد نعمة من أهل ومال) وفيه قول شاذ الله لا قوة إلا بالله فيروى

الخلق ويحتمل أن يكون التصريف في الخبر العهد الخارجي التقدير وهو ما سلم من قوله تصد الله ولا تشرك الخ المعنى به الإسلام والاعان الذي هو سب لدخول الجنة والمساعدة عن النار كما مر والمعنى بأول الخبر التوافل دل على قوله وصلنا إلى رجل من حوف الليل ثلاثين التكرار والصبوب السابق خبر مبتدا محذوف أي هي الصوم مبتدا أخيره محذوف أي منها الصوم والصدقة وملا إلى رجل كلاًها عطف عليه وقوله الجنة خبر مبتدا محذوف أي هو وكذا قوله تطفئ الخطئته خبر مبتدا محذوف أي هي (ثم قال) حشواكم بضاً على الاصطلاح ما جاء به من بيان رأس الدين الذي أمر به (الأنبياء) برأس الأمر وعموده) الذي يبنى عليه (ودرو) بكسر الهمزة والمجتمعة ومنها والقياس جواز الفتح كدرو وهو أعلى الشئ (سنامه) بفتح السين وهو أعلى الجبل (قلت لي يا رسول الله) قال برأس الأمر (السلام) أي الانسان بشهادته جامعة سرهم ما في رواية لأجدان رأس الأمان تشبهه إن شاء الله



وحده لا شريك له وان

محمد عبده ورسوله  
 وانما كان مأساه لان  
 العبادة لا تصح بدونه  
 لتوقفها على النسبة  
 المتوقف بعبادته  
 (وعبوده الصلاة)  
 المفروضة (وذروة  
 سنامه الجهاد) ولذا قال  
 التوريشي أراد بالامر  
 هنا امر الذين وبالاسلام  
 كلتي الشهادة يعني ان  
 العبد اذا لم يقر بهما لم  
 يكن له من الدين شئ  
 أصلا واذا اقر بهما  
 حصل له أصل الدين  
 الا الله ليس له قوة وكمال  
 كاليد الذي ليس له  
 عمود فاذا أصلى وداوم  
 على الصلاة قوى دينه  
 ولكن لم يكن له رفعة  
 وكمال فاذا جاءه حصل  
 لديه الرفعة والسكال  
 وقال الجليبي معنى هذا  
 والله أعلم ان الاسلام  
 هو الذي لا يصح شئ  
 من الاعمال الا به واذا  
 فات لم يبق منه عمل  
 فهو كالرأس لا يسلم  
 شئ من الاعضاء الا  
 بقائه فاذا فات لم ينتفع  
 بغيره شئ من الاعضاء  
 وأما الصلاة فانها عود  
 الامر والامر هو الدين  
 لان الاسلام لا ينتفع ولا  
 يشب بغير الصلاة ولا  
 ينشئ قبله عن فعلها  
 لان الاسلام وحده  
 لا يحقن الدم حتى يكون  
 معه اقامة الصلاة وأما  
 قوله وذروة سنامه الجهاد

فما قد دون الموت) أي اذا قال ذلك بنسبة صالحة حفظ الله تعالى ما أنعم به عليه وفي رواية للطبراني من أنعم  
 الله عليه فسمي مفاردا شاعرا فلكثير من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ  
 دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله (رواه أبو يعلى في مسنده (والبيهقي) في شعب الايمان قال  
 العلامة المزري رحمه الله تعالى واسناده ضيف (ما أنعم الله تعالى على عبده من نعمة فقال الحمد لله لا  
 ادى شكر ما كان فالحمد الثاني جدد الله له ثوابها فان قالها دائما انتفع الله به (ذوبه) أي الصنائع وورد ما أنعم  
 الله على عبده نعمة الحمد لله عليه الا كان ذلك الجدا فضل من تلك النعمة وان عظمت يعني ان نعمة الله تعالى  
 على عبده بدأت لشكر نعمته بالحمد عليها أفضل من نعمة الله به على عبده فان هذه ان لم يقترن بها شكر  
 كانت عليه وورد من أنعم عليه نعمة فالحمد لله ومن استنطق الرزق فليستقر الله ومن حربه أمر فليقل لا حول  
 ولا قوة الا بالله وقال الحسن البصري ما من عبدي نعمة الله عليه ثم يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات  
 ونقرأ الاغناء الله وزاد وقال بعض العارفين من لم يشكر النعمة فقد تعرض لزلها ومن شكرها فقد تقيدها  
 يتأمل وهذا الحديث (رواه الحاكم) في مستدركه (والبيهقي) في شعب الايمان (ما كرهت ان يراه الناس  
 منك فلا تطلع به نفسك اذا خلوت) عنهم بحيث لا يراك الا الله والحفظ هو ما ضابط وميزان وقال بعض السلف  
 لا يهين ما بيني اذ ادعيتك نفسك الى معصية فارم بصرك الى السماء فاسفي عن فيها وارم بصرك الى الارض  
 واسفي عن فيها فان لم تفعل فقد نفسك من الهائم (وحكى) عن بعضهم انه قال خرجت ليلة فاذا بجارية  
 كفلقة القمر فاردتها اى طلبت منها ان اواقها فصالا ما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين  
 قلت ما ربنا الا الكواكب والجوم فقالت ان الذي خلقنا وخلق الجوم مطلع علينا فلا تخاف عنه ولا تنسى  
 منه فخلقني كالمها فتركتها وولما ماتت روى في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال غفرتي لترك ذنبا  
 واحدا وزخل بعضهم مكانا فاذا شجر وقال لو خلوت ههنا معصية من كان يراني فسمعها تناصوت ملا ذلك  
 المكان الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وما أحسن قوله ما من الشاقي رضى الله تعالى عنه

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تفل \* خلوت ولكن قل على رقيب  
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة \* ولان ما يخفى عليه شئ  
 لقد طال معنا العمر حتى تراك \* علينا ذنوب بعد من ذنوب  
 فانسيت ان الله يغفر ما مضى \* وبأذن في قرأتنا فتستوب  
 وقال بعضهم أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لقومك ما بالك تسرون الذنوب من خفي وتظهرونها  
 ان كنتم تزرون اني لا اراكم فأنتم مشركون بي وان كنتم تزرون اني اراكم فلم جعلتوني اهل من الناظرين اليكم وشمل  
 الجسد رضى الله عنه بمسمة ما على غرض البصر فقال يعلم ان نظر الله الملك أسبق من نظرك الى ما تنظره  
 (فانظروا) حكى ان بعض الشيوخ كان كثير الميل الى واحد من جملة المريدين فنشئ ذلك على الآخر من  
 غلاد ان يظهر لهم فضيلة ذلك المريد في كل واحد منهم طيرا وقال اجمع بحيث لا يراك أحد فمضى كل  
 واحد فوج الطير وكان خالوا جاعدا الانسان والطير معه فمذبح فساله الشيخ فقال امرتني ان اذهب بحيث  
 لا اراه احد ولم يكن موضع الاواقي سمعته وتعالى برا فقال الشيخ لهذا تقدم عليكم الغالب عليكم حديث  
 التلقي وهذا غير غافل عن الحق (فانذره) نقل عن امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه انه قال اهز  
 الاشياء ثلاثة ان لا يود من قبله والو رعى خلوت وكلمة الحق عند من يرجو ويخاف اه وهذا الحديث  
 (رواه ابن حبان) في صحيحه (والترمذي) قال المزري باسناد صحيح (ما من دعاء أحبال الله تعالى  
 من أن يقول العبد اللهم ارحم أمه محمد) صلى الله عليه وسلم قال الخفي أي أمه الاحالة أي الاتساع عنهم  
 لاجل قوله (رحمة عامة) بان لا تعذب أصلا فلا تخاف تعذيب بعض العصاة قطعا فأداه الشارح ولم يقره  
 شفيقال بقران الزاد التبر انهم مكة على المعاصي لانهم لم يورد تعذبه اه (فانذره) قال أبو الحسن  
 الشاذلي رضى الله تعالى عنه ونفساه من قال كل يوم اللهم اغفر لامة محمد اللهم ارحم أمه محمد اللهم استر  
 أمه محمد اللهم اجبر أمه محمد كسب من الابد الوكان الشيخ عبد الله اللذوقي شيخ الشيخ خليل صاحب المختصر  
 يح أحبابه على ان يقولوا ذلك عقب صلاة الصبح ويقولون واظب عليه كسب من الابدال قبل وهو دعاء

انحصر عليه السلام ثم ان هذا الحديث (رواه الخطيب) في تاريخه قال العزري رحمه الله تعالى واستنداه  
ضعف **﴿** (ما من دعوة يدعو بها العبد افضل من) قوله اللهم اني اسألك ما عافاك في الدنيا والاخرة **﴾**  
قال العلامة الحنفى المافاهما الخفق العاقبة ورواه الجميعينهما اه (رواه ابن ماجة) وهو حديث حسن  
كما في شرح العزري رحمه الله تعالى **﴿** (ما من رجل يقرئ) أى بنفسه أو بعامه (غرسا) أى غرسا أو  
غيره بما يشاء (الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمرة ذلك القرئ) سواء غرسه لعماله أو لعموم المسلمين  
يقع على ملكه أو زال عنه فهو من الصدقة الخ لم يورثها من مسلم بزرع زراعا أو بقرئ غرسا فأكل منه  
طيرا أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة وقد كان عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه يحدث على القرئ  
ويقول لا تدع غراس أرضك وإن خرج الدجال وقيل لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أن قرئ عبد الكبر  
فقال لا تقوم الساعة وأما من المصلين خير من أن توافيهم وأما من المصلين وكانوا المناوى نقل الطبري عن  
عبي السفة أن رجلا من بني النضر دعا وهو يقرئ سورة الفاتحة فقال أنقرئ سورة الفاتحة لا تعلم الا في  
كناؤك واما ما قاله وما على أن يكون لي اجر ما وبأكل منها غيري وبقول الحنفى ان كسرى مر على شيخ فأن  
فوجده يقرئ سورة الفاتحة فقال له فان هذا النضر لا يقرأ الا سورة الفاتحة ثلاثين عاما فقال له أغرسه طمعا في عرجل  
المنفعة فمن يهدى فقال له أى عطوره ما أنه أفطره ففصلوا فقال له أيها الملك قد ذكرت انه لا يقرأ الا سورة  
ثلاثين عاما وقد أعرف وقتك فقال له فاعطوه أخرى فقال له أيها الملك هذا النضر اغايبه في العام مرة وقد أعرف  
العام مرتين لوقت فقال له فاعطوه مائة ألف أخرى وأمر ع بالجواد قال وقت لنفسي لمسكي ولم أر له جوابا  
لحسن عبارة وفيه وهذا الحديث (رواه الامام احمد) في مسنده قال العزري رحمه الله تعالى واستند  
صح **﴿** (ما من رجل يعود مرضيا بمسألة الا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له) أى يطلبون المغفرة  
من الله تعالى له (حتى يصبح) أى يدخل في المساء قال الحنفى واذا عاد عاتائه النهار أو لثناه الليل كان له هذا الاجر  
الظيم أيضا وللمصلين من ذكر السبعين الكثير لا تعدد فينبغي لمن مع هذا الفضل ان لا يترك عبادة مرضي  
المسلمين ولو عصا فوان لم يعرفهم لأن من تركها حشيت في محروم (رواه أبو داود والحاكم) في مستدركه  
**﴿** (ما من رجل ينظر الى وجهه الله) أى أصله المظلم وان عليها (نظر رجة الا كتب الله) أى قدر أو أمر  
الملك ان يكتب له محقة مقبولة مورو) أى أو بائنا مثل أو بائنا قال الحنفى فيه بحث على الراويين ولو نظر  
الشقة والمحة اه وروى البيهقي في شعبه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قبل من عني أمه كان له ستران النار ووردي من قبل رجل أمه فكانا قبل عتبة الكعبة **﴿** وسكن كان  
رجلا قال لا ستدأى اصحى وأيتك البارحة في المنام وكان ليستك من صعب الجواهر فقال صدقت لا شيء مصحت  
بها البارحة قد أمى وهذا الحديث (رواه الرازي) امام الدين عبد الكريم القزويني رحمه الله تعالى **﴿** (ما من  
عبد) أى انسان (مسلم يدعو لأخيه في الدين وإن لم يكن من النسب يظهر الذيب) لفظ ظهر مقيم أى من غير  
شهره بذلك وإن كان في المجلس (الا قال الملك) زاد في رواية المولى به (ولا يعمل) يكسر الميم وسكون اللام  
على الأشهر وروى في فتحه ما لو توبه عرض عن الضاف اليه والبارقة أى ولا مثل ما طلبته له وهذا في  
الحققة تداع من الملك يعمل ما دعاه لأخيه ولما قال الحنفى أى فدهوله الملك له ودعاه الملك لا ردبل هو مقبول  
ولا يذنب من الخلة على احاة الدعاء (رواه مسلم وأبو داود) رحمه الله تعالى **﴿** (ما من عبد ولا ملة) قال  
العزري أى ما من ذكر ولا أنثى حر ولا رقيق (استغفر الله) تعالى (في كل يوم سبعين مرة الا غفر الله تعالى له  
سبع مائة ذنب) أى من الصغار وذلك لأن كل مرة من الاستغفار حسنة والحسنة تسع مائة أمثاله فتكون  
سبع مائة حسنة فيقال له سبع مائة حسنة فتكفرها (وقد خاب عبد وأمه عمل في اليوم واليلة أكثر من سبع مائة  
ذنب) وسبب هذا الحديث عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال كعب الندي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال  
استغفر وأستغفر فاقبال أعظمها سبعين فأتعتلها سبعين فذكره (رواه البيهقي) في شعبه الامام قال العزري  
رحمه الله تعالى واستنداه ضعف **﴿** (ما من عبد يتكلم في صلاة) (يقول) أى مجوده (رب اغفر لي) أى  
ذنوبي ويذكر ذلك ثلاث مرات الا غفر له) أى يذوقه الصغار (قبل أن يرض رأسه) من مخجوده وفائدة **﴿** قال

من معالم الاسلام  
أشهر ولا أظهر منه  
فهو كثرة الاسماء التي  
لا شيء من البعير أعلى  
منه وعليه يقع بهر  
النظر من بعد قيل  
وذكر الجهاد دون غيره  
لا قربانه بالهداية في قوله  
والذين جاءهم من بعدهم  
لتهديتهم مسلكا والهداية  
محسنة المقصود هذا  
السائل فيلزم من هذا دخول  
الجنة والباعث عن  
النار (ثم قال) حسنا  
وتحضر صفاهن الاستفال  
من جهاد المشركين الى  
الجهاد الأكبر وهو  
مجاهدة النفس وكفها  
عن ما يرد بها يؤذيها  
(الا تبرك بملك ذلك  
كله) أى ضابطه ومحكمه  
ومقصوده وأهل اللغة  
يكسرون الميم ويقضونها  
والرواية بالكسر قلت  
بلى يا رسول الله فأخذ  
بلسانه) أى بلسان  
نفسه والباقرائدة  
والحكمة في ذلك الما المافاة  
في الزجر (ثم قال كف  
عليك هذا) أى لا تكلّم  
على انبعاث أو عايجيس  
في تشبث من الوسواس  
فانك غير مؤثقة به مالم  
يظهر وأن الجهاد  
وعبره من أعمال  
الطاعة غنية وكفى  
اللسان عن الحمار  
سلامة والسلامة في  
تقهر العفلة المقدمه  
قلى التنبه على هنا

لما بعني عن أولاده من

معنى كنه معنى أحسن  
عليك لسانك لا يؤذيك  
بالكلام وفي الحكمة  
لسانك أسدك أن  
أطلقت اقتدر أن  
أمكنه حركتك أن  
الصدق رضى الله  
تعالى عنه سيك لسانه  
ويقول هذا الذي  
أورد في الموارد والأثر  
بالكف يحتمل أنعام  
وخص منه الكلام  
بالخير بدليل قوله عليه  
الصلوة والسلام من  
كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليل خيرا أو  
ليصمت أو أنه مطلق  
عمل به في كف اللسان  
عن الشر فلم يبق له دلالة  
على غير ذلك (قلت  
يا بني الله وأنا وأخوتك  
بما تكلم به) هو  
استفهام استنابات  
وتعجب طلبا لبيان  
حكمة ولا يقال كيف خفي  
ذلك على معاذ وقد قال  
الذي صلى الله عليه وسلم  
أنه أعلمكم بالحلال  
والحرام والكلام  
المؤاخذ به حرام لأن  
ظاهر الحلال والحرام  
انعام في المعاملات  
الظاهرة بين الناس  
لا في معاملة العبد مع  
ربه أو حصلت له هذه  
الرتبة بعد (فقال

الشيخ من قرأ أي الصلوة هي أربع عشرة آية في مجلس واحد ومحمد تلاوة كل آية منها صلوة كفا الله  
ماله من أمور دينها وآخره (رواه الطبراني في الكبير) (ما من عبد يصل على الأصلة عليه  
اللائكة) أي استغفرت له (ما دام يصل على فليقل) (كسر التثنية وسد اللام) (العبد من ذلك أولئك) منه  
قال الحنفى فنبقى له حشدا لا كثر والكف عن الألفاظ ما علم من هذا الخبر العظيم اه وروى ابن رجلا  
من الانصار قال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال الصلاة على فقال يا رسول الله جعلت ثلث عبادتي أي دعائي  
الصلاة عليك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هدبت قال يا رسول الله جعلت ثلث عبادتي أي الصلاة عليك  
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا كفت فقال يا رسول الله جعلت جميع عبادتي الصلاة عليك فقال صلى  
الله عليه وسلم من جعل جميع عبادته الصلاة على قضى الله له جميع حوائج الدنيا والآخرة أي من جعل أو كاته  
كلها صلاة عليه مع أدائه الفرائض وفي رواية عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله إن أكثر  
الصلوة عليك فكما جعل لثمن صلاتي قال يا رسول الله ما شئت وإن زدت فهو خير قال جعل لك صلاتي كلها  
النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير قلت فالثمنين قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال جعل لك صلاتي كلها  
قال إذا تكفي صلاتي وبغرك ذنبي وكذا ما شئت في أهله ودينه من كعب بن عجرة قال قال الشيخ أبو  
الوهاب الشاذلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما بعني قول كعب بن عجرة فكم أجعل لك  
من صلاتي قال إن تصل على وتهدى أو أبذل ثلثي لآلتي نفسك (في حقه) في فضل الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم روى أن في من الانصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فوسعه له بينه وبين أبي بكر وقال  
يا أبا بكر لك شق عليك إذا جلست هذا الغيبي وبنيك فقال أبو بكر أي والله أنه يشق علي أن يكون بيني  
وبنيك أحد فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هذا الغيبي يصل على صلاتي يصل على أحد من أمي فقال  
أبو بكر كيف يقول يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلينا صل على محمد وعلينا صل على  
محمد وعلينا صل على محمد أمرا تبال الصلاة عليه وصل على محمد فاجب أن يصل عليه وصل على  
محمد كما ينبغي أن يصل عليه وقال سعد بن عطاء من قال الصلاة التي تذكرها ثلاث مرات حين يعصى وحسن  
يصبح مائة مرة ويحسب خطايا يومه سرور وراهب يدعو له وأعطى أمه وأعين على عدوه وهي هذه  
أهم صل على محمد في الأولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد في النبيين وصل على محمد في المرسلين  
وصل على محمد في الأئمة الأعلى إلى يوم الدين وقال الشيخ الملوذي من قال الصلاة التي تذكرها مائة مرة قال  
ما ربه من الجلب والفتى وقال اليهودي من أراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قال في مهم أوزانه  
ألف مرة فرج الله عنه وأدركه ما مله وهي هذه أهم صل على محمد صلاة تقيها من جميع الأحوال والأفات  
وتقضي أمتها جميع الحاجات وتظهر ناهيها من جميع السيئات وترفعها عنك إلى الدرجات وتلطفها  
أنصى جميع القاتلات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات وهو ركب بعض الصالحين الضر المخرج في مركب  
وهو الشيخ موسى الضرير فقامت عليه روح من قبل من يعصى من الفرقان فقامت عليه فأخذته من النوم  
فراى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون ألف مرة اللهم صل على محمد إلى آخر  
هذه الصلاة فلا تنقطع وأخبار اهل المركب بالار يأنصوا نحو الثلاثمائة فخرج الله عنهم وقال الشاذلي رحمه  
الله تعالى الصلاة التي تذكرها مائة ألف وهي تخرج الركب بوهي هذه أهم صل على محمد وبارك على سيدنا  
محمد والنور والذوق والمر السار في جميع الاسماء والصفات في الحديث إذا قال العبدان الله ولائكة  
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما نادى ملك بالان لا تزدك حاجة عند الله تعالى  
وقال محمد بن عبد الحكم رأيت الشافعي رضى الله تعالى عنه في المنام فقلت له ما فعل الله بك يا أبا عبد الرحمن  
وغفر لي وزعت (١) إلى الجنة كما ترفع العروس فقلت عاذا بلفت هذا الحال قال يا بني كتاب الرسالة  
من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت كيف تلك الصلاة قال اللهم صل على محمد عندما ذكر  
الناكر ويوعده ما غفل عن ذكره قالوا قال فلما أصبحت أخذت الرسالة ونظرت فوجدت الامركا  
رأيت وقال بعضهم (٢) من ذكر هذه الصلاة مرة واحدة في عمره دخل الجنة فمضى بين يدي الله  
تعالى وهي هذه أهم صل على محمد الفاتح لما أغلق والمبطل لما سبقت الناصر الحق الحق المأذى إلى

(١) له وزعت إلى  
الجنة كما ترفع له  
(٢) هو الاستاذ المذكور  
رحمته الله تعالى اه

ثُمَّ كُنْتُ أَمَلًا بَقِيَ  
 المثلثة والكاف وسكون  
 المثناة من فوق أى  
 فقد تلت ذلك الشكل فقد  
 الولد والحبيب ومعناه  
 فى الأصل اللغى عايموت  
 لكن لما كان الموت  
 لا دمنه فكان نكتلت  
 كان لاداءه أوادعا  
 عليه ولم يرد وقوعه بل  
 تأديب وتبيين من الغفلة  
 أو أن هذا وأمثاله يزال  
 عن أصله الى معنى  
 التهج وتعلم الامر  
 (وقيل) استفهام  
 انكارى (بك) بضم  
 الكاف أى يلقى مضارع  
 كب وهذا من النوادر  
 فان ثلاثه تعد  
 ورابعة لازم (الناس  
 فى النار على وجوههم  
 لوعلى مناسمهم) مث  
 من الزاوى (الاحصائه  
 استهم) جمع حصيد  
 فعليه بمعنى مقولة من  
 حصيدا قطع الزرع  
 وهذا من اضافة اسم  
 المفعول الى فاعله أى  
 محصودات الالبنة  
 شبه ما نكلم به اللسان  
 بالزرع المحصود بالجل  
 فكما ان الجل يقطع  
 ولا يعبر بين الطب  
 واليابس والجسد  
 والردى فكذلك لسان  
 بعض الناس يتكلم  
 بكل نوع من الكلام  
 القبيح والحسن ثم حنف  
 المشهور فى المشبه مقامه  
 على عييل الاستعارة  
 المخرجة وجهه

صراطك المستقيم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقدارهما العظيم ونقل الشيخ الراوى عن  
 سدى عبد الوهاب الشعرانى نعمنا الله به أن من قال اللهم صلى على سيدنا محمد الحبيب الشقيق الرؤف الرحيم  
 الذى أجبر عز ربك الكريم أن تدهى فى كل نفس مائة ألف فرج قريب على آله ومحبيه وسلم ألف مرة قاله  
 يراد صلى الله عليه وسلم ومن قاله كل يوم مائة مرة فرجت كرب وبه وزالت شدائده نساء تعالى أن يبرج كربنا  
 وزيل شدائده أعياه سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين آمين وهذا الحديث  
 (رواه) الامام (أحمد) فى مستدره (وابن ماجه والبيهقى) فى المختار (وقامان عبد الستار  
 الحلال) أى من ضلته أو انقلبه (الا سلامه الله الحرام) أى بفعله أو اظهاره جزاء ما قاله الحنفى فى انضى  
 من الزواج ابتلاء للما وقع فى نحو الزنا لا سيما ان كان له نور شهوة أو كان عالما يقتدى به فى الزواج لوفقه  
 فتأكد فى حقه حيث فعله وترك الحاميه لتلايق فى المحرم اه وقاله انفسى فى شرح الاربعين بنى خان  
 رأى فى الحياء لقانون الشرعى فان منعه ما مذم شرعا كالحياء المانع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع  
 وجود شرطه وهذا فى الحقيقة حسن لا حياء وتسميته حياء محارضا شابه له ومثله الحياء فى العمل المانع من  
 سواه عن مهمات الدين اذا أشكك قلبه ولذا قالت عائشة رضى الله تعالى عنها نعم النساء نساء الانصار لم  
 يمنعهن الحياء من أن يردنهن وفى الحديث ان دنقنا هذا يصلى لى أى حياء دعوما ولا تكبر  
 وجعل فى النصيحة عن امرأة رضى الله تعالى عنها ساءت أم سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان  
 الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلت قال نعم اذا رأت الماء غل تستحي من السؤال عن  
 دينها اه وبالحيلة فنبهى للانسان أن يتقرب الى الذى يرد فعله فان كان مما يستحي منه لكونه مما يذم شرعا  
 فليست عنه ولا يفعله وان كان مما لا يستحي منه لكونه من افعال الطاعات أو من جميل الاخلاق والآداب  
 المختصة فليصنع منه ما شاءوا عليه من أحد بل هو بهذا الحديث (رواه ابن عساکر) فى تاريخه رحمه الله  
 تعالى آمين (وقامان مؤمن يعزى) أى يسلى (أنا عيسى) بان يجعله على الصبر وعدا لاجر والتخير  
 من الوزر (الكساء الله من حلل الكرامة يوم القيامة) قال المناوى فه ان التز به سنة مؤكدة وانها لا تختص  
 بالموت فاته أطلق المصيبة وهي لا تختص به الا ان قال انها اذا أطلقت اغتاصت صرف البسه لكونه أعظم  
 المصائب قال الحنفى وقوام خروج الروح الى ثلاثة أيام فى الحاضر ومن وقت قدوم الغائب الى ذاك اه  
 وتكر بعد معضاي اثلاث وصفتان يقال أعظم الله أجرك واحسن عزاءك وغفرا تلت وخبر مصيبتك  
 أو اخلف عليك أو خذك هناك فتر به المسلم بالمسلم وأما تر به المسلم بالكافر فلا يقال فيها وغفرا تلت لان  
 الله لا يفر الكافر ويمن ان يتم ما جمع أهل البيت من صغر وكبر ورجل وأمرأة الاشاة وأمر وحسنا  
 فلا تترهما الا محارهما ووزو جهلوا بكم ابتداء اجنبى لهما لتعز به بل الحرمة اقرب (فائدة) يستحب  
 لخير ان أهل البيت ولو اجانب ومعارفهم وان لم يكونوا خير انا وأقاربهم الا بعدوا وان كانوا غير بلاد الميت أن يصنعوا  
 لأهله طعاما يكرههم وما ولى له قوله صلى الله عليه وسلم استعملوا لاجل جفرا طعاما فتعاههم ما تفلهم ولا تر  
 ومعرف وبلغ عليهم فى الكل فبلاهم بقدر كونه حياء ولقرط جزع ويحرم صنعه لانه لا هامة على  
 مصيبة وأما ما عتق من جعل أهل البيت طعاما يدعو الناس اليه فمكرهه كاجابته ذلك لما صح  
 عن جرير رضى الله تعالى عنه كنفدا الاجتماع الى أهل الميت وصنعهم الطعام بعد دفنه من التناحم وجه  
 عد من الناحية فانه من شدة الاهتمام بأمر الحزن ومن ثم كراهية اجتماع أهل الميت ليقصدوا أهل البيت  
 أن يصرفوا حوائجهم من مصادفهم عزاهم وقال بعض الحنفية يكره اتخاذ الطعام فى اليوم الاول والثالث  
 وبعد الاسبوع ونقل الطعام الى التفرق المواسم اه قال بعضهم لا تشارك من الناس من هذه البدع  
 المنكرية احياء البسة واما تلبس بدعة فتعكبر من ابواب الخير وغلق لكثير من ابواب الشر فان الناس  
 يتكلمون تكلفا كثيرا يزدى الى أن يكون ذلك المصنع محرما والله سبحانه وتعالى أعلم اه من حاشية فتح  
 آمين للعلامة السيد ابى بكر بن السيد محمد شطرا الصياطى حفظه الله تعالى آمين وهذا الحديث (رواه ابن  
 ماجه) واسناد حسن كافى شرح العلامة المزرى رحمه الله تعالى (وقامان مسلم أبجد مضطرب بقر سورة  
 من كتاب الله) أى أى سورة كانت مع حسن فيه وان خلاص (الاولى الله به ملكا يحفظه فلا يقر به حتى يؤذيه

والاضافة قرينة لها

والاستثناء مفرغ لان  
في الاستفهام معنى  
النفي والتقدير لا يترك  
الناس شي من الاشياء  
الاحصاء انستهم من  
الكلام القبيح وفي  
النهاية وروى الاوصى  
السنتم وهو جمع  
حصي السان وهي  
ذراته ومقتضى ما ذكر  
ان من يك في النار  
انما هو بسبب حصائد  
لسانه مع انه قد يكون  
بسبب غير ذلك فهو عام  
اريد به الخاص واغما  
خرج عن مقتضاه  
للسان في تعظيم  
الكلام خارج عرفه  
أي مقلده كذا فكذا  
معظم كبالناس في  
النار حصائد السنتم  
من ككفر وقد  
وتحمله لان الاعمال  
تكون به غالبة فله  
خطر بسبب الجزاء ثوابا  
وعقابا في المثل يقول  
اللسان كل يوم لققنا  
كيف أصبحت فيقول  
بحذر ان سلت مثله  
(رواه الترمذي وقال  
حديث حسن صحيح)  
وتقدم ما يتعلق بذلك  
وتقدم ما انقصه  
فقد أوزر وأبلغ وجد  
الشاعر صلى الله عليه  
وسلم مثله وأعجب  
من فصاحته وقال لقد  
سألت عن عظم  
واستغلامه متمصر  
الى العمل المطلوب

حتى يب من فمه (مقرب) أي الى أن يستعقل متى استعقل (رواه الامام احمد) في مسنده (والترمذي)  
رحمه الله تعالى ﴿ما من مسلم ينظر الى امرأة﴾ أي اجنبية (أول مرة) ينظر الى امرأته او سكران الما أي أول  
نظرة (ثم يقص بصره) أي بكفه عنها (الأحدب الله تعالى له عبادته محلا ولا يتأق قلبه) لانه لما وقع بصره  
على محاسنها وجب النقص فاذا امثل الامر فقد وقع نفسه عن شهوراتها نحو زيارتها عطاءه فوراجده حسلاوة  
المسادة قال الحنفى واغما قال أول مرة لانه ربحانتم الثمن الشخص فها ربح عليه النقص فورافلا ينافى ان  
الكلف مخاطب بالنقص من أول الامر في النظرة الأولى وغيرها اه ﴿حكاية﴾ انفق بعضهم في امرأة وقع  
نظره عليها فاقام من ذلك وقال اللهم انك جعلت بصري نعمتك على واني أخاف أن يكون تقمته على فاقمته  
المنقضى لوقته فكان اذا ذهب المسجد يتقدم من أخ له صغير فاذا وصله الى المسجد ذهب يلعب مع الصبيان  
ويتركه اذا حضرت له حاجة فاداه فبقضاه له متكرها ثم يعود الى الله ب فيبنيها وذات في المسجد قد  
أحسن شيء يدور حوله تخاف منه فذاع الصبي فلم يجبه فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم سيدي ومولاي قد  
كنت أعظم مني بصرًا أنظر به نعمتك على تخشى أن يكون تقمته على فإتلك أن تقمته فتمتته واني قد  
لمحت البسة فأسألك اللهم ان ترده على فرد عليه فأصبر لوقته وذهب الى منزله بصيرا والله على كل شيء قدير  
وهذا الحديث (رواه الامام احمد) في مسنده (والطبراني) في الكبير قال العلامة العزري رحمه الله تعالى  
وضعه المندري ﴿ما من مسلم يعود مرثيا﴾ زاد في رواه مسلما ﴿لم يحضر أجله فيقول﴾ في دعائه له (سبع  
مرات أسألك الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) في رواه بشافعه (الأعرج) من مرضه ذلك (رواه  
الترمذي) قال العزري رحمه الله تعالى واستاد حسن ﴿من أذى أهل المدينة﴾ التوبة وهم من كان  
بها في زمنه صلى الله عليه وسلم أو بعده (أذا الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه  
صرف) أي نقل (ولا عذر) أي فرض أي لا يقبل قولوا كاملا قال العزري قوله لا يقبل منه الخ حيث أنه  
سان لقوله إذا الله اه وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد لمن أذى أهلها فنسب في احترامهم ﴿حكي﴾ أنه لما قدم  
أنهedy المدينة استقبله الامام مالك رضي الله تعالى عنه في اشرافها على آمال فلما أبصر ما هدى انحراف اليه  
فما نقه فقال له الامام مالك يا أمير المؤمنين أنت عجل على المدينة وفيها الانصار والمهاجرون وأخذ يذكرة  
ما يحمله على تعظيمهم وكرامتهم (رواه الطبراني) قال العزري قال الطقمي بحاجه علامة الحسن ﴿من  
آوى بشما أو يسمي﴾ أي ضمهم الى الموقعا فيهما (ثم صبر) على مشقة القيام بهما (واحتسب) ما أنقذه عند  
الله تعالى (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) فقاما عند جرحه حرك أصبعيه السابعة والوسطى وورد من  
ضم يسميه أو يشيره حتى يقفه الله عنه وجب له الجنة بالتورود استنام ر في صغرا حتى يقول لا اله الا الله  
إعصاه الله أي صاحب مناقشewan صاحب حسا اسبروا لصغير شامل لولده ولغيره البيت وغيره  
﴿حكاية﴾ خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الصلوة فرأى الصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في ناحية  
يبكى وعليه ثياب خلفة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك يبكى ولا تلعب مع الصبيان فقال له  
الصبي وهو لم يعرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم حل على أيهاال رجل فان أي مات في غزوة كذا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم قتر وحب أي لم يزوج غير فاكل مالى وآخر حتى من بيته ولمس لى طعام ولا شربا ولا ثياب ولا  
بيت آوى اليه فلما رأيت الصبيان ذوى آباء يلعبون وعلمهم الشباب فخرجت في ومصيتي فلذلك كتبت فأتخذ  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال له أما ترضى أن أكون لك أبا وعائشة أبا وفاطمة أختا والحسن  
أخوة فقال كيف لا أرضى يا رسول الله فحمله الى منزله وألصقه الى عنقه وأقبله وأقبله وأقبله وأقبله  
منك كما مسرورا بعد والى الصبيان فلما رأوه قالوا أنت الآن كنت تبكى فإك مسرورا ورافقال كنت  
حائفا فسمعت وعاز ما كسيت وبيما فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وعائشة أي وفاطمة أختي فقال  
الصبيان ليت آباءنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة ومواسم الصبي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض فخرج  
يبكى ويحسب الزايع على رأسه ويقول الآن صيرت بيما الآن صيرت غمنا فضعه أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
الى نفسه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الأوسط قال العزري قال الطقمي بحاجه علامة الحسن  
﴿من ابتلى﴾ بالبالة بالعمول أي امتحن (من هذه البنات بشي) قال الحنفى أي ابتلى أو أكثر (طحسن الهن



أما حوا أكل أموال البتاي • كانوا رؤوف • ذات موصيا  
ولو أمر واقسمه ألف ثوب • لما أعطوا العريان قصا  
ولو عند العيبة صا لحونا • لسوا من أصابنا القوصا  
فدعسني بالأي من اناس • أباهوا دينهم بعار خيسا

وأما أطلت الكلام في هذا المقام وإن كان الذي تركته أكثر مما ذكرته لما شاهدته منهم من قبله إلا أن صاف  
أولهم مخصصا مع من كان قليل الدراهم وإن كان شريفا قال الله وأنا البراجون انتهى • وأعلم أن السلف  
الصالح مع بياتهم وأمانتهم كانوا يتعصمون من التضلعوا بهرون منه خوف من الوقوع فيما لا ينبغي حكى أن  
الشافعي وأبا حنيفة رضي الله تعالى عنهما طالبا له فامتنعوا نقل عن مكحول رضي الله تعالى عنه أنه قال لو خبرت  
من القضاء والقتل لا خربت القتل • وحكى • عن بعضهم أنه قال حلف رجل أنه لا يزوج حتى يستشير مائة  
نفس لما سألني من بلاء النساء فاستشارت تسعة وتسعين وثيقا وحلف فخرج لي سأل أي من نفسه قرأ في حلا  
عنونا فذا أخذ فلادة من عظم وسود وجهه وركب قصبة كالفرس فسلم عليه وقال له أسألك عن مسألة فقال  
له سل عما ينسلك وأبالي وما لا ينسلك قال قلت له في رجل ألقبت من النساء بلاءوا ليت على نفسي أن  
لا تزوج حتى أسأل مائة نفس وأنت تمام المائة فذا تقول فقال لي أعلم أن النساء ثلاث وتلوحدة للتواحدة  
عليك الواحدة ثلاث ولا عليك فاما التي لك فثلاثة لم نفسها الرجال أن رأت خيرا حدثت وإن رأت شرا  
قالت كل الرجال كذلك وأما التي عليك فأمراتها ولهن غيرك فهي تسلم الرجال ويجمع أولها وأما التي  
لاك ولا عليك فأمراة تزوجت بغيرك فبها فان رأت خيرا قالت هذا ما يحب وإن رأت شرا حلفت إلى  
زوجها ألا توفيه فقلت له أنشدك الله الذي غير من أمرك ما أرى فقال لي أما شرتك عليك أن لا تسأل  
عما لا ينسلك فاقسمت عليه أن يخبرني فقال لي طلبت للقضاء فاخترت ما ترى علي وليته ثم انصرفوا ركني  
وقال بعضهم

ترك القضاء لاهل القضاء • وأبليت المحرور الآخرة  
فان بك نغرا حيزل النساء • فقد نلت منه بدافخه  
وان نك وزرا فأسدته • فلتعبر في نصته تواز به

فأخبرني عن بعض السلف أنه قال كان في بلدنا سائح أي سارق لا كفيل وكان بها قاض  
صالح نصب نفسه لتنفيذ أحكام الله تعالى فلما قرب وفاته دعا ذلك السائح وقال له خذ ثقيبة كفتني  
ولا تهتك في قبري فأخذته منه وأجابته بذلك فلما دفن ثار في نفسه أن يرقى كفته فنهت زوجته فخاف  
وحفر قبره ودخله فوجد عنده ملكين يقول أحدهما لا • خرتم رجله فشمها فقال ليس فيها شيء •  
لربيع في مصبة قال ثم يديه فقال فيها ما خير فقال ثم عبيته فقال له لم ينظر إلى عمره قط قال ثم سمع  
فثم أحدهم فسلم بحديثهم ثم السمع الآخر فقال ما وجدت قال بعض من فقال أندرى ثم هذا السن  
أنه أصغر واحد سمعته في كلام أحد النصارى أكثر من الآخر فافقه فبفتنغ ففقه فامتنع القنار فالحقت  
بصر النباش فمضى نساء الله تعالى السلامة بحاجته صلى الله عليه وسلم المظلل بالمامنة ثم أن  
هذا الحديث (رواه الدارقطني) في سننه (والطبراني) في الكبير (والبيهقي) في سننه • (من احتجب  
أرما) من الخصال أي لم يتلبس بشيء منها (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أومن غير سبق عذاب  
(الدما) بأن لا يرقى دم امرئ ظمأ (والأموال) بأن لا يتناول منها شيئا بغير حق (والفرج) بأن لا يستمتع  
بفرج غير حليلته أو بفرج حليلته حيث قام بها مانع عارض كخض وغيره (والشرية) أن لا يدخل جوفه  
شرا يشاءه الأسكار وإن لم يصحكر فلتعوق هذا الحديث بشارة عظيمة لمن احتجب هذا الأربع لأنها أم  
الفراس فلعلي يتقوى الله تعالى والوقوف من عقابه تفوز بحبته قال تعالى وإن خلف مناهج بين جنات  
أي حنة عدن وجنة النعم حنة تلوح من ربو حنة تلوح كمشوته • فظرفه كحكي عن النبي بن سعد  
رضي الله تعالى عنه أنه كان فقرا في استأجره خلف هرون الرشيد بالطلاق من زوجته بيلقيت القاسم  
الذين أهل الجنة ثم دموا عزل عنها وأجمع فقها عبيدوا لهم فاقصموا وقوع فطلب فقها مصر فافروا  
إليه ومعهم النبي رضي الله تعالى عنه فجلس في آخرهم عندهم وفسا لهم بزينة تسمع من وراء ستارة

النفس أي أوجب  
وحسن والزم وهو شامل  
لفرض العين والكفاية  
(فلا تضيعة لها) أي  
لا تتركها ولا تنهوا  
فها وقيموا فيها كما فرضت  
عليكم (وحذروا)  
جمع حد وهو الحاجر  
بين الشين وحذ الشين  
متناه أي بين أمور  
وأذن في فعلها واجبة  
ومندوبة ومباحة وأمر  
بالوقوف عند ما (فلا  
تتسودها) أي  
لا تجاوزوها وقوا  
عند ما أقيموها ولا  
تهملوا ولا تنهوا فيها  
فانه ورد حد بتمام في  
الأرض خير من أن تظلم  
السماء • وعن صباح  
(ورم أشياء) أي منع  
من قربانها (فلا  
تتركها) أي فلا  
تركها • وما مقتضين  
لها غير ما بين بها والذي  
يظهر أن المراد بالحدود  
الزواج دون الوقوف  
عند النواهي والأوامر  
لأنه ذكر مع ما قبلها  
وما بعد هذا القرائن  
محمد وتقدمه يجب  
فيها الوقوف عند تقدير  
الشرع على ما وكذا  
المقررات لها حدود  
محمد وقد كان حلت غلي  
الزواج فيها لا زيدا  
عليها على ما أمر به  
الشارع صلى الله عليه  
وسلم وأما ما بعده

رضي الله تعالى عنهم

الحديث الجري إلى ثمانين  
مع جلده صلى الله عليه  
وسلم وأبي بكر رضي الله  
تعالى عنه أربعين أمّا  
كان لكثرة شرب  
الناس إياه في زمنه على  
حال يمكن به بعد قليل فزاد  
في جلدهم تنكيلا  
وزجرهم عن شربه  
وقد قال صلى الله عليه  
وسلم اقتدوا بالذين من  
بعدي أبي بكر وعمر وقال  
عليكم بسقي وسنة  
الخلفاء الراشدين من  
بعدي وإن جلت على  
الوقوف عند المناهي  
فعماء لا يخافون وأما أحد  
لكم الشرع بمخالفة  
المأمور وإرتكاب  
المحظور (وسكت عن  
أشياء رجة لكم من غير  
نسيان فلا تفتنوا عنها)  
ومثل ذلك قوله عليه  
الصلاة والسلام إن  
الله أمركم بأشياء  
فامتثلوها وإن لم تكن  
أشياء فاجتنبوها وسكت  
عن أشياء رجة لكم فلا  
تسألوا عنها وذلك كله  
على معنى الرقي  
بالخلق وفق المخرج  
عنهم وإرادة التسهيل  
عليهم وبحل ما ذكر إذا  
لم ينزل بالشخص نازلة  
فإن نزلت تعين السؤال  
عنها وهذا الحديث  
طليح جامع موجز  
يتضمن قواعد الشريعة  
حكما وأدبا إذ الحكم  
الشرعي في الأبرار

فافتقر ما لحقت إلا الله فاطر قمر رأسه فأرسل إليه جملوا له نخاعه فقال له أنت فقته قال نعم قال ما تقول فيما قاله  
أصح قال فقال إن أودت الجواب فاطرح الجمع فاطرح جوابي هرون وزيد بنحوه واليه فقال له الله سبحانه  
بأنه العظيم هل قدرت على معصية نور كتبها خواف من الله تعالى قال نعم أحببت امرأة وذلت لها ما لا كثيرا  
حتى جادتي في ليلة جمعة فخلعت عليا فخذرت عظمة الله وانتقامه من الغاصي فخر جت فو راقصا له لم  
يقع عليك طلاق لأنك من أهل الجنة بنص قوله تعالى وإمامن خاف عقابهم به أي قسامه بين يديه ونهى  
النفس عن الهوى أي منع نفسه من الحرام فإن الجنة هي المأوى وقوله تعالى وإن خاف عاقبهم به جنتان فعمل  
لك كلام بعد هذين الأدباين فخرج الرشيد وأهل داره فحاشد بدم كاله تمن على فقال خراج الجيزة  
وبلادها رهو ثمانون ألف دينار في السنة فاحصاني عام لا عليها فقال هي لك وخراجها كله في كل عام ثم قال هل  
ترد شيئا آخر قال نعم ادفع لي هذين الملوكن الذين عندك أسكن فقال خذهما هل بقيت لك حاجة قال نعم  
تكتبني كتابا به لا يكون لأحد من عمال مصر ورؤسائهمي كلمة فكتب له بذلك فصار نائبها فاضيا تحت  
مشورته وكان لا يتقدم ولا يتأخر ولا يعصى إلا ما أمر به ولا يأكل إلا ما يأمر به ويقول أنه يزيد في العقل ويتصدق كل يوم  
على ثلاثمائة مسكين ولا سأل أحد شيئا إلا أعطاه ثم تجب غايب كآفة ثم إن هذا الحديث (رواه البراء) في  
مسندة قال المزني قال ألقمني بجانحه علامة الحسن (من أحب أن يقتل له الرمال) أي ينتصوا له  
(فما قالوا لا مقتد من النار) أمر بعتي الجبركات قال من أحب ذلك وجب له أن يترك منزله من النار وحق له  
ذلك قال المناوي لأن ذلك إنما ينشأ عن تعظيم المرء نفسه واعتقاده الكمال فلو لم يحب وتكبر وجهه وغرور  
ولا شاقصه فخرجوا إلى سيدك لأن سعدا رضي الله تعالى عنه لم يحب ذلك ولو عدا غما هو من أحب سواه  
فأمره أم لا ومن لم يحب ذلك فلا بأس عليه وإن قام له قال الحق في أن كان عالما وأحب أن تقوم له الناس  
دخل في ذلك الوعد وإن كان المطلوب لهم القيام فعملنا العلم فإن لم يحب ذلك فلا بأس عليه وأما ما يقوله بعض  
الصوفية من قيام المريد بين أيديهم ولا يجلسون إلا بأنهم فقد قصد لهم تعظيمهم وقمع أنفسهم ولذا إذا  
عملوا طهارة نفسه وكما أمرهم بالجلوس في حضرة ربهم وإذا قد علمهم قاموا له ومشوا له خطوات الأعمال  
بالنسيان (رواه الامام أحمد) في مسنده (وأبو داود والترمذي) قال العلامة المزني رضي الله عنه  
وأستاده صحيح (من أحب أن يبسط بالنية القول له في رزقه) أي يوسع عليه ويكرمه له (وإن نسيان)  
بضم أوله وسكون النون بعد هاءه ملة ثم مرة أي ينجو (له في أثره) بالفتح يركب أي يفتنه عمره (فليس رجه)  
أي بالحسن اليهم يقولون له بركة ورسالة سلام بقدر الاستطاعة ورحم القرابة ولا يراض هذا قوله  
تعالى فإذا جاء أحفادهم لاستأخرون عنه ساعة ولا يستأخرون عنه ساعة ولا يستأخرون عنه ساعة ولا يستأخرون عنه ساعة  
إن ذلك معق على صلة أرحمكم بأن يكتب وهو في بطن أمه أن رزقه كذا وعمره كذا وإن وصل رجه بده كذا  
(فائدة) وروى من سره أن يبسط له في عمره ونصره على عدوه ويوسع له في رزقه ويقوم له في السوء فيقبل مساء  
وصباحا يحسن الله فعله والمزني ومنتهى العلم ومعان الرضا زفة الفرس والجد لله فعل المازن الخ لا إلا الله  
مل المازن الخ والله أكبر مل المازن الخ ثم إن هذا الحديث (رواه الشيخان وغيرهما) كالآمام أحمد وأبي  
داود والنسائي رجهم الله تعالى (من احتكر على المسلمين طعامهم) أي خزنه في زمن القلاعية  
بأعلى من السعر الواقع (شر به الله بالخذام والافلاس) أي ابتلاه بذلك لأنه أراد ضررهم وأصلاح دينه وكثرة  
ماله فأفسد الله دينه بالخذام وماله بالافلاس ومن أراد نفعهم أصابه الله في نفسه وماله خسر أو بركة وروى من  
احتكر حكره بربان يعني يباع على المسلمين فهو خاطي وقد برئت منه ذمته والله ورسوله ورد أيضا من احتكر  
طعاما على أمتي أو بين يدي أو تصدق به لم يقبل منه يعني لم يكن كفارة لأن الاحتكار والقصد المبالغ في  
الزجر (رواه الامام أحمد وابن ماجه) (من أحسن فيما بينه وبين الله) تعالى بأن فعل المأمورات  
وترك المنهيات (كفاه الله ما بينه وبين الناس) أي كفاه أذنتهم لأنهم لا يقدر أن يفعل شيئا يفتقرهم  
لأنه عليه ولا يردون شيئا بربه الله تعالى وفي الحديث أحفظ الله يحفظك أي راع أوامر الله وحفظ عليها  
ولا تنفل عنها وأمسك عن نواهيها ولا ترتكب ما فعلت ذلك يحفظك الله أي منعه من كل شر (حكى) أنه  
دخل لمن حرق رابعة العسوية وهي نائمة تحمل الثياب وطلب الباب فلم يجده فوضها فوجدهم فحماها فحقي



مذكور عنه أو متكلم  
به أمر أوهى فالأمر  
حقه أن لا ينسحب  
والمرحوم حقه أن لا يقارب  
ولأن الدين يجمع فيه  
في أربع كلمات فمن  
أدى الواجبات واجتنب  
الحرمان توقف عند  
الحدود وترك ما مات  
عنه وقد استوفى أقسام  
الفضل وأوفى حقوق  
الذين وحاز الثواب  
وفاز بالجزاء من العقاب  
لأن الشرعة لا تخرج عن  
الأربعة حدث حسن  
رواه الإمام الجليل  
أبو الحسن علي بن عمر  
النعدي (الدارقطني)  
صاحب السنن والعلل  
وغيرهما (وغیره)  
وتقدم في الخطبة أنه  
يقع الإعراف منسوب  
لأدراكه من جملة عظمته  
سبحه تبارك وتعالى في ذي  
القبلة سنة خمس  
وثمانين وثلاثمائة عن  
ثمانين سنة

هو الحديث الحادي  
والثلاثون

(عن أبي العباس)  
وقيل أبي يحيى (سهل  
ابن سعد) ابن مالك بن  
خالد بن ثعلبة بن حارثة  
ابن عمرو بن الخزرج  
ابن ساعدة بن كعب  
ابن الخزرج الأنصاري

(قوله عفة بن مسلم)  
كذا وجدته في حاشية  
الحقفي والذي في حاشية  
الحسين أنه مسلم بن  
عقبة قلبي رحمه الله

عليه فاعاد ذلك مرارا كثيرا فتهنأ به هاتفا إن كان المحب نائما فإن المحبوب يقظان ضع الشاب وأخرج من  
اللباب ما لم يحفظه ما ولد عهدها وإن كانت نائمة فوضعتها فخرج وناب وقيل أن الأسد لا يأكل إلا من فسل  
يخرج ما قال بعضهم إذا خاف الله العبد أخاف الله منه كل شيء وإذا لم يخف العبد الله أخاف الله منه كل شيء والبراد  
بالخوف كفى حوارجه عن العصية وتقيدها بالطاعة فآذنته بقلبك وعلمت على رضاه ما لم يخلق وإن  
عظمته عظمته (في حكي) أن جماعة من الفقهاء ذهبوا إلى براءة أبي الخير الأقطع المغربي صاحب الكرامات  
الغريبة فبقي بهم إماما لما قرأ الفاتحة حين فيها فقالوا لضعف سقرتنا فناموا فاجتنبوا فخرجوا في الصحراء  
ينسبون ووضوا أنسابهم عند بركة ماء هناك ونزلوا في الماشاء الأسد وحل على شامهم فلاقوا شدة من شدة  
البرذخاء الشيخ وأخذ بأذن الأسد وقال له أقم لك لا تتعرض لأضياف فذهب ثم قال لهم أنتم اشتغلتم بأصلاح  
الظاهر فغفم الأسد ونحن اشتغلنا بأصلاح الباطن فغافنا الأسد وقال ابن المنكدر إن الله لحفظ بالحل  
الصالح ولد مولد ولد والد ولد وراثتي حوله ومن ثم قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه لأنه لا بد من في  
صلاحي من أحلك رجاء أن أحفظ قلبك من تلا هذه الآية وكان أبوها أي الغلام من صالح أي تحفظا بأصلاحه  
في نفسه وما ولما وقبل من ضيق أومر الله ونواهي فمقد ضاع بين خلقه فدخل عليه الضرر والاذي عن  
كان رجوا نفعه من أهله وغيرهم (ومن أصلهم برية أصله الله تعالى) قال المناوي تمامه عند شجره  
ومن عمل لأخوته كفاه الله عز وجل دينهم بين هذا الحديث أن صلاح حال العبد وسعادته وفلاحه واستقامته  
أمر مع الخلق أغمار في رضا الحق فمن لم يحسن معاملته مع سر أو اعتمد على الخلق وقول حكمه أنه كس عليه  
مقصود من حصول له الخذلان وملاحظة هذا الحديث تنبئ أن رجوا الخلق أو تعامله دون الله أو تطلب منه  
نفسا أو دينا أو تعلق قلبك به والسعيد من عامل الخلق لله تعالى لا لهم وأحسن إليهم الله تعالى وخاف الله فهم ولم  
يخفهم مع التور جارا للباسان أن لهم ولم يرجهم وأحبهم لحب الله ولم يحبهم مع الله وقال الله دونهم (رواه  
الحاكم) رحمه الله تعالى في تاريخ يساور (من أحبا إليائي الأربع وجبت له الجنة ليلة الترويه) وهي  
ليلة ثامن ذي الحجة (وليلة عرفة وليلة) عيد (الضربيلة) عيد (القطر) قال الحقني أقل الأحياء يحصل بصلاة  
العشاء في جماعة والعزم على الصبح أي على صلاته في جماعة لكن المراد منها الأحياء معظم الليل بصلاته من صلاة أو  
ذكر مثلا يحصل هذا الفضل العظيم أعني وجوب أي ثبوت الجنة وقصور في حديث آخر طلب إجماع أول  
إليه من رجوب إليه تصف شعبان أه (في فائدة) قال المناوي قال الشافعي بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس  
لن أول ليلة من رجوب إليه نصف شعبان وليالي العيد ليلة الجمعة (رواه ابن عساکر) في تاريخه قال  
العزيز وسنداه ضعف (من أحبا إليه) عيد (القطر) عيد (الاضحى) محبته لله تعالى لا رابعا ولا  
لنحوه وأخذها (لمعت قلبه يوم غوت القلوب) أي لم يشفق بحب الدنيا لم يشغل بها فالمراد بغوت القلوب  
اشتغالها بحب الدنيا وقال العلامة الحقني قوله يوم غوت القلوب أي يوم القيامة فإنه غوت فيه قلوب الفسقة وأهل  
الضلال يعني أنها لا تنفع والثواب والنعم يتخلف قلوب أهل الكمال فلا غوت يعني أنها تنفع بذلك والمراد  
بالقلب هنا اللطيفة لا الجسم المعروف أه (في فائدة) قال العلامة المناوي قال في الأذكار يسبح أحياء وليالي  
العبد بالذكر والصلوات وغيرها من الطاعات لهذا الحديث فإنه وإن كان ضعيفا لكن أجابته القضاة  
بشأنه فيقال لو أظهر أنه لا يحصل الأحياء إلا معظم الليل أه ونقل الشيخ العزيز عن ابن عباس رضي الله  
عنه أنه يحصل بصلوات العشاء والصبح في جماعة أو فصل أو صوم (رواه الطبراني) في الكبير رحمه الله تعالى  
(من أخاف أهل المدينة) النبوة أي أو بعضهم ولو واحد ما كان أعجب بشي ولو بالكلية (أخاف الله) زادني  
رواية يوم القيامة في أخرى وعلمه الله وغضبه وورد من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي يعني  
عليه الشريف وإنما هو بعد من أخاف قلبه صلى الله عليه وسلم وورد من أراد أهل المدينة بسوء أذانه الله كما  
نوب الخ في الماء أي أهل مكة في الآخرة لعذاب جهنم وفي الدنيا لما كان وقع لعقبة بن مسلم (أ) فإنه ذلك  
في منصرفه عنهم ذلك بندين معا وبه رسالة على أن ذلك فينبغي احترامهم والمصدق أن ذنبهم بأي  
نوع من أنواع الأذى إلا إذا كان لا يستخلص حق توجه على أحدهم فلا بأس باستخلاصه لكن بالوجه  
الشرعي مع الأدب والاحترام وذلك لأن الجار بكرم لأجله جاره وهم قد جاؤوا وأخبر بخلق الله سبحانه وتعالى

(الساعدي) الملقب  
 الصليبي هو وأبو وكان  
 اسمه حزقيا فسمي النبي  
 صلى الله عليه وسلم سهلا  
 رضى الله تعالى عنه  
 شهد قضاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في  
 المنامة قال الزهري  
 سمع من النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان عمره  
 يوم وفاة النبي صلى الله  
 وسلم خمس عشرة سنة  
 روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم مائة  
 حديث وثلاثة  
 وثمانون حديثا اتفق  
 الشيوخ على خمسة  
 وعشرين وانفرد  
 البخاري بأحد عشر  
 وروى عنه الزهري  
 وأبو حازم وغيرهما ووفى  
 بالمدينة سنة ثمان  
 وثمانين وقيل سنة  
 إحدى وتسعين قال ابن  
 سعد هو آخر من مات  
 من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالمدينة  
 بلا خلاف وقال غيره  
 بل فيه خلاف (قال  
 جابر بن عبد الله صلى  
 الله عليه وسلم قال  
 يا رسول الله دلني على  
 عمل إذا جمعت أهلي  
 اتقوا أحسن الناس

(رواه ابن حبان) في صحيحه (من أخاف مؤمنا) أي بصلاح وغيرة ولو بال كلام والمراد أخاه بغير حق (كان  
 حقا لله) أي كان ثامنا عند الله تعالى بثبوته ولو كذا (أن لا يؤمنه) بالتخفيف كافي الحنفى (من أفرغ)  
 يفرغ الميز (يوم القيامة) جزوا فلو ورد من روع مؤمننا لم يؤمن الله وعنه يوم القيامة ومن سعى عيون أقم  
 الله تمام ذلك وحسب يوم القيامة وراه الباقى فيخرج بروع المؤمنين والسعي في الظلم لا يؤمنه بأخلاقه وأضررب  
 مثلا ومن روعه أن يشرب اليمجل بوجهه من حبه وقد قال الشافعي أن المال يحرم عليه أخذوا يستمن تحت  
 بالمودع غير عمله لا في حبه أربابا يظن ضياعها ولا فرق في ذلك بين أن يكون حذرا أو لا قال بعضهم وما يفعله  
 الناس من أخذ المئاع على حبل المزاح حرام وقد حلف في غير ذلك لا يأخذ أحد مئاع صاحبه وهو حكي (أن  
 شخصان العاصية رضى الله تعالى عنهم أخطأ حجة آخر فلما افتش عليا بخله ذلك الأخذوا أعطاهما له فقال  
 صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروع مسلما ولا امرأة ولا يبيع نفسه بغيره ولا يبيع  
 ما فيه أربابا بغير مطلقا فاما ما أخى أن ترعب مؤمنا وتؤذيه أو تفترقه فقد قال النبي المختار لا ضرر ولا ضرار  
 وزوى مجاهد بسند قال إن لهم سهلا كساحل الحرف فهو حرام وحبات كالحرف وعقارب كالخيل فإذا  
 استغاث أهل النار قالوا الساحل فإذا التواقفه سلط عليهم تلك الهوام فتأخذ أشعار أعينهم وشفاهم ومائتاه  
 الله منهم تكسها كسها يقولون النار النار فإذا التواقفها سلط عليهم الجرب فبخل أحدكم حسده حتى  
 يبدو عظمه وان حله أحدكم لا يروع ذراعا قال يقال فلان هل تجد هذا بذيئ فنقول وى أى أشد من  
 هذا قال يقال هذا ما كنت تؤذي المؤمنين اللهم سلنا من هذه الأهوال بما أوتي النبي وصحبه وآل أمين وهذا  
 الحديث (رواه الطبراني) في الأوسط قال المزرى وضعه المنذرى (من أخذ أموال الناس) بوجه  
 من وحواله التعامل أو الحفظ أو لغير ذلك لغرض أو غيره حال كونه (ريد أدامها) أى ردها إلى الكفا (أدى الله  
 عنه) أو يسره وأعانه على إداها وفي الحديث من أذن (١) دينه نوى قضاءه أدام الله عنه يوم القيامة بيان  
 برضى خصمه (ومن أخذها بدينها) قال المزرى أى عدهم ردها وقال المنذرى بدينها فاعلى  
 أحكامها صدقة أو غيرها (أنف الله) بغير أى ألق أمواله في الدنيا بكسر ما نحن والمعارم والمصاب ومحق البركة  
 وغيره بالنف لأن اتلاف المال كاتلاف النفس والمراد اتلاف نفسه في الدنيا أو تعذيبه في الآخرة وهما الدال الحنفى  
 قوله أنف الله أى ألق الله ما له ويده أه قال المنذرى وهذا هو عند شدي بشل من أخذه دينه أو فسدق به  
 ولا يجيده وفاعله قد صدقته لأن الصدقة تطوع وقضاء الدين واجب (رواه البخاري وغيره) كالأمام أحمد وابن  
 ماجه (من أخذ من الأرض شيئا) قل أكثر (بغير حقه) بأن نفسه من مالكه (خسف به يوم القيامة  
 إلى سبع أراضين) قال الحنفى لا تمنع من حمله على حقيقة بأن جعل الله تعالى الأرضين حقيقة ويعتبه  
 بالخسف به إلى أسفلها ويحصل كالطريق في حنة حقيقة لاظهار عذابه وقصصته بأن يطول عتقه ويحصل أن  
 المراد طريق الثمانين تجسم الحيرة ويحصل كالطريق في حنة وفي الحديث دلالة على أن الأرضين سبع كالصخور  
 الأثمنة سملتقة بعضها لأن سبعة أفاضه كالمياه واللا بطريق بالأرضين السبع بل بالطبقة العليا فقط أم  
 قال المزرى بوجه أن الاعتار يتسبب به قال الشافعي مخالفا للحنفية وقوله أهنا تلتظ عقوبة انصبوبه من  
 الكفار (رواه البخاري) رحمه الله تعالى (من أخرج ذى) أى قدرا (من المعبد) نعم كان أوطأها  
 كنهم ووزن طير وخطا وصاق وراوب حجر وقامو نحوهم كل ما قدره (بني الله بيتا في الجنة) وقد  
 ورد أن أخرج ذلك فهو راجع إلى ابن (رواه ابن ماجه) قال المزرى ما منه انصنيف (من أخرج من  
 طريق المسلمين شيئا يؤذيهم) كسروا وسجروا وقد (كتب الله له حسنات) كسبه الله عنه حسنة أدخلها  
 الجنة) تفصلنا من ذكر ما وقع الحديث من رجل يفتن شجرة على ظهر طريق فقال والله لا لأفعلن هذا من  
 المسلمين لا يؤذيهم فدخل الجنة أى غلبه فعله ذلك أدخله الله بها كما أنه على صنمه (رواه الطبراني) في  
 الأوسط وهو حديث حسن كما في شرح المزرى (من أذل) بالبناء للجهول (عنده) أى بحضرة أو  
 بعلمه (مؤمن فليصبره) على من ظلمه (وهو) أى بالحوال أنه (يقدر على أن يصبره) أنه الله على رؤس  
 الأشرار يوم القيامة) أى لا تضاعف لذنن المؤمنين حرام بل ظاهر الحديث أنه من الكفار ومما ورد في قوله  
 ما أخرجه أحمد وأبو داود عن سهل مرفوعا من أرى مؤمنا من أهل موطئ من يفتن فيه من عرض

فقال زاهد في الدنيا

الزهد لله العزبة عن  
الشيء والأعراض عنه  
لا استقلاله واحتماره  
وارتفاع الهمة عنه  
مأخوذ من قولهم شق  
زهد أي قليل واصطلاحاً  
استغفار الدنيا بجليلتها  
واحتقار جميع شأنها  
على الختام من أقوال  
كثيرة فمن كان كذلك  
ترك ما لا يقرب به من  
يأخذ من الدنيا الأمالا  
بدمته لأن الله تعالى  
يحب أن يرى أثر نعمته  
على عبده وأما ترك  
ما يحب تركه من  
المهرمات فلا يسعى  
زهداً وترك ما يحب  
أخذ من قوام نفسه  
ومن تلزمه نفقته  
فحسبه (يحب الله)  
بفتح الباء المشددة  
والأصل يحسبك بكسر  
الاولى وسكون الثانية  
يجزوم على جواب  
الامر الذي هو زهد في  
الدنيا فاستكت الباء  
الاولى عند ارادته للأدغام  
بتقل حركتها الى  
الساكن قبلها وهو  
الحاء فاجتمع ساكن  
فجر لا آخر لا تنقاه  
الساكنين بالفتح تخفيفاً  
وكذا يقال فيما بعده  
وانما أحب الله الزهاد  
في الدنيا لوافقهم ما به  
في بعضها وعثر العثر  
حسب ولله الأثر هدم  
فيها على نورانية قلوبهم  
وصفتها وغير ذلك من

ويتهل فيه من حرمة الاخذه الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وفي الحديث قال الله تعالى وعزني وجلالي  
لا تتقمن من الظالم في عاجله وأجله ولا تتقمن من رأي مظلوماً بقدر على أن ينصره قلبه بفعل وفي الحديث  
أضأمر ويعلن من عباد الله تعالى أن يضرب في قبره ما تخلصه من زلزال وسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة  
فامتلا قبره عليه ناراً فلما ارتفع عنه وفاق قال علام جلده حتى قالوا أنك صليت صلاة بغير ظهور وممرت  
على مظلوم فلم تنصر وماذا كان هذا حال من لم ينصره فكيف من ظلمه (رواه الامام أحمد) في مسنده قال  
العلامة العزبي رحمه الله تعالى بإسناد حسن (من أذن) الصلاة (سبع سنين محتسباً) قال المناوي  
أي متبرعاً ما وباه وجهه الله تعالى (كتب الله له براءه من النار) لأن مداومته على النطق بالشهادتين  
والدعاء إلى الله تعالى هذه المدة الطويلة من غير باعث ديني صيرت نفس معجزة بالتوحيد ذلك هبة من الله  
والرب لا يرجع في هديته (رواه الترمذي وابن ماجه) رحمهم الله تعالى (من أذن نفي عشرة سنة)  
أي محتسباً (وحبته له الجنة) حكته كافي شرح المناوي والعزبي أن العمر الأقصى مائة وعشرون سنة أي  
فأكثر ما يعمر الإنسان من أمة النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون سنة والاثنا عشرة عشر هذا العمر ومن  
سنة الله تعالى أن العشر يقوم مقام الكل قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فكان هذا تصديق  
بالدعاء إلى الله تعالى كل عمره لو عاش هذا التقدير الذي هنا عشر فكيف إذا كان دونه وأما حديث من أذن  
سبع سنين المتقدم فانه عشر العمر الغالب (وكتب له بتأنيده في كل يوم ستون حسنة وبأقامته ثلاثون  
حسنة) فيرفع به مدارجته في الجنة (رواه ابن ماجه والحاكم) وهو حديث صحيح كما في شرح العلامة العزبي  
رحمه الله تعالى (من أذن خمس) أي لخمس صلوات إما أن أو احتسباً لا بغيره ما تقدم من ذنبه ومن أم  
أحبها (أي صلى بهم أماً) خمس صلوات إما أن أو احتسباً لا بغيره ما تقدم من ذنبه (أي من الصغار والخمس  
صادقة بأن تكون متوالية ومتفرقة من أيام (رواه البيهقي) في سنته قال العلامة العزبي رحمه الله  
تعالى بإسناد ضعيف (من أذن سنة لا يطلب عليه) قال المناوي أي على أذانه المفهوم من أذن (أجر)  
من أحد (دي يوم الأمامه) وقف على باب الجنة فقبل له الشفاعه فالت شفع ودعى  
ووقفه مبنياً للفعول والفاعل الملائكة ما نذن الله تعالى وودع من حافظ على الأذان سنة وحبته  
الجنة أي دخولها مع السابقين والمراد أنه حافظ على ذلك بدون أجره والأفليس له هذا الفضل وإن كان  
له ثواب عظيم (تنبهان الأول) قال الحنفى اختلاف المذنب في هذا الحديث وما قبله بحسب اختلاف  
أحوال المؤذنين وقال العزبي نقله عن ابن سيد الناس ولا تعارض بين هذه المسند المختلفة في الأقلية  
بنظيفة الأذان بالطول والقصير لا اختلاف الثواب المترتب عليها (الثاني) قال المناوي قال الخطابي وغيره  
في هذا الحديث وما قبله نذب بالانذار وكراهة أخذ الأجر عليه قال الطيبي ولعل الكراهة لما أن  
المؤذن يتبع في ندائه للصليين ويب في اجتماعهم فإذا كان محتسباً خلصت صلاتهم قال تعالى اتبعوا من  
لا يسألكم أجراً وهم مهيئون (رواه ابن عساکر) قال العلامة العزبي رحمه الله وفي أسنده كذاب  
(من أراد أن يتحجب بدعوتيه وأن تكشف) أي تزال (كرهه طيفر ج عن معسر) باموال أو أداء أو  
إزاد أو تأخير مطالبة قال المناوي وفيه من بيان عظم فضل التيسر والترغيب فيه والحث عليه ما لا يخفى  
اه وما جاء في فضلهم وأوامرهم عن أبي قتادة من سره أن يغيث الله من كرب يوم القيامة فليتبس  
عن معسر أو يرض عنه وأخرج الخطيب عن الحسن بن علي مرفوعاً من أجرى الله على يده فمرحاً سلم  
فرج الله عنه كبد الدنيا والآخرة (رواه الامام أحمد) في مسنده قال العزبي بإسناد صحيح (من  
أسبغ الوضوء) أي أكله بأن أتى بواجبه ومنه قوله (في البرد الشديد كان له من الأجر كثران) كفل  
على الوضوء كفل على الصبر على ألم البرد والكل التمسب وفي الحديث ألا ينشكركم بما يكفر الله به الخطايا ما  
ورفع به الدرجات أسبغ الوضوء في المكاره ونقل الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم  
الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط \* وأما إن الوضوء فتنازل كثيرة منها أنه يكفر بالسبا وتو رفع  
الدرجات ويطرد الشيطان ويوجب الرضوان فتقود من وضأ هذه الأعضاء فاحسن وضوعها استوجب  
من الله الرضوان الاكبر وذكر بعضهم أن الشخص إذا توضأ كرهه الله بالشارحة الفضل وتلقين الحجة في القبر

وتحبة الملائكة عند القيام من القبر واستقبال الملائكة له بالجنب ومن الریحان والانسكاء على الارائك  
وسلام الملائكة عليه ويضاء الوجه والنور والاذن بالعجود ثم يكشف عن ساقه ويدعون الى العجود  
والنظر الى وجه الله الكريم واعطاء كتابه بيمنه ومصافحة الملائكة والتخلي من الجنة وتناول الاكواب  
والاراق وظله في ظلال الجنة والاياء الى قواكه الجنة وكون الملائكة تدخل عليه من كل باب وكونه لا يسمع  
بأذنيه مكائده أهل النار بعضهم بهنوا وكونه يخفف عليه قراءه كتابه وكونه يجوز الصراط مع ثبات قدميه  
وقال بعض الامراء من ادوم على الوضوء كرمه الله يسبح خصاله في الجنة ولا يزال القلب  
رطبان كتب ثوابه وتوسع اعضاؤه وجوارحه ولا تقوته التكبير الاول مع الامام واذانام بعث الله اليه  
ملائكة يحفظونه من شر الثقلين ويسهل الله تعالى عليهم مكرات الموت ويكون في امان الله عز وجل مادام  
على الوضوء في حكاية ثم ارسل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رسولا الى الشام فرعى دير راهب  
فقطر قبابه ففزع له بعد ساعة فسأله عن ذلك فقال اوحى الله الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطانا فافتوضا و امر  
أعدائه فان من توضحا كان في امان عما يخاف فلم افع لك حتى توضحا جميعا وهذا الحديث (رواه الطبراني)  
في الاوسط قال المعز بن يزيد سادس ضعيف (من اسجد قيصا) أي اتخذته جديدا او القيص ليس قيد بل مثله  
غيره ولذا قال الحنفى أي طلب شيئا جديدا بلبسه قصصا وغيره (فليس له فقال حين بلغ رقتوه) بفتح التاء الفوقية  
وسكون الراء ومن القلق وفتح الواو المثناة الفوقية المقام الثاني عند غمرة غمرة (الحديث الذي كساف ما واري)  
أي استبر (بعو ريقا) أي تحصيل به في حياقي ثم عذب بفتح الميم من باب ضرب أي قصد (الى الثوب الذي اخلق)  
أي صار خلقا باليا (فقصه في كان في ذمة الله) أي عهده وامانه النسخي عنه محفظه من المكارة (وفي جوار الله)  
يكسر الميم أي غفله وجانبه لان شأن الجوار حفظ جاره (وفي كنف الله) بفتح النون أي ستره (حسا وميتا رواه)  
الامام (أحمد) في مسنده رحمه الله تعالى آمين (من استطاع) أي قدر (أن عوت بالمدينة) النسبة بآي أن  
يقم بها حتى يدركه الموت فيها (فلميت بها) أي قديم بها أي أن عوت قال المناوي فهو حجر يص على لزوم الإقامة  
بها الباقى له أن عوت بها الطلاق المصعب على سببه كما في قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون (فاني أشفق من  
يعوت بها) أي أنصبه بشفاعته غير العامة زاد في كرامه وأخففه حجة الاسلام تدب الإقامة بها مع رعاية  
حوائجهم وما كنهوا فيه بشري السالكين بها الموت على الاسلام لاختصاص الشفاعة بالمسلمين وكفى به  
مزية فكل من مات بها فهو بمشرب بذلك ويظهر أن من مات بغيرها تم تقبل ودفن فيها يكون له عظم من هذه  
الشفاعة ولم أره نساها قال الحنفى وهذا لا يقتضي ان المدينة أفضل من مكة انذروا وحدي في المفسر  
مالا يوحى في الماض (رواه الامام أحمد) في مسنده (والترمذي وغيرهما) كان ماجه وابن حبان في صحيحه  
قال المعز بن يزيد في شرحه قال الترمذي حسن صحيح غريب (من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه) بكسر  
العين محل الدم والدمج من الانسان (عالمه فليقل) ندباؤ كما قال الحنفى كان منعه شخص من الصلاة في  
أول وقتها ولا يتنفع عنه الا باعطائه شيئا من المال وفي الحديث غرابا ماله من كبر اعراضكم ولصانع احكم  
لباس من دينه أي ثوبا وادفعوا بأموالكم عن اعراضكم كما اذا مدحك شاعر فامك تدفعه مالا لاجبك ولذا  
مدح شاعر النبي صلى الله عليه وسلم راحبا المالفار باعطائه شيئا وقال لكف عنا آذاه فطلب المداواة  
بدفع المال أو الكلام الحسن أو السعي للشخص الى سبته وغشوقه (رواه الحاكم) في مسنده (من استطاع  
منكم أن ينفع أخاه) قال الحنفى بدفع ظلم أو شفاعته أو دفع المالح له فالمراد أي نفع كان ولذا قال المناوي  
وحلف المتنفع به لارادة التمتع فيشمل كل ما يتنفع به من مخروقة أو عمل أو مال أو جاه أو نحوها (فلينفعه)  
أي على جهة الشد الماؤ كدقصره المعز بن يزيد على الرقيقوعبارته من استطاع منكم أن ينفع أخاه أي بالرقبة  
فلينفعه قال العلقمي وسببه كافي صحيح مسلم عن جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء آل  
عمر بن حزم الخرسولا لله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنه كانت عند نازقة ترقى بها من العقر  
رائك نهب من الرقي فقال اعرضوها على قهره وهاعطيه فقال ما لى يا سامان استطاعت ذكركه قال النووي  
أجاب العلم عنه بأجوبة أحدها كان نهي أو لا تمسك ذلك واذن فيها وضلها واستقر الشرع على الاذن  
والثاني أن النبي عن الرقي المجهولة والثالث ان النبي كان لقمه يعتمدون منفعته وتواتر بها بطبعها كما كانت

والمراد بحجة الله تعالى  
الخلق وما أشبهها من  
الصفات الشخصية  
حققتها في حق الله  
تعالى كالرحمة فان  
حقها تبارك في القلب  
تقتضى الميسل  
والانطفاف غائبا التي  
هي اقل لدون المادى  
التي هي انفعالات  
فالمحبة في حق الله  
تعالى صفة ذات ان  
فسرت بارادة انخير  
وعفة فلم انفسرت  
بالانعام وزد لكل منها  
كامل اول المكاب اما  
حجة الناس لله فهي  
امثال او امر و احتجاب  
نواهي وقال التشيرى  
هي صفات الطاعة  
ومباينة الجمالفة وقال  
أمنادى حاله يحدها  
المد من قلبه تطفل  
عن الهارة وتدمعه  
تلك الحب لى تعظيم  
الله تعالى وابتاء رضاه  
وقلة التبر عنه  
والاحتياج اليه وعدم  
القرار من دونه  
ووجود الاستئناس  
بدوام ذكره له بانه  
وقيل غير ذلك مما  
لا يحتمله هذا المختصر  
ومن ثم قال الاستاذ  
ابن الرافعى  
اذ نحن لى هام قلى  
بذكر كرم  
أوح كنانا الحام  
للمطوى  
وفوق حجاب عطر

وتحتي بحمار الجوى  
تتدفق  
سلوا عمر وكيفيات  
اسيرها  
تفك الاسارى دونه  
وهو موثق  
فاهو مقتول ففى  
القتل راحة  
ولا هو ممنون عليه  
فيعتق  
وقال الخبيد دفع السرى  
الى ورقه وقال هذا خير  
لكم سمعته ففنه  
أوحى تسلمه فاذا  
فيها سر  
ولما ادعيت الحب  
قالت كذبتى  
فالى ارى الاحشاء  
منك كواسيا  
فالمحقق يلمق  
التلب في الحشا  
وتحمل حتى لا يجيب  
الناديا  
وتحمل حتى ليس يبق  
لك الهوى  
سوى مقلته تيكى بها أو  
تنابها  
قال مسروق رأيت  
مجنون يتكلم في الحجة  
فتكسرت فتاديل  
السجد كلها وقال ابراهيم  
ابن قاتك سمعت  
مجنون وهو جالس في  
المسجد يتكلم في الحجة  
اذ جاء طائر صغير وقرب  
منه ثم قرب فليز يدنو  
حتى جلس على يده ثم  
ضرب عنقه الارض  
حتى سال منه الدم ثم  
مات (وازه في ما عند

الحياة تزعجه في أشياء كثيرة انتهى وقال المناوى تسلك ناس بهذا العموم فاحازوا كل رقعة حرت منفعتها  
وان لم يعقل معناها لكن دل حديث عرف ان ما يؤدى الى شرك يمنع وما لا يفيع معناه لا يؤمن ان يؤدى اليه  
فمنع احتياطاً وخاتمة في ذكر قوائد نامة ان شاء الله تعالى في كل بعضهم ينفع المصروع ان يقرأ على ماء  
طاهر الفاتحوا به الكرى خمس مرات وخمس بآيتين أول سورة الجن و برش به على وجهه فانه يبرأ فان  
كان الشيطان في هذا المكان فرش من ذلك الماء عليه فانه يخرج من البيت ولا يعود اليه ابد او كان في لقمته  
احمد بن موسى بن عجيل يقرأ على المصروع قل الله اذن لكم ام على الله تعفون فيخرج عنه الشيطان ولا  
يعود اليه ابد وفي الحديث اذا عصم على المرأة ولادتها اخذناه ونظيف وكتب عليه كآتهم يوم يرون ما يعبدون  
الى آخر الآية وكآتهم يوم يرونها الى آخر الآية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولى الابواب الى آخر الآية ثم يغسل  
وتسقى المرأة وينضح على بطنها وفرجها أى برش منه عليها وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه اذا  
عسرت الولادة على المرأة فليكتب لها بالخالق النفس من النفس خلصها هو ومن القوائد النافعة لذلك في  
ما ذكره بعضهم وهو ان يكتب في احدى جديده اخرج بها الولد من بطن ضيقة الى سعة هذه الدنيا اخرج بقدره الله  
الذى جعلك في قراره من الى قدمه معلوم وانزلنا هذا القرآن على جبل لآيته خاشع متصدع من خشية الله  
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم  
والله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون  
الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم وينزل من  
القرآن ما هو شعاع ورحمة للذين آمنوا وهم على وجههم منه وحكى ابن سدى يمجى  
ابن صبيح المشهور بآبي العباس بن السالك اصابه مرض فآخذ ما هو وذهب الى طبيب نصراني فاذا شاب  
حسن الوجه نقي الثوب فقال للذهابين ابن تذهبون فاجبروه فقال تستشرون لولى الله بعدوا لثمار حراموا لوله  
بمنع يده على الوجع وقولوا بلحق انزلناه وبالحق نزل ثم غاب فلم يروه فرجعوا واخبروه ففعل ففنى فوراً وفى  
حاشية الشرح روى على الخبر ان اذ قدت الخشاء وضعت على اللدغة امقرب برى اللدغ غلغ لفته وكذا اذا دق  
ورق الفجل أو الرجلة أو اخذ ما هو وضع عليها اودهن دبر اللدغ بالزيت الطيب أو جاء الحمار وقال فى اذنه  
لدغته فانه ينقل السم منه الى الحولجى يمدق العيلى بلدغ بالعقرب وى عوارفها ما عرف عن عائشة قالت  
لدغت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقرب في ارجلها من رجليه اليسرى فقال على بذلك البيض الذى يكون  
في العين فحشا على موضع صلى الله عليه وسلم في كفهم لمق منه ثلاث لعقات ثم وضع يمينه على اللدغة  
فكسكت عنه موافاة الدمى بى اى الانسان ينفع من لسع الهوام والقواب والناثا ليل اذا طلى عليه قبل ان  
ياكل الانسان شياً وغداً لا تخف اذا طغى عياء ووضعته على موضع السعقز الالام أو كل البندق أو دقه  
وجعله على موضع السعة فيه تنفع عظيم واخرج ابن عدى وابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعاً عن قال حين يصبح  
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضربه عقرب حتى عسى ومن قالها حين يمسى لم تضربه  
حتى يصبح ومثل الحسين البصرى عن رجل تزوج امرأة فقصر عنها ولم يصبر فقال اثنتى ببعثنى مشويتين  
تقصرهما وكتب عن واحد من السماء فبناها بياضاً بالموسى وعطاهما للرجل وكتب على الاخرى والارض  
فرشناها فتمسك بالاهدون واعطاهما المرأة وأمرها بما كلفها فلما كلفها قال اذهبا فاطلبا بنية الناس فذهبا  
فكأنا غنا شيطان عقار فأصاها وبلغا رضه ماود كر العلامه اقلطوى في بعض مؤلفاته فائدة تدفع  
البراغيث وهي ان تقول ايها البراغيث السود انكم فرقة من الجنود من عهد عاد وحمود اقسمت عليكم بالواحد  
السود تكونوا من جلدى يهود أرسلت عليكم صاعقة مثل صاعقة عاد وحمود ولكم على من اليهود ان  
لا تقتل منكم والدا ولا مولود انتم واوروا بعجلار من برك الله فيكم وذكر بعضهم فائدة نافعة للسعال ووجع  
القلب والصدور وضف المعدة ونزول الدم والقيح من الذكر والبواسير وبروز الخرج وتسلسل البول وشقاق  
المنقوع وجع الظهر والجنب والنصبتين وشقاق البدن والجلن والباح وظلام العينين وارتخاء الذكركر  
عند الجماع ونزول الماء من بين يديها فلو شفع اعضاء الامراض التى لا تغلظ ذكرها ثم قال والله العظيم والله  
العظيم والله العظيم لم تكن هذه الاوصاف المذكورة كاذبة ولا نقلت الا من كتاب صحيح وجرى مرارا

انهم منكم على  
محبتهم الطبع فمن  
زاجهم عليها بفضوه  
ومن زهد في امور كما  
لهم حرمه ومن ثم قال  
الامام الشافعي رضى  
الله تعالى عنه

وما هي الا حيلة  
مستحيلة

عليها كلاب همس  
اجتنابها

فان تجتنبها كنت  
سليما لها

وان تجتنبها نازعتك  
كلابها

وبما تقرر وغيره علم  
ان حب الدنيا مفوض  
عند الموت الى ذوقها

الرائع فيها محبوب  
له ومحبة الدنيا المنكر ومهنة

هي انبشارها لقضاء  
شهوات النفس اما

محبتها لفساد الخير  
وانبشارها لاجرامها عند

الله وضوئها في عبادته  
لقوله عليه الصلاة

والسلام نعم المال  
الصالح مع الرجل

الصالح يصل به رحما  
ويصنع ممر وفا وغير

ذلك من الاستمرار  
(رواه) الامام الحافظ

ابو عبد الله محمد بن يزيد  
(ابن ماجة) القزويني

أحد أئمة المسلمين متعين  
مقبول بالاتفاق صنف

(١) أي الشيء الذي  
تطونه وتوله احلالا

الحيلة لقوله فاعطوه  
له

فوجدناها نافعان شاء الله تعالى شافية للأمراض المذكرة وهي ان تأخذ من بزهر الحمل درهمين ومن  
الشونيز اى الحبة السوداء خمسة دراهم ومن السناىكى خمسة عشر من درهما ومن الزنجبيل درهمين وربع  
ومن القرفة ثل درهمين وربعها ومن البان الذى ذكره درهمين وربعها ومن المصطكى درهمين وربعها ثم يغمى  
دقانعا ويغلى ثم يضاف اليه مقدار رطل ونصف وتر كبدى النار وتزج عرقه ثم يوضع فيه  
الزعرور المنكسر ويصفى ويغلى ثم يصفى ويغلى ثم يصفى ويغلى ثم يصفى ويغلى ثم يصفى ويغلى ثم يصفى ويغلى  
وعند انقضاء ذلك يتناول على ذلك يحصل الشفاء ان شاء الله تعالى والله اعلم ثم ان هذا الحديث (رواه مسلم  
وغیره) كاجود من ما جهرهم الله تعالى آية من ﴿من استعاذكم﴾ أى طلب منكم الاعاذة (بالله) أى بحقه  
عليكم كان قال الله تعالى ان تدفعوا عنى شرفلا نؤاذاها واحفظوا منى فلا توفوا المناوى من استعاذكم  
أى من حال منكم الاعاذة مستغنيان الله عن تدبيره وأرجح حلت به أو ظلم ناله (فاعصوه) أى أعينوه  
وأجيدوه فان اعانته لله وفرض والمراد أعينوه على ما نحو زالا اعانته عليه قال تعالى وتعاونوا على البر  
والنقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان (ومن سألكم بالله) أى بحقه عليكم شأن غير ممنوع شرعاً دنيوياً  
أو آخر (يا فاعطوه) ما يستعين به على الطاعة ان وجدتم (١) اجلا لان سألكم به بحقه طرفة  
روى ان شخصاً رأى الخضر على نينوا عليه افضل الصلوات والسلام فأسلم عليه بالله ان يعطيه شيئاً لكونه  
استسمع وجهه فقال له ليس معى شئ لكنك فاستأنت بظيم غنى وبني وانفع بئني فقال له وهل يكون ذلك  
فقال نعم فذهب به لسوق بني اسرائيل وباعه لواحد منهم بأربعة دراهم فلبث عند المتاع اياماً لا يستعمله في  
شئ فقال له الخضر عليه السلام استعملنى فقال له انك شيخ كبير وأكره ان أشق عليك قال لا شق على ذلك  
قال فقم فاقبل هذه التجارة من ههنا الى ههنا وكانت التجارة لا تسقط الا سنة تفرق في يوم تام فقام وتها في ساعة  
واحدة فوأمده الله تعالى على انها عليك من الملائكة فذهب الى رجل منه وقال احضرت عرض للرجل فمضى  
فقال الخضر عليه السلام ان اراك آميناً صالِحاً بما عايناه فقلت في أهلى قال نعم ان شاء الله تعالى فاستعملنى في  
شئ قال أكره ان أشق عليك قال لا شق ذلك على فقال له انى بى انى بى انى بى انى بى انى بى انى بى انى بى انى بى  
اسفرو فلما قضى حاجته ورجع من سفره اذاه بالخضر عليه السلام قد شديت بيناه على ما ارادته فازداد  
تجيباً وقال له من أنت قال انا المولود الذى كنت اشترى بئني فقال له سألني وجهه ان تجبرني من أنت فقال  
الخضر عليه السلام ان هذا القسم هو الذى أوفيتى في العبودية اما أنا فاشرك انما الخضر سألني بوجه  
ربى ان اعطيه بكن معى شئ اعطيه فامكنتهم نفسى حتى باعنى وبلغنى ان من سئل بوجه الله ورسالة  
وهو يقدر على قضاء حاجته وقف يوم القامة بين يدي به وليس على وجهه لحم ولا جلد فكى ذلك الى رجل  
وانكس عليه قبله ويقول له بالى أنت وأخى شقت عليكم لم أعرفك وكان هذا الى رجل كافر أسلم على يده  
وأعطاه اربع مائة دينار وخلق سبيله فأوحى الله تعالى اليه قد تجيبتك من الرق وأسلم الكافر على يدك  
وأعطاك مكان كل درهم ديناراً لعلك لا تجسر الى حلق معاملى (ومن دعاكم فاجيبوه) وهو بان كان ثوباً  
عرس وقد توفرت الشروط المينة في القروع ونما في غيرهما فيحتل ان المراد من دعاكم كقوله أو شفاعته (ومن  
صنع اليكم معروفاً فافكافئوه) مثله أو خير منه (فان لم تجدوا مات كفافوه) قاله العزبرى في رواية بائنة  
النون وفي رواية المصايح بحذف واسطة طعن من غير حزم ولا ناصب تحقيراً (فادعوه) وكرروا الدعاء (حتى  
تروا) أى تعلموا (انكم قد كافأتموه) يعنى من احسن الكى اى احسان فكافؤوه مثله فان لم تجدوا فافكافؤوا  
الدعاء ليجهدكم حتى تحصل المنة قال الشاذلى نعمنا الله به انما أمر بالمكافأة لخص القلب من احسان  
الخلق ويتعلق بالخلق (رواه) الامام (احمد) في مسنده (وابوداود وغيرهما) كالنسائى وابن حبان  
والحاكم ورجهم الله تعالى ﴿من استغفر الله﴾ تعالى (دبر كل صلاة) أى عقيب ثلاث مرات فقال استغفر  
الله الذى لا اله الا هو الى القيوم) بالنصب أو الرفع (وأوب السه غفر ذنوبه) أى لو اصابك ذنبك فاستغفر  
(وان كان قد فر من الرضى) اذا فرغ من غير ذكره فوقعوا القواسم قال سيدنا على بن أبى طالب كرم الله  
وجهه عجبت ان مع العاصم لم يعقل وما العاصم قال الاستغفار فانه يزيل الرأى عن القلب ويكفر الذنوب  
استغفر واربعاً كان غفرا يرسل السماء لآية فأنه قال في الخواشي الدنيا ترتب بعضهم شيئاً يقال



شهد يوم أحد قد ولد لصفرة  
وقرأ بعد ذلك مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلثي  
عشرة وخمسة وكان أبوه  
مالك محباً استشهد  
يوم أحد وروى إلى سيد  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ألف حديث ومائة  
حديث وسبعون حديثاً

اتفق البخاري ومسلم  
على ستوناً بين منها  
واثني عشر البخاري ستة  
عشر ومسلم باثنين  
وثماني وروى عن  
جماعة من الصحابة  
أيضا منهم أبو بكر وعمر  
وعثمان وزيد بن ثابت  
وأبو قتادة وعبد الله

(قوله وكل نفس)  
كذا الأصل ولا يخفى  
عدم استقامته وزنا  
ولعل المناسب أن يقال  
وكل نفس لما رسل  
تبعها

عند الصباح وأما  
تبعها  
أو كذا رسل تبعها اه  
معه

٣ (قوله قبرة) ضم  
الضاد وتشديد اللام  
الموحدة وحذف القير  
قال الجوهري وقندما  
في الشعر قنبره كما تقول  
العامية وقال البطليوسي  
في شرح أدب الكاتب  
وقنبره أيضاً بأشبات  
الزئير قالوهي لقنة  
قصية وهو ضرب من  
الطير اه من حياة  
الحياة اه حمله عفا  
الله عنه

قوات الدنيا أن أدى إلى اعتراض على الله تعالى أو الوقوع في عرض أحد \* حتى \* أن خلا كان له كروم  
وأشجار فأخبرته أهلها بالبرد فوسوس إليه الشيطان أنك تصب الموت وتطعمه وقد أهلك كرومك وأشجارك  
فنهض غضباً شديداً وخرج ورمى بالفتح إلى جهة السماء وقال قد أهلكتم عماري فخذ الفتح فطار الفتح  
في الهواء صاعقة ثم عاد إلى الموتى بصفحة سوداء واستمرت بصفحة أر بسين يوم مات فلما أرادوا غسله  
ذهبت عن عنقه فلما دفنوه فادت إليه وكذا بحر القرع بالجل المأهول والتفاخر والتكبر \* قال بعضهم  
لما أخذت الدنيا من ليس اغتم لحافه أرموا نولاً أعطيها كالزور فرحهم بأفصار تحت الأرض فنجونا  
ونينا صلى الله عليه وسلم لما عرضت عليه لم يأخذها ولم يرد لها فتم لها فصار إلى ما صار وما أحسن قول  
الجلول رحمه الله تعالى

لا تحزنن على الدنيا ما فيها \* فالموت لا شئ يقيناً وبضئها  
(١) وكل نفس لما رسل من الاملاك تبعها \* عند الصباح ولما رسل تبعها  
أمواتنا لذوى المسيرات نخمها \* ودورنا لغراب الدهر نينها  
لأدارلر بعد الموت يبعكها \* الآتي كان قبيل الموت يينها  
فان بناها بخير طاب ممكته \* وان بناها بشر خاب بانها  
والنفس ترغب في الدنيا وقد علمت \* ان الزهادة فيها ترك ما فيها  
فاغرس أصول التي مادمت معتدرا \* واعلم بانك بعد الموت جانها  
واعمس لدار البقارض وانها \* والمصطفى خارها والمحق بانها

(ومن أسف على آخر قاتنه) أي على شئ من الأعمال الاخر وبه (أقرب من الجنة مسرة النفس) يعني  
قرباً كثيراً لجد النفس المراد التحدث وكذا يقال في ما قبله قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى ومقصوده  
الحس على القناعة والفرغ من قضاء ما يري على ما بقي قال ابن آدم قد جئت قلوباً ثلاثاً أعطيت  
فلن تكشف ما بعد الدين حتى يرفع القرع بما هو موجود والمزج على المقفود والسرو وبالمذبح فاذا فرجت  
بالموجود فانت رخص واذا خربت على المقفود فانت ساخط معذب واذ رست بالمذبح فانت محبوس والحب  
يحبط العمل (نادرة نظيفة) ذكر في حياة الحيوان ان رجلاً صدقته (٢) فقالت ما تريدان  
فصنع لي قال أدخلوا كل فقال والله اني لا آمن ولا غنى من جوع ولكني أعلم ثلاث خصال هي خير  
لك من كل شيء أما الأولى فأعلمك اياهاً وأنا على يدك والثانية اذا صارت على الشجر فوالثالثة اذا صارت على  
الجبل قال نعم فقالت وهي على يده لا تأمن على ما فأنك تلغي عنها فما صارت على الشجرة قالت لا تصدق بما  
لا يكون فلما صارت على الجبل قالت بلقي لؤذ يعني لو حدث في حوصلي دره وزنه عشر ومن مثقال انقص  
على شفتي وتلف ثم قال هات الثالثة فقالت قد نسيت اثنتين الا اوسين فكفم أعلمك الثالثة قال وكف  
قالت ألم أقل لك لا تأمن على ما فأنك وقد تأمنت على وقتك لا تصدق بما لا يكون وقد صدقت فانه  
لو جمعت عظامي ورشي ولحي لم يبلغ عشر من مثقال فكيف يكون في حوصلي دره وزنه عشر ومن مثقال اه  
عان هذا الحديث (ر وما لا أرى) في مشيئة (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي  
لا شئ لك كشف ذلك عنه) أي اذا قاله يصدق فيه واخلاص وأما من قال ذلك قلب فاقول لا دفعها  
(فائدة) حكى ان قمر كبريا العر ضيعوا ما فاتوا يقول من يعطيني عشرة آلاف دينار حتى أعلم كلة اذا  
أصابهم أو أشرف على هلاك فقلها بكشف ذلك عن قلم من أهل المركب رجل معه عشرة آلاف دينار  
فصاح أها الخائف أنا أعطيت عشرة آلاف دينار وعلمني فقال له ربي المال في البحر فرمى به فسمع الحائط  
يقول اذا أصابك هم أو أشرف على هلاك فاقرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من كرب الدنيا والآخر مؤزقه  
من حيث لا يحتسب أي يحظر به إلى آخر الآية ومن يتوكل على الله في أمور فهو حسبه أي كافيه أن  
التي أبلغ أمره أي أرادته فجعل الله لكل شئ أي كثره فوجد قدره أي خفاها أي ومن قرأها ألف مرة مرة  
على طهر ما قرأه يتكلم مع أخيه في أثناء القراءة قضى الله حاجته أي حاجة كانت من الحيوان والذين به  
والآخر وبه يقال سبع من في المركب لرجل لقد ضيعت مالك فقال كلان هذه لفظة ما أشك في بقعها



این سلام و آئوده مالک بن

سنان وروی عنه  
جاءه من الصحابة  
نهم عبدالله بن عمر  
وعبدالله بن عباس  
وجابر بن عبدالله  
وغيرهم رضي الله عنهم  
أجمعين وروى عنه  
خلائق من التابعين  
منهم ابن المسيب وعبد  
الله بن عبد الله بن  
عقبة وأبو سلمة وعبيد  
ابن عبد الرحمن بن  
عوف وعامر بن سعد  
وعطاء بن يزيد وعطاء  
ابن يسار وعطاء بن  
حسين بنون ورافع  
وخلائق وكان من  
فقهاء الصحابة وفضلائهم  
البارعين قال سهل بن  
سعد بايعت النبي صلى  
الله عليه وسلم أنا وأبو  
زروعة بعد أن الصامت  
وأبو سعيد الخدري على  
أن أتأخذنا في الله  
لوملائهم وروى عنه  
ابن أبي شقيق الحنفى  
عن أشياخه أنهم قالوا  
لم يكن أحد من أحداث  
الصحابة أفضه من أبى  
سعد وفقروا به أعلم  
ومناقبه كثيرة توفي  
بالمدينة يوم الجمعة سنة  
أربع وستين وقيل  
أربع وسبعين ودفن  
بالقبع (أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال لأضر) مصدر  
مره نصره ضر وأضرار  
(ولا ضرار) مصدر  
ضاره نصره ضرار إلى

لما كان بعد أيام كسرت بهم المراكب فبلغ منهم غير ذلك إلى جل فاته وقع على لوح و طرحه البحر على خرقة  
فبقي فيها فاذا هو بقصر صنيف قد خله فاذا فيه من كل ما يكون في البحرين الجواهر وغيرها و اذا امر أقم  
أحسن منها قط فقتل لها من أنت و أوى شي تصلين ههنا فقاتلنا أنت فلان التاجر بأبصرة و كان أبي  
عظيم التجار و كان لأبصر عني قسافر في البحر فأنكسرت مركبتنا فاحتطفت حتى جلت في هذه الجزيرة  
فخرج لي سلطان من البحر ف تلاعبني سبعة أيام من غير أن يظاني إلا أنه بالامسي فؤذني و تلاعبني  
ثم ينظر لي ثم ينزل في البحر سبعة أيام و هذا يوم موافاة فأتى الله في نفسك و آخر ج قتل موافاة و الأتي عليك  
فإنقضى كلامها حتى رأى طلة هائلة أي محابة فقاتلته و الله جاءه و سلكك فلما ربحه و نادى فشاء قرا  
الآية فاذا هو قد خركائه قطعة جبل الأنهراد مخرق فقال المرأة هالك و الله وكفيت أمره من أنت ما هذا  
الذي من الله على ملك فقام هو و أباه و جلا كل ما كان في الجواهر من نفوس و فخر و زما الساحل نهارا فاذا  
كان الليل رجعا إلى القصر و كان فيه ما يؤكل فقال لها من أين لك هذا قالت وجدت ههنا قلما كان بعد  
أيام بأمر كاعبد فلو حالها فأتها و خلتها فصار يسيرا و ملا إلى البصرة فوصفت له منزلها لها فأتها فأتهم  
فقالوا من هذا فقال رسول فلاتة بنت فلان فازتعت الساعة و قالوا يا هذا القد حددت علينا أصاثننا فقال  
آخر جوا فخر جوا فاخذهم حتى جاءهم إلى ابنتهم فكادوا و عوتون فحراسوا الوعا عن خبرها فقتلهم و سألهم  
أن يزجروهم فافضلوا و صارت الجواهر يسير في سواها و صارا أهل البصرة و ولده منها و ولدان عالمان صارا  
من رؤساء البصرة و وعدوا و الله أعلم (روا الطبراني في الكبير قال المعري و سألناه حسن ع (من  
أصيب عصابة في ماله أو جسمه فكتتها ولم يشكه إلى الناس) قال الحنفى ألى لم يدكرها لم على سبيل  
الخصم أم أنكرها لا طبيب أو غيره لأجل أن بعد فلا بأس به فقد قال صلى الله عليه وسلم و أرا أساء على وجه  
الاخبار بعد (كان حق على الله أن يفرله) تفصلنا و كرما ع فائدة ع قال سيدي عمر و في الكرخي  
شاه كل بلا نزل بالبعد كتمان فان الناس لا تتعونه ولا يضرونه ولا يعطونه و قد قيل

لأن تكون العذر بك شدة • فهو العليم وغيره لا يعلم

وإذا شكوت إلى عبدك أغنا \* تشكو إلى الذي لا يرحم

فبينما للانسان ان يكتم مصيبته ويصبر ولا يصخب ويثب كرقوله تعالى ان الله مع الصابرين انما عاوى  
الصابرون اجمعهم بفجر حساب أى بغير تقدير وقوله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين فيقضى بأهل الصدقة  
فيقوتون اجمعهم بالموازين وكذلك أهل الصلاة والحج وثقوا بأهل البلاء فلا تنصب لهم ميزان ولا تشر لهم  
ديوانا ويصب عليهم الاجر بغير حساب حتى يبقى أهل العافية في الدنيا ان اجداهم تقرض بالمقار بعض  
ما يذهب به أهل البلاء من الفضل وفي مسلم عن عائشة رضيت الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ما من مصيبة تصيبهم الا كفرا لله يصيبه حتى الشوكة تشا كها وفي الصحيحين والذي  
نفسى يده ما على الأرض مسلم يصيبه اذى من مرض فاسواه الا حظ الله عنه خطاياه كما تحط النخلة  
الباسية وهوا بالجملة فاصبر مرتبة نفيسة كما ان الصبر مرتبة خبيثة وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى  
الصبر كزمن كنوز الجنة لا يعطيه الله عز وجل الا امدا كرم عليه وبنأ كل من ابتلى بمصيبة عبت اوفى نفسه  
واوله امواله وان خفت ان يكتر من قول الله وانا لله را جعون لان الله تعالى وعده من قال ذلك بان عليهم  
سلوات الله من ربهم ورحمة وانهم هم المتهنون حلفا اللهم الصابر برغمه وكره من امين ثم ان هذا  
الحديث (رواه الطبراني) في الكبير رحمه الله تعالى (من اطعم اخاه اسلم شهرته حره الله على النار) أى  
ان الخلود دفعه بشاره بالموت على الاعمال بان اطعم المسلم شيأ يشتهي وفي الحديث من لئذ اخاه عياشته  
كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة واطعمه الله من ثلاث  
خيرات حسنة الف ردوس وحسنة عدد نوحته الخلد وروى ان ابي بن كعب قال لى ابراهيم ما لك رضى الله تعالى  
عنهم ما مات شتى قال سو بقاوتهم اظلمت حتى اشمع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المرأ اذا فصل  
ذلك ياخي لوجه الله لا يريد بذلك جزاء ولا شكورا ربيت الله تعالى الى له من عشرة من السلائكة يسبحون

في دنيا أو شر بعثنا  
 ونحوها مما يصح أن  
 يكون خبر لا يحدف  
 وظاهر الحديث محرم  
 مطلقا كشره وقوله  
 إذ التكره في سابق  
 التي للعموم والظاهر  
 تقارب هذين اللفظين  
 جلا له على التأسيس  
 وهو أولى من التأكيد  
 وقيل مما يعني واحد  
 تكلم بهما جميعا على  
 وجه التأكيد وهو  
 ظاهر لفظ الجوهري  
 حيث قال الضرر والضرار  
 خلاف النفع وقد ضربه  
 وضاره بمعنى والاسم  
 الضرر وقال ابن حبيب  
 الضرر عند أهل  
 العربية الاسم والضرار  
 الفعل قال ومعنى  
 لا ضرر لا يدخل على  
 أحد ضرر لم يدخله  
 على نفسه ومعنى ولا  
 ضرر لا يضار أحد  
 بأحد وقال النخعي  
 الضرر الذي لك فيه  
 منفعه وعلى جارك فيه  
 المضر هو من وجاه  
 في روايه بعد ولا ضررا  
 من ضار ضارا الله  
 ومن شاق شاق الله  
 عليه وقال بعضهم  
 الضرر أن تضرب  
 لا يضرك والضرار أن  
 تضرب من قد اضرك من  
 غير وجه الاعتدال  
 بالميل والانتصار إلى الحق  
 وهو نحو قوله عليه  
 الصلاة والسلام لا  
 الأمانة إلى من ائتمنك

التي هو لونه بكر وهو يستغفر له حولا كاملا إذا كان الحول كتب الله له مثل عبادته أو ثلث الملائكة  
 وحق على الله أن تطعمه من طيبات الجنة في حنة الخلد وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشبع جاعنا أو كسا عاريا أو أوى مسافرا أعاد الله من أهوال يوم القيامة  
 وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتم أخاه لقمة  
 حلوه أصرف الله عنه مرارة الوقوف يوم القيامة وروى أن من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن  
 كسا عاريا كسى من حلل الجنة ومن سقى طالما سقى من رحيق الجنة والمراد به يخصص بنوع نفيس  
 من ذلك أو الأكل من دخل الجنة أكل من ثمارها وكسى من حللها أو شرب من أنهارها (رواه البيهقي) في  
 شعب الإيمان وهو حديث حسن لغيره كما في شرح العزري (من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار  
 الجنة) أي خصه بنوع نفيس كما تقدم قال المناوي و يظهر أن الكلام فيما ذكر لم يعلم أن ذلك يصرف كثيره بالمرض  
 فإن ضربه كثره أطعمه القليل اه وإنا طلبنا هذه نبينا منه منها لأنها تضربه أضعف معدته قاله الحنفى  
 (رواه الطبراني) في الكبير وهو حديث حسن كما في شرح العزري رحمه الله تعالى (من أطعم في كتاب)  
 أي مكتوب (أخيه) في الإسلام (بغير أهنة فكاغنا أطعم في النار) قال العلامة المناوي أي أن ذلك يقربه  
 منها ويذهب من الأشراف عليها يقع فيها فهو حرام شديد العزيم وقيل معناه فكاغنا نظرا إلى ما وجب  
 عليه دخول النار قال ابن الأثير وهذا الحديث محمول على المكاسب التي في سر وأما ما ذكر صاحبه أن يطعم  
 عليه وقيل عام في كل كتاب (رواه الطبراني) في الكبير رحمه الله تعالى (من أمان ظالمنا ساطع الله عليه)  
 عدا لمانته سبحانه وتعالى فانه أحكم الحاكمين قال العلامة المناوي مصداقه قوله سبحانه وتعالى وكذلك نولي  
 بعض الظالمين بعضا وفي الحديث من أمان ظالمنا ليحضر أي يظل باطلا أي بسبب ما ارتكبه من الباطل  
 حقا فقد برئت منه أي من المعين ذمة الله وذمة رسوله أي عهده وأمانه فهو كونه عن عدم حفظه ونصره فلا  
 يكون من الناجين (رواه ابن عساکر) قال العزري وهو حديث ضعيف (من أعقبت رقعة مسلمة) قال  
 العزري زاد في رواية مسلم سلمة (أعقبت الله) قال المناوي أي أغنى للفقير ذكر بلفظ الاعتناق للساكنة  
 (تكل عضو منها عنوا منه من النار) أي نازحهم (حق فرجه بفرجه) قال الحنفى خصه لأنه لا يعرف باختلاف  
 منه ما يكون المعقود ذكر أو الموقوف أنى أو بالعكس فرع عاينهم عدم قبول العتق لذلك عند المخالفة فنص  
 على ذلك للشمول أو أنه خصه إشارة إلى عظم حرم الزنا فإنه أعظم الذنوب بسبب الشرك والقتل فيه أشد إلى  
 أن العتق يكفر الكافر كالحج المبرور اه قال المناوي وأخذ من الخبر ذنب اعتناق كامل الأهنة تحقيقا  
 للتمام ولهذا قيل يندب أن يعتق الذكركر أو الأنثى أنثى (رواه الشيخان والترمذي) (من اعتكف  
 عشرا في رمضان) أي عشر من الأيام بليالها سواء كانت الأولى أو الوسطى أو الأخيرة لكن الأخيرة أفضل  
 طلبا ليلته اقتدر التي العمل فيها آخر من ألف شهر (كان) أي ثواب اعتكافه (تحتين وعمرتين) أي  
 كثر ثوابها قال الحنفى وهذا ترغيب والأعمول أن ثواب الحج أكثر (رواه البيهقي) في شعب الإيمان قال  
 العزري يؤمنه أنه ضعف (من اعتكف يوما أو احتبا بغرفة ما تقدم من ذنبه) قال المناوي أي من  
 الصغار حيث اجتنب الكبر وتماهم عند خروجه ومن اعتكف فلا يكتر من الكلام اه أي لأن الكلام  
 المباح في المسجد كل الحسنات كإتمام كل النار الحطب وقد ورد أنه إذا أتى الرجل المسجد فكثر الكلام  
 تقول الملائكة أسكت بولي الله فان زاد فتقول أسكت بأمر الله فان زاد فتقول أسكت بعلمك لعنة الله  
 فينطق لعنك أن يفتنه ويشتغل بالذكر والقرآن والأصلا والاسلام على سيدنا محمد وسيدنا علي  
 له الصلوة للاتباع والفرج من خلاف من أوجبه (فائدة) قال في الأنوار يطل ثواب الاعتكاف بستم  
 أو غيبة أو كل حرام اه وهذا الحديث (رواه الذيل) في مستند الفردوس (من أعتبه المكاسب)  
 أي العجزة ولم يتبدل وجهها (فليس بغير) قال الحنفى أي يسكاها أو بالقارة فيها فانها كثيرة المكاسب  
 (وعليه الجانب الغريزي منها) وهو الصعبة فانه يشاركه ومن حمله حصل له ربح عظيم وروى أن  
 البركات عشرة في مصر ترفع في الأرض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة أضاع ما في جميع الأرض قال  
 العزري ولم يزل الناس يزدجون فيها بكثرة ما رجع فيها وحديثها ومما قيل في أن تراهم أذهب ونيلها يجب

وبعد أن انتصرت منه  
في خيانتته والنهي  
لتأقوع على الابتداء  
أوما يكون في خيانتته  
كأنه يقول ليس لك  
أن تخونه وإن كان قد  
خائفك كما أنه لم يكن له  
أن يخونك أولاً وأما  
من عاقب بما عوقب  
به وأخذ حقه فليس  
بخائف وأما الخائف من  
أخذ ما ليس له أو أكثر  
بما له وما تقرر علم  
أنه ليس لأحد أن يضرب  
غيره سواء أضر به قبل  
أم لا الآن له أن ينتصر  
أن قدر بما أوجب له بقدر  
حقه والانتصار على  
هذا الوجه ليس باعتداله  
ولا ظموا ولا ضرر وإن  
قوله ولا ضرر ليس  
حذف إذا لاصل للحقوق  
أو الحقائق ضرر واحد  
ولا فعل ضرر مع أحد  
ثم المعنى لا للحقوق ضرر  
شراً للموجب خاص  
لتخرج المفسدون  
والعقوبات لتقوله  
تعالى براد الله بكم البسر  
ولا يرد بكم البسر وقوله  
صلى الله عليه وسلم  
الدين سر وبعت  
بالخسفة السمحاء أي  
السهلة وغير ذلك من  
التصوص للصراحة  
بوضع الدين على  
تخصيص الصلوة والتفجع  
والضرب مني عنه  
مزاله ما نال الكليات  
تقتضيان رعاية المصالح

وبناءه العصب وشامها طرب وأمره ما جلب وهي ابن غلب \* ووردان ليس يدخل العراق فتقتضي حاجته  
منه ثم دخل الشام فطرد منه لأنه محل الاختيار ثم حالي مصر فكن فيها باض وقهره لأن أهلها أهل أهواء  
وقيل إن الله تعالى لما خلق الأخلاق كانت لتتباعه أنا أذهب إلى الحجاز فقال للبسر وأنا معك وقال لهم أنا  
أذهب إلى العراق فقال العسل وأنا معك وقال الحكم أنا أذهب إلى الشام فقال العز وأنا معك وقال الغني أنا  
أذهب إلى مصر فقال النمل وأنا معك وقال سوء الخلق أنا أذهب إلى المغرب فقال الجبل وأنا معك وقال حسن  
الخلق أنا أذهب إلى اليمن فقال الحلم وأنا معك وقال الشقاء أنا أذهب إلى البادية فقالت البر وسوء أنا معك  
وقال الفسق أنا أذهب إلى الروم فقال البقي وأنا معك وكان بعضهم يقول من أراد أن يذكر الفرجوس أو ينظر  
إلى مثله في الدنيا فليتنظر إلى أرض مصر حين تحضر زرعها وتقوم غارها من يزال فيها بركة ما دام في شيء من  
الأرضين بركة وفي بعض الكتب الإلهية أن مصر خزائن الأرض كلها فمن أراد ما هو به وسوء الله وفي الحديث  
أن مصر ستفج عليك فانتبهوا وخبرها ولا تأخذوها داراً رقاً يساق إليها أقل الناس أعماراً قال الحنفى أي من  
دخلها من الثرباء وأقام بها كان ذلك سبباً لتقصير العمر أنه علامة على قلة العمر الملقى على الأقامة بها فينبغي أن  
كثيراً ومنه كوز ذلك سبباً لتقصير العمر أنه علامة على قلة العمر الملقى على الأقامة بها فينبغي أن  
ذلك لئلا يمدد علماً بالحال وإن كان ما قدر لا بد منه اهـ **﴿ خاتمة ﴾** حكى عن سيدنا عرو بن العاص رضي الله  
تعالى عنه أنه لما فتح مصر قال لقطعه من كفتي كثر اقتدرت عليه قتله فذكر له أن قطعه من أهل الصد  
يقال له بطرس عنه كثر قطعه وسأله فأنكر بحسب وصار يقول هل تمعنه يسأل عن أحد فقالوا سمعناه  
يسأل عن راهب من الطور فأخذ خاتم بطرس وكتبنا لقطعه إلى الراهب على لسان بطرس يبحر به  
على المال وعلى مكانه وذكر له ما شاء أن يذكره وأرسل الكتاب مع قطعه وثقه به فجاءه الرسول بقوله مخدومة  
بالرصاص ففتحه فاعلم ونوح حديقها أصفه مكتوب فيها مال الكعبة الفضة الكبيرة بحسب عنها الماء وقاع  
بلاطة فوجد تحتها اثنين وخمسين أرداباً من مصر فأنضرب عمر ورضي الله تعالى عنه رأس بطرس عنه  
باب المسجد فأخرج القبط كنوزهم خوفاً من قتلهم إذا طلع عليهم وسبب كنوزها أنه كان إذا جى عليه الجراح  
وجمع كان للآخر به خالصاً لنفسه يضعه فيها بذر والربع الثاني لحننه ومن يتقوى به على جابه خراجه  
ودفع عدو والربع الثالث لمصالح الأرض كعمارها بذر ووقع الخيلان والربع الرابع بكتفزيه في كل  
قرية ربع ما قبض منها خراجاً لثلاثة نزل بها أهل القرية والله تعالى أعلم وهذا الحديث (رواه ابن عساکر)  
في تاريخه قال ابن عمر بن زريحه الله تعالى بواسناده ضعيف **﴿ من أغاث مله وفاقا ﴾** أي مكر وباهوشامل  
للظلم والمناحر (كتب الله ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة فيها إصلاح أمره كله) أي في الدنيا والآخرة (وثنان  
وسبعون له درجات) أي رفع درجاته **﴿ يوم القيامة ﴾** قال المناوي فيه ترغيب عظيم في الاعتناء بالاستغانة قال  
بعضهم فضائل الأغاثة لا تسع ما به الطورس اهـ **﴿ حكاية نجية ﴾** كان عبد الله بن المبارك صاحب  
إلى حنفية رضي الله تعالى عنه ما يجمع سنة ونيز وسنة قل فلما كانت السنة التي أجمع فيها خرجت بنفسه سافرة  
دساراً إلى موقف الجبال بالكوفة لاشترى جالا فرأيت امرأة على بعض المزايل تنتفد برش بطيخة فتقدمت  
إليها فقلت لم تعلمان هذا فقالت ما عبد الله تعالى لعل الله لا يسئل فوقع في خاطري من كلامها شيء فالتفت عليها  
فقلت ما عبد الله قد ألتفتني إلى كشف سرى الدنيا أنا أم أنا غلوبة ولي أربع منات شأى مات أو هن من  
أمرني وهذا اليوم الرابع ما كنت شياً وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطيخة أصلها أو أكلها إلى بناتي  
فأكلها فقلت في نفسي ومجمل ما بين المبارك ابن أنس من هذه الفتى جرك ففتحه فصببت الدنانير في طرف  
أزارها وهي مطرفة لا تلتفت ومضيت إلى المنزل ونزع الله من فلي شهوة الحج في ذلك العام ثم توجهت إلى  
بلادي وأقيت حتى حج الناس وعادوا ونحرت أمتي جباراً وأججني فصار كل من أقول له قل الله ذلك وشكر  
معك يقول لي وأنت تسئل الله بحل وشكر معك أمتي جباراً في مكان كذا وكذا أو أكثر الناس على  
في القول فبعت مفكراً في ذلك قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ما عبد الله لا تنجب فانك  
أفنت مله وقرن ولدي فسالته الله أن يخلق علي صورتك ملكاً يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة وهذا  
الحديث (رواه البخاري في تاريخه والبيهقي) في شعب الإيعان قال العلامة ابن زريحه الله تعالى وهو

حديث ضعيف (من اغتسل يوم الجمعة) أي لحاف في وقت غسله وهو من البحر إلى الزوال (كان في طهاره)  
 من الساعة التي صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (إلى) مثلها من (الجمعة الأخرى) والمراد الطهارة المغتوبة  
 أي من الذنوب المتأخر فانه يكفرها وهذا تنبيه على فضل الغسل لها (رواه الحاكم) في مستدرجه رحمه الله  
 تعالى (من ألقى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض) قال الحنفى لانه بحر أعلى للثور رسوله وكذب عليها  
 ومعنى لعنته دعت عليه بالطرد عن مقام الاخبار وفي الحديث من ألقى بغير علم كان أعمى من أفتاه ومن  
 أشار على أخيه بما ربه إن الرشد في غيره فقد خله أي لانه يجب على من استشر في شيء بذل النصيحة فيه فإذا  
 أشار عليه بشئ وهو يعلم أن الخير في خلافه فقد خله في عدم بذل النصيحة له الواجبة عليه وعلم بما ذكرناه إذا  
 استقى شخص شخصاً فافقه بغير علم كان الأثم على الملقى بعد الاستغنى نعم إن كان الملقى بمجتهدا فله أجران  
 خطأ والأول أنه أجران (رواه ابن عساكر) في تاريخه (من أكثر من الاستغفار) قال العزيز الملقون  
 بالتوبة الصحيحة كما يشيرا ليقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً لآية (جعل الله له من كل هم فرجاً  
 ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب) أي من وجه لا يخطر بباله اه وقال الحنفى قوله أكثر  
 من الاستغفار أي عرفاً فالدائم بينوا أحد الكثرة فاقس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان حد  
 الذكوة ثلثمائة كما ينه فيها لثلاث المرات الاستغفار اللفظي أما الملقون بالتوبة بقوه فكثير الكثرة استغفروا  
 ربكم انه كان غفارا يرسل السماء الآية اه (رواه) الامام (أحمد والحاكم) (من أكل فشيء وشرب خروى)  
 قال العزيز بغير فكسر (فضل الحمد لله الذي أطعنى وأسعنى وسقانى واراً خرج من ذنوبه كيوم ولدته  
 أمه) أي تحله وقت ولادة أمه له في كونه لا ذنب له والظاهر أن المراد الصغار لا الكبار وفي رواية لابي داود  
 عن أنس مرفوعاً من كل طعام ما قال الحمد لله الذي أطعنى هذا الطعام ورزقته من غير حول لى ولا قوة  
 غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اه قال الحنفى وفيه دليل على أن الشيع ليس حذو ما حث أبى  
 للنفس عملاً (رواه أبو يعلى) في مسند ما بن السني (من أنظر مسيراً) أي أهل مديناً فاقترأ (أو وضع عنه)  
 أي حط عنه من دينه (أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله) قال الحنفى أي ظل عرشه حين تدنو الشمس من  
 الرأس فلا يبقى غير ظل العرش وقال المناوى أي ظل الله المراد به ظل الجنة ووافقه إلى الله إضافة فملك  
 وقيل المراد بالظل الرحمة وقيل المراد به الكرامة والكنف والحماية من مكاره الموقف يقال فلان في ظل فلان  
 أي في كنفه وحمايته وأغنا استحق المظفر ذلك لانه أثار المديون على نفسه وأراحه فأراحه الله تعالى بالجزاء  
 من جنس العمل وورد من أنظر معسر إلى معسرة أنظر الله دينه إلى تو بنه أي أخوه إلى أن يتوب فيقبل  
 توبته ولا يعاجله بعقوبة ذنبه ولا يجتبه فجأة قبل التوبة جزاء فاقوى الحديث لا يجل دين رجل مسلم فؤخره إلا  
 كان له بكل يوم صدقة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدان  
 الناس فكان يقول لفتاه إذا أتت معسراً فخبأوا زعنه لعل التخبأوا زعنا فاني الله فخبأوا زعنه وعلم أن الله  
 تعالى أمر بالصدقة على المعسر في قوله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى معسرة فبقى على رب الدين عسره حرم  
 عليه معطائه وإن لم يثبت عسره عند القاضي وأراه أفضل من انتظاره على الأصح لأن الأبرار يحصل مقصود  
 الانتظار و زادوا ما نفع من أن المندوب يقبل الواجب أحياناً كالصدقة بالدينار تطوعاً فانها أفضل من  
 درهم من الزكاة كذا أنه لا السلام أفضل من درهم ولا ابتداء عسرة (رواه لم واحد) رحمه الله تعالى (من)  
 بات أي نام (على طهارة) من المحدثين وألحيت (ثم مات من ليلته) أي فيه (مات شهيداً) أي يكون من  
 شهداء الآخرة فينبغي للشخص أن لا ينام إلا متطهره بالناله هذا الذنوب المحرم بل (رواه ابن السني) في عمل  
 يوم وليله (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) أي قريب رقابهم والألف ولا يغطي إلا الكنف وذلك بأن  
 رفع الرجل رجله بحيث تحاذي في تخطيه أعلى منكب الجالس والمراد بالرقاب الجنس فيشمل ما إذا تخطى  
 رقبته أو رقبته (تخطى جسر إلى جهنم) بيتاً اتخذ للقاء أي اتخذ لنفسه جسراً غشي عليه إلى جهنم بسبب ذلك  
 أو أقبل أي جعل جسراً على طريق جهنم ليوطأ بغطى كاتخطى رقاب الناس فإن الجبر من جنس  
 العمل وهذا هو الظاهر والوقوف الرواية وقد ذكر صاحب مسند الفردوس بلفظ من تخطى رقبته أخيه المالم

الضرر وهو المفاسد تقاض  
 انتفت لزم اثبات  
 الفقع الذي هو الفحمة  
 لانهما نقصان  
 لا واسطة بينهما (حديث  
 حسن رواه ابن ماجه  
 والدارقطني وغيرهما)  
 وتقدم الكلام عليها  
 (مسنداً) أي بسند  
 متصل من المخرج إلى  
 الذي صلى الله عليه  
 وسلم (ورواه) الامام  
 أبو عبد الله (مالك) بن  
 أنس بن مالك بن أبي  
 عامر بن عسرو بن  
 الحارث بن عتيان بن عتيق  
 المجهمة واليه المباشرة  
 تحت ابن خثعل بن الحاء  
 المجهمة المنعومة وفتح  
 الشاء المثلثة ابن عمرو  
 ابن الحارث الأصمعي  
 نسبة إلى أصبح قبله  
 من يعرب بن قحطان  
 الذي أمام دار الهجرة  
 وأحد أئمة المذاهب  
 الشيعة وهو من تابعي  
 التابعين مع من نافع  
 مولى ابن عمرو ومحمد بن  
 المنكدر وابن الزبير  
 والزهري وهما من  
 شيوخه وابن جريج  
 وأبو ذؤيب والثوري  
 وابن عيينة واللب بن  
 سعد وابن المبارك  
 والشافعي وغيرهم من  
 الأئمة المعبر من أجمع  
 العلماء على أمائته  
 وحلالته وعظم سيادته  
 وتجيده وتوقيره  
 والإذعان له في اللفظ

وجعله الله جسرا على باب جهنم للناس وظاهر الحديث ان ذلك حرام وجرى عليه بعضهم لكن الذي اعتمد  
 الرمي انه مكروه كراهة تنزيه قال العلامة الجبرمي في حاشيته على شرح المنهج فان قلت ما وجه ترجيح  
 البركة على الحرمة مع ان الانشاء حرام وقد قال صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذنت قلت ليس كل اداء  
 حرام ولا يخطئ من اغترض فان التقديم افضل قال ومن الخطي المكروه ما حوت به المادة من الخطي لتفرقه  
 الاجزاء وتخصير المسجد اوسى الماء أو السؤال للنبوة رافى المسجود الكراهة من حيث الخطي اما الدوال  
 بغيره فبينى ان لا يكرهه هو في خبر وعامة قلبه ما لم يرغب الحاضر من الذين يخطاهم في ذلك والا فلا  
 كراهة اه ولا يكره الخطي لامام لم يخطئ بقا لا يضطراره اليه ومثله الى حل الصالح لان الناس يتكبرون به  
 ويسرون بغطيه قال العلامة العزري والحق بعضهم بالحل الصالح الى حل العظم ولو في الدنيا لان الناس  
 يتسامحون بغطيه ولا يتأذون به ومن وجد فرجة لا يصلها الا بالخطي ولم يرج سدها فلا يكرهه وان وجد  
 غيرها لتقصير الغوم بخلاتها لكن يسر له ان وجد غيرها ان لا يخطئ فان رجح سدها كان رجحان تقدم  
 احكامها اذا اقتضت الصلاة كره وقد يصنعهم حواز الخطي للفرجة رجل او رجلين وهذا الحديث (رواه)  
 الامام احمد والترمذي وابن ماجه) (من حافظ على اربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم  
 على النار) قال العلامة النواوي أي نار جهنم وفي رواية حرمة الله على النار وفيه ان رواة الظاهر أربع قبلها  
 وأربع بعدها لكن المؤكد ركعتان قبلها وركعتان بعدها (رواه الاربايع) ابو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه (و) (رواه الحاكم) في مستدركه (من حج عن والديه أو قضى عنهما فرما أي دنا الله)  
 تعالى (يوم القيامة مع الارار) أي الاخبار الصالحة (رواه الطبراني في الاوسط والدارقطني) في سننه  
 وضعفه (من خضب شعره بالسواد) لغير الجهاد (سود الله) تعالى (وجهه يوم القيامة) دعاء وخبر  
 فان خضب بغير الجهاد حرام ويقال ان أول من خضب بالسواد عرفون لعنه الله وحكى ابن جرير لا ترجع على  
 عهد سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وكان يخضب بالسواد ففضل خضابه وظهرت شيعة فرقه أهل المرأة الى  
 سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فرفضوا وجهه فخرى وقال غررت القوم بالشباب وليست عليهم شيعة  
 فائدة (من خضب بتغليظ الشعر ودهنه وترجله لقوله صلى الله عليه وسلم من كان له شعرة فليكرمها أي  
 ليسنها من الاوساخ ودخل عليه رجل نثر الراس أشعثا لم يجد فقال أما كان هذا اذن يمكن به شعره ثم  
 قال يدخل أحدكم كأنه شيطان ويكره خلقه الصبيون تنفها وقيل يحرم وقد روي عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه وابن أبي ليلى قاضي المدينة شهادة من كان يتفحيط ويكره تنبيصها بالكبريت استنجيا لاظهار  
 علو النوس ووصلا الى التوقير وقبول الشهاده وكذلك يكره تنف الشيب منها لانه عليه الصلاة والسلام نهى عن  
 تنفه وقال هو رماؤه وقيل ان أول من شاب سيدنا ابراهيم علي نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فقال  
 ما هذا يارب قبل وقار فقال اللهم زدني وقارا ومن لطيف ما اتفق ان ملكا كان كلما ظهر له شعرة يمسحها  
 فحاشه محظته مروا أخذت شعرة ألقاها ووضعها عند أذنها فقال لها فإنت اجمع ما تقول فقال أي شئ  
 تقول فقالت تقول استطالت على الصنعي وغدا يا تيك حبشي فلا تقدر عليه وأشدت تقول

واللهجة بالشيب لاحت بعارضى • فمأجلتها بالتفخرفا من الخف

فقالت على صفي استغلت وانما • رويك حتى يلحق الخيش من خافي

وهذا الحديث (رواه الطبراني في الكبير) (من دخل البيت) أي الكعبة المشرفة (دخل في حنة  
 وخرج من سبته متفقوا) أي الصائغ وهذا ترغيب عظيم في دخول الكعبة فندب دخولها ما لم يتأذ  
 أو يؤذ أحد ابدا خوله لخوضه فائدة (قال وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه مكتوب في التوراة ان الله  
 عز وجل بعث يوم القيامة سبعهائه أتم ملك من الملائكة المقر بين يدي كل واحد منهم سبته من ذهب الى  
 البيت الحرام فيقول لهم اذهبوا فزموه بهذه السلاسل ثم قودوه الى الحشر فيؤتونه فزموه بتلك السلاسل  
 وفكوتوه وسادى ملكا كعبة الله سري فتقول لست بسائرة حتى اعطى سركي فنادى ملك من جز السماء  
 على فتقول الكعبة يارب شفعي في جبر الى الذين دفنوا حولي من المؤمنين فتسمع النداء وقد اعطيتك سؤل

والنثيبت وتغسلهم  
 حديث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال وهب  
 ابن خالد ما بين المشرق  
 والمغرب رجل آمن  
 على حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من  
 مالكو وروى الترمذي  
 وغيره عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوشك أن  
 يضرب الناس أباط  
 انطى في طلب العلم فلا  
 يجدون عالما اعلم من  
 عالم الدنيا وقال حديث  
 حسن وروى عن  
 سفيان بن عيينة أنه  
 قال هو ملك بن أنس  
 وأحواله ومناقبه كثيرة  
 لا يحتملها هذا المختصر  
 ولدسته ثلاث وتسعين  
 وقيل أنه أربع وقيل  
 سبع قالوا ورجل به في  
 المطن ثلاث سنين  
 ووفى بالدين في صفر  
 سنة تسع وسبعين ومائة  
 وقيل صبيحة أربع  
 عشرة من شهر ربيع  
 الاول سنة ثار مجتهد في  
 سبب الشيع وسرى  
 عليه قصة (في) كتابه  
 (الموطأ) الذي قال  
 الشافعي رضي الله عنه  
 ما في الارض كتاب من  
 العلم أكثر صوابا من  
 موطأ مالك ومعلوم انما  
 قال الشافعي ذلك قبل  
 كتابي الضاري وسلم  
 باثنا في العلم (عن  
 عمرو بن يحيى) بن عامر  
 ابن حبيب الاندلسي

وروى عن ابيه وعبد  
ابن عيسى ومحمد بن يحيى  
وعباس بن سهل  
وغیرهم وروى عنه  
يحيى الانصارى وابوب  
يحيى بن ابى كثير  
وابن جریر ومالك  
والثورى وشعبان  
غیرهم وغيرهم من  
الائمة، هو ثقة روى له  
الخصارى ومسلم (عن  
ابيه) المتقدم ذكره  
عن النبي صلى الله  
عليه وسلم رسلا فاسقط  
أبا سعيد (المقدم ذكره  
والمرسل عند الحديثين  
ما سقط منه الصحابي  
وأى راوكان عند  
الاصولين (وله طرق  
يقوى بعضها بعضا)  
رواه ابن خزيمة روى عنه  
عازكر وغيره ولا  
يفسر المعاصى في تعداد  
الطرق بل قد يكون  
كثرا كإياي في مثل أن  
يكون الحديث ضعيفا  
لكن موافق لما رواه  
أبو عمرو فيقوى بها  
ويتعاضد وقد يكون  
يسندا ما عن راوى  
الحديث نفسه أو عن  
غيره وقد قل في المثل  
لأنخاص به واحد أهل  
أهل البيت  
فضعيفان بعلبان قويا  
وقال ابن الصلاح رواه  
الدارقطنى في جامعه  
من وجوهه ثم لا وقال  
حديث حسن وقال مرة  
أسنده من وجوه

قال قشمر موقى مكة بعض الوجوه كاهم محرمين مجتمعين حول الكعبة يلبون ثم يقول الملائكة سبى يا كعبة  
الله فتقول است بسائر حتى أعطى سؤلى فينادى ملك من جوار السماء صلى على فتقول الكعبة تارب عبدك  
الذين الذين وقد والى من كل فج عميق شعثا غبرا تركوا الأهل والأولاد والأحباب خرجوا شوقا لى زائر من  
مسلمين طامعين حتى قضوا ما سألهم كما أمرتهم فأسألت أن تشفعى فيهم فثبوتهم من الفزع إلا كبر وجمهم  
حولى فينادى الملك فان فهم من ارتكب الذنوب بعدك وأصر على الكفر حتى وجبت له النار فتقول يارب  
أسألك الشفاعة فى المذنبين الذين ارتكبوا الذنوب العظام والأوزار حتى وجبت لهم النار فتقول الله تعالى قد  
شفعتك فيهم وأعطيتك سؤلك فينادى ملك من جوار السماء الأمان زار كعبة الله فلبى تزل عن الناس فيعتزلون  
فجملهم الله تعالى حول البيت الحرام بعض الوجوه آمنين من النار بطون وبنايون ثم ينادى ملك من جوار  
السماء ألا كعبة الله سبى فتقول الكعبة ليلك اللهم ليلك والخبر كعبك ليلك ليلك لا شريك لك ليلك أن  
الجد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم يدعو إلى المحشر أه وهذا الحديث (رواه الطبرانى) فى الكبير  
(والبرق) فى مسنده (من دل على خير) أى أمر من أمورا الشرع (فله) من الأجر (مثل أجره) قال  
الزوى المراد أن لوأيا كان لشفاعته لوأيا ولا يلزم أن يكون قد رويهم ما ساء أه ذهب بعض الأئمة إلى أن  
المثل المذكور فى هذا الحديث ونحوه ما غاها غير تضعيف وقال القرطبي أنه مثله سواء فى التقدير والتضعيف  
وفضل القوم قالوه هذا فى كل ما ورد مما شمل الحديث كقوله من فطر صائغا فله مثل أجره أه  
من العزيرى فينبى للعاقول أن يصرف همه فى تعامى العلوم النافعة ورغب فى نشرها ليتضاعف أجره فى الحياة  
وبعد المات على الدوام يتكفى عن أحداث البدع والمظالم من المكوس وغيره هالة يكون عليه أعماها ثم  
من يعمل بها إلى يوم القيامة وفى الأصل حديث لفظه أعما دعا إلى ضلالة فأتبعه فان عليه مثل أوزار من  
اتبعه ولا يتيسر من أوزارهم شيأ وأعما دعا إلى هدى فأتبعه فان له مثل أجور من أتبعه ولا يقص من  
أجورهم شيأ وكسب عليه المحقى مانعه قوله دعا إلى ضلالة أى طلب من غيره أن يتلصص بما يخالف الشرع  
سواء كانت تلك الضلالة أو بالبدعة من مبتكره أو من مبتكره اتبعه فله فيمثل فى ذلك الحديث من صنع عرسا  
ودعا الناس لسماع آل لسملا فله مثل أوزار الجميع ومن دعاهم لسماع قرآن مثلا كان له مثل أولهم أه  
وهذا الحديث (رواه مسلم وغيره) كاجد وأى داود والروذى (من ذب) أى دفع (عن عرض أخيه) المسلم  
(بالنية) قال المحقى أى فى غيبته وكذا فى حضوره كان عاجزا (كان حق على الله تعالى أن يقبضه) وفى  
رواية أن يقبضه (من النار) فضلا من كور ما زاد فى رايه وكان حقا علينا نصر المؤمنين وعن أبى الدرداء فروعا  
من ردة عن عرض أخيه رد الله عن وجه النار يوم القيامة وورد من نصر أخاه يظهر القىب نصره الله فى الدنيا  
والآخرة قال المناوى وفيه أن السمع الغيب لا يخرج عن أمها إلا بان شكر بلسانه فان خلق فبقوله فان قدر على  
القيام أو قطع الكلام لمزموه قال بلسانه أسكت فهو تفاق قال التزلى لا يكتفى أن يشكر بألسنه أن أسكت  
أو يحاجبه أو رايه أو غير ذلك فانه احتقار لذكور بل يلزمه الذنب عنه صرحا كادلت عليه الأخبار (رواه  
الامام أحمد فى مسنده) والطبرانى فى الكبير قال التزى واستاده حسن (من دفع لضيفه) المسلم  
(ذبيحة) أى أى ذبيحة كانت ولودجته ونحوها كراما له لوجه الله تعالى (كانت قداه من النار) قال  
المناوى أى نار جهنم فلا يدخله إلا التحلة القسم بل بكر بما يجنبه كالأكرام ضيفه ما حسنه الضيف أه فان  
قلت هذا شافى روى فى الحديث لا تكلفوا الضيف فتعضوه فان من أبض الضيف فقد أبض الله ومن  
أبض الله أبض الله قلت هذا محمول على ما إذا لم تحصل له مشقة بان كان حاضر عنده ولم يكن حاضرا  
وكان عنده ثم لم يترتب على الأتيان به مشقة ولا حتى أن بعضهم اشترى أجالا من السكر وأمر  
الحدادين بقطعه حتى يواحد ارامن السكر عليه شرف ومخار تب على أحمد ذمة قوشه كلها من السكر ثم دعا  
الصوفى فقدموها وأتبعوها وأعلم أن أكرام الضيف من مكام أخلاق المؤمنين ومن نخاسن الدين ومن  
النبين وأول من أضاف سيدنا إبراهيم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاوة والسلام وكان يسمى أبا  
الضيفان وكان إذا أراد أن يأكل غشى ميلا أو ميلا يتشم من يتشمى معه واتفق أنه تزل به خيل من  
عبد الأوثان فأكرمه فضجت الملائكة فى السموات وقالوا يا شاخليلك بكم عدوك فقال لهم أنا أعلم

يخلى منك ثم امر به رجل فقل وعرض عليه قول اللائكة فيكي وقال لاجبريل أنا تعلمت من مولا يرايته  
بحسن إلى من يسيء ووزله به رجل آخر من عبدة الاوثان فاستضافه فأبى إلا أن يترك دينه فانصرف فامر  
الله جبريل أن ينزل اليه فقل له اليه وقال له يقول للترك استضافك عبيد فأبيت إلا أن تترك دينه هو أنا  
أرزقه ثمانين سنة على شركه فيكي ابراهيم وقام بقواثر الارثا إلى أن لحق به فمرض عليه الرجوع فأبى  
إلا أن يحضره سبب ذلك فقال له ابراهيم أن الله عاتني فلك وأخبره فيكي الوحي وقال يا ابراهيم أسلمت لله  
رب العالمين ولما أمر الله جبريل أن ينزل به من قوم لوط قال اللائكة أن الله خلقنا لذهب تزوره خلقوا على  
ابراهيم ليلا تقرب اليهم بمحلا خبيثا أي مشربا وكان الرجل عز راعه ساردا لانهار سولم يكن لها ولد فظفر  
اليها ابراهيم من شوق الباب وهي قائمة فسا لها عن ذلك فقالت أقوم في خدمة الضيفان فقال انهم لم يروك  
قالت لهم برون في ليل يا كوا منتهيا بكت ساردا فسا لها ابراهيم عن ذلك فقالت لا البعل سلم ولا الاخر حصل  
فقال جبريل يا ابراهيم بشر ساردا فمضى ثم وضع يده على البعل فقال حيوا وقال القادر على رد البعل قادر على  
الولد ومن أكرام انصف البشر في وجهه وطيب الحديث معه ميسر فرائس له وقد أخرج الطبراني عن  
سلمان اذا زار أحدكم أخاه فآلني لشيئا يقبضه من التراب أو قاله تعالى عذاب النار ويسن لمن دعي الضيافة  
الإجابة سواء كان داعيه غنيا أو فقيرا قال الغزالي يوم التكبر إجابة الأغنياء دون الفقراء وهو خلاف السنة  
فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجب دعوة العبد ودعوة المسكين وير المحسن من على رضى الله تعالى  
عنه ما يروى من المسكين الذين يسألون الناس على قارة الطريق وقد نشروا كسرا على الأرض في الرمل  
وهم يأكلون وهو على بقلته فلم عليهم فقالوا له لم إلى الغداء يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم إن  
الله لا يحب المتكبر من فقلز لو قدم معهم على الأرض وأكل ثم سلم عليهم وركب وقال قد أجبتكم فاجيبوني  
قالوا نعم فوجدتهم وقاموا لموا الخضرة واوقفهم عليه فاخر الطعام وجلس يا كل منهم رضى الله تعالى عنه  
في خاتمة محكي أنه كان لسيدنا عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه فرس يحميه عليه بخاء ضيف فذبحه  
له لخاصته وزوجته فطلبتهما جاعدا جيل فقال ان لي بنتا جملته تر داز واج بلف تقبل فرج وجهه وأرسل معها  
عشرة من الخيل فرأى عبد الله في منامه قائلا يقول له انك طلقت لاجلنا نجوزا فقتلوا بكرا وذهبت  
لنا فرس فقد أعطيناك عشرة ورحى انه كان لبعض الضالعين امرأة صالحا لمفوكا وافرأه ليس لهم الأمانة  
يحلونها فلما كان يوم العبد أراد الرجل أن يذبح الشاة فقالت المرأة أقصرخص لنأني ترك الأضحية فلما كان في  
بعض الأيام جاءهم ضيف فقالت المرأة ادفع الشاة لضيفنا لانا امرنا بك امره فذبحها خارج الدار لئلا يغيظ  
أولادهم فرأت المرأة شاة تصدق في الدار فظنت أنها قد هربت فخرجت فنظرت إلى زوجها والشاة بين يديه  
مذبوحة فآخبرته بالقصة فقال لعل الله أن يكون قد عوض عنا نور دنا شاة أحسن من شاةنا فظنت المرأة  
نخرج من أحد تديها إلى ومن الآخر غسل فقالت ما هذا أن تلك الشاة كانت تحلب لبنا وهو مذهب فلبنا  
وعسلا يركبنا كرامنا فظننا والله كرام الاكرمين (رواه الحاكم) في تاريخه قال المتأخر هذا حديث منك  
(من ذهب في حاجة أخيه المسلم) لأجل الله تعالى (فقصت حاجته كتبت له حجة وعمره) أي ثواب حجة  
وعمره مقبولين (وان لم تقض كتبت له عمرة) أي كتبه ثواب عمرة مقبولة مكانها له على ذلك وفيه ففضل  
السبي في قضاء حوائج المسلمين وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعا أن أرا دل الله بهد خير اصبر حوائج الناس اليه  
أي عمله ملحا لحاجاتهم الذي هو في الآخر وهو وقته للقيام بها وكساه ثوبا لم يلبثوا القبول وسدده فيما ينقل  
ويقول وفي الحديث من سقى في حاجة أخيه المسلم قضيت له أول تقض غفلة ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب  
له اراء تان براعتن النار و براعتن النفاق فينبني الشخص أن يسئل جهده في قضاء حوائج اخواته لئلا  
هذا الثواب العظيم وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الاعان (من رأى ميتا في يدته أو دسه  
أي عمل محضوره (فقال الحمد لله الذي عافاني عما سألته وهو فضلي على كثير من خلق تفضلا) بصبه ذلك  
البلاء) قالوا لعز زوى يستحب مع ذلك أن يعبد شكر الله تعالى على سلامته من ذلك ويحجزه لذلك أن أمن  
من شره وكان سبب حصوله معصية اه وعبدنا الخفي ويظهر ذلك له ان كان فاسقا متجبرا كان كان  
حدثنا الخليل بن زي غير موالا اخفام (رواه الترمذي) (من زار قبري) قال الحنفى أي سقى اقبري لأجل

ويحسنة وقد تشابه  
جاءه اهل العلم  
واحتجوا به فعن أبي  
داود أنه قال الفقه بدور  
على خمسة أحاديث وهذا  
الحديث من الجنة  
قال خذاني داود له من  
لجنة مشعر يكونه عنده  
غير مصنف وحده  
خمس الشريعة قال ابن  
عبد البر ولم يختلف  
عن مالك في هذا  
الحديث وارساله وقد  
رواه الفارقي وروى  
عن عمرو بن يحيى عن  
أبيه عن أبي سعيد  
الخدري عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
وله طرق كثيرة ورد  
في الكتاب العزيز  
والحديث الصحيح ما هو  
بعينه فأعضده كقواه  
تعالى وقد خاب من  
حمل طلبا وأصل الظلم  
وضع الشيء في غير  
موضعه وأخذ من غير  
وجهه ومن أضر بأخيه  
فقد ظلم وقوله صلى الله  
عليه وسلم حرم الله من  
المؤمن دمه وماله  
وعرضه وأن لا يظن به  
الافتخار وقوله أن دماء  
وأموالكم وأعراضكم  
حرام عليكم بعضكم على  
بعض

والحديث الثبات  
والثلاثون

(عن ابن عباس رضى  
الله عنهما) وتقدم  
الكلام على ترجمته  
(أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لوطي  
الناس يدعواهم لاداعي  
رجال أموالهم ومداهم)  
أى واستباحوها  
(ولكن المتبع على  
المدي واليمين على من  
أنكر حديث حسن  
رواه الامام الحافظ  
ابن جرير أحمد بن الحسين  
ابن علي الشافعي الفقيه  
صاحب السنن الكبرى  
التي بها تصمد مذبح  
الامام الشافعي  
والتصانيف الحسنة  
لنافع (البيهي) يفتح  
الباب الموحد والهاء  
فيها حقيقة ما كتبه  
آخره فافهمه لبيهي  
وهي قرى مجتمعة  
سواحى نيسابور على  
عشرين فرسخا منها  
وكانت قصبتها خسر  
جود ولده سنة أربع  
وثمانين وثلاثمائة وثوق  
سنة ثلاث وستين  
وأربعائة (وغیره)  
هكذا وبعضه) وهو  
مأهلا البيعة على  
المدي مع ابدال من  
أنكر بالمدى عليه  
(في الصحيحين) كذا  
رواه مع الصحيحين  
أعجاب السنن وغيرهم  
من رواه ابن عباس  
مرفوعا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال  
الترمذي انما حديث  
صحيح ومن ثم غلط  
لقاضي الاصيلي  
حيث قال لا يصح  
مرفوعا اليه قول ابن

زيارتي فيه لان الزياره ليست للقبر بل لصاحبه (وجبت) اى حقت وثبتت ولم تمت (له شفاعتي) اى سؤالي  
 الله ان يتجاوز عني ذنوبي ورايه من زيارتي بالمدسة خمساً كنت له شهيداً وشفعاً و اوم القمامة اى شهيد العز يد  
 الفضل وشفعاً له شفاعة خاصة بغير الشفاعة العامة وورد من حج زيارتي بعد وفاتي كان كمن زارني في  
 حياتي ومن ثم ذهب جمع من الصوفية الى أن الهجرة اليه ميتا كى البهياقفسن زيارته صلى الله عليه وسلم  
 حتى النساء قال بعضهم مولانا قبرنا صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن يعطى ارفع المراتب لثانية  
 يبلغ اسنى المطالب الثالث قضاء المنازب الرابعة بذل المواهب الخامسة الامن من المعاطب السادسة  
 التطهير من المعاييب السابعة تسهيل المصائب الثامنة كفاية الذنائب التاسعة حسن العواقب العاشرة  
 رحمة المشارك والغارب وما احسن ما قيل

## هشتمین زارخواروری • وحط عن النفس اوزارها

فإن السعادة مضمونة \* إن حل طيبة أوزارها

وبالحق نزاره قبره صلى الله عليه وسلم من أعظم الطاعات وأفضل القربات حتى أن بعضهم جرى على أنها واحدة فنبهني أن يصرح عليها ويذكر كل المحدثين الصنف عنها مع القدرة وخصوصا بعد تحفة الاسلام لأن حقته صلى الله عليه وسلم على أمته عظيم ولو أن أحدهم يحج على رأسه أو على بصره من أبعد موضع من الأرض لزاره صلى الله عليه وسلم بقية الحق الذي عليه نبيه خازن الله عن المسلمين أمم الجراء  
زمن تحب وان شئت بك الدار \* وحال من دونه ترب وأحجار  
لا تمنعك بعد عن زيارته \* ان الحسن بن هرواه زوار

ويعين لمن قصد المدينة الشريفة أن يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه واذق من  
المدينة المتورة من أن ينجز في الخليفة بنفسه ثم يتوضأ أو يتم عند فقد الماء أو ينزل نحو شجر  
أبيض أو ماء أو بقع أنفاس أو أن يلبس أنظف ثياب أو أن يطيب وأن ينزل المذكور القوي عن راحلته  
هذه ربه المدينة أن قد زعمه وأن يشي حافيان أو أطق أو آمن التنجيس وأن يقول إذا بلغ حرم المدينة  
الهم هذا ثم ينيل ما جعله في وقته من النار وأما من العذاب وسوء الحساب وأفعى أبواب جهنم  
وإزقي في بئر نيل ما زعمته أولئك وأهل طاعة وأغفر لي وإرحمني يا خير مسئول وسن أن يقول  
عند دخول المدينة اللهم ماشاء الله لا قوة الا بالله أذ دخل مدخل صدق وأخر جني مخرج صدق واجعل  
لي من ذلك سلطانا نصيرا ويبقى أن يكون خاضعا خاضعا على القلب بتعظيمه صلى الله عليه وسلم  
وهيمنة ما به برامون يتأفف على قوات رؤيته صلى الله عليه وسلم في الدنيا التي سلبها من رأى اشراق  
نور على صفات الوجود ليس أن تصدق بما أمكنه التصديق بعملها بية نأيا بها الذين آمنوا إذا تابعتهم  
الرسول فتسلموا بين يدي نحوكم كصدقة الآية وإذا قرب من المسجد الشريفي يسن أن يجلسه التوبة  
و يدخل من باب حجر بل عليه السلام ويقف بأدب وقفة لطيفة كالاستاذن في الدخول على المقام  
ثم يقصد الروض الشريفي فيقف في صلاة المجدد في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يأتي القبر الشريف  
المقدس فيقف قبالة الوجه الشريف غاشيا بصره ناظرا إلى الأرض مستحضرا عظمتهم صلى الله عليه وسلم  
وأعشى في قبره فيسلم عليه بضع صوت وحضو وطلب وقد ذكر ذلك صفا كثيرة قال السبكي والمروي  
عن السلف الأبحار في ذلك تجد أن من الإمام مالك رحمه الله تعالى أنه كان يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة  
الله وبركاته ثم يتأخر إلى الركنين فيصوب يمينه فيقرأ دعاء فيسلم على سيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه ثم يتأخر  
فيقرأ دعاء آخر فيسلم على سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ثم يذهب إلى روض السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها  
في سبيل الذي داخل المقصود ومات قول بأنها مدفونة هناك والراجح أنها في المقبر فسلم عليها بتوسل بها إلى  
أيها صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى موقفه الأول في التوجه الشريفي بتوسل به صلى الله عليه وسلم في  
قضاء حاجاته ويستشعر به الحبر به سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه وأولاده ولعن أحب ما أحب وختم  
دعاء الحمد والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمين وينبغي أن يزور أهل البقيع  
ويصعد المزارات المشهورة وهي نحو ثلاثة من مواضع فيها أهل المدينة المشرفة وأنظف على ذلك في كل يوم



عجاس واذا علم ذلك  
فغنى تأويل الحديث  
أن جانب المدعى  
ضعيف لدعواه خلاف  
الأصل فكيف الحق  
القوية وجانب المنكر  
قوى لواقفة الأصل  
فاكتفى منه بالحقبة  
الضعيفة والمردى للمدعى  
من خالف قوله  
الظاهر فإن امتنع  
المدعى عليه من البين  
بعد عرضها عليه من  
القاضي أو بعد قول  
القاضي له احلف بأن  
يقول لأحلف ونحوه  
ردت على المدعى  
فعلف ان اختاره  
ويسحق التحمل الحق  
السبب التكلولان  
نكول انقص يحتمل  
أن يكون تورعاً عن  
البين الصادقة كما أنه  
يحتمل أن يكون تورعاً  
عن البين الكاذبة  
ولدى عليه بعد نكوله  
الصود الى الحلف ما لم  
يحكم بنكوله حقيقة أو  
تنزلاً بأن قال المدعى  
احلف فليس له العود  
الى الحلف بنسب رضا  
المدعى وامتناع البين  
من البين من غير عذر  
نكول بسقط حقه  
من المطالبة بحقه ومن  
البين ولا يشفع بذلك  
الأبنة ويحل ما ذكر  
أن يكون المدعى صاحب  
حق فسلوا دى بولى  
المجور ديناً فأنكر  
المدعى عليه وتكلم

أن أمكن واذا اراد السفر استعجب أن يودع المسجد الشريف ركعتين يأتى القبر الشريف ويمسك السلام  
ويقول اللهم لا تجعله آخر العهد من حرم رسولك صلى الله عليه وسلم وبشرى العود الى الحرم من سبيل سهلا  
وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة ﴿وآخره﴾ حتى عن سدى أحمد الدارقاوى ثقتنا الله به أنه كان  
يعتد السلام مع الحاج في كل عام الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له بالمع وتوجه الى قبره الشريف  
الخلق صلى الله عليه وسلم وقف عند القبر الشريف وقال

في حالة المسجد وحى كنت أرسلها • تقبل الارض عني وهي ناتيقي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت • فامد عينك كي تحظى بها شقيق

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها • وحكى عن احقق بن سنان رحمه الله تعالى أنه قال زرت قبره  
الشريف سبع عشرة مرة كلما زرتة مر فقلت السلام عليك يا رسول الله يقول عليك السلام يا ابن سنان  
ولا انكار في ذلك فان كرامات الاولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وسميع بصير من قبره  
ويخشي على المنكر من سوء الخلق والعاذ بالله تعالى فسأل الله العظيم من فضله العمم أن يرزقنا حسن  
الادب والسلام وعن علي بن ابي ربيعة هذا النبي الكريم وإن يحشرنا تحت لوائه وبطفت علينا قلبه وقلب  
أحبائه أنه على ما شاء قد برزنا لاجابة جدير وهذا الحديث (رواه ابن عدي) في الكامل (والبيهقي) في  
شعب اليمان قال العز بنى اسناد ضعيف ﴿من زار قبره والديه أو أحدهما أو أتى أو قبر أحدهما والمرد أنه  
سقى القبر ليزار من فيه كما تقدم (يوم الجمعة فقرأ عند قبره) أي سورته (غفر له) قال العز بنى أي الصغار  
وكتب ياروا والديه وإن كان عاقلاً لمافي حياته فالحالت تنفعه القراءة عند موته كذا الدعاء والصدقة اه قال  
الناويزي لقال قصدا الزائر فقرأها على قبرها تنفع والديه ومغفرتهما والمحدث غادل على مغفرة الزائر فقط  
لأننا قول الظاهر أنه اغفر له لكونه سبباً في حصول المغفرة لمغفرته على مغفرتهما بالاولى وتخصيص يوم  
الجمعة بالذكر كما أن يكون اتفاقاً كان سبباً في قراءة قبره على القبر في يوم الجمعة وأغفره وأمان يكون  
قصداً بأن كان سبباً في المغفرة فقرأه على القبر في يوم الجمعة فقرأه (رواه ابن عدي) في الكامل قال  
العز بنى رحمه الله تعالى باسناد ضعيف ﴿من زار قبره أو به أو أحدهما في كل جمعة ومغفر الله له) ذوبه  
الصغار (وكتب برا) بالديه وإن كان عاقلاً لمافي حياته فالحالت تنفعه القراءة عند موته كذا الدعاء والصدقة اه  
بكر من زار قبره والديه كل جمعة أو أحدهما فقرأ عند قبره والقرآن الحكيم غفر له بعد ذلك آية وحرف  
﴿تسبيح﴾ قال العلامة الحفصي قوله في كل جمعة مرة هذا يقتضي أن المداومة شرط في حصول الغفران  
وكتبه ياروا الحديث الذي قبله لا يقتضي المداومة بل ولو مر فواحد وعك أن يقال اذا زارده وقرأ اوسب  
في قراءة تبارك من قبره وحصلت له المغفرة وكتبه ياروا ولو جمعة واحدة وانما زار ولم يقرأ لم يحصل له  
ذلك الا اذا دأب اه واعلم ان هذا الحديث كالذي قبله نص في أن الميت يشهر بن زوره والا ماصح نسبه  
زاروا اذا لم يعلم الزور بن يارده من زار له يصح أن يقال زارده هذا هو المعقول عند جميع الامم قاله ابن القبر رحمه  
الله تعالى (رواه الحكيم) القرمزى قال العلامة العز بنى رحمه الله تعالى واسناده ضعيف ﴿من زار قبره  
به) قال الحفصي أي ابتلى بالزنا (ولو يحيطان عاده) أعين نحو به يحيطان دلر من نحو زوجته أو بنته أو اخته  
ومثل الزنا عداوته كالتفقه ولما سمع ذلك بعض الملوك اراد تخبر به في ابنته وكانت في غاية الجمال فأمر امرأة  
فضيرة أن تطوف بها في الأسواق وهي مكشوفة الوجه وان لا تمنع من تعرض لها شي فاستربت بها على أحد الا  
أطرق راسه ولم يعد نظره اليها حينئذ لما رأت حجب وقربت من دار الملك أمسكها التمسك وقبلها ثم ذهب  
فدخلت بها على الملك فسألهما عما حصل لها فخرته فسبحن شكر الله تعالى وقالوا الحمد لله ما وقع مني في عمري  
قط لا قبله واحدة في امرأ وقد قصصت بها ﴿وحكى﴾ ان امرأة صالحة كان لها زوج يصوغ الخيول ولها  
رجل سقاء يدخل عليها منذ ثلاثين سنة لا ينظر اليها فدخل يوماً وقبض على يدها شديداً فاجابها زوجها قائلاً  
له هل وقع منكم اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة أشرت مني سواراً فاجابها ريت يدها اجتمعت فقبضت على معصمها  
شديداً فقالت له قد وقع القصاص في زواجك كما فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما كان الفداء جاء السقاء  
معتسراً فقالت له لا بأس عليك إنما القصاص من زواجي قال العلامة المناويزي فان لم يكن للزاني من زني به

أول ما طبع من نحو حلية أو قرب عوقب بوجه آخر والظاهر أن المرأة كال رجل فإذا زنت عوقبت بزنا زوجها  
وحصول القربة لها ووقوع الزنا في أوها ونحوها ويحتمل أن المراد بـ<sup>١</sup>حيطان الدار الحقيقة بأن يحمل شخص  
ذكره بمخاطبته ولتدفع من عليه الحائط قالوا رأيت في بعض التواريخ أن رجلا حصره البول فدخل  
خربة فقال فيها تم تناول عظمة فاستحبر بها فمجر دمع ذكره ما أنزل فأخذها وعرضها على أهل التشرع  
فقالوا أنها عظيمة فخرج امرأة (رواه ابن الجار) في تاريخه ورواه أيضا الذيل (من سأل الله)  
تعالى (الجنة) أي دخوله باصدق وأبنا وحسن نية ثلاث مرات قالت الجنة أي بلسان الحال ولا مانع من  
كونه بلسان الحال بأن خلق الله فيها الحياة وانطق والله على كل شيء قدير ويحتمل أنه على حذف مضاف  
والقدير قالت خربة الجنة على حذف قوله تعالى وأسأل القريبه يؤيده ذكر الجنة في قوله اللهم أدخلها الجنة  
والإقائات اللهم أدخله إمامي لأن يقال يحتمل كونه التفتا من الشك إلى التيقن وكذا يقال في قوله  
(ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجرم من النار) وقوله إشارة إلى أن دعاءهما مقبول قال  
الناوي وجعفر وايتذكر العبد في الاستجارة من النار ثلاثا وحذف في سؤال الجنة وهو تيقنه على أن  
الجنة قلب الغضب وعلى أن عذاب الله شديد والله شديد العقاب فكفي في طلب الجنة السؤال الواحد  
بجلائل الاستجارة من النار اه اللهم أجرم من النار اللهم أجرم من النار اللهم أجرم من النار وأدخلنا الجنة  
مع الأبرار رجتم يا عز بطغفار وهذا الحديث (رواه الترمذي والنسائي والحاكم) قال العز بزي واستنده  
صحيح (من سيج في در صلاة الغداة) أي بعد صلاة الصبح (مائة تسبيحة) بأن قال سبحان الله مائة مرة  
(وهل مائة تسبيحة) أي قال لا إله إلا الله مائة مرة (غفر له ذنوبه) أي الصغائر (ولو كانت) في الكثرة (مثل  
زيد الصخر) وهو ما ملو على وجهه عند حياجه قال الناوي وظاهر التقييد بصلاة الغداة أن ذلك من خواصها  
فلا يحصل الموعود به على قول ذلك بقوله عقب غيرها ويحتمل أنه قد اتفق واختصاص هذه الألفاظ بالذكر  
واعتبار الأعداد المعينة لحكمة تضمنها لا يطلع عليها إلا من خصه الله معرفة أمرا بالحروف التي يترتب عليها  
هذا الذكر ومن ثم قال ابن حجر في الفتح قال بعضهم الأعداد الواردة كالتدبير عقاب الصلاة إذا رتب عليها  
نواب مخصوص فزاد الألفيها على العدد لا يحصل له النواب المخصوص لاحتمال أن تكون تلك الأعداد  
حكمة وخاصة تقوت بمجاوزة ذلك قال الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي وفيه نظر لأنه أني التقدير الذي رتب  
النواب عليه فإذا زاد من خصه كيف تكون الزيادة من هذا النواب بعينه اه ويمكن أن يسرق  
بأنه فانوى عند الانتهاء إليه امتثال الوارد في آيات بالذمة بضر والأضر وقيد بالغ التراف في قواعد فقال  
من البدع المكر وهما بالذمة في المتدوبات المحدودة شرعا لأن شأن العظما إذا جادوا شأنه أن يرفع عنده  
و بعد الخرج منه مستالا لا بد وقد مثله بعضهم بالدواء إذا زيد فيه سكر مثلا ضره يؤيده أن الأذكار الواردة  
المتعارفة وأما ذلك منها عدد مخصوص مع طلب الأتباع بتجديها متوالية لم تحسن الزيادة عليه بما فيه  
من قطع الزيادة لاحتمال أن يكون لا ولا حكمة خاصة تقوت بقوته ثم إن هذا الحديث (رواه النسائي) قال  
العلامة العز بزي واستنده صحيح (من صام رمضان وأتبعه ستا من ذوال متوالية وأولم يقل ستمتع من  
العبد ذكره لأنه إذا حلف حلفا في الوجهان (كان كصوم الدهر) لأن السنة بعشر شهر رمضان بعشرة  
أشهر والسنة بشهرين فذلك تمام السنة وفيه نية الستة المذكورة وهو ما جاف في فضل ذلك ما حكى عن  
سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه أنه قال أفتعكة ثلاث سنين وكان رجل من أهلها يأتي كل يوم عند  
الظهر إلى المسجد فيطوفه ويصلي ركعتين ثم يسلم على ثم يرجع إلى بيته فيحصل له إلى الله ومحبته  
أردد إليه فيحصل له مرض قلعي وقال لي إذا مت فقلني سئل قائل على وادني ولا تتركني تلك الليلة  
وحديثا في روى في التوحيد عن سائر العنكر وتكره فضنت له ذلك فلما مات قلت ما أمرني به وبوت عند  
قبرة فيها أنا بن النائم واليقظان سمعت هاتفا من فوقني نادى يا سفيان لا حاجة لنا إليك فقل لا والله لا تقل  
ولا إلى أنسك لا أنا أنساها ولقاه فقلت بماذا أقبل بصياحه شهر رمضان وأتبعه ستا من ذوال فاستيقظت فلم  
أر أحدا فوضأت ووصلت حتى قفتم رأيت مثل الأول وهكذا ثلاث مرات فصرخت أنه من الرحمن لا من  
الشيطان فصرخت عن قبرة وقلت اللهم هو ففتي لصياحه ذلك بينك وكرمك آمين وهذا الحديث (رواه مسلم

ثبوته بسبب ياشره  
بنفسه وظاهر الحديث  
أن الجين على المدعي  
عليه مطلقا وبالله ذهب  
الأمام الشافعي وأكثر  
النفهاء وخصه الإمام  
مالك وجاعلة بأن  
يكون بين المدعي  
والمدعي عليه اختلاط  
لثلاثين للنفهاء  
أهل الفضل بجليفهم  
مرارا في اليوم الواحد  
واختلف في تفسير  
الخلطة فقل هي معرفة  
كل منهما بعمالة الآخر  
وبالله يشاهد  
أرشاه وقيل تكفي  
الشهرة وقيل هي أن  
يليق به الدعوى بمثلها  
على مثله وقيل هي أن  
يليق به أن يعامله بمثلها  
ولو في الخبر عرف امتناع  
لامتناع أي امتناع  
الشيء لامتناع غيره لأن  
أخذ مال المدعي عليه  
ممتنع لامتناع إعطائه  
المدعي بمجرد دعواه  
والتي لا بال جري  
على الاغلب ولما فهم  
من التوبة على الخطيئة  
بغلاف المدعي عليه  
ومن ثم عير به بالقوم  
الشامل للرجال  
والنساء وقدم الأموال  
فقر وأبنا المصنف على  
الدما ورواه العيصين  
عكسه لعلته  
لخصومات في الأنا  
أخذها أسروا امتداد  
التي لها أسهل ولن

وإن كان الاهتمام  
بالدعاء أعظم لأنه أول  
ما يقضى بين الناس  
فيها فهي من هذا الوجه  
أعظم خطراً من المال  
على أن العطف بالاول  
لا يغدر ترتيباً وموضوع  
لكن الاستدراك هو  
وإن كانت كذلك إذا  
تكون بين نفي وثبات  
نحو ما قام زيد لكن عمرو  
وهي هنا بعد اثبات  
ولا نفي فيها لأنها كذلك  
في المعنى افعلى  
لوعلى لا يعطى بدعواه  
المجردة لكن بالنسبة  
وهي على المدعى وذكر  
المدعى معرفة ما فيه من  
من التعريف المعنوي  
بظهوره واقدمه على  
الدعوى فكان ذكره  
كذلك أنسب لحاله  
والمدعى عليه فيها جهم  
وتكثير في نفسه عن ما  
فيه من الإجماع والتكثير  
المشابه لحاله وهذا  
الحديث قاعدة عظيمة  
من قواعد أحكام  
الشرع حتى قيل فيه  
أنه من فصل الخطاب  
الذي أعطيه داود  
عليه الصلاة والسلام

والحديث الرابع  
والثلاثون

(عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله تعالى عنه)  
وتقدم الكلام على -  
ترجمته الله (قال) لنا  
قدم مروان خطبة  
١ (قوله سنة) له

حسنة فراجع اه

وغيره) كالامام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورحمهم الله تعالى ﴿ (من صام رمضان  
وستامن شوال والاربعة والخميس) قال الحنفى أى من كل شهر (دخل الجنة) أى مع السابقين (رواه)  
الامام (أحمد) في مسنده رضى الله تعالى عنه ﴿ (من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قال الحنفى أى البيض  
أو السود أو غيرها (فقد صام الدهركه) قال العزى لأن صوم كل يوم حسنة ومن جامعاً لحسنة فله عشر  
أمتها فمن دام على ذلك كان من الصائمين وإن كان من الطاعمين اه ﴿ (فائدة) روى عن سيدنا  
على كرم الله وجهه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فسلبت عليه فقال يا على هذا جبريل يقرئك  
السلام فقلت وعليك وعليه السلام ثم قال يا على يقول لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم  
عشرة الآف حسنة (١) وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث مائة فقلت يا رسول الله هذا لي خاصة فقال  
يعطيك الله هذا الثواب لمن يعمل مثل عملك اه وهذا الحديث (رواه) الامام (أحمد) في مسنده  
(والترمذي وغيرهما) كالنسائي وابن ماجه والبيهقي قال العلامة العزى رحمه الله تعالى في شرحه باسناد  
ضعف ﴿ (من صام يوم في سبيل الله) قال المناوى أى يفعل وجهه أوفى الفز وأوفى الحج (بفعل الله  
وجهه) أى ذاته (عن النارسين من خريفا) أى سنة أى نحامو باعد عنها مسافة تقطع في سبعين سنة وفى  
حديث آخر من صام يوم في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض وقوله فضيلة  
الصيام في سبيل الله وهو محمول على من لا يتضرر به ولا يفتوت به حتى ولا يغفل بمقتال ولا غيره من مهمات  
غزوه ولا افتقاره أقهر من صومه (رواه الشخان وغيرهما) كالامام أحمد والترمذي والنسائي ورحمهم الله  
تعالى ﴿ (من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) قال المناوى ومن تمذهب جمع إلى أن  
أفضل الصيام بعد رمضان المحرم ولا تمارض بين قوله ثلاثون وبين آية من جامعاً لحسنة فله عشر أمتها لأن  
الآية مسنة لأقل رتب الثواب ولا حدا كثره كما يفهمه ليلة القدر خير من ألف شهر اه وهو أن أذا ذكرهنا  
فوائد عظيمة فأقول قال بعضهم يقال في أول المحرم اللهم أنت الأبدى القديم الأول وعلى فضلك العظيم  
وجودك وكرمك الأول وهذا عام جديد قد قيل أسألك العصمة فيه من الشيطان وأولياؤه والوعود على هذه  
النفس الامارة بالسوء والاستغفار بما يقربني إلى النار في بقرأنا فان الشيطان يقول قد استأمن مني ووكل  
الله به ملكين يحرسانه من الشيطان وأنت اسأله وهذا دعاء أول السنة وأما دعاء آخر السنة فهو اللهم  
ما عملت في هذه السنة مما ينبغي عني ولم تره ونسيت ولم تنسه ولم أتبعه وحملت على فيه فضلك بعد قدرتك  
على عقوبي ودعوتني إلى التوبة بعد جرائي على معصيتك فاني أستغفر لك فأعف عني وما عملت فيها من عمل  
ترضاه وعدتني عليه الثواب فأنا ألتان تتقبله مني ولا تقطع رجائي منك ما كرم بقرأنا فان الشيطان  
يقول الذي تنهني فيه طول السنة بطل في ساعة واحدة وذكر بعضهم أنه يقال في العشر الأول من المحرم اللهم  
أنك قد صمت هذا عام جديد قد أقبل وسنة جديدة قد أقبلت نسألك من خيرها ونعوذ بك من شرها ونستكفيك  
قوتها وشغلها فارقنا العصمة فإما من الشيطان الرجيم اللهم أنك ملطت عانتنا فذوقنا عذابنا وصرنا  
ببعضنا وببعضنا على عوراتنا فإني أؤمن بين أيدينا ومن خلفنا وعن إيماننا وعن شئنا ثلاثاً بارها وقبلة  
من حيث لا نراه اللهم آسمه منا كما آسمه من رجعت وقطعه منا كما قطعه من عفوك وحل بيننا وبينه  
كما حل بينه وبين جنتك أنك قادر على ذلك وأنت الفاعل لما تر بدوى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم ورضي الله عنه الشرف إن من قال ذلك في كل يوم من العشر الأول من شهر المحرم حفظ في عامه من  
الشيطان الرجيم وتقبل عن الشيطان الرجيم الكبر نفعنا الله به إن من قرأ آية الكرسي في أول يوم من محرم  
ثلاثاً وستين مرة يعمل في أول رموز عند الفرج من جميع الله يقول اللهم ما يحول الأحوال حول حالى إلى  
أحسن الأحوال ويحول الموتى إلى ما يرزقهم الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فإنه يوفى ما يكره  
في جميع العام اه ثم إن هذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير ﴿ (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام  
الجنس والجمعة والسبت كتب الله له عبادتين) بنو قيس التميمي قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى  
وظاهر الحديث حصول الثواب الموعود وإن لم يدوم وفضل الله واضح (رواه الطبراني) في الأوسط قال  
العزى رحمه الله تعالى في شرحه وأسناده ضعيف ﴿ (من صلى النساء في جماعة) أى معهم (فكانما قام

له رجل الصلاة قبلها  
فقال قدر تركها ما نالت  
فقال أوسعها أما هذا  
فقد قضى ما عليه  
(سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
يقول من رأى محملاً  
أن المسراد بالرؤية  
النصرية والأشبهها  
العلمية (منكم) المراد  
جميع الأمة لا المخاطبين  
فقط فال حاضر بعلم  
القائب (منكم) منكم  
قال غيره) أي برأيه (بده  
فإن لم يستطع) لازالة  
ما ذكر (فيلسانه فإن  
لم يستطع فقلبه وذلك  
أصف الأعمان) أي  
أقل غمراً أذنيه  
الكراهه فقط وقد جاء  
في روايه وليس وراء  
ذلك من الأعمان حسنة  
خود أي لم يبق وراء  
هذه المرتبة مرتبة أخرى  
لأنه إذا لم يذكر به بقلبه  
فقد رضي بالعصية  
وليس ذلك شأن أهل  
الآيمان والمراد بالآيمان  
هنا الاسلام فالمراد أنه  
من آثاره ومقتضاه  
لأن حقيقة معناه إذ  
سبق في حديث جبريل  
أن الآيمان هو  
التصديق وما تقرر  
عمل ألا يكن الوعظ  
لأن مكنته أزالته باليد  
ولا كراهة القلبين  
قد روي النهي باللسان  
(١) أي فلا تحسب  
الركعتين من الأعداد بل  
أي من الأعداد له

نصف ليلة) أي اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله) قال  
المنائوي نزل صلاة كل من طر في الليل منزلة نازل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله لأن  
هنا تشبيه في مطلق مقدار الثواب ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء أخذه بجميع أحكامه وأخذ بظاهره  
الظاهرية فقال يحصل لمن صلاها في جماعة قيام ليلة ونصف ورد حديث أبي ذر من صلى المشاء الصبح  
الحق فأنه قال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في القديم من شهد المشاء الصبح في جماعة ليلة القدر فقد  
أخذ بحظه منها وهذا الحديث (رواه أحمد ومسلم) (من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة قطعوا عاني  
الله به يتناقف الحسنة) فتمت كافي المنائوي أو ساقبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين  
بعد المشاء وركعتين قبل صلاة الغبر قال الحنفية وفيه رد على من نفي أن الواتب لغبر الصبح فقال هي نوافل  
والر واتب سنة الصبح فقط (رواه مسلم وغيره) كالامام أحمد وإبي داود والنسائي وابن ماجه (من صلى قبل  
الظهر أربعاً) قال الحنفية يسلمية أو تسليتين ومثل الظهر الجمعة (كان) ثواب ذلك (كذلك) بكسر العين  
وفتحها (ركعة) أي مثل ثواب عتي تسعة (من نفي اسماعيل) بن ابراهيم الخليل عليه ما روي نبينا أفضل  
الصلاة والسلام قال المنائوي خصه بشفقة ولا يكونه بألا العرب ولما سبقت له في قصة المعرفه بنى على أنه  
النسب (رواه الطبراني) في الكبير قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وأسناده حسن (من صلى قبل  
الظهر أربعاً بغيره لذو به) أي الصلة أثر الوضوء (يومه ذلك) قال المنائوي والأربع قبل الظهر من السنة  
الر واتب لكن المؤكد ثنائاً والأفضل أن يصلي الأربع بتسليتين عند الشافعية وتسلمية واحدة عند الحنفية  
وفيه أن الصلاة الواحدة قد روي عنها غفران ذنوب كثير وإن الثواب من فضله تعالى وكرمه إذا استحق  
العبد أربع ركعات بغيره عذوبة (رواه الخطيب) في تاريخه رحمه الله تعالى (من صلى قبل  
العصر أربعاً بغيره الله على النار) قال الحنفية أي نار الخلود وقال العزري أي كفر الله عنه بذلك ذنوبه فلا  
يعاقب بالنار عليها قال المنائوي وفي رواية لم يمتع النار وفيه ذنب أربع قبل العصر وعنه الشافعي لكنهم  
غير مؤكدين وخالف الحنفية وأولوا الحديث بأنه ليس لسان حسنة العصر بل مجرد بيان أن من صلى قبله  
أربعاً بغيره عذوبة على النار (رواه الطبراني) في الكبير قال العزري قال القسطنطيني يجانه علامة الحسن  
(من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة نبي الله به يتناقف الحسنة) وورد من صلى ما بين المغرب والعشاء  
فإنها صلاة الأربعين أي الترابين الراجلين عن المحاصي والظواهر أن من فوله من صلى ما بين المغرب والعشاء  
والجواب بخلافه أي فاز بالاجر العظيم أو نحو ذلك قوله فإنها صلاة الأربعين إشارة إلى علم الحكم المحذوف قال  
المنائوي والقصد الإذعان بفضل الصلاة فيما بين العشاء وبين وهي ناشئة الليل وهي تذهب علاء النهار قال  
العزري وأجابه ما بين العشاء من سنة مؤكدة لها فضل عظيم وقيل إنها المرادة بقوله تعالى تحصى في جنوهم  
عن المصاحح بدعونهم خوفًا وطمعاً وهذا الحديث الشريف (رواه ابن ماجه) (من صلى ست  
ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم) قال الحنفية أي يسوع وقيل مطلقاً وهو أولى (غفر له ما ذنوبه بخمس سنة)  
يعني الصغار الواقعة قبلها ولا يصارح بخبر من صلى بعد المغرب ست ركعات لم تكلم في مسأله من سوء عقله  
بمادة اثنتي عشرة سنة لأن ذلك في النكابة وهذا في المحو وقدر في عظم فضل الصلاة بعد المغرب أنحار  
كثير غير ما ذكر منها خبر من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كتب في عليين أي كتب له ثوابهما  
في عليين على وجه مخصوص أعلى من غيره والأفضل أعمال الخير تكتب في عليين ومنها خبر من صلى بعد  
المغرب في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل منهما فاتحة الكتاب مرة واحدة أو أزالته خمس عشرة مرة مؤمن بالله  
عليه سكرات الموت وأعاد من عذاب القبر وبسر له الحوائج على الصراط ومنها خبر من صلى أربع ركعات  
بعد المغرب قبل أن يكلم أحدًا رقت له في عليين وكان كمن أدرك ليلة القدر في المسجد الأقصى (من نسيه)  
ما ذكره من الأعداد يؤتي بهم الركعتين (١) الر اثنتين كما فهم من كلام المنائوي رحمه الله تعالى  
(رواه) روي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ماله قال قلت يا رسول الله علي شأ يحفظ الله به  
على الآيمان حتى ألقى ربي عز وجل فقال صل كل ليلة ركعتين بعد المغرب قبل أن تتكلم تقرأ في كل ركعة  
منها فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر وسورة الاخلاص ست مرات تقول أعوذ برب القلق مرقول أعوذ

وربى في التبرير  
 يخاف شربه والجمال  
 فان ذلك ادعى القول  
 قوله وازالة المنكر  
 ويستعين عليه بغيره اذا  
 لم يخف فتنه من اظهار  
 سلاحه وحرب لم يمكنه  
 الاستقلال فان عجز  
 عنه رفع ذلك الى الوالي  
 فان عجز عنه انكره  
 وليس له القيس  
 والتعويض اقسام الودع  
 بالظنون بل ان رأى  
 شاعره فان اخبره ثقة  
 بن اخفى بمنكره  
 انتهك حرمه فبوت  
 تداركها كازنا والقتل  
 اقحم له الدار وجوبا  
 وان لم يكن فيه انتهاك  
 حرمه فلا اقام ولا  
 تخصيص وعمل وجوب  
 انتهى عن المنكر  
 والامر بالمعروف ان  
 لا يخاف متعامم على  
 نفسه او ماله او عضوه  
 او بعضه او مفسدة  
 أكثر من مفسدة المنكر  
 الواقع أو قلب على  
 ظنه ان المرتكب يزيد  
 فيها موقه عن اذا فان  
 فتشترط من ذلك  
 سقط الوجوب ولا  
 يختص ذلك بمسحوع  
 القول بل على كل  
 مكلف ان يأمر وينهى  
 وان علم بالبداهة لا يقيد  
 لعدم الخير ولا يشترط  
 فيه ان يكون ممتلا  
 ما أمر به محتجبا ما نهى  
 عنه بل عليه ان يأمر  
 وينهى نفسه وغيره

رب الناس مرة وسلم منها فان الله تعالى يحفظ عليك الاعان حتى وافي القيامة وقال في حياة الحيوان وردان  
 من صلى بعد سنة المغرب ركعتين كل ليلة يرافى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد  
 والعوذتين فاذا سلم منها صلى على النبي عشر اوقات لا الا اللهم اني استودعك ديني حافظه على في حياتي وعند  
 مماتي وبعد وفاتي آمن من سوء الخلق اه نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا ويحسن خاتمتنا ويحسن خاتمتنا ويحسن خاتمتنا  
 محمد سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث (رواه ابن نصر) قال العزري رحمه الله تعالى ما ساند  
 ضعيف (من صلى الضحى ثني عشرة ركعة بني الله في قصر في الجنة من ذهب) فيه ذنب ضلالة الضحى  
 وهو المذهب المنصور وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يصليها في بعض الاحيان ويتركها في بعض خوف  
 ان يعتقد الناس وجوبها كاتركها الموطأ على الترويح لذلك وزعم انها بدعة مؤول قال الحافظ العراقي وقد  
 اشتهر بين العوام ان من صلاها ثم تركها عصى قتر كما كثير خوف من ذلك ولا أصل له وقد غسل بهذا  
 الحديث من جعلها ثني عشرة وهو ما في الرضا ولكن الاصح عند الشافعية انها كثر ما ثمان ولا خلاف في أن  
 ألقاها ركعتان ووقتها من ارتفاع الشمس الى الزوال والمختار قلها عند مضي ربع النهار وقال عقب صلاتها  
 اللهم ان الضحى فضلك والهاج والجمال والجلال والقوة وتوكل والقدره تدركك والعصمة عصمتك اللهم ان  
 كان رزقي في السماء فانه وان كان في الارض فاحرمه وان كان معسر فاسره وان كان حرام فاطهره وان كان  
 بيسد فافسره به بحق فضلك وويلك وويلك وويلك آتني ما آتيت عبادك الصالحين قال بعضهم  
 ويصلي في ذلك اللهم بك أصابوك بك أحاول وبك أكافئ ثم يقول رب اغفر لي وارحمني وبك على انك أنت  
 التواب الرحيم مائة مرة أو أربعين مرة اه (رواه الترمذي وابن ماجه) قال العزري وسأله عن ضعف  
 (من صلى ركعتين في خلاء) قال العزري أي في محل خل من الأديمين بحيث (لا يراه الا الله ولا الشيطان) ومن  
 في معناهم وهم الجن (كتبه براءة من النار) يعني ان الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك يوفق له أو يعفو عنه  
 ورضي خصمه فلا تفسد ان قال المناوي وقد يدل على شرف الصلوات ان الصلاة التي تقع في السر بحيث  
 لا يطلع عليها أحد من الناس من أرضى الصلوات أقربها القول اه (حكاية) اتفق ان رجلا اشترى  
 غلاما فقال الغلام له يا مولاي أرأيتك ثلاثا تشرب أحداهن لا تمنعني عن الصلاة فاذا دخل وقتها والناس في ان  
 تسجد في بنهار ولا تمنعني بالليل والثالث ان لا تجعل لي بيتا يدخله أحد غيري فقال له لك ذلك فانظر الى  
 هذه السموت فطاف بهم حتى رأى بيتا فاختارهم فقال له مولاه لم اخترت الخراب فقال يا مولاي أما علمت  
 ان الخراب يكون مع الله عمارا يستأنفون الصلاة بأوى اليم بالليل في بعض الليالي اتخذ مولاه جمعا  
 لشرابها لله وفيها انتصف الليل وتفرق أصحابه قام يطوف في الدار ونقع بصره على حجرة الغلام فاذا فيها  
 قد قيل من نور معلق من السماء والغلما في السجود يسبح ربه وهو يقول الهي أو جئت على خضعة مولاي  
 نهارا ولولا ما اشتغلت لا تخدعت لي لي ونهار في فاعذوني في فم ترك مولاه ينظر السماء طلع القمر فارتفع  
 القنديل والنام السقف فجاءه الرجل وأخبره امره بذلك فلما كانت الليلة الثالثة أقام الرجل والمرأة على الحجرة  
 والقنديل معلق والغلام في السجود والمناجاة إلى طلوع القمر فدعوا الغلام وقال له أنت حلو حبه الله تعالى  
 حتى تتفرغ لخدمته من كنت تعذر ابيه وأخاه عمارا آمن ان كرمته على الله تعالى فلما سمع ذلك رفع يديه  
 وقال الهي كنت أسألك ان لا تكشف سري وان لا تظهر حالي فاذا كشفته فاقضني اليك فخر ميتا رحمه  
 الله تعالى وهذا الحديث (رواه ابن عساكر) في تاريخه ورواه ايضا ابو الشيخ والذيلي (من صلى  
 على أي طلب من الله دوام التعظيم ودعا في زيادة القرب منه تعالى مرة واحدة صلى الله عليه عشر  
 صلوات) أي تحيي عليه فرجه عشر رجاء (وخط عنه عشر خطبات) جمع خطبة وهي الذنب (ورفع  
 له عشر درجات) أي ترفع عليه في الجنة فان قيل قد اختلف مقدار الثواب للمرتب على الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقد ذكره ان الواحدة تشر وفي خبر احمد عن ابن عمر ومن صلى على النبي صلى الله عليه  
 وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة قلنا لم يجمع بينهما قلت قال بعضهم يجمع بالله صلى الله  
 عليه وسلم أعلم هذا الثواب شيئا فشقاكم على شأنا قاله (طائفة) قال سيدي عبد الوهاب الشافعي نفعا  
 القبه ذكر أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق

يسقط الآخر ولا نه لرض  
بين هذا الخبر وبين  
قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا عليكم انفسكم  
لا تبصركم من ضل اذا  
اهتديتم اذمهنا عند  
المحققين انكم اذا ظلمتم  
ما كلفتم به لا تبصركم  
تقمير غيركم ولذا كان  
كذلك فما كافيه  
الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر فاذا فعله لم  
يمثل المخاطب فلا عيب  
بعده على الناعل  
لكونه ادى ما عليه فافان  
عليه الامر والنهي  
لا لا قبول ثم ما فرضا  
كفاه يسقط المخرج  
عن السابق اذا قام به  
البعث فان تركه الكل  
مع التمكن بلا عذر ولا  
خوف انما وند تبين  
كما اذا كان في موضع  
لا يعلم به غيره (رواه  
مسلم) وهو يدل على ان  
اول من قبل هذا مران  
لا يعرفون ان الله  
سماعه منكر ان يحضر من  
النجاة ولو كان قد سبق  
به عمل او كان احد من  
النجاة قد فعله او  
هنت به سنة لم يسعه  
بذلك وتأخر الى سعيد  
عن الكاره حتى سبق  
اليه بمحتمل ان لم يكن  
حاضرا اول ما شرع في  
اسباب الخطية ثم حضر  
او كان حاضرا وخصي  
فتنه او هم به فسحق ثم  
عنه لم يكن في المعجزة

الرقاب فاذا ضل العبد الفاسد او الفاسد كان افضل من عتق التي رقة فاقى ملك يعق كل يوم التي  
رقة قالو سمعت سدي علم الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لم يبلغنا ان شأنا الا ذكر ما ربح على حق  
الرقاب الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن بالاكثر من الملائكة انما كان عليه السلف  
الظاهر اه وهذا الحديث (رواه احمد) في مسنده (والبخاري في الادب وغيرهما) كالنساء والجماع قال  
العزيز رحمه الله تعالى وهو حديث صحيح (من صلى على حين يصبح عشرين وحين يمسي عشرين ادر كنه  
شفا على يوم القيامة) قال المناوي المراد شفاعته خاصة غير العامة في هذا الحديث وما قبله دليل على فضيل  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانما من افضل الاعمال الواجب الا ذكر ما ربحه البخاري على ما قال ان  
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولو لم يكن الصلاة ثواب الارحاه  
شفاعة صلى الله عليه وسلم لكني فيجب على العاقل ان لا يغفل عنها وما جاء في فضله ما روى عن انس رضي  
الله تعالى عنه مرفوعا من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشرين مرة ومن صلى على عشرين مرة صلى الله  
عليه مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه اقام من صلى على انفسهم الله جسده على النار وثبتنا القول  
الثابت في الحيا قاله نياوق في الآخرة عند المصطفاة وادخله الجنة وجاءت صلاة على الحان يوم القيامة على  
الصراط مسيرة جسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة اصابها قصر في الجنة قل ذلك او كثر وورد في الحديث  
الشرع من قال كل يوم اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضا وله خرافة اذ ان الله تعالى في ثلاثين مرة  
فتح له ما بين يديه وقبره صلى الله عليه وسلم وقال ابن عطاء الله من صلى عليه واحدة كفاه الله هم الدنيا  
والآخرة فكيف من صلى عليه عشرين وحكي عن ابي الحسن الشاذلي انه جاءه السباع عفاة فخافها ففرغ  
الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستندا على ما سمع من انه من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مرة صلى  
الله عليه بها عشرين او الصلاة من الله الى جهة ومن رجع كما جهه فجايز ذلك في الحديث من عسرت عليه حاجة  
فليكثر من الصلاة على فانها تحل القدر وتكشف الكرب والهم والحزن وتكثر الارزاق ويوفيه من صلى على  
مائة مرة قضيت له مائة حاجة ثلاثون منها في الدنيا وسائر هافي الآخرة ومن صلى على في كل يوم خمسمائة مرة لم  
يقترب ابد او يسلم من ذنوبه وبغيت خطاياهم ودام سرورهم واستحب دعائهم واعطى املهم واغن عن عتقهم وعلى  
اسباب الخير وكان من راقب نبيه في الجنات وقال جابر بن عبد الله اشرك بشارة فقال ما هي يا حبيبي فقال  
كل عمل يعمل به ابن آدم وكل قول يقوله فهو موقوف بين القبول وعدمه الا الصلاة عليك فانها مقبولة من كل  
احد وبالجملة في ذلك فقالوا تقبل من السارق والعاثي ولو في حالة التلصص بالمصيبة وقال سدي عن محمد بن  
يوسف القاسمي والصلاة عليهم وان كان امرها عظيما لكن المصل عليه حقيقة هو من اتبع السنة وخير البدعة  
فن اتبع السنة فهو مصل عليه ولو لم يتلفظ بها ومن حاد عن الطريق فليس يحصل على التحقيق وان لم يفر  
عن خاطرة عن في السنة والاضيق الا ان بركة صلاة ترحي له اي كالحكي عن عبد الواحد بن يزيد انه قال  
خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فصعبر رجل في الطريق فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يأتى كل ولا  
يشرب ولا ينام الا اكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاستلعت ذلك فقال احذلك محدث عجب  
خرجت مرة انا والدي حاجين الى بيت الله الحرام فزنا منزلا فالتفت فاذا هاتان في جهنم في يقولان ان قد  
مات والدك واسود وجهه فانتبهت فزنا عرو باهما صمت فكشفت التوب عن وجهه فاذا هو ميت ووجهه  
قد اسود فاستدبر امرئ لثا وتحررت في امره وجلست متفكرا فقلت في النوم فرائت كأن عند رأس أبي غندم  
رجله أو بعقودان معهم امرأة من حديد وهم يريون عذابه فينبأنا انظر فيما يكون من امر والدي اذ  
اقبل رجل حسن الوجه فامر قمن نور وجهه الموضع الذي كان فيه ثم اقبل على السودان فاتهمهم وقال تقصوا  
عنه فتخى السودان عنه من ساعته وغاوا حتى فلم ادرهم ثم اقبل على والدي فسمع بيده على وجهه فاذا هو أشد  
بياضا من النج والتور على وجهه ثم اقبل على وقال ايض وجه أشد من وجه السودان فقلت من أنت  
فخبرني الله عنا خبرا فقال انما محمد رسول الله فقلت يا رسول الله ما كان السب في محبتك اليه فقال صلى الله عليه  
وسلم أما والدك فكانت مسرفا على نفسه الا أنه كان يكثر من الصلاة على فلما نزل به ما نزل استغاثني وأنا غيبا  
لمن أكثر من الصلاة على فممت من نومي فكشفت التوب عن وجهه فاذا هو قنابيض فأجذبت في امره

عن أبي سعيد أنه هو  
الذي حدث به مروان  
حين رآه يصعد المنبر  
فرد عليه من رزان عسل  
مارد على الرجل فيجوز  
أن يكون قضية أخرى  
وهذا الخبر يصلح أن  
يكون نصف علم الشريعة  
لأنه ما معروف يجب  
العمل به أو منكر يجب  
النهي عنه وقد تطابق  
على وجوب الأمر  
بالمعروف والنهي عن  
المنكر الكتاب والسنة  
والاجماع وهو إضافي  
التصحيح انتهى إلى الدين

الحديث الخامس  
والثلاثون

عن أبي هريرة رضي  
الله تعالى عنه  
وتقدم ترجمته قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تحاسدوا ولا  
تحاسدوا فخذت  
أحدى التاء من تحفة  
وهي تاء المطاوعة  
أو الكافة بخلاف وكذا  
يقال ما ذكر في جميع  
ما يأتي بعد والمعو  
لا يحسد بعضكم بعضا  
ومعناه تقي زوال النعمة  
عن النسيرو هو حرام  
بالاجماع وقد قال صلى  
الله عليه وسلم إياكم  
والحسد فان الحسد  
بأكل الحسنات كما  
تأكل النار الحطب  
أو قال الحطب ووجد  
قبحه اعتراض على  
الزق ومعاذ له  
وبعضهم

وشرعت في دفعه فأنزلت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كذا العلامة القاسمي في  
شرح دلائل الخيرات أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كمالات أحدها من صلاة الملك الحبار  
والثانية شفاعته للنبي المختار والثالثة الاقتداء باللائكة الأبرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة  
محو الخطايا والوزار والسادسة عون على قتلها والبرائح والأطوار والسادسة تنوير الظواهر والأسرار والسادسة  
النجاة من دمار الموارد والسادسة دخول دار القرار والعاشر سلام الرحيم الفقار اهـ وهذا الحديث (رواه  
الطبراني) في الكبير (من مضمي) أخصيه (طبيعته) نفسه أي من غير كراهة ولا فتور بالانفاق بل  
بسماعه نفس (مختصا بالخصية) أي طاب القلوب باعته الله تعالى (كانت له حجاب من النار) قال المناوي  
أي حال لا يسمو بين دخولها وقال الحنفى أي كان زواجرها وأمانتها من النار اهـ وروى الحديث ما عمل  
ابن آدم يوم الحر من عمل أحب إلى الله تعالى من إراقة الدم وإن أتى يوم القيامة بغيرها وأطلقها وإن الدم  
ليقع من الله سبحانه قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا أي غلبت طيباتها فوسم إراقة فعلوها عن طيب نفس  
وفي الحديث عظموا أخصيائكم فاتها على الصراط مطاياكم \* وإعلان التخصيص سنة مؤكدة وهي أفضل  
من الصدقة لا اختلاف في وجوبها ويدخل وقتها بطول وعش يوم النحر ومعنى قدر ركعتين وخطين  
خفيفتين لكن الأفضل تأخيرها إلى مضي ذلك من إرتفاع الشمس كرمح خروج من الخلاف وشرطها أن  
تكون من النعم التي هي الأبل والبقر ولعمري قال العلامة للجوري في حاشيته على شرح ابن قاسم وعن ابن  
عباس أنه يكفي إراقة الدم ولو من دحلحة أو أوز كما قاله المدايني وكان شخشا رجه الله بامر الفقير بتقليده اهـ  
ومن التكت الظرفية ما حكى ابن قاضي كان فقيرا وعنده ديك فلما كان يوم عيد الأضحي قال لزوجه  
لأبأس يدع هذا الديك الذي مالتك غيره فبلغ ذلك جيرانه فبعث هذا بكش وهذا بكش فلما رجع القاضي  
من صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كبشا فقال لزوجه ما هذا فأخبرته الخبر فقال أكرمي عبدك ما له من ذرية  
إسماعيل فإن الله فداه بكش واحد ويكتفاه ثلاثين كبشا ثم إن هذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير  
(من طاب البيت) أي الكلمة المشرقة (سما) أي سعة أطوار (وصلى ركعتين) كان كعتي رقية (ورود  
من طاف حول البيت سبعين يوما وصافى واستلم الحرف في كل طوفة من غير أن يؤذي أحدا وقل كلامه إلا من  
ذكر الله كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ويحى عنه سبعون ألف سنة ثم رفع له سبعون ألف درجة  
وفائدة قبل أن الله سبحانه وتعالى ينزل على سبته الحرام في كل يوم مائة وعشرين رجعا من ذلك الطائفين  
ستون وثلثمائة أربعون ولناظر بن البيت عشرون وسئل الإمام البلقيني عن الحكمة في ذلك فأجاب بقوله  
الطائفون يجمعون بين ثلاث طواف وصلاة ونظر فصالحهم بذلك ستون والمصلون فاتهم الطواف فصالحهم  
أربعون ولناظر وفاتهم الصلاة والطواف فصالحهم عشرون وهذا الحديث (رواه ابن ماجه) قال العزري  
ورواه أيضا الترمذي وقال حسن (من طاف بالبيت تحسين مرة) أي تحسين أسبوعا وليس المزا إذا ن  
بأبيها من رواية في آت واحدوا غما المراد أن توجد في حقيقة حسنة ولو في عمره كله (خرج من ذنوبه يوم ولدته  
أمه) أي قيطهم من جميع الذنوب الصغائر (وفائدة) اختلف العلماء في الصلاة والطواف في المسجد الحرام  
أيهما أفضل فقال ابن عباس وسعد بن جبيرة وعطاء ومجاهد الصلاة لأهل مكة أفضل وأما الغرابة الطواف  
لهم أفضل وقال بعضهم الطواف أفضل مطلقا واختلفوا أيضا في أن الطواف بعد صلاة الصبح أفضل أو الجلوس  
إلى طلوع الشمس مع الاشتغال بالذكر أفضل فقال كثيرون منهم الشهاب الرمي أن الطواف أفضل وقال  
آخرون أن الجلوس أفضل واستصوبه ابن حجر ثم إن هذا الحديث الشريف (رواه الترمذي) رحمه الله تعالى  
(من فطر صائما) كان له من أجره (قال الحنفى) كما لا يخفى (غير أنه لا يتقص) أي ذلك الأجر الذي ناله  
الفطر (من أجز الصائم شيئا) قال المناوي يفتحقها التي التا كراجر صيامه هو ومثل أجزال فقير الذي فطره  
فقه دلا على تفصيل غنى شاكر على فقير صابر (رواه) (الإمام) (أحمد) في مسنده (والترمذي) وغيرها  
كان من أجروا بن حبان في صحبه رجه الله تعالى (من قاد أعي أربعين خطوة) بالغ (وجبت له الجنة)  
قال المناوي وإن كان من قبل ذلك ما كان لكن من البين أن الكلام فيما إذا فطره لمعصية (رواه أبو يعلى)  
في مسنده (والطبراني) في الكبير (غيرها) كابن عدي في الكامل وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب

الأقل بان باتلى حاسدا  
أندرى على من أسأت  
الادب  
يعنى الله تعالى حيث  
كرهه فتقبله وعانده فقله  
وقال أبو الطيب المفتى  
وأظلم أهل الأرض من  
كان حاسدا  
لمن بات فى نعمائه  
ينقلب  
وقال غفره  
مدح الحسود وما يلقاه  
من كده  
كفاله منه لبيب النار  
فى كده  
إن كنت ذا حديد فتست  
كرته  
وان سكنت فقد عذبت  
بيده  
ومن الحكمة الحسود  
لا سوداوا أو الخيل  
تاكل أمواله العدا  
والكرم لا يضام أدا  
والذى خبت لا يخرج  
الانكسار وقد بوض لفظا  
الحسد موضع الفتنة  
وهو اذا محجور دون مقوله  
على الله عليه وسلم  
لاحسد الاقربين أى  
لا غيلة اعظم من  
البطنة فحين الحصلين  
(ولا تاحشرا أو الخس  
لفقه الأثار والخديعة  
ولقد أقبل السائد  
ناحش لانه يبرأ الصيد  
ويخذه وشره على زيادة  
فى الثمن المدفوع فى  
المعرض للبيع وان  
تم بساؤ القبيصة وكان  
المحجور عليه لم يغفره  
فحشر به وهو حرام

الاعمان (من نادى) قال المناوى مسلما يحتمل أن يكون الذى كذلك (أربعين خطوة) لفظ رواية  
الخطيب أربعين ذراعا (غفر له) بالبناء للفعول فى نسخة من الأصل غفر الله له (ما تقدم من ذنبه) أى من  
الصغار وورد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاضى برأى إلى المسجد أو إلى  
منزله أو إلى حاجة من حوائج كسب الله به كل قدم قدمها أو وضعها عشق ربه وصلت عليه الملائكة حتى  
يفارقوه ومن مشى بغير برى حاج حتى يقضيها أعطاه الله براعة من النار وبراءة من النار أو لم يزل يحرص فى  
الرحمة حتى يرجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم بأنا براهة اذا قتلت أعمى تخذه البشري ببدك اليمنى فانها  
صدقة وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة الأسرار سبعة قصور بين كل قصر من كابين مشرق  
والغرب بقلت لمن هذا قيل لمن قاضى براسع خطوات قلت أبشر به أمتى قيل نعم وهذا الحديث (رواه  
الخطيب) فى تاريخه (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غفر له ما مضى من ذنبه) أى غفر له بكل  
مرتبة فىها وخص النخل لكثرة نعماته وطيب غره وقيل لأنه من طينة سيدنا آدم أى ومن غرس له شئ فى  
الجنة لزم دخوله فيها فاستعمله ليدل على النجاة (قائده) وروى الحديث من قال بين الفجر والصبح سبحان  
الله العظيم وبحمده سبحان من عن ولا عن عليه سبحان من يجبر ولا يجبر عليه سبحان من لا يرأى من الجول  
والقوة الإلهية سبحان من التسبيح من منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شئ بحمده سبحان لا اله  
الا أنت يا من يسبح له الجميع قد ذكرته بقوله تعالى عز و عن يستغفر الله مائة مرة فانه لا يأتى عليه أو يعصى يوما  
الا وقد أتته الدنيا بما فيها من محراب الآفاد والمخاطر والجواب وقيل الا على واحد ما حدث فار وقيل حذف  
والعنى أعطى الدنيا بما فيها (رواه الترمذى وابن حبان) فى صحيحه (والحاشى) فى مستدرک قال العزى روى  
الله باسناد صحيح (من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة) قال المناوى أى ولو متفرقا وفى أثناء النهار  
لكن متواليه وفى آخره أفضل (حط خطاياهم) أى غفرت ذنوبه الصغار (ولو كانت مثل زبد البحر) كناية  
عن البسالة فى الكثرة (قائده) روى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال توات عن الدنيا  
وقلت ذات يدى فقال له عليه الصلاة والسلام أن أنت من صلاة الملائكة وتسبح الخلائق فيها رزقون قال  
فقلت وماذا لرسول الله قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر  
الى ان تصلى الصبح تأتلك الدنيا راغاة صاغرة ويخاف الله عز وجل من كل كلمة ملكا سمع الله تعالى الى يوم  
القيامة وولك ثوابه وروى الخطيب أن هذا الرجل ولى فكنت ثم رجعت فقال لرسول الله لقد أقبلت على  
الدنيا فما أدري أين أضعها (تنبيه) قال ابن بطال والفضل اللواردة فى التسبيح والحمد وشجود ذلك انما  
هى لأهل الشرف فى الدين والكمال كاطهارهم من الحرام وغير ذلك فلا يظن ظان أن من أدام الذكر وأمر  
على ما شاء من شهوته واتبع دين الله وحرمانه ان يلحق بالمطهرين الا قدسين وبلغ منازل الكاملين بكلام  
أجره على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح اه وهذا الحديث (رواه الشيخان وغيرهما) كالآمام أحمد  
والترمذى وابن ماجه رحمهم الله تعالى (من قاضى رمضان) أى قام لأحيا عليه الصلاة و يحصل  
بتلاوة قرآن أو ذكر أو عمل شريعى كذا كل آخر وى بكنى عظيم البيل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة  
وذكر الترمذى ان المراد بقيام رمضان صلاة التراويح يعنى أى يحصل بها المطلوب (إمنا) أى تصديقا  
بوعده الله تعالى بالثواب عليه (واحسابا) أى اخلاصا وطولبا لاجر قال المناوى ونفسه على الحال أو للفعول  
له وجمع منهم ما لان المصدق بالثبات قد لا يفعله محاسب الخور بل هو المخلص فى الفعل قد لا يكون مصدقا  
بشوايه (غفر له ما تقدم من ذنبه) قال الترمذى زاد فى روايته ما تأخر قال العلقمى وقد استشكلت هذه الزيادة  
من حيث ان المغفرة تستدعى شيئا يغفر والمتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر ويحصل الجواب الله  
قبل انه كناية عن حفظهم من الكفار فلا تقع منهم كبيرة فويل معصاتهم ذنوبهم تقع عقوبة وهذا الجواب جماعة  
منهم ما وردى فى الكلام على حديث صيام عرفته بقرستين منة ما فيه مائة سنة وآتية وظاهر الحديث  
تناوله الصغار والكبار وبه جزم ابن المنذر وقال الترمذى المعروف انه يخص بالصغار وبه جزم امام  
الحرمين وعزاه عياض لأهل السنة قال بعضهم ويجوز أن يخفف من الكثرة اذا لم يصادف صغرة (رواه  
الشيخان) البخارى ومسلم (والأربعة) أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه رحمهم الله تعالى (من قام



والمنع فيه الأبداء

وغش القبر والبسح  
 صحيح إذا غش في الشيء  
 خارج عن البسح ولا  
 خيار لك ترى تنصيره  
 ويختص بالأمم العالم  
 بالقبر دون غيره  
 (ولا تأسفوا) أي  
 لا تتعاطوا الأسباب  
 الغض لان الحب  
 والغض من المعاني  
 القلبية التي لا تدره  
 للإنسان على اكتسابها  
 ولا عليك التصرف فيها  
 ولذا قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اللهم هنا  
 قمي فيما أمك فلا  
 تفتي فيما لك ولا أمك  
 يعني القلب والغض  
 لشيء هو الغفرة منه  
 لمعنى مسجع فيه  
 والقاهر الله مرادف  
 للكرامة وقد يكون  
 من اثنين ومن واحد  
 والله ولغيره ولا شئ في  
 حومة الغض والتباغض  
 المنهي عنه إلا في الله  
 فانه واجب ومن كمال  
 الاعسان (ولا تدابروا)  
 أي لا يذبر بعضكم عن  
 بعض مفرضا عنه إذ  
 انتداب العادة وقيل  
 المقاطعة لان كل واحد  
 يولى صاحبه دبره ولا  
 ملازمة بينهما وبين  
 التباغض لان الشخص  
 قد يغض الشخص ولا  
 يعرض عنه وهو يحبه  
 خشية تهمة أو تاديبا  
 له وغش ذلك وفي ذلك  
 قيل

ليلة القدر إما نواحا حسبا) أي لا راء بل طبقا لقول (غفر له ما تقدم من ذنبه) قال بعضهم أي من الصغائر  
 أو الأعم دون التعمات وفي حقوق الأذمين أمافي فلا يكفره إلا الاستحلال من مسقطها اه زائد في روايه  
 وما تاتوا والمراد بقيامه احداؤه اوله مراتب اعمالها ان يحكي كل السبل بأنواع العبادة كالصلاة والقراءة  
 وكثرة الدعاء المشتمل على قوله اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني وأوسطها أن يحكي معظم الليل  
 بما ذكر وأدناها ان يصلي العشاء في جماعة أو يصبح في جماعة وقيل يكفي أن يصلي العشاء في جماعة يعزم  
 على صلاة الصبح في جماعة ورى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه فروعا من صلى العشاء الأخيرة في  
 جماعة من رمضان فقد أدرك ليلة القدر أي أخذ حظا منها ولا يختص هذا الفضل عن اطلاع عليها بل يحصل  
 لمن أحياها وان لم يطلع عليها لكن حال من اطاع عليها أكل \* واعلم أنها مضمرة في العشر الأخيرة من  
 رمضان عند الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه لا تنقل منه إلى غير وقت بليلة منه بعينها على المعتقدين  
 عرفها في سنة عرفها فيها بعدة أو مقابل المعتدات التي تنقل من ليلة من العشر إلى ليلة أخرى منه وأرجاها  
 لبالي الأوتار وأرجى الأوتار ليلة الحادي والعشرين أو الثالث والعشرين وعن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهم ليلة السابع والعشرين \* وقال الغزالي وغيره أنها تمل باليوم الأول من الشهر فإن كان أوله يوم  
 الأحد أو الأربعاء فهي ليلة تسع وعشرين أو يوم الاثنين فهي ليلة إحدى وعشرين أو يوم الثلاثاء أو الجمعة  
 فهي ليلة سبع وعشرين أو الخميس فهي ليلة خمس وعشرين أو يوم السبت فهي ليلة ثلاث وعشرين قال  
 الشيخ أبو الحسن ومن قبلت سن الر جال ما فتى ليلة القدر بهذه القاعدة كانه كورد وقد ظمها بعضهم بقوله

باسأني عن ليلة القدر التي \* في عشر رمضان الأخيرة حلت

فأتيها في مفردات الشهر \* تعرف من يوم ابتداء الشهر

في الأحد أو الأربعاء أو السبت \* وجمعه الثلاثا السابع

وأن يبدأ الجنس فالحامس \* وأن يبدأ السبت فالثالث

وأن يبدأ الاثنين فهي الحادي \* هذا عن الصوفية الزهاد

وقد ذكر بعضهم قاعدة أخرى تختلف هذه فقال

واناجما أن نصم يوم جمعة \* في ناسع العشر من خذ ليلة القدر

وان كان يوم السبت أول صومنا \* للحادي وعشرين اعتمده بلا عذر

وان هل يوم الصوم في أحد فذا \* بسابعة العشر من ما رمت فاستقر

وان هل بالاثنتين فاعلم بانه \* وأفضل قيل الوصل في ناسع العشر

ويوم الثلاثاء بدأ الشهر فاعتمد \* على خامس العشر من تحفظ بها فاد

وفي الأربعاء ان هل من برومها \* فدونك فاطلب وصلها صابح العشر

ويوم الجنس ان بدأ الشهر فاجتهد \* وأفضل بعد العشر في ليلة الأوت

وحكمة انما هي في العشر أحياء جميع لياليه وهي من خصوصيات هذه الامة وبقية إلى يوم القيامة قال بعضهم  
 وهي أفضل ليالي السنة لان العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ورى عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهم أنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف  
 شهر فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فغنى ذلك لامة فقال يا رب جعلت أمي أقصر الام أعجارا  
 وأظها أعجلا فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر وقيل ان الرجل في عامي ما كان يقال له عابد  
 حتى بعد الله تعالى ألف شهر فاعطوا ليلة ان أحبوا كانوا أحق بأن يعوا عابدين من أولئك العباد وما  
 أحسن قول بعضهم

هي ليلة القدر التي شرف على \* كل الشهور وسائر الأعوام

من قامها عموا لاله بفضلها \* عنه الذنوب وسائر الآثام

فيها تجل الحق جل جلاله \* وقضى القضاء وسائر الأحكام

فادعوه واطلب فضلها تعالائي \* وتجاوب بالانعام والاصكرام

فانه رزقا القبول بفضلها \* ويجود بالنفرا للفسورام



بما ذكره من البائع حاضر حرم لانه يؤدى الى ان يغشوا ويحرم ايضا ان يدخل على سوم أخيه وهو ان يحى الى رجل رضى بالبيع لغيرة  
 صريحاً في سعة ثمن في زبده ليسع منه هذا الثمن أو باقل منه فان كان قد عرض له الإجابة كان قال أشار أو نحو ذلك وسكت كره  
 الدخول في سومه لما فيه من الإيجاش ولا يحرم لعدم تحقق رضا البائع ومثل ما ذكرنا نطبقه على الخطبة في جمع ما ذكر (وكوتوا  
 عباد الله أخواناً) أى كسبوا ما نصبر ونبه كذلك من حسن المعاشرة وقيل المؤلفات وترك ١٤٥ المنفقات وهو شديد التقليل  
 لما سبق كأنه قال اذا

لم يقر به شيطان تلك الليلة وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ  
 زكاه رمضان فأتاني آت فجعل يحثون الطعام فأخذه وقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اني محتاج الى عيال وبي حاجة شديدة ففرجته فخلت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل  
 أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجته شديدة فعمل الأفرجة وخليت سبيله فقال صلى الله عليه وسلم أمانه  
 لقد كذب سيوف دفر فت أنه سيعد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعد دفر حده فجاء يحثون الطعام  
 فأخذه وقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني فاني محتاج ولى عيال ولا أعود فرجته  
 فخلت سبيله فاصبحت فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجته وعلال  
 فرجته وخلت سبيله فقال صلى الله عليه وسلم أمانه كذب سيوف دفر فت أنه سيعد دفر حده فخلت سبيله فاصبحت  
 قلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث مرات زعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني  
 أهلك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا أوبيت الى فراشك فقل آية الكرسي اللهم لا اله الا هو الحى  
 القيوم حتى تختم الآية فاقول لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تمضي فخلت سبيله فاصبحت  
 فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى  
 الله تعالى بها فقلت ما هي فقال اذا أوبيت الى فراشك فقل آية الكرسي اللهم لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم  
 الآية بالحدیث الى قوله حتى تصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانه قد صدق وهو كذوب تعلم من  
 خطايب منذ ثلاث أيام هريرة قلت لا فالذي الشيطان (وذكر) الامام الفراء عن ابن قتيبة قال حدثني  
 شيخ من بني كعب قال دخلت البصرة لايه تراقف أحد من لاقو جدت دارا فدنس على العنكبوت فقلت  
 ما بال هذا الدار قالوا هي ممر وقلت ما لي بها أتكر بي دارك فقال لا فخرجت فقلت فأنفخ بفسك فانفخها فخرجت فأنفخها  
 فقلت ما لي بها كل من أتى اليها فقلت كرفي وأكرني معه فأنفخ بفسك فقلت فأنفخها فخرجت فأنفخها  
 حتى الليل دخل الى شخص أسود وعيناه كشبه النار وله طمبو وهو يدقوني فقلت اللهم لا اله الا هو الحى القيوم  
 لا تأخذه سنة ولا نوم الى آخر الآية فكنت كلما قرأت كلمة قال مثلي فلما وصلت الى قوله ولا يؤذيه عظمها  
 وهو العلى العظيم لم يقل شيء أفكر رتاهم ارا ان ذهبت تلك الظلمة فأوبيت في بعض جهات الدار ففت فلما  
 أصبحت وجدت في المكان الذي رأيت فيه أثر الخريق والرماح وصحبت قائلاً يقول لي لقد أحرقت عفرتنا  
 عظيمة فقلت وسم أحرقت في لبقوله تعالى ولا يؤذيه عظمها وهو العلى العظيم (وحكى) عن بعضهم انه كان  
 ينظر في نومه أموراً وأشياء عجيبة فأتى الى بعض الصالحين من المشايخ أرباب التصريف وشكا اليه ما يجده  
 في نومه فقل له اذا أتيت الى فراشك فقل اللهم لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثاً فاذا وصلت  
 الى قوله تعالى ولا يؤذيه عظمها وهو العلى العظيم فكرهه ثلاثاً ثم آمن بما تحبده ففعل الى رجل فلم  
 يجد شيئاً بعد ذلك مما ذكره وقال جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف  
 الله عنه ألف مكره في الدنيا أسره الفقر وألف مكره في الآخرة أسره عذاب القبر (وحكى) ان  
 رجلاً كان يقرأها كل ليلة يحطو بها يخفف فقره أصنافاً في ليلة فقله النوم فلما استيقظ كل قراءة بها فلما  
 أصبح وجد رجلاً جالساً في غفبه فقال كل ليلة أريد ان أخذ شاة فأرى سوراً حدثت الليلة فقرأت في السور

أو أخوية ووردان من قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره وروى ان من قرأها عند النوم  
 تركتم ذلك كنتم  
 اخواناً واذا لم تكونوا  
 كذلك كنتم أعداء  
 فتعاملوا وتعاملوا  
 معاملة الاخوة  
 ومعاشرتهم في المودة  
 والملاطفة والتعاون  
 على الخير مع صفاء  
 القلوب والنصح على  
 كل حال اذ الاخوان  
 من غير نسب كالاخوان  
 من النسب (المسلم) اخو  
 المسلم معناه ما ذكر  
 من حسن المعاشرة  
 وغيره مما تقدم ونحوه  
 والاخوة تارة تكون  
 بنسب وتارة تكون  
 دينية بان يجتمعهما  
 دين واحد ورأى واحد  
 والاخوة الدينية أعظم  
 من النسبية بدليل ان  
 الاخوة من النسب اذا  
 انفترقوا في الدين لم  
 يتوارثوا والاحباب اذا  
 انفترقوا في الدين توارثوا  
 اما الاتفاق في عموم  
 الدين عند فقد القرابة  
 أو تفرق ذلك (لا يظلم)  
 أى لا يدخل عليه ضرراً  
 لا يجوز له الشرع لحرمه  
 ذلك ومناقاة الاخوة

١٩ - نيل المرام ثاني ولان الظالم للكافر حرام فلما سلم أولى والظالم بكره في النفس والمال والعرض وكل ذلك منهي  
 عنه بدليل آخر الحديث (ولا يخذله) بعدم اعانتة ونصرة الجائر مع القدرة عند الحاجة فاذا استعان به في دفع ظلم ونحوه لم يعاونه اذا  
 أمكنه من غير عذر شرعي لان من حق اخوة الاسلام التناصر وسواء كان الخذلان دينياً أو مائلاً ان يرى شخصاً يظلم بشيء يظلمه عنه عليه أم  
 دينياً كان يرى الشيطان مستتراً عليه في بعض أحواله أو أعياله فيعينه على الخلاص من موعظ ونحوه وفي نسخة (ولا يكذب) بعض  
 البابوا سكان الكاف كما ضبطه النووي أى لا يخبره بأمر على خلاف ما هو عليه لا يغشوا وخيانة وأشد الاشياء ضرراً كما ان الصدق

أَشْهَدُ أَنْعَمَ وَلَمْ يَكُنْ رِبَاً الصَّدَقُ فَرَقَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَزَادَ وَلَمْ يَكُنْ رِبَاً وَاللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِ الْإِيمَانِ الَّذِينَ آمَنُوا تَقْوَى اللَّهِ وَكُرُوا بِمَعِ الصَّادِقِينَ فَلَا الْمُؤْمِنِينَ، كُنْ بِرَبِّهِمْ هَاهُمْ وَلَا نِصْفُ الصَّدَقِ أَقْبَمَ مِنَ التَّقْوَى بِطَلِّ قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ وَالتَّقْوَى أَهْضَمَ مِنَ الْإِيمَانِ فَكَذَلِكَ الصَّدَقُ الَّذِي هُوَ رِبَاً وَكَرْدِهَا بِالْجَلَّةِ فَرَضَ الْكَذِبُ مِنَ الْقِيَمِ مِثْلَ الصَّدَقِ مِنَ الْحَسَنِ وَقَامَ لِاجْتِمَاعِ عَلَى تَحْرِيمِ الْكَذِبِ الْأَضْرُورَةُ ١٤٦ أَوْ مَصْلَحَةُ (وَلَا يَجْعَلُهَا) بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ أَلَيْسَ تَخَفٌ بِهِ يَضَعُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ كَرَمَهُ

وأما من يقع على الجائر والفاقد فليس احتقاراً لأنه بل لا وصف قائم به ولهذا انازل هذا الاحترام (كل معقورا  
 المسلم على المسلم) مبتدأ (أحرام) خبر المبتدأ وفيه إضافة كل إلى عمره فوقدا نكره بعضهم وقال لا تنصاف الا إلى نكرة نحو كل شيء هالك  
 الاوجه (دمه) أي شفهك (وماله) أي أخذك (وعرضه) أي ذمه يدل من الخبر وحصل هذه الثلاثة كل المسلم وحقيقته لشدة انظاره  
 إليها لان الدين به حياته والمال مادة الدم فهو مادة الحياة والعرض بقيام صورة المعنوية وان قصر على هذه الثلاثة لان ما سواها فقر ع راجع  
 إليها اذ اقامتها للدين والمعنوية لا حاجتي إلى غير ذلك (رواه مسند) وهو حديث عظم الله شأنه كثره العهد الحديث السادس

والثلاثون (عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه) وتقدم الكلام على ما يتعلق به (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس) أي  
 أنالكوكشف (عن مؤمن كربة من كرب الدنيا) وهي ما أهم النفس (نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) بخازنكم كافة له على  
 فله يحسبه وهذا وما بعدة ترغيب وحث على قضاء حوائج المسلمين وأعاتهم والتنافس يكون بالاعانة على كشف المهمات من مال أو جاه أو  
 غيرها (ومن يسر على معسر) بأي نوع كان من أنواع التيسير سواء كان بنفسه أم بواسطة ١٤٧ فيه (يسر الله عامه في الدنيا  
 والآخرة) أن الحجازة

من جنس العمل كالم  
 (ومن ستر مسلما ستره  
 الله في الدنيا والآخرة)  
 لما ذكر والمراد بالستر  
 ستر ذات نوى الحياة  
 ونحوهم عن ليس  
 معروفا بالفساد الذي  
 فان خالف لم يأثم وخالف  
 الأولى وربما ارتكب  
 المكروه وفي بعض  
 الصور أما المعروف  
 بذلك فيستحب أن  
 لا يستر عليه بل يرفع  
 فضيلة الولي الأبرار  
 ليخفف من ذلك ففسدة  
 أنالستر على مثل هذا  
 بطمعه في الإبداء  
 والفساد وجواره غيره  
 على مثل فعله ومحل  
 ما ذكر في معصية  
 وقت وترك أمان  
 استخدام عليها فيجب  
 الإنكار عليه ولا يحمل  
 التأخير فان عجز زمه  
 رفعه إلى ولي الأمر إذا  
 لم يرتب على ذلك  
 مفيدة ومحل ما ذكر  
 أضاف غير جرح  
 الزاوة والشهود والامتناع  
 على الصدقات  
 والأمسوال والاتباع

مغفوره) قال المناوي وقاسه أن من قرأ عاف يوم أمسي مغفوره له أي الصغائر كما تقرر (رواه ابن القيم) في  
 الخلية قال العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين)  
 أي دون يس (رواه البيهقي) في شعب الأيمان (من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشرين مرة) قال  
 المناوي لا يعارضه ما قبله لا اختلاف في ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وكلاهما خرج جوابا للنائل  
 اقتضى حاله ما أحسب (رواه البيهقي) في شعب الأيمان (من قرأ يس ابتداء وجملة) تعالى قال  
 المناوي أي ابتداء لا نظري بوجه الله تعالى في الآخرة أي لا للنجاة من النار ولا للقبول بالجنة فان هذا المرأجل  
 وأعظم من ذلك (غفر له ما تقدم من ذنبه) أي الصغائر (فاقرؤها) نداء (عند موتك) أي من حضره الموت  
 قال النابهي الفاعل جوابا بشرط مخوف أي إذا كان قراءته يس بالاخلاص نحو الذنوب السالفة فاقرؤها على  
 من شارب الموت حتى يسمعها ويحسها على قلبه فيغفر له ما سلف له واعلم أن هذه السورة جليلة القدر  
 ظهرت بركتها واشتهرت فضيلتها فدخلت تسلا وتها فان فيها عشر بركات ما قرأها جامع الأشيع ولا طمان  
 الأروى ولا عريان الأكسي ولا عازب الأتزوج ولا خائف الأمن ولا مريض الأري ولا مريض الأنازع  
 ولا صافر الأيمن على سفره ولا شخص غلبته الخفاف الله عند ولا رجل مثله لا وبعدها ولها  
 خواص كثيرة منها إذا أراد الشخص أن تقضى حاجته عند أمير أو ذي جاه فليقرأها تسلا وسبعين مرة  
 ويدخل على من أراد فانه يعظمه ويقضى حاجته بإذن الله تعالى وإذا قرأت إحدى وأربعين مرة في حاجة  
 فغنت كائنه ما كانت وتكره بعضهم أنها تقرأ العدد المذكور بعد الوضوء وصلاة ركعتين بعد العشاء ويقول  
 القارئ عقب كل مرة بامن بقر لثني كن فيكون اقل لي كذا وكذا فانه يحصل إن شاء الله تعالى \* ونقل  
 عن الشاذلي رحمه الله تعالى أن من كان خائفا من جبار أو قارئا بعد قراءة يس الله الرحمن الرحيم  
 بامن الله الذي لا اله الا هو إلى القيوم بامن الله الذي لا اله الا هو والجلال والالا كرام باسم الله الذي لا يضر مع  
 اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اني أعوذ بك من شرفلان بن فلانة ثم دخل عليه فانه  
 بامن شربه ومن خواصها كما قال بعضهم أن تقرأها ليلة لتصف من شعبان ثلاث مرات الأولى بنسبة طول  
 العمر الثانية بنسبة رفع البلاء الثالثة بنسبة الاستغناء عن الناس ثم يدعو بهذا الدعاء يحصل المراد أن شاء الله  
 تعالى وهو (الحى جودك ذاتي عليك واحسانك قربى اليك أشكوا اليك ما لا يحصى عليك وأسألك ما لا يعسر  
 عليك) إذ علمك بحالى بقى عن سؤالى يا معراج كرم المكر وبين فرج عني ما نأفقه لا اله الا أنت سهانك اني  
 كنت من الظالمين فأصحبنا له وحنينا من الغم وكذا نعي المؤمنين اللهم يا ذا المن والاعن عليه يا ذا الجلال  
 والاكرام وبأذا الطول والانعصام لا اله الا أنت ظهر الاحسن وجارا المحسين ومامن الخائفين  
 وكذا الطالين اللهم ان كنت كنتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو موطرودا أو مقترعا في دار رزق  
 فأح اللهم بفضلك شقاويا ورحماني وطردى واقتار رزقي وأنتني عندك في أم الكتاب سعدا مرزوقا وموفقا  
 فخرات فانك قلت قولك الحق في كائلك المنزل على لسان نبيك المرسل بحواله ما شاءت وبت وعنده  
 أم الكتاب أسألك اللهم بحق النجى الأعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم  
 بيزم أن تكشف عني من البلاء ما أنت به أعلم أنك أنت الاعزال أكرم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم ومن خواصها أن من كان أسيرا أو حائقا أو مديونا أو قارئا ثلاث مرات أنتك وأمن وقضى دينه

بهم أما هم فحب جرحهم عند الحاجة ولا يحمل الستر عليهم إذا رأى منهم ما يقدح في أهليتهم وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من  
 لغبة الواجبة ووجه ما ذكر من استحباب ما تقدم الحديث على فعل الخير في الكتاب والسنة ولأن الخلق عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم  
 بانه كما ورد فان قلت لا غار فقال في التنفس من نفس عن مؤمن وفي الستر من ستر مسلما قلت أحب عتبه بانه يحتمل أن تكون من  
 ابتشار بالافاظ دفعا للتكرار وبأن الكربة لما كانت معني باطنيا فاستأمن العمان الذي هو باطن وهو التصديق والستر لما كان  
 لحن بالأمور الظاهرة غالبا ناسب وصف الاسلام الذي هو الظاهر فان قلت لم قال نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ولم يذكر

كرب الدنيا قال ستره الله في الدنيا والآخرة قلت أحسب عني بأنه يحتمل أن هذا انشقاق لأن الترفع حاصل بكلا الأمرين أعني التفتيش والستر في الدارين أوفي أحدهما ويحتمل أن الدنيا لنا كانت محل الموراث والمصاحي احتسج إلى السترفها وأما الكرب فهي وإن كانت في الدنيا تحالها لكن لا تشبه كربها بكرب الآخرة حتى قد كرمها ولما كان الجزاء من جنس العمل فوفا وعقابا كما كان مقتضاه قطع ذكر الزاني وفرج ١٤٨ الزانية لتكون العقوبة في عمل الجنايه كافي للسرقة لكن لما كانت آلة التماسل والمحافظة

روى بقاؤها) والله في عون العبد) يمونه وتأيدته (ما كان العبد في عون أخيه) أي عدة كونه في عون والاعانة تكون بما يتيسر من أنواعها كما مر وأتى باظهار الذي هو الأصل ولم يأت بالصغير تقييما لشأه وترغبنا في سرعة الامتثال وظاهر الحديث اختصاص الثواب بالاسلم والمؤمن والأخ والأشبهان بباب عليه فيمن ذكر وغيره لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاجسان على كل شيء وقوله صلى الله عليه وسلم في كل كبد حوله أجر ويحتمل أن مراده ان المؤمن أولى بما ذكر من الكافر لشرف الاعمان والاخر عليه اعظم ثم يليه الذي تم المستامن ثم المحربي على حسب تعلقهم بالاسلام وكما يجب من الزلات يستصغر الابدان لقوله صلى الله عليه وسلم من كتب مؤمنا ما كتب الله

وقال بعضهم من قرأها أول النهار لم يزل فرح مسرورا إلى الليل ومن قرأها أول الليل لم يزل كذلك إلى الصباح **في خاتمة** ذكر الامام الباقر رحمه الله تعالى في بعض مصنفاته عن بعض الاولياء من مدينة تزيانته قال خرجت مع حازمة قرب القرب فلما رجع الناس ودخل الليل رأيت شخصا في النوم على صورة كلب دخل القبر ثم خرج منه بلهث أعور راسه إلى النبي فقلت له ما قصتك فقال أردت قصدا لم يسمعه نبي عنه سورة يس وأخرجت عني وقد لي لو كان يقرأ سورة تبارك لم خرجت عينك الصري فبني للإنسان ان وأتبع على قراءة كل ليلة وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الاعمان **في** (من قرأ حم الدخان في ليلة) أي أي ليلة كانت كما يفيد التذكير (أصبح) أي دخل في الصباح والحداد أنه يستغفر له سبعون ألف ملك) أي يطلبون له من الله المغفرة والمراة بالسمن المتكثير لا التحديد (رواه الترمذي) **في** (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) أي الذنوب الصغار قال الحنفى لا ينافي هذا ان قراءة الكهف أفضل منها في تلك الليلة (رواه النصاب) **في** (من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) قال العزري ظاهره يشمل الكثير اه لكن قال المناوي قد علمت غير مرة ان المراد الصغار تحسب (رواه ابن الصريس) قال المناوي رحمه الله تعالى فيفتح المجمع مشدرا وهو حديث مرسل **في** (من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بني الله له بيتا في الجنة) ومن لازم ذلك دخوله الجنة لا عما غاب له في حال السكنه وظاهره كما قال العزري ان ذلك يتكرر بتكرار قراءتها وفضل الله واسع **في** (فائدة تفسيه) ذكر العلامة القليوبي في بعض مؤلفاته ان من قال ليلة الجمعة عشر مرات مداها الفضل على البر به ناسط الدين بالعطية با صاحب المواهب السنية صل على محمد خير البرية واغفر لي ماذا العلاف هذه العشرة كتب الله له مائة ألف ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف ألف حسنة ورفع له مائة ألف ألف درجة وزاحم ابراهيم الخليل يوم القيامة في بيته اه وهذا الحديث (رواه الطبراني) في الكبير قال العزري رحمه الله واسناده ضعيف **في** (من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا) لسرعه الشارح قال المناوي هذا من الطب الالهي وينفع لحفظ الصحة وإزالة الخرجف وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يأمر بانه يقرأها وقال بعضهم وى أن سندا ناعما رضي الله تعالى عنه عرض عليه شيئا من المال فكر ما نأخذه فقال له أنفق على بيتا لك فقال له ابن مسعود أنحني عليهم الفقير وقد أمرت من قراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا وقال بعض العلماء من قرأها إحدى وأربعين مرة في مجلس واحد قضت حاجته من كل شيء طلبا لزي وهذا الحديث (رواه البيهقي) في شعب الاعمان رحمه الله تعالى آمين **في** (من قرأ خواتم الخشوع من ليل أو نهار فقص في ذلك اليوم أو ليلة فقد أو حب الجنة) قال العزري أي فصل شيئا أوجب له فضله الجنة أي دخولها (رواه ابن عدي) في الكامل (والبيهقي) في شعب الاعمان وضعفاء **في** (من قرأ قل هو الله أحد فكا نأقرأ ثلث القرآن) قال بعضهم وذلك لان ثلثه أحكام وثلثه الآخر وعدو وعبد والثلث أسماء وصفات وذلك مجموع فيها (رواه الامام (أحمد) في مسنده) والنسائي والبيهقي قال العزري واسناده صحيح **في** (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث نرات فكا نأقرأ القرآن أجمع) قال الحنفى لكن من غير مضاعفة (رواه العسقل) قال العزري باسناد ضعيف **في** (من قرأ قل هو الله أحد) قال المناوي حتى يجمعها هكذا هو ثواب في رواية أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة) تمامه فقال عمر اذا تشكك

من حضر الجنة يسكون الصنادي من ثلث الخضر (ومن سلك طريقا) خلا من الطرق لان الارجل ونحوها مارسل قطرة وقطلة وتسمى فيه (بئس) أي يحصل (فه علة) شرعا كفسر وحديث وقعه ما كان آتيا حاصل أول يحصل (سول الله له) أي سلكه الطريق القصاد بالفعل كقوله تعالى اعدوا لهوا أو اقرب لتقوى أي العدل (طريقا إلى الجنة) أي أرشدته إلى سبيل الهداية والطاعة الموصلى إلى الجنة فيكون قد استدار اسم الطريق إلى الهداية بنجاح ما كانا منها موصلى وذلك على طريق الاستعارة الحقيقية أو التخييلية على قوله تسويل دخول الجنة بقطع الاعقاب الشاقة دونها يوم القيامة كالجواز على الصراط ونحو ذلك وما ذكرناه من

من حضر الجنة يسكون الصنادي من ثلث الخضر (ومن سلك طريقا) خلا من الطرق لان الارجل ونحوها مارسل قطرة وقطلة وتسمى فيه (بئس) أي يحصل (فه علة) شرعا كفسر وحديث وقعه ما كان آتيا حاصل أول يحصل (سول الله له) أي سلكه الطريق القصاد بالفعل كقوله تعالى اعدوا لهوا أو اقرب لتقوى أي العدل (طريقا إلى الجنة) أي أرشدته إلى سبيل الهداية والطاعة الموصلى إلى الجنة فيكون قد استدار اسم الطريق إلى الهداية بنجاح ما كانا منها موصلى وذلك على طريق الاستعارة الحقيقية أو التخييلية على قوله تسويل دخول الجنة بقطع الاعقاب الشاقة دونها يوم القيامة كالجواز على الصراط ونحو ذلك وما ذكرناه من

اختصاص العلم بما ذكره هو ما قاله الحليمي وجاعته وقال غيرهم هو ما لكل علم جازل وزوده بكرة في حيز الشرط والاول اوجه لاه الذي  
يسهل الله طريقها الى الجنة وخرج بها لهم الجائر غيره كالمنطق والطبيخ والباضي فيجزم الان بقصد جبرئيل الذي اوحى اليها بفتح  
شبههم وشرعهم عن الشرع وجعل بعضهم المنطق من الشرع كالقصور من حيث الله من مواد الأصول ومن حيث ان الحكماء اشتهر عيسى  
لا بد من اثباتها او بقصد انصارها والكل في بيانها هو المنطق فوجب ان يكون شرعا ١٢٩ من حيث كونها من الشرع  
ما أخذ من الشرع او

وقيل ذلك الشرع عليه  
توقف وجود كمال  
الكلام ان يكمل  
الشيء والمنطق (وما  
اجتمع قوم) وهو تركه  
شأنه في حيز الشرع او المراد  
بها اجابته (في بيت  
من بيت الله) أي  
محبته من مساجده  
(يقولون كتاب الله)  
تعالى (وتقداسرونيه  
بينهم) على أي حال  
تكانت من حالات  
المبادسة (الانزل  
عليهم المكنية) قما  
من السكون وفتح  
الطماننة والافاراء  
يحقق الله تعالى ذلك  
فهم الايدى كرامته  
تطمئن ان تنوب بارا  
بها طماننة الاعيان  
المفضي الى رضوان الله  
واختار ان افاض عياف  
انها الرحمة بغيره  
لعطف الرحمة عليه  
(وغشيتهم الرحمة) أي  
حاطتهم وغشيتهم انفسهم  
في لغة العرب  
لا تسمى عمل الذي  
شمل الغشي  
أجزائه وجرانته

ارسل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي كبر وأطيب اه (وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد  
أحدى عشرة مرة نبي له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة نبي له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة نبي  
له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اذا تكررت قصورنا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فضل الله اوسع من ذلك (رواه الامام (أحد) في مسنده قال العزري واسناده حسن ﴿من  
قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة نبي الله له قصر في الجنة﴾ فينبغي الاكثر من ثلاثها (رواه ابن زنجويه) قال  
العلامة المناوي وأصح حديث ﴿من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة﴾ قال  
العزري والمراد الصغائر (رواه ابن نصر) \* (من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب  
الله له براءة من النار) قال المناوي أي سلامة منها فلا يدخله الا تحلة القسم (رواه الطبراني) في الكبير قال  
العزري واسناده ضعيف ﴿من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما احتجب خصالا  
أو بما الدماء﴾ أي مسكه أو طمأنا (والاموال) أي أخذها بغير حق (والفرج) والخمرة (والاشربة) المسكرة  
وخص هذه الاربع لانها أهميات الكبار (رواه ابن عدي) في الكامل (واليسقي) في شعب الاعيان قال  
العزري رحمه الله تعالى واسناده ضعيف ﴿من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة﴾  
قال العزري أي الصغائر واظهار انها بشرط التواتر فيها (رواه البيهقي) في شعب الاعيان وهو حديث  
ضعيف ﴿من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة كتب الله له الف الف حسنة الا ان يكون عليه ذنوب﴾  
قال العزري يظهر ان محله اذا كان حالاً أو مكتوباً أو لم يعمل (رواه ابن عدي) في الكامل (واليسقي) في  
شعب الاعيان واسناده ضعيف ﴿من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله﴾ أي يجعل الله  
له ثواب قراءتها عتقه من النار وينبغي قراءتها ذلك عن الميت ﴿تتم﴾ وبما جاء في فضل هذه السورة  
الشريفة ما رواه الطبراني عن ابن جرير ان قراءتها عند دخول المنزل تنفي الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران  
وعن سهل بن سعد قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلها رزق فقال اذا دخلت البيت فسلم على  
أهلك وقرأ قل هو الله أحد مرة فقرأها فاذا رزقك الله رزق عظيم حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثله بن  
الاستعم من النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم  
ذنوب وعن كعب الاحبار من قرأها مع الله لجمع على النار وفي الحديث من قرأ على المقابر وقرأ قل هو الله أحد  
أحدى عشرة مرة ثم ذهب ثوبها للاموات أعطي من الاجر مئة الاموات ﴿وحكى﴾ ان بعض الصالحين  
كان يزور القبر فيأخذ من النوى ليله قرأ الاموات على قبرهم فقال منهم هل قامت القيامة قالوا لا ولكن  
مرعلينا ثابت السنان منذ عشرين سنة فقرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوبها لنافع بن قيس فقامت القيامة  
اليوم فاستوفينا ما أخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
قل هو الله أحد في قبره لم يفتن في قبره وأمن من مضطحة القبر وعلقت الملائكة يوم القيامة ما تكلمها  
حتى تجزى على الصراط الى الجنة وروى ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من قرأ قل هو الله أحد  
عشرة عرفة ألف مرة أعطاه الله ما سأل فيقول الشيخ الحنفى عن الشيخ العياشي ان من قرأ الصمعية مائة ألف مرة  
كفرت صغائر موبائره ﴿تتم﴾ نقل المناوي عن البارقي أنه قال أصح شيء في تخرج فضائل سور  
القرآن قل هو الله أحد وأصح شيء في فضل الصلاة التسابيح وهذا الحديث رواه البخاري في

واليعني ان الرحمة غشيتهم بحيث استوعبت كل ذنب تقدمه وتقدم ان الرحمة صفات ان قسرت الارادة وصفة فعل ان شربت بالانعام  
(وحقهم) أي احاطتهم وطاف بهم الملائكة أي استداروا بهم وطافوا حولهم لاستماع كتاب الله والبركة به وتطعمت بالانعام كرفهم  
الله فمن غشيتهم من الانعام والملائكة لقوله تعالى فاذا ذكرتم وقوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في  
ملاذ ذكرته في ملاخيروته انمقتضاه ان يكون ذكرهم فيمن ذكر ان يذكرهم جل جلاله ويجوز ان يكون انتم فيمن غشيتهم  
الانسان لانه اذا ذكرني في كتابك (ومن بطا) أي لم يصرع (به عمل) بان كان ناصعا زينة أهل الكمال محبة أو كالا (لم يصرع) أي لم يأت

هـ (نسبة) مرتبة أصحاب الأعمال الكل ومصدق ذلك قوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاهم وحديث الثوري بإعمالكم وتلاوتكم ما سلك ولأن الله خلق الخلق لطاعة وهي المائزة في النفع لا غيرها (رواه مسلم) وهو حديث عظيم جامع لأزواج من العلوم والتراجم والأدب يوفيه دلالة على فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد والذهب الأمان السخي وجهر العلم أو قاله الإمام مالك بركه وتلاوه بعض أصحابه بما إذا كانوا ١٥٠ يقرؤنه جماعة دون ما إذا كان كل واحد منهم يقرأ شيئاً منه على انفراد ويعلق بالمسحوق

فوائده ﴿من قرأ بمصلاة الجمعة قبل هوالله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات﴾ قال المناوي زاد في رواية نقل أن يتكلم وفي أخرى وهو يأنز رحله (أعذنه الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى) قال الحافظ ابن حجر بنيني تبيينه عما بعد الذكر المأثور في الصحيح ونقل بعضهم عن الشيرازي أنه قال في حاشيته على الرمي ينسب تقديم المسحبات المذكورة على الذكر الوارد عقب الصلاة الشارع على طلب القنوتها ﴿فائدة﴾ نقل عن تاج العارفين سيدي أبي الحسن الشاذلي رحمه الله ونفعنا به أن أكثر تلاوة الاخلاص رزق الاخلاص ومن أكثر تلاوة الفلق رزقه الله الغنى ومن أكثر تلاوة الناس حفظه الله من شرهم اه وهذا الحديث (رواه ابن السني) قال العزري رحمه الله تعالى واستاده ضعيف ﴿من قرأ اذ لم الامام يوم الجمعة قبل أن يقرأ بركبه﴾ بغض النائم حتى كرمي أي قيل أن يصرفه ما عن الحديث التي سلم عليها وردها إلى هيئة أخرى (فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً) من المرات (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال المناوي أي من الصغائر إذا اجتنب الكبائر اه وورد أن من قرأ ما حفظ الله له دينه ودينياه وأهلوه ولده قال بعضهم ويقول عقب ذلك اللهم بلغني يا محمد يا معدي يا عبد الرحمن يا ودود اغثنى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سؤالاتك وسأل رب عليهما ولا يتكلم مع أحد بعد سلامه حتى يفرغ من قراءة السور المذكورة ومن الدعاة المذكورة ومن موجبات التي بشرت أن لا يتكلم مع أحد أن يقول عقب الفراغ من هذا الدعاء اللهم اني أسألك غني من عندك وغني من غضاك وسعة من فضلك مائة مرة وطاسر عظيم يسأل بالمواظبة وفي الحديث الشريف من قرأ بمصلاة الجمعة قبل هوالله أحد ومائة مرة وصلى على النبي مائة مرة وقال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سؤالك ثم يقر به جهتان حتى يفته الله تعالى زاد في روايه وقضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بعد ما تنقضي الجمعة سبحان الله العظيم ويحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو ادبر أو بعث وعشرين إن أذن ﴿فائدة﴾ ذكر العلامة العزري في شرحه احاديث يخص منها ستة عشر خصلة تكفر ما تقدم مما تأخر وهي اسباغ الوضوء واجابة المؤذن وموافقة الامام في التامين وصلاته الخ وفي رواية الفاتحة وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً بعد صلوات الامام من الجمعة قبل أن يتي رجله وضوء رمضان وقيامه وقيام ليلة القدر وضياء يوم عرفة والاهل بالجنة أو عمره من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام أو من جامع حابر يدوجه الله تعالى ومن قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه وبدنه ومن قرأ آخر سورة المشرون قاضياً أي أربع خطوات ومن سعى لاحكامه في حاجة ومن التقاط فصاحوا وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ومن أكل أوليس خمد الله وتبرا من الحول والقوة ثم ان هذا الحديث (رواه ابوالأسعد القشيري) في كتاب الاربعين قال العلامة العزري رحمه الله تعالى وهو حديث ضعيف ﴿من قضى لآخيه المسلم حاجة﴾ قال العزري دينوبه أو أخوته (كان لمن الاجركن حج واعتمر) أي حصل له اجر كان الحاج والمعتمر أجر اولئك التساو في المتفاد ﴿فتبينه﴾ قال المناوي قال صحاب الاسلام وقضاء حوائج الناس له فضل عظيم والصديق حقوق الخلق له ثلاث درجات

مدد الفضيلة الاجتماع  
في مدرسته ورباط  
وشهو جلوبد عليه  
مقوط المسجد في  
حديث آخر فانه  
مطلق تناول جميع  
المواضع ويكون  
التصدق الاول خرج  
خرج الغالب لاسما  
فذلك الزمان فلا يكون  
له مفهوم يعمل به  
وخصت به اشرافها  
وان كانت الارض  
كلها مصدا بدليل  
قوله صلى الله عليه وسلم  
جعلت لي الأرض  
مسجدًا غير ان العبادة  
فيها موضع لها أفضل  
وفيه ان الاجتماع في  
سيئرت الله لذاكرة  
الكتاب ومدارسه  
يجازي علمه بأشياء  
أحد هاترزل السكنة  
عليهم ثانياً عشسان  
الرجوع نالته اخف  
الملائكة جسم رايتها  
ذكر الله لهم فن  
عنده خامسا أن  
الاسراع إلى العبادة  
افسا هو بالأعمال  
للانسان

والثالثون (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) وتقدم الكلام على ترجمته (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن) ففضل (ربه) وهو فضل عظيم من ربكم يمضيها عن الحسنات دون السيئات وقال بعضهم هو من الأحاديث الإلهية فحوا ناعتدطن عبد بن لامين المروي عن فضل الرب (تبارك) أي تزهو وتقدس عما لا يليق به وهو مضارع (أ) بارك لا يتصرف في حال فلا يأتي منه مضارع ولا ماض ولا مصدر (وتعالى) أي أجل في ذاته وصفاته (قال الله كتب الحسنات والسيئات قوله بالإنعاش وهو مضارع عارك) أي مشاءه والآن ما في بعده اهـ

الاعلى وسلم فيما روي عنه) فضل (ربه) وهو فضل عظيم من رب كريم يضاعف الحسنات دون السيئات وقال بعضهم هو من

[illegible]

(قوله بالخامس وهو مصارع عراك) أي مشابهة والاتفاق بعده اهـ



أي قدم مقادير تضعفها في الموضع المحفوظ أوفى عليه تعالى وأطلع الكتب من الملائكة عليه فلا يحتاجون وقت السجدة إلى بيان مقدار ما يكتبونه (ثم ينزل ذلك) أي فصل الذي أجله في قوله كتب الحسنات والسيئات درجة لهذه الأمة لما قصرت أعمارها حتى تنفد أجور أعمالها بقوله (فمن هم بحسنة) أي أرادها وصمم على فعلها أن لا الهام ترجع قصد الفعل تقول هممت بكذا أي قصدته بهمتي وهو فوق مجرد دخول الشئ في القلب (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله) أي قدرها وأمر الملائكة ١٥١ الحفظة بتكتابها (عنده) والعندية هنا الشريف (حسنة كاملة) أي لا نقص فيها لنوهم أنها نشأت عن الهمة المجردة ولا يقال إن التعبير بكاملة يدل على أنها تنافعنا إلى عشر لأن ذلك هو الكمال إذ يلزم منه مساواته من نوى الخير لمن فعله والتضعيف مختص بالعمل لقوله تعالى من جاء بالحسنة فإضعف بها وأما النواي فأنما ورد أنه يكتب له حسنة ومعناه يكتب له مثل ثواب الحسنة والتضعيف قدر زائد على أصل الحسنة ويحتمل أن يكتبها تعالى بمجرد العمل وإن لم يعزم عليها بآية في الفضل وأنما كتب حسنة بمجرد الإرادة لأن إرادته الخير سبب العمل وظاهر الخبر حصول الحسنة بمجرد الترك لما بين أول وأخيه أن يتفاوت عظم الحسنة بحسب الواقع فإن كان خيرا قصد الذي هم مستمر فحسنة عظيمة القدر وإن كان الترك

الثانية أن ينزل منزلة أفعالهم والجمادات في حقهم فلا ينزلهم خيرهم لكن يكف عنهم شره الثالثة أن ينزل منزلة العقارب والحيات والسباع المضاربة لاربي خيرهم ولا يبتق شره (١) فإن لم تقدر أن تلقى بأق الملائكة فأحذر أن تنزل عن درجة الجمادات إلى مراتب العقارب والحيات فإن رزقت النزول من أعلى عليين فلا ترضى بالمهوى في أسفل سافلين فلعلك أن تجزوا قال لا تولا عليا (في حكاية) اتفق أن سيدنا الحسن البصري رضي الله تعالى عنه بعث جماعة من أصحابه في حاجل جبل وقال لهم مروا ثيابا ثانيا ثانيا فخذوها معكم فأتوا ثيابا فقالوا ما معتكف فرجعوا إلى الحسن فأخبروه فقال قولوا له ما عشم أما تعلم أن مشبك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة فرجعوا إلى ثابت فأخبروه فتركه فكافوه ذهب معهم وهذا الحديث (رواه الخطيب) في تاريخه (من قضى لأخيه المسلم حاجة) قال العزبي ولو بالنسب والسبي فيها (كان له من الأجر أن خدم الله) قال الحنفى أي أطاعه (عمره) وقال العزبي أي أنى صلى طول عمره فإن الله لا يلهي خدمة الله في الأرض كأي حديث (فإنه) كذا الشيخ السبي في مصالح طلبته ومساعدتهم بحاجته وما له عند قدرته على ذلك وسلامته وسعده وعرضه لأن الله تعالى كأي سأل العبد عن ماله من أين اكتسبه وقيم أنفق به أنه من تقصير في جاهه ونحوه أو أحسن قول بعضهم فرضت علي زكاة ما ملكت يدي \* وزكاة جاهي إن أعين وأشفع

وينبغي لمن تصدق بقرضه أو أقرضه أن يكون غيرة صرعى معصية وأن لا يقصد بذلك شكره بين الناس بل يحمض قصد الله تعالى فقد كان سيدي على الخواص رضي الله تعالى عنه يقضي حاجة الإنسان بوجهه إلى الله تعالى ثم يقول له أنت من أي حارة فإذا أخبره قال له أرجع إلى شيخ حارتك فأسأله في حاجتك لي يقضيها لك فإنه من أجل الخير والصلاح وإن الله تعالى ما جعله في حارتك إلا ليحتمل هوم أهلها فظن صاحب الحاجة أن تلك الحاجة ما مضت أها إلا الشيخ الثاني وبصير يهدي إليه الهدى أو بشكره بين الناس ولا يدكر سيدي على اسم كل ذلك يفعل الفقير الصادق ستر لنفسه وهضمها لمواظبة الأخوة وهذا الحديث (رواه أبو نعيم) في الحلية رجه الله تعالى (من كظم غيظا) أي كف عن امتنائه بأن لا يعمل بمقتضى غضبه من ضرب بخصمه (وهو يقدر على انتقامه) الله قلبه أمنا وأمانا قال النواي لا تقهر سرائفس الأمازة باله وفاقحت ظلمة قلبه فامتلا بغيره أو ما توفى في ذلك أجاب كثير غير هذا منها من كظم غيظا وهو قادر على انتقامه وزوجه الله من الحور العين يوم القيامة فمن ترك ثوب جلال وهو قادر على لبسه كساه الله رداء الأيمان يوم القيامة ومن أنكح عبدا وضعه على رأسه تاج الملائكة يوم القيامة ومنها من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذ دعاء الله على رأسه أن ينفذ يوم القيامة حتى يزوجه من أي الحور رشا ومنها من كف غضبه ستر الله عورته أي في الله نسا من ستره فيها لا يترك في الآخر ولا يصد به شاره في الحديث ليس الشديد ببال صرعة أنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب أي كما وقع أن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه جاءه رجل فقال له انك لا تقضي بالعدل ولا تعطي الحق فغضب وأحمر وجهه فقيل له ما أصبر المؤمنين ألم تسمع أن الله تعالى يقول خذ العواصم المساهلة وترك العصب عن الأشياء وأمر بالعرف أي المعروف المستحسن وأعرض عن الجاهل أي لا تعجل له ولا تكادهم بثل أفعالهم وهذا جاهل قال صدقت فكانما كان ناراً فاطفئت (وحي) أنه كان عند عيسى بن مهران أضياف

من قبل الذي هم تقوى دون ذلك فإن قصد الأعراف عنها جلة فالظاهر أن لا تثبت له حسنة أصلا لاسيما أن عمل بخلافها كان هم أن تصدق بدبرهم مثلاً فصره بضعه في معصية (وإن هم بها فعلها) بكسر الميم (كتبها الله) بالمعنى السابق (عنده) اعتناء صاحبها وتشر بها (عشر حسنات) وشاهد بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل درجات التضغيف (إلى سبعمائة ضعف) بكسر الضاد (إلى أضعاف كثيرة) بحسب النية والاختلاص وكثرة النفع ونحو ذلك ومصدق ذلك قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل

١ (قوله ولا يبتق الخ) المناسبات حذف لا كما لا يبتق ١٥١



اعتنا بها (حسنة كاملة) بالنعى السابق فيهم بمحنتهم ولم يعملوا لتأجيل شدة الاعتناء بها وحمل ما ذكر ان كان الترك لله تعالى  
بدليل ما رواه مسلم انما تركها من جرأت أي من أجل خلاف ما اذا كان الترك لشدة ذلك فانها حينئذ لا تكتب له حسنة (وان هم بها  
فعملها كتبها الله سيئة واحدة) عملا بالمتعلق جاني الخبر والشروط بل عند ما كان قبلها الدم الاعتناء بها من ثم كدقتلها واحدة  
المفاد من الحصر قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله او كتابه الملائكة لها الفهم ١٥٣ مما يرى ان يكون باطلا لله لهم

على ما في القلوب  
وبدل له حديث أبي  
عمران الجوفى الذي  
عند أبي الذبقال  
ينادى الملك اكتب  
لفلان كذا وكذا فيقول  
يا رب الله لم يعمل فيقول  
انه فاه وقيل بل يجد  
الملك اللهم باستسراة  
طبيعتك وبالسنة والسيئة  
عيبته قال في الفقه  
واخرج ذلك الطبراني  
عن ابن معشر المدني  
وجاء مثله عن سفين  
ابن عيينة في شرح  
مغلطاي انه ورد  
مرفوعا ويجوز ان يكون  
مخاض الله الملك علما  
بذلك به ذلك كما جعل  
الله لبعض الانبياء  
علما ببعض الغيبات  
ويشهد له قول عيسى  
عليه الصلاة والسلام  
وانتم بما تأتون  
وامنذخرون في سبوتكم  
(رواه البخاري ومسلم)  
في صحيح ما هو حديث  
عظيم دال على عظيم  
فضل الله تعالى على  
خلقه ورأفته بهم كما  
علمت وحاصله ان لفظه  
طابق معناه من

اضرب على سرادات حفظك وقتي ربي برحمتك يا ارحم الراحمين قال الفضل فيكتبوا وحلفتاني نكته شيبي  
كان الرشيد كثيرا غضب على فكان تكلمهم ان غضب على آخر كما في وجهه فبرئني فهذا ما أدركته من بركة  
الشافعي رضي الله تعالى عنه اللهم انفضها والمسلمين آمين وهذا الحديث (رواه ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي  
في كتاب ذم الغضب قال العز بنury واسناده حسن ﴿ (من كفن ميتا) أي أقام له الكفن من ماله قال الحنفى  
وان خفف في تركه ما يكفى به خلافا لمن قد عدم ذلك اه قال المناوى ويحتمل أن المراد دفع التكفين للآثم  
السابق (كان له بكل شربة منه حسنة) يعطاه في الآخرة وفرد واية لابي الشيخ والدملي من كفن ميتا كساه  
الله من السندس اه ﴿ حكاية ﴿ اتفق ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما اشتبه يوما الجاهل بكن  
عند أبيه شي فخرج أبو الهاء السوقي وباع رداءه بعشرة دراهم ثم أقبل فوجد أبا الوب الانصاري سبي فقال له  
ما يبكيك قال يا امام مات ولدى ولم يكن معي شيء أ كفته فباعا عطاء العشرة دراهم وصار متعجبا في أمره كيف  
يرجع الى منزله من غير علم فوجد اعرابا ركا على ناقة فنظر اليها فقال له الاعرابي يا امام هل لك ان تشتري  
هذه الناقة مني فقال له لا أملاك شيافي هذا الوقت فقال له انظر في الثمن الى الوقت معلوم فاشترها منه بعشرة  
دنانير ثم ركبها فنظر اليها الاعرابي آخر فاحتجته فقال له يا امام تبغني هذه الناقة بعائنة من فارقتا لنعم فوز لها فمن  
فأخذها وسافر اراى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه محمد بنه فبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما على والله  
بضاهف لمن يشاء أتدري من باعك الناقة قال لا لا جبريل والشاري ميكايل والناقة من الجنة تركب فاطمة  
يوم القيامة ثم قال يا ما على انك اعطيت ثلاثا لم يعطها غيرك لكز وجوه سبعة تساء اهل الجنة ولك ولدان سدا  
شباب اهل الجنة ولك صهر هو سيد المسلمين فاشكر الله تعالى على ما أعطاك ثم ان هذا الحديث (رواه  
الخطيب) في تاريخه قال العز بنury رحمه الله تعالى باسناده صحيح ﴿ (من لعب بالارد) وهو النسي الآن  
بالطاوله (فتدعى الله ورسوله) وفي مسلم من لعب بالارد فكا غلغس يده في لحم الخنزير ودمه وورده ثم  
الذي يلعب بالارد ثم يقوده على مثل الذي يتوصا بالبيع ودم الخنزير ثم يقوم فيدعى قالع به حرام خلافا لمن  
قال بكرهاته واما الشطر شيخ فانه مكر ومقيل حرام والفرق بينهما ان الشطر شيخ مغممة الحساب الدقيق والفكر  
الصحيح فقيه في تجميع الفكر ونوع من التدبير واما الازدقة فمقتد للجزر والغشيب المؤدى الى غايته من السفاهة  
وقاس بهما ما من منافعها فيحرم باعتقاد القين كالطاب وغيره حتى صفار ترى بنظر الزمخشرية ليرتب عليه  
مقتضا الذي اصطلا واخلى ويكره ما اعتد الحساب والفكر كالمثله ترى حفر وخطوط سقل منها والها  
حصى بالحساب ما لم يكن حسابها تعالما يخترجه الفطاب والاحرم وهذا الحديث (رواه الامام) احتجوا  
داود وغيرهما) كان ما حقه والخام كمال العلامة للز بنury رحمه الله تعالى باسناده صحيح ﴿ (من لم يوص) قبل  
موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبة له على ترك ما امر به رحمه عند شجره قيل يارسول الله او  
يتكلمون قال نعم ويتزاورون اه فن مات من غير وصية لم يتكلم الي يوم القيامة ولا يزور الموتى ولا تزوره  
ذكر الحنفى ان خصصارا في النوم امرأتين جالستين على حافة قبر واذ ابامرأه جاءت فقاتلها لستان له  
لان ابامرأة عندنا فاستفظ فاذ ابامرأه حي عبد الله فن قد بدفنها عند هامة فامرأها فقال لم ذككنا لنا  
انها لا تتكلم في البرزخ اهدم وصيتها فاذ به فاذ به الوصية سنة مؤكدة بل يجب على من عليه دين أو عنده حق  
الله والوالد في بلاشه ردوا كانت الوصية اول الاسلام واجبة الا قارب من نسخ وجوبها في الموار يشوق النذب

٢٠ - نيل المرام ثاني ﴿ التصغير والتكبير والاعتناء وافراد البثة فلا يجزى الا مثله وهذا اعظم ما يكون من  
الاحسان واخف ما يكون من المساخو وجاء في الصحيح ولا يهلك على الله الا هالك أي لا يضيع هذه المساحة الا مفرط غاية النفرط  
في الحديث الثامن والثلاثون ﴿ (عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه) وتقدم الكلام على ما يتعلق به وهو من الاحاديث الالهية  
لا من كلام الله تعالى رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن عزير بن عمرو وحل كما ورد في بعض الطرق من حديث أنس بن مالك  
ليس له حكم القرآن لعدم نواته (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قادم من عادي وليا) أي اتخذ دعواتا انظر في الاصل

هذه المائدة لكنه لما تقدم الاختصاص صار خالوا إلى ما خوذ من الولي سكنوا الام وهو أقرب فهو الأقرب من الله لتقر به اليه  
 يا مبتدئ أول امره واجتنب نواهيته أومن الموالاة ضد المهادة فهو من قول الله تعالى بطاعته وتوقروا لله تعالى بال حفظ والنصر  
 واستشككت المهادة لأنها انما تقع من الجانب ومن شأن الولي الخلق والصنيع عن مجهول عليه وأوجب بأن المهادة لم تنص في المصنوعة  
 الذبويه مثلا بل قد تقع عن بعض ١٥٤ ينشأ عن التعصب كالإفضى في بعضه لا يكره رضي الله عنه والمبتدع في بعضه للسني وقد

تقع من الجانبين أما  
 من جانب الولي لله  
 تعالى ونفسه وأمان  
 الجانب الآخر للجد  
 ونحوه وقد تعلق المهاد  
 وباد بها الوقوع من  
 أحد الجانبين بالفعل  
 والآخر بالقوة (فقد  
 آذنته) بالادخول في المحمة  
 بعد هاتون (الحرب)  
 أي علمه بأن محارب  
 له عنه يعني أني مهلكه  
 واستشكل وقوع  
 المحاربة وهي مفاعلة  
 من الجانبين مع  
 المخولق في أمر الخلق  
 وأوجب الله من  
 المخاطبة بما يفهم فإن  
 الحرب ينشأ عن  
 العدوان والعداوة  
 تنشأ عن الخلاف فوفاة  
 الحرب الملاك فاطلق  
 الحرب أو أراد لزمه أي  
 العمل به ما جعله العدو  
 أن محارب قال ألفا كافي  
 في هذا تهديد شديد  
 لأن من حارب الله  
 أهلكه وهو من الجاهز  
 البليغ لأن من كره  
 من أمه الله خالف الله  
 تعالى ومن خالف الله  
 عاد ومن عادته أهلكه

وقد حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما حق امرئ مسلم له شيء يبيع يبيته ليله أو يلبثه إلا  
 ووصيته مكتوبة عند رأسه أي ما الحزم أو المعروف أي المطلوب شرعا لذلك لأن الإنسان لا يدرى متى  
 يفتقر الموت وقال صلى الله عليه وسلم المحرم ومن حرم الوصية من مات على وصية مات على سبيل وسنة وتوفي  
 وشهادته ومات معقورا بالله فحاشا له ذكر العلامة السيد عبد المولى أبو الفزاري الخ في رحمه الله تعالى في رسالته  
 في إسقاط الصلاة أن الوصية نوعان اعتقادية وقولية ثم قال قصور رعايا يكتب في الاعتقاد بعد البسملة والثناء  
 على الله تعالى هذا ما أوصي به فلا ن وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب  
 فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصي من خلف بعده أن يتروا إلى الله بصلواته وذات يمينهم ويطيعوا الله  
 ورسوله وأن كانوا مؤمنين وأوصي بما وصي به إبراهيم بنيمه ويعقوب باني ابن الله أصطفي لكم الدين فلا تعزبن إلا  
 وأنتم مسكونون بعدها يكتب العملية ويحمله بذلك في المستوفى في الواجبة أن احتج بالهو ينقص عنه في  
 المسمى فهو وصيها أن يكتب بعد ما تقدم ما يجب عليه من الحقوق فيسأل بحق الله ادلائل احتياجهم واستغناؤه  
 تعالى كالدون والودائع والأمانات والمضمرات كالقبض وبوالمرور وكالحقوق الدينية كالضرب والجرح  
 والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم والافتراء ونحوها ثم يثنى بحقوق الله تعالى وذكر  
 بالهامش ما نصه من مناسب ذلك من الوصايا المهمة منسوبة إلى الأئمة رضي الله عنهم في الشرح بحج الدين بن  
 العربي فأدناه الشيخ أحمد الكبسي الدمشقي نزول طرابلس الشام عام ألف وثمانين وعشرة أحببت إلحاقها  
 بكتلة ترجمه الله عفا عنه وهي التي أنت أمرتنا بالوصية عند حلول المنيمة وقد جمعت عليها وجعلت وصيتي  
 اليك فأول ما تبدا به من أمرى إذا نزلت في قبري وخولت بيزري وأسلمني أهلي في وحدثي تؤنس وحشي وتوسع  
 حفر في ثولاهني حواري مسألتي وتكتب علي ناصية مهيبي بقلم عفوك اليوم يفر الله لكم وهو أرحم الراحمين  
 فإذا جمعت رفاقي ونشرت لي يوم مماتي ونشرت بحقيقتي في وحيثاني فأنظر لي علي فما كان من حسن  
 فاصره في زمرة أوليائك وما كان من قبيح قل به إلى صاحبة عفتك وأغفره في بحر عفوك ووفائك ثم  
 أوقف عبدك بين يديك فإن لم يبق إلا افتقاره اليك واعتماد عليك فقس بين عفوك وذنبه وبين  
 غناك وفقره وبين علمك وجهه أشهد أن لا إله إلا أنت وحيدك لأشريكك وأن محمد عبدك ورسولك  
 وأن الموت حق وأن الساعة حق اه وأحاز في شخصك المذكور بقراءتها إذا أصبحت وإذا أصبحت فاعمل بها  
 والله يتولى هداك اه بالحرف ثم هذا الحديث (رواه أبو الشيخ) ن حان في كتاب الوصايا (من  
 وسع على عياله) وهم من في نفقته (في يوم عاشوراء) بالمعاش الحرام قال المناوي وفي رواية بإسقاط (وسع  
 الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خير وذلك بحرف فقد قال جابر الصائري جبرناه فوجدناه بمحيط قال ابن عيينة  
 جبرناه تخمين أو ستمين سنة وقال ابن حبيب أحدا نعمة المالك الكبير ترجمه الله تعالى  
 لا تنس لأينك الرحمن عاشورا \* وإذا كرهت لآلت في الأخيار مذكورا  
 قال الرسول صلاة الله تسمله \* قولوا لجدنا عليه الحق والنورا  
 من بات في ليل عاشوراء ذاسمة \* يمكن بعيشته في الحلول مجبورا  
 فارغب قد منك فيما قبر رغنا \* خير الورى كلهم حيا ومقبورا  
 (قوائد) نقل عن بعض الأفاضل أن الأعمال في يوم عاشوراء اثنا عشر عملا الصلاة الأولى أن تكون

وإذا ثبت هذا في جانب المعداد فمن وإلى الله أكره موقدا جرى الله العاد قبان عبد الله وصدق وصديق صلاة  
 الملوعد وقد تولى الله تعالى عدو الله بن عداه كان كن حار به ومصدق ذلك حديث المتحابون بالإلى اليوم أظلمهم تحت ظلي يوم لا ظل  
 الا ظلي وحديث حقيق للجانين في المتساذلين في المتزاوون في وحدت لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
 ولما كان التقرب إلى الله تعالى أياها الفرض أو بالنفل وكان الأول أجهما إلى الله تعالى وأشد حبا تقربا إليه قال (وما تقرب إلى عبدي)  
 الصابر فقال كره والآخر لا تقرب كبره فيها (أداه) (شي أحب) بالرفق والنصب (إلى) مما أفترضت عليه (عينا أو كفاه

كأداء الحقوق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان أحب إلى الله من النفل لأنه أكمل من حيث الأمر به عاجز متعذر للثواب على فعله والعقاب على تركه ولأن الفرض كالصلى والاس والنفل كالفرع والنساء وفي الإنسان بالقراض على الوجه المأمور به امتثال الأمر واحترام الأمر به وتعظيمه بالانقياد إليه وإنها عظمة إلى بوسه وذلل العبودية فكان التقرب بذلك أعظم العمل وظاهر الخبر الاختصاص بما ابتدأ الله فرضه وفي دخول ما لوجه المكلف على نفسه نظر للتقيد بقوله افترضت عليه ١٥٥ إلا أن أخذها يعني الأعم وما يزال

عدي (بالهني المذكور  
وفي نسخة وما زال  
يتقرب إلى) أي  
يقبل بعد أداء فرضه

ما يحصل به التقرب  
عاده من فعل الاحسان  
ونحوه أذا تعلق تعالى

مستز عن الوصف  
بالتقرب والبعد ومن  
ثم قال أو ألقابهم

القشيري قرب الصد  
من ربه يكون الأيمان  
ثم بالاحسان وقرب

الرب من عبده ما يخصه  
به في الدنيا من عرفاته  
وفي الآخرة من رضوانه

وفيما بين ذلك من وجوه  
لطفه وامتنانه ولا يتم  
قرب العبد من الحق

الابعد من الخلق  
قال وقرب الرب  
بالعلم والتدبر مع الناس

وباللطيف والنعمة  
خاص بالخصوص  
وبالتأنس خاص

بالولي أو جاهد حديث  
أي أمامة يعصب إلى  
بدل يتقرب إلى وكذا

في حديث مجنون  
(بالتواقل) جمع نافلة  
من الصلاة وغيرها

(حق أحبه) يضم  
الهمزة وقع الباء بمعنى المتقدم من أن المراد بالصفات المستقلة في حق تعالى غاياتها التي هي أفعالها  
وظاهر الحديث أن محبة الله تعالى للعبد متبع بلازمة العبد بالتقرب بالأنوافل وفلسه شكك بما تقدم من أن الفرائض أحب العبادات

المقرب بها إلى الله فكيف لا تنتج المحبة وأجيب عنه بأن المراد من الأنوافل ما كان نحو الفرائض مشتملا عليها ومكلا لها وبأنه ما في  
رواية أبي أمامة بن آدم أنك إن تترك ما عندى الأباداء ما فترضته عليك وقال الفاكهي في معنى الحديث أنه إذا أدى الفرائض وأوم على  
أنان الأنوافل من صلواته وميام وغيرها أنضى به تلك إلى محبة الله تعالى وقال ابن هبيرة وتضمن قوله ما تقر بها إلخ أن النافلة لا تقدم

صلاة التسابيح والصوم والصدقة والتوسعة على العيال والغسل وزيارة العالم الصالح وعبادة المربص  
ومع رأس اليتيم والأيتام وتقليم الأظفار وقراءة سورة الاخلاص ألف مرة وصلة الرحم ونظفها  
بعضهم شقال

في يوم عاشوراء عشر تتصل \* بها اثنين ولها فضل نفل  
صم صم صم زرعها على كحل \* رأس اليتيم اسمع صدق واغسل  
وسم على العيال قلم نلقا \* وسورة الاخلاص قل ألفا نفل

وقد وردت الاحاديث بفعل كل من هذه الاعمال في يوم عاشوراء ثمان عشرة عملا والاولى أن تكون  
ذلك اليوم الاحدب النمرة والصوم لان الاحاديث الضعيفة تجعل بها في فضائل الاغبال \* وذكر امام

المحدثين ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري كتابات من كلفها في يوم عاشوراء لم يمت قلبه قال بهنهم ولا يوت  
في تلك السنة وهي سبحانه الله مل بالميزان ومتنبي العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والجسد لله في الميزان  
ومتنبي العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكبر مل بالميزان ومتنبي العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لاهلها

ولاهن ثمان الله الله سبحانه الله عدد الشفع والوتر وعدد كتابات الله التامات كلها والله عدد الشفع  
والوتر وعدد كتابات الله التامات كلها والله أكبر عدد الشفع والوتر وعدد كتابات الله التامات كلها أسألك  
السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين \* ونقل سيدي على الجوهري أن من قال يوم عاشوراء سبعين مرة حسبي  
الله وتم الوكيل نعم المولى ونعم النصير كناه الله تعالى شري ذلك اليوم ومن أخذ في يوم عاشوراء شيئا من ما ورد

في أنا وقرا عليه الفاتحة سبعين مرة برأسه وجهه ويقول ذلك عن يحسن أهله وولده فإن ذلك حفظ له  
من جميع العمل والاسقام إلى مثل ذلك اليوم من العام القابل \* وأعلم أن من البدع المذمومة الجور الذي

يدور به الباع في الممارات في شهر المحرم يسبحون خور العشر وهو لم ونحوه يصنعونه أو أنوا بدعوا النساء  
جميع العام وترعن أن المسحور إذا تجر به تخلص من السحر وأنه يسفع من النظرة وهو من خرافاتهن \* ومن

البدع أيضا طبع الحبوب في يوم عاشوراء على زعم أن ذلك مزيه في هذا اليوم لكن نقل عن بعضهم أن نوحا  
عليه السلام ما نزل من السفينة وهو من معه شكوا الجوع وقد فرغت أروادهم فأمرهم أن يأكلوا بفضل

أز وادهم فجاء هذا بكف خطفه وهذا بكف جسده وهذا بكف قول وهذا بكف حصن إلى أن بلغت سبع  
حبوب وكان يوم عاشوراء فسمي نوح عليها وطبخها فأكوا جميعا وسعوا بركات نوح عليه السلام فذلك

قوله تعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وكان ذلك أول طعام طبخ على وجه  
الارض بعد الطوفان فاتخذته الناس سنة يوم عاشوراء وفيه أجر عظيم لمن يفعل ذلك وطعم الفقراء والمساكين

\* ومما يميز الحافظ ابن حجر فيما يطبخ من الحبوب في يوم عاشوراء  
في يوم عاشوراء سبع عقرس \* برور زخم ماش وعلس  
وحصن ولو بسا والفول \* هذا هو الصحيح والمنقول  
ثم إن هذا الحديث (رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي) في شعب اليعان قال العزري بأسانيد كلها  
ضعية (ومن ولده ولد فاذن في أذنه النبي) أي عقب ولادة تكافيه الفاء (وألم) أي ذكر الفاظ الإقامة

قُلِ الثَّابِتَةُ لِأَنَّ السَّاقِلَةَ إِنَّمَا جُمِعَتْ نَاقِلَةً لِأَنَّهَا تَأْتِي زَائِدَةً عَلَى الثَّابِتَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّ الثَّابِتَةُ لِمَا تَحْتَصِلُ السَّاقِلَةُ مِنْ أَدَى الثَّابِتَةِ ثُمَّ زَادَ عَلَيْهِ النُّقْلَ وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَحْتَقِقَ مِنْهُ ارْتَادَةُ التَّقَرُّبِ وَإِذَا تَقَرَّرَ فَقَدْ حُزِنَتْ الْعَادَةُ أَنَّ التَّقَرُّبَ يَكُونُ غَالِبًا لِمَا يَمْتَرِئُ وَحَسْبُ عَلَى التَّقَرُّبِ كَالْعَادَةِ مُخْتَلَفٌ مِنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِنْ خَرَجٍ أَوْ يَقْصُرُ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِينَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ مَنْ جَلَّةٌ مَاشَرَعَتْ لَهُ الذُّنُوفُ لِحَبْرِ الْفَرَاغِ نَحْوُ سَيِّئَاتِهِ فَكُنْ لَهُ بِفَرَضَتِهِ فَيَعْنِي أَنَّ الْمَرَادَ مِنَ التَّقَرُّبِ مَا نَوَاقِلُ أَنْ تَقَعُ مَادَّةُ الْفَرَاغِ لِأَنَّ

أحل بها كما قال بعض  
الأكابر من شغل  
القرض عن الفذل  
فهو معذور ومن  
شغله النفل عن القرض  
فهو مغرور \* قلت  
والاشكال ان الكلام  
الاول يقيد ان التقرب  
الى الله تعالى يكون  
بالقراض والنوافل  
والتقرب بالقراض  
أفضل والكلام  
الثاني يقيد ان التقرب  
بالنوعين مع دوام  
النوافل والاستكثار  
منها بقدر حصته ليعا ذكر  
في الحديث وهو واضح  
اذ الاستكثار من  
العبادة والمدامه عليها  
ينتج من زيادة الايمان  
وصفاء القلوب  
المقرب الى الله تعالى  
مالا ينقصه الاقتصار  
على أداء القراض  
وشاهده قول اعموا  
فيبري الله علمكم الآية  
وقوله والذين جامدوا  
فينا لنهديهم سبلنا وان  
السمع الحسنين وثأروه  
تعالى على المؤمنين بقوله  
انهم كانوا قبل ذلك  
مؤمنين كانوا قلابا

والله أقدر على أن يظهر في صورة الوجود الكلي ٣ أو بعينه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن وزيره عن أن يشاهد أحد هؤلاء مكان  
لوحيط به جهنم يجوز أن يكون على حذف الحذف وإقامة الحذف والمقامه ومعناه الله حافظ سمع فلا يسبح إلا ما يحل سمعاه (و  
كنت (بصره الذي يبصره) أي حافظه لا يرى إلا ما يحل إشاره (و) كنت (بده التي تبطش بها) يفتح وأوله وكسر الطاء أي حافظه فلا  
يخطئها إلا ما يحل (و) كنت (بده التي عشي بها) أي حافظه فلا عشي إلا ما يحل  
١٥٧ أيما وأونما وأيا حولا بعض

لتجمل فيها من تفسدكم الآلهة ووردنا عليه الصلاة والسلام لما رأى الغنم لم يضرب بواحدة منهن بمضاهة  
 كأن يمس بها نقط وكان لا يحومها ولا يؤذيها بعطش وجامها مراءى ثم لم يستبقها فوجعتهناشاة عرجاء  
 انقدر على الوصول الى الماشاء فحملها وتزلفها فاستاقها لما رأى الحق منه توفقه شقة على غنجه عنه يسار كلما  
 راها بالي اسرائيل وجامها التوراة وغيرها من رحيم رعيته وشقى عليها اصطفاه الله من بين الخلق **فأخذه**  
 رؤى بعضهم في المنام فقيل له ما فصل الله لك قال غفر لي ورحمني وسببه في مررت بشوارع بغداد في مطر  
 شديد فرأيتهم ترعد من البرد فحتموا وجعلوا بين أيواي وهذا الحديث (رواه الشيخان وغيرهما)  
 كالآمام احمد الترمذي **من** من سر على معسر مسلم أو غير من المعصومين بأمر أو هبة أو صدقة أو نظرة  
 الى ميسرة أو أمانة نحو شفاعة أو أمانة يخلصه من ضيقه (يسر الله عليه) مطالبوا بموره (في الدنيا) بتوسيع  
 رزقه وحفظه من الشدائد ومعاونته على فعل الخير (والآخرة) بتسهيل الحساب والرفع عن العقاب ونحو  
 ذلك من وجوه الكرامة والرفق وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الملائكة تلقت روح رجل كان فيه كبر فقالوا له هل علمت خيرا قط قال لا قالوا له كبر قال لا في رجل  
 كتب اداب الناس فكنت أرفقني ان يسخر والموسر يتجاول والمعسر قال الله تعالى تجاولوا  
 عنه وتقدم حديث من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله **وحي** عن قتادة  
 رضي الله تعالى عنه انه طلب غريمه فها هو ارضى عنه فوجد فقال لي معسر قال فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من سره أن يغيبه الله عز وجل يوم القيامة فليخس عن معسره ويضع عنه ثم ان هذا  
 الحديث (رواه ابن ماجه) رحمه الله تعالى

﴿حرف النون﴾

﴿فَنَظَرَ إِلَى جُلٍّ﴾ قَالَ الْمَلَأَى بِغَيْبِ الْإِنْسَانِ وَلَوْ أَنَّي وَخَصَّ إِلَى جُلٍّ لَكُنَّ الْخَطَابُ مِمَّنْ رَجَا غَالِبًا (إِلَى لُجَّةٍ) أَيْ قَالَ بَيْنَ (عَلَى شَوْقٍ) مِنْهُ إِلَيْهِ (خَيْرٌ) أَيْ أَكْثَرُ أَجْرًا (مَنْ اعْتَكَفَ سِتَّةَ يَوْمٍ مَجْدِي هَذَا) بِغَيْبِ سَعِيدٍ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ وَالْعَتِكَافُ فِيهِ مُضَاعَفٌ كَقَوْلِهِ الْعَتِكَافُ فَكَيْفَانِ الصَّلَاةُ بِقِيَامِهِ بِأَنْفِ حَلَاةٍ كَذَلِكَ اعْتِكَافٌ يَوْمٌ فَسَبْعَةُ يَوْمٍ فِي غَيْرِهِ لِحُجْلِ النَّظَرِ عَلَى شَوْقٍ مِنْهُ مَخْجَرًا مِنْ هَذَا الْعَتِكَافُ وَالْمَرَادُ الشَّوْقُ النَّاشِ عَنْ الْحُبِّ لَلَّهِ تَعَالَى لَكُنَّ الْمَحْبُوبُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَقَالَ الْحَقْفِيُّ فِيهِ مَحْتَعَى عَلَى التَّوْبِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَقَالَ سَيِّدُ أَفْضَلِ الدِّينِ عَلِيٌّ بِالْوَدْفِ اللَّهُ فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِعَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ وَالَيْتَ فِي يَوْمِي أَوْعَادِي تَعَالَى عِدَّاهُ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْقَابِرَةِ فَلْيَصَاحِبْ فِي اللَّهِ وَأَخْرِجْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ ذَرِفُوعًا أَعَبَ الْأَعْمَالُ إِلَى اتِّقَاءِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضَى فِي اللَّهِ وَأَخْرِجَ التَّوْبَةَ عَنْ مَعَادِزِ قُرْعَةِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نَوْرِ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْأَطْلِ الْأَوَّلِ فَضَعُفُ عَمَلِكُمْ بِالنَّبِيِّ وَالْأَشْهُدَاءِ زِدْ فِي رَأْيِهِ يَنْزِعُ النَّاسَ وَلَا يَنْزِعُونَ وَقَالَ الْمَالِكُ الْحَمْدُ فِي اللَّهِ مِنْ دَابِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ كُلٌّ مِنْ أَحِبِّ عَالِمِي أَوْعَادِي أَوْ أَحَبِّ شَخْصًا رَأَعَانِي عَمَلٌ أَوْعَادِي أَوْ خَيْرٌ فَأَعْبَى أَحِبُّهُ لَلَّهِ وَفِي الْقَوْلِ قِيمَةُ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ يَقْدَرُ قُوَّةُ جَهْدِهِ وَأَخْرِجَ ابْنُ الْبَنَارِ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا اسْتَكَثَّرَ وَأَمَّنَ الْإِخْوَانُ فَانْ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ شَغَافَةُ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ أَيْ أَكْثَرُ وَأَمَّنَ مَوْخَاةَ التَّوْبَةِ الْإِخْوَانِ بِأَوَّلِهَا مَاغِيرُهُمْ فَلَا تَدْبِ مَوْخَاةَهُمْ وَهَذَا الْحَدِيثُ (رَوَاهُ الْحَكِيمُ) التِّرْمِذِيُّ ﴿وَفَقَّةٌ

مفات كاشفة في علم التاكيد و يجوز ان تكون مختصة لماد ك احتراز اعلام من البداوال حل الشلاء (وان سألني) وخاف في رايه  
 زياده عدي (اعطيت) أي ماسأل (وان استعاضني) بالماء والتون والثاني أشهر أي طلب مني أن أعينه بما يخاف (لا عينه) لانه احب  
 لنفسه احبه الله وهذا حاله المحبوب يعطيه ماسأل ولا يدعاهو بعينه مما استعاذ به وان لم يسأل ويستعذ لكن الله تعالى  
 يحب لعبده ان يسأله واستشكل ما ذكر بان كثير من من العباد والصلحاء سألوا في يعطوا واستعاذوا ولم يعاذوا واجب بان الاجابة تتوع  
 فبانه يقع المطلوب بعينه في الفور وانه يقع لكن يتأخر على نفسه وتارة قد تقع الاجابة بتعريض المطلوب حيث لا يكون في المطالب

مختلفة تارة وفي الواقع مصلحة تارة أو أصح منها والذي يظهر أن هذا كرامة على أن من يحبه الله تعالى يكون الصفة المذكورة فلا  
يسمع ما يأن له الشرع في معاصيه ولا يصبر ولا يصدق ولا يسي برجل الا كذلك وهذا هو الأصل الا انه قد يثاب على العمل الذي كره حتى  
يمر بذلك فاذا حوط به فمهره يكن يسع من مخالطه حتى يقترب اليه بذكر الله عز وجل وبما تقر من قوله وان سألني الخ علم انه  
لا تجلس فيه الا لحاجة ولا لثقل ١٥٨ بالوحدة المطلقة فانه كالصريح في رد عليهم (رواه البخاري) في صحيحه وهو اصل في السيرة

والقرب الى الله تعالى  
والوصول الى معرفته  
ويجبه لان المفترض  
املاطن وهو الامان  
أظهاره وهو الاسلام  
أو تركب منها وهو  
الاحسان المتضمن  
مقامات السالكين  
كالخلاص والهدى  
والتوكل والمراقبة  
والحديث التاسع  
والثلاثون

(عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما)  
وتقدم الكلام على  
ترجمته (ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله تعالى  
(يجاوز) أي عفا كما  
في رواه وضعف وزك  
(عن أمي) أي  
لأجل (الخطأ) وهو  
مهموز يقتضين  
و يقصر ويعد وهو  
يقص من الصواب والمراد  
به هنا ما تبين بعد فعله  
يقصد الصواب انه  
تخلقه قال أبو عبيد  
خطأ وأخطأ فثان عن  
وقال الآدي الخطي  
من أراد الصواب فصار  
الى غيره وانما يلحقه من

فعل ما لا ينبغي ومصادفة حديث لا يحذر الا الخطي (والنسيان) وهو عدم الذكرك لشيء لدنول أو غفلة  
وطبق على ان المرع التعمد ومنه نساوا الله فقسّموا ولا نسوا الغفل ينسوا والتأخير كقوله تعالى ما نسيت من أنه أو نساها أي نؤخرها (وما  
استكرهوا) أي أظهروا (عليه) وحده لا كراهة أن يهدوا لذكره فادرك على الاكراه عاجل من أنواع العقوبات يؤثر العقل لأجله الاقدام  
على ما كره عليه وطلب على ظنه انه يفعل بما يهدى به ان امتنع مما كره عليه ويحذر من العرجب والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوها  
من أنواع الذنوب مختلفة كما ذكرنا باختلاف الأشخاص والأشياء المذكورة عليها معرفة كون القبول من حكم المذكور رات أو أمته أو عتدا





التقير والتمني استمر سائر الايام فانه ان قصيرته ان تقطعت وهلكت في تلك الايام وقال ابن بطال لما كان القبر تبطل الانسباط الى الناس بل هو مستوحش منهم الا كادهم عين يعرفون تأس به فهو ذليل في نفسه خائف وكذلك عابر السبيل لا يتدفق سره الا بقوته عليه وتحميه منم من الاقبال غير متبجح بجماعته من قطع مسفره ومن زاده روحه بلغته الى بيته من قصده شرمهم ما وفي ذلك اشارة الى اشار الرعد في الدنيا واخذ الباقية ١٦٠ منها والكفاف فكما لا يحتاج المسافر الى اكثر مما يبلغه المحمل وقال غيره عابر السبيل هو المار على

رجوعه بالمعنى الشرعي (رواه الطبراني) في الاوسط رحمه الله تعالى

### حرف لا

﴿ لا تأكلوا مما كان للشيطان من كل الثمالة ﴾ فلا كل ما كره وتز بها قاله العزيز ولا يعارضه ما روى عن علي كرم الله وجهه انه اخذ غرقا فابعد ما يشربها لاخرى فاكل ذابا الا ان النبي عن استعمال البسري اغاها وعند عدم شغل النبي فهو كالو كان يمتنع عليه فلا كراهة ﴿ فائدة ﴾ قال الحكماء احدى عشر شيئا تنهى القلب وتورث النكد احدى الاكل باليد الثمالة الثانية لبس السر او بل قائم الثالث الجلوس على الاعتاب الرابع بقاء القمامة في البيت الخامس المرور بين الاغصام السادس قص الانظار السابع مسخ الوجه بالاكليم الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر الاستنجاء باليمين الحادي عشر المشي بالليل وحده وهذا الحديث (رواه ابن ماجه) رحمه الله تعالى ﴿ لا تحمضوا على القبور ﴾ لانه استحفاف بالبيت واحسانه (ولا تفصلوا اليها) قال الحنفى فكره الجلوس على القبر والسلاة في المقبرة حيث لا تحصى اه وفي معنى الجلوس الاثكاع عليه محبة والاستناد اليه بظاهره ومعبارة المنهج وشرحه وكره جلوس وطء عليه للتمني عنهما وفي معناها الاثكاع عليه والاستناد اليه لا حاجة فان كان لما حقا كان لا يصل الى ميتة او لا يتمكن من المغر الاوطيه فلا كراهة قال الحنفى يحل ما ذكر من كراهة الجلوس والوطء عند عدم مضى مدة يتيق فيها انه يبق من الميت في القبر سوى محبة الذنب فان مضى فلا بأس بالاتفاق به ولا كراهة في مشيه بين المقابر بعل على المشهور وكفى شرح الرمي اه وهذا الحديث (رواه مسلم وغيره) كالامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي رحمهم الله تعالى امين ﴿ لا تحمضوا النظر الى المحذومين ﴾ قال المناوى لانه اخرى ان لا تقوم قتره وروم وتحقر ودم وقال الحنفى اى لا تدعوا النظر بل امر فواظركم اذا وقع لكم نظره عليهم وقولوا امرا الحمد لله الذى عافاني وما ابتلىني وقضيت على كثير من خلقه تفضيلا فقاموا من تلك المرض (رواه الطيالسي) ابو داود (والبيهقي) في سننه قال العزيز واستاده حسن ﴿ لا تذكروا ما كرمكم ﴾ اى موتاكم (الاخير) تمامه كما في المناوى ان يكون من اهل الجنة تأموا وان يكونوا من اهل النار شربهم ما به اه قال الحنفى فيعز ذلك كرهه بالنار الا اذا كان الميت مقفرا او قصيد كرهه بالشرج وغيره والتابع عن قتله فهو قصيد حسن قال العزيز قال الملقى وسبه كما في الناسى عن عائشة قالت كره عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك نسوة فقال لا تذكروا لذكروا كره (رواه النسائي) قال العلقمي بجانبه علامة الضمة ﴿ لا تسأل الناس شيئا ﴾ اى لا اذا احتجبت ذلك احتياجا شديد فان السؤال ذلل (والوسطى) اى ما اولته (وان سخط منك) وانت راكب (حتى تنزل الميه) عن الذاه (فتأخذ) تقيم وما لعل في الكف عن السؤال بوجه ارشاد الى درجة التوكل والتفويض اليه سبحانه وتعالى ﴿ فائدة ﴾ لتسوك سبع علامات لا يطلب اذا جاع ولا يبالغ اذا مرض ولا يتعسف اذا اغتم ولا يستعيت اذا اودى ولا ينقم اذا ظلم ولا يسالى بما ابتلى به ولا يسال الله شيئا الا بعد ما علم حاجته قال ابن الجوزى احتاجت رايه فقبل لها والى راسه الى قريبك فلا تافكت وقالت الله اعلم اني ابيخى ان اطلب منه الدنيا وهو عليك فافكتف اسأله من لا عليك هو قال في الحكماء كره الاستعيا العارف ان يرفع حاجته الى مولاه كتحفاه يشبهه فكيف لا يسقى ان يرفها الى

الطريق طالساوطه والمرفى الدنيا كمد ارسا سيد في سبته الى غير بلد نشأته ان يادر فعل ما ارسل فيه ثم يعود الى وطنه ولا يتعلق بشي غير ما هو فيه وقال غيره المراد ان ينزل المؤمن بنفسه في الدنيا منزلة الاقريب ولا يتعلق قلبه بشي من بلد القبر بقل قلبه منة على وطنه الذي يرجع اليه ويجعل قاضيه في الدنيا لقضاء حاجته وجهازه الرجوع الى وطنه بهذا شأن الاقريب او دون كالمسافر لا يستقر يسكن ببعته بل هو اتم السيرة في بلد الاقامة ويتشكك عطف عابر السبيل على القبر يسوقه تشدد مجازي العظمى واجاب الكرماني بانه من عطف العام على انخاص وفيه تفرع من التفرع لان خلقه اقل من تعاقبات الاقريب العظيم (وكان ابن عسمر يقول اذا اصبحت فلا تنتظر الصباح واذا اسبحت فلا تنتظر المساء) حشاشته على ان يجعل الشخص الموت بين عينيه فيشتغل بالعمل الصالح وان يقصر الامر وينزل الميل الغرور والذنبوا يجر الى الهل ولان المراد لا يدري متى ياتي الموت فيرجع الى الآخرة كالغريب اوعابر السبيل لا يدري متى يصل الى وطنه مساعا ومساءه فلو ادا امسى في غرضه لا ينتظر الصباح واذا اسبح لا ينتظر المساء وخذه من (ل) اى من زمن محتمل (لمرضي) اى ازمته وقبره لانه ما بين المعنى اغتم العمل الصالح في ايام محتمل فان ارض قد يطر اعلى ففعلت به منة من المهادين زاولا يمارض فلياحد يد اضر المهادين او سافر كتب الله له ما يجعل يحصاه قيا الامور في حق من يعمل

الصباح واذا اسبحت فلا تنتظر المساء) حشاشته على ان يجعل الشخص الموت بين عينيه فيشتغل بالعمل الصالح وان يقصر الامر وينزل الميل الغرور والذنبوا يجر الى الهل ولان المراد لا يدري متى ياتي الموت فيرجع الى الآخرة كالغريب اوعابر السبيل لا يدري متى يصل الى وطنه مساعا ومساءه فلو ادا امسى في غرضه لا ينتظر الصباح واذا اسبح لا ينتظر المساء وخذه من (ل) اى من زمن محتمل (لمرضي) اى ازمته وقبره لانه ما بين المعنى اغتم العمل الصالح في ايام محتمل فان ارض قد يطر اعلى ففعلت به منة من المهادين زاولا يمارض فلياحد يد اضر المهادين او سافر كتب الله له ما يجعل يحصاه قيا الامور في حق من يعمل

والعذر الذي في هذا الخبر في حق من لم يعمل شيئا فإنه إذا لم يعمل شيئا لم يترك العمل أو عجز تركه عنه فلا يقيد التمس (و) خذ  
(من حياتك لو نزل) وفي رواية قبل موتك أي اغتنم حياتك لا تترك نفسك فيه وغلغلة لأن من مات فمات قطع عن عمله فإنه أمه فلا  
ينفعه ندمه فقدم وطنه بغرض أن يقدم الله الأمل وطوله وأقال بعض العلماء كلام ابن عمر منزع من الحديث المرفوع أي أنه  
أي آخر ما ذكر وهو يقتضي طلب نهاية قصر الأمل وإن التأمل ينبغي له أن ١٦١ لا ينتظر الصلاح وإذا استمر

خلقته ﴿وحكى﴾ ان بعض العلماء قطع المعلوم عنهم عن طلبه فقالوا له امش الى فلان من ابناء الدنيا  
لتجتمع به عسى انه يارب باطلاق المعلوم فقالوا قد لا يستحي من ربي ان تكذب هذه الشبهة عنده فقالوا  
كشف ذلك قال اني اصدق كل يوم اقول اللهم لا مانع لي اعطيت ولا معطي لما صنعت فاقول هذا واقف بين  
يدي مخلوق اسأله في ذلك ﴿وحكى﴾ ان ابا حنيفة طار الى الحرس اساقى عاهدا لله ورسوله ان لا يسأل من اخذ  
شأني في ذلك حتى يوافر على دابته حاجا فاحذبه عنه فسقط في بئر خر بثوبه فمكن من الخروج منها  
وأيقن بالموت واذا انفر عشرون على الطريق فقال لظلمة لبعض ابا اعرف هنا بئر خارجة عن الطريق  
فرع عابثي احلقت سقط فيها وهو لا يشعر ولكن هؤلاء البهاق ينسدها حتى لا تضر باحد ويكون اجرنا  
على الله تعالى فعدوا اليها وتسارعوا في سدها فجعل بعضهم يقطع الخشب وبعضهم ياتي بالحطب وبعضهم ياتي  
بالتراب او بوجزء عالم بذلك كله فقال في نفسه ان مكنت يدوا البثر فما لك وان قلت يا قوم ان ائتتم فلتتم هذا  
فلمتم تسافر عما آخر جوفى منها فيكون كل ايامهم مؤثرا لا ينقض العهد والله لا اتكم بحرف واحد ولكن  
فوتت امرى الى الله تعالى فسدت التوم البثر وانصرفوا في ينسار الفرج من الله تعالى وانلت البثر ظلاما  
شديدا فاذهروا بسراحين عنده فمطر فاذا هم عينا فصار عظم الخلقه فاقبل عليه النعمان فقال في نفسه الآن  
يظهر الصادق من الكذاب فلما وصل الى المنزل انما كان بعد غروب راس البثر ثم جعل ينسف عنقه ويحت  
زخه وحله كالذي وضع راسه ما كان على راس البثر من الاعواد وجذبه فاخرجه الى الارض ثم جذب  
ذنبه منه وعاد الى مكانه قال طارق سمعت هاتما لا ارى خصه يقول هذا من لطيف تلك الذخا لك من ههنا  
ندوك وفي رواية فحلك من التفر بالتلف فلقب بالصادق رحمه الله تعالى اللهم ارزنا من التوكل عليك  
والثقب بوض البئر يا كريم وهذا الحديث (رواه) الامام احمد في مسنده قال العلامة العزري رحمه الله تعالى  
يا سنا دحس ﴿لا تضر والماء على كسر انا تكم﴾ من في نحو وضع ورفع (خان لها) يعني الآية (اجلا)  
اى مدمقة لا تتقاعها (كاحال الناس) اى كذا يعلم فاذا انقضى اجلها حصل الكسر وان لم يقصر  
الموت والاجلة له في دفعه قال المناوي وخص الاماء بالانسان العبد لان له مناولتين الاولى الاطعمة والطبخ  
اكثر قال ابن الجوزي فيه النهي عن ضرب المملوك اذ ان له منه شئ اه ومثل المملوك غيره من سائر النعم  
كافي شرح العزري (رواه ابونعيم) في الحلية قال العلامة العزري رحمه الله تعالى يا سنا دحس ﴿لا تضر ووا  
النساء بسلا﴾ بضم الراء قال الحنفى الطروقي هو التدموم او قوله لا تا كيد او انه على لغة من يستعمل  
الطروقي في مطلق التدموم ولو نهارا اى فينبى ليكم ان تنساء قبل التدموم عليكم لئلا ترون ما تتركهون  
اذ انا جاتكم فتنصف شهوتكم وترغبون عنهن اه والجملة ينبغي للرجل ان لا يتعرض لزوجته عورة من  
حليته وان لا يشاردها في حال الداد ودوم النظافة لانه لا يورث الى بغضها وطلاتها قال المناوي واخذ من  
هذا الحديث ونحوه وتزوج امرأة طامها بالاسلم فطلى او ولها التاخير لتتظف وترى نحو وضع  
أهملت (رواه الطبراني) في الكسرة قال العزري قال النبي سبحانه علامة الحسن ﴿لا تطلقوا النساء  
الامن رية﴾ اى تمه ظاهرة (فان الله تعالى) (لا يحب الذين) من الرجال النساء (والا ذوات) (من النساء  
الرجال اى من يتزوج بقصد ذوق العيشة وافراغ الشهوة) واغربت واذا بقى سبي في الفراق فيكره التزوج  
في هذا التصدد لان المقصود من التزوج حصول السلا واحسانه ويكره الطلاق بغير رية ولا عدل لان بعض

[illegible][illegible]

جیم فوائد الدیبا غرور : فلائقی لسرور سرور

فَقُلْ لِلشَّاعِثِينَ مَا اسْتَعْلُوا ۖ فَاِنْ نَوَّابٌ اَلدُّنْيَا نَدُوْرٌ

وهذا الحديث عهد ومن جوامع كله صلى الله عليه وسلم (وأخذ قوم منه أن في الشهادتين العدة وقاية الضرر فالخبر  
الحديث إن مات عدوك فميت لأجل الاستراحة من ضرر عدلائك به (رواه الترمذي) قال العزمي قال  
العلقي يحببه علامة الحسن (اليعون أحد حكم الإيهو بحسن الظن بالله تعالى) قال المناوي أي لا يموت  
أحدكم في هذه الأحوال إلا في هذه الحالة وهي حسن الظن بالله تعالى بأن يظن أنه رحيم وبعفو عنه لأنه  
إذا حضر أجله وأنت راحته أتق نفوسه فعني بل يؤيد إلى القنوط وهو تضييق لبحار الرحمة والأفضال ومن  
ثم كان من الحكمة القلبي لحسن الظن ونظمه الله أحسن ما زوده المؤمنين لقبوه به ربه وقال العزمي  
قال العلقي قال العلماء عود من القنوط وحسن الظن في جاء عندنا الحقة ومعنى أحسان الظن بالله تعالى  
أن يظن أنه رحيم وبعفو عنه قالوا وفي حال الصحة يكون ما تقار أحياو يكونان سواء وقبل يكون الخوف أو رخ  
فإذا ميت أمارات الموت غلب الرجا أو غشيت لأن مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصي والتقابع والتحرص  
على الآثام من الطاعات وصالح الأعمال وقد تعبدتكم أومعظمتكم في هذا المذهب أحسان الظن  
المنضم للافتقار إلى الله تعالى والأذعان به ورواهه يثبت سبع كل عهده على ما مات عليه قال العلماء أفعلاه  
يبحث على الحال التي مات عليها (خاتمة) أخرج ابن المبارك وأحمد الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله  
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين آمنوا ما يقول الله للذين آمنوا يوم القامة وما أول  
ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال فإن الله تعالى يقول للذين آمنوا هل أحسنتم فقولوا نعم يا ربنا فيقول لهم  
فيقولون خير ما فعلوا وعفرتكم فيقول الله حب لكم معترف وفي الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي  
فليظن بي ما شاء وفي رواية فلا تظنوا بالله إلا خير أو إلى رحمتي وهذا في على حسب ظن عبدي بي أي على حكمة  
فاعاله بما يتوقعه من أن ظن خيرا أعطته وأن ظن عاقبا فكذلك لكن الأول وعبد لا يتخلف والثاني وعبد  
قد يخاف على المختار أو العني أن يظن على أن أعمل ما يحسن أني أعامله به ورؤى مالك بن دينار في الذم فقيل له  
ماذا قدمت به على الله قال قدمت بذي نعيم كثير ففجأ حسن الظن بالله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله  
تعالى عنه وثقة الذي لا غيره لا يحسن حديثا بالله إلا أعطاه الله ثقلته وذلك أن النسيب بيده وكان يحيى  
ابن زكريا قال عيسى ابن مريم عيسى هذا القريب اسمي سم فقال عيسى تلقاني عابسا كأنك أتيت فقال  
له يحيى تلقاني ضاحكا كأنك آمن فأوحى الله تعالى أن أحبك إلى أحسن كما طناني هو وحكي  
عن عبيد بن محمد النساوري ففجأ الله أنه قال يا يحيى هم في المسام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفت  
ابن عمه وقال يا يحيى السوء كنت تحمل إلى السلاطين وتناول من دنياهم فقلت يا رب كانت الدنيا على مكدره  
وأنا صاحب عيال فأمرني إلى النار فقلت ما لك في ذلك وما كان يظن بك فقلت يا يحيى عن

بعين وهو ضيف  
 كل توفى بلسان  
 الخمس وستين وكان  
 أربعين وسبعين سنة  
 قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 (لا يؤمن أحدكم) أي  
 من صدق في اعانة  
 (حق) هنا جارة لان  
 ما قبلها غير ما بعدها  
 (يكون هراء) بالقصر  
 والمراغبة النفس يعني  
 ما تحبه وتميل اليه  
 ويجمع على أهواء  
 والهراء ما بين السماء  
 والأرض. وكل خوف  
 محدود والجميع أهوية  
 وقوله تعالى وأشد هم  
 هؤلاء قبل معجزة  
 فكانت فيها وقبل  
 من الملائكة شأ (تعا)  
 كاهن (هبة) أي من  
 طف عليهم به الطاعة  
 يؤمن  
 وقوله  
 وفي  
 ك ما قبل  
 مجرب بالله  
 التي جبلت النفوس  
 الى الميل اليها من غير  
 حكمة واحتفل  
 فيهم بوقلبه  
 من غير

لله عليه وسلم من الدين المشتغل على الامعان والاحسان بالصنيع العالي ورؤيته ولو كان  
 في امور جامعة لم يبق بعدها التفصيل الذي في ضمنها فان كان هو تعالى اجابه النبي صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن كامل اوله  
 كان اصل الدين وهو الامعان دون غيره فهو مؤمن قاسي اوله فهو باق فان لم يكن هو تعالى اجابه النبي صلى الله عليه وسلم  
 اليه واهله وكافة اضراره عن الامعان وبغيره بما ذكره في التصديق فلو لم يكن باعترافه اوجه فيمكن ما يجب به وغيره  
 التي المروية في نفسه اعطى الا اختيارا وهذا المصير له تعالى فلا ريب الا ان مؤمن حتى يحكمك فيما ينبغي

[illegible][illegible]

﴿الحديث الثاني﴾

(عن أنس رضي الله عنه)

الكلام على ترجمته:

إلى الله عليه وسلم يقول

آدم) نداء لم يرد به واحد

بـنِ یسائی فداؤءِ آدم

هي حجرة قبيل الك

لا رص چای خبر حاکم

کتابخانه عمومی مسجد جامع کربلا

الأبيض والبنفسج

الخمس، وقيل: أعم.

مزن وزن افضل

الكلمة الفارسية

وزن الفعل ولا يجر

كان كذا لا تصرف

بدهد و با تکیه ای پای چپ

بريدك و...

حرف الیاء

[illegible]

فَالْآلَاتُ وَالْعِدَدُ مِثْلَانِ نَعْمًا نَعْمًا عَلَيْهِمَا أَتَقَانُ وَاحِدَانِ يَقْصِدُهُ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقُّهُ أَنْ يُرَادَ

والآداب (رواه الطبرانی) في الأسماء وهو واحد من الأسماء التي في شرح العلامة العزني رحمه الله تعالى (يسروا)

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِمُ فَيَتَفَرَّقُوا بِذَلِكَ أَلَانِ التَّيَسُّرِ فِي التَّعْلِيمِ وَرُبَّ قَبُولِ الطَّاعَةِ وَرَغْبَةٍ فِي الْعِبَادَةِ وَيُسَهِّلُ اللَّهُ بِهِ الْعِلْمَ

أني به مرموق بالعسرى بهض أوقاته فلما قال ولا تنهروا انتقى العسرى كل الاوقات (وبشروا) من البشارة وهي

ومفقره (ولاستقروا) قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى قابل به بشروا مع ان ضد البتارة البذر لان القصص من

الى التفسير فلا ينبغي ان يقتصر على الوعيد بترك الوعد لان رعايته بالناس قال زيد بن اسلم تولى

من رجلي كما كنت تقطع عبادي من رجلي وعنقه في اللذنه ان رجلا كان في الامم المصيه يجهد في العباده

واجتهادي فويل له انك كنت تقطع الناس من رحمتي الدنيا فاليوم انقطع من رحمتي واهمائل فاعلى

وَجَلَّ وَارْحَىٰ اللَّهُ الْعَالِيَّ الرَّحِيمَ بِأَدْوَانِ الْعِلْمِ الْبَاسِ بِمَنْ جِيءَ بِهِ رَجِيئِي أَيْ بَيْعَ حَقِّي وَنَافِئِي

[illegible]

الْعَظَمَاءُ فَقَفَّ مِنْ نَدَى اللَّهِ عَلَى قَعَالِهِمَا ذَاتَهُمَا قَالَا مَكَدًا وَكُنَا صَلَاةً قَالَا لَمْ أَتَقَبَلْ مِنْهَا

100

نوله تعالى في محرابك بجا الموعود عن امره اي كل امر الى الله عليه وسلم (استماع غويي ورجوعي) اي الله

وهو تامل الخبير واعتمادهم بوقوعه وبانصرنا حجة والاعلى از جهات وادار رحمة الله (عقرب الله)



[illegible]

ترجمته (وقال حديث  
حسن) وهو من  
الاحاديث القدسية  
وليس له حكم القرآن  
وأصله من آثره وقدم  
الكلام على ما رواه  
من شرح هذا الابهن  
النسوة وثقة الجدة  
أسأله تعالى أن يبقه  
مناوان سقناته في  
الذي والآخره والجليلة  
رب السالين وصلى الله  
وسلم على سيدنا محمد  
وعلى جميع الانبياء  
والمرسلين وع

توجهه إلى مكة المكرمة  
 - - - - -  
 بالمقبع بالقرب من قبسة سيدنا العباس ، وقد انشأ  
 لجوري والتسج مهبطي الدلائل وانعقاد الشجرات  
 شيوخ الجوري والشيوخ محمد السبيح والشيوخ  
 الشيوخ مصطفى البدرى والشيوخ محمد الحضرى  
 لاستاذ المذكور ربه الله تعالى ورعا خلا موافق  
 النهار وكان في غاية من التواضع والحياء فطرق رأسه  
 هدايا عن سلوه ارباد أحد الماضين من تقبل يده  
 أمين ( وكان القراخ من ذلك في ايام السابق من هجر  
 هجر هدايا محمد خاتم النبيين والمرسلين صلى الله  
 الحمد لله رب العالمين ) اللهم ربنا تقبل مننا انك  
 اغفر لنا ورعا انك انت الغفور الرحيم واجعلنا من  
 نظير الوجود على السكرم ونحن من الهدى وانف  
 أمواتنا وستر أموات المسلمين وأختم لنا عملنا خيرا  
 المبارك الثامن عشر من جمادى الأولى سنة  
 صاحبنا أفضل الصلاة وأزكى التحية





من ألدست الوحي من راقتنا • منهم موارد صفوها استعصام  
 ذلك الامام (محمد الجرداني) من • يحلى بحسن ذكائه الابهام  
 قدره تغر المعارف باسم • فنزها الديمقراطية استعظام  
 وحديث رفعة بموصول العلا • في صحة تشقي بها الاقام  
 راقنا لطفه موارد جده • لحنى الملا وتفتق النمام  
 أهدي الى الارواح حلقة • فاقنا تقصرو صفها الاقلام  
 واذا أراد الله نشر فضيلة • فلها يقض من له الاقدام  
 رقت بتسجيل الوداد مكانة • لا يكثر بها النقض والابرار  
 سعدت بها الاوقات فهي ناضر • وجنى السنا بثنائها الاقوام  
 لازال يندى كل حين مابه • بولى لنا الاسعاف والانتقام  
 وله بمحمود القبول تحية • انسى بحسن كالمها وسلام  
 ﴿وقلت ايضا﴾

لله سفر راق مورده صفوه • لواردين حلاه عن خير الانام  
 اهداه للاعيان انسان النوى • عين العلا الجرداني نبلا للرام  
 ويطبعه الاعلى اثنى تاريخه • يتأبرق لدى محاسنه الفخام  
 نيل المرام بطبعه ابدى ضيا • وبدا السنا بيها مصباح الظلام

٩٠ ٣١٢ ٨٨ ٨ ٨١١ ١٣ ١٤٢ ١١ ١٤١ ١٠٠٢

سنة ١٣٠٩

سنة ١٣٠٩

﴿فلذلك بقمه ورقه بقله محمود انسى ابن السيد محمد حجازى الشاىح الشافى الديماطى﴾

وقدر ظله بين طبعته الاولى ايضا العلامة المنافع لجميع العلوم الشرعية والفنون العربية الادبية  
 مفيد القروع والاصول مالكة ازمة المتقول والمعقول صاحب النجاة المرضية المحمود  
 الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوده من مدرسي جامع الجريد يماط ومن اعيان  
 كتبة مكتبة اسكندرية الشرعية جلالا زاد الله جلالا فقالوا جاد

تلك الجوامع للنافع لارام • الاناضاحات مصباح الظلام  
 فاغنم انشقة المؤلفات • كم في الزوايا من خبايا الانام  
 فهو الباب المستطاب وهل سوى الشريفة والشريفة يقصد الانام  
 ومعنى استندام المرفق دقيما • بن الرجا والخوف فهو قد استقام  
 فسرى برهته جهنم سموت • فكيف عن فعل المناكر والجرام  
 ويبعين رغبته يشاهي الجنة • فيحييها لتقوى الى دار السلام  
 للسر محمد منقشه من • فخر الاحاديث البديعة في النظام  
 ذوجه في العلم لم تلت تله • ضياء عن سقى الى الاخرى يرام  
 فاشهد ما ترمو قل ما احسن الدنيا • يكون به الى الدين انتظام  
 قد احز الشرفين من نسب ومن • علم على عمل فيانم الامام  
 لم يرتضى شرف المناصب رانيا • متهرب رتب العلا يوم الزحام  
 انوار تصنيفاته تهدي • بلغدي مصباح يضي على الدوام

وهذا استنار نظمه أرخته \* بالطبع مدهاء مصباح الظلام

سنة ١٣٠٩ ١١٤ ٤٤ ٨ ١٤١ ١٠٠٢

وقرئه أيضا العالم الفاضل والاستاذ الكامل اللوذعي الاديب والاملي الاريب العلامة الاوحد الشيخ  
محمد الجاصي فقال شكر الله معاه وبلغ من الخير مناه

للمحسن مؤلف يهدي الى الأرواح ما يهدي لها راح المدام  
بحسان المجداني ألف عقده \* فبدأ صدر المجد زهر النظم  
شرح الصدور بشرحه لمظاحلا \* معنى انسيته الى غير الانام  
فلذا استنار أخواته أدرا \* طبعها أياك هذا مصباح الظلام

سنة ١٣٠٩ ٨٢ ٥٤ ٣٠ ١٤١ ١٠٠٢

وقرئه أيضا حضرة الذكي العجيب والفاضل القيث البالغ من محاسن الآداب رتبة عليه الأستاذ الشيخ  
عطيه محمد قطاريه وفقى أقواله لمافيه رضاه

هذا كتاب بالضيء كليل \* فهو الهدى وعلى الرشد دليل  
\* وفيه إرشاد الانام لانه \* وفيه الاجال والتفصيل  
ومما مؤلف على درج السلا \* قرهابه الاجلال والتفصيل  
أهدى لنا المصباح وهو محمد \* فله من المولى رضا وقول  
وله من الشكر الجليل محاسن \* بحري التناء وصفها في طيل  
فأشكر لهذا الطبع فهو مؤرخ \* طبع مصباح الظلام جميل

سنة ١٣٠٩ ٨١ ١٤٣ ١٠٠٢ ٨٣

وقرئه أيضا حضرة أستاذ الاساتذة وجهنا الجهادة المحمل الفاضل والعالم الفاضل سيدي الشيخ  
محمد القاضي فقال حفظه الله وأدام نفعه وسناه

ان رمت كل الخريف النار برقع \* قبل الفوائد فالتر خير الكلام  
وهي الاحديث التي قال النبي \* صل عليه الله مع أزي سلام  
ولقد أتى هذا الكتاب بحيلة \* منها فاق بحسن وضع وانقسام  
دلت محاسنه على فضل مما \* لمؤلف أدهاء نفسه للانام  
فأحرص على هذا الكتاب ولا زمن \* نظرا اليه تر السرو وعلى الدوام  
ولذلك أجز وأطبعه فسميه \* تميز الكمال فغنه حدث لانام  
وله في تمام الطبع قلت مؤرخا \* حاز اليها طبع مصباح الظلام

سنة ١٣٠٩ ١٦ ٣٩ ٨١ ١٧١ ١٠٠٢

(وله أيضا)

هذا كتاب بديع الشكل رقيق \* به احديث نالها ينال بها  
ومندبا طبعه الساي أو رغب \* لا يبع الطبع مصباح الظلام بها

سنة ١٣٠٩ ٢١ ١١٢ ١٤١ ١٠٠٢

وقد قرط هذا الشرح مع متنه حيث نظمت جواهرها في سطور التأليف وكلت محاسنها بفرائد  
الترصيف حضرة الشاب الحبيب والشاعر اللبيب من يستحق على صنعه الجميل جدى حضرة محمد  
أفندي جدى نجل المنشرفه في الامصار العلامة الشيخ محمد النشار فقال دام له الكمال

أبدر قد تبدى في الظلام • فضاءت منه أرجاء الانام  
أم الدرائف قد استضاءت • نحو راحو ومنه بالانتظام  
أم الازهار تبلى في رياض • وغصن البان مهمز القوام  
أم القيد الخان بدت فابتدت • جلال في سماء الحسن سامي  
أم السحر الحلال زهاقتاهت • به الارواح في ثوب الهيام  
ثم هذا كتاب برق حسنا • وأصبح للبحر عيسى سامي  
به نفع الوري لأشك لنحو • وذخر عله في مصر وثام  
حديث المصطفى الهادي لديه • غدا شفي القواد من الكلام  
قدام به انتفاع الخلق باد • ودام علامؤلفه الهمام  
مجد من حوى مجدا رفيعا • وفضلا قد مما بين الكرام  
جليل القدر محمود السجاي • وحيد في معاليه النخام  
تحلى بالتقى فازداد مجدا • وأحرز في الوري اسمي مقام  
له في ساحة التأليف باع • تحير عنه فذكر الانام  
وقد اهتدى لنامته كتابا • يضيق الوصف عنه في نظامي  
وتم المستن مزدانا فارخ • أضاء به النبا نيل المرام

سنة ١٢٩٩ ٨٠٣ ٧ ٨٧ ٩٠ ٣١٢

وقد شرح الصدور بحسن شرح • غدا في الكون كالقمر التمام  
تأمل في محاسنه وأرخ • بدا بالحسن مصباح الظلام

سنة ١٣٠١ ٧ ١٥١ ١٤١ ١٠٠٢

قدام بروضة العرفان يعني • بهائما على طول الدوام

وقد قرطه أيضا حين الطبعة الثانية حضرة العلامة الافضل والفهامة  
الاجل الاكمل الشاب الحبيب والقطن اللبيب من نال من حسن  
الشعائل أحسن شهره حضرة الاستاذ الشيخ حسن  
أبو صمره فقال لا فضل قوه ولا عده ذروه ﴿

أبدر قد تظاها للانام • فتار بنوره جمح الظلام  
أم الشمس السعيدة قد تجلت • فأصبح نورها يضيئ في سقاي  
أم الجنات بالودان حقت • وفيها الخور في قصر الخيام  
ثم هذا كتاب طاب معنى • وأحرز في العلا اسمي مقام  
وعم ينفعه كل البعيا • وأصبح في معاد العلم سامي  
أحاديث الرسول به أماطت • ظلام الجهل عن كل الانام  
فأصبح غرة فوجه عصر • وأمسى حجة في الامطدام

وأصبح رجسة الناس طرا • وأبلغ من قرا (نيل المرام)  
 وعز وجوده فأعجب طبعها • لكثرة راعيه على الدوام  
 وذلك لشدة الاخلاص فيه • رجاء رضا مؤلفه المصنام  
 محمد من حوى عملا وعلم • وأشرق فضله بين الكرام  
 هو الجردان ذو قدر ربيع • أمير ماله أحديما  
 وينسب للنبي خير البرايا • عليه صلاة ربى مع سلام  
 فلاح عليه من موله نور • فأدرى في العابدات تمام  
 وأشرق فكره في كل علم • فسم النقع في مصر وشام  
 له التأليف يشهد بانفتاح • لأهل العلم مع كل العوام  
 قبله المؤمل باللهي • وجدا العفو مع حسن الختام  
 فقد أهدى لنا أركى الهدايا • كتابا في أحاديث التهاجي  
 فقلت مسؤرا أذتم طبعها • سما بالليل مصباح الظلام

١٠١ ٧٣ ١٤١ ١٠٠٤

سنة ١٣١٧

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾







Bibliotheca Alexandrina



0380516

مكتبة محمد عبد الحليم